

المسلاوى  
لعلل اجماع الصغیر  
وشرح المناوى

تألف

الحافظ أبى الفيض أحمد بن محمد  
ابن الصديق الفخارى الحسنى

المنوفى ١٣٨٠ هـ

المجلد الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ١٩٩٦/٢/٣

الطبعة الأولى

« من أراد صناعة الحديث فعليه بالمدادى »

عبد الله بن رصيدة

كتاب  
الجامع  
الصغير  
في  
المنزوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هذه هي الطبعة الشرعية الوحيدة  
لكتاب « المداوى » علماً بأن الحقوق  
مملوكة بالكامل لدار الكتبى وحدها  
وكل من يتجرأ على طبع الكتاب  
سوف يتابع قضائياً



بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

## حرف الدال

١٧٤٥ / ٤١٦٥ - « دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ » .

أبو الشيخ في الثواب عن أبي أمانة

قال في الكبير : وقد أبعد المصنف النجعة ؛ حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو البيهقي في سنته ، والخطيب من حديث ابن مسعود ، ورواه أيضاً الطبراني من حديث أبي أمانة ، والديلمى من حديث ابن عمر ، وعزاه إليهما في الدرر .

قلت : ما أبعد المصنف النجعة ، وإنما الشارح نسي ، فحديث ابن مسعود أوله : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة » .

وقد ذكره المصنف سابقاً في حرف الحاء ، وعزاه للطبراني [١٥٨/١٠] ، وأبى نعيم في الحلية [١٠٤/٢] ، والخطيب في التاريخ ، وأما عزو الشارح له إلى البيهقي في السنن فذاك من تهورات وأوهامه ، بل هو عند البيهقي في شعب الإيمان [٢٨٢/٣] ، رقم [٣٥٥٧] .

وحديث ابن عمر قد ذكره المصنف بعد هذا ، أما حديث أبي أمانة فلم أره في مجمع الزوائد ، وإن كان المصنف قد عزاه له في الدرر كما نقله الشارح ،

إلا أنه في الدرر يقصد الحديث من حيث هو ولا يراعى لفظه ، فالغالب على الظن أنه عنده مصدر بجملة أخرى ، وهب أنه عنده كما هنا فكلام الشارح من السقط كما بيناه مراراً ، وليس العزو إلى الطبراني أولى منه إلى أبي الشيخ إلا عند الشارح المتعنت وحده .

وفى الباب عن أنس عند الديلمي بلفظ : « ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة » .

١٧٤٦ / ٤١٧٠ - « دَبَّ إِلَيْكُم دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ : الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، هِيَ الْحَالِقَةُ حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةَ الشَّعْرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلَا أَنْبَسُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .

( حم . ت ) ، الضياء عن الزبير بن العوام

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين في الترغيب في باب فضل السلام ورده :  
حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمر بن شبة ثنا أبو داود ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام أن مولى الزبير بن العوام حدثه أن الزبير / بن العوام حدثه به .

وهو بهذا السند عند أبي داود الطيالسي في مسنده .

ورواه ابن عبد البر في العلم من طريق قاسم بن أصبغ قال [٢/ ١٥٠] :  
حدثنا ابن وضاح ثنا موسى بن معاوية ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حرب ابن شداد به .

ورواه أيضا من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون عن شيبان وهشام عن يحيى بن أبي كثير به .

ورواه الطوسى فى أماليه قال :

أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان أنا أبو منصور محمد بن الحسين البصير ثنا على بن أحمد بن شيان ثنا عمر بن عبد الجبار حدثنا أبى ثنا على ابن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : « قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه : ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بحالق الشعر ، لكنه حالق الدين ، وينجى منه أن يكف الإنسان يده ويخزن لسانه ، ولا يكون ذا غمر على أخيه المؤمن » .

١٧٤٧ / ٤١٧١ - « دُثِرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّهْ هُودٌ وَلَا صَالِحٌ ، حَتَّى بَوَّاهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ » .

الزبير بن بكار فى النسب فى عائشة

قال فى الكبير : فيه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ، قال فى الميزان : واه ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه مناكير .

قلت : الحديث أخرجه أبو الشيخ قال :

حدثنا الطوسى ثنا الزبير بن بكار حدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به .

ومن طريق أبى الشيخ أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس ، وإبراهيم بن محمد كما ذكر الشارح ، وقد نقل هذا الكلام عن مجاهد مطولا ، أخرجه الأزرقى فى تاريخ مكة من حديث سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال : كان موضع الكعبة قد خفى ودرس من الغرق فيما بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ، وكان موضعه أكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول ، غير أن

الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك ، ولا يثبت موضعه ، وكان يأتيه المظلوم والمتعوذ من أقطار الأرض ، ويدعو عنده المكروب ، فقل من دعا هنالك إلا استجيب له ، وكان الناس يحجون إلى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لإبراهيم عليه السلام .

٤  
—  
٤  
١٧٤٨ / ٤١٧٣ - « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذَا بِلَالٌ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ » .

عبد بن حميد عن أنس ، الطيالسي عن جابر

قال في الكبير : الغميصاء ، ويقال : الرميضاء : امرأة أبي طلحة ، وهي أم سليم خالة أنس ، قال : ورواه عنه الديلمي أيضا .

قلت : في هذا وهمان شنيعان ، أحدهما : أن أم سليم هي أم أنس بن مالك لا خالته كما هو أشهر من نار على علم .

ثانيهما : أن الحديث رواه البخاري له ومسلم [رقم : ١٠٥] في صحيحيهما من حديث جابر أيضا ، وإنما لم يعزه المصنف إليهما لأن لفظه عندهما : « رأيتني دخلت الجنة . . . » الحديث ، فموضعه حرف الراء ، إلا أن المصنف لم يذكره فيه ، وأما الشارح في استدراكه فلا يعتبر مراعاة الحروف ، ولو علم ذلك لأسخف سخافته المعروفة ، ولكن الله تعالى سلم فلم يعرف إلا أنه في الديلمي .

١٧٤٩ / ٤١٧٦ - « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ دَرَجَتَيْنِ » .

ابن عساكر عن عائشة

قال فى الكبير : فيه الباغندى مضعف ، لكن قال الحافظ ابن كثير : إسناده جيد .

قلت : الباغندى حافظ كبير مصنف من بحور الحديث وأئمة ، يجل قدره عن تضعيف الحديث به ، وقد وثقه الحفاظ وأثنوا عليه وبالغوا فى وصف حفظه ، وإنما وصفوه بالتدليس ، ومن زاد على ذلك ووصفه بالكذب فإنما غشاه الحسد الذى يكون بين الأقران ، لاسيما لمن كان بارعا ذا موهبة عظيمة كالباغندى ، ولذا قال ابن كثير : سنده جيد ؛ لأنه لم يعتبر كلام الحسدة فيه ؛ لمعرفته بالفن وتذوقه طعم مسائله بخلاف الشارح الذى لا يميز بين غثه من سمينه ، وعبرة ابن كثير فى التاريخ : وقال الباغندى عن أبى سعيد الأشج عن أبى معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة به مرفوعا ، ثم قال : وهذا إسناده جيد ، وليس هو فى شىء من الكتب ، يعنى الستة .

١٧٥٠ / ٤١٧٨ - « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، كَذَلِكُمُ الْبِرُّ ، كَذَلِكُمُ الْبِرُّ » .

( ت . ك ) عن عائشة

قال فى / الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه بل بقية : « وكان أبر الناس بأمه » اهـ . فكأنه أغفله سهوا أو توهم أنه مدرج فى الحديث وهو ذهول ، فقد قال الصدر المناوى وغيره : صح لنا برواية الحاكم والبيهقى أن قوله : « وكان أبر الناس » من كلام رسول الله ﷺ وليس بمدرج ، ثم بسطه ، قال الشارح : وكذا رواه أحمد ، وأبو يعلى بسند قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن الحديث خرجہ النسائي فى الكبرى لا فى

المجتبى الذى هو أحد الكتب الستة ، ولذلك ذكره الحافظ الهيثمى فى الزوائد  
كما نقله الشارح غير متفطن ، لأن الهيثمى لا يذكر ما فى الكتب الستة .  
ثانيهما : أن ما هذى به الشارح فى الزيادة المذكورة باطل لا أصل له ، فإن  
المصنف ما ذهل عن الزيادة ولا ظن أنها مدرجة ، بل لفظ الحديث عند  
النسائى والحاكم [٢٠٨/٣] فى الرواية المصدرة بـ « دخلت » هو ما ذكره  
المصنف فقط ، وأما الرواية التى فيها « وكان باراً بأمه » فخرجها الحاكم  
[١٥١/٤] بلفظ : « نمت فرأيتنى فى الجنة فسمعت صوت قارئ ..... »  
الحديث .

وهكذا هو عند أحمد [١٥١/٦ و ١٦٧] مصدر أيضاً بلفظ : « نمت » ،  
ولذلك لم يعزه إليه المصنف أيضاً والشارح فى غفلة عن هذا أو تغافل .  
١٧٥١ / ٤١٧٩ - « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ جَنَابَذَ مِنَ اللَّوْلُؤِ تُرَابُهَا  
الْمَسْكُ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : لِلْمُؤَذِّنِ وَالْأَثَمَةِ مِنْ  
أُمَّتِكَ <sup>(١)</sup> » .

( ع ) عن أبى بن كعب

قال الشارح : بإسناد ضعيف ، ولم يتعرض لذلك فى الكبير ، وزاد أن أبا  
الشيخ والديلمى خرجاه أيضاً .

قلت : أما أبو الشيخ والديلمى فكلاهما خرجاه من طريق أبى يعلى ، فأبو  
الشيخ قال :

حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن إبراهيم الشامى بعبدان ثنا محمد بن العلاء عن  
يونس عن الزهرى عن أنس به .

---

(١) فى المطبوع من فيض التقدير زيادة هي : « ..... أمتك يا محمد » .



والديلمي رواه من طريق الفضل بن الفضل الكندي : ثنا أبو يعلى به ،  
فمخرجه الأصلي هو أبو يعلى .

وأما قول الشارح : إنه ضعيف ، فهو تقصير بل الواقع إن شاء الله أنه  
موضوع ، فإن محمد بن إبراهيم الشامي أحد جهلة الزهاد الوضاعين .  
١٧٥٢ / ٤١٨٧ - « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْبُلَّةُ » .

٦  
٤  
ابن شاهين في / الأفراد ، وابن عساكر عن جابر

قال في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح فيه أحمد بن عيسى ،  
قال ابن حبان : يروى عن المجاهيل المناكير ، وفي الميزان : آفته محمد بن  
إبراهيم القرشي .

قلت : هذا غلط فاحش على الميزان وعلى محمد بن إبراهيم القرشي فإنه ما  
رواه ، وإنما رواه أحمد بن عيسى الخشاب عن عمرو بن أبي سلمة :  
ثنا مصعب بن ماهر عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر .

ومن هذا الطريق رواه أيضاً ابن عدى في الكامل [١٩٤ / ١] في ترجمة أحمد  
ابن عيسى ، وفيها ذكره أيضاً الذهبي وقال : هو بهذا الإسناد باطل ، وكذلك  
أخرجه البيهقي وقال : هو بهذا الإسناد منكر اهـ . لكنه تقدم من حديث أنس  
في « أكثر أهل الجنة » وتكلمنا عليه .

أما محمد بن إبراهيم القرشي فهو راوى الحديث المذكور بعد هذا ، وفيه قال  
في الميزان : هو آفته .

١٧٥٣ / ٤١٨٨ - « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْيَمَنُ ، وَوَجَدْتُ  
أَكْثَرَ أَهْلِ الْيَمَنِ مَذْحِجٌ » .

( خط ) عن عائشة

قال فى الكبير : فى حمزة بن الحسين السمسار ، قال الذهبى فى الضعفاء عن حمزة بن الحسين الدلال : قال الخطيب : كذاب .

قلت : هذا بالتلاعب والهزاء أشبه به من الجسد ، فالمذكور فى السند حمزة بن الحسين السمسار وهو ثقة ، ترجمه الخطيب ووثقه ، ونقل توثيقه عن غيره ، والمذكور فى الميزان : حمزة بن الحسين الدلال باعتراف الشارح فى الموضعين ، وعلّة السند هو محمد بن إبراهيم القرشى ، فإن الخطيب رواه من طريق حمزة ابن الحسين السمسار :

ثنا الحكم بن عمرو بن الحكم الأنماطى ثنا محمد بن إبراهيم القرشى عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

ومحمد بن إبراهيم القرشى ذكره الذهبى فى الميزان ، وأورد له هذا الحديث وقال : هو آفته اهـ .

والحديث كذب واضح ، فإن أهل الجنة لا يحصيهم إلا الله تعالى فكيف يكون أكثرهم من قطر صغير وهو اليمن ، فضلا عن قبيلة واحدة منه وهى مذحج ، فالعجب من المؤلف كيف أورد هذا الباطل !

١٧٥٤ / ٤١٩٠ - « / دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

( م . د ) عن جابر ، ( د . ت ) عن ابن عباس

قال الشارح : غريب ضعيف .

وقال فى الكبير بعد عزوه لمسلم : عن جابر قال : رأيت رسول الله ﷺ قصر على المروة بمشقص ثم ذكره ، وقال بعد رمز ( د . ت ) عن ابن عباس مرسلا : ورواه عنه البزار والطبرانى والطحاوى ، قال الحافظ ابن حجر فى تخريج المختصر : حديث غريب تفرد به داود بن يزيد ، وفيه مقال ، تفرد به عن عبد الملك بن ميسرة ، وقد خولف .

قلت : كل ما قاله الشارح باطل لا أصل له فحديث جابر ليس فيه ما ذكره ، بل فيه : « حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال : لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة ، فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال : يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة فى الأخرى وقال : دخلت العمرة فى الحج - مرتين - لا بل لأبد أبد . »

وحديث ابن عباس أخرجه مسلم فى صحيحه [ ٩١١ / ٢ ] من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله ، فإن العمرة قد دخلت فى الحج إلى يوم القيامة » فليس هو بغريب ولا ضعيف كما يقول الشارح ، وليس فى سنده أيضا داود بن يزيد ، ولا عبد الملك بن ميسرة ، بل الشارح نقل ذلك من حديث إلى حديث ، فالحافظ ما قال شيئا من ذلك أصلاً ، وأغرب من هذا قوله : عن ابن عباس مرسل ، وقد وقع ذلك فى بعض نسخ المتن ، وما أراه إلا منقولاً من الشارح ، نعم حديث ابن عباس طعن فيه أبو داود ، فإنه رواه عن عثمان بن أبى شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة به ، ثم قال : هذا منكر ، إنما هو قول ابن عباس اهـ .

وهو واهم فى ذلك فرجال الإسناد كلهم ثقات رجال الصحيح ، وهو فى الصحيح أيضا ، وقد تعقبه الحافظ المنذرى فقال : وفيما قاله أبو داود نظر ، وذلك أنه رواه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن جعفر / عن شعبة مرفوعا ، ورواه أيضا يزيد بن هارون ، ومعاذ العنبرى ، وأبو داود الطيالسى ، وعمرو بن مرزوق عن شعبة مرفوعا ، وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما أثبتته الحفاظ اهـ .

ويؤيده حديث جابر الصحيح أيضا ، وقد ورد من حديث سراقه بن مالك أيضا .

١٧٥٥ / ٤١٩٢ - « دُخُولُ الْبَيْتِ دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ ، وَخُرُوجٌ مِنْ سَيِّئَةٍ » .

( عد . هب ) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد فيه كذاب .

وقال في الكبير : فيه محمد بن إسماعيل البخاري أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال : قدم بغداد شابا سنة خمسمائة ، قال ابن الجوزي : وكان كذابا .

قلت : إلى الشارح ينتهي أمر الغفلة ، فوالله ما كان من حقه أن يفضح نفسه بالدخول في هذا الأمر ، فاعجب لرجل يعزو الحديث لابن عدي المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وللبيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، ثم يجعل من رجال سندهما الذي رواوا عنه بوسائط رجلاً قدم بغداد وهو شاب طالب للحديث سنة خمسمائة ، أي بعد وفاة ابن عدي بمائة وخميس وثلاثين سنة وبعد وفاة البيهقي باثنتين وأربعين سنة ، فإن الذهبي قال : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري شاب قدم بغداد طالب حديث على رأس سنة خمسمائة ، فيكون في ذلك الوقت أيضا لم يلحق أن يحدث ويروى عنه ، وإنما هو طالب سامع ، فهل في الدنيا أعجب من هذا ؟!

وبعد ، فمحمد بن إسماعيل البخاري المذكور في السند هو صاحب الصحيح روى الحديث من طريقه ، وكأنه في تاريخه الكبير .

١٧٥٦ / ٤١٩٣ - « دَرَهْمٌ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّحْلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنِيَّةً » .

( حم طب ) عن عبد الله بن حنظلة

قال في الكبير : أورده / ابن الجوزى فى الموضوع وقال : فيه حسين بن محمد بن بهرام الروزى ، قال أبو حاتم : رأيتہ ولم أسمع منه ، وتعقبه الحافظ بأنه احتج به الشيخان ، ووثقه غيرهما وبأن له شواهدا هـ . ورواه الدارقطنى أيضا وقال : الأصح موقوف ، وقال الحافظ العراقى : رجاله ثقات .

قلت : اختلس الشارح هذا من كلام المصنف فى اللآلئ وأسقط منه ما زاده على الحافظ ، كما أنه اختصر كلام الحافظ اختصارا مجحفا والمقام مقام بسط وتحرير ، فالحديث أورده ابن الجوزى من طريق أحمد :

حدثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة .

ومن طريق الدارقطنى : ثنا البغوى ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبي مليكة به نحوه .

وأعل الطريق الأول بحسين بن محمد ، وذكر ما نقله الشارح .

وأعل الطريق الثانى بليث بن أبى سليم ، وقال : إنه مضطرب الحديث ، قال : وإنما يروى هذا عن كعب ، قال أحمد :

حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن حنظلة عن كعب قال : « لأن أزنى أحب إلى من أكل درهم من ربا » قال الدارقطنى : وهذا أصح من المرفوع هـ .

وتعقبه المصنف بأن الحافظ قال فى القول المسدد : حسين احتج به الشيخان ، ولم يترك أبو حاتم السماع منه باختيار أبي حاتم ، فقد نقل ابنه عنه قال : أتيته مرات بعد فراغه من تفسير شيان ، وسألت أن يعيد على بعد المخلفين فقال : تكرير ، ولم أسمع منه شيئا .

وقال معاوية بن صالح : قال لى أحمد بن حنبل : اكتبوا عنه .

ووثقه العجلى ، وابن سعد ، والنسائى ، وابن قانع ، ومحمد بن مسعود العجمى وآخرون ، ثم إن كان كل امرئ وهم فى حديث سرى الوهم فى جميع حديثه حتى يحكم على كل أحاديثه بالوهم لم يسلم أحد ، ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع لا سيما مع كونه لم ينفرد به [و] توبع ، ووجدت للحديث شواهد ، فقد أورده الدارقطنى عن البغوى عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو الرقى عن ليث عن ابن أبى مليكة به .

وليث وإن كان ضعيفا فإنما ضعف من قبل حفظه / فهو متابع قوى ، وشاهده حديث ابن عباس أخرجه ابن عدى من طريق على بن الحسن بن شقيق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه الطبرانى [الأوسط ١/ ١٤٢-١٤٣] من وجه آخر عن ابن عباس فى أثناء حديث .

وأخرجه الطبرانى أيضا من طريق عطاء الخراسانى عن عبد الله بن سلام مرفوعا .

وعطاء لم يسمع من ابن سلام وهو شاهد قوى ، وقال ابن الجوزى : إنما يعرف هذا من كلام كعب رواه عنه عبد الله بن حنظلة أيضا ، ونقل عن

الدارقطنى أن هذا أصح من المرفوع ، ولا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعاً ، ولا مانع أن يكون الحديث عند عبد الله مرفوعاً وموقوفاً هـ كلام الحافظ .

قال المصنف : ومن شواهد الحديث قال الطبرانى فى الأوسط [ ١ / ١٤٣ رقم ١ ] :

ثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجى التستري ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا معاوية ابن هشام ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « الربا اثنان وسبعون باباً أذناها: مثل إتيان الرجل أمه ، وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه » .

وقال الحاكم فى المستدرک [ ٢ / ٣٧ ] بسنده : عن شعبة عن زيد عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها: مثل أن ينكح الرجل أمه ، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم » قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين هـ .

قلت : بقى مما لم يذكره الحافظ ولا المصنف أن للحديث عن ابن أبى مليكة طريقاً آخر إلا أنه قال : عن عائشة بدل : عبد الله بن حنظلة .

قال الدولابى فى الكنى عن أبى تميلة يحيى بن واضح :

ثنا عمران بن أنس أبو أنس المكى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « درهم ربا أعظم عند الله حرجاً من تسعة وثلاثين زينة ، إن أربى الربا استحلال عرض الرجل المسلم ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا . . . . ﴾ الآية إلى : ﴿ مُسِيناً ﴾ » ،

وهذا وإن كان اختلافا على ابن أبي مليكة إلا أن فيه متابعة لحسين بن محمد وليث بن أبي سليم ورفعا للوهم عنهما ، ويجوز أن يكون الحديث عنده عن ابن عباس وعائشة .

/ وأما ما رواه عن كعب فليس هو هذا الحديث ، إنما هو كلام يدل على أن كعبا يرى أن الربا أعظم من الزنا ، وليس فيه تعيين أنه أشد من ست وثلاثين فمن [أين] يكون هذا المرفوع هو ذلك الموقوف ؟! فالعجب كيف أقر ذلك الحافظ ؟! .

وبقى أيضا من طرق حديث ابن عباس ما أخرجه أبو نعيم في التاريخ [٢٨٤/١] قال :

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المؤدب ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به ، ومن أكل درهما من ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية » .

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء [٣٢٨/١] :

حدثنا أحمد بن عمر بن جوصا بدمشق ثنا سعيد بن رحمة به ، وقال في سعيد بن رحمة : لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات يروى عن محمد بن حمير مالم يتابع عليه .

قلت : لكن هذا مما توبع عليه كما سبق .

وقال ابن حبان في الضعفاء أيضا :

حدثنا بل أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا الوليد بن عتبة ثنا محمد بن حمير ثنا إسماعيل عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة به ، أورده في



ترجمة حسين بن قيس وقال : كذبه أحمد بن حنبل ، وتركه يحيى بن معين .

فالحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الصحيح أصلاً .

١٧٥٧ / ٤١٩٥ - « دِرْهَمٌ حَلَالٌ يُشْتَرَى بِهِ عَسَلًا وَيُشْرَبُ بِمَاءِ  
الْمَطَرِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

( فر ) عن أنس

قلت : أخرجه الديلمي من طريق أبي نعيم ، وهو عنده في تاريخ أصبهان  
[٢٢/٢] في ترجمة على بن محمد بن حسين أبي بكر الضراب عنه قال :

حدثنا أبو زرعة الموصلي تريك بن كناس بن يعقوب ثنا يوسف بن زريق  
الموصلي ثنا عمي ثنا حميد عن أنس به ، وهذا الحديث في نقدي موضوع .

١٧٥٨ / ٤١٩٦ - « دِرْهَمُ الرَّجُلِ يُنْفَقُ فِي صِحَّتِهِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ  
عِنْدَ مَوْتِهِ » .

أبو الشيخ عن أبي هريرة

قلت : وهذا أيضا موضوع فيه يوسف / بن السفر كذاب ، ومن طريق أبي  
الشيخ رواه الديلمي في مسند الفردوس .

١٧٥٩ / ٤١٩٩ - « دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوَلَدِهِ كَدُعَاءِ النَّبِيِّ لِأُمَّتِهِ » .

( فر ) عن أنس

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي  
مصرحا ، فلو عزاه إليه لكان أحسن ، قال الزين العراقي في شرح الترمذي :  
هذا حديث منكر ، وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقال أحمد : هذا حديث  
باطل منكر ، وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات .

قلت : المصنف رأى الحديث فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم ، ولم يعرف فى أى كتاب خرجه أبو نعيم ، فكانت الأمانة تقضى عليه بأن يعزوه إلى من خرجه دون من لم يعرف فى أى كتاب خرجه ، فلا لوم على واجب ، بل لو فعل ذلك لكان ملوما .

والحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٨٥] فى ترجمة إبراهيم بن معمر بن شريس فقال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن معمر ثنا أبو أيوب بن أخى زريق الحمصى ثنا يحيى بن سعيد الأموى ثنا خلف بن حبيب الرقاشى سمعت أنس بن مالك به .

هكذا وقع فى الأصل المطبوع من تاريخ أصبهان خلف بن حبيب الرقاشى عن أنس ، وفى نسختنا من زهر الفردوس فى هذا السند : ثنا خالد بن حبيب عن أنس .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات معلقا فقال : روى يحيى بن سعيد القطان عن سعد بن حبيب الأزدي عن يزيد الرقاشى عن أنس ثم قال : قال أحمد : هذا حديث منكر باطل وسعد ليس بشيء اهـ .

ولم أر لخلف بن حبيب ولا لخالد بن حبيب ذكرا ، أما سعد بن حبيب فذكره الذهبى فى الميزان وقال : يروى عن الحسن ، مجهول . ولم يزد على ذلك . فالظاهر أن اسم سعد تحرف على أبى نعيم فى أصل السند بـ «خلف» ، وتحرف على كاتب الزهر بـ «خالد» ، والأصل سعد كما ذكر ابن الجوزى .  
١٧٦٠ / ٤٢٠٠ - « دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لَا يُرَدُّ » .

البنار عن عمران

قال فى الكبير : سكت عليه الهيئى فلم يتعقبه ، قال الحافظ : وهو فى مسلم بلفظ : « دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة » اهـ . وحيثند فعدول / المصنف إلى البزار وإهماله العزو للصحيح غير جيد .

قلت : بل بـلادة الشارح وغفلته المفرطة هي القبيحة الضارة به وبمن يغتر به ، فحديث عمران بن حصين ما خرجه مسلم أصلا ، ولو كان للشارح أدنى نباهة لعلم أن ما خرجه مسلم لا يذكره الحافظ الهيئى فى الزوائد ، وأقبح من هذا تحريفه لكلام العراقى ، أو كذبه الصراح عليه ، فالعراقى قال : حديث : « دعوة الأخ لأخيه فى الغيب لا ترد » رواه الدارقطنى فى العلل من حديث أبى الدرداء ، وهو عند مسلم إلا أنه قال : « مستجابة » مكان : « لا ترد » اهـ .

فالحافظ العراقى يتكلم على حديث أبى الدرداء لا حديث عمران ، وحديث أبى الدرداء قد ذكره المصنف فى المتن قبل هذا بحديثين وعزاه لأحمد ومسلم وابن ماجه .

١٧٦١ / ٤٢٠٢ - « دُعَاءُ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ لَا يُرَدُّ » .

( فر ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس كما زعم ، ففيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو داود : لم يكن بذاك ، وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم أورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين ، وقال : ضعفه أحمد والدارقطنى .

قلت : كان الواجب على أهل العلم أن يستعدوا على هذا الرجل ويمنعوه من الخوض فى هذا العلم ، فإن جهله به فاق جهل الجاهلين مع تهور وكذب

وجرأة ، فالمصنف ما رمز للحديث بالصحة ، بل رمز له بالضعف ، ولا يتصور أن يرمز له بالصحة ، بل ولا لحديث فى مسند الفردوس لأنه نص فى خطبة الأصل أن جل ما فيه ضعيف ، وأن مجرد العزو إليه مؤذن بذلك ، ولولا أن النسخ تختلف فى تلك الرموز لتخليط يقع من النساخ لجزمت بأن ذلك من كذب الشارح عليه ، وهذا هين ، ولكن البلية قوله : فيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو داود : لم يكن بذاك فإن المذكور فى السند محمد بن إسماعيل بن العباس بالباء الموحدة وآخره سين مهملة لا / عياش بالمشاة التحتية والشين المعجمة ، وهذا قد يتحرف ويلتبس ، ولكنه وقع فى السند موصوفا بالمستملى ، وابن عياش غير موصوف بذلك ، والطامة الكبرى أن المذكور فى السند روى هذا الحديث عن أبى يعلى الموصلى الذى تأخرت وفاته بعد أبى داود باثنتين وثلاثين سنة ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش يروى عنه أبو داود بواسطة ، فكيف يكون المذكور فى السند هو الذى تكلم فيه أبو داود ، لو فرضنا أنه تحرف عليه العباس المعرف بالألف واللام والذى هو بالموحدة والمهملة بعياش ، فكيف وهو موصوف بالمستملى ومعروف مترجم فى كتب الحديث مذكور بالثقة والعدالة ، وأنه ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، أى بعد وفاة أبى داود بثمان عشرة سنة ؟!

قال الخطيب : سألت عنه البرقانى فقال : ثقة ثقة .

وقال الذهبى : محدث فاضل أكثر ، لكنه يحدث من غير أصول ذهب أصوله وهذا التساهل قد عم وطم .

وقال الأزهري : كانت كتبه ضاعت ، وكان يفهم الحديث قديما ، وكان أمره مستقيما ، مات فى ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، فكيف يلتبس هذا بأبى إسماعيل بن عياش الراوى عن أبيه المتوفى أبوه سنة إحدى وثمانين ومائة ؟! والعجب أيضا أنه ترك فى السند أبا العباس السندى ، وهو كذاب ،

وبه يعمل الحديث ويحكم بوضعه ، وراح يخط خط عشواء ، ويذكر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ويخلط رجلا من أهل أواخر القرن الرابع برجل من أهل القرن الثاني وأوائل الثالث .

قال الديلمي :

أخبرنا أبي أخبرنا الميداني وكتب لي بخطه أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن لؤلؤ أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن المستملي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ حدثنا أبو العباس السندی ثنا الحارث بن مسكين عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به .

١٧٦٢ / ٤٢٠٥ - « دَعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقُولُ : آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ » .

أبو بكر في الغيلانيات عن أم كرز

قال / في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف ، وهو وهم فقد خرج مسلم عن أم الدرداء وأبي الدرداء معا .

قلت : مسلم رواه بلفظ : « دعاء » لا بلفظ : « دعوة » ، وقد تقدم معزوا إليه قبل ستة أحاديث .

١٧٦٣ / ٤٢٠٦ - « دَعْوَةٌ فِي السِّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِينَ فِي الْعَلَانِيَةِ » .

أبو الشيخ في الثواب عن أنس

قلت : أسنده الديلمي من طريق أبي الشيخ ، ولكن من حديث بعض الصحابة لا من حديث أنس .

قال أبو الشيخ :

أخبرنا جعفر حدثنا الحسين بن الأسود ثنا ابن فضيل أخبرنا أبان عن الحسن عن بعض الصحابة مرفوعا به .

١٧٦٤ / ٤٢٠٧ - « دَعَوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ » .

( طب ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ، فقد أعله الهيثمى وغيره بأن فيه عبد الرحمن بن أبى بكر الملىكى وهو ضعيف ، وجزم المنذرى بضعه ثم قال : لكن له شواهد .

قلت : المصنف لم يرمز له بشيء فى النسخة المطبوعة ، ولئن فعل فحكمه فى غاية الصواب فإنه نظر إلى أصل الحديث ، وهو أصح من الصحيح ، فكل من الشطرين ورد بأسانيد متعددة صحيحة بل مخرجة فى الصحيح كما سبق ، والحافظان المنذرى والهيثمى نظرا إلى الحديث بانفراده والمصنف نظر إليه بشواهد ، فالحكمان صواب والشارح خاطئ على كل حال .

١٧٦٥ / ٤٢٠٩ - « دَعَا دَاعِى اللَّبَنِ » .

( حم . تخ . حب . ك ) عن ضرار بن الأزور

قلت : فى الباب عن عبد الله بن عمرو ، ومخول البهزى ، وعبد الله بن بسر ورجل من بنى أسد .

قال أبو نعيم فى الحلية [٨/١٧٦] :

ثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله

ابن المبارك عن سعد بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبي عبد الرحمن  
الحُبَلَى عن عبد الله بن عمرو قال : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / بِرَجُلٍ يَحْلِبُ  
شَاةً فَقَالَ : إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لَوَلَدِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ » .

وقال الحاكم في المستدرک [١٣٤/٤] :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا  
يزيد بن المبارك ثنا محمد بن سليمان بن مسمول ثنا القاسم بن مخول  
البهزى ، سمع أباه يقول : قلت : يا رسول الله ، الإبل نلقاها وبها اللبن ،  
وهى مصرة ونحن محتاجون ، فقال : ناد صاحب الإبل ثلاثاً ، فإن جاء وإلا  
فاحلب واحتلب ، واحلل ثم صر وبق اللبن لدواعيه » .

وقال ابن سعد فى الطبقات [٢٢٣/١] : أخبرنا هشام بن محمد قال :  
حدثنى أبو سفيان النخعى عن رجل من بنى أسد ثم من بنى مالك بن  
مالك قال : « قال رسول الله ﷺ لنقادة الأسدى : يا نقادة ، ابغ لى  
ناقة حلبانة ركبانة ولا تُولِها على ولد ، فطلبها فى نعمه فلم يقدر  
عليها ، فوجدها عند ابن عم له يقال له : سنان بن ظفير ، فأطلبه إياها ،  
فساقها نقادة إلى رسول الله ﷺ ، فمسح ضرعها ، ودعا نقادة فحلبها حتى  
إذا أبقى فيها بقية من لبنها قال : أى نقادة ، اترك دواعى اللبن . . . » الحديث .

وقال ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة طلحة بن زيد الرقى : روى طلحة هذا  
عن برد بن سنان ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله بن بسر رضى الله  
عنه ، عن النبى ﷺ قال : « لا تقالوا بالشاة ، فإنما هى سقيا من الله ، وإذا  
حلبتم ذوات الذر فدعوا اللبن واعياً فإنها أبر الدواب بأولادها » .

وقال ابن حبان فى طلحة : إنه منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات  
المقلوبات لا يحل الاحتجاج بحديثه .

قلت : لكنه لم ينفرد به ، فقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق  
أبي بكر بن المقرئ : حدثنا أبو يعلى ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان أخبرني  
عنبسة عن الخطيب عن راشد بن سعد به مثله .

١٧٦٦ / ٤٢١٠ - « دَعُ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ  
الْمَالِ » .

( طس ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو غير صحيح ، فقد قال الحافظ  
الهيثمي وغيره ، فيه السرى بن إسماعيل وهو متروك .

قلت : / الشارح لا يتحاشى الكذب ، فتراه كلما ذكر نقلاً عن أحد كائناً من  
كان إلا وأضاف إليه قوله : وغيره ؛ إرادة للتجيش على المصنف ، وهو -والله-  
كاذب في قوله : وغيره ، ثم إن النسخ تختلف بها الرموز ، فكم حديث منكر  
ساقط موضوع عليه علامة الصحيح ، فالغالب أن المصنف لم يرمز بذلك ،  
ولئن صح ذلك عن المصنف فله وجه وجيه ، فأصل الحديث في صحيح  
البخاري [١٢٤/٨] عن وراد كاتب المغيرة أن معاوية كتب إلى المغيرة : أن  
اكتب إلى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إليه : « إني سمعت  
رسول الله ﷺ يقول عند انصرافه من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، قال : وكان ينهى عن قيل  
وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » والحديث فهو بعينه كما ترى في  
الصحيح .

١٧٦٧ / ٤٢١١ - « دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ » .

( حم ) عن أنس ( ن ) عن الحسن

( طب ) عن وابصة بن معبد ( خط ) عن ابن عمر



قال الشارح : بإسناد حسن ، وله شواهد ترقيه إلى الصحة .

قلت : الشارح لفرط غفلته لا يدري ما يخرج من رأسه ، فهذا كلام في غاية الفساد ، كما هو ظاهر واضح ، فإن المذكور في المتن أربعة أحاديث ، إن كان لكل واحد منها سند واحد فقط فهي أربعة أسانيد ، فكيف وبعضها روى من عدة طرق ! فما معنى قوله حيثئذ : بإسناد حسن ؟! ... إلخ . ولكن أبى الله لهذا الرجل أن ينطق بالصواب في هذه الصناعة .

١٧٦٨ / ٤٢١٣ - « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ، فَإِنَّ الصَّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبةٌ » .

( حم . ت . حب ) عن الحسن

قال في الكبير : قال الحاكم : حسن صحيح ، وقال الذهبي : سنده قوى ، ورواه عنه أيضا النسائي وابن ماجه ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به من بين الستة غير صحيح .

قلت : أقسم بالله ما خلق الله في المنسوين إلى العلم أسخف من هذا الرجل ، فالنسائي خرج الحديث [٢٣٤/٢] بدون زيادة : « فإن الصدق ... » إلخ .

وقد عزاه / المصنف إليه قبل هذا كما ترى ، وأما ابن ماجه فما خرجه أصلا ، بل ذلك من جهل الشارح .

كما أن الحاكم لم يقل : حسن صحيح ، بل سكت عليه .

١٧٦٩ / ٤٢١٤ - « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ » .

( حل . خط ) عن ابن عمر

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الخطيب سكت عليه والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك ، وإنما

يحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان عن ابن وهب عن مالك تفرد به ، واشتهر به ابن أبي رومان وكان ضعيفا ، والصواب عن مالك من قوله : وقد سرقه ابن أبي رومان .

قلت : صنيع المصنف لا يفيد ظاهرا ولا باطنا ، وقاعدته فى كتابه أنه يختصر ولا يذكر أسماء المخرجين بتمامها ، ولا أسباب ورود الأحاديث فضلا عن أن يذكر كلام المخرجين ، ولكنه لسخافة عقله يكرر هذا عند كل حديث ، ثم لو كان من عادته أنه ينقل كلام المخرجين فلم يقل أحد أن ذلك واجب ولا مطلوب للعالم نقله ، بل ذلك إلى اختيار المؤلف ، والعازى إن شاء نقل كلام المخرج وإن شاء ترك ، هذا لو كان كلام المخرج حقا ، فكيف وما قاله الخطيب باطل لا ينبغى نقله ؛ إذ لم يأت بحجة على بطلانه عن قتيبة عن مالك سوى كونه معروفا بابن أبي رومان؟! وهى دعوى غير مقبولة ، فإن رواية قتيبة تبطلها فكيف يحكم عليها بالبطلان بمجرد الدعوى؟ إن هذا لعجب! وكيف يتصور أن يكون من قول مالك والحديث معروف عن النبى ﷺ من طرق متعددة بل ورد من رواية نافع شيخ مالك فيه ؟!

كذلك أخرجه الطبرانى فى الصغير [١٠٢/١] ، والبيهقى فى الزهد ، والقضاعى فى مسند الشهاب من رواية عبيد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

قال الطبرانى : ورواه عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر أيضاً ، يعنى : عبد الله الكبير والمصغر .

قلت : وروايته عن عبد الله بن عمر الكبير خرجها أبو حاتم فى العلل والبيهقى فى الزهد ، وبين أبو حاتم وأبو زرعة أن ذلك اختلاف / من أحمد بن شبيب ابن سعيد الراوى عن عبد الله بن رجاء ، فإنه حدث به أولا من حفظه عن

عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر المصغر ، قال أبو حاتم : ثم كتب إلينا أحمد بن شبيب أن اجعلوا هذا الحديث عن عبد الله بن عمر - يعنى المكبر - وكذا قال أبو زرعة ، وصحح أنه عبد الله بن عمر .

وهب أنه عنه فهو متابع لمالك فى روايته عن نافع ومقو<sup>ل</sup> لرواية من رواه عنه من الطريقين السابقين ، وإذا ذكره مالك مرة من قوله ولم يرفعه فلا يلزم منه ألا يكون عنده مرفوعا ، وأن ذلك يبطل رواية المرفوع عنه ، وقد روى أيضا عن شريح من قوله ، وهو أقدم من مالك ، بل ومن شيوخ مالك .

قال ابن المبارك فى الزهد :

أخبرنا إسماعيل المكى عن محمد بن سيرين عن شريح قال : « دع ما يريك إلى ما لا يريك ، فإنك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله » .

فهل يقال أن شريحا أخذه عن مالك ؟! بل لو كان قول الخطيب حقا فى نفسه لكان ينبغى أن يقول : إنه من قول شريح ذكره مالك فرفعه ابن أبى رومان ، فكيف ورواية عبيد الله أو أخيه عبد الله بن عمر عن نافع تبطل هذا مع ورود الحديث مرفوعا من طرق ؟! فإذا كان كلام الخطيب باطلا كما أوضحناه فكيف يلزم المصنف بنقل الباطل ؟! ولكن هكذا الجهل .

٤٢١٨/ ١٧٧ - دَعُوا الْحَبْشَةَ مَا وَدَعُوكُمْ ، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ .

( د ) عن رجل

قال الشارح : هو عبد الله بن عمرو .

وقال فى الكبير : كذا فى أصول متعددة ، والذى وقفت عليه فى مسند الفردوس أن أبا داود خرجه فى الملاحم عن ابن عمرو ، هكذا قال .

قلت : يهمل الشارح ويلصق وهمه بالغير ، فالديلمى حافظ ما أراه يتوافق مع

الشارح على أوهامه الفاحشة ، بل الشارح لا يفهم كلام الحفاظ ، فأبو داود [رقم: ٤٣٠٢] روى هذا الحديث من حديث أبي سَكِينَةَ عن رجل من الصحابة ، ثم روى فى باب آخر حديثاً آخر من رواية أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « اتركوا الحبشة ما تركوكم ، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة » فهذا حديث وذاك آخر ، وهذا الأخير هو الذى قال عنه الديلمى / : رواه أبو داود من حديث ابن عمرو ، فخلطهما الشارح خلطاً .

١٧٧١ / ٤٢٢٠ - « دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ أَخَذَ حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » .

ابن لال عن أنس

زاد الشارح : فى مكارم الأخلاق عن أنس ، زاد الشارح : قال -يعنى أنس فى هذا الحديث- : « ينادى مناد يوم القيامة: دعوا الدنيا . . . . » إلخ .

وقال فى الكبير : ظاهره أنه لم يره مخرجاً لأشهر من ابن لال وإلا لما عدل إليه واقتصر عليه والأمر بخلافه ، بل خرج به باللفظ المزبور -عن أنس- البزار وقال : لا يروى عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه ، وقال الهيثمى كشيخه العراقى : فيه هائى بن المتوكل ، ضعفوه .

قلت : نوادر الشارح ينبغى أن يذيل بها على أخبار الحمقى والمغفلين ، فإنها - والله - من أطرف ما يتسلى به العاقلون ، فانظر إلى قوله : « ينادى مناد يوم القيامة : دعوا الدنيا لأهلها . . . » إلخ . وتعجب ، وانظر هل يمكن أن يصدر هذا ممن له مسكة عقل وإيمان بالبعث ، فهل فى الآخرة - ويبد الناس- يوم القيامة تجارة وحرارة ودنيا حتى يقال لهم: دعوا الدنيا؟! فهل بعد هذه الغفلة من غفلة؟! نسأل الله العافية .

فالحديث فيه عن أنس أنه قال : « ينادى مناد . دعوا الدنيا » يعنى : ينادى ملك

كل يوم أهل الدنيا: دعوا الدنيا ، كحديث : « ما من يوم تطلع فيه الشمس إلا وبجنبها ملكان يناديان : اللهم أعط منفقا خلفا . . . » الحديث ، فزاد الشارح : « يوم القيامة » فأتى بهذه الأعجوبة المضحكة ، ثم مع هذه النادرة الطريفة فيه أيضا أوهام :

الأول : زيادته أن ابن لال خرج في مكارم الأخلاق؛ لأنه ظن أن ابن لال ليس له من المؤلفات إلا مكارم الأخلاق ، والحديث ليس من موضوع المكارم ، ولو كان فيه لعزاه إليه المصنف ، وابن لال له مصنفات أخرى منها السنن .

الثاني : سخافته التي لم يمل منها في التعقب على المصنف بأن الحديث في مسند البزار مع أنه عند البزار مصدر بقوله : « ينادى مناد » فموضعه حرف الياء على اصطلاح المصنف في الكتاب .

الثالث : أن الهيثمي عزاه / إلى البزار موقوفاً على أنس ، ووقع في الترغيب قوله : مرفوعا ، ولم يذكر: قال : قال رسول الله ﷺ على عادته ، فأخشى أن يكون ذكر قوله: مرفوعا من الناسخ لا من الحافظ المنذرى .

الرابع : أن الذي عزاه إليه المصنف - وهو ابن لال - ليس عنده في سنده هانئ بن المتوكل ولا عنده في أوله : « ينادى مناد » ، بل قال ابن لال :

حدثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن أبي هارون ثنا منصور بن الحارث ثنا خالد بن وهب ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « دعوا . . . » فذكره .

١٧٧٢ / ٤٢٢١ - « دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ » .

(طب)

زاد الشارح فى الكبير: وكذا القضاعى عن أبى السائب، زاد الشارح أيضاً: قال - يعنى أبا السائب - : « مر النبى ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه، فجاءه رجل فقال للمشتري: دعه . . . . » فذكره، قال الهيثمى بعد ما عزاه للطبراني: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه أحمد، ولعل المصنف ذهل عنه، والمصنف رمز لصحة حديث أبى السائب فليحرر، وروى مسلم: « دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » .

قلت: فيه أوهام، الأول: قوله: وكذا القضاعى عن أبى السائب؛ فإن القضاعى ما خرج من حديثه، إنما خرج من حديث جابر بن عبد الله فرواه من طريق الحسن بن صالح عن أبى الزبير عن جابر مرفوعاً: « دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض »، وقال القضاعى عقبه: مختصر، أى أن الحديث ليس هذا أوله إنما أورده هو مختصراً .

الثانى: قوله: عن السائب أنه قال: « مر النبى ﷺ برجل . . . » إلخ، لا أصل له فى الحديث .

الثالث: قوله: وروى مسلم: « دعوا الناس يرزق . . . » إلخ، يفيد أنه من حديث أبى السائب أيضاً، وإنما رواه مسلم [٢/١١٥٧/٢٠] من حديث جابر .

الرابع: أنه صريح فى أن مسلماً رواه بذلك اللفظ وليس كذلك، بل أوله عنده: « لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس . . . . » الحديث .

الخامس<sup>(١)</sup>: أنه بهذا اللفظ لم يختص به مسلم، بل رواه أيضاً / الأربعة: أبو داود [رقم: ٣٤٤٢]، والترمذى [رقم: ١٢٢٣]، والنسائى [٧/٢٥٦]، وابن ماجه [رقم: ٢١٧٦]، وكذا الطيالسى والبيهقى [٥/٣٤٦-٣٤٧] وآخرون.

(١) فى الأصل المخطوط: الرابع .

ابن عساكر عن أنس

قال في الكبير : رواه ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الأنصار عن أنس ، وفضيل إن كان هو الرقاشي فقد قال الذهبي : ضعفه ابن معين وغيره ، وإن كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره ، وعيب على مسلم إخراجه له في الصحيح ، والرجل مجهول .

قلت : فضيل بن مرزوق الرقاشي هو فضيل بن مرزوق الكوفي ، والعجب أن الذهبي نبه على أنهما واحد ووهم من فرق بينهما .

وما حكاه الشارح عنه من أنه قال في ترجمة الرقاشي : ضعفه ابن معين وغيره - كذب صراح ، ما قال شيئا من ذلك ، بل ترجم ترجمة مطولة نقل فيها ما قيل في الرجل من الجرح ، ثم قال : فضيل بن مرزوق الرقاشي هو الأول ، روى عن عطية وضعف ، ووهم من فرقهما اهـ بالحرف .  
فالشارح يهيم ويغلط ثم يختلق الأكاذيب لتدعيم وهمه .

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ١٧٥] قال :

حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون أنا الفضيل بن مرزوق به بزيادة : « لا تؤذوني فيهم فمن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله تخلى الله عنه ، ومن تخلى الله عنه أوشك أن يأخذه » ، والغالب على الظن أن الحديث مختلق مصنوع لتسكين نار الفتنة على معاوية .

١٧٧٤ / ٤٢٢٧ - « دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » .

( خ . ت ) عن أبي هريرة

قال في الكبير بعد أن ذكر سبب وروده : رواه الشيخان معا ، كما عزاه لهما

النووى ثم العراقى ، فما أوهمه صنيع [ المؤلف ] أنه مما تفرد به البخارى غير صحيح .

قلت : النووى والعراقى وغيرهما إذا عزوا الحديث يريدون أصله والمؤلف رتب الكتاب ترتيبا دقيقا على حروف المعجم ، وسلم لم يقع عنده لفظ : « دعوه » ، بل أول الحديث عنده [ ١٢٢٥ / ٣ ] ، رقم [ ١٢٠ ] : « إن لصاحب الحق مقالا » ، والمصنف قد ذكره كذلك فى / حرف الهمزة ، إلا أنه لم يعزه لمسلم فهناك حصل فيه نوع تقصير لا هنا .

١٧٧٥ / ٤٢٢٨ - « دَعُوهُ يَثْنُ ، فَإِنَّ الْأَيْنَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَلِيلُ » .

الرافعى عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس من طريق الطبرانى :

حدثنا مسعود بن محمد الرملى ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى عن نوفل ابن الفرات عن القاسم عن عائشة قالت : « دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا مريض يثن فقلنا له : اسكت ، فقال : يا حميراء ، أما شعرت أن الأئين ... » وذكره ، ومحمد بن أيوب بن سويد قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ، يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة ، كان أبو زرعة يقول : رأيت أَدْخَلَ فى كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طرى وكان يحدث بها اهـ .

فالحديث موضوع .

### فائدة

بعض الشاذلية بمصر يستدلون بهذا الحديث على الذكر الذى يذكرون به ، ويسمونه اسم الصدر وهو آه آه ، والحديث كما ترى ، وقد كان شيخنا أبو



ثابت محمد بخيت المطيعى المصرى - رحمه الله - سئل عن الذكر بهذا الاسم فشرع في الجواب فى إبطاله وإبطال كون آه اسما من أسماء الله تعالى ، إلا أنه توقف في الجواب ولم يمضه لتوقفه فى الحديث وعدم اهتدائه للجواب عنه لظنه أنه ثابت ، فاتفق أنى زرتة يوما مع حفيد الشيخ الفاسى المكى - وأصحابه هم الذين يذكرون بذلك الاسم - فلما استقر بنا المجلس وعرفت الشيخ أن الذى معى هو حفيد الشيخ الفاسى ، قال له : هل لازلت تذكرون باسم آه ؟ فقال له : نعم ، فشرع يتكلم عليه وذكر أنه سئل عنه وأنه أجاب بالإبطال إلا أنه توقف فى الحديث وذكر عن الحفنى كلاما نسيته الآن ، فبادرته وقلت له : إن الحديث غير صحيح ، فلما سمع منى هذا طار فرحا وفرج عنه هم كبير من جهة الحديث ، وطلب منى أن أكتب له بيان ضعفه ليعتمد عليه فى الجواب ، فلما خرجنا من عنده طلب منى حفيد الفاسى ألا أذكر له ذلك ؛ لئلا يتجيش بفتواه أعداؤهم عليهم ، فتشاغلت عنه مدة لا لكلام الفاسى ، فكتب إلى / كتابا مع قيم خزائنه يستحثنى فيه على الجواب عن الحديث ، وأرسل معه نسخة من حاشيته على شرح الإسنوى على منهاج البيضاوى ، فكتبت له بيان وضعه وعدم صحته<sup>(١)</sup> ودفعته للقيم ، وقلت له : إذا تم تأليف الشيخ فى الجواب عن المسألة فليتحفنا منه بنسخة ، فلما مضت على ذلك نحو خمسة عشر يوما لم يرعنا إلا خبر وفاته وذلك فى منتصف شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف .

١٧٧٦ / ٤٢٢٩ - « دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ » .

( خط ) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات من

(١) وذلك فى جزء سماه : « الحنين بوضع حديث الأئمن » ، وهو مما حوته مكتبة الأستاذ حسن التهامى .

هذا الطريق وحكم بوضعه ، وأقره عليه الذهبي والمؤلف في مختصر الموضوعات .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : حيث ذكر فى الكبير ما ترى من أنه موضوع ، فكيف ساغ له الاختصار بعد ذلك فى الصغير على أنه ضعيف ؟!

ثانيهما : المؤلف له اللآلئ المصنوعة ، وليس هو اختصاراً للموضوعات ، بل هو ذكر لها بتمامها مع التعقب على المتعقب وإقرار ما ليس بمتعقب فى نظره ، وغاية ما حذف منه أسانيد ابن الجوزى إلى مشاهير المخرجين دون غيرهم ، وهذا لم أر فيه تعقبا على ابن الجوزى فى هذا الحديث ، وله أيضا اختصار اللآلى الذى هو اختصار لكتاب الموضوعات بإفراد المتعقب دون غيره ، وهذا قد ذكره فيه المؤلف وتعقب ابن الجوزى على الحكم بوضعه ، فقال : حديث : « دفن البنات من المكرمات » أورده - يعنى ابن الجوزى - من حديث ابن عباس ، وفيه عراك بن خالد مضطرب الحديث ليس بالقوى عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، وهما ضعيفان ، وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشى عن عطاء وهو ضعيف ومن حديث ابن عمر ، وفيه يحدث عن الثقات بالمناكير .

قلت : ليس فى شيء مما ذكر ما يقتضى الوضع ، أما عراك : فهو وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر فقد قال فيه صاحب الميزان : إنه معروف حسن الحديث ، وأما عثمان بن عطاء : فأخرج له ابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم فقال : يكتب حديثه ، ودحيم فقال : لا بأس به ومن ضعفه لم يجرحه بكذب ، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه / ، وخرج له فى البخارى اهـ .

فالمؤلف لم يقر ابن الجوزى على وضعه .

١٧٧٧ / ٤٢٣٠ - « دُفِنَ بِالطَّيْنَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا » .

( طب ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف .

قلت : أورد الشارح هنا أحاديثاً وآثاراً بمعنى هذا الحديث نقلها من المصنف فى اللآلئ المصنوعة ؛ لأن ابن الجوزى أورد حديثاً من رواية ابن مسعود فى هذا المعنى وحكم بوضعه فتعقبه المؤلف ، وذكر عدة أحاديث وآثار انتقى منها الشارح ما ذكره ، ولم يشر إلى قضية حكم ابن الجوزى بالوضع لبقى نقله عن علم المصنف مستوراً غير مكشوف [وهو] لا يذهب ويجىء إلا فى علمه . والمصنف قد أطلال واستوعب فى ذكر الأخبار الواردة فى الباب إلا أنه فاتته ذكر شيء لم يذكره ، أعنى من المخرجين .

فمن ذلك أنه ذكر حديث أبى سعيد : « أن النبى ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً ، فسأل عنه ، فقالوا : حبشى قَدَمَ فَمَات ، فقال النبى ﷺ : لا إله إلا الله ، سيقَ من أرضه وسمائه إلى التُّرْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا » وعزاه إلى البزار [رقم : ٨٤٢] قال :

حدثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ثنا أنيس بن أبى يحيى عن أبيه عن أبى سعيد به اهـ .

وهذا السند ضعيف لأن عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى متفق على ضعفه مع أن الحديث وارد بسند صحيح من غير طريقه :

قال الحاكم فى المستدرک :

أخبرنا أبو نصر الفقيه وأحمد بن محمد العتري قالوا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا عبد العزيز بن محمد حدثنى أنيس بن أبى يحيى مولى الأسلميين عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى به مثله .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأنيس بن أبي يحيى الأسلمى هو عم إبراهيم بن أبي يحيى ، وأنيس ثقة معتمد ، ولهذا الحديث شواهد أكثرها صحيحة اهـ .

وأقره الذهبي فى التلخيص ، فهذا الطريق أحسن من كل ما ذكره المصنف فى التعقب على ابن الجوزى ، بل لو ذكره وحده لكان كافيا لصحته ، وفيه أيضا فائدة كبرى بتنصيب الحاكم وإقرار الذهبي أن شواهد هذا الحديث أكثرها / صحيح ، ومن ذلك أنه عزا حديث ابن عمر المذكور فى الكتاب هنا للطبرانى قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عقبة بن مكرم ثنا عبد الله بن عيسى الخزاز عن يحيى البكاء عن ابن عمر : « أن حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ : دفن بالطينة التى خلق منها » .

وقد أخرجه أيضا ابن فيل فى أواخر جزئه قال :

حدثنا عقبة بن مكرم العمى به ، وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال : حدثنا محمد بن على البرجى ثنا ابن أبى حاتم ثنا عمر بن شيخ ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز به .

١٧٧٨ / ٤٢٣٧ - « دِيَّةُ الْمُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَّةِ الْحُرِّ » .

( د ) عن ابن عمرو

قال الشارح : فى إسناده مجهول .

وقال فى الكبير فى صحايه : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال الهيثمى : فيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : فى هذا أوهام فاحشة ، الأول : أن الحديث ليس فى سنده مجهول .

الثانى : أن الحافظ الهيثمى لم يقل شيئاً مما نقله عنه الشارح ، بل هو كذب عليه .

الثالث : أن الحديث فى سنن أبى داود ، والهيثمى لا يذكر حديثاً فى الكتب الستة إنما يذكر الزوائد عليها .

الرابع : لو فرضنا أنه قال : فيه جماعة لم أعرفهم لما جاز للشارح أن يقول : فيه مجهول ، لأن من لم يعرفه الهيثمى لا يقال عنه : مجهول .

الخامس : ولو فرضنا أن ذلك جائز لكان من حقه أن يقول : فيه مجاهيل .

السادس : أن الحديث هو الذى بعده ، فإنه عند الترمذى بسند أبى داود ، وقد قال الشارح عنه : إنه حسن .

السابع : أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا من حديث عبد الله ابن عمر بن الخطاب .

الثامن : أن الشارح صرح فى الكبير بأنه ابن الخطاب ، وكتبه فى الصغير على الصواب بزيادة الواو .

قال أبو داود [٤/١٩٤ / رقم ٤٥٨٣] :

حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملى ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « دية المعاهد نصف دية الحر » .

قال أبو داود : رواه أسامة بن زيد الليثى وعبد الرحمن بن الحارث عن عمرو ابن شعيب مثله اهـ .

ورواه أيضا الترمذى [رقم : ١٤١٣] باللفظ / الذى ذكره المصنف بعد هذا ، وقال الترمذى : حديث حسن ، ورواه النسائى بنحوه .

ورواه ابن ماجه [٢/ ٨٨٣ ، رقم ٢٦٤٤] بلفظ : « قضى أن عقل أهل  
الكتابين نصف عقل المسلمين ، وهم اليهود والنصارى » .  
١٧٧٩ / ٤٢٤١ - « دِيَّةُ الدِّمَى دِيَّةُ الْمُسْلِمِ » .

( طس ) عن ابن عمر

قال (ش) : بإسناد ضعيف والمتن منكر .

قلت : بل الحديث باطل موضوع كما قال الحفاظ ، وإنما افتراه من افتراه  
ليدعم به رأى أبى حنيفة الباطل فى هذه المسألة .

وقد حكى الشارح فى كبيره قول الحفاظ وحكمهم بأنه موضوع ، فلا معنى  
لهذا التراجع فى الصغير .

قال ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عبد الله بن كرز : لا أصل لهذا الحديث  
من كلام رسول الله ﷺ ، وهو موضوع لا شك فيه .

١٧٨٠ / ٤٢٤٢ - « دِينَ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ لَا دِينَ لَهُ » .

أبو الشيخ فى الثواب ، وابن النجار عن جابر

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت عنه الشارح مع أنه رآه فى مسند الفردوس  
للديلمى ، وعزاه له فى الكبير ، وقد أخرجه الديلمى من طريق أبى الشيخ :

حدثنا سهل بن عثمان ثنا محمد بن حرب ثنا عمير بن عمران ثنا ابن جريج  
عن أبى الزبير عن جابر به .

وعمير بن عمران قال ابن عدى : حدث بالبواطيل ، والضعف على روايته  
بين اهـ .

فالحديث موضوع ، وليس فى العقل حديث صحيح .

١٧٨١ / ٤٢٤٤ - « الدَّارُ حَرَمٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ » .

( حم . طب ) عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وهو زلل ، فقد أعله الهيثمي بأن فيه :  
محمد بن كثير السلمي ، وهو ضعيف .

قلت : بل الزلل من الشارح الذي يعتمد الرموز وهو يعلم أن جملها محرف  
مقلوب ، فكم حديث هالك واه وضع عليه النساخ رمز الصحيح ، والحديث  
خرجه أيضا أبو نعيم في التاريخ [٣٤٩/١] من طريق صالح بن أحمد بن  
حنبل عن أبيه ثنا محمد بن كثير قال : سألت يونس بن عبيد عن رجل دخل  
داره سارق مجرداً ليس في يده سلاح ، فبادره صاحب الدار فقتله فقال :

حدثني محمد بن سيرين عن عبادة بن الصامت ، فذكره .

١٧٨٢ / ٤٢٤٥ - « / الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ ،  
وَالْقَارِئُ وَالْمُسْتَمِعُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ ، وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ  
شَرِيكَانِ » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : قال الديلمي :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو طالب على بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن  
المزكي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خرز أخبرنا الطنان ، أنا الحسين بن  
القاسم ثنا إسماعيل الشامي عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس به .

والشامي وجوير ضعيفان ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، ويشهد له في  
الدعاء قول الله : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ﴾ ، فإن الذي دعا موسى  
وحده بقوله : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ ﴾ الآية ، وخاطبهما الله تعالى لأن  
هارون كان يؤمن كما ورد عن المفسرين فجعلهما الله داعيين معا ، والله أعلم .

البزار عن ابن مسعود ( طب ) عن سهل بن سعد وعن ابن مسعود قال الشارح : كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب ، وهو سهو وصوابه عن أبي مسعود وعن أنس ، ثم قال : وإسناده ضعيف .

وقال في الكبير عقب البزار : وكذا القضاعى عن ابن مسعود ، وإنما قال عبد الحق : البزار عن أنس ، ثم رأيت المصنف فى الدرر قال : البزار عن أنس ، فما هنا سهو ، ( طب ) عن سهل بن سعد ، وقال : لم يرو عن سهل إلا بهذا الإسناد وعن أبي مسعود ، وفيه من طريقه - كما قال فى المنار - زياد النهري ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، ومن طريق الطبرانى : عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم ، قال الهيثمى : فيه من لم أعرفه ، وقال العراقى : إسناده ضعيف جداً .

قلت : خبط الشارح هنا خبطاً ، وخلط الكلام خلطاً ، بما سود به الورق وأضاع به الزمان ، مع الغلط فيما قال ، والوهم فيما نقل ، وبيان ذلك وتحرير المقام يقع من وجوه ، الأول : أن المصنف عزا الحديث للبزار من حديث عبد الله بن مسعود ، وللطبرانى من حديث سهل بن سعد ، ومن حديث أبي مسعود البدرى الأنصارى ، والشارح حكم عليه بالوهم فى أمرين ، أحدهما : أنه جعل فى الصغير حديث البزار عن أبي مسعود البدرى / ، لا عن عبد الله بن مسعود ، وإن رأى ذلك فى عدة نسخ كما قال ، وجعله فى الكبير من حديث أنس بن مالك لا من حديث ابن مسعود ، ولا من حديث أبي مسعود البدرى ، وكل هذا خبط وغلط ، فالبزار روى الحديث عن عبد الله بن مسعود كما ذكره المصنف هنا ، وعن أنس كما ذكر فى الدرر هو وغيره ، ولا تنافى بين ذلك إلا عند الشارح ، والعجب



أنه نقل من مجمع الزوائد كلام الهيثمي على حديث سهل بن سعد ،  
والهيثمي في نفس الباب وقبل حديث سهل بن سعد بحديث واحد ذكر  
حديث ابن مسعود مصرحا باسمه فقال [١٦٦/١] : وعن عبد الله - يعني ابن  
مسعود - قال : قال رسول الله ﷺ : « الدال على الخير كفاعله » رواه  
البزار ، وفيه عيسى بن المختار ، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن اهـ .

فبان أن قول المصنف صواب وأن الساهي هو الشارح كما هو حاله في كل  
تعقيباته .

الثاني : أنه قال في الصغير : والصواب عن أبي مسعود وعن أنس ، وهذا  
كلام لا يدري معناه هل البزار رواه عنهما معا أى من حديثهما أو من حديث  
كل واحد على انفراد ؟ وأياً ما كان فلا وجه لتعقبه في الكبير ، فإنه لم يروه  
إلا عن أنس .

الثالث : أنه قال في الكبير عقب قول المصنف البزار : وكذا القضاعى عن ابن  
مسعود ، فاقضى ذلك أن القضاعى رواه من حديث عبد الله بن مسعود ،  
كما رواه البزار ، والواقع أن القضاعى رواه من حديث أبي مسعود البدرى .

الرابع : أنه قال في الصغير عقب جميع المخرجين : وإسناده ضعيف ،  
وهو باطل فإن الحديث صحيح ، بل في صحيح مسلم [٣/١٥٠٦] / رقم  
[١٣٣] بلفظ : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » ، وسيأتى للمصنف  
كذلك في حرف " الميم " .

الخامس : أنه قال في الكبير : وفيه - أى في حديث أبي مسعود - زياد  
النهرى ضعفه ابن معين ... إلخ .

وهذا أيضا باطل ، فإن زيادا لا وجود له في حديث أبي مسعود ، وإنما هو في  
حديث أنس المذكور بعد هذا كما نقله الشارح نفسه .

السادس : أنه قال : ومن طريق الطبرانى عمران بن محمد ... إلخ .

وهو كلام فاسد لا معنى له ، وكأنه أراد أن يقول : وفى سند حديث سهل بن سعد عمران بن محمد .

قال الهيثمى : يروى عن أبى حازم ، ويروى عنه عبد الله بن محمد / ابن عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدنى ، وقال الطبرانى فى هذا أنه نصري ، وابن سعيد لم يسمع من أبى حازم ، ولم أجد من ذكر هذا ، هكذا قص الحافظ الهيثمى .

السابع : أن الحافظ الهيثمى قال كما ترى ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، والشارح عكس كلامه فجعل الذى فى السند هو عمران ابن محمد بن سعيد ، فلو أعطى لعالم أجر على أن يقلب الأحاديث ويتلاعب بالأسانيد لما أحسن - والله - أن يفعل ما يفعله هذا الرجل ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وجملة القول أن الحديث رواه البزار [رقم: ١٥٤] من حديث عبد الله بن مسعود وفيه عيسى بن المختار كما سبق ، ورواه أبو داود الطيالسى وأحمد [٤/ ١٢٠] ، والبخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود [٤/ ٢٣٣] رقم [٥١٣٩] والترمذى [رقم: ٢٦٧١] ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى الحلية [٦/ ٢٦٦] وفى التاريخ [٢/ ٢٦٥] ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، والطبرانى [٦/ ٢٣٠] ، والخطيب [٧/ ٣٨٣] ، وآخرون كلهم من رواية الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود البدرى الأنصارى ، إلا أنه عند بعضهم بلفظ : « من دل » ، كما ذكرته وسيأتى ، ورواه الطبرانى والطحاوى فى مشكل الآثار [١/ ٤٨٤] من حديث سهل بن سعد الساعدى ، وهو عند الأخير من رواية عمران بن يزيد القرشى عن أبى

حازم عن سهل ، وورد من حديث بريدة وأنس كما سيذكره المصنف بعد هذا ، ومن حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في التاريخ .

١٧٨٤ / ٤٢٤٧ - « الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

(حم . ع) والضياء عن بريدة ، ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس قلت : حديث بريدة رواه أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

ومن اللطائف أن أحمد رواه في المسند من طريقه إلا أنه لم يسم أبا حنيفة . قال عبد الله بن أحمد :

حدثنا أبي ثنا إسحاق بن يوسف أنا أبو فلانة كذا قال أبي لم يسمه على عمد وحدثناه غيره فسماه - يعنى أبا حنيفة - عن علقمة ... إلخ . وهذا مما يدل على أن أحمد تورع من ذكر أبي حنيفة لسوء سمعته عند أئمة الحديث والسلف الصالح .

وحديث أنس رواه أيضا ابن شاهين في الترغيب / ، وابن عبد البر في العلم ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق أيضا ، كلهم من حديث زياد عن أنس ، ورواه الترمذى [رقم : ٢٦٧١] وابن فيل في جزئه من رواية شبيب بن بشر عن أنس بلفظ : « إن الدال على الخير كفاعله » وقال (ت) : غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ .

١٧٨٥ / ٤٢٤٨ - « الدُّبَاءُ يُكَبِّرُ الدِّمَاغَ ، وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ » .

(فر) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع يلام المصنف على ذكره لانفراد وضاع به .

١٧٨٦ / ٤٣٥٤ - « الدَّجَالُ تَلَدَهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَبْذُودَةٌ فِي قَبْرِهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتْ النِّسَاءَ بِالْخَطَّائِينَ » .

( طس ) عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [٢٢/٤] قال :

حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الدجال فقال : « تلده أمه مقبورة فتحمل النساء بالخطائين » .

قال أبو نعيم : تفرد به عثمان الجمحي عن عبد الله .

قلت : وحاله كما ذكره الشارح في الكبير .

١٧٨٧ / ٤٢٥٦ - « الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ » .

( ت ) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا الحكيم الترمذي في نوادر الأصول [ص ٦٣٦] [السابع] والعشرين ومائة ، والقشيري في الرسالة [ص ١١٩] في باب الدعاء ، كلاهما من رواية ابن لهيعة أيضا عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس .

١٧٨٨ / ٤٢٥٧ - « الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ ، وَالْوُضُوءُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ ، وَالصَّلَاةُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : والكذب على النبي ﷺ مفتاح جهنم .

رواه الديلمي عن ابن عباس ، وهو في نقدي موضوع ، قال الديلمي :

أخبرنا والدى أخبرنا أبو الفضل بن برغمة ثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان ثنا على  
ابن إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن علي بن الحسين الهمداني ثنا محمد بن  
عبيد ثنا عبد الله بن عبيد الله المقرئ ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

١٧٨٩ / ٤٢٥٩ - « / الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

( حم . د . ت . ن . حب ) عن أنس

قال في الكبير : حسنه الترمذي وضعفه ابن عدى وابن القطان ومغلطاي ،  
لكن قال الحافظ العراقي : رواه النسائي في اليوم واللييلة بسند آخر جيد ،  
وابن حبان والحاكم وصححه .

قلت : النسائي لم يخرججه في السنن - المجتبى - وإنما خرججه في عمل اليوم  
واللييلة ، وقد يكون خرججه في الكبرى إلا أن العزو إليه إذا أطلق لا يكون إلا  
إلى الصغرى ، والطريق الثانية التي أشار إليها العراقي هي عند بعض من عزا  
الحديث إليه المصنف ، فالطريق الأول من رواية أبي إياس معاوية بن قرة عن  
أنس .

والطريق الثانية من رواية يزيد بن أبي مريم عنه ، ومن هذا الطريق خرججه ابن  
السنى في عمل اليوم واللييلة [رقم : ١٠٠] عن النسائي بزيادة : « فادعوا »  
ورواه من الطريق الأول محمد بن مخلد البراز في جزئه ، والدينوري في  
المجالسة .

وأما الحاكم فرواه من طريق حميد عن أنس بلفظ آخر ذكره المصنف بعد  
حديث ، ورواه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي في أماليه من رواية يزيد  
الرقاشي عن أنس ، وكذا أبو يعلى وهو المذكور بعده .

١٧٩٠ / ٤٢٦٠ - « الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مُسْتَجَابٌ ، فَادْعُوا » .

( ع . ه ) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير عن الهيثمى : فيه يزيد الرقاشى مختلف فى الاحتجاج به .

قلت : لا يقال عن الحديث ضعيف مع أنه مذكور قبله وبعده بأسانيد حسنة صحيحة ، ورواه عن أنس جماعة ، وليس كل سند فيه ضعيف يحكم عليه بالضعف لأنه لا يحكم على رواية الضعيف بالضعف إلا لما يتطرق من الظن فيه ، فإذا عرف من طرق أخرى حديثه فلا معنى للحكم على حديثه بالضعف ؛ إذ الضعف ليس هو من ذاته وإنما هو من جهة الظن به ، وقد ارتفع ذلك وزال بمتابعة غيره له من الثقات ، والحديث هو عين الذى قبله وبعده اختلفت ألفاظه باختلاف طرقه ، والمصنف يتبع ألفاظ الكتب فيدعوه ذلك إلى التعدد والتكرار .

وقد أخرج هذا الحديث عنه من رواية الرقاشى أيضا ابن ماسى فى فوائده ،  
والتوخى فى أماليه بلفظ آخر / ، فقال ابن ماسى :

٣٣  
—  
٤

حدثنا الحسن بن علوية القطان ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن يزيد الرقاشى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة » .

وقال أبو القاسم التوخى فى أماليه :

حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزينى ثنا الحسن بن علوية القطان به مثله .

١٧٩١ / ٤٢٦٢ - « الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ » .

( ك ) عن ثوبان

قال الشارح : بضم المثلثة وقيل بفتحها ، وصححه ( ك ) ورد عليه بأنه واه .

وقال فى الكبير . رواه ( ك ) فى المناقب عن على بن قرين عن سعيد بن راشد ، عن الخليل بن مرة عن الأعرج عن مجاهد عن ثوبان ، قال الذهبى : ابن قرين كذاب ، وسعيد واه وشيخه ضعفه ابن معين اهـ . فكان يجب حذفه من الكتاب .

قلت : إنما كان يجب حذفه لو انفرد به على بن قرين ، فإن المصنف قال : إنه صان كتابه هذا عما انفرد به كذاب أو وضاع .

وحديث ثوبان هذا ورد من طريق آخر ، قال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا إبراهيم بن دازيل ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن عيسى عن عبيد بن أبى الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ « لا يزيد فى العمر إلا البر ، ولا يرد القدر إلا الدعاء ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٠ / ٢] من رواية محمد بن عصام عن أبيه عن سفيان به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن قتيبة فى عيون الأخبار إلا أنه أرسله فلم يذكر ثوبان .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [١٦٩ / ٤] : حدثنا فهد بن سليمان ثنا إبراهيم ثنا سفيان به موصولا مثله .

ورواه أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى فى مسند أبى حنيفة من رواية أبى حنيفة عن سفيان الثورى .

ورواه أحمد [٢٧٧ / ٥] ، والنسائى فى الكبرى ، وابن ماجه [رقم ٤٠٢٢ / ٩٠] ، والحاكم [٤٩٣ / ١] وغيرهم من هذا الوجه أيضا من رواية سفيان بلفظ : « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ولا يرد القضاء إلا

الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وذكره المصنف سابقا ، وكتب عليه الشارح : قال ( ك ) : صحيح وأقره .

وله مع هذا شاهد من حديث / سلمان أخرجه الترمذى وحسنه [رقم : ٢١٣٩] ، وكذلك الحاكم ، وسيأتى فى حرف لام ألف بلفظ : « لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر إلا البر » ونقل الشارح هناك أيضا تحسينه ولكنه يهرف بما لا يعرف .

ثم إنه مع ذلك له وهمان آخران ، أحدهما : قوله : ثوبان بضم المثناة ، وهو بفتحها .

والثانى : قوله عن الحاكم : وصححه ، ورد بأنه واه ، فإن الحاكم سكت على تلك الرواية فلم يصححها .

وقوله فى حكاية سند الحاكم عن الأعرج يوهم أنه صاحب أبى هريرة ، والواقع أنه حميد الأعرج .

١٧٩٢ / ٤٢٦٣ - « الدُّعَاءُ جُنْدٌ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ مُجَنَّدٌ ، يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ أَنْ يُبْرَمَ » .

ابن عساكر عن نمير بن أوس مرسلا

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسندا وهو ذهول ، فقد رواه أبو الشيخ والديلمى من حديث أبى موسى .

قلت : نعم ذلك كذلك فكان ماذا ، وهذا موطأ مالك إمام أئمة الحديث وأم الشافعى ، ومصنفات السلف الصالح مشحونة بالمراسيل والمعاضيل المسندة فى كتب غيرهم فهل ذلك أيضا ذهول أو نقص ؟! فلو كان الشارح عاقلاً لزاد هذه الفائدة كما يزيدا غيرهم ممن لهم فضلٌ وخدمةٌ للعلم دون هذه المقدمات السخيفة ، ولكن هكذا شأن الجهلة .



قال أبو الشيخ :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا <sup>(١)</sup> بن يحيى ثنا نمير بن الوليد بن نمير الأشعري عن أبيه عن جده عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ ، وذكره .

وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما ، قال ابن شاهين فى الترغيب :

حدثنا زيد بن محمد الكوفى ثنا يعقوب بن يوسف القزوينى ثنا موسى بن محمد البكاء ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « يابنى أكثر من الدعاء ، فإن الدعاء يرد القضاء المبرم » وقال أيضا :

حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا سهل بن الديلمى ثنا الحارث بن أبى الزبير النوفلى ثنا عباية بن عمر المخزومى - أو قال : عبادة - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لن ينفع حذر من قدر وإن الدعاء / ينفع مما نزل من السماء وما لم ينزل ، وإنه ليلقى القضاء المبرم فيعتلجان إلى يوم القيامة » .

١٧٩٣ / ٤٢٦٤ - « الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ » .

( ك ) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا يزيد بن إسماعيل السيروانى ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به ، وعبد الرحمن قد ذكره الشارح .

---

(١) هكذا فى الأصل بياض .

أبو الشيخ عن أبي هريرة

قلت : قال أبو الشيخ :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أحمد بن محمد الجمحي ثنا ابن أبي أويس عن السري بن سليمان عن الزجاجي عن أبي سهيل عن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

١٧٩٥ / ٤٢٦٦ - « الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عَنِ اللَّهِ ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » .

أبو الشيخ عن علي

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير ، مع أن البيهقي خرجه في الشعب عن علي مرفوعا وموقوفا باللفظ المذكور ، بل رواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ : « إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض ، ولا يصعد منه شيء حتى يصلي على محمد » .

قلت : قبح الله الجهل ، فلفظ حديث علي المرفوع<sup>(١)</sup> عند البيهقي : « ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد ، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء ، وإذا لم يفعل رجع الدعاء » . ولفظه الموقوف عنده : « [ ٢ / ٢١٦ ، رقم ١٥٧٥ ] كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآل محمد » ، فاعجب لعدم تخرج هذا الرجل من الكذب في قوله : إن البيهقي رواه باللفظ المذكور .

وأما قوله : بل رواه الترمذي عن ابن عمر . . . إلخ . ففيه كذب من وجهين ،

---

(١) خرجه البيهقي مرفوعا من حديث علي رضي الله عنه ولفظه : « الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد » .

انظر شعب الإيمان ( ٢ / ٢١٦ ، رقم ١٥٧٦ ) .

أحدهما: أن الترمذى رواه عن عمر رضى الله عنه لا عن ابنه .

الثانى : أنه رواه عنه موقوفا من كلامه لا مرفوعا ولفظه [٣٥٦/٢] :

حدثنا أبو داود سليمان بن مسلم البلخى المصاحفى ثنا النضر بن شميل عن  
أبى قرة الأسدى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن / الخطاب قال : « إن  
الدعاء موقوف بين السماء والأرض . . » إلخ . فلا المصنف يورد الموضوعات  
ولا لفظه يدخل فى هذا الحرف ، نعم أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من  
حديث عمر مرفوعا فقال :

أخبرنا فيد أخبرنا أبو منصور المحتسب عن الفضل بن الفضل عن عبيد الله بن  
عبد الرحمن السكرى عن محمد بن عيسى العطار عن نصر بن حماد الوراق  
عن الهيثم بن جمار عن الراسبى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب  
قال : قال رسول الله ﷺ « الدعاء يحجب عن السماء ، ولا يصعد إلى  
السماء من الدعاء شئ حتى يصل على النبى ، فإذا صلى على رسول الله  
صعد إلى السماء » .

أما حديث الباب فقال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا ابن الأصبهاني ثنا عبد الرحيم بن  
سليمان عن عبد الكريم عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : قال  
رسول الله ﷺ ، فذكره .

١٧٩٦ / ٤٢٦٨ - « الدَّانِيرُ وَالْدَّرَاهِمُ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، مَنْ  
جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلَاهُ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ » .

( طس ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير عن الهيثمى الحافظ : فيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس ،  
وهو ضعيف .

قلت : هو حفيد الإمام مالك .

قال ابن حبان : يأتى بالأشياء المقلوبة اهـ .

وكانه قلب هذا فصيحه مرفوعا ، فإنه نقل عن وهب بن منبه من قوله .

قال القاضي أبو الحسن على بن المفرج الصقل فى فوائده :

أخبرنا أبو ذر أنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى ثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة ثنا زيد بن المبارك الصنعانى حدثنا مرداس أبو عبيد سمعت أبا رقيق سمعت وهب بن منبه يقول : الدنانير والدراهم خواتيم رب العالمين ، وضعها لمعايش بنى آدم لا تؤكل ، ولا تشرب ، من جاد بخواتيم رب العالمين قضيت حاجته .

وورد أيضا عن الباقر من قوله : قال الطوسى فى أماليه :

أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقى ثنا هارون بن عمرو المجاشعى ثنا محمد بن جعفر حدثنا أبى أبو عبد الله عن أبيه أبى جعفر أنه سئل عن الدنانير والدراهم / وما على الناس فيها ، فقال : هى خواتيم الله فى أرضه جعلها الله مُصْلِحَةً لخلقه ، وبها تستقيم شئونهم ومطالبهم ، فمن أكثر منها فقام بحق الله فيها وأدى زكاتها فذاك الذى طابت وخلصت له ، ومن أكثر منها فبخل بها ولم يؤد حق الله منها واتخذ منها . . . الآية ، فذاك الذى حق عليه وعيد الله عز وجل فى كتابه ، قال الله تعالى : ﴿ يوم يحمى عليها فى نار جهنم . . . ﴾ الآية .

١٧٩٧ / ٤٢١٩ - « الدُّنْيَا حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه جبلة بن سليمان أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال :  
قال ابن معين : ليس بثقة .

قلت : لكن ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال العقيلي : لا بأس به إلا أن هذا يروى عن سعيد بن جبير الذى قتله  
الحجاج سنة خمس وتسعين .

والمذكور فى السند يروى عن ابن جريج المتوفى سنة خمسين ومائة ، فمن  
يروى عنه كيف يدرك سعيد بن جبير ؟ ! .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار ثنا جعفر بن محمد الأبهري ثنا أبو  
سعيد القاسم بن علقمة الأهوازي ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا  
محمد بن حرب ثنا جبلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس  
به .

فإما أن يكون هذا جبلة آخر ، وإما أن يكون سقط من السند راو بينه وبين  
سعيد بن جبير فى السند الذى نسب فيه روايته إليه ، والله أعلم .

١٧٩٨ / ٤٢٧٠ - « الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ رَطْبَةٌ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه مصعب بن سعيد أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال :  
جرحه ابن عدى ورواه عنه الحاكم أيضا ومن طريقه وعنه أورده الديلمى  
مصرحا ، فلو عزاه إليه لكان أولى .

قلت : مصعب بن سعد روى الحديث عن أبيه سعد بن أبى وقاص ، وهو  
بدون ياء ثم هو ثقة متفق عليه من رجال الصحيحين .

/ والمذكور في الضعفاء مصعب بن سعيد بزيادة الياء كما أثبتته الشارح أيضا ،  
ثم هو المذكور في نفس الضعفاء بأنه يروى عن زهير بن معاوية ، وابن المبارك  
وطبقتهما ، فهو من أهل القرن الثاني بل من أواخره ، فكيف يكون هو  
مصعب بن سعد بن أبي وقاص الراوى عن أبيه أحد العشرة ؟ ! .

قال الديلمى :

أخبرنا ابن خلف كتابة أخبرنا الحاكم ثنا أبو جعفر الوراق ثنا عبد الله بن  
محمد بن يونس السمناني ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا زيد بن الحباب ثنا  
الثورى عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال رسول  
الله ﷺ . . . . .

وأما قوله : رواه الحاكم ومن طريقه وعنه : فقد بينا أنها عبارة متناقضة ؛ إذ لا  
يجمع بين قوله : ومن طريقه وعنه إلا من يجمع بين المنقطع والمتصل .

١٧٩٩ / ٤٢٧٤ - « الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَا دَارَ لَهُ ، وَمَالٌ مِّنْ لَا مَالَ لَهُ ،  
وَلَهَا يَجْمَعُ مِّنْ لَا عَقْلَ لَهُ »

( حم . هب ) عن عائشة ( هب ) عن ابن مسعود موقوفا

قلت : الموقوف أخرجه أيضا أحمد في الزهد قال :

حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال : قال عبد الله ، وذكر مثله  
وهذا منقطع .

١٨٠٠ / ٤٢٧٥ - « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

( حم . م . ت . ه ) عن أبي هريرة

( طب . ك ) عن سلمان ، البزار عن ابن عمر

قال في الكبير : ( تنمة ) : ذكروا أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضى القضاة ،

مر يوما بالسوق فى موكب عظيم وهيته جميلة ، فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار وأثوابه ملطخة بالزيت ، وهو فى غاية الرثاءة والشناعة ، فقبض على لجام بغلته وقال : ياشيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ، فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها ؟! فقال : أنا بالنسبة لما أعد الله لى فى الآخرة من النعيم كأنى الآن فى السجن ، وأنت بالنسبة لما أعد الله لك فى الآخرة من العذاب كأنتك فى جنة ، فأسلم اليهودى .

٣٩

٤

قلت : هذه الحكاية قديمة لم تقع مع الحافظ بل حكاها / ابن العربى المعافى فى السراج عن الإمام أبى الطيب سهل بن محمد الصعلوكى إمام الشافعية بنيسابور: أنه مر فى موكب وأبَّه فخرج عليه يهودى من مسخن حمام وذكر الحكاية ، ولم يقل : فأسلم اليهودى ، بل قال : فأفحمه .

وحديث ابن عمر رواه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١٧٧/٨ و ١٨٥] ، والبيهقى فى الزهد ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، والخطيب فى التاريخ [٤٠١/٦] ، والشيخ الأكبر فى الكوكب الدرى فى مناقب ذى النون المصرى .

وحديث سلمان أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية ، وهو الذى وقع عنده تلك الزيادة التى ذكرها الشارح .

١٨٠١ / ٤٢٨٦ - « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَّتُهُ ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَّةَ » .

( حم . طب . حل . ك ) عن ابن عمرو بن العاص

قال الشارح : بإسناد صحيح .

قلت : لكن ذكر ابن أبى حاتم فى العلل (١٤١/٢) أنه سأل أباه عنه فقال :

الناس لا يرفعون هذا الحديث ، والموقوف عندنا أشبه اهـ.

قلت : والموقوف أخرجه ابن المبارك فى الزهد [رقم: ٢١٢] قال :

أخبرنا شريك بن عبد الله عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : « إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن ، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه مثل رجل كان فى سجن فأخرج فجعل يتقلب فى الأرض ويتفسح فيها »

ثم أخرجه ابن المبارك مرفوعا باللفظ المذكور هنا من رواية يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا .

١٨٠٢ / ٤٢٧٨ - « الدنيا سبعة آلاف سنة ، أنا فى آخرها ألفاً » .

( طب ) والبيهقى فى الدلائل عن الضحاك بن زمل

قال الشارح : بإسناد واه ، بل قال جمع منهم ابن الأثير : ألفاظه موضوعة .

قلت : ليس المراد هذه الألفاظ المذكورة هنا فقط ، بل هو حديث طويل اختصره المؤلف ، وأخرجه كذلك مختصرا ابن لال والديلمى من طريقه .

وقد ذكره بطوله ابن كثير فى التفسير عند قوله تعالى فى سورة الواقعة : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣ ، ١٤] أتى به من عند البيهقى فى الدلائل بسنده .

وذكره أيضا الحافظ نور الدين فى مجمع الزوائد فى كتاب التعبير ، / من عند الطبرانى .

وأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة سليمان بن عطاء الحرانى ،



وقال: يروى عن مسلمة بن عبد الله الجهني أشياء موضوعة لاتشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله اهـ .  
والحديث باطل موضوع بكل حال ، وكذا كل حديث فيه: «الدنيا سبعة آلاف سنة» ، وإنما ذلك مأخوذ من الإسرائيليات وعن أهل الكتاب، أخذه الضعفاء فركبوا له الأسانيد ورفعوه إلى النبي ﷺ .

١٨٠٣ / ٤٢٧٩ - « الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ » .

( حم . م . ن ) عن ابن عمرو بن العاص

قلت : أخرجه أيضا ابن ماجه [١/٥٩٦ ، رقم ١٨٥٥] بلفظ: « إنما الدنيا متاع ، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة » وبهذا اللفظ أخرجه النقاش في فوائد العراقيين .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية [٣/٣١٠] من طريق داود بن الجراح ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به مرفوعا: « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » وقال : غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

١٨٠٤ / ٤٢٨٠ - « الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

( حل ) والضياء عن جابر

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه .

قلت : الذى فى النسخة المطبوعة من المتن الرمز له بالصحة ، وهو مقتضى إخراج الضياء له فى المختارة ، وهو عند أبى نعيم فى

الحلية [٣/١٥٧ ، ٧/٩٠] ، والبيهقي في الزهد من رواية عبد الله بن الجراح عن أبي عامر العقدي عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

وقال أبو نعيم : غريب عن الثوري تفرد به عنه أبو عامر العقدي .

قلت : وليس كذلك مالم يكن مراده به موصولا ، فقد رواه أحمد في الزهد عن يحيى عن الثوري لكنه قال : عن محمد بن المنكدر ، وذكره مرسلأ دون ذكر جابر .

وقال أبو حاتم في العلل [رقم : ١٨٦٣] : إن هذا المرسل هو الصواب ورفعه خطأ اهـ .

فإن كان الأمر كما قال فرواية عبد الله بن الجراح معلولة ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم (٢/١٢٤) .

١٨٠٥ / ٤٢٨١ - « / الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَمَا وَالَاهُ ، وَعَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا » .

( ه ) عن أبي هريرة ( طس ) عن ابن مسعود

قال الشارح : رمز المؤلف لصحته ، وليس كما قال ؛ إذ فيه مجهول ، وقال في الكبير عن الهيثمي : فيه أبو المطرف المغيرة بن مطرف ، ولم أر من ذكره .

قلت : في هذا أوهام ، الأول : أن المصنف لم يرمز لصحته بل لحسنه فقط . الثاني : أن المصنف رمز لحسن الحديث من حيث هو ، لأنه أورده من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن مسعود ، فانتقده الشارح بوجود المجهول في حديث ابن مسعود وسكت عن حديث أبي هريرة .

وقد خرج أيضا الترمذی [رقم : ٢٣٢٢] وقال : حسن بزيادة « إن » في أوله ، وقد ذكره المصنف سابقا في الهمة وكتب الشارح عليه : قال الترمذی : حسن

غريب ، ثم نسي ذلك وهذَى هنا بما ترى .

الثالث : أنه قال : فى حديث ابن مسعود راو مجهول ، وإنما أخذ ذلك من قول النور الهيثمى أنه لم ير من ذكر أبا المطرف ، وهذا لا يلزم منه أن يكون أبو المطرف مجهولا كما نهبنا عليه غير مرة .

١٨٠٦ / ٤٢٨٣ - « الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا مَا ابْتِغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى » .

( طب ) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وهو غير جيد، فقد قال الهيثمى: فيه خراش بن المهاجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، لكن قال المنذرى: إسناده لا بأس به .

قلت : وإذا فكلامك ساقطٌ وانتقادك مردود عليك ، وكلام المصنف أجود من الجيد؛ لأنه إذا قال الحافظ المنذرى : إسناده لأبأس به ، وله مع ذلك طرق أخرى متعددة منها ما حكم له الحفاظ بالصحة على انفراده، وهو حديث جابر المار قريبا قبل حديث بمثل هذا اللفظ وقد صححه الضياء المقدسى ، ومنها حديث أبى سعيد الخدرى نحوه عند ابن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى سعيد ، ورواه من طريقه ابن عبد البر فى العلم ، فالحديث حينئذٍ مع هذه الطرق لا يشك فى صحته / إلا معاند متعنت .

١٨٠٧ / ٤٢٨٤ - « الدُّنْيَا لَا تَبْتَغَى لِمُحَمَّدٍ ، وَلَا لآلِ مُحَمَّدٍ » .

أبو عبد الرحمن السلمى فى الزهد عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أيضا الديلمى من طريقين .

قلت : مارواه الديلمى إلا من طريق واحد من جهة أبى عبد الرحمن السلمى فقال :

أخبرنا فيد أخبرنا البجلي أخبرنا السلمي أخبرنا محمد بن علي الإسفرايني  
حدثنا أبو عوانة ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي ثنا السري بن حبان ثنا عباد  
بن عباد حدثنا مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به .  
١٨٠٨ / ٤٢٨٥ - « الدُّنْيَا لَا تَصْفُو لِمُؤْمِنٍ ، كَيْفَ وَهِيَ سِجْنُهُ  
وَبَلَاؤُهُ ؟! » .

ابن لال عن عائشة

قال في الكبير : ورواه عنها أيضا الديلمي ، وذكر أن الحاكم خرج به .  
قلت : الديلمي خرج به من طريق ابن لال ، وذكر أن الحاكم أخرجه في  
التاريخ لا في المستدرک ، خلاف ما يوهمه إطلاق الشارح .  
قال ابن لال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي ثنا محمد بن عبد الله بن  
سليمان ثنا جعفر بن يحيى ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن عبد الله عن إبراهيم  
بن محمد عن صالح بن قيس عن عامر بن عبد الله عن عروة عن عائشة به .  
وقال الحاكم : حدثنا أحمد بن الشافعي ثنا علي بن حمدويه الطوسي ثنا  
جعفر بن يحيى به .

١٨٠٩ / ٤٢٨٩ - « الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ : فَدْيَوَانٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا ،  
وَدْيَوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا ، وَدْيَوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا ، فَأَمَّا  
الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا : فَلَا شِرَاكَ بِاللَّهِ ، وَأَمَّا الدِّيَوَانُ  
الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبْدُ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمٍ  
يَوْمَ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ وَتَجَاوَزُ ، وَأَمَّا  
الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا : فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَيْنَهُمْ ، الْقِصَاصُ  
لَا مَحَالَةَ . »

( حم . ك ) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الدينورى فى أول المجالسة قال :

حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينورى ثنا أبو سلمة التبوذكى ثنا صدقة عن أبى عمران الجونى عن زيد بن بابنوس عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « الدواوين عند الله تبارك وتعالى ثلاثة : فديوان لا يغفره الله ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ [النساء : ٤٨] وقال : ﴿ ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ... ﴾ ، وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا : فظلم الناس بينهم وبين الله من صلاة وصيام ، وأما الديوان الذى [لا] يدع منه / شيئا : فظلم الناس بعضهم بعضا » .

١٨١٠ / ٤٢٩٣ - « الدِّيكُ الأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُّ عَدُوِّ اللَّهِ ، يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَسَبْعَ دُورٍ » .

البغوى عن خالد بن معدان

زاد الشارح : ناصر السنة فى المعجم عن خالد بن معدان ، قال الشارح : وهو تابعى فكان على المؤلف أن يقول : مرسلا .

قلت : نعم هو كذلك ، إلا أن كونه تابعى مشهور جدا بين أهل الحديث ، فالتنقيص على إرساله إنما هو زيادة إيضاح لا لزوم له ، لكن الشارح وهم هنا فى أمرين ، أحدهما : قوله فى البغوى : ناصر السنة ، وهذا خطأ ، ليس فى البغويين من يعرف بناصر السنة ، وإنما البغوى المتأخر معروف بمحى السنة ، فكان الشارح انقلب عليه ذلك .

ثانيهما : أن صاحب المعجم ليس هو محى السنة ، بل صاحب المعجم هو الحافظ الكبير المعمر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، أحد شيوخ الدارقطنى الذين أكثر من الرواية عنهم فى السنن وغيرها من كتبه ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وأما محى السنة فهو صاحب التفسير والمصاييح ليس له معجم ، وهو متأخر عن هذا مات سنة ست عشرة

وخمسائة ، ثم إن الحديث رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار موصولا فقال :  
حدثني أبو سفيان الغنوي عن معاوية بن عمرو عن طلحة بن زيد عن  
الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ  
به مثله .

١٨١١ / ٤٢٩٤ - « الدِّيكُ الأَبْيَضُ الأَفْرَقُ حَبِيبِي ، وَحَبِيبُ حَبِيبِي ،  
جَبْرِيلُ يَحْرُسُ بَيْتَهُ وَسِتَّةَ عَشَرَ بَيْتاً مِنْ جِيرَانِهِ : أَرْبَعَةٌ عَنِ الْيَمِينِ ،  
وَأَرْبَعَةٌ عَنِ الشَّمَالِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ قُدَّامٍ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَلْفٍ » .

(عق) وأبو الشيخ في العظمة عن أنس

قال في الكبير: ظاهر كلام المصنف أن العقيلي خرجه وسكت عليه والأمر  
بخلافه، بل قال في روايه أحمد بن محمد البزى: منكر الحديث، وأورده ابن  
الجوزي في الموضوعات فقال: موضوع فيه الربيع بن صبيح ضعيف، والبزى  
منكر الحديث، وتبعه المؤلف على ذلك في مختصرها ولم يذكر إلا كلام ابن  
حجر السابق .

٤٤

٤

قلت: كل هذا كذب، أما كون العقيلي خرجه وضعفه، / فإن المصنف قد رمز  
له بالضعف، على أنه لو لم يفعل لكان مجرد العزو إليه كافياً في ذلك، فإن  
كتابه في الضعفاء، فكل ما يخرج فيه فهو ضعيف كما نبه المصنف على ذلك،  
وأما كونه أقر ابن الجوزي ولم يتعقبه، فإنه تعقبه بقوله: والربيع بن صبيح  
استشهد به البخاري وابن أبي بزة فيه ضعف، وهذا وإن كان نقله عن الحافظ  
فإنه عين التعقب المطلوب وغيره تكرار لا يليق بالعقلاء، وقول الشارح: لم  
يتعقبه إلا بكلام الحافظ، غث ساقط من الكلام يكفي في بطلانه سماعه .

١٨١٢ / ٤٢٩٥ - « الدِّيكُ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ ، مَنْ اتَّخَذَ دِيكاً أَيْضَ  
حُفَظَ مِنْ ثَلَاثَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ ، وَسَاحِرٍ ، وَكَاهِنٍ » .

(هب) عن ابن عمر

قال الشارح : ثم قال - يعنى البيهقي - : الأشبه إرساله .

وقال في الكبير : قال مخرجه البيهقي : هذا إسناد مرسل وهو به أشبه .

قلت : لو كان الشارح من أهل الفن لسخر من نفسه على هذه الأعاجب ، ولكنه بعيد عن الفن عديم الدراية به ، فلذلك غاير بين عبارته في الكبير وعبارته في الصغير لظنه أن معناه واحد ، ولم يفهم كلام البيهقي ولا ما أراد فأتى به أيضاً على غير وجهه ، فالبيهقي خرج حديثاً في الباب من رواية على بن أبي على اللهبى عن محمد بن المنكدر عن جابر ثم قال : هذا إسناد منكّر تفرد به اللهبى ، وروى فيه إسناد مرسل وهو أشبه ، أى : في أنه ضعيف مثله .

ثم أخرج حديث الباب من رواية عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر به ، وعمر بن محمد لم يدرك عبد الله بن عمر فهو مراد البيهقي بقوله : مرسل ، أى : منقطع ، فغير [الشارح] <sup>(١)</sup> كلامه من هذا المعنى إلى معنى آخر ، ثم لم يكتف حتى تصرف فيه وفرق بين عبارته في الكبير والصغير .

١٨١٣ / ٤٢٩٨ - « الدِّينَارُ كَثْرٌ ، والدَّرْهَمُ كَثْرٌ ، والقِرَاطُ كَثْرٌ » .

ابن مردويه عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضاً الطحاوى في مشكل الآثار قال :

حدثنا موسى بن نعمان المكي ثنا أبو عبد الرحمن المضرى ثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله / وزاد : قالوا : « يا رسول الله ، أما الدينار والدرهم فقد عرفنا فما القيراط ؟ قال : نصف درهم نصف درهم » .

١٨١٤ / ٤٣٠٢ - « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » .

(تخ) عن ثوبان ، البزار عن ابن عمر

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد الشيخين وهو ذهول ،

(١) في الأصل المخطوط : المصنف ، والصواب ما أثبتناه .

فقد عزاه هو نفسه في الدرر إلى مسلم من حديث تميم الدارى . . . . إلخ .  
قلت : حديث تميم الدارى أشهر من أن يذهل عنه مطلق طلبة الحديث فضلاً  
عن المصنف ، ولكن حديث تميم مطول والمصنف اختار أن يورد في كتابه هذا  
الأحاديث القصار ، وجعل ذيله للأحاديث الطوال ، ثم إن حديث ثوبان  
أخرجه أيضاً أبو عمر بن منده في فوائده ، والبندهي في شرح المقامات ،  
وحديث ابن عمر أخرجه أيضاً الدارمى في مسنده ، والطحاوى في مشكل  
الآثار [١٨٨/٢] ، وأبو الشيخ في التويخ ، والطبرانى في مكارم الأخلاق .  
وفي الباب أيضاً عن أبى هريرة وابن عباس ذكرت جميعها بالأسانيد في  
المستخرج على مسند الشهاب .

١٨١٥ / ٤٣٠٣ - « الدِّينُ شَيْنٌ الدِّينِ » .

أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر

القضاعى عن معاذ

قال في الكبير على سند أبى نعيم : فيه عبد الله بن شبيب الربعى ، قال في  
الميزان : إخبارى علامة لكنه واه ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث ، وبالغ  
فضلك فقال : يحل ضرب عنقه ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ثم ساق له  
هذا الخبر ، ثم قال عند سند القضاعى : فيه إسماعيل بن عياش قال الذهبى :  
مختلف فيه وليس بالقوى ، لكن قال العامرى في شرحه : حسن .

قلت : فيه أوهام ، الأول : أن سند أبى نعيم ليس فيه عبد الله بن شبيب ،  
قال أبو نعيم :

حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب في كتابه ثنا محمد بن شعيب أخبرنا  
سعدان بن نصر ثنا أبو قتادة عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك  
بن يخامر عن أبيه به .

الثانى : أن عبد الله بن شبيب موجود في سند القضاعى الذي اقتصر هو على



تعليه بإسماعيل بن عياش ، قال القضاعى [١/٤] :

/أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الجواربى ثنا أبى ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبد الله بن شبيب حدثنى سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه عن معاذ به .

الثالث : أنه ورد موصولا بسند ليس فيه عبد الله بن شبيب ولا إسماعيل بن عياش ، أخرجه الديلمى من طريق أبى الشيخ : حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو به .  
والشارح كثير النقل من مسند الفردوس .

الرابع : أن ابن حبان لم يسق هذا الخبر فى ترجمة عبد الله بن شبيب ، ولا نقل ذلك عنه الذهبى ولا الحافظ ، وإنما أورده الذهبى فى ترجمته عقب قوله : وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها ، لكن قال الذهبى بعد هذا : قلت : آخر من حدث عنه المحاملى والوراق الميزانى ممن حدثه عنه عن سعيد بن منصور ، ثم ذكر هذا الحديث ، فهو من عند الذهبى لا من عند ابن حبان . وقد راجعت ترجمته من الضعفاء لابن حبان فلم أجد فيه الحديث كما ذكرت .

الخامس : أنه ذكره عقب حديث مالك بن يخامر ، فاقضى أن الذهبى أورده كذلك ، والواقع أنه أورده موصولا بذكر معاذ .

السادس : أنه اعتمد النقل عن العامرى وهو رجل جاهل يصحح الأحاديث بهواه ولو كانت موضوعة .

١٨١٦ / ٤٣٠٤ - « الدِّينُ رَأْيَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُدِلَّ عَبْدًا وَضَعَهَا فِي عُنُقِهِ » .

( ك ) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث موضوع انفرد به بشر بن عبيد الدارسي ، وهو كذاب .  
وقد أخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس من وجهين عن بشر المذكور .  
١٨١٧ / ٤٣٠٦ - « الدِّينُ هُمْ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ » .

( فر ) عن عائشة

قال في الكبير : ثم قال - أعنى الديلمي - : وفي الباب عن أنس وغيره .  
قلت : لفظة غيره : اعتاد الشارح زيادتها في كلامه وكلام الناس من عنده .  
وحديث الباب كذا هو في المتن عن عائشة ، والذي في مسند الفردوس عن  
عائشة عن أبيها ، قال الديلمي :

أخبرنا أبو سعيد الأبهري عن جده محمد بن عبد العزيز عن أبي زرعة أحمد  
ابن الحسين الرازي عن ابن أبي قراسان عن أبي محمد أحمد بن محمد بن  
الأشعر عن محمد بن الحكم المروزي عن حسين بن يحيى قاضي مرو عن  
هشام عن أبيه عن عائشة / ، عن أبيها به .

٤٧  
—  
٤

وأما حديث أنس الذي قال الديلمي أنه في الباب : فأخرجه هو أيضا في حرف  
الألف قال :

أخبرنا أبي أخبرنا إبراهيم القفال أنا أبو الغنائم بن المأمون أخبرنا الحربي ثنا  
محمد بن عبدة بن حرب ثنا أبو كامل الجحدري ثنا الحارث ابن نبهان ثنا  
يزيد بن عبد الرحمن عن أبي أيوب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :  
« إياكم والدين ، فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار » .

١٨١٨ / ٤٣٠٧ - « الدِّينُ يُنْقِصُ مِنَ الدِّينِ وَالْحَسَبِ » .

( فر ) عن عائشة

قلت : هذا موضوع .

\* \* \*

## حرف الذال المعجمة

١٨١٩ / ٤٣١٠ - « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِيسِ » .

( طب ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : وكذا رواه في الأوسط ، قال الهيثمي بعدما عزاه لهما : رجال الأوسط وثقوا ، وقضيته أن رجال الكبير لم يوثقوا ، فلو عزاه المصنف للأوسط لكان أحسن .

قلت : وقد عزاه الحافظ المنذرى للبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : بإسناد لا بأس به ، وهذا يفيد أن سنده واحد في كل من الكتابين ، لكن رواه أبو نعيم في الحلية [٢٦٨/٤] عن الطبراني قال :

حدثنا مسعدة بن سعد العطار قال : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد ابن عمر الواقدي ثنا هشام بن سعد عن محص بن علي عن عون بن عبد الله ابن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود به . ثم قال : غريب من حديث عون متصلا مرفوعا لم يروه عنه إلا محص ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه اهـ .

فإن كان لم يرو إلا من هذا الوجه كما يفهم من كلام أبي نعيم فسنده إذاً واحد ، إلا أن هذا فيه الواقدي وهو ضعيف ، فلعله توبع عليه ، وقد روى هذا عن عون بن عبد الله موقوفا عليه .

قال ابن المبارك في الزهد : أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال : «الذاكر في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين» .

ورود أيضاً عن حسان بن أبي سنان من قوله .

قال أبو نعيم في الحلية [١٨١/٦]:

ثنا أبو محمد بن حيان ثنا / أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا الحجاج بن فرافصة عن حسان بن أبي سنان قال : «ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن المدبرين» ، قال أبو نعيم : كذا رواه حسان موقوفا ، ورواه غيره متصلًا عن ابن عمر عن النبي ﷺ اهـ.

قلت : حديث ابن عمر هو المذكور في المتن بعد هذا .

١٨٢٠ / ٤٣١١ - «ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِينَ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُصْبَاحِ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَمِثْلِ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ الَّذِي قَدْ تَحَاتَ مِنَ الصَّرِيدِ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَعْرِفُهُ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ» .

( حل ) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف ، أى : وذلك لأن فيه

عمران بن مسلم القصير، قال فى الميزان : قال البخارى : منكر الحديث ثم  
أورد له هذا الخبر .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن عمران بن مسلم القصير ثقة من رجال  
الصحيحين .

الثانى : أن ما نقله عن الذهبى كذب صراح ، فإن الذهبى قال : عمران بن  
مسلم عن عبد الله بن دينار وعنه يحيى بن سليم قال البخارى : منكر الحديث  
ثم أورد له هذا الحديث من جزء ابن عرفة ، ثم قال : عمران بن مسلم  
القصير ، أبو بكر صاحب الحسن ثقة . . . إلخ . ففرق بين عمران بن مسلم  
المذكور فى سند هذا الحديث وبين عمران بن مسلم القصير الثقة المخرج له فى  
الصحيحين ، وهما وإن كان الحفاظ اختلفوا فيهما هل هما رجل واحد أو  
اثنان إلا أن الذهبى الذى نقل عنه الشارح جعلهما اثنين وأورد الحديث فى  
ترجمة الأول دون القصير .

وهكذا أخرجه ابن شاهين فى الترغيب قال :

حدثنا جعفر بن حمدان الشحام ثنا محمد بن يزيد الأدمى ثنا يحيى بن سليم  
عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

أما أبو نعيم فصرح فى روايته بأنه القصير فقال [١٨١/٦]:

حدثنا أبى ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب (ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن المهرجان قال : حدثنا  
الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن  
دينار به .

والظاهر أن ذكر القصير من بعض الرواة وهم ، فإن جزء الحسن / بن عرفة  
ليس فيه ذكر القصير ، وقد فرق بينهما إمام الفن البخارى ، وابن أبى حاتم ،

وابن أبى خيثمة ، ويعقوب بن سفيان ، وابن عدى ، والعقيلي .

الثالث : أن عمران لم ينفرد به بل تابعه عباد بن كثير ، وكذلك أورده الذهبي في الميزان الذى نقل منه الشارح ، فقال الذهبي : وفي جزء الحسن بن عرفة عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم وعباد بن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، فذكر الحديث .

وهكذا رواه أيضا البيهقي في الشعب [ ٤١٢/١ ، رقم ٥٦٧ ] من طريق عباد ابن كثير عن عبد الله بن دينار لكنه اختلف عليه فيه ، فرواه مرة هكذا ، ورواه البيهقي من طريقه أيضا فقال :

عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر به ، قال البيهقي : كذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد ، وهو منقطع الإسناد غير قوى .

١٨٢١ / ٤٣١٤ - « ذَبَحُ الرَّجُلُ أَنْ تُزَكِّيَهُ فِي وَجْهِهِ » .

ابن أبى الدنيا فى الصمت عن إبراهيم التيمى مرسلًا

قال فى الكبير : هو إما بفتح المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتيّة نسبة إلى تيم- بالتحريك بطن من غافق ، وبفتح الفوقية وسكون التحتيّة نسبة إلى قبيلة تيمية- بالسكون ، وهو الزاهد العابد .

قلت : كون إبراهيم التيمى بسكون المثناة من تحت أشهر من أن يخفى على من شم للحديث رائحة ، بل وعلى كثير من العوام الذين يجالسون أهل العلم ، لا سيما وأول حديث فى صحيح البخارى وهو حديث : « إنما الأعمال ... » مروى من طريق إبراهيم التيمى المذكور ، فهلا قرأ هذا الرجل يوماً أول حديث فى الصحيح ، أو سمعه من عالم ؟! إن هذا لعجب ، بل هذه النسبة كلها بسكون الياء المثناة من تحت ، وليس فى الرجال بفتحها إلا رجل واحد

هو: الماضي بن محمد التيمي الغافقي أبو مسعود، روى عن ابن وهب .  
١٨٢٢ / ٤٣١٥ - « ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ ،  
إِنَّهُ إِنْ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا اسْمَ اللَّهِ » .

( د ) في مراسيله عن الصلت مرسلا

قال في الكبير : قال عبد الحق : هو مع إرساله ضعيف ، قال ابن القطان :  
وعلمته أن الصلت لا يعرف حاله ، قال ابن حجر في التخريج : رواه البيهقي  
من حديث ابن عباس موصولا وفي سنده / ضعف ، وأعله ابن الجوزي بمغفل  
ابن عبد الله ، فزعم أنه مجهول فأخطأ ، لكن قال البيهقي : الأصح وقفه  
على ابن عساكر ، وقال في الفتح : الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو  
مرسل جيد أما كونه يبلغ درجة الصحة فلا .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : بل الأصح وقفه على ابن عساكر غلط  
واضح ، والصواب : على ابن عباس .

الثاني : أنه اختصر كلام الحافظ وحذف منه ماتم به الفائدة ، وعبارته في  
التلخيص عقب ذكر المرسل : ورواه البيهقي [٩/ ٢٤٠] من حديث ابن عباس  
موصولا وفي إسناده ضعف ، وأعله ابن الجوزي بمغفل بن عبيد الله فزعم أنه  
مجهول فأخطأ ، بل هو ثقة من رجال مسلم ، لكن قال البيهقي : الأصح وقفه  
على ابن عباس ، وقد صححه ابن السكن ، وقال : وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
وهو منكر أخرجه الدارقطني ، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف اهـ .  
الثالث : ما قاله عبد الحق وابن القطان من أنه ضعيف مع إرساله غير  
صواب ، فإن رجاله ثقات ، قال أبو داود في المراسيل :

حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود ثنا ثور بن يزيد عن الصلت به ، وهؤلاء  
كلهم ثقات والصلت وثقه أيضا ابن حبان إلا أنه ذكره في أتباع التابعين فيكون  
الحديث معضلا .

وقد ورد مرسلًا من وجه آخر، قال الحارث بن أبي أسامة في مسنده  
[رقم: ٩٩] :

ثنا الحكم بن موسى ثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن  
سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « ذبيحة المسلم حلال ، وإن لم يسم مالم  
يتعمد ، والصيد كذلك » .

وهذا الإسناد فيه ضعف ، إلا أن المرسلين يتقويان بالموصولين من حديث ابن  
عباس وأبى هريرة مع الموقف الصحيح على ابن عباس .  
١٨٢٣ / ٤٣١٦ - « ذبوا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ » .

( خط ) عن أبى هريرة ، ابن لال عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أيضا الديلمى .

قلت : هذا غلط ، بل الديلمى أخرجه من حديث أبى هريرة فقال :

حدثنا أبى ثنا نصر بن حمد بن مرثد ثنا أبو طاهر بن سلمة ثنا أبو محمد  
عدى بن محمد بن عدى الحافظ ببخارى أخبرنا على بن الخليل / حدثنا موسى  
بن عمر بن على ثنا الهيثم بن أيوب الطالقانى ثنا سهل بن عبد الرحمن  
الجرجاني عن محمد بن المطرف عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن أبى  
هريرة مرفوعا: « ذبوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا: يارسول الله كيف  
نذب بأموالنا عن أعراضنا؟ قال: تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه» .  
وبهذه الزيادة رواه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن المطرف .

أما حديث عائشة فأخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٢١٣] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا محمد بن شيراز ثنا العلاء بن عمرو  
ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال



رسول الله ﷺ : « ذبوا بأموالكم عن أعراضكم » ، والحسين بن علوان كذاب وضاع ، وفي كل من السندين إلى محمد بن مطرف من حديث أبي هريرة من لم أعرفهم وأخشى أن يكون أيضا موضوعا .

١٨٢٤ / ٤٣١٧ - « ذَرَارَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ ، شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ ، مَنْ لَمْ يَبْلُغْ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَنْ بَلَغَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَعَلَيْهِ وَلَهُ » .

أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وابن عساكر عن أبي أمامة قال في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي فما أوهمه عدول المصنف لذنيك من أنه لا يوجد لأحد من المشاهير غير سديد .

قلت : هذه السخافة لم يمل الشارح منها ، والحديث خرج به أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١١٥/٢] في ترجمة علي بن الحسن بن علي المظالمى من طريقه :

ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبي أمامة به ، وركن كذاب ، والحديث موضوع .

١٨٢٥ / ٤٣٢٠ - « ذَرْوَةُ الْإِيمَانِ أَرْبَعُ خَلَالٍ : الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ ، وَالْإِخْلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ ، وَالْاسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ » .

(حل) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته عند مخرجه أبي نعيم : « ولولا ثلاث خصال صلح الناس : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه » .

قلت : وهم المصنف في هذا الحديث ، وزاد الشارح / وهما على وهمه ، أما

المصنف فإن أبا نعيم ذكر هذا الحديث موقوفاً على أبي الدرداء من كلامه لا من كلام النبي ﷺ ، وذلك ظاهر واضح فإنه ليس [به] حلاوة النبوة .

وأما الشارح مع إقراره على ذلك وزيادته أن بقيته : « ولولا ثلاث ... » إلخ وليس شيء من ذلك واقعا .

قال أبو نعيم [ ١ / ٢١٦ ] :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو الربيع وداود بن رشيد قالا : حدثنا بقية ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان عن أبي الدرداء أنه كان يقول : ذروة الإيمان الصبر ، وذكر مثل ما هنا دون ما زاده الشارح .

١٨٢٦ / ٤٣٢٣ - « ذُرُوا الْحَسَنَاءَ الْعَقِيمَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوْدَاءِ الْوَلُودِ » .

( عد ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : ورواه أيضا الموصلي والديلمي وفيه حسان الأزرق ، ضعفه الدارقطني وغيره ، وأورد له ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكير ، وعد هذا منها ، ونقله عنه في الميزان . وبه يعرف أن سكوت المصنف على عزوه لابن عدي مع حذفه من كلامه إعلاله غير صواب .

قلت : إن كتاب ابن عدي في الضعفاء ، ومجرد العزو إليه يكفي في التعريف بأنه ضعيف كما نص عليه المؤلف في خطبة الأصل ، وأيضا فإنه لا ينقل تعليل المخرجين للأحاديث ، لأنه بنى كتابه على الاختصار ، وأيضا فإنه رمز للحديث بالضعف ، فالإعراض عن كل هذا وتكرار هذا الكلام السخيف عند كل حديث يدل على أن الشارح بلغ الغاية في السخافة .

وبعد هذا ففي كلامه أوهام فاحشة كما هي لازمة لكلامه لزوم الظل

للشخص ، الأول : أن المصنف ذكر أن صحابى هذا الحديث ابن مسعود ،  
والحديث الذى فى سنده حسان بن سياه الأزرق من حديث أنس بن مالك لا  
من حديث ابن مسعود .

٥٣

٤

قال ابن حبان فى الضعفاء : حسان بن سياه أبو سهل البصرى/ ، يروى عن  
ثابت البنانى وأهل البصرة ، يروى عنه البصريون منكر الحديث جدا يروى عن  
الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لما ظهر من  
خطئه فى روايته على ظهور الصلاح منه ، وهو الذى يروى عن  
ثابت عن [أنس]<sup>(١)</sup> عن النبى ﷺ قال لعائشة : « إذا جاء الرطب  
فهثينى » أخبرناه جماعة عن الحرشى عنه ، وبإسناده عن النبى ﷺ قال : « ذروا  
الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود ، فإنى مكاثر بكم الأمم » اهـ .

الثانى : فإن كان المصنف وهم فى قوله : عن ابن مسعود ، فإقرار الشارح له  
على ذلك وهم فاحش ، لاسيما وهو قد وقف عليه فى الميزان على الصواب .  
الثالث : قوله : وأورد له ابن عدى ثمانية عشر حديثا وعد هذا منها ونقله عنه  
فى الميزان ، فإن هذا غلط وكذب ، فإن الذهبى لم ينقل الحديث عن ابن  
عدى بل عن ابن حبان ، ولا صرح بأن ابن عدى ذكر هذا من بين الثمانية  
عشر حديثا وإن كان ذلك محتملا ، فاسمع عبارة الذهبى بنصها : حسان بن  
سياه أبو سهل الأزرق بصرى عن ثابت وعاصم بن بهدلة وجماعة ، ضعفه  
ابن عدى والدارقطنى وقال ابن حبان يأتى عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم ،  
انفرد عن ثابت عن أنس مرفوعا : « ياعائشة إذا جاء الرطب فهثينى » ،  
وبه : « ذروا الحسناء العقيم . . . » الحديث ، وساق له ابن عدى ثمانية  
عشر حديثا مناكير اهـ .

(١) سقط من الأصل ، انظر الضعفاء لابن حبان (١/٢٦٨) .

الرابع : قوله : ورواه الموصلى ، فإن هذا تعبير لا يستعمله أهل الحديث إن كان يريد به أبا يعلى وهو الواقع ، وإلا فهو رجل مجهول .

الخامس : أن الموصلى لم يروه لا هو ولا الديلمي فى مسند الفردوس .

١٨٢٧ / ٤٣٢٤ - « ذَرَوْا الْعَارِفِينَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أُمَّتِي ، لَا تَنْزِلُوهُمْ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
( خط ) عن على

قلت : أخرجه أيضا الثقفى فى السادس من الثقفيات قال :

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى بنيسابور ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف / الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد حدثنى سفيان عن خالد بن أبى كريمة عن عبد الله بن مسور بعض ولد جعفر بن أبى طالب عن محمد بن على بن الحنفية عن أبيه به .

وعبد الله بن المسور متروك ، لكنه ورد من وجه آخر من حديث عائشة ، قال الديلمي فى مسند الفردوس :

أخبرنا عبدوس عن أبى بكر محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسى أخبرنا الأصم أخبرنا أبو عتبة عن بقية عن عبد الله بن أبى موسى عن الحجاج عن الحسن عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « دَعَا الْمَذْنِينَ الْعَارِفِينَ لَا تَنْزِلُوهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا ؛ لِيَكُونَ اللَّهُ الْحَكَمَ فِيهِمْ » .

١٨٢٨ / ٤٣٢٥ - « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ » .

( حم . م . ن . ه ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم وليس كذلك ، بل رواه البخارى فى الاعتصام عن أبى هريرة .

قلت : البخارى خرجه [١١٧/٩] بلفظ : « دعونى » فموضعه على اصطلاح المصنف فى كتاب حرف الدال ، والشارح يتغافل عن ذلك ، ويتجاهله عمداً ، وقد أخرج الحديث جماعة منهم : الطحاوى فى مشكل الآثار [٢٠٢/٣] ، وابن بشران فى فوائده ، وأبو الفضل الجارودى فى جزئه ، ومن طريقه الذهبى فى التذكرة وآخرون .

١٨٢٩ / ٤٣٢٦ - « ذَكَاةُ الْجَنِينِ إِذَا أَشْعَرَ ذَكَاةُ أُمِّهِ ، وَلَكِنَّهُ يُذَبِّحُ حَتَّى يَنْصَابَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ » .

( ك ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنع المصنف أن هذا لم يخرج به أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وكأنه ذهول ، فقد خرجه أبو داود باللفظ المزبور من حديث جابر .

قلت : هذا كذب على أبى داود ما خرجه أبو داود باللفظ المزبور ، إنما خرجه [ رقم : ٢٨٢٨ ] بلفظ : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » وقد عزاه المصنف فى الذى قبله لأبى داود والحاكم ، ثم إن الحديث موضوع ظاهر البطلان والافتعال وإن زعم ابن حبان أنه موقوف على ابن عمر ، فإن الذى يميل إليه القلب أنه مصنوع فى عهد أبى حنيفة .

قال ابن حبان فى / الضعفاء [٢٧٥/٢] :

ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا وهب بن بقية ثنا محمد بن الحسن المزنى عن محمد ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ به .

قال ابن حبان : محمد بن الحسن المزني يرفع الموقوفات ويسند المراسيل ، وهذا الحديث إنما هو موقوف من قول ابن عمر .

١٨٣٠ / ٤٣٣١ - « ذَكَرُ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَذَكَرُ الصَّالِحِينَ كَفَّارَةً وَذَكَرُ الْمَوْتَ صَدَقَةً ، وَذَكَرُ الْقَبْرِ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ » .

( فر ) عن معاذ

قال في الكبير : وفيه محمد بن محمد بن الأشعث ، قال الذهبي : اتهمه ابن عدي -أى بالوضع- وكذبه الدارقطني ، والوليد بن مسلم ثقة مدلس ، ومحمد بن راشد قال النسائي : ليس بالقوى .

قلت : الحديث موضوع ولا بد ، والوليد بن مسلم لا يذكر في مثل هذا الباطل ولو كان الشارح من أهل الحديث لاستحى أن يذكره ، ومحمد بن محمد بن الأشعث لا وجود له في سند الحديث ، ولو فرضنا أن المذكور في السند هو لما كان لذكره فائدة ، لأنه إنما وجد في سند كتاب مثبت فيه الحديث كيف ولا وجود له في السند ؟! وإنما فيه أبو علي بن الأشعث ، وهو دون محمد بن محمد والعجب من الشارح بل لا عجب ، فإن غفلته فاقت الحد .

أن الذهبي ذكر أن محمد بن محمد بن الأشعث كنيته أبو الحسن ، والمذكور في السند أبو علي ، قال الديلمي :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا الميداني حدثنا محمد بن يحيى العاصمي حدثنا أحمد بن إبراهيم الغول ثنا أبو علي بن الأشعث ثنا شريح بن عبد الكريم ثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد الحسيني أبو الفضل في كتاب العروس حدثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن معاذ به .

فعلة الحديث هو صاحب كتاب العروس ، وكل ما ذكره الشارح خبط مضحك .

( فر ) عن عائشة

قلت : هذا أيضا موضوع ، وضعه الحسن بن صابر ، فرواه عن وكيع عن هشام ابن عروة / عن أبيه عن عائشة ، ولا شيء من ذلك أصلاً .

١٨٣٢ / ٤٣٣٤ - « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا جَارَتْ عَلَيْهِمْ جَائِرَةٌ فَلَا تَخْفَرُوهَا ، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( ك ) عن عائشة

قال الشارح : ورواه عنها أيضاً الموصلي ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ورواه أيضا ابن مردك في فوائده تخريج الدارقطني ، وأبو القاسم الموصلي بن أحمد الشيباني في السادس من فوائده كلاهما قال :

حدثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حميد أبو عبد الحميد ثنا معاوية بن يحيى عن أبي سعد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن عائشة به مثله .

زاد الشيباني : هذا حديث غريب من حديث عمرو بن مرة عن أبي البختري ، وهو غريب من حديث معاوية عن أبي سعد .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٢٤٣/٧] من حديث أبي هريرة بسياق آخر ، ولفظه مرفوعا : « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » رواه من طريق خالد بن عبد الرحمن بن سلمة المخزومي ثنا مسعر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وقال : تفرد به خالد عن مسعر .

٤٣٣٥ / ١٨٣٣ - « ذَنْبُ الْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ ، وَذَنْبُ الْجَاهِلِ ذُنُبَانِ » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع ، وفيه مع جوير مجاهيل .

٤٣٣٦ / ١٨٣٤ - « ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لَا يَتْرُكُ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ :

فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ : فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ : فَذَنْبُ الْعَبْدِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الَّذِي لَا يَتْرُكُ : فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

( طب ) عن سلمان

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن راحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وذكر في الميزان أن له نسخة منكورة ، وساق منها هذا الخبر ، وبه يعرف وهم المصنف / في رمزه لصحته .

٥٧

٤

قلت : كأن الشارح لما رأى المصنف رمز لصحته والذهبي تبع ابن حبان في الحكم ببنكارته عملها هو صلحا بينهم فحكم بحسنه ، والرموز لا يوثق بها لأنها تتحرف ، فإن كان المصنف فعل ذلك فلعله لشواهد ، فإن الذي بعده من حديث أنس شاهد له ، وورد نحوه عن ابن عباس موقوفا عليه ، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان :

حدثنا أبي حدثنا أحمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد بن يحيى ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا أبو يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال : « الذنوب ثلاثة : فذنوب مغفور ، وذنوب لا يغفر ، وذنوب لا يترك منه شيء ، فأما الذنب الذي لا يغفر : فالشرك بالله إذا مات عليه العبد ، وأما الذنب الذي



يغفر: فالعبد يذنب فيستغفر الله منه فيغفر له ، وأما الذى لا يترك منه شىء :  
فظلم الرجل أخاه ، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت  
لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب ﴾ .

١٨٣٥ / ٤٣٣٨ - « ذَهَابُ الْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَذَهَابُ السَّمْعِ  
مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الْجَسَدِ فَعَلَى قَدْرِ ذَلِكَ » .

( عد . خط ) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه ،  
بل تعقبه ابن عدى بقوله : هذا منكر المتن والإسناد ، وهارون بن عترة لا  
يحتج به ، وداود بن الزبرقان ليس بشىء اهـ . ولهذا حكم ابن الجوزى  
بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف فى مختصر الموضوعات .

قلت : المؤلف لا ينقل كلام المخرجين ومع هذا فقد نص على أن كل ما يخرج  
ابن عدى فهو ضعيف ، لأن كتابه فى الرجال الضعفاء ، ولكن الشارح لا  
يمل من السخافة .

والحديث أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢٩٦/٢] فى ترجمة  
محمد بن جعفر أبى بكر الوراق غندر، وعنه رواه الخطيب فى التاريخ  
[١٥٢/٢] ، ومن طريقه أيضا رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن الحداد  
عنه، وأسنده الذهبى فى التذكرة من طريق الخطيب فى ترجمة غندر  
المذكور، وقال عنه: غريب جدا، ولم يعرج على وضعه كما فعل ابن  
الجوزى. فإله أعلم .

١٨٣٦ / ٤٣٤٠ - « ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ » .

( ه ) عن أم كرز

/ قال فى الكبير : ورواه عنها أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبخارى ، وقال : لا نعلمه يروى عنها إلا من هذا الوجه ، ورواه البخارى فى تاريخه الوسط باللفظ المزبور عن أبى الطفيل مرفوعا .

قلت : حديث أم كرز أخرجه أيضاً ابن جرير فى التفسير ، والطحاوى فى مشكل الآثار (٤٧/٣) ، وأما حديث أبى الطفيل فهو بعينه حديث حذيفة بن أسيد المذكور بعد هذا ، وقف به بعض الرواة على أبى الطفيل ، وبعضهم قال : عنه عن حذيفة بن أسيد ، قال البخارى فى التاريخ الوسط :

ثنا سليمان عن حماد بن زيد عن عثمان بن عبيد عن أبى الطفيل عن النبى ﷺ به .

ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير [٢٠٠/٣] قال :

حدثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنى مهدي بن ميمون ثنا عثمان بن عبيد الراسبى عن أبى الطفيل به .

ورواه أبو يعلى فى مسنده : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء به مثله .

ورواه الطبرانى أيضا [٢٠٠/٣] :

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا أبو عاصم فقال : عن مهدي بن ميمون عن عثمان بن عبيد الراسبى عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن النبى ﷺ قال : « ذهب النبوة وبقيت المبشرات ، قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يَرى الرجل أو تُرى لَهُ » .  
١٨٣٧ / ٤٣٤٣ - « ذُو الدَّرْهِمَيْنِ أَشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذِي الدَّرْهِمِ ، وَذُو الدِّينَارَيْنِ أَشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذِي الدِّينَارِ » .

( ك ) فى تاريخه عن أبى هريرة ( هب ) عن أبى ذر مرفوعا

قلت : سكت عنه الشارح ورمز المؤلف له بالضعف ، أما حديث أبي ذر الموقوف فما عرفت حاله ، وأما حديث أبي هريرة المرفوع فموضوع ، لأنه من رواية عمرو بن عبد الغفار وهو كذاب متهم بالوضع .

قال الحاكم :

حدثنا محمد بن عبد الله المبارك ثنا محمد بن أحمد بن مجاهد السمرقندي ثنا الحسن بن حريث ثنا عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، . . . . ، فذكره .

١٨٣٨ / ٤٣٤٤ - « / ذُو السُّلْطَانِ وَذُو الْعِلْمِ أَحَقُّ بِشَرَفِ الْمَجْلِسِ » .  
( فر ) عن أبي هريرة

وكتبه الشارح في الصغير : عن أنس .

وقال في الكبير : فيه يعقوب بن حميد ، قال الذهبي : ضعفه أبو حاتم وغير واحد وما ترك ، وفيه رجل مجهول ، ورواه عنه أيضا أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى .

قلت : ولو سكت الشارح وترك الدخول في الفضول لكان أوجب ، فإن المصنف الذي نقل الحديث من مسند الفردوس قد رآه مسندا فيه من طريق أبي نعيم ، فلو كان عديم التحقيق كالشارح لعزاه إلى أبي نعيم ، وإذ لم يعرف في أي كتاب خرج أبو نعيم فإن الأمانة تقضى عليه بعزوه إلى الأصل الذي رآه فيه .

فإن أبا نعيم ماخرجه في الحلية ، ولا في التاريخ ، ولا في مسند فراس ، فلعله خرج في رياضة المتعلمين ، ثم إن قول الشارح : ومن طريقه وعنه أورده

مصرحاً عبارة ساقطة باردة خاطئة ، فإن الجمع بين : من طريقه ، وعنه جهل بالصناعة كما بينته مراراً .

والحديث من رواية أبي هريرة لا من حديث أنس كما كتبه الشارح في الصغير .

قال الديلمي :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن الصقر ثنا يعقوب بن حميد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبي هريرة به .

١٨٤٩ / ٤٣٤٥ - « ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ » .

( طس ) عن سعد

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو خطأ ، فقد جزم المنذرى بضعفه ، وقال الهيثمي وغيره : فيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

قلت : وكذلك الشارح في قوله : وغيره ، عطفاً على الهيثمي ، ثم اعلم أنه لا يلزم من وجود الكذاب في السند ألا يكون الحديث حسناً ولا صحيحاً ، فإنه ليس كل ما يرويه الكذاب كذباً .

والحديث له طرق أخرى من حديث أنس وأبي هريرة وعمار بن ياسر بأسانيد جيدة صحيحة ، فلذلك / حكم المصنف بحسنه .

١٨٤٠ / ٤٣٤٩ - « الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ » .

( قط ) في الأفراد عن ابن مسعود ، البزار وابن مردويه

عن العباس بن عبد المطلب ، ابن مردويه عن أبي هريرة

قال فى الكبير فى حديث العباس : ورواه عنه الحاكم من طرق ، وقال : على شرطهما ؛ وقال الذهبى : صحيح .

قلت : كل هذا كذب باطل ، فما خرج الحاكم حديث العباس فى أن «الذبيح إسحاق» ، ولا من طريق واحدة فضلا عن طرق ، ولا قال الذهبى : إنه صحيح .

بل الحاكم [٥٥٩/٢] أخرج من طرق عن ابن عباس أن «الذبيح إسماعيل» ، وأخرج عنه أيضا أن «الذبيح إسحاق» ، ثم قال الحاكم : وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفى سائر المدن التى طلبنا فيها الحديث وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل ، وقاعدتهم فيه قول النبى ﷺ «أنا ابن الذبيحين» ؛ إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب .

١٨٤١ / ٤٣٥٠ - «الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ»

أبو الشيخ عن أبى هريرة

قلت : قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى ثنا زكريا بن يحيى المصرى ثنا خالد ابن عبد الدايم عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الذكر خير من الصدقة ، والذكر خير من الصيام» ، وزكريا بن يحيى كذاب وضاع فلعله مما عملت يده .

١٨٤٢ / ٤٣٥١ - «الذِّكْرُ نِعْمَةٌ ، فَأَدُّوا شُكْرَهَا» .

( فر ) عن نبيط بن شريط

قال الشارح : وإسناده حسن .

قلت : بل واه شبه الموضوع أو هو موضوع ، وكيف يتصور نبيط أن يكون

حديثه صحيحا وهو من نسخته التى رواها حفيده أحمد بن إسحاق ، وهو كذاب ، ورموز المتن لا يغتر بها ؟!

١٨٤٣ / ٤٣٥٢ - « الذَّكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ يَزِيدُ عَلَى الذَّكْرِ الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا » .

( هب ) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا ابن / شاهين فى الترغيب :

ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن حميد الرازى ثنا إبراهيم بن المختار ثنا معاوية بن يحيى عن الزهرى عن عروة عن عائشة به .

وله طريق آخر عن معاوية بن يحيى ، قال الخلعى فى فوائده :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفى ثنا إسماعيل بن يعقوب ابن الجراب البغدادى ثنا محمد بن زياد السمسار ثنا محمد بن حاتم ثنا محمد ابن الحسن الوائقى ، ثقة مرضى ، عن معاوية بن يحيى به مثله ، وبهذا الطريق يُعْلَمُ ما فى تعليل الشارح الحديث بإبراهيم بن المختار .

١٨٤٤ / ٤٣٥٣ - « الذَّنْبُ شُوْمٌ عَلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ ، إِنْ عَيْرُهُ ابْتَلَى ، وَإِنْ اغْتَابَهُ أَثِمَ ، وَإِنْ رَضِيَ بِهِ شَارَكَهُ » .

( فر ) عن أنس

قلت : ومن شؤمه الكذب على رسول الله ﷺ ، فإن هذا الخبر فى سنده من لا يعرف ، وأظنه من عمل يد أحدهم .

قال الديلمى :

أخبرنا إبراهيم بن أحمد المراغى كتابة ، أخبرنا أبو على بن أبى عمرو الفرانى ثنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد البلاذرى ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عمرو حدثنا أبو عبد الله النيسابورى ثنا عيسى بن موسى الزبيدى ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به .

## حرف الرءاء

١٨٤٥ / ٤٣٥٩ - « رَأَتْ أُمِّي حِينَ وَضَعْتَنِي سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورٌ بَصْرَى » .

ابن سعد عن أبي العجفاء

قال فى الكبير : وصنع المصنف يصرح بأنه صحابى ، وهو وهم ، وإنما هو تابعى كبير روى عن عمر وغيره .

قلت : صنع المصنف لا يصرح بذلك إلا لو كان كتابه مستنداً وشرط فيه ألا يورد إلا الصحيح الموصول ، وإذ ليس كتابه كذلك فنسبة التصريح إلى صنيعة تَقْوُلٌ وَكَذَبٌ عليه ، وكيف يخفى عليه أنه تابعى وقد نقله من الطبقات التى قال صاحبها [١/١ ، رقم ٩٦] : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي العجفاء .

وصغار أهل الحديث يعلمون أن ثور بن يزيد لم يدرك أحداً من الصحابة .

١٨٤٦ / ٤٣٦١ - « رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَالَى » .

الحكيم وابن لال عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وكذا القضاعى فى الشهاب عن ابن مسعود .

قلت : القضاعى لم يخرجوه من حديث ابن مسعود ، إنما خرج [رقم : ٥٥ ، ١١٦] من حديث زيد بن خالد الجهنى أثناء خطبة طويلة ، أما حديث ابن مسعود فأخرجه الحكيم فى الأصل السابع والعشرين ومائتين بلفظ : « رأس العلم » بدل : « الحكمة » ، وقد ذكرت أسانيده والاختلاف فى رفعه ووقفه على ابن مسعود فى مستخرجى على مسند الشهاب ، وقد وهم الشارح أيضا فى قوله أنه أخرجه فى الشهاب ، فإنه لم يُخرَج فى الشهاب حديثاً ، وإنما خَرَجَ فى مسنده .

١٨٤٧ / ٤٣٦٢ - « رأس الدين النصيحة لله وكدينه وكرسوله  
ولكتابه ، ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة » .

سمويه ( طس ) عن ثوبان

قلت : أخرجه أيضا الثقفى فى الخامس من فوائده قال :

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا الربيع بن سليمان المرادى ثنا أيوب بن سويد الرملى حدثنى أمة بن يزيد عن أبى مصبح الحمصى عن ثوبان مرفوعا : « رأس الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ، وللمسلمين عامة » .

وأخرجه البندهى فى شرح المقامات من طريق أبى محمد يحيى بن محمد بن صاعد : ثنا الربيع بن سليمان به .

وأخرجه أبو عمرو بن منده فى الأول من فوائده قال :

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمرو المصرى ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدقى ثنا



أيوب بن سويد به .

وذكر ابن أبي حاتم في العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : إنه منكره .

قلت : وذلك من أجل أيوب بن سويد ، وقد نقل الشارح مافيه .

١٨٤٨ / ٤٣٦٥ - « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ » .

البزار ، ( هب ) عن أبي هريرة

قال في الكبير : رواه البيهقي من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن أبي هريرة ، ثم قال البيهقي : لم يسمعه / هشيم من علي ، وهذا حديث يعرف بأشعث بن براز عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله ﷺ فدلسه هشيم اهـ .

قلت : لا أدري هل كلام البيهقي كما نقل الشارح أو فيه تحريف وزيادة ونقص ، فإن هشيمًا مدلس قد لا يكون سمع الحديث من علي بن زيد ، ورواه عنه بالعنعنة ، لاسيما وقد قال أحمد : إنه لم يسمع منه شيئا ولكنه ثقة ثقة ، والثقة لا يوصل المراسيل ، فكيف يتهم بهذا ؟ فإن أشعث بن براز مارواه إلا مرسلا ، وأيضا فإن الحديث لم يروه عن أشعث بن براز وحده ، بل رواه أيضا غيره موصولا ، فلو فرضنا أن هشيمًا دلسه فالواجب ألا يكون عنده عن أشعث بن براز بل عن غيره ، فقد رواه الطبراني في معارج الأئمة [رقم: ١٣٩] ، وابن شاهين في الترغيب ، والبزار ، والقضاعي في مسند الشهاب [رقم: ٢٠٠] كلهم من رواية عبید بن عمرو الحنفي ثنا علي بن زيد به موصولا ، نعم ، أخرجه ابن أبي الدنيا في معارج الأئمة من رواية هشيم عن علي به مرسلا لم يذكر أبا هريرة ، فلعل البيهقي رواه من هذا الوجه مرسلا وتكلم عليه ، فنقل الشارح كلامه من سند المرسل إلى سند الموصول

وهذا أقل شيء يضعه في التحريف والتبديل .

أما رواية أشعث فأخرجها أبو الليث في التنبيه قال :

حدثنا محمد بن الفضل ثنا فارس بن مردويه ثنا محمد بن الفضيل عن زيد بن الحُبَاب العُكْلِي عن أشعث البصري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلا مطولا ولفظه : « رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة ، والتودد إلى الناس ، وما هلك رجل عن مشورة ، وما سعد رجل باستغناؤه برأى ، وإذا أراد الله أن يهلك عبدا كان أول ما يفسد منه رأيه ، وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة » وأخرجها البيهقي أيضا ، وسيأتي ذكرها أيضا قريبا .

٤٣٦٧/١٨٤٩ - « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ ، وَأَهْلُ التَّوَدُّدِ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ / فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَنَصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ ، وَالْاِقْتِصَادُ فِي الْمَعِيشَةِ نَصْفُ الْعَيْشِ ، يُتَّقَى نَصْفُ النَّفَقَةِ ، وَرَكَعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرَعٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكَعَةٍ مِنْ مُخْلَطٍ ، وَمَا تَمَّ دِينَ إِنْسَانٍ قَطُّ حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ ، وَالِدُّعَاءُ يَرُدُّ الْأَمْرَ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ تَقِي مَيِّتَةَ السُّوءِ ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ : الْآفَاتُ وَالْهَلَكَاتُ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَالْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ مَنْ افْتَعَلَهُ » .

( هب ) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في التاريخ [٢١١/١] قال :

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد (ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا خالي وغيره قالوا : حدثنا سمعان بن بحر  
العسكري ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق ثنا أبي عن يونس بن عبيد عن  
الحسن عن أنس به .

وسمعان اسمه : إسماعيل بن بحر أبو علي ، وفي ترجمته خرجه أبو  
نعيم [٢٠٣/٣] ، والحديث باطل ، والحمل فيه عليه كما قال البيهقي أو على  
شيخه .

١٨٥ / ٤٣٦٩ - « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ ،  
وَمَا يَسْتَعْنِي رَجُلٌ عَنْ مَشُورَةٍ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ  
الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي  
الْآخِرَةِ » .

( ه ب ) عن سعيد بن المسيب

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لاعلة له غير الإرسال والأمر  
بخلافه ، فقد قال الذهبي في المذهب : مرسل وضعيف ، وقال ابن الجوزي :  
متن منكر ، وأقول : فيه محمد بن عمرو أبو جعفر قال الذهبي : مجهول ،  
ويحيى بن جعفر أورده الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين وقال : مجهول ،  
وزيد بن الحباب قال في الكاشف : لم يكن به بأس وقد يتهم ، والأشعث بن  
براز ضعفه ، وعلي بن زيد بن جذعان قال أحمد وغيره : ليس بشيء ، وبه  
يعرف أن إسناده عدم مع كونه مرسلا .

قلت : في هذا عدة أخطاء فاحشة ، أولها : أن ظاهر صنيع المصنف لا يفيد ما  
قاله الشارح من سلامته من العلل غير الإرسال ، بل هو مجرد تَقْوُلٍ عليه  
وتَهَوُّرٍ في الكلام .

الثاني : أن محمد بن عمرو أبا جعفر لم يقل الذهبي فيه : مجهول ، بل

ذلك كذب على الذهبى وقلب لحقيقة ما قاله ، فإنه نقل ذلك عن أبى حاتم ثم رده عليه ولفظه : محمد بن عمرو بن عتبة أبو جعفر / الكوفى عن حسين الأشعر مجهول .

قلت : بل هو مشهور صالح الأمر حدث عنه ابن الأعرابى والأصم ، وسمع أبا نعيم ونحوه اهـ .

فالذهبى نقل كونه مجهولا عن أبى حاتم كما هو اصطلاحه ثم رده بأنه معروف صالح ، فاقصر الشارح على كلام أبى حاتم المردود ونسبه للذهبى ، ولم ينقل رده عليه ، وهذا أقصى ما يمكن من التهور والتخبط والخطأ .

الثالث : أن يحيى بن جعفر ذكره الذهبى فى الميزان المتداول المشهور ، وذكر ما نقله الشارح فيه ، فالعزو إلى ذيل الضعفاء والمتروكين لا يخفى مافيه من التدليس والإيهام .

الرابع : أن زيد بن الحباب ثقة من رجال مسلم ، وقد أثنى عليه الحفاظ ووثقوه ووصفوه بالحفظ والضبط للألفاظ ، إلا أن بعضهم ذكر أن روايته عن المجاهيل خاصة فيها المناكير ، وهذا بعد تسليمه بتلك المناكير من المجاهيل لا منه ، ومعاذ الله أن يتهم زيد بن الحباب أو يقول ذلك الذهبى عنه ، فقد ذكره فى الميزان فقال : زيد بن الحباب العابد ، الثقة صدوق جوال ، وقد قال ابن معين : أحاديثه عن الثورى مقلوبة ، وقد وثقه ابن معين مرة ... إلخ ما ذكره . فلا يتصور أن يقول عنه فى الكاشف : إنه متهم ، وقد ذكره أيضا فى طبقات الحفاظ ووصفه بالزاهد المحدث الجوال الرّحال ثم قال آخر ترجمته : وهو ثقة وغيره أقوى منه اهـ .

وهذا مسلم مقبول ، أما كونه متهما كما يفتره الشارح فلا .

الخامس : أن الحديث ورد من غير طريق هؤلاء ، فأخرجه جماعة كما ذكرته قريباً من طرق عن عبيد بن عمرو الحنفى عن علي بن زيد به فسقط كل ما هذى به الشارح في تعليل الحديث بالمذكورين

السادس : أن الحديث له شواهد من حديث أنس وعلى وغيرهما ، فلا يكون عدماً معها وإنما العدم التالف كلام الشارح ونقله .

١٨٥١ / ٤٣٧١ - « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

( فر ) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير: فيه يحيى بن / راشد ، قال الذهبي : ضعفه النسائي .

قلت : الحديث لا يعمل بيحيى بن راشد ، لأن فى السند قبله راوياً كذاباً ، وهو عبد الله بن محمد بن وهب الدينورى الحافظ ، فإنه كان كذاباً وضاعاً ، فالحديث موضوع ، ويحيى بن راشد منه بريء .

قال الديلمى :

أخبرنا عبدوس إجازة أخبرنا الحسين بن فنجويه ثنا ابن سنبة ثنا عبد الله بن محمد بن وهب ثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا يحيى بن راشد الأسلمى ثنا عبد الله بن هلال المازنى ثنا موسى بن أنس عن أبيه به .

١٨٥٢ / ٤٣٧٣ - « رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ ، وَعَمَّودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ، لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » .

(طب) عن معاذ

رمز المصنف لصحته ، وقال الشارح : سنده حسن

قلت : من نظر إلى ظاهر سند الحديث يرى الحكم بحسنه بعيداً؛ لأنه من رواية على بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ، وعلى بن زيد وشيخه ضعيفان، لا سيما القاسم فإنه أشد ضعفاً من ابن جذعان.

ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً إسماعيل الصفار في جزئه قال :

حدثنا محمد بن صالح أبو بكر ثنا قحيم ثنا الوليد ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن على بن زيد به مثله .

لكن من نظر إلى طرق الحديث ومثته علم أنه صحيح كما حكم به المصنف ، فإن المتن المذكور هنا قطعة من حديث معاذ الطويل المعروف الذي أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وآخرون من رواية أبي وائل عن معاذ ، وأبو وائل وإن كان مختلفاً في سماعه من معاذ إلا أنه أدركه بالسنن ، وليس من البعيد أن يكون سمع منه ، ولذلك قال الترمذي عن الحديث أنه حسن صحيح .

وله طريق آخر من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ، أخرجه أحمد [٢٣١/٥] ، والبزار ، والطبراني [٦٣/٢٠ ، رقم ١١٥] ، وشهر فيه مقال ولم يسمع من معاذ إلا أن الحديث ورد من روايته عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ أخرجه أحمد بنحوه .

وله طريق آخر أيضاً من رواية ميمون بن أبي شيبه عن معاذ ، أخرجه البيهقي في الشعب<sup>(١)</sup> وغيره ، وميمون قد قيل : إنه لم يسمع من أحد من الصحابة ، إلا أن هذه الطرق الكثيرة تثبت شهرة / الحديث عن معاذ وصحته عنه كما حكم به الترمذي والمصنف ، والحديث إنما يحكم عليه بالنظر إلى مجموع

(١) لم أجد في الباب السادس والعشرين من شعب الإيمان - وهو باب في الجهاد - رواية ميمون بن أبي شيبه ، وإنما رواية شعبة عن الحكم عن عروة بن الزوال أو الزوال بن عروة عن معاذ ، انظر (١٣/٤) ، رقم (٤٢٢٥) ولعله في مكان آخر من الشعب ، والله أعلم .

طرقه لا إلى بعضها فقط .

٤٣٧٥ / ١٨٥٣ - «رَاصُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ» .

( ن ) عن أنس

قال في الكبير : وظاهر اقتصاره على النسائي أنه تفرد بإخراجه عن الستة ، وليس كذلك ، فقد رواه أبو داود في الصلاة باللفظ المزبور .

قلت : كلا ليس هو عنده باللفظ المزبور ، بل بلفظ : «رُصُوا» بضم الراء وبدون ألف بعدها ، وهذا موضعه حرف الراء مع الصاد ، وهو لا يزال الآن في حرف الراء بعدها ألف ثم صاد .

ثم عند أبي داود فيه زيادة : « فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحَذَف » اهـ . فأين هو اللفظ المزبور ؟!

٤٣٧٩ / ١٨٥٤ - «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَقْرَى أَمَّتِكَ السَّلَامَ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَغَرَاسِمَا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

( طب ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفى ، وهو ضعيف ، ورواه الترمذى باختصار الحوقلة .

قلت : الترمذى رواه بلفظ : « لقيت » لا بلفظ : « رأيت » ، والحديث أخرجه الطبرانى في الثلاثة ، وذكره المصنف في أول « الفانيد في حلاوة الأسانيد » ، وترجم عليه بحديث من رواية نبينا ﷺ عن إبراهيم [الخليل] <sup>(١)</sup> عليه الصلاة والسلام ، ثم أسنده من طريق الطبرانى قال :

(١) في المخطوط : خليل .

حدثنا علي بن الحسين بن المثني الجهني التستري ثنا محمد بن الحارث الخزاز البغدادي ثنا سيار بن حاتم ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده به ، وقال : تفرد به سيار .

ورواه الخطيب في التاريخ من طريق الطبراني بهذا الإسناد ، ورواه الترمذي عن عبد الله بن / أبي زياد : ثنا سيار به .

٦٨  
—  
٤

ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، كذا قال ، وهو غريب إن ثبت أنه قال : حسن ، فإن عبد الرحمن بن إسحاق منكر الحديث متفق على ضعفه ، وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه في قول الأكثرين ، لأنه لما توفي والده كان صغيراً ابن ست سنين أو نحوها ، وقيل : لم يسمع منه إلا حديثاً واحداً : « محرم الحلال كمحلل الحرام » ؛ فإن ثبت تحسينه عن الترمذي فلعله اعتمد على ما ذكره من أن في الباب عن أبي أيوب أيضاً ، والله أعلم .

١٨٥٥ / ٤٣٨١ - « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَاءُ جَنَاحٍ » .

( طب ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : هذا كالصریح في أنه لا يوجد في الصحيحين ، وإلا لما ساغ العدول للطبراني والأمر بخلافه ، فقد رواه البخاري في تفسير النجم ، ورواه مسلم في الإيمان من حديث ابن مسعود بلفظ : « أن النبي رأى جبريل له ستمائة جناح » ولفظ : « رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح » .

قلت : انظر إلى هذا وتعجب من غفلة الشارح بل تغافله المقصود ، فهو يعلم أن كتاب المصنف خاص بالأحاديث القولية التي هي من قول رسول الله ﷺ ولفظه وصيغته ثم يتعقب عليه بالأحاديث التي هي من قول عبد الله بن مسعود وصيغته ، وإن كان الكل مرفوعاً إلا أن المصنف أفرد كتابه لقسم المرفوع



الذي هو من لفظه عَلَيْهِ السَّلَام لا من لفظ غيره .

١٨٥٦ / ٤٣٨٤ - « رَأَيْتُ حَدِيجَةَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا لَغْوٍ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ » .

( طب ) عن جابر

قال الشارح : وإسناده صحيح ، واقتصار المؤلف على حسنه تقصير .

قلت : اعتمد الشارح في هذا على ما نقله في الكبير عن الحافظ الهيثمي أنه قال : رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق اهـ . فلو كان الشارح من أهل الحديث لعلم أن قول الهيثمي : رجاله رجال الصحيح لو لم يستثن منه لما دل على صحة الإسناد ، لأنه لا يلزم من كون رجال السند رجال الصحيح أن يكون الحديث صحيحاً فقد يكون الرجال كذلك والحديث/ باطل موضوع ، كما هو موجود بكثرة لعله في الإسناد من انقطاع وتدليس وقلب وغلط ، فكيف والهيثمي استثنى من ذلك مجالد بن سعيد وذكر أنه ضعيف وثقه بعضهم ، وذلك هو وصف الحسن كما حكم به المصنف ؟! ولكن الشارح بعيد عن دراية الحديث .

١٨٥٧ / ٤٣٨٥ - « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً : الصَّدَقَةُ بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا ، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ » .

( هـ ) عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف ، وأصله قول ابن الجوزي : حديث لا يصح ، قال أحمد : خالد بن يزيد - أي أحد رجاله - ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة .

قلت : من تهوّر الشارح أنه يجعل قول كل من خالف المؤلف حجة عليه لاسيما إذا كان المخالف من قرابته كالعراقي والصدر المناوي ، ولو أنصف لعلم أن لكل رأي في الحكم على الحديث ، وأنه لا يلزم عالماً تقليد مثله فكيف ولا خلاف بين قول المصنف والعراقي ، فإن المصنف يحكم على الأحاديث غالباً بالنظر إلى ذاتها ، والحافظ العراقي يحكم عليها بالنسبة لطرقها ، ولا يستقصي ، وكذلك ابن الجوزي ، بل هو مقلد محض في جل ما يحكم به على الأحاديث ، وحكمه هذا الذي جعله الشارح أصلاً لحكم العراقي هو مقلد فيه لابن حبان ، فإنه الذي قال ذلك في ترجمة خالد بن يزيد من الضعفاء له ونصه : خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي من فقهاء الشام كان في الرواية ولكنه كان يخطيء كثيراً ، وفي حديثه مناكير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد عن أبيه وما أقر به في نفسه إلى التعديل ، وهو ممن أستخير الله فيه مات سنة ١٨٥ ، وهو الذي روى عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أسرى بي . . . » فذكر الحديث ثم قال : أخبرنا به قتيبة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه به وليس بصحيح اهـ .

٧٠  
—  
٤

وكلام ابن حبان هذا فيه تهافت ، فإنه اعترف أولاً بأنه صدوق وأمره قريب إلى العدالة ، وأنه لا يعجبه خبره إذا انفرد ثم قال : إنه ليس بصحيح مع أنه لم ينفرد بالحديث ، بل ورد من غير طريقه كما سأذكره ، وقد وثقه أيضاً أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن صالح المصري والعجلي ، وقال ابن عدي : لم أر من حديثه إلا كل ما يحتمل في الرواية أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه اهـ .

وهذا الحديث رواه عنه ثقة وهو هشام بن خالد الأزرق كما سبق عند ابن حبان وكذلك هو عند ابن ماجه [٨١٢/٢ ، رقم ٢٤٣١] وكذلك رواه عنه

هشام بن عمار كما عند الحكيم الترمذى في النوادر في الأصل التاسع والسبعين والمائة<sup>(١)</sup> من روايته عن شيخه عمر بن أبى عمر العبدى قال : حدثنا هشام بن عمار به .

فهذا السند على انفراده حسن على توثيق العجلى وأبو زرعة وأحمد بن صالح ، وكلام ابن عدى وابن حبان في خالد ، فكيف مع وروده من حديث أبى أمامة بسند حسنه الحفاظ ، فقد رواه الطبرانى [٢٤٩/٨ ، رقم ٧٩٧٦] والبيهقى في الشعب [٢٨٤/٣ ، رقم ٣٥٦٤] من رواية عتبة بن حميد ثم من حديث أبى أمامة مرفوعاً : « دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً بأعلى بابها الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر » ، أورده الحفاظ المنذرى ، وصدره بـ « عن » ثم أشرك معه حديث أنس فكأنه حكم بحسنه لأجل الطريقين ، لأنه قال عقب حديثه أبى أمامة : رواه الطبرانى والبيهقى من رواية عتبة بن حميد ، ورواه ابن ماجه [٨١٢/٢ ، رقم ٢٤٣١] والبيهقى أيضاً كلاهما من رواية خالد بن يزيد ابن أبى مالك عن أنس قال : وعتبة بن حميد عندى أصلح حالاً من خالد اهـ .

قلت : وله مع هذا طريق آخر عن أبى أمامة قال أبو داود الطيالسى [رقم ١١٤١] حدثنا جعفر بن الزبير الحنفى (ح)

وقال الحكيم في نوادر الأصول [٨٢/٢] حدثنا أبى حدثنا مكى بن إبراهيم ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت على باب الجنة مكتوباً / القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر ، فقلت : يا جبريل ما بال القرض أعظم أجراً ؟ قال : لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج وربما وضعت الصدقة في غنى » ثم قال الحكيم حدثنا عتبة بن عبد الله بن عتبة الأزدي ثنا محمد بن عيسى أبو مالك عن جعفر بن الزبير به .

(١) هو في الأصل الثامن والسبعين والمائة من المطبوع (٨٢/٢) من رواية أبى أمامة رضي الله عنه .

ورواه السلفى في المعجم الوجيز فقال : كتب إلى أبو شجاع عمر بن أبى الحسن البسطامى من مكة أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين السنجستى الفرائضى يبلخ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد البلخى أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد شازان الفقير ثنا أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر الكوفى ثنا أبو السكن مكى بن إبراهيم الصدوق ثنا جعفر بن الزبير به . ولفظه : « مكتوب على باب الجنة القرض بشمانية عشر والصدقة بعشر أمثالها » ثم قال السلفى هذا حديث حسن ، ورواته من أبى شجاع إلى جعفر بلخيون مشاهير وليس فيما روه مناكير اهـ . كذا قال وهو غريب جداً فإن جعفر بن الزبير ضعيف وله مناكير إلا أنه توبع على هذا الحديث كما سبق .

وله طريق ثالث أيضاً قال الحكيم الترمذى في النوادر :

حدثنا محمد بن غيلة المروزى ثنا الحسن بن محمد الأعمش أخبرنا بشر بن نمر القشيرى عن القاسم عن أبى أمامة به .

وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه لا يتزل عن رتبة الحسن ولا بد إن شاء الله تعالى ؛ فالحق ما حكم به المصنف كما حكم به غيره من الحفاظ .  
 ١٨٥٨ / ٤٣٩٣ - « رُؤْيَا الْمُؤْمِنُ كَلَامُ يُكَلِّمُ بِهِ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ » .

( طب ) والضياء عن عبادة بن الصامت

قال الشارح : وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر إلى مخرجه الترمذى عن عبادة وقال إنه واه .

قلت : هذا تهوّر في النقل وتصرف خطأ يوقع في الوهم القبيح إذ يفيد أن

الحديث خرجہ الترمذی ، وأن الحافظ عزاه إليه ، وقال عن الحديث أنه واه وليس شيء من ذلك واقعاً فالحافظ قال في الفتح ما نصه : وذكر ابن القيم حديثاً مرفوعاً غير معزو : « إن رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام » ، ووجد الحديث المذكور في نوارد الأصول للترمذی من حديث عبادة ابن الصامت ، أخرجه في الأصل الثامن والسبعين<sup>(١)</sup> وهو من روايته عن شيخه عمر بن أبی عمر وهو واه ، وفي سنده جنید بن میمون عن حمزة بن الزبير عن عبادة اهـ . فالحافظ عزاه للحكيم الترمذی في النوارد والشارح أطلق الترمذی ولم يذكر النوارد فأوهم أنه عند الترمذی أبی عيسى في الجامع وهو إيهام قبيح وأيضاً الحافظ إنما قال واه عن شيخ الترمذی الحكيم ، وهو عمر بن أبی عمر المذكور ، وإنما الحافظ لم يقف عليه عندهما أو لم يستحضره ساعة الكتابة فإذا كان عندهما بسند نقي كان الحديث جيد الإسناد كما يفيدہ تخريج الضياء له في المختارة فنقل قول الحافظ في عمر بن أبی عمر أنه واه إلى الحديث من أجله خطأ فاحش وتصرف يدل على الجهل بالصناعة وقد أخرجه أيضاً الدولابی في الكنى والأسماء من غير طريق عمر بن أبی عمر المذكور فقال :

حدثني يحيى بن عثمان الحمصي ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار عن محمد بن مهاجر عن حميد بن ميمون أبی عبد الحميد عن حمزة ابن الزبير عن عبادة بن الصامت به . كذا وقع عنده حميد بن ميمون . وفي الفتح : جنيد بن ميمون فهو الخندقى .

قال أبو زرعة شيخ ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى في الحديث يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ وإن كان حميد بن ميمون أو جنيد ، لما عرفته الآن ، وكذلك حمزة بن الزبير .

(١) هي في الأصل السابع والسبعين من المطبوع (١/٥٠١) .

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد بعد عزوه للطبراني : فيه من لم أعرفه فكانه يقصدهما أو أحدهما ، وهو السرفي ذكر الحافظ لهما ليقع الكشف عنهما وإلا أن تخريج الحافظ الضياء للحديث في المختارة ، قد يفيد أنهما معروفان عنده ، والله أعلم .

١٨٥٩ / ٤٣٩٥ - « / رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَإِنْ مَاتَ مُرَابِطًا جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنْ مِنَ الْفِتَنِ » .

( م ) عن سلمان

قلت : أخرجه أيضاً البخارى في التاريخ الكبير مختصراً إلى قوله « وقيامه » وذلك في ترجمة محمد بن يزيد الصبى .

وأخرجه الثقفى في أول الخامس من الشقييات ، وقال بعد قوله « وقيامه » مرابطاً في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة . وهذه الرواية بينت المراد بالعمل الذي كان يعمل به في الرواية قبلها ، وأن المراد به الجهاد .

ورواه أبو بكر الربعى السرار في جزئه وقال بعد قوله : « وقيامه » « ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر ، وجرى له صالح كان يعمل إلى يوم القيامة » .

١٨٦٠ / ٤٣٩٩ - « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَعْدُلُ رِبَاطُ<sup>(١)</sup> شَهْرٍ أَوْ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعَادَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَجْرِي لَهُ أَجْرُ رِبَاطِهِ مَا قَامَتِ الدُّنْيَا » .

الحارث عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة ،

(١) في المطبوعة من فيض القدير « عبادة » (١٤ / ٤) .

وإلا لما عدل عنه ، وهو عجيب فقد عزّاه الديلمي لمسلم من حديث سلمان  
ولعل المصنف ذهل عنه .

قلت : هو عجيب حقاً وفوق العجيب ، فحديث سلمان ذكره المصنف وعزاه  
لمسلم قبل هذا بحديثين فقط .

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا أبو النضر ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن  
محمد بن المنكدر عن عبادة بن الصامت به ، ووقع في أصلنا منه « ما دامت  
الدنيا » بالدال لا بالقاف .

١٨٦١ / ٤٤٠٠ - « رَبِّ أَشْعَثُ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ تَنْبُو عَنْهُ أَعْيُنُ  
النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ » .

( ك. حل ) عن أبي هريرة

٧٤  
—  
٤  
قال في الكبير : قال الحاكم صحيح وأقره / الذهبي ، وأقول : فيه عند أبي  
نعيم محمد بن زيد الأسلمي ، ضعفه النسائي ، وقبله غيره .

قلت : الحديث إذا صححه الحاكم وأقره الذهبي لا معنى بعد ذلك لتعرض ما  
في سنده عند أبي نعيم ، ولا فائدة في ذكره إذ لو كان في سنده وضاعاً لما ضر  
ذلك شيئاً وسنده عند الحاكم صحيح ، ولكن فضوله أبي له إلا أن يأتي  
بالمخازي فسنده أبي نعيم هو سند الحاكم وليس عنده محمد بن زيد الأسلمي  
أصلاً .

قال أبو نعيم : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن  
أبي هريرة به .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم [٣٢٨/٤] إلا أنه وقع عنده عن كثير بن زيد  
عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة .

قال الحاكم : أخبرنا أبو بكر أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن حمزة

ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة به . فكان لكثير فيه شيخين حدث به عنهما فاقتصر الراوى عنه كل مرة على واحد منهما .

١٨٦٢ / ٤٤٠٤ - « رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ » .

( هـ ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وهو حديث حسن ، وقال في الكبير : ورواه عنه أيضاً النسائي .

قلت : المصنف رمز لهذا الحديث بعلامة الصحيح فأصاب ، والشارح قال : إنه حسن فأخطأ . لأنه إن أراد سند ابن زيد عن سعيد المقهلى عن أبي هريرة ، وأسامة ضعيف منكر الحديث ، لا يكون حديثه حسناً ، وإن أراد أصل الحديث فهو صحيح وفوق الصحيح لأنه له / عن أبي هريرة طرقاتاً صحيحة ، وقد صححه ابن خزيمة والحاكم على شرط البخارى وأقره الذهبى ، وصححه أيضاً جماعة من الحفاظ ، وإنما اقتصر الشارح على عزوه لابن ماجه باعتبار لفظه وصححه باعتبار طريقه كما هى عادته ، وقد عزاه بعد هذا لأحمد والحاكم والبيهقى فقال الشارح عنه إنه صحيح ، وهو عين هذا الحديث فهو من تناقضه ، ثم إنه زاد عزوه إلى النسائي تقليداً لمن عزاه إليه من الحفاظ المتقدمين كالمنذرى وهو غلط من الشارح ، وعدم تفرقة بين اصطلاح المتقدم والمتأخر من أهل الحديث ، فالأقدمون يعززون إلى النسائي ويريدون الكبرى والمتأخرون اصطلاحوا على إطلاق العزو إلى الصغرى التى عدوها من الكتب الستة ، وعلى تقييده إذا كان فى الكبرى لأنها ليست من الكتب الستة ، وهذا الحديث لم يخرج به النسائي فى الصغرى فإطلاق الشارح العزو إليه وهم .



١٨٦٣ / ٤٤٠٥ - « رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ » .

( طب ) عن ابن عمر ( حم . ك . هق ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال في الكبير : قال الحافظ العراقي : إسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي : رجاله موثقون .

قلت : في هذا أمور ، الأول : التناقض بين قوله في الصغير صحيح ونقله في الكبير عن العراقي أنه حسن .

الثاني : أن العراقي لم يقل ذلك .

الثالث : أن هذا الحديث هو الذي قبله ، وقد قال في ذاك أنه حسن ، وفي هذا اضطراب وتناقض .

الرابع : أن الهيثمي قال ورجاله موثقون في حديث عبد الله بن عمر وهو ذكر ذلك عقب حديث أبي هريرة ، فأفاد أن الهيثمي قال ذلك فيه ، وهو إيهام قبيح .

وحديث ابن عمر أخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب [رقم : ١٤٢٥] من طريق أبي أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر :

أنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي ثنا يحيى بن معين ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به .

وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢١٥/١] والسمرقندي في التنبيه / والطوسي في الأمالي ، وقد ذكرت أسانيد الجميع في المستخرج .

١٨٦٤ / ٤٤٠٣ - « رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ » .

القضاعي عن أبي هريرة

قلت : الحديث رمز له المصنف بعلامة الضعيف ، وقد تساهل في ذلك تساهله المعروف ، والشارح لغرامه بمخالفة المصنف زاد في الطين بلة وادعى أنه حسن ، وكأنه قلد في ذلك العامري شارح الشهاب ذلك الأحق الذي يصحح ويحسن بهواه وذوقه غير معتبر سند الحديث وقواعد التصحيح ، فالحديث موضوع باطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، لأنه من رواية بشر ابن إبراهيم الأنصاري ، وهو كذاب وضاع وآية وضع الحديث فيه ، فإنه مخالف للحديث الصحيح عن أبي هريرة ، وغيره مرفوعا : « الطاعم بمنزلة الصائم الصابر » ، فزاد هذا الوضع أنه أعظم من الصائم الصابر .

ولم يكتف الشارح بهذا فزاد في الكبير : أن في الباب عن غير أبي هريرة أيضا ، فأفاد أن هذا المعنى مروى من طرق ولا شيء من ذلك ، وإنما اشتبه عليه هذا بحديث : « الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر » ، فهو الوارد من غير حديث أبي هريرة والفرق بينهما واضح .

١٨٦٥ / ٤٤٠٦ - « رُبَّ عَذْقٍ مُذَلِّلٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ » .

ابن سعد عن ابن مسعود

قال الشارح : ورواه مسلم عن جابر .

وقال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة ، وهو ذهول عجيب وغفول غريب ، فقد خرج الإمام مسلم عن بنادر عن غندر عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة رفعه .

قلت : بل أنت صاحب الدهول العجيب الأعجب ، والفضول الغريب

الأغرب مع التدليس الممقوت ، فمسلم خرج الحديث بلفظ : « كم من عذق ... » ، وقد ذكره الإمام المصنف فى موضعه من حرف الكاف ، وعزاه لأحمد ومسلم وأبى داود والترمذى / كما سيأتى .

فهذا هو الذهول العجيب حقاً ، وبعد هذا فإنه قال فى الصغير : رواه مسلم عن جابر وأطلق ، فأفاد أنه جابر بن عبد الله لأنه المراد عند الإطلاق ، والواقع أنه جابر بن سمرة ، فالشارح جاهل بالحديث وفنونه ومصيبة ابتلى بها هذا الفن ولا سيما أحاديث الجامع الصغير .

١٨٦٦ / ٤٤٠٧ - « رَبَّ عَابِدْ جَاهِل ، وَرَبَّ عَالِمٍ فَاجِرٍ ، فَاحْذَرُوا الْجُهَّالَ مِنَ الْعِبَادِ ، وَالْفُجَّارَ مِنَ الْعُلَمَاءِ » .

( عد . فر ) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره والأمر بخلافه ، فإنه ذكر أن بشر بن إبراهيم الأنصارى أحد رواة وضاع وساق له أحاديث هذا منها ونقله عنه فى الميزان كذلك ، فاقصر المصنف على العزو له من سوء التصرف .

قلت : إن المصنف عزاه لابن عدى ورمز له بعلامة الضعيف رمزا يشاهده كل قارئ للكتاب ، ومع ذلك يقول الشارح إنه عزاه وسكت عليه ، ثم لو قلنا له ماذا ينقل عن ابن عدى؟ لما وجد حرفاً واحداً ينطق به فى الجواب ، فإن ابن عدى لم يقل حرفاً واحداً عن الحديث ، وإنما أورده فى جملة أحاديث بشر بن إبراهيم المنكرة الدالة على ضعفه ، وقد أشار لذلك المصنف بعلامة الضعيف ، فمن تأمل هذا الشارح علم والله أنه جاهل فى صورة عالم .

وبعد فالحديث باطل موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، فالمصنف مؤاخذ بذكره فى هذا الكتاب الذى صانه عما انفرد به الوضعون ، وبمثل هذا

كان من حق الشارح أن يتعقب لو كان محققاً ، لا بمثل هذه السخافات الدالة على كثرة جهله .

١٨٦٧ / ٤٤٠٨ - « رَبِّ مُعَلِّمِ حُرُوفِ أَبِي جَادَ دَارِسٍ فِي السُّجُومِ لَيْسَ لَهُ / عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٧٨  
٤

( طب ) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع ، فيه خالد بن يزيد ، وهو كذاب .

١٨٦٨ / ٤٤٠٩ - « رَبِّ حَامِلِ فَقْهِ غَيْرِ فَقِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ اقْرَأَ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرُوهُ » .

( طب ) عن ابن عمرو بن العاص

قلت : أخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب [رقم: ١٤٢١] والديلمي في مسند الفردوس ، وابن عبد البر في العلم [٤٢/١] كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو به ، وشهر فيه مقال .

وقد رواه الدولابي في الكنى والأسماء عن الحسن من قوله ، فإن حفظه شهر مرفوعاً ، وإلا فهو الأصل فيه ، والله أعلم .

١٨٦٩ / ٤٤١٠ - « رَبِيعُ أُمَّتِي الْعَنْبُ وَالْبَطِيخُ » .

أبو عبد الرحمن السلمى في كتاب الأَطْعَمَةِ

وأبو عمر النوقاني في كتاب البطيخ ( فر ) عن ابن عمر

قال في الكبير : وفيه محمد بن أحمد بن مهدي ، قال الذهبي : قال الدارقطني : ضعيف جدا عن محمد بن الضوء ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور ، عن عطاء بن خالد قال ابن

معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ليس بذلك ، وقال الحاكم : ليس بميتين غمزه مالك ، وسبق أن السلمي وضاع ، ولهذا أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وسكت عليه المؤلف فى مختصرها .

قلت : هذا كلام طويل سمج مشتمل على أخطاء ، أو فيها فضول الشارح ، فالحديث موضوع وعلته محمد بن الضوء وبه أعله ابن الجوزى والناس ، ولكن الشارح يريد أن يتظاهر بعلمه فيأتى بمثل هذه الطامات ، فالذى قال فى ابن الضوء كذاب متهتك هو الخطيب لا ابن حبان فإنه لم يقل شيئا من ذلك ، ولولا خوف التطويل لأوردت ترجمته من ضعفاء ابن حبان بنصها ، وإنما قال ذلك الخطيب .

وأما أبو عبد الرحمن السلمي فذكر الشارح له هنا جهل مركب ، أما أولا : فإنه لا مدخل له فى الحديث فلو فرضنا أنه وضاع - كما يفتره الشارح - لما استجاز عالم / بالحديث ذكره هنا ، لأن الحديث خرجه غيره وسنده معروف عن محمد بن الضوء من غير طريقه كما عند ابن الجوزى [٢/٢٨٧] ، والديلمى والنوقانى والعقيلى فكلهم روه عن أحمد بن محمد بن مهدى عن محمد ابن الضوء ، ومن جملتهم أبو عبد الرحمن السلمي وهو متأخر عن بعضهم كالعقيلى ، فذكره جهل محض .

وأما ثانيا : فلو فرضنا أنه انفرد به لما كان ينبغى تعليله به ، فإنه إمام حافظ ثقة جليل من كبار أئمة الصوفية ، وكون بعض أهل الحديث المعادين للصوفية الحاسدين لأبى عبد الرحمن قال فيه ذلك ، لا يدل على أنه فى نفس الأمر كذلك حتى يعتمد الشارح ويذكره فى كل حديث رواه أبو عبد الرحمن ، سواء انفرد به أو لم ينفرد ، وأبو عبد الرحمن أجل قدرا من ذلك ، وهذا الذهبى عدو الصوفية لم يسعه إلا أن يصفه فى طبقات الحفاظ : بالحافظ العالم الزاهد شيخ المشايخ .

وقال الخطيب : قدر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل وكان مع ذلك مجوداً صاحب حديث ، وهذا قاله الخطيب بعد أن ذكر عن محمد بن يوسف القطان أنه قال له : كان أبو عبد الرحمن يضع الأحاديث للصوفية ، وهى فرية من هذا القطان بلا مرية أوجبها له الحسد وحجاب المعاصرة ، وكيف يظن به الكذب على رسول الله ﷺ مع تصوفه ومعارفه وعلومه اللدنية التى أوجبت للأكابر مثل القشيري والبيهقي وأمثالهما أن يتعلموا له ، ويكثروا من الأخذ عنه ، وتزين كتبهم بالرواية عنه ونقل كلامه فى الزهد والوعظ والحقائق ؟! وهذه كتب البيهقي مشحونة بالرواية عنه ، ولا سيما كتاب الزهد له ، فإن سبعة أعشاره مروي عنه ، وكذلك الرسالة القشيرية .

١٨٧ / ٤٤١١ - « رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي » .

أبو الفتح بن أبى الفوارس فى أماليه عن الحسن مرسلاً قال فى الكبير : قال الحافظ الزين العراقى فى شرح الترمذى : حديث ضعيف جدا هو / من مرسلات الحسن رويناه فى كتاب الترغيب والترهيب للأصفهاني ، ومرسلات الحسن لاشئ عند أهل الحديث ولا يصح فى فضل رجب حديث اهـ . وكلام المؤلف كالصريح فى أنه لم يره مسنداً وإلا لما عدل لرواية إرساله وهو عجيب ، فقد خرج الديلمى فى مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث أنس باللفظ المزبور بعينه .

قلت : بل العجيب التعجب مما ليس بعجيب وهو الاختصار على ذكر المرسل دون المسند ، فإنه لم يكن عجيباً إلا فى نظر الشارح المتعنت ، وأعجب منه أن يعد ذلك عجيباً من المصنف ، ولا يعده عجيباً من هو أحفظ منه وهو العراقى ، فإنه ينقل عزو المرسل دون المسند ولا يتعجب منه ، ويتعجب من

المصنف فى ذلك ، فهذا هو التعنت العجيب حقاً ، وأعجب من هذا كله الكذب الصراح فى قوله : إن الديلمى خرجه مسنداً عن أنس من ثلاثة طرق فإن الديلمى ذكره من حديث أنس فى الفردوس ، ولم يذكره الحافظ فى زهر الفردوس فيما أسنده ولا بهذا اللفظ وإن عزاه إليه الحافظ السخاوى فى المقاصد ، فهو إنما أراد لفظ : « رجب شهر الله » دون بقية الحديث ، لأن الديلمى خرج من حديث أنس مرفوعاً : « رجب شهر الله الأصم المنير الذى أفرده الله لنفسه فمن صام يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر » .

وخرجه من حديثه أيضاً بهذا اللفظ وزيادة أخرى طويلة موضوعة ، ولم يذكر طريقاً ثالثاً وهذه الرواية هى التى يدلس بها الشارح ، بل يكذب ويوهم أن الديلمى خرج الحديث من ثلاثة طرق ، وهو كما ترى ما أخرجه أصلاً ولا من طريق واحد ، نعم خرجه من حديث عائشة بلفظ : « شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله » ، وسيدكره المصنف معزواً إليه فى حرف الشين كما سيأتى إن شاء الله تعالى ، والشارح دائماً يكذب بلفظة يتجيش بها على المصنف ولا يتورع من ذكرها عند كل عزو وهى قوله وغيرهما ، فلو سئل عن هذا الغير / لما وجد سيلاً إليه ؛ فهذا هو العجب العجيب الكذب والتدليس فى النقل وعدم الأمانة لما ذكر المرسل دون المسند .

١٨٧١ / ٤٤١٢ - «رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالاً مِنْ مَالِهِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً لَقَدْ تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحِيهِ الْمَلَائِكَةُ، وَجَهَزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَزَادَ فِي مَسْجِدِنَا حَتَّى وَسِعَنَا، رَحِمَ اللهُ عَلِيّاً، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ » .

( ت ) عن على

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما زعم ، فقد أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : هذا الحديث يعرف بمختار ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه يتعمدها اهـ . وفى الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جدا ثم أورد من مناكيره هذا الخبر .

قلت : ما أرى عزو تصحيح المؤلف للحديث إلا من تصحيف النساخ بزيادة حاء مع الضاد التى هى رمز الضعيف ، فصارت كرمز الصحيح كما يقع كثيرا فى نسخ الكتاب ، إن سلم ذلك من تدليس الشارح واقترائه ، وإلا فبعيد من المصنف أن يرمز له بعلامة الصحيح اللهم إلا أن يكون اعتمد على توثيق العجلى لمختار بن نافع مع مراعاة شواهد الحديث ، فإن بعض ألفاظه ورد فى أحاديث أخرى .

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ١٠] قال :

حدثنى ابن ناجية بخران ثنا محمد بن عبد الرحمن الكزبرانى ثنا أبو عتاب الدلال ثنا المختار بن نافع عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن على به .  
وأخرجه أيضا ابن الأنبارى ، ومن طريقه أسنده الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمته .

١٨٧٢/ ٤٤١٣ - «رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ أَنَاخَ» .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه همام بن نافع الصنعانى قال فى الميزان عن العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب ، فقد أخرجه الطبرانى باللفظ المزبور ولفظه :



« رحم الله أخى عبد الله بن رواحة ... » الحديث ، قال الهيثمى : / إسناده حسن اهـ فاقصر المصنف على ابن عساكر من ضيق العطن .

قلت : ظن الشارح لجهله أن الحديث عند الطبرانى من غير طريق همام بن نافع ، وسند الحديث واحد من رواية همام بن نافع عن سالم عن ابن عمر ، وهو السند الذى قال عنه الهيثمى : حسن ، إذ همام بن نافع هو والد عبد الرزاق ، وهو ثقة عابد حج ستين حجة وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقول العقيلي حديثه غير محفوظ مردود عليه ، وكأنه قال ذلك اعتبارا بأنه لم يرو عنه غير ولده عبد الرزاق أى أنه غير محفوظ عند الرواة ، وهذا غير ضائر ، فكم من الثقات من ليس له إلا راو واحد !!؟

أما عزو الحديث لابن عساكر دون الطبرانى فهو من سنن البشرية فى العزو ، وإنما يَهْوُلُ بذلك ويخترعه هذا الشارح الجهول ، ولولا مجمع الزوائد وكتب المصنف لما عرف هو طريق عزو حديث واحد وإلى الله المشتكى ونسأل الله العافية .

١٨٧٣ / ٤٤٢١ - « رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أَمْتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ » .  
القضاعى عن أبى أيوب

قال فى الكبير : قال شارحه -يعنى العامرى- : حسن غريب .

قلت : العامرى يحسن ويصحح بهواه ، والحديث ضعيف لأنه من رواية أبى سبرة ، وهو ضعيف ومع ضعفه اختلف عليه فيه ، وقد سبق بيان ذلك فى حديث : « حبذا المتخللون » .

١٨٧٤ / ٤٤٢٣ - « رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَأَ أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ » .

ابن الأثير فى الوقف ، والموهبى فى العلم

( عد . خط ) فى الجامع عن عمر ، ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير على حديث عمر : أورده الذهبى فى الميزان فى ترجمة عيسى ابن إبراهيم وقال : هذا ليس بصحيح ، وقال عقب حديث أنس : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : حديث لا يصح .

قلت : هذا خطأ فاحش ، فإن الديلمى ماخرجه من حديث أنس ، وإنما أخرجه من حديث / عمر ، واقتصار الشارح على ذكر عيسى بن إبراهيم يفيد أن المخرجين المذكورين كلهم أخرجوه من طريقه وليس كذلك ، بل هو عند بعضهم من طريق غيره ، فأخرجه ابن بشران والطوسى فى أماليه وابن السنى وأبو نعيم فى الرياضة والديلمى من طريقهما ، وغيرهم من رواية عيسى بن إبراهيم المذكور عن الحكم بن عبد الله عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : «مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون رشقا ، قال : بثما رميتم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ، إنا قوم متعلمين ، قال : والله لذنبيكم فى لحنكم أشد من ذنبيكم فى رميتكم سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » ، وذكره ، وهذا الطريق هو الذى ذكره الذهبى فى ترجمة عيسى بن إبراهيم ثم قال : هذا ليس بصحيح والحكم أيضا هالك اهـ .

وأما ابن الأنبارى فأخرجه فى أول كتاب الوقف والابتداء من وجه آخر فقال : حدثنا أبى ثنا أبو منصور الصاغانى ثنا يحيى بن هاشم الغسانى ثنا إسماعيل ابن أبى خالد عن مصعب بن سعد قال : «مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يرمون نبلا فعاب عليهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا قوم متعلمين فقال : لحنكم أشد عليّ من سوء رميكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » وذكره ، ومن طريق ابن الأنبارى أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ويحيى بن هاشم الغسانى كذاب متهم بالوضع ، والقصة عن عمر واردة من وجه آخر أيضا لكن بدون ذكر المرفوع .

قال البخارى فى الأدب المفرد فى باب الضرب على اللحن :

ثنا موسى حدثنا حماد بن سلمة عن كثير أبى محمد عن عبد الرحمن بن عجلان قال : «مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه برجلين يرميان فقال أحدهما للآخر : اسبت فقال عمر : سوء اللحن أشد من سوء الرمى» .

١٨٧٥ / ٤٤٢٧ - « رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ » .

ابن المبارك عن خالد بن أبى عمران مرسلًا

قال فى الكبير : وكذلك رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن خالد .

قلت : الخرائطى أخرجه / من مرسل الحسن البصرى لا من مرسل خالد فقال : حدثنا عمر بن شبة ثنا سالم بن نوح ثنا يونس عن الحسن به .

ومن طريقه أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [رقم : ٥٨١ و ٥٨٢] ، وأما مرسل خالد فخرجه ابن المبارك فى الزهد قال : أخبرنا ابن لهيعة حدثنى خالد بن أبى عمران به .

١٨٧٦ / ٤٤٢٨ - « رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً عَلَّقَ فِي بَيْتِهِ سَوْطًا يُؤَدَّبُ بِهِ أَهْلُهُ » .

( عد ) عن جابر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ابن عدى أخرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل أعله بكثير ونقل تضعيفه عن البخارى والنسائى وابن معين ووافقهم .

قلت : الشارح كذاب جاهل مخطئ ، أما الكذب ففى قوله : إن ظاهر صنيع المصنف ... إلخ ، فإن المصنف قد يرمز له بالضعف على أنه لو لم

يفعل لكان العزو إلى ابن عدى مؤذنا بالضعف، لأن ابن عدى له كتاب الضعفاء .

وأما الجهل : ففي قوله إن ابن عدى أعلمه ، فإن ابن عدى لا يعمل الأحاديث ، ولا له كتاب مصنف في الحديث ، بل له كتاب الضعفاء يورد فيه الأحاديث ليعلل بها الرجل ويجرحه بها لا لعلها هي ، وهذا أيضا من كذبه على ابن عدى .

وأما الخطأ : ففي قوله : كثير فإن الذي في السند عباد بن كثير لا كثير .

١٨٧٧ / ٤٤٣٠ - « رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ » .

( ه . ك ) عن عقبة بن عامر .

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله وكأنه وهم ، بل بقيته كما في الفردوس وغيره : « الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم » .

قلت : كذب الشارح فالحديث ليس فيه هذه الزيادة ، قال ابن ماجه [رقم ٢٧٦٩] :

ثنا محمد بن الصباح انبأنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله حارس الحرس » .

وقال الحاكم [٨٦/٢] :

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا محمد بن إسماعيل السلمى ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح / بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ « رحم الله حارس الحرس » ، هذا

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ.

وكذلك أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن صالح بن محمد بن زائدة به مثله .

ومن تدليس الشارح أنه يترك الكتب المعزوة إليها الحديث في الأصل ويذهب إلى غيرها ، ثم يحكم على المصنف بالوهم ، فالمصنف عزا الحديث لابن ماجه والحاكم وهو عندهما كما ذكر ، والشارح ذهب إلى كتاب بعيد وجلب منه بقية فيه ضعيفة أو باطلة ، ثم وهم المصنف في عدم ذكرها ، وكذب أيضا فيها ، فإن لفظ الديلمي ما نصه بالحرف : « رحم الله حارس الحرس الذين يحرسون الجيش في سبيل الله » اهـ .

وكذب أيضا في قوله : وغيره ، فإنه لم يره في غيره وإنما هي كلمة يكذب بها ، ولا يرى فيها حسابا ، نسأل الله السلامة .  
١٨٧٨ / ٤٤٣٢ - « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ وَكُفِّنَ فِي أَخْلَاقِهِ » .

( حق ) عن عائشة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بصواب ، فقد قال الذهبي : إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه .

قلت : إن لم يكن هذا من كذب الشارح المقصود على المصنف فهو في بعض النسخ دون بعضها ، وإلا فالمصنف لم يرمز لهذا الحديث بشيء لا بعلامة الحسن ولا غيره .

والحديث ضعفه البيهقي نفسه فقال عقب إخرجه [٣/٣٩٧، رقم ٦٦٦٤]: هذا إسناده ضعيف .

١٨٧٩ / ٤٤٣٣ - « رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عَرُضٍ أَوْ مَالٍ فَجَاءَهُ فَاسْتَحْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ ، وَلَيْسَ ثَمَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » .

( ت ) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض له أحد الشيخين وهو ذهول عجيب ، فقد رواه سلطان المحدثين البخاري مع خلف لفظي لا يصلح عذرا / للعدول .

٨٦  
—  
٤

قلت : المصنف له اصطلاح خاص في كتابه وهو مراعاة ألفاظ الأحاديث على حسب ما وقعت عند المخرجين وترتيبها على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً ، ولفظ الحديث عند البخاري مصدراً بحرف الميم .

قال البخاري :

حدثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه » .

فأين هذا من اللفظ المصدر بحرف الراء والذي فيه معنى زائد على حديث البخاري وهو الدعاء بالرحمة ؟! فلو تساهل المصنف وأجاب رغبة الشارح وعزاه إلى البخاري لكان مخطئاً داخلاً مع الشارح في صف المخطئين ، لأنه يعزو للبخاري ما ليس عنده ، ولقد أعاده الله من ذلك ، والشارح يعلم يقيناً أن الحق هو ما فعله المصنف ، ولو كان [ الشارح ] من أهل العلم بالحديث لاستدرك عليه بأن الترمذي لم ينفرد بهذا اللفظ ، بل خرجته كذلك الطبراني

إذ قال :

حدثنا أحمد بن شعيب ثنا أبو المعافى محمد بن وهب الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم زيد بن أنيسة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري به ، مثل اللفظ المذكور في المتن ولكنه ليس هناك .

١٨٨٠ / ٤٤٣٥ - « رَحِمَ اللَّهُ قَوْمًا يَحْسِبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى وَمَا هُمْ بِمَرْضَى » .

ابن المبارك عن الحسن مرسلًا

قال الشارح : ورواه أحمد موقوفًا على عليّ وهو الأصح .

وقال في الكبير : قال الحافظ العراقي : ورواه أحمد موقوفًا على عليّ .

قلت : في هذا أمور ، أحدها : إطلاق العزو إلى أحمد الموهوم أنه في مسنده والأمر بخلافه ، فإنه لم يخرج في المسند الموقوفات ، ولا هو من موضوعه ، وإنما الأثر عنده في الزهد .

ثانيها : أنه عزا ذلك للحافظ / العراقي ، والعراقي برئ من ذلك الإطلاق ، ونصه : لما ذكره الغزالي مرفوعًا في كتاب المحاسبة من الإحياء لم أجد له أصلاً في حديث مرفوع ، لكن رواه أحمد في الزهد موقوفًا على عليّ في كلام له قال فيه : ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض اهـ .

ثالثها : أنه زاد واوًا في كلام العراقي ، فقال : قال العراقي : ورواه... إلخ والغرض من هذه الواو المكذوبة إيهام أن العراقي عزاه أولاً مرسلًا ثم عطف عليه الموقوف حتى لا يفهم أن العراقي لم يعرف المرفوع ، وأن المصنف وقف على ما لم يقف عليه العراقي ، ولو أنصف لكان صنيع العراقي هذا أولى بالتعجب الذي يبيده من المصنف عند ذكر مرسل ورد في كتاب آخر مسندًا ، فهذا أثر ورد مرفوعًا ويقول عنه الحافظ العراقي : لم أجد له أصلاً ، وبدلاً من أن يتعجب منه الشارح بدلس ويكذب بزيادة واو ليوهم أن العراقي ذكر

وعين الرضى عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا  
١٨٨١ / ٤٤٣٧ - « رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ إِنْ كَانَ لَذَا أَنَاةٍ حَلِيمًا ، لَوْ  
كُنْتُ أَنَا الْمَحْبُوسُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى لَخَرَجْتُ سَرِيعًا » .

ابن جرير ، وابن مردويه عن أبي هريرة

زاد الشارح فى الشرحين تقييد كون ابن جرير خرجه فى تهذيب الآثار .

قلت : وذلك غلط فاحش مشتمل على كذب من الشارح ، فإن المصنف أطلق  
العزو إلى ابن جرير ، والقاعدة أنه إذا أطلق العزو إليه انصرف إلى التفسير  
وإذا كان الحديث فى غيره من كتبه قيد بذكر الكتاب ، والشارح لما جهل هذا  
قيدته بالتهذيب تهوراً منه وافتراء ، فإنه لم ير الحديث فيه ولا من صرح بأنه  
فيه ، فكيف وهو غير مخرج فيه ؟! بل ابن جرير خرجه فى التفسير من طرق  
متعددة فرواه أولاً من طريق ابن إسحاق عن رجل عن أبي الزناد عن أبي  
هريرة ثم رواه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ومن طريق الزهرى عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب / عن أبي هريرة .  
١٨٨٢ / ٤٤٤٠ - « رَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ ،  
وَأَسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : ورواه الحاكم أيضاً وعنه تلقاه الديلمى ، فلو عزاه  
المصنف للأصل لكان أولى .

قلت : بل الحديث موضوع فلو أسقطه المصنف لكان أولى ، أما قول الشارح  
ورواه الحاكم ... إلخ ، ففيه من الأوهام : إطلاق العزو إلى الحاكم الموهوم  
أنه فى المستدرك مع أنه ليس فيه ، بل فى غيره من مصنفاته ، والغالب أنه فى



وفيه أيضاً : أن قوله وعنه تلقاه الديلمي موهم بأن الديلمي أدرك الحاكم ، وهو إنما يروى عنه بواسطة ابن خلف إجازة ، فكان الواجب على الشارح أن يقول : ومن طريقه رواه الديلمي .

وفيه : أنه يستحسن من المصنف الخيانة وعدم الأمانة في النقل ، إذ المصنف رأى الحديث في مسند الفردوس للديلمي ، فكانت الأمانة قاضية بالعزو إليه ، وكون الديلمي قال : أخبرنا ابن خلف كتابة أنا الحاكم ، لا يجوز عزو الحديث إلى الحاكم إلا بطريق التساهل وعدم التثبت في النقل ، وأيضاً فإن الديلمي أطلق الرواية عن الحاكم وللحاكم مصنفات كثيرة ، وإذا لم يعرف الناظر في أي كتاب خرج فالعزو إلى الديلمي أولى ، والشارح واهم في كل ما يقول .

١٨٨٣ / ٤٤٤١ - « رَحِمَ اللَّهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ » .

أبو الشيخ في الثواب عن علي

قال في الكبير : وكذا عن عمر ، قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف .

قلت : هذا غلط من وجهين ، أحدهما : أن الصواب ابن عمر لا عمر .

ثانيهما : أن قوله وكذا عن عمر يفيد أنه أخرجه من وجهين وبسنتين كل واحد بإسناد وطريق .

ونص العراقي الذي منه أخذ الشارح يفيد أنه أخرجه بسند واحد عن الرجلين فإنه قال : أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث علي بن أبي طالب ، وابن عمر بسند ضعيف ، وهذه العبارة تفيد ما قلناه إذ لو كان كما فهم الشارح لقال / من حديث علي ومن حديث ابن عمر .

ثم إن ما ذكره العراقي قد قلده فيه السخاوي ، فذكر في المقاصد الحسنة مثله ، وقد أسند الديلمي هذا الحديث من طريق أبي الشيخ في الثواب فلم يذكره إلا

عن علي ، اللهم إلا أن يكون الديلمي حذف ذكر ابن عمر ، أو سقط من النسخة ، قال أبو الشيخ :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي عن علي بن أبي طالب به .

وقد رواه أبو عمرو النوقاني في معاشرة الأهلين له من رواية الشعبي مرسلاً دون ذكر علي ، وذكره ابن وهب في جامعہ بلاغاً عن عطاء بن أبي رباح مرفوعاً مثله ، وزاد فيه : « قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : يقبل إحسانه ويتجاوز عن إساءته » .

١٨٨٤ / ٤٤٤٣ - « رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَوَعَاهُ ثُمَّ بَلَغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى مِنْهُ » .

ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني

قال الشارح : ورواه أيضاً الحاكم وقال : صحيح .

قلت : لا يخلو أن يريد بالعزو إلى الحاكم حديث زيد بن خالد ، أو الحديث من أصله ، فإن كان الأول فهو باطل ، فإن الحاكم لم يخرج أصله لا باللفظ ولا بالمعنى ، وإنما أخرج [٨٨/١] حديث جبير بن مطعم والنعمان بن بشير ، وإن أراد أصل الحديث فهو واهم من وجهين ، أحدهما : أن الحديث خرج أحمد وأهل السنن إلا النسائي وجماعة من حديث زيد بن ثابت ، فالعزو إليهم أولى ولا معنى لتخصيص ذكر الحاكم .

ثانيهما : أن المصنف ذكره فيما سيأتى بلفظ : « نضر الله أمراً ... » فلا معنى لذكره هنا .

١٨٨٥ / ٤٤٤٥ - « رَحِمَ اللَّهُ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَيْنًا سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

( حل ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وقال - يعنى أبو نعيم - : غريب .

قلت : فرق بين قول الحافظ عن الحديث غريب بإطلاق ، وقوله غريب من حديث فلان كما هو معروف فى موضعه ولأهله ، وأبو نعيم لم يقل غريب بإطلاق ، بل أخرجه فى ترجمة الثورى من رواية [١٤٣/٧] محمد بن عبد الله الجهني : ثنا شعيب / بن حرب ثنا سفيان الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به ، ثم قال : غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث الجهني .

١٨٨٦ / ٤٤٤٨ - « رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرَدُّ السَّلَامِ » .

(عد) عن أنس ، ابن لال عن ابن عباس

قال فى الكبير على حديث أنس : ظاهر صنيع المصنف أن ابن عدى أخرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : منكر جداً ، البلخي يروى الموضوعات والراوى عنه يروى المناكير ، وقال على حديث ابن عباس : ظاهر تصرف المؤلف أن ابن عباس رفعه والأمر بخلافه ، وإنما هو من كلامه ، فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت .

قلت : وظاهر حال الشارح أنه عالم والأمر بخلافه ، أما ابن عدى فإنه لم يصنف فى الحديث ولا من دأبه أنه يسكت على أحاديث ويتعقب أخرى ، بل كتابه مصنف فى ضعفاء الرجال وفى ترجمة الراوى يورد أحاديث ضعيفة ومنكرة وموضوعة يستدل بها على ضعف الرجل ، فلا يتصور أن يقول عنه المؤلف لا سلم ولا تعقب ، إذ لو قال ذلك لكان جاهلاً كذاباً وحاشاه من ذلك ، وإنما الشارح ينطق بالمحال .

وأما ثانيا : فلو فرضنا أن ابن عدى يسلم للأحاديث تارة ويتعقبها أخرى ، فإن المصنف قد رمز لضعفه بما يدل على أن ابن عدى تعقبه ولم يسلمه ، فقول الشارح : ظاهر صنيع المصنف ... إلخ كذب صراح .

وأما ثالثاً : فإنه لو لم يرمز له بعلامة الضعف لكان مجرد العزو إلى ابن عدى مؤذناً بذلك ، فإن كتابه خاص بالضعفاء والأحاديث الضعيفة ، فلا معنى للتخصيص على تعقبه كما لا يقال في صحيح البخارى أنه خرجه وصححه ، ولا في موضوعات ابن الجوزى أنه ذكره في الموضوعات وسلمه .

وأما رابعاً : فإن حديث ابن عباس ورد عنه مرفوعاً وموقوفاً فأخرجه جماعة موقوفاً عليه ، وأخرجه ابن لال مرفوعاً كما ذكر المصنف ، قال ابن لال :

حدثنا جعفر الخلدی / ثنا عبید بن غنم ثنا علی بن حکیم ثنا أبو مالک الجنبی عن جویبر عن الضحاک عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

ومن طريق ابن لال خرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وكذلك أخرجه من حديثه مرفوعاً القضاعى في مسند الشهاب من طريق محمد بن مقاتل عن شريك بن عبد الله عن العباس بن ذريح عن الشعبي عن ابن عباس عن النبي ﷺ ثم قال : وليس إسناده بالقوى اهـ .

وفرق بين أن يكون الحديث ورد مرفوعاً وموقوفاً والصحيح فيه الوقف دون الرفع وبين أن لا يكون وارداً إلا موقوفاً كما يحب الشارح أن يتعقب به على المصنف ، ولو تأمل الشارح لعلم أن قول ابن تيمية الذى استدل به هو عين ما يدل على ورود مرفوعاً لأنه قال : رفعه غير ثابت ، أى من جهة إسناده ، ولم يقل غير وارد ، والمصنف عزا لابن لال ما عنده لأنه شرط كتابه الجامع الصغير فإنه لا يورد فيه الموقوف ، ولم يلتزم أن لا يورد فيه إلا ما صح ، بل يورد فيه الصحيح والضعيف كهذا وقد رمز لضعفه .

١٨٨٧ / ٤٤٤٩ - « رَدُّ سَلَامِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ » .

أبو الشيخ في الثواب عن أبى هريرة

قلت : رمز المصنف لضعفه ولم يبين الشارح علته ، وذلك أنه من رواية إبراهيم

الهجرى عن أبى عياض، وإبراهيم ضعيف وأبو عياض اثنان، أحدهما ضعيف.

قال أبو الشيخ :

حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا نوح بن حبيب ثنا محمد بن فضيل عن إبراهيم الهجرى عن أبى عياض عن أبى هريرة به .

١٨٨٨ / ٤٤٥٢ - « رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهَا » .

(ت ، حب) عن جابر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن الترمذى تفرد به عن الستة والأمر / بخلافه ، فقد قال الزين العراقى : خرج حديث جابر هذا بقية أصحاب السنن .

قلت : أبى الشارح إلا أن يلج فى عناده وتجاهله ، فهو يعلم أن العراقى كغيره يتكلم على الحديث من أصله ، والمصنف يورد فى كتابه الأحاديث القولية مراعيًا ألفاظها الواقعة عند المخرجين وهذا الحديث لم يخرج من أصحاب السنن الأربعة بهذا اللفظ إلا الترمذى ، أما الباقر فرووه [ عن ] جابر قال : « كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم بالمدينة فجاء منادى رسول الله ﷺ فقال : إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تدفنوا القتلى فى مضاجعهم فرددناهم » فأين هذا من لفظ الترمذى المحكى عن لفظ النبي ﷺ !؟ .

١٨٨٩ / ٤٤٥٤ - « رُدُّوا مَذْمَةَ السَّائِلِ ، وَلَوْ بِمِثْلِ رَأْسِ الذُّبَابِ » .

(عق) عن عائشة

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : حديث لا يصح والمتهم به إسحاق بن نجيح ، قال أحمد : وهو من أكذب الناس ، وقال الذهبى : آفته من عثمان الوقاصى .

قلت : ابن الجوزى إنما نقل كلام العقيلي ، والشارح رأى ذلك فى الميزان فكان النقل عنه أولى ، فقد قال الذهبى فى ترجمة إسحاق : وذكره العقيلي فقال : ومن حديثه ما حدثناه أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن عائشة فذكره ، وقال الذهبى : ما هذا بالملطى ذا آخر ، والآفة من عثمان الوقاصى اهـ .

والحديث باطل على كل حال .

١٨٩٠ / ٤٤٥٥ - « رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وسكت عليه أبو داود ، ورواه أيضاً البخارى فى الأدب المفرد وابن حبان وعده البغوى فى الحسان .

قلت : انظر ما كتبه الشارح سابقاً على هذا الحديث المار بلفظ : « إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فذلك إذنه » ، وما كتبه عليه أيضاً .

١٨٩١ / ٤٤٥٦ - « رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ » .

( / ت.ك ) عن ابن عمرو ، البزار عن ابن عمر

قلت : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أيضاً ابن حبان فى صحيحه [٣٢٨/١] والحسن بن سفيان فى الأربعين له وفى المسند ، ومن طريقه البغوى فى التفسير ، وأخرجه أيضاً البزار فى مسنده وابن شاهين فى الترغيب ، كلهم من طريق خالد بن الحارث : ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به .

وقال الترمذى : لا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة ، وخالد ثقة مأمون ، وكذلك قال البزار : لا نعلم أحداً أسنده إلا خالد بن الحارث عن شعبة اهـ .

وهما متعقبان بوجود جماعة أسندوه عن شعبة منهم : زيد بن أبي الزرقاء وعاصم بن علي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو إسحاق الفزاري ، والحسين بن الوليد، ورواه أشعث بن سعيد عن يعلى بن عطاء شيخ شعبة مرفوعاً أيضاً .

فرواية زيد بن أبي الزرقاء أخرجها أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط قال : حدثنا علي بن سهل الرملي ثنا زيد بن أبي الزرقاء قال ثنا شعبة به مرفوعاً .

وكذلك رواها أبو سعيد الكنجروذي قال :

أنا أبو عمرو الحيرى أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني أنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي ثنا شعبة به .

ورواية عاصم بن علي أخرجها بحشل أيضاً قال : حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة به مرفوعاً .

ورواية عبد الرحمن بن مهدي خرجها الحاكم من رواية أحمد بن حنبل عنه عن شعبة به مرفوعاً .

ورواية أبي إسحاق الفزاري خرجها أبو يعلى الموصلى ، ورواية الحسين بن الوليد خرجها البيهقي في شعب الإيمان ، ورواية أشعث بن سعيد عن يعلى ابن عطاء خرجها أبو نعيم في الحلية [٢١٥/٨] ، من رواية محمد بن صبيح ابن السماك عنه عن يعلى بن عطاء ، لكنه قال : عنه عن ابن عمرو دون ذكر ابن عطاء ، وأشعث بن سعيد ضعيف .

وأما / الموقوف فرواه عن شعبة سفيان الثوري وآدم بن أبي إياس والقاسم بن سليم الصواف ومحمد بن جعفر غندر ، فرواية الثوري عند ابن وهب في جامعه .

ورواية آدم عند البخارى في الأدب المفرد [رقم : ٢] .

ورواية القاسم بن سليم عند الطبراني والبيهقي في الشعب ورواية غندر عند الترمذى [رقم: ١٨٩٩] وقال: إنها - أى رواية الوقف - عن شعبة أصح ، ورواه أسلم بن سهل فى تاريخ واسط من رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء به موقوفاً أيضاً .

فالظاهر أن كلا من يعلى وشعبة حدثا به على الوجهين والله أعلم .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال البزار :

حدثنا الحسن بن على بن يزيد الأنصارى ثنا عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصارى عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى ﷺ به ، ثم قال : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعد إلا عصمة بن محمد .

قلت : وهو كذاب .

١٨٩٢ / ٤٤٦١ - « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنَّسْيَانُ ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

(طب) عن ثوبان

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح ، فقد تعقبه الهيثمى بأن فيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو ضعيف اهـ . وقصارى أمر الحديث أن النووى ذكر فى الطلاق من الروضة أنه حسن ، ولم يسلم له ذلك ، بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات ، ويقول أبى حاتم : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة ، وذكر عبد الله بن أحمد فى العلل أن أباه أنكره ، ونقل الخلال عن أحمد : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة ، وقال ابن نصر : هذا الحديث ليس له إسناد يحتج بمثله اهـ . وقد خفى هذا الحديث على الإمام ابن الهمام فقال : هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد فى شيء من كتب الحديث .



قلت : لا أدري كيف وقع المصنف فى إيراد الحديث بهذا اللفظ ، وعزوه للطبرانى من حديث ثوبان فإنه لم يخرج الطبرانى بهذا اللفظ لا من حديث ثوبان ولا / من حديث غيره .

بل لم يقع بهذا اللفظ إلا فى فوائد أبى القاسم التميمى من حديث ابن عباس على ما نقله التاج السبكى فى رفع الحاجب ، وفى الطبقات الكبرى وغيرهما ، وكذلك الزركشى فى الاعتبار بتخريج أحاديث المنهاج والمختصر ، والحافظ فى التلخيص الحبير وغيرهم ، بل وكذلك المصنف فى الأشباه والنظائر ، وإن عزاه الحافظ السخاوى له بلفظ : « رفع الله » ، فالمصنف واهم فى هذا وهما لا ينفك عنه ، وأما الشارح فخلط فى الكلام عليه تخليطاً عجيباً كما هو دأبه فى أقواله وأنقاله وبيان ذلك من وجوه ، الأول : أنه أغفل التعقب الصحيح على المؤلف فى ذكره الحديث بهذا اللفظ من رواية الطبرانى عن ثوبان وليس هو عنده كذلك .

الثانى : أنه انتقل من الكلام على حديث ثوبان إلى الحديث من أصله ، فإن الذى ذكره النووى فى الروضة وحسنه هو حديث ابن عباس السابق فى حرف الهمزة بلفظ : « إن الله تجاوز » لا حديث ثوبان المذكور هنا .

الثالث : أنه اعترض على المصنف تصحيح الحديث ، والمصنف أراد الحديث من أصله كما أراده الشارح أيضاً ، والحديث من أصله صحيح لا شك فيه وقد صححه ابن حبان ، والحاكم ، والضياء ، والذهبي وآخرون ، وأفردت لبيان صحته جزءاً سميته : شهود العيان بثبوت حديث رفع عن أمتى الخطأ والنسيان ، وذكر ما فيه يطول ، ويكفى فى رد كلام الشارح ما فى الوجه بعده .

الرابع : إن هذا متناقض مع ما قاله الشارح نفسه فى الصغير ونصه : رواه (طب) عن ثوبان بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف ، بل قيل بضعفه ، نعم هو صحيح لغيره لكثرة شواهده ، فإن حمل على هذا كان متجهاً اهـ . فتأمل هذا الكلام العجيب فإنه اعترض على المصنف أولاً ثم رجع إلى كلامه

أخيراً ، والمقصود عنده إنما هو التعقب عليه ولو صورة لا حقيقة لها ، وقال أيضاً على حديث « إن الله تجاوز لى عن أمتى الخطأ . . . » الحديث ، / وقد عزاه المؤلف لابن ماجه عن أبى ذر ، والطبرانى والحاكم عن ابن عباس ، والطبرانى عن ثوبان ما نصه : وأخرجه الطبرانى أيضاً فى الأوسط عن ابن عمر قال المؤلف فى الأشباه إسناده صحيح ، والعجب اقتصاره هنا على رواية الطبرانى الضعيفة وحذفه للصحيحة اهـ .

فاعترف أيضاً تقليداً للمؤلف بأن حديث ابن عمر صحيح ، وهنا يذهب إلى أنه ضعيف بالمرّة ، وقال أيضاً على حديث : « إن الله وضع عن أمتى » وقد عزاه المؤلف لابن ماجه عن ابن عباس ما نصه : بإسناد ضعيف على ما قاله الزيلعى ونوزع ، وقال المؤلف فى الأشباه : إنه حسن ، وقال فى موضع آخر : له شواهد تقويه تقضى له بالصحة أى فهو حسن لذاته صحيح لغيره اهـ ! . فقابل هذا مع ما هنا وتعجب ! .

الخامس : أن قوله بل اعترض عليه باختلاف فيه وتباين الروايات كلام باطل إذ لا معنى للتعقب بتباين الروايات ، بل تباين الروايات هو مما يقوى به الحديث ويحتاج به على ثبوته وصحته .

السادس : أنه أقر أحمد بن حنبل على قوله أن من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة مع أنه وهم ظاهر من أحمد رحمه الله ، فإن الله تعالى قال فى كتابه الكريم : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ وقال آمراً عباده أن يقولوا : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ، وفى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة وابن عباس : « أن الله تعالى قال : فعلت » ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ، وفى الحديث الصحيح « إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر » إلى غيره من الأحاديث فكيف يقر الإمام أحمد رحمه الله على هذا الوهم الصريح ؟!

السابع: أنه حكى عن ابن الهمام ما يفيد أنه أنكر الحديث من أصله، وابن الهمام إنما أنكره بهذا اللفظ المتداول ونصه في شرح الهداية، وقد ذكره بلفظ «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان»: الفقهاء يذكرونه بهذا اللفظ ولا يوجد في شيء من كتب الحديث بل «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» رواه ابن / ماجه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما اهـ .

١٨٩٣ / ٤٤٦٤ - «رَكَعَتَانِ<sup>(١)</sup> مِنْ عَالِمٍ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَكَعَةٍ مِنْ جَاهِلٍ<sup>(٢)</sup> بِاللَّهِ» .

الشيرازى فى الألقاب عن على

قال فى الكبير : ورواه الديلمى من حديث أنس .

قلت : إن الذى رواه الديلمى حديث آخر لفظه : «رَكَعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرَعَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَكَعَةٍ مِنْ مُخَلِّطٍ» ، أخرجه من طريق أبى نعيم عن أبى الشيخ عن خاله : ثنا سمعان بن بحر ثنا محمد بن إسحاق العمى عن أبيه عن يونس بن عبيد عن أنس به ، كذا وقع فى الأصل وهو منقطع .

٤٤٦٧ - «رَكَعَتَانِ بِسَوَاكَ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكَ ، وَدَعْوَةٌ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَصَدَقَةٌ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَدَقَةً فِي الْعَلَانِيَةِ» .

ابن النجار ( فر ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن أبى زياد ، فإن كان الشامى فقد قال الدارقطنى : يضع الحديث أو الشقرى فقد قال ابن معين : كذاب ، أو

(١) فى المطبوع من فيض القدير (٣٦/٤) (ركعة) .

(٢) فى المطبوع من فيض القدير (٣٦/٤) (متجاهل) .

السكونى فجزم الذهبى بتكذيبه ، وأبان بن عياش قال أحمد : تركوا حديثه .  
قلت : كان من حق الشارح ألا يخوض فى أمر لا يحسنه ، ولا يعرف طريق  
الفصل فيه .

ثم إن الحديث عند الديلمى ليس فيه إسماعيل بن أبى زياد ، كما أنه لم يقل  
عن أبى هريرة بل قال عن بعض الصحابة ، فرواه من طريق أبى الشيخ :  
حدثنا جعفر ثنا الحسين بن الأسود ثنا ابن فضيل أخبرنا أبان عن الحسن عن  
بعض الصحابة عن النبى ﷺ به مختصراً .

١٨٩٥ / ٤٤٦٨ - « رَكَعَتَانِ بَعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِلا  
عِمَامَةٍ » .

(فر) عن جابر

قال الشارح : وهو غريب .

قلت : لا معنى لذكر الغرابة هنا أصلاً بل ذكرها غريب ، فإن الغريب إما  
مطلق وإما نسبى ، والنسبى لا موضع له هنا ، والمطلق إن أراد فمردود بورود  
هذا الحديث من حديث ابن عمر وأبى / هريرة أيضاً .

والشارح قد ذكر فى الكبير من فى سنده من الضعفاء ، وإن أخطأ فى ذكر  
محمد بن عجلان ونقل عن السخاوى أنه لا يثبت فكان حقه أن يقول ضعيف  
أو واه لا غريب ، وكأنه أراد أن يقلد الترمذى فى اصطلاحه الخاص به ، وهو  
خطأ .

وقد تعقب فى الكبير على المؤلف بعدم عزوه إلى أبى نعيم الذى أخرجه  
الديلمى من طريقه ، وأبو نعيم أخرجه فى كتاب السواك له فقال : حدثنا عبد  
الله بن محمد بن زكريا عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن صالح عن طارق

ابن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر به . والمصنف  
إذ لم يره فى السواك فالواجب عليه هو ما فعله من العزو إلى الديلمى  
والشارح يريد منه أن يكون عديم الأمانة .

١٨٩٦ / ٤٤٧٠ - « رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَنْفَلُونَ يَزِيدُهُمَا  
هَذَا فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ » .

ابن المبارك عن أبي هريرة

قال الشارح على قوله : «يزيدهما هذا» : أى الرجل الذى ترونه أشعث أغبر  
لا يؤبه ولا يلتفت إليه .

قلت : غريب جداً هذا الشرح المفترى على رسول الله ﷺ والمختلق على  
حديثه بالتهور والجرأة القبيحة ، بل الإشارة واقعة من النبى ﷺ إلى قبر وهو  
المعنى المقبول والمعقول ، أما تخصيص الأشعث الأغبر بذلك فأمر يضحك منه  
صغار الولدان ، فلفظ الحديث عن أبي هريرة قال : « مر رسول الله ﷺ بقبر  
جديد دفن حديثاً فقال : ركعتان يزيدهما هذا ... » الحديث .

وكذلك أخرجه أيضاً أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال [٢/ ٢٢٥] :

حدثنا محمد بن عبيد الله بن المزيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا محمد  
ابن العباس المكى ثنا حفص بن غياث عن أبى مالك الأشجعى عن أبى حازم  
عن أبى هريرة به مثله .

١٨٩٧ / ٤٤٧١ - « رَكَعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُكْفَرَانِ الْخَطَايَا » .

(فر) عن جابر

٩٩

قال فى الكبير : ورواه الحاكم أيضاً عن جابر ومن طريقه وعنه / تلقاه الديلمى  
مصرحاً ، فلو عزاه المصنف له لكان أجود .

قلت : بل لو سكت الشارح لكان أستر لعيوبه ، فإن هذه الألفاظ التى

يستعملها عند هذا التعقب الباطل سخيفة للغاية ومع سخافتها فهي باطلة متناقضة؛ إذ الجمع بين قوله: ومن طريقه، وعنه جمع بين الاتصال والانقطاع، لأن من طريقه تستعمل فيما يرويه الراوى عن غيره بواسطة فهي الصواب، وزيادة عنه بعد ذلك تناقضها، لأنها تستعمل فيمن يروى عن الراوى بدون واسطة فى اصطلاح أهل الكلام على الأسانيد، فالعبارة الأولى صحيحة والثانية باطلة، ولا معنى لزيادتها إلا السخافة والركاكة والجمع بين المتناقضات، وكذلك قوله: مصرحاً؛ فإنها لفظة لا معنى لها زائدة.

وبعد، فالمصنف رأى الحديث فى مسند الديلمى ورأى الديلمى قال: أخبرنا ابن خلف إذناً أخبرنا الحاكم، فلو أراد المصنف أن يكون قليل الأمانة كما يحب منه الشارح لعزاه للحاكم ولكن أمانته أبت له ذلك.

والحديث قال فيه الحاكم :

أخبرنا أبو على الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر ثنا على بن سلمة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابورى عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر به .

وقد ذكر الشارح فى الكبير من فى هذا السند من الضعفاء إلا أنه قال فى عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة : قال الذهبى فى الذيل، وقال فى الذى قبله : قال الذهبى فى الضعفاء ، والأول كذب منه ، والثانى تدليس ، فإن كل ما عزاه للذيل والضعفاء موجود فى الميزان وتسميته ضعفاء صحيح إلا أنه تدليس ، أما تسميته ذيلاً فكذب لأنه ليس بذيل ، ولأنه لو أراد غيره لكان كذباً أيضاً ، لأن النقل موجود فى الميزان .

١٨٩٨ / ٤٤٧٢ - « رَكَعَتَانِ مِنَ الضُّحَى تَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ » .

أبو الشيخ عن أنس

قال الشارح فى الكبير : وهذا ترغيب عظيم فى فضل / صلاة الضحى ، ورد على من ذهب إلى عدم نديها .

وقال فى الصغير : أى : لمن لم يستطع الحج والعمرة .

قلت : أما ما قاله فى الكبير فمسلم لو كان الحديث صحيحاً ، ولكنه باطل موضوع ، فإنه من رواية زياد بن ميمون عن أنس ، وزياد كذاب وضاع اعترف على نفسه بالوضع مراراً ، وادعى أنه تاب منه ، ثم اعترف بالوضع بعد التوبة كما اعترف على نفسه أنه لم يلق أنساً ولم يره ، ومع هذا فالراوى عنه يوسف ابن ميمون ، وهو منكر الحديث ، والراوى عنه معلى بن مهدي ، وهو ضعيف ، قال أبو الشيخ :

حدثنا إبراهيم بن عمر الفهرى ثنا معلى بن مهدي ثنا يوسف بن ميمون الحنفى ثنا زياد بن ميمون عن أنس به .

والشارح رأى هذا الإسناد لأن الديلمى خرجه من طريق أبى الشيخ ، وهو استدرك إخراج الديلمى له على المصنف ، فلم يبق له عذر فيما قال .

وأما قوله فى الصغير : لمن لم يستطع الحج والعمرة فباطل بالبدهة ، لأنه يدل على أن من لم يستطع الحج والعمرة تكون صلاة الضحى فى حقه قائمة مقامهما ، كما يدل على أن من حج واعتمر وصلى صلاة الضحى لا يكون له هذا الثواب على فرض صحة الحديث ، وكل هذا باطل .

١٨٩٩ / ٤٤٧٣ - « رَكَعَتَانِ مِنَ الْمُتَزَوِّجِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً مِنَ الْأَعْزَبِ » .

(عق) عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن العقيلى خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة مجاشع بن عمرو ، وقال : حديثه منكر غير

محفوظ ، وفى الميزان عن ابن معين: أنه أحد الكذابين ، ثم أورد له هذا الخبر، وحكم ابن الجوزى بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن قال : له طريق أخرى .

قلت: أما قوله: ظاهر صنيع المصنف أن العقيلي . . . . . إلخ . فكذب ، فإن المصنف قد رمز لضعفه كما رمز لاسم مخرجه ، ولو لم يفعل لكان مجرد عزوه إلى العقيلي كافياً فى ذلك .

وأما قوله: إن المصنف لم يتعقب ابن الجوزى سوى بأن له / طريقاً آخر . فهو كلام لا ينطق به إلا جاهل؛ إذ ليس فى إمكان المتعقب إلا ذلك ، لأن ابن الجوزى اتهم به مجاشعاً ، فتعقبه المؤلف بأنه برىء منه ، وأن غيره رواه وهل فى الإمكان غير هذا؟ اللهم أن يريد الشارح من المؤلف أن يقول : سألت رسول الله ﷺ عنه فقال لى : هو صحيح أو باطل ، ولو فعل ذلك لما صدقه الشارح.

ثم اعلم أن المصنف لا يريد من كل تعقب يذكره عقب كلام ابن الجوزى أن الحديث صحيح أو ثابت ، بل تارة يريد ذلك وتارة مطلق الإفادة والتعريف بأن له طريقاً آخر ولو كان باطلاً أيضاً ، فإنه بعد ما ذكر الطريق الثانى نقل عن الحافظ أنه قال : إنه منكر ، وأنه تعقب الضياء المقدسى على إخراجيه فى المختارة بقوله: فلا معنى لإخراجه ، والشارح لجهله بهذا يظن أن كل تعقب من المؤلف واقع لأجل إثبات الحديث وليس كذلك .

١٩٠٠ / ٤٤٧٥ - « رَكَعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكَعَةٍ مِنْ مُخْلِطٍ » .

(فر) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه يونس بن عبيد أورده الذهبى فى الضعفاء وقال :



مجهول ، ورواه عنه أيضاً أبو الشيخ وأبو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحاً ،  
فلو عزاه المصنف إلى الأصل لأجاد .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث ضعيف بل ساقط منكر أو موضوع ،  
ولكن ليس علته يونس بن عبيد فإن يونس المذكور في السند هو الثقة المعروف  
صاحب الحسن ؛ لأنه المراد عند الإطلاق .

الثاني : أن يونس بن عبيد في الرواة كثير منهم الثقة المشهور وهو ابن دينار  
العبدى أبو عبيد البصرى ، ويونس بن عبيد الثقفى مولى محمد بن القاسم ،  
ويونس بن عبيد الثقفى آخر أيضاً ، ويونس بن عبيد العمرى .  
فلا أدري من أين وقع اختيار الشارح على أن المذكور في السند هو من .

١٠٢  
—  
٤

/ قال الذهبى فيه : مجهول ، بل هو اختيار بمجرد الهوى .

الثالث : أن الذهبى قال : لا يدري من هو ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ،  
وحديثه في ذكر راية النبي ﷺ أنها سوداء مربعة من نمرة حديث حسن اهـ .  
فحكى توثيقه عن ابن حبان وحسن حديثه ، والشارح أعرض عن ذلك .  
الرابع : أن علة الحديث محمد بن إسحاق العمى فإنه مجهول ، ولعله  
السلمى تحرف ، وهو متهم .

الخامس : أن قوله : ورواه أبو نعيم وأبو الشيخ . . . إلخ . سخافة بينهاها  
مراراً .

١٩٠١ / ٤٤٧٧ - « رَكَعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا ابْنُ آدَمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ  
الْآخِرِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي  
لَفَرَضْتُهْمَا عَلَيْهِم » .

ابن نصر

زاد الشارح : في كتاب الصلاة عن حسان بن عطية مرسلأ .

قلت : زيادة الشارح كتاب الصلاة باطلة ، فإن الحديث أخرجه محمد بن نصر فى كتاب قيام الليل لا فى كتاب الصلاة ، ولا بن نصر كتاب الصلاة وكتاب قيام الليل ، أما كتاب قيام الليل فطبع اختصاره للمقرىزى ، وأما كتاب الصلاة فتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية إلا أنهم كتبوا عنها فى الفهرست : «مسند المروزى » غلطا ، والعجب أن الشارح ذكر فى الكبير أنه فى قيام الليل ، ورجع فى الصغير إلى الغلط .

١٩٠٢ / ٤٤٨٠ - « رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنْ الْبُلْدَانِ ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنْ الْبُلْدَانِ » .

(طب) والضياء عن بلال بن الحارث المزنى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف ، وأورده الذهبى فى الميزان ثم قال : وهذا باطل والإسناد مظلم ، ولم يصب ضياء الدين بإخراجه فى المختارة .

قلت : لا دليل للذهبى على ذلك ، والحديث الصحيح بل المتواتر : « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ... » شاهد له وناطق بمعناه فى الجمعة ، وقد ذهب بعض الفقهاء إلى القول بأن سائر / الأعمال بالمدينة كذلك ، فلا يتهاى الجزم ببطلانه مع وجود شاهده الصحيح .

١٩٠٣ / ٤٤٨٤ - « رَوَّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فَسَاعَةً » .

(د) فى مراسيله عن ابن شهاب مرسلاً

أبو بكر بن المقرئ فى فوائده ، والقضاعى عنه عن أنس

قلت : قدم الشارح وآخر فى مخرجى هذا الحديث فى كل من شرحيه ، وشرح على ذلك فأتى بأعجوبة فقال : أخرجه أبو بكر بن المقرئ فى فوائده ، والقضاعى فى مسند الشهاب عنه أى عن أبى بكر المذكور عن أنس ، أبو داود

١٠٣  
—  
٤

في مراسيله عن ابن شهاب -يعني الزهري- مرسلأ، قال السخاوي: ويشهد له ما في مسلم [١٢٠٦/٤] ، رقم ١٢ وغيره: «يا حنظلة ساعة وساعة»، وقال شارح الشهاب: إنه حسن اهـ.

فصرح بأن القضاعى خرجة عن أبى بكر بن المقرئ عن أنس ، وبأبى بكر فسر الضمير فى قول المصنف: عنه ، فكان ذلك خطأ عجيبا ووهما مضحكا ، لأنه أفاد أن أبى بكر المقرئ تابعى مع أنه حافظ متأخر مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأفاد أيضا أن القضاعى خرجة من طريقه وليس كذلك ، فإن القضاعى قال :

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولانى ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الدقاق ثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرّج ثنا العباس بن السندى ثنا أبو طاهر المقدسى ثنا المقرئ عن الزهري عن أنس عن النبى ﷺ به .

وأما أبو بكر بن المقرئ فقال فى فوائده : ثنا عبد الصمد بن سعيد ثنا العباس بن السندى به .

والواقع أن المصنف ذكر أولا أن أبى داود خرجة فى مراسيله عن ابن شهاب مرسلأ ، ثم قال : وأبو بكر بن المقرئ والقضاعى عنه -أى عن ابن شهاب- عن أنس موصولا .

والشارح لغفلته وبعده عن دراية الفن أتى بما لا يأتى به إلا عامى لم يسمع حرفا من الحديث ، ومع هذه الدواهى تراه مولعا بالتعنّت على المصنف الإمام الحافظ البارع بل ما ابتلى بهذه الأخطاء المضحكة المزرية حتى صار أكثر الأمة خطأ على الإطلاق إلا بسبب سوء / أدبه على المصنف وجرأته بالباطل عليه ، فابتلاه الله تعالى بقلم يجرى إلى الأخطاء الفاحشة أحب صاحبه أم كرهه، وإلى الله عاقبة الأمور.

ثم إنه نقل عن شارح الشهاب أنه قال : حديث حسن وأقره عليه ، وشارح الشهاب رجل أحقّ يحسن الأحاديث ويصححها بمجرد نظره وهواه ، وهذا

الحديث كما سبق فيه عند القضاعى: الموقرى وهو مجمع على ضعفه كما قال الذهبى فكيف يكون حسناً؟! .

١٩٠٤ / ٤٤٨٥ - « رِياضُ الْجَنَّةِ الْمَسْجِدُ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : ورواه عنه أيضاً ابن أبى شيبة والديلمى .

قلت : هذا من تهوور الشارح ، فإنه رأى الحديث فى مسند الفردوس من طريق أبى الشيخ : حدثنا ابن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن أبى شيبة فعزاه إليه جازماً بأنه خرجه ، وهذه هى الطريقة الجاهلة التى يريد دائماً من المصنف أن يسلكها ويتعقبه دائماً بعدم العزو إلى الرجال المذكورين فى الإسناد كما يصنعه هو فيأتى بالكذب الصراح والجهل القبيح .

١٩٠٥ / ٤٤٨٦ - « رِيحُ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ » .

(فر) عن أبى هريرة<sup>(١)</sup>

قلت : رمز المصنف لضعفه ، وسكت الشارح عن بيان علته ، وكأنه لما رأى سنده عند الديلمى طويلاً كثير الرجال صعب عليه الاهتمام إلى معرفتهم ، فإن الديلمى قال :

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار ثنا محمد بن الحسين الشاهد ثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان ثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزارى ثنا محمد بن عبد الله بن غالب البلقطى بمصر ثنا محمد بن عبد الرحمن الكوفى ثنا يزيد بن الكميث قال : دخلت على يحيى بن يمان وقد تقرت

---

(١) كذا فى الأصل المخطوط ، وفى المطبوع من الفيض (٤١/٤) : عن ابن عباس ، وفى تعليق الحافظ الغمارى قال : ..... عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، وفى الجامع الصغير : عن ابن عباس أيضاً .

١٠٥  
٤  
فقال: يزيد سمعت صاحب هذه الدار - يعنى سفيان الثوري - يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار / عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ... ، فذكره .

ويزيد بن الكميث صاحب القصة قال الدارقطني : متروك .

١٩٠٦ / ٤٤٨٧ - « رِيحُ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ الرِّيحُ اللَّوَّاقِحُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ ، وَالشَّمَالُ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ فَتَمُرُ بِالْجَنَّةِ فَيُصِيبُهَا نَفْحَةٌ مِنْهَا فَبَرْدُهَا مِنْ ذَلِكَ » .

ابن أبي الدنيا فى كتاب السحاب وابن جرير

زاد الشارح ، فى التهذيب ، وأبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن أبى هريرة ، قال الشارح : بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوى بعضا .

قلت : الحديث رواه ابن جرير فى تفسيره لا فى تهذيبه ، والشارح زاد ذكر التهذيب جهلا منه وتهورا والأمر فيه هين ، ولكنه العظيم دعواه أن الحديث له أسانيد متعددة يقوى بعضها بعضا مع أنه ليس له إلا طريق واحدة من رواية عبيس بن ميمون عن أبى المهزم عن أبى هريرة ، وكل من أبى المهزم وعبيس ابن ميمون متروك متهم بالكذب ووضع الحديث ، فدعوى أنه تقوى افتراء على حديث رسول الله ﷺ ، قال ابن جرير فى التفسير :

حدثنا أبو كريب ثنا أحمد بن يونس ثنا عبيس بن ميمون ثنا أبو المهزم عن أبى هريرة به .

وقال أيضاً :

حدثنى أبو الجماهر الحمصى أو الحضرمى محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد العزيز بن موسى ثنا عبيس بن ميمون به .

وقال الديلمى :

أخبرنا محمد بن الحسين بن منجويه إجازة أخبرنا أبى أخبرنا ابن شنبه أخبرنا

الحضرمي أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا عبيس بن ميمون به ، وهكذا هو مما تفرد به عبيس بن ميمون عن أبي المهزم .

### تنبیه

أخذ العزيزي هذا الكلام من الشارح وزاد في الطين بلة ، فقال : وهذا الحديث حسن لغيره اهـ .

وهذا يعرفك مقدار تحقيق هؤلاء المتأخرين وعظيم خبطهم وتخليطهم في هذا الفن ؛ إذ هذا دأبهم في كل ما يكتبونه عنه ، فلا تعتمد على شيء من كلامهم فيه .

١٩٠٧ / ٤٤٨٨ - « / رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ » .

١٠٦  
٤

(طس) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال الهيثمي : رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف ، وقال شيخه الزين العراقي : رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس وفيه مندل بن علي وهو ضعيف .

قلت : هذا قد يتوهم منه أن الطبراني رواه بسندين في أحدهما مندل بن علي وهو الذي تكلم عليه العراقي ، وفي الآخر محمد بن عثمان وهو الذي تكلم عليه الهيثمي ، والواقع أن الطبراني رواه بسند واحد فقال :

حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمر الضرير الكوفي ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي العتري عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به ، وقال : تفرد به مندل .

والهيثمي<sup>(١)</sup> لم يصب في اقتصاره على ذكر محمد بن عثمان دون مندل ، والعراقي إنما لم يذكر محمد بن عثمان لأن ابن حبان رواه من غير طريقه

(١) انظر : « مجمع الزوائد » ٨ / ١٥٦ .

حدثنا ابن زهير ثنا أبو زرعة الرازي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا مندل به .

لكن الحديث ورد من وجه آخر من حديث عائشة أخرجه البندهى فى شرح الأربعين من طريق محمد بن مخلد الدورى ، فى جزئه قال :

حدثنا حامد بن محمد بن الحكم ثنا إسحاق بن البهلول ثنا يحيى بن المتوكل ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى -وهو أبو سلمة- ثنا عمرة بن عبد الرحمن عن عائشة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة».

١٩٠٨ / ٤٤٩٦- «الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تُعْبَرْ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ ، وَلَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ » .

( د . هـ ) عن أبى رزين

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا هذين ، وليس كذلك ، فقد عزاه هو فى الدرر -كالزركشى- إلى الترمذى أيضاً .

قلت : الترمذى أخرجه [رقم : ٢٢٧٠] بلفظ : « رؤيا المسلم » دون تعريف ، وقد سبق ذكره للمصنف قريبا وعزاه للترمذى ، وكتب عليه الشارح : وقال يعنى الترمذى : حسن صحيح ، ولكنه نسي / أو متعنت أو هما معاً .

١٩٠٩ / ٤٤٩٧- «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا: تَهَاوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزَنَ ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا: مَا يَهْمُ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا: جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ النَّبُوَّةِ » .

( هـ ) عن عوف بن مالك

قلت : وأخرجه أيضاً الطحاوى فى مشكل الآثار (٤٧/٣).

١٩١٠ / ٤٥٠١ - «الرُّؤْيَا سِتَّةٌ : الْمَرْأَةُ خَيْرٌ ، وَالْبَعِيرُ حَرْبٌ ،  
وَاللَّبَنُ فِطْرَةٌ ، وَالْخُضْرَةُ جَنَّةٌ ، وَالسَّفِينَةُ نَجَاةٌ ، وَالتَّمْرُ رِزْقٌ » .

( ع ) فى معجمه عن رجل من الصحابة

زاد الشارح فى الكبير : من أهل الشام ، قال : كنا جلوسا عند عمر بن  
عبد العزيز فجاء رجل من أهل الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هاهنا رجل  
رأى رسول الله ﷺ ، فقام عمر وقمنا معه ، فقال : أنت رأيت رسول الله  
ﷺ ؟ قال : نعم ، سمعته يقول ... ، فذكره .

قلت : هذه غفلة عجيبة من الشارح ، إذ يجعل الرجل من الصحابة هو الذى  
كان مع عمر بن عبد العزيز فجاء رجل من أهل الشام فقال : هاهنا رجل من  
أصحاب رسول الله ﷺ ، فيكون الحديث من رواية رجل من الصحابة عن  
رجل من الصحابة وليس كذلك ، بل الذى قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز  
هو محمد بن قيس المدنى قاص عمر بن عبد العزيز .

والحديث سكت عليه الشارح ، ووقع فى بعض النسخ المطبوعة من الجامع  
الصغير الرمز له بعلامة الضعيف ، ولم أقف على إسناد أبى يعلى وإن رواه  
الديلمى من طريقه إلا أنه وقع فى نسختنا من زهر الفردوس سقط الإسناد من  
فوق أبى يعلى .

ولكن الديلمى رواه فى موضع آخر فقال :

حدثنا الحداد ثنا أبو نعيم ثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا دحيم  
ثنا الوليد عن ابن جابر عن محمد بن قيس به .

وهذا سند رجاله ثقات فهو على شرط الصحيح .

١٩١١ / ٤٥١٠ - « الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَأْتِي بِالْخَبَرِ الصَّالِحِ ، وَالرَّجُلُ  
السُّوءُ / يَأْتِي بِالْخَبَرِ السُّوءِ » .

( حل ) وابن عساكر عن أبى هريرة



قال فى الكبير : الذى وقفت عليه فى أصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط ابن حجر عازيا لأبى نعيم : « يجىء بالخبر الصالح ، ويجىء بالخبر السوء » بدل : « يأتى » فلينظر .

قلت : كذب الشارح فى قوله : إن الحديث فى الفردوس ، وفى قوله : إنه وقف على أصول منه قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر ، فإنه ما وقف إلا على أصل واحد ليس فيه هذا الحديث ، وفى قوله : إن [ الديلمى ] خرجه فى الفردوس من طريق أبى نعيم ، فالفردوس لم يخرج فيه شىء لا من طريق أبى نعيم ولا من طريق غيره ، ولو فرضنا ذلك فالمصنف عزا الحديث لأبى نعيم لا للفردوس ، وأبو نعيم عنده الحديث فى الحلية بلفظ : « يأتى » كما ذكره المصنف وذلك فى (٩٥/٣) فى ترجمة داود بن أبى هند ، والحديث من رواية عمر بن هارون البلخى عن داود بن أبى هند عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، وعمر بن هارون هو البلخى وهو متروك منكر الحديث .

١٩١٢ / ٤٥١١ - « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرٍ دَابَّتِهِ ، وَأَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ » .

( حم ) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصواب ، فقد قال الهيثمى وغيره : فيه إسماعيل بن رافع ، قال البخارى : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

قلت : من الكذب الذى لا يستحى منه الشارح ولا يتورع عن ذكره وتكراره لفظة : وغيره فى كل ما ينقله عن عالم أو أكثر ، ولو سأله من الذى قال هذا غير النور الهيثمى ومن الذى يتكلم على أحاديث أحمد بمثل ما قاله النور أيضاً لوقف ولما وجد حرفاً واحداً يجيب به ، وبعد هذا فالحديث صحيح كما قال المؤلف : لسوروده عن النبى ﷺ من طريق نحو عشرة من الصحابة أو أكثر ، وقد ذكر المصنف منها هنا أربعة وهى : طريق أبى سعيد ، وعبد الله بن

الحنظلية، وفاطمة الزهراء، ووهب / بن حذيفة ، وذكره فيما سيأتى فى  
حرف الصاد بلفظ: « صاحب الدابة » من طريق بريدة وقيس بن سعد وحبيب  
ابن مسلمة وعمر وعصمة بن مالك الخطمي وعروة بن مغيث الأنصارى وعلى  
ابن أبى طالب وأبى هريرة وبشير ، فهؤلاء ثلاثة عشر راويا وهو عدد التواتر  
عند المصنف .

ومما لم يذكره فى الباب حديث ابن عمر ، خرجته أبو نعيم فى تاريخ  
أصبهان ، ثم كثير من هذه الطرق أسانيده صحيحة .

وروى ابن قتيبة فى « العيون » عن أحمد بن الخليل عن حبان بن موسى : ثنا  
ابن المبارك عن معمر عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول  
الله ﷺ : « الرجل أحق بمجلسه إذا قام ثم رجع » ، وهذا سند صحيح .

والغريب أن الشارح قال فى الصغير فى حديث أبى سعيد : بإسناد صحيح ،  
مع أنه قال فى الكبير : إن الحكم بصحته ليس بصواب ، ثم رجع إلى ذلك  
الحكم الخطأ فى نظره !

١٩١٣ / ٤٥١٢ - « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرٍ دَابَّتِهِ ، وَبِصَدْرٍ فَرَأَشِهِ ، وَأَنْ  
يَوْمٌ فِي رَحْلِهِ » .

الدارمى ( هق ) عن عبد الله بن الحنظلية

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو زلل ، فقد أعله الذهبى فى المذهب  
بأن فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة تركه أحمد وغيره ، وقال العراقى فى شرح  
الترمذى : فيه إسحاق بن يحيى وثقه ابن أبى شيبة ، وضعفه أحمد وابن  
معين والبخارى .

قلت : إنما الزلل من الشارح العارى عن دراية الفن ، ولو قلب عليه ما قال  
ف قيل : ضعفه الذهبى والعراقى وهو زلل فقد صححه المصنف ، لما كان له  
جواب !

وبعد ، فالذهبي يتكلم على الحديث الذى بين يديه وكذلك العراقى ،  
والمصنف ينظر إلى أصل الحديث الوارد من ثلاثة عشر طريقاً فيها الصحيح .

على أن إسحاق بن يحيى قد وثقه ابن أبى شيبة فيما ينقله الشارح عن  
العراقى ، وأخشى أن يكون ذلك من تحريفه ، فإن الذى وثقه هو يعقوب بن  
شعبة فقال : لا بأس به ، وقال البخارى : / يهتم فى الشئ بعد الشئ إلا  
أنه صدوق ، وقال ابن عمار الموصلى : صالح ، وابن حبان بعد ما ذكره فى  
الضعفاء رجع فذكره فى الثقات وقال : يخطئ ويهم ، وقد أدخلناه فى  
الضعفاء لما كان فيه من الإيهام ، ثم سرت أخباره فأدى الاجتهاد إلى أن يترك  
ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات اهـ .

فإذا اعترف له البخارى بأنه صدوق ، وأن ضعفه إنما هو من قبل الوهم ،  
وصرح ابن حبان بأنه يحتج بما وافق فيه الثقات ، وهذا الحديث قد وافق فيه  
الثقات ، كان ذلك دليلاً صريحاً على صحة الحديث ، وأن المصنف مصيب فى  
حكمه ماش على قواعد أهل الحديث ، وأن الزلل إنما هو من الشارح .

والحديث خرجه أيضاً ابن قتيبة فى عيون الأخبار قال :

حدثنى أحمد بن الخليل عن سعيد بن سليمان عن إسحاق بن يحيى عن  
المسيب بن رافع عن عبد الله بن يزيد الخطمى عن عبد الله بن الغسيل - وهو  
ابن الحنظلية - به .

١٩١٤ / ٤٥١٥ - « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِهَيْتِهِ مَا لَمْ يُثْبِتْ مِنْهَا » .

( هـ ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الذهبي : فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعفوه ،  
وقال البخارى : كثير الوهم .

قلت : ذكر ذلك البخارى فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأورد فيه هذا  
الحديث من رواية وكيع عنه عن عمرو بن دينار عن أبى هريرة ، قال

البخاري: وروى ابن عيينة عن عمرو عن سالم عن ابن عمر عن عمر من قوله وهو أصح .

١٩١٥ / ٤٥١٦ - « الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالُ » .

( د . ت ) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وحسنه الترمذى وتبعه المؤلف وهو أعلى من ذلك ، فقد قال النووى فى رياضہ : إسناده صحيح .

قلت : ولم لا يقال : صححه النووى وهو أقل من ذلك؟! فقد حسنه الترمذى [رقم : ٢٣٧٨] وتبعه المصنف ، فهذا الواجب لو كان هناك علم وإنصاف ، فإن الترمذى إذا اقتصر على تحسينه وكذلك المصنف لم يكن ذلك منهما عن جهل بالسند ولكنه عن تحقيق لا يدرىه الشارح .

/ وذلك أن الحديث رواه زهير بن محمد التميمى عن موسى بن وردان عن أبي هريرة ، وزهير وإن احتج به الشيخان فقد قال فيه ابن معين مرة : إنه ضعيف ، وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء ، وقال أبو حاتم : فى حفظه سوء ، وقال عثمان الدارمى : له أغاليط كثيرة ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوى ، وعند عمرو بن أبى سلمة عنه مناكير ، وقال أبو أحمد الحاكم : فى أحاديثه بعض المناكير ، وقال الساجى : صدوق منكر الحديث ، بل قال ابن عبد البر : إنه ضعيف عند الجميع وإن كان هذا إسراف من [ ابن ] عبد البر ، وأيضاً فشيخه موسى بن وردان لم يحتج به أحد من أهل الصحيح ومع ذلك فضعه ابن معين وأبو داود وابن أبى خيثمة ، وقال ابن حبان : كثر خطؤه حتى كان يروى المناكير عن المشاهير ، وحيثئذ اتضح أن قول الترمذى والمصنف هو الصواب ، وأن ما فعله النووى من الحكم بصحته لو صح عنه غير صواب ، بل لو لم يكن له اعتبار جانب من وثق الرجلين

١١١  
—  
٤

لكان الواجب الحكم بضعفه ، ولكن الشارح يتعنت وهو لا يدرى قواعد الفن ولا طرق الخلاص مما يتعنت به .

والحديث خرجه أيضاً أبو داود الطيالسي وأحمد [٣٠٣/٢] في مسنديهما ، والحاكم في المستدرک [١٧/٤] ، والخطابي في العزلة [رقم: ٤٦] والربيع السدار في جزئه والخطيب في التاريخ ، والبغوی فی التفسیر ، والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق زهير بن محمد بسنده .

ورواه الحاكم من وجه آخر من طريق صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، ثم قال : إنه صحيح إن شاء الله ولم يخرجاه .

ورواه أبو نعيم في الحلية [١٦٥/٣] من طريق محمد بن إبراهيم الأسلمي عن صفوان عن سعيد بن يسار به ، وقال : غريب من حديث سعيد و صفوان تفرد به عنه فيما قيل محمد بن إبراهيم الأسلمي .

١٩١٦ / ٤٥١٨ - « الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ » .

( حم . طب ) عن ابن عمرو

قلت : لم يذكر الشارح مخرجاً آخر لهذا الحديث وهو عند البخاري في الأدب المفرد والحكيم في النوادر في الأصل التاسع والأربعين ومائة .

١٩١٧ / ٤٥١٩ - « الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ » .

( م ) عن عائشة

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبراني حيث عزاه لمسلم خاصة ، قال المناوي : وليس بصحيح ، فقد ذكره الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان .

قلت : الحديث ذكره المصنف بعد هذا مباشرة وعزاه للبخارى من حديث  
أبى هريرة ومن حديث عائشة ، [و] الشارح يجزم بأن المصنف تابع  
للطبرانى ، ولست أدرى من أين أتاه الجزم بذلك ؟! ومن عرفه أن المصنف رأى  
كتاب الطبرانى ؟! إن هذا لعجب ، وأعجب منه اعتماد جده على ذكر  
الحميدى للحديث فى المتفق عليه مع أن الأمر أهون من ذلك ؛ إذ الحديث فى  
صحيح البخارى فى كتاب الأدب منه فى باب : « من وصل وصله الله » .  
١٩١٨ / ٤٥٢٢ - « الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ عَلَى الْإِمَامِ ثُمَّ عَلَى مَنْ عَلَى  
يَمِينِهِ ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

قلت : سكت عنه الشارح وقد رمز المصنف لحسنه .

قال أبو الشيخ :

حدثنا ابن أبى عاصم ثنا صالح بن زياد ثنا عمر بن جرير عن محمد بن عمرو  
عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

١٩١٩ / ٤٥٢٣ - « الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَِةِ إِلَى  
سَنَامِ الْبَعِيرِ » .

ابن عساكر عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضاً أبو الشيخ فى الثواب ، وسبقه ابن ماجه ،  
قال الزين العراقى : وكلها ضعيفة .

قلت : هذا خطأ فاحش من وجوه ، أحدها : أن أبا الشيخ لم يخرج عن أبى  
سعيد ، بل خرج من حديث جابر ، فقال :

حدثنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن النضر ثنا أبو مسعود الرازى أخبرنا  
عبد الرحمن بن قيس عن صالح بن عبد الله / عن أبى الزبير عن جابر به .

وهكذا رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٢٧٠] فقال :

حدثنا الحسين بن أحمد بن بكير ثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة ثنا أبو مسعود به مثله .

ثانيها : أن ابن ماجه لم يخرج من حديث أبي سعيد أيضاً بل أخرجه من حديث ابن عباس .

ثالثها : أنه لم يخرج بهذا اللفظ ، بل لفظه [رقم : ٣٣٥٧] : « الخير إلى البيت الذى يؤكل فيه أصرع من الشفرة إلى سنام البعير » ، فهو فى فضل خصوص الضيافة ، وحديث الباب فى مطلق السخاء .

رابعها : أن حديث ابن ماجه قد ذكره المصنف سابقا فى حرف « الخاء » .

خامسها : أن عزوه للعراقى أنه قال : وكلها ضعيفة يوهم أن العراقى خلط هذا التخليط والأمر بخلافه ، ومعاذ الله أن يخلط هذا التخليط محدث فضلا عن الحافظ العراقى .

١٩٢٠ / ٤٥٢٤ - « الْمَرْزُوقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ » .

القضاعى عن أبى الدرداء

قال الشارح : مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف أصح .

وقال فى الكبير : رواه أبو نعيم والطبرانى والديلمى ، وقال العامرى : صحيح ، ورواه عنه الدارقطنى فى علله مرفوعاً وموقوفاً وقال : إنه أصح .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : قوله فى الصغير عقب عزوه للقضاعى : مرفوعاً وموقوفاً ، يفيد أن القضاعى رواه على الوجهين وليس كذلك ، بل لم يروه القضاعى إلا مرفوعاً فقال [رقم : ٢٤١] :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبى ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن صالح كيلجة ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن عبد

الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبد الله عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله ﷺ : « الرزق . . . » ، وذكره .

الثانى : أن أبا نعيم خرج الحديث [٨٦/٦] بلفظ : « إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله » ، وفرق بين هذا وبين لفظ القضاء الذى فيه : « إن الرزق / أشد طلبا من الأجل » .

الثالث : أن الطبرانى رواه بلفظ : « إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله » ، وقد ذكره المصنف سابقاً فى حرف « الهمزة » فذكره هنا خطأ .

الرابع : أنه قلد العامرى شارح الشهاب فى قوله : صحيح ، والعامرى أحق يصحح الأحاديث بهواه ولو كانت موضوعة .

الخامس : أنه ناقض ذلك فذكر أن الدارقطنى صحح أنه موقوف .

١٩٢١ / ٤٥٢٥ - « الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ » .

القضاعى عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال شارح الشهاب : حديث حسن ، وأقول : فيه صالح بن عبد الجبار ، قال فى الميزان : أتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا الحديث ، ثم قال : فيه انقطاع ، وفيه أيضاً عبد الملك بن مسلمة مدنى ضعيف .

قلت : العامرى شارح الشهاب أحق يصحح ويحسن بهواه ولو كان الحديث موضوعاً أو منكراً كهذا ، وقد نبهنا عليه مراراً ، وإذا علم الشارح هنا خطأه وحمقه وعرف من فى السند من الضعفاء ، وأن الذهبى قال فى الحديث : إنه منكر فلا معنى للنقل عن شارح الشهاب ما يقوله من الباطل لا هنا ولا فيما بعد .

١٩٢٢ / ٤٥٣٠ - « الرِّفْقُ فى المَعِيشَةِ خَيْرٌ منْ بَعْضِ التِّجَارَةِ » .

(قط) فى الأفراد والإسماعيلى فى معجمه



(طس . هب) عن جابر

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : كيف ذلك ؟! وقد قال هو في الكبير : قال الهيثمي [٧٤/٤] : فيه عند الطبراني عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه جمع ، وقال الذهبي : فيه عند البيهقي ابن لهيعة ، وسبق بيان حاله اهـ .

وهو كثيراً ما يتعقب المصنف على التحسين بوجود ابن لهيعة في الإسناد ، فلا أدري من أين أتى بحسنه ؟!

والحديث خرجه أيضاً ابن الأعرابي والعسكري والقضاعي [رقم: ٢٤٢] كلهم من رواية حجاج بن سليمان الرعيني قال : قلت لابن لهيعة : شيئاً كنت أسمع عجائزنا يقلن : الرفق في المعيشة خيرٌ من بعض التجارة ، فقال : حدثني محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول . . . . ، فذكره ، وحجاج منكر الحديث / وقد أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته .

١١٥  
٤

١٩٢٣/٤٥٣٣- « الرَّفْقُ يُمْنُ ، وَالْخُرْقُ سُومٌ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرَّفْقِ ، فَإِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوْءًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَاشًا » .

( هب ) عن عائشة

قال في الكبير : وفيه موسى بن هارون ، قال الذهبي في الضعفاء : مجهول . قلت : موسى بن هارون الذي قال فيه الذهبي ذلك ليس هو المذكور في هذا الحديث ، وكأن البيهقي أسنده من طريق موسى بن هارون الحمال الحافظ ،

فجعله الشارح هو من قال فيه الذهبى : مجهول ، فإن موسى بن هارون لا دخل له فى هذا الحديث لأنه معروف بأبى غرازة محمد بن عبد الرحمن الجدعانى المعروف بابن أبى مليكة ، وفى ترجمته خرج البخارى فى التاريخ الكبير فقال : محمد بن عبد الرحمن أبو غرازة القرشى زوج صبرة ، روى عنه أبو عاصم ومسدد وهو ابن أبى بكر الملىكى ابن أبى مليكة التيمى نسبه إبراهيم الشافعى سمع محمداً ، سمع أباه عن القاسم عن عائشة عن النبى ﷺ : «الرفق يمن . . . . . » بطوله اهـ .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل : سألت أبى عن حديث رواه أبو غرازة محمد ابن عبد الرحمن التيمى عن أبيه عن القاسم عن عائشة فذكر الحديث بطوله ، قال أبى : هذا حديث منكر اهـ .

فعلته أبو غرازة وهو معروف عنه ، وقد قال البخارى فيه : إنه منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، وقال النسائى : متروك ، ووثقه أحمد وأبو زرعة فقالا : لا بأس به .

١٩٢٤ / ٤٥٣٧ - « الرَّقُوبُ الَّذِي لَا فَرْطَ لَهُ » .

( تخ ) عن أبى هريرة

قلت : لم يكتب الشارح على هذا الحديث شيئاً وسنده صحيح ، فإن البخارى رواه فى التاريخ عن ابن أبى شيبه .

ثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وهؤلاء كلهم رجال الصحيح .

١٩٢٥ / ٤٥٤٢ - « الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ » .

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد / من الستة وإلا لما عدل عنه وليس كذلك ، فقد قال الحافظ العراقى : رواه أيضاً الترمذى وابن

ماجه وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر اهـ . فعزو المصنف له فقط  
تقصير أو قصور .

قلت : بل هو تقصير وقصور معاً ولكن من الشارح ، مع زيادة التهور  
والكذب ، فابن ماجه ما خرج الحديث أصلاً ولا عزاه إليه العراقي ، وأما  
الترمذى [٢٢٦/٣ ، رقم : ٨٧٨] ، وابن حبان والحاكم [٤٥٦/١] : فقد  
أخرجوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا ابن الخطاب كما يقوله  
الشارح بلفظ : « إن الركن والمقام » ، وقد ذكره المصنف سابقاً كذلك ، وعزاه  
لأحمد والترمذى وابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وهو كما  
ترى غير حديث أنس المذكور هنا ، وأما العراقي فقال فى حديث : « إن  
الحجر ياقوته من يواقيت الجنة ويبعث يوم القيامة له عينان . . . » الحديث ،  
رواه الترمذى وصححه ، والنسائى من حديث ابن عباس : « الحجر الأسود  
من الجنة » لفظ النسائى ، وباقى الحديث رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن  
حبان والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن عباس أيضاً ، وللحاكم من  
حديث أنس : « إن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة » ، وصحح  
إسناده ، ورواه النسائى وابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو اهـ .  
فالذى عزاه العراقي للترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم هو حديث :  
« الحجر ياقوته من يواقيت الجنة » ، وهو من حديث ابن عباس فهو حديث آخر  
سندا ومعنى ولفظاً ؛ لأنه فى : « الحجر » ، والمذكور هنا فى : « الركن والمقام » ،  
فاعجب لأمانة الشارح وفهمه وتحقيقه ! .  
١٩٢٦ / ٤٥٤٣ - « الرُّكْنُ يَمَانٍ » .

( ع ق ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أن العقيلي خرجته وسكت عليه والأمر  
بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة بكار بن محمد وقال : لا يثبت .

قلت : كذب الشارح فإن ظاهر صنيع المؤلف أن العقيلي خرج له وضعفه لأنه رمز لضعفه / كما يرمز للمخرجين ، فكيف يكون مع ذلك ظاهراً في أنه لم يتعقبه ؟! وإلا لأمكن لقائل أن يقول : وظاهر صنيعه أنه لم يخرج أحد لأنه لم يعزه ، فإن قال الشارح : قد رمز لمخرجه العقيلي ، قيل له : وقد رمز لضعفه الدال على تعقبه !

١٩٢٧ / ٤٥٤٤ - « الرَّمْيُ خَيْرٌ مَّا لَهَوْتُمْ بِهِ » .

( فر ) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث موضوع من خصوص هذا الإسناد وبالسبب الوارد عليه كما ذكره الشارح في الكبير .

١٩٢٨ / ٤٥٤٩ - « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا » .

( خد.د.ك ) عن أبي هريرة

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف تفرد أبي داود به من بين الستة ، وليس كذلك بل رواه ابن ماجه وكذا النسائي في اليوم واللييلة عن أبي هريرة أيضاً .

قلت : الشارح جاهل بلبس فابن ماجه رواه [رقم: ٣٧٢٧] بلفظ : « لا تسبوا الريح فإنها من روح الله . . . » الحديث ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتي في حرف « لام ألف » وعزاه لأحمد وابن ماجه ، وأما ذكر عمل اليوم واللييلة للنسائي من بين الكتب الستة فتليس على الجهلة إن لم يكن جهلاً من ، فإن اليوم واللييلة للنسائي لا مدخل له في الكتب الستة ، ثم نقول له : وظاهر تعقبك أنه لم يخرج غير المذكورين وليس كذلك ، فقد خرج الطحاوي في مشكل الآثار (٣٩٩/١) والتي قبلها ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١١٤/١) ، والبلغوى في التفسير (١٠/٢) طبع هندية .

١٩٢٩ / ٤٥٥ - « الرِّيحُ تَبْعَتْ عَذَابًا لِقَوْمٍ ، وَرَحْمَةً لِّآخَرِينَ » .

(فر) عن عمر

قال فى الكبير : وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال الذهبى : متفق على ضعفه ، ورواه عنه الحاكم أيضاً ، وعنه تلقاه الديلمى مصرحاً ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أجود .

١١٨

٤

قلت : بل لكان أكذب / فإنه إذ رآه فى مسند الفردوس من طريقه ولم يدر فى أى كتاب أخرجه ثم يعزوه إليه يكون متهوراً كاذباً كالشارح ، وقوله : وعنه رواه مصرحاً سخافة وجهالة بينها مراراً ، أما قوله : وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، فاعجب من هذا واعجب ، ولست أدري من أين عرف أن عمرو بن دينار هو قهرمان آل الزبير ؟! فالرجل اتخذ هذا الفن هزواً ولعباً يلعب به كما شاء ذوقه وجهله ، فإن عمرو بن دينار المذكور فى سند هذا الحديث هو الإمام المشهور وهو شيخ سفيان بن عيينة الذى رواه عنه ، وعلته إنما هى ممن قبل سفيان ، فإن الحاكم رواه [٢٨٥/٤] عن أبى على الحافظ : ثنا الحسن بن الحسين بن منصور ثنا حامد بن أبى حامد المقرئ ثنا سفيان به ، وهذا المقرئ ضعيف أو الذى روى عنه .

\* \* \*

## حرف الزاي

١٩٣٠ / ٤٥٥٤ - « زُرَ الْقُبُورَ تَذَكُّرُ بِهَا الْآخِرَةِ ، وَأَغْسَلَ الْمَوْتَى ، فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدِ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَصَلَّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ يُحْزِنُكَ ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ خَيْرٍ » .

( ك ) عن أبي ذر

قال في الكبير : رواه الحاكم من حديث موسى الضبي عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، قال الحاكم : رواه ثقات ، قال الذهبي : لكنه منكر ويعقوب واه ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع ، أو أن أبا مسلم رجل مجهول .

قلت : كذب الشارح في بعض ما نقله عن الذهبي ، فلإن الحديث ذكره الحاكم في المستدرک في موضعين [ ٣٧٧ / ١ ، ٣٣٠ / ٤ ] :

الأول : في الزكاة وقال : رواه عن آخرهم ثقات ، فقال الذهبي : لكنه منكر ويعقوب هو القاضي أبو يوسف - يعني صاحب أبي حنيفة - حسن الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم . . . إلخ ما نقله الشارح عنه في يعقوب ابن إبراهيم ، كذب كما ترى ، ثم إن الحاكم أعاد الحديث في الرقاق بهذا

الإسناد ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه فأقره / الذهبي على ذلك .  
ثم إن الحافظ خالف الذهبي في أن يعقوب بن إبراهيم هو أبو يوسف  
القاضي ، فذكر الحديث من عند البيهقي في الشعب بهذا الإسناد في ترجمة  
يعقوب بن إبراهيم الزهرى المدنى ، وقال : هذا متن منكر كذا قال مع أن  
رجال سنده ثقات كما اعترف به الذهبي وقد أقر الحافظ المنذرى تصحيح  
الحاكم له ، وأما كون يحيى بن سعيد الأنصارى لم يدرك أبا مسلم  
الخلولانى ، أو أن أبا مسلم هذا رجل مجهول ، فقد ورد الحديث عن عبيد بن  
عمير من وجه آخر ، فقال الديلمى فى مسند الفردوس :

أخبرنا محمود بن إسماعيل أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المكفوف ثنا أبو  
محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن عبد الله بن عقيل ثنا  
عمرو بن حصين ثنا ابن علاثة عن غالب بن عبيد الله الجزرى عن مجاهد عن  
عبيد بن عمير به نحوه .

١٩٣١ / ٤٥٥٥ - « زُرْ غَبًّا تَزِدْ حُبًّا » .

البنار ( طس . هب ) عن أبى هريرة

البنار ( هب ) عن أبى ذر

( طب . ك ) عن حبيب بن مسلمة الفهرى

( طب ) عن ابن عمرو ، ( طس ) عن ابن عمر

( خط ) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكتوا عليه والأمر بخلافه ،  
أما البنار فقال عقبه : لا نعلم فيه حديثاً صحيحاً ، وقال ابن طاهر : رواه ابن  
عدى فى أربعة عشر موضعاً من كامله وأعلها كلها ، وقال البيهقي عقب  
تخريجه : طلحة بن عمرو أى -أحد رجاله- غير قوى ، قال : وقد روى

بأسانيد هذا أمثلها ، وحديث أبي ذر قال الهيثمي : فيه عويد بن أبي عمران الجونى وهو متروك ، ثم ذكر الشارح حديث حبيب بن مسلمة ، وابن عمرو ابن العاص ، وابن عمر وسكت عليها ، ثم ذكر حديث عائشة وذكر بعده بقية الكلام على عويد ، فقال : وقال النسائي : متروك ، وفى اللسان - كالميزان - عن البخارى : منكر الحديث ، ثم أورد له مناكير هذا منها ثم قال : قال ابن عدى : ليس فى أحاديث عويد أنكر من هذا والضعف عليه بين ، وقال أبو داود : أحاديثه تشبه البواطيل ، ثم قال أيضاً : وظاهر صنيع المصنف أنه لم ير للحديث أمثل من هذين الطريقين وإلا لما / آثرهما ، واقتصر عليهما والأمر بخلافه ، فقد أخرج الطبرانى أيضاً من حديث ابن عمر ، قال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : لا أدري ما أقول فى هذه التخاليف فإن فيه عجائب ، أولها : أنه قال : إن المصنف أفاد صنيعة أن مخرجى الحديث سكتوا عليه والأمر بخلافه ، ثم لم ينقل من كلام المخرجين إلا قول البزار : لا نعلم فيه حديثاً صحيحاً ، وقول البيهقى فى طريق واحدة من طرقه : إن طلحة بن عمرو غير قوى ، مع أن المصنف ذكر من المخرجين أيضاً الطبرانى والحاكم والبيهقى والخطيب ! .

ثانيها : أنه ذكر كلام ابن طاهر وليس هو من المخرجين .

ثالثها : أنه سكت على أكثر طرق الحديث ولم يتكلم عليها .

رابعها : أنه نقل الكلام على عويد بن أبي عمران من حديث أبي ذر إلى حديث عائشة ، وعويد لا يوجد فى سند حديث عائشة .

خامسها : أنه قال : وفى اللسان كالميزان ، ثم ذكر كلاماً لا وجود له فى الميزان ، وإنما هو فى اللسان وحده .

سادسها : أنه قال : وظاهر صنيع المصنف أنه لم ير للحديث أمثل من هذين الطريقين ، والمصنف ذكر ستة طرق ، وهى : طريق أبى هريرة وأبى ذر وحبيب ابن مسلمة وابن عمرو وابن عمر وعائشة .



سابعها : أنه قال : والأمر بخلافه ، فقد خرج الطبراني من حديث ابن عمر ،  
والمصنف قد ذكر حديث ابن عمر وعزاه للطبراني .

ثامنها : أن المصنف ذكر ما هو أعلى من حديث ابن عمر وهو حديث عبد الله  
ابن عمرو بن العاص ، الذي قال عنه الهيثمي : إسناده جيد ، وسكت الشارح  
عن نقل ذلك تدليساً وتلبيساً ، وحديث حبيب الذي صححه الحاكم فأخرجه  
في المستدرک [٣/ ٣٤٧ ، ٤/ ٣٣٠] ، فهل يدل هذا التخليط على شيء سوى  
أن الرجل كان يكتب وهو فاقد العقل ؟!

ثم اعلم أن حديث أبي هريرة ورد عنه من طرق من رواية عطاء وأبي سلمة  
والحسن البصري وهمام وابن سيرين ، فأخرجه الحارث بن أبي أسامة في  
مسنده ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ، والخطابي في العزلة ، وابن حبان في  
الضعفاء ، وأبو نعيم في الحلية [٣/ ٣٢٢] وفي التاريخ [٢/ ١٢٥] ، والقضاعي  
في مسند الشهاب [رقم : ٦٢٩ و ٦٣٠] وآخرون ، كلهم من / رواية طلحة  
بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة به ، وطلحة بن عمرو ضعيف لكنه لم  
ينفرد به ، بل تابعه الأوزاعي وأبو حنيفة وابن جريج ويحيى ابن أبي سليمان ،  
فرواه الخطيب [١٠/ ١٨٢] من طريق محمد بن خليل :

ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عطاء به ، ومحمد بن خليل ضعيف .  
ورواه أبو القاسم التنوخي في أماليه وأبو بكر بن عبد الباقي في مسند أبي  
حنيفة من طريق أبي بكر أحمد بن محمد الضراب الدينوري :

ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ثنا محمد بن العباس بن  
الفضل ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة عن عطاء به .

ورواه علي بن عمر الحري في جزء من حديثه من طريق عمر بن حفص  
الوصابي :

ثنا بقیة بن الوليد حدثني عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء به .

ورواه الخطيب من أوجه عن يحيى بن أبي سليمان عن عطاء به ، فهذه متابعات متعددة لطلحة بن عمرو تقوى حديثه وترفع تهمة التفرد به ، ومن هذه الطرق يعلم بطلان ما نقله الشارح عن البيهقي من أن طريق طلحة بن عمرو هي أمثل طرق حديث أبي هريرة وكذلك التي بعدها .

فقد رواه أبو نعيم في التاريخ من طريق هلال بن العلاء :

ثنا معمر بن مخلد السروجي ثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ورواه فيه أيضاً من طريق سليمان بن كراز : ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة .

ورواه الخلعلي في فوائده من طريق عون بن الحكم بن سنان ثنى أبي عن يحيى ابن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

وحديث عائشة ليس فيه عويد كما يقول الشارح ، بل قال الخطيب :

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حفص التميمي ثنا أبو محمد عبد الله بن وهبان البغدادي إملاءً ثنا أبو عقيل الجمال ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص أخرجه أيضاً الخطيب في التاريخ من طريق أحمد بن عيسى المصري : ثنا ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو به .

وذكر ابن أبي حاتم في العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث الذي رواه أحمد ابن عيسى ، فقال : هذا حديث / رواه رجل بمصر يقال له : محمد بن عمرو ابن عثمان الجعبي عن ضمام حدثنا هذا الشيخ عن ضمام بمصر وليس هذا الحديث بصحيح .

وحديث أبي ذر خرج أيضاً ابن عدى قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن نجيب الموصلى قال : سألت عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحرانى أبا الفضل البصرى عن حديث عويد بن أبي عمران الجونى عن أبيه وعبادة بن الصامت عن أبي ذر بالحديث المذكور ، فقال : ما أصنع به إياه ذاك الفاجر الشاذكونى ، قال ابن عدى : ليس فى حديث عويد أنكر من هذا اهـ .

أى من جهة إسناده لا ممتنه فإنه صحيح ولا بد ، فقد ورد أيضاً من حديث جابر ابن عبد الله وأنس بن مالك وعلى بن أبى طالب ومعاوية بن حيو وأبى الدرداء .

١٩٣٢ / ٤٥٥٦ - « زُرْ فى الله ، فَإِنَّهُ مَنْ زَارَ فى الله شَيْعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

( حل ) عن ابن عباس

قلت : ذكر ابن عباس سبق قلم من المصنف ، فإن الحديث خرج أبو نعيم من حديث أبى رزين لا من حديث ابن عباس وذلك فى ترجمة عطاء الخراسانى (٢٠٥/٥) ، وأخرجه أيضاً الطبرانى فى الأوسط وأسانيده ضعيفة .

١٩٣٣ / ٤٥٥٨ - « زَكَاةُ الْفَطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ » .

( قط . هق ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو عجب ، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس .

قلت : إنما العجب من كذب الشارح في قوله : إن ابن ماجه خرج به باللفظ المزبور مع أنه خرج به بلفظ ليس هو من شرط الكتاب الخاص بالألفاظ التي هي منقولة من لفظ النبي ﷺ ، ولفظ ابن ماجه [١/ ٥٨٥ رقم ١٨٢٧] عن ابن عباس قال : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم » الحديث ، فأين هذا من لفظ الدارقطني والبيهقي .

١٩٣٤ / ٤٥٦٤ - « زَنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ » .

ابن سعد ( طب ) عن علقمة / بن الحويرث

قال في الكبير : ورواه القضاعى ، وقال شارحه : صحيح .

قلت : القضاعى لم يخرج به هذا اللفظ ولا من حديث علقمة بن الحويرث ، بل بلفظ آخر مطولاً من حديث أبى هريرة [رقم ٦٧] .

وحديثه لم يخرج به القضاعى وحده بل خرج به أحمد [٢/ ٢٧٦] والبخارى فى عدة مواضع من صحيحه [٤/ ١٧٠ و ٢٥٥] ومسلم كذلك [٤/ ٢٠٤٦ رقم ٢٠] ، وهم الحاكم فاستدركه ، فلا معنى لذكر القضاعى وحده ، ثم إن سند القضاعى بخصوصه ضعيف ، فالنقل عن شارحه بأنه قال : صحيح باطل ، لأن ذلك الشارح أحقّ يصحح حتى الأحاديث الموضوعة بهواه لا بالنظر فى الإسناد ، ومع هذا فإن الشارح تراجع فقال فى الصغير : إسناده حسن ، مع أن المصنف رمز له بالصحة ، وهو كما ترى مروى أصله فى الصحيحين .

١٩٣٥ / ٤٥٦٥ - « زَنَ وَأَرْجَحَ » .

( حم . ٤ . ك . حب ) عن سويد بن قيس

قال فى الكبير : قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على

شرط مسلم ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوع، وذكر فى الصغير مثل هذا أيضاً.

وزاد فى الكبير وقال فى الاصابة: سويد بن قيس العبدى روى عنه سماك بن حرب أن النبى ﷺ « اشترى منه سراويل . . . »، الحديث أخرجه أصحاب السنن واختلفوا فيه على سماك، أى ففیه اضطراب، قال: وفى مسنده المسيب بن واضح فيه مقال .

قلت: قبح الله الجهل، بل قبح الله الكذب فلقد بلغ هذا الجاهل المنتهى فى ذلك وأفسد هذا العلم على من يغتر بجهله، لو كان حياً لوجب على أهل العلم رفع يده من الكتابة فى العلم، لاسيما حديث رسول الله ﷺ، فإن هذا [الشارح] أتى هنا بطامات لا تطاق، أحدها: أن ابن الجوزى لم يورد هذا الحديث فى الموضوعات وإنما أورد حديثاً آخر من رواية أبى هريرة فيه هذه اللفظة فأخرج من طريق ابن عدى، ثم من رواية يوسف بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة قال: « دخلت يوماً السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى البزار فاشترى سراويل بأربعة دراهم، وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله ﷺ: أترن وأرجح، فقال الوزان: إن هذه كلمة ما سمعتها من أحد، قال: قال أبى هريرة فقلت له: كفى بك من الوهن والجفاء أن لا تعرف نبيك، فطرح الميزان ووثب إلى يد النبى ﷺ يريد أن يقبلها فجذب النبى ﷺ يده منه وقال: هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك، إنما أنا رجل منكم، فوزن فأرجح فأخذ رسول الله ﷺ السراويل، قال أبو هريرة: فذهبت أنا أحمله عنه، فقال: صاحب الشئ أحق بشيئه أن يحمله، إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعيثه أخوه المسلم، قلت: يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل؟ قال: نعم فى السفر والحضر وبالليل والنهار، فإنى أمرت بالستر فلم أر شيئاً أستر منه، ثم قال

ابن الجوزي: لا يصح، قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالباطيل ولم يروه عن الإفريقي غيره، وقال ابن حبان: الإفريقي يروى الموضوعات عن الأثبات اهـ.

فهذا هو الذى أورده ابن الجوزى وهو حديث موضوع ظاهر البطلان والنكارة، أما حديث الباب فقال: فيه سويد بن قيس جلبت أنا ومخرمة العبدى بزا من هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله ﷺ يمشى فساومنا بسر اويل فبعناه ، وثم رجل يزن بالأجر فقال له رسول الله ﷺ : «زن وأرجح» اهـ .

وكأن واضع الأول أخذ هذا وزاد فيه وركب له إسناد آخر عن أبى هريرة .  
ثانيها : أن المسيب بن واضح لا يوجد فى سند واحد ممن عزاه المصنف إليهم .

قال أبو داود [رقم ٣٣٣٦] :

حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا سفيان عن سماك بن حرب ثنا سويد بن قيس به .

وقال الترمذى [رقم ١٣٠٥] :

حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب به .

وقال النسائى [٧/ ٢٨٤] :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ثنا / عبد الرحمن عن سفيان به .

وقال ابن ماجه [رقم ٢٢٢٠] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه وعلى بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالوا :  
حدثنا وكيع ثنا سفيان به .

١٢٥  
—  
٤

وهكذا رواه أحمد [٣٥٢/٤] والحاكم [٣٠/٢ و ١٩٢/٤] وابن حبان لم يذكره من طريق المسيب .

ثالثها : أن الحافظ لم يقل ذلك في طريق هؤلاء بل في طريق أخرى كما ستعرفه .

رابعها : أنه خلط كلام الحافظ خلطاً وجمعه من ثلاثة مواضع من الإصابة فأخطأ وما أصاب ، فإن الحافظ قال : سويد بن قيس العبدى أبو مرحب روى سماك بن حرب عنه « أن النبي ﷺ اشترى منه لرجل سراويل » أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربعة ، واختلف فيه على سماك فقيل : عنه عن أبي صفوان مالك بن عميرة ، وسيأتى في ترجمته ، وكلام المزى يوهم أن سويدا يكنى أبا صفوان وليس كذلك اهـ كلام الحافظ . ثم قال في حرف « الميم » : مالك بن عميرة أبو صفوان وأبوه بفتح العين ، وحكى فيه البغوى عميرا مصغرا بلا هاء في آخره ، حديثه يشبه حديث سويد بن قيس ، فقيل : إنهما واحد اختلف في اسمه على سماك بن حرب ، وقيل : هما اثنان وقد تقدم بيان ذلك في سويد .

وأخرجه البغوى من رواية أبى داود الطيالسى عن شعبة عن سماك سمعت أبا صفوان مالك بن عمير ، ومن طريق شعبة عن شعبة قال : مالك بن عمير به ، وفيه اختلاف ثالث على سماك يأتى في مخرفة اهـ .

ثم قال : مخرفة العبدى قال ابن حبان : له صحبة قلت : وقد تقدم ذكره في حديث سويد بن قيس قال : « جلبت أنا ومخرفة العبدى ... » فذكر الحديث ، أخرجه البغوى وأخرجه ابن قانع من طريقه ، فقال : عن مخرفة بالميم ، قال الدارقطنى : وهم أيوب فى ذلك ، وقال ابن السكن : لم يصنع شيئا ، وأخرجه ابن قانع أيضاً من رواية سفيان عن سماك فزاد فيه بينه وبين مخرفة مليحا العترى وفى سنده المسيب بن واضح فيه مقال اهـ .

فالمسيب بن واضح إنما هو فى هذا الطريق الذى وقع فيه زيادة مليح العنزى فى الإسناد ، فأخذ الشارح ذلك ونقله إلى أصل / الحديث .

١٩٣٦ / ٤٥٦٨ - « زَوَّجُوا الْأَكْفَاءَ وَتَزَوَّجُوا الْأَكْفَاءَ ، وَاخْتَارُوا لِنُطْفِكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَالزَّيْجَ ، فَإِنَّهُ خَلَقَ مُشَوَّهٌ » .

( حب ) فى الضعفاء عن عائشة

قال فى الكبير: حكم ابن الجوزى بوضعه ، وقال فيه محمد بن مروان السدي: كذاب ، وتابعه عامر بن صالح الزبيرى ، وليس بشيء ، وأقره عليه المؤلف ولم يتعقبه إلا بأن له شاهداً وهو خبر: «تخيروا لنطفكم» واجتنبوا هذا السواد .

قلت : انظر إلى هذا التناقض فى الكلام الذى لا ينطق به عاقل ، يقول : أقره المصنف وتعقبه بأن له شاهداً ، فلو أقره لما تعقبه وإذ تعقبه فلم يضره ، ثم إذ اعترف الشارح بأن المصنف ذكر له شاهداً ، فماذا يراد من المتعقب غير ذلك على أنه حذف من ذلك الشاهد لفظة فى آخر الحديث أيضاً ، وهى قوله : فإنه لون مشوه وكأنه حذفها عمداً ليعيد / متن الشاهد من اللفظ المشهود له ويظهر ضعف المصنف فى التعقب ، فعجبا لهذا الرجل ! .

ثم إن للحديث طريقاً آخر عن هشام بن عروة لم يذكره المصنف فى التعقبات ، أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٣١٤/١] فى ترجمة روح بن عصام فقال :

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق الزاهد ثنا روح بن جبر ثنا الهيثم بن عدى عن هشام مولى عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه» .



( فر ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى ، قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا تزوج فكيف بناتنا ؟ فقال : « حلوهن الذهب والفضة ، وأجيدوا لهن الكسوة ، وأحسنوا إليهن بالنحلة ليرغب فيهن » .

ثم قال الشارح : وفيه عبد العزيز بن أبى رواد ، أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : ضعفه ابن الجنيـد ، وقال ابن حبان : يروى عن نافع عن ابن عمر أشياء موضوعة ورواه عنه الحاكم ، ومن طريقه الديلمى مصرحاً ، فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلت : أما متن الحديث فتمامه عند الديلمى كما قال الشارح ، والحديث موضوع باطل يلام المصنف على ذكره وعلى اختصاره لأن تمامه يدل على وضعه ، وأما تعليل الشارح إياه فخطأ فاحش لا يصدر ممن له أدنى دراية بالرجال ، فإن عبد العزيز لا يتحمل مثل هذا المنكر لأنه صدوق عابد أكثر ما عيب به الإرجاء ولا مدخل له فى الرواية ، ولما نقل الذهبى كلام ابن حبان السابق تعقبه بقوله : هكذا قال ابن حبان بغير بينة ، ولما ذكر أن ابن عدى خرج فى ترجمته حديثاً موضوعاً ، تعقبه أيضاً بقوله : هذا من عيوب كامل ابن عدى ، يأتى فى ترجمة الرجل بسخر باطل لا يكون حدث به قط ، وإنما وضع من بعده / اهـ .

قلت : وذلك هو الواقع فى هذا الحديث أيضاً ، فإن عبد العزيز ما حدث به ، وإنما افتراه أحمد بن محمد بن الحسن المضرى الأبلـى الذى رواه عن أبى

عاصم عن عبد العزيز لأن أحمد المذكور كذاب وضاع فهو آفته لا عبد العزيز ، والشارح لعدم درايته بالفن ومعرفته بالرجال إذا وجد أول رجل فى الإسناد متكلم فيه يكتفى بذلك ولا يهتدى للتمييز بين ما يتحملة ذلك وما لا ، ويزيد مع ذلك عدم الالتفات إلى ما يذكر فى ترجمته من التوثيق أو التعقب لمن ضعفه كما فعل هنا ، نقل كلام ابن حبان ولم يلتفت إلى تعقب الذهبى عليه ، وأما قوله : « وقد رواه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمى » فسخافة نبهنا عليها مراراً ، والحديث أخرجه أيضاً البندهى فى شرح المقامات من طريق أحمد بن محمد بن الحسن الأبلى هذا ، وإذ هو موضوع فلا فائدة فى ذكر إسناده .

١٩٣٨ / ٤٥٧٠ - « زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَيَسِّرَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتَ »

( ت . ك ) عن أنس

قال الشارح : وقال الترمذى : غريب أى : وضعيف .

قلت : هذا غلط من وجوه ، الأول : أن الترمذى لم يقل : غريب بل قال [رقم : ٣٤٤٤] : حديث حسن غريب .

الثانى : أن الشارح نفسه نقل ذلك عنه فى الكبير وحكى عن ابن القطان أنه صححه .

الثالث : أن قوله : أى وضعيف هذه « الواو » التى زادها باطلة لأنها تقتضى المغايرة والغريب فى اصطلاح الترمذى هو الضعيف لا الغريب الإسناد .

الرابع : أن الحديث ليس بغريب بل هو مشهور اصطلاحاً ، لوروده من حديث أنس وعبد الله بن عمرو وقتادة الرهاوى وابن مسعود وابن عمر .

فحديث أنس رواه أيضًا عبد الله بن أحمد فى زوائد زهد أبيه وابن السنى فى اليوم والليلة [رقم: ٥٠٠ و ٥٢٧] كلهم من رواية ثابت عنه ، ورواه ابن السنى من وجه آخر من رواية موسى بن جبيرة العبدى عنه .

وحديث عبد الله بن عمرو رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق والمحاملى فى الدعاء من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن .

وحديث قتادة الرهاوى [أخرجه] البزار والطبرانى وأبو بكر بن أبى خيثمة والبعوى / من رواية هشام بن قتادة عنه ورجاله ثقات .

وحديث ابن مسعود رواه أبو نعيم فى الحلية [٨٥/٥] من رواية الأعمش عن أبى وائل عنه .

وحديث ابن عمر رواه ابن السنى فى اليوم والليلة من رواية سلمة بن سالم الجهنى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبيه به .  
١٩٣٩ / ٤٥٧٢ - « زُورُوا الْقُبُورَ ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ » .

( ٥ ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد ، والنهى منسوخ ، وفى مسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، وقال : « استأذنت ربى أن أستغفر لها فلم يأذن لى ، واستأذنت أن أزورها فأذن لى فزورا القبور فإنها تذكر الموت » ، ثم قال : وقضية صنيع المؤلف أن هذا مما لم يتعرض له الشيخان ، ولا أحدهما وليس كذلك فقد عرفت أن مسلماً خرج به باللفظ المزبور وزيادة .

قلت : وقد عرفت من هذا أن الشارح متعنت وزيادة ، فهو يورد الحديث بلفظ آخر ويقول : إنه باللفظ المزبور .

( حم.د.ن.ه.حب.ك ) عن البراء

أبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي هريرة

( قط ) في الأفراد ، ( طب ) عن ابن عباس

( حل ) عن عائشة

قال في الكبير على حديث البراء : ورواه البخاري في خلق الأفعال عنه من عدة طرق ، وقال على حديث أبي هريرة : ورواه عنه ابن حبان في صحيحه خلافاً لما يوهمه صنيع المصنف من أنه إنما رواه من حديث البراء فقط ثم قال : على حديث ابن عباس : ورواه عنه أيضاً أبو داود في المصاحف ، ثم قال على حديث عائشة : وفيه سعيد بن المزيان الأعور ، قال ابن معين لا يكتب حديثه ، وقال البخاري : منكر الحديث وعلقه البخاري في آخر الصحيح ، وقال ابن حجر : لم يصله البخاري في صحيحه ، ووصله في خلق الأفعال عن البراء ، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وعن ابن عباس أخرجه الدارقطني في الأفراد بسند حسن وعن ابن عوف أخرجه البزار بسند ضعيف .

قلت : / في هذا أمور ، الأول : قوله : خلافاً لما يوهمه صنيع المصنف ، فإن صنيع المصنف لا يوهم ذلك لا بمنطوق ولا بمفهوم كما معلوم ضرورة ، وإنما تعنت الشارح يوهمه ذلك .

الثاني : قوله : ورواه البخاري في خلق الأفعال من عدة طرق صريح في أن الطرق التي عددها البخاري عن البراء نفسه وليس كذلك ، فإنه لم يروه إلا من طريق طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ، ثم عدد الطرق عن طلحة فرواه عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن طلحة ، ورواه عن

قتيبة عن جرير عن الأعمش عن طلحة ، ورواه عن عثمان عن جرير عن منصور عن طلحة ، ورواه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن طلحة ، ورواه عن محمود عن أبي داود عن شعبة عن طلحة ، وهذا لا يقال فيه : إنه رواه من عدة طرق عن البراء ، وإنما يقال : من عدة طرق عن طلحة .

الثالث : قوله في حديث ابن عباس : ورواه عنه أيضاً أبو داود في المصاحف غلط ، فإن المصاحف ليس هو لأبي داود وإنما هو لابنه عبد الله .

الرابع : إن هذا الحديث لم يخرج عن أبي داود في المصاحف أصلاً ، ولا هو من موضوع كتابه فقد قرأناه بتمامه .

الخامس : قوله في حديث عائشة : وفيه سعيد بن المرزبان الأعور ... إلخ كذب ، فإن حديث عائشة ليس في سنده المذكور لا عند أبي نعيم ولا عند غيره .

فقد أخرجه الطبراني في الأوسط قال :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن مسلم ثنا أحمد بن سعيد بن خيثمة الحمصي ثنا عبيد الله بن القاسم ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية .

السادس : أنه رأى في ترجمة سعيد بن المرزبان من الميزان قول الذهبي : روى عبدة بن سليمان عن أبي سعيد - وهو سعيد بن المرزبان - عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً « زينوا القرآن بأصواتكم » ، فنقله من حديث ابن عباس إلى حديث عائشة .

السابع : ولو فعل ذلك فى حديث ابن عباس لكان مخطئاً ايضاً ، لانه لا يلزم من ذكر الذهبى للحديث فى ترجمة رجل أن لا يكون له طريق آخر وأن يكون جميع من خرجه إنما رواه ، / من طريق ذلك الراوى الضعيف كما وقع له ذلك مراراً ونبهنا عليه ، وقد نقل هو نفسه عن الحافظ أنه قال فى حديث ابن عباس : رواه الدارقطنى فى الأفراد بسند حسن ، نعم أخرجه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج من طريق أبى سعد البقال ، وهو الطريق الذى ذكره الذهبى ، قال أبو عمرو بن حمدان :

حدثنا محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبدة بن سليمان عن أبى سعد به .

١٩٤١ / ٤٥٧٨ - « زِينُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ » .

( طص ) عن أنس

قال الشارح : وفى نسخة عن أبى هريرة ، ثم قال - يعنى - الطبرانى لم يروه عن أبى كثير إلا عمر بن راشد ولا عن عمر إلا بقية ، قال الحافظ : وعمر ضعيف ولا بأس بالباقيين ، وبقية وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث اهـ ، وقال الهيثمى : فيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائى .

قلت : من غريب أمر الشارح أنه ولوع بالتعقب على المؤلف بالباطل والصاق العيب به والوهم المخلوق الذى لا وجود له به ، ثم إذا وقع للمصنف ما هو وهم حقيقة يصرفه الله تعالى عن التنبيه له حتى لا يكون مصيباً فى شىء أصلاً لا فى إقرار ولا فى تعقب ، فذكر أنس فى هذا الحديث وهم وسبق قلم من المصنف بلا شك ، ولكن الشارح جعل ذلك اختلافاً من النسخ ، مع أنه نقل من مجمع الزوائد ومن أمالى الأذكار للحافظ ورأى الحديث فيهما من رواية أبى هريرة ، وكذلك هو يراجع الترغيب للمندرى والحديث فيه عن أبى

هريرة، وكذلك هو في معجم الطبراني [٢١٥/١] مما يجعل الواقف على ذلك يجزم بأن ذكر أنس وهم .

١٩٤٢ / ٤٥٧٩ - « زَيَّنُوا الْعِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ » .

زاهر في تحفة عيد الفطر

( حل ) عن أنس

قلت : سكت الشارح على الحديث وعلى « زاهر » فلم يعرف به كأنه ما سمع به قط ، وهو زاهر بن طاهر / الشحامى مسند نيسابور المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

وله ذكر في الميزان ولسانه لأنه كان يخل بالصلاة ، وكان من حق المصنف أن يؤخر ذكره عن أبي نعيم لأن أبا نعيم أقدم منه ، والقاعدة في العزو تقديم السابق على اللاحق .

أما الحديث فرواه أبو نعيم في ترجمة أبي قلابة من الحلية [٢٨٨/٢] من طريق على بن الحسن الشامى عن سفيان الثورى عن أيوب عن أبي قلابة وسفيان عن حميد وعاصم الأحول عن أنس به ، وقال : غريب من حديث الثورى وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث على بن الحسن الشامى نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثورى .

قلت : وهو ضعيف متروك .

١٩٤٣ / ٤٥٨٠ - « زَيَّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَى نُورٍ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( فر ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه عبد الرحمن بن غزوان أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال: صدوق له غير حديث منكر ، ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبى : أنهم بالكذب ، والحسين بن عبد الرحمن قال فى الميزان : تركوا حديثه وساق له أخبار هذا منها ، ثم قال : منكر موقوف .

قلت : قال الديلمى :

أخبرنا أبى عن أبى القاسم الصيدلانى عن عبد الرحمن بن غرو عن الحسين ابن محمد بن أحمد التميمى عن محمد بن الحسن النقاش عن الفضل بن عبد الرحمن عن القاسم بن الحسين بن نافع عن نعيم المخزومى عن مالك عن نافع عن ابن عمر به .

وبعد هذا فاسمع ما فى كلام الشارح من الدواهى ، الأولى: قوله: وفيه عبد الرحمن بن غزوان ، فإن الذى عند الديلمى عبد الرحمن بن غرو أو غزو لا غزوان .

الثانية : أن عبد الرحمن بن غزوان قديم جداً مات سنة سبع ومائتين فكيف يكون بين الديلمى وبينه راويان فقط وبينهما نحو ثلاثمائة سنة ؟! وأيضاً فإن عبد الرحمن / بن غزوان روى عن مالك ، والمذكور فى الإسناد روى عن مالك بخمس وسائط وهو أيضاً من شيوخ أحمد وطبقته فكيف يروى عنه الديلمى بواسطتين ؟! .

الثالثة : ولو فرضنا أنه عبد الرحمن بن غزوان فهو ثقة من رجال البخارى فكيف يكون هو علة الحديث .

الرابعة: أنه نقل عن الذهبى ذكره للحديث فى ترجمة الحسين بن



عبد الرحمن وعده من منكراته ، فكيف يعلله بعد ذلك بعبد الرحمن بن غزوان ؟! .

الخامسة : أنه عد من جملة من فى سند الحديث الحسين بن عبد الرحمن وهو كذب صراح منه كما ترى ، فإنه لا ذكر للحسين بن عبد الرحمن فى السند السابق .

السادسة : أن الحديث الذى ذكره الذهبى فى ترجمة الحسين بن عبد الرحمن هو من حديث عائشة ، وهذا من حديث عبد الله بن عمر ، قال الذهبى [١/ ٥٤٠ رقم ٢٠١٨] : قال جعفر بن محمد بن أبى العجوز الخطيب : ثنا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطى ثنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « زينوا مجالسكم بالصلاة على رسول الله ﷺ ، ويذكر عمر بن الخطاب » ثم قال : هذا منكر موقوف اهـ .

السابعة : أن هذا موقوف من كلام عائشة ، والذى فى المتن مرفوع من كلام النبى ﷺ ، وأيضاً هذا فيه ذكر عمر وحديث الباب ليس فيه ذلك .

الثامنة : أنه نقل عن الذهبى قوله : هذا منكر موقوف ، وهو يعلم أن كتاب المصنف خاص بالمرفوع ، وفى نفس الحديث ما هو صريح فى ذلك وهو قوله ﷺ : على فى موضعين ، فكل هذه الأمور الصريحة الواضحة لم تكن كافية لتنبه الشارح واحترازه من الوقوع فى هذه الأخطاء المزرية والأوهام المسقطة عن درجة الاعتبار .

١٩٤٤ / ٤٥٨١ - « زِينُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ » .

( حب ) فى الضعفاء ، ( فر ) عن أبى أمامة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : فيه إسماعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أبو داود : يرى القدر ، ورواه عنه أيضاً أبو نعيم وعنه الديلمى مصرحاً فلو عزاه له لكان أولى .

قلت : / بل لو سكت عن الخوض فيما لا تعرف لكان أولى ، فإن برد بن سنان ثقة ، وإسماعيل بن عياش صدوق لا يتحملان هذا الباطل ولا يحدثان به ، وإنما علة الحديث فيمن قبلهما وهو العلاء بن مسلمة فإنه كذاب وضاع ، وفى ترجمته أخرجه ابن حبان وقال : يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وأورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات وأعله به ، وتابعه الحسن بن شبيب المكتب عن إسماعيل بن عياش لكنه قال : عن برد بن سنان عن مكحول عن وائلة أخرجه المحاملى وذكره الديلمى أيضاً من طريقه طريق العلاء بن مسلمة ، والمكتب أيضاً هالك ، قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن الثقات ، وفى ترجمة المكتب هذا أخرجه الذهبى من طريق المحاملى وقال : آفته المكتب .

١٩٤٥ / ٤٥٨٢ - « الزَّائِرُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الْمَزُورِ » .

( فر ) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضاً البزار ومن طريقه تلقاه الديلمى فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد .

قلت : بل جهلك بالرجال وتخليطك بينهم التخليط المضحك غير جيد ، فالبزار المذكور فى سند هذا الحديث ليس هو صاحب السند المشهور ذاك اسمه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، والمذكور فى السند على بن أحمد بن الهيثم البزار ، فبينهما من البعد والتباين ما بين الشارح والتحقيق .

قال الديلمي :

أخبرنا أحمد بن سعد عن الخطيب قال : أخبرني الساجي أحمد بن إبراهيم بن عبد الله حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس ثنا علي بن أحمد بن الهيثم البزار ثنا عامر بن محمد أبو نصر الكوار البصري حدثني أبي عن جدي قال : زار ثابت البناني ويزيد الرقاشي أنس بن مالك فلم يجداه في بيته ، فلما جاء أظهر لهما الغضب وقال : ألا قلتما لى حتى كنت أعد لكما ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الزائر أخاه المسلم الآكل / طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم في الله عز وجل » .

والعجب أن الديلمي أخرجه من طريق الخطيب وهو عنده في التاريخ [٢١/٤] في ترجمة الساجي الذي رواه عنه ، فلو تعقب الشارح به لكان له نوع من الصواب ، ولكنه أبى إلا أن يذهب للبزار الذي لا وجود له في الإسناد ، ثم إنه وقع من المصنف في هذا الحديث تصرف كما ترى ، وكذلك وقع من الديلمي ، فإنه أخرجه من طريق الخطيب ، والخطيب أورده بلفظ : « الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه أرفع درجة من المطعم له » ، وبهذا اللفظ أورده الذهبي في الميزان [٢/٣٦٢ ، رقم ٤٠٩٢] في ترجمة عامر بن محمد وقال : إنه باطل ، وأقره الحافظ في اللسان ، وكان الواجب على المصنف أن لا يذكره ، فإن علامة الوضع لائحة عليه .

٤٥٨٤/١٩٤٦ - « الزَّائِرُ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : ادْخُلِ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ » .

الخرائطي في مساويء الأخلاق

(فر) عن ابن عمرو

قال الشارح في الشرحين : الخرائطي في مكارم الأخلاق .

قلت : هكذا يقلب الشارح الأمور ويعكسها وهو لا ينظر ما أمامه ، فالمصنف يقول : في مساوئ الأخلاق ، وهو يقول : في مكارم الأخلاق ، مع [ أن ] الحديث ليس من موضوع كتاب المكارم ولكنه من موضوع كتاب المساوئ الذي هو كشرح هذا الشارح عفا الله عنا وعنه فهو شرح الأخطاء والهفوات .

٤٥٨٥/١٩٤٧ : «الزبانيةُ إلى فسقة حملة القرآن أسرعُ منهمُ إلى عبدة الأوثان فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم» .

( طب . حل ) عن أنس

قال الشارح : لفظ رواية الطبراني : « للزبانية » وعليه فكان حقه أن يُوردَ في حرف اللام .

قلت : من هذا يظهر لك أن الشارح متعنت فإنه تنبه هنا لهذا الفرق / الدقيق مع أنه قد يكون الأصل الذي وقف عليه اختلط فيه الألف باللام فصار « للزبانية » ، ثم هو دائماً يتعقب المصنف على عدم عزوه الحديث لمخرجين أخرجوه بلفظ آخر بينه وبين الحرف المذكور فيه بون بعيد مع أن المصنف يكون قد ذكره في حرفه .

ثم قال الشارح في الكبير : تنبيه قال ابن عبد السلام في أماليه : ظاهر الحديث أن العالم أكثر عذاباً من الجاهل وليس ذلك على إطلاقه ، ثم ذكر تفصيلاً فاطلبه من الأمالي .

قلت : هذا الكلام نقله من اللآلئ المصنوعة للمؤلف ولم يعزه إليه ، وإنما لم يذكر كلام ابن عبد السلام بتمامه ؛ لأن الحافظ المصنف لم يذكر إلا هذا القدر من جملة شواهد الحديث .

ثم قال في الكبير أيضًا بعد ذكر مخرجي الحديث ، قال ابن حبان : حديث باطل ، وابن الجوزي : موضوع ، قال المنذري : لكن له مع غرائبه شواهد .

قلت : انظر كيف أعرض هنا عن ذكر تعقب المؤلف على ابن الجوزي وانتقل إلى كلام المنذري ، لأن المؤلف أكثر من إيراد شواهد الحديث في نحو صحيفة ، ولو كان الموضوع ضيقاً ولم يورد له إلا طريقاً أو شاهداً نقل ذلك وقال ولم يتعقبه المؤلف بشيء أو لم يضع المؤلف شيئاً ولم يذكر له إلا شاهداً .

٤٥٦٨/١٩٤٨ - «الزَّيْبُ والتَّمَرُّ هُوَ الخَمْرُ» .

( ن ) عن جابر

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وأصله قول ابن حجر في الفتح :  
سنده صحيح .

قلت : ومن عرفك أن ذلك هو أصله حتى جزمت به ، بل أصله أن المؤلف رأى سند الحديث ، فحكم بصحته من نفسه رغماً على أنف الجهول .

٤٥٨٩/١٩٤٩ - « الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإسلام » .

( طب ) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون / إلا بقية فمدلس ، وقال الكمال بن أبي شريف في تخرج أحاديث الكشاف : فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف .

قلت : حرف كلام الهيثمي تحريفاً يوقعه في ظن صدور الوهم منه ، فإنه قال [٦٢/٣] : ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس وهو ثقة اهـ .

وهذه عبارة لا شبهة فيها بخلاف نقل الشارح عنه ، أما قوله : وقال الكمال

ابن أبي شريف في تخريج الكشاف ، فلا أدري ما أقول فيه هل هو كذب مقصود أو سبق قلم كما يعتذر به عن العالم الذي لم يجرب عليه الكذب ولم يفحش خطؤه كهذا الرجل ، فإن الكمال بن أبي شريف لم نعلم له تخريجاً لأحاديث الكشاف ، ولو فرضنا أنه له ، فهذا النقل إنما هو من تخريجه للحافظ وقد رجع هو إلى الحق فقال في الصغير : قال ابن حجر : بإسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة اهـ .

وهذا مع رجوعه فيه إلى الصواب ، فإنه لم يصرح بالكتاب الذي ذكر الحافظ فيه ذلك ، ثم إنه حرف اسم والد الضحاك فقال : حمزة بفتح الحاء والزاي المعجمة وإنما هو « حمرة » بضم الحاء والراء المهملة .

والحديث خرج أيضاً ابن فيل في جزئه ، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب [رقم ٢٧٠] والبيهقي في الشعب ، وابن عدي في الكامل ، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية [٢/٢] وأعله بالضحاك بن حمرة وقال : ضعفه النسائي وابن معين ، ومشاه ابن عدي وقال : أحاديثه حسان غرائب .

١٩٥٠ / ٤٥٩٠ - « الزَّكَاةُ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْحِنِطَةِ ، وَالشَّعِيرُ ، وَالزَّيْبُ ، وَالتَّمْرُ » .

( قط ) عن عمر

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له والأمر/ بخلافه ، فقد قال ابن حجر - يعني الحافظ ابن حجر - : فيه العرزمي وهو متروك ، وعجيب من المصنف كيف آثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي : « لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة الشعير ، والحنطة والزبيب ، والتمر » ، قال البيهقي : رواه ثقات وهو متصل ، واللائق في

أحاديث الأحكام أن يتحرى منها ما تقوم به الحجة .

قلت : وعجب من الشارح كيف يذكر حديثاً مصدراً بـ «لام ألف» ، ويحب من المصنف أن يذكره في حرف « الزاي » مع أنه تعقبه قريباً قبل حديثين في حديث « الزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن » بأنه رأى في الأصول لفظ الحديث « للزبانية » باللام ، وأنه كان من حق المصنف أن يذكره في حرف اللام ، ثم إن ما نقله عن البيهقي من قوله : رواه ثقات وهو متصل كذب لا أصل له ، فإن البيهقي لم يقل ذلك ، وقوله : واللائق في أحاديث الأحكام... إلخ تلبيس مكشوف ، فإن ذلك حق لو كان كتاب المؤلف خاصاً بأحاديث الأحكام أو ذكره استدلالاً على الحكم ، أما وكتابه مرتب على حروف المعجم ومقصود به إيراد الأحاديث لتعرف ويستفاد ما هو وارد عن النبي ﷺ من صحيح وحسن وضعيف ومنكر فلا .

٤٥٩١/١٩٥١ - « الزَّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ » .

القضاعي ( هب ) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال العامري في شرح الشهاب : غريب .

قلت : العامري أحق يحكم على الأحاديث بهواه وذوقه فيعطي كل حديث لقباً من ألقابه الحديثية ويحكم عليه حكماً بحسب ما يقتضيه ذوقه ، فتارة يعبر عن المنكر والموضوع بأنه صحيح ، وتارة يقول عن الصحيح المتواتر غريب ، وهكذا فهو ساقط عن درجة الاعتبار ولا يعتبره إلا ساقط مثله ، / فالحديث ليس بغريب كما يقوله العامري ويقره عليه الشارح ، لأنه ورد عن ابن عمر من طريقين من رواية مجاهد عنه عند ابن حبان في الضعفاء والقضاعي [رقم ٦٦] والديلمي ، ومن رواية نافع عنه عند الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي ،

وورد هذا المعنى أيضاً من حديث علي وابن عباس وحذيفة وغيرهم، فلا غرابة إلا في عقل العامري!

٤٥٩٢/١٩٥٢- « الزَّئِجِيُّ إِذَا شَبَعَ زَنًا، وَإِذَا جَاعَ سَرَقَ، وَإِنْ فِيهِمْ لِسَمَاحَةٍ وَنَجْدَةٌ ».

(عد) عن عائشة

قال في الكبير: أورده ابن الجوزي في الموضوع، وأعله بعنيسة البصري، وقال: متروك، وتعقبه المصنف بأن له شاهداً، وقال السخاوي: له شاهد عند الطبراني في الأوسط: «الأسود إذا جاع سرق، وإذا شبع زنا» وفي الكبير: «قيل يا رسول الله: ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم. قال: لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا».

قلت: كذب على المصنف إذ قال: تعقبه بأن له شاهداً، فإن المصنف قال عقب إيراد ابن الجوزي للحديث قلت: له شواهد قال الطبراني [٤٢٨/١١]:

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا، وإن فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس»، قال الذهبي في المغني: عوسجة عن ابن عباس روى له أبو داود مجهول، وقال الحميدي في مسنده:

ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن هلال عن مولى بني هاشم قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «من شر رقيقكم السودان إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا».

وقال أبو نعيم [١٧٠/٢]:



حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر الطرسوسي ثنا سليمان بن داود ثنا الدراوردي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن خالد/ ابن عبد الله ابن حسين عن عباد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : « شر الرقيق الزنجي إذا شبعوا زنوا وإن جاعوا سرقوا » اهـ.

ثم إنه عدل عن نقل هذا من كلام المصنف إلى كلام السخاوي .  
 ٤٥٩٥/١٩٥٣- « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ ، وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُطِيلُ السَّهْمَ وَالْحَزَنَ » .

( حم ) في الزهد ، ( هب ) عن طاوس مرسلأ .

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً لأحد وهو عجيب ، فقد رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وفيه أشعث بن نزار ، قال الهيثمي : لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ، ثم ظاهر كلامه أيضاً أنه لا علة في هذا المرسل سوى الإرسال ، وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفاء : حافظ له مناكير .

قلت : المصنف أورد حديث أبي هريرة الموصول قبل هذا مباشرة ملاصقاً له ليس بينهما حديث أصلاً ، وعزاه للطبراني في الأوسط وابن عدي ، والبيهقي في الشعب ، وكتب عليه قال المنذري : إسناده مقارب ، ثم قال في هذا المرسل ما تري ، ثم إن قوله في الهيثم بن جميل : قال فيه الذهبي : حافظ له مناكير كذب على الذهبي ، فاسمع قول الذهبي بنصه [٣٢٠/٤] رقم ٩٢٩٣ : الهيثم بن جميل بن سهل البغدادي ثم الأنطاكي الحافظ عن حماد بن سلمة ومالك وعنه أحمد والذهلي ومحمد بن عوف وآخرون الوليد بن

برد: ثنا الهيثم بن جميل ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن/ ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » ، قال الدارقطني : ثقة حافظ ، وقال العجلي : ثقة صاحب سنة ، وقال أحمد : ثقة ، وقال ابن عدي : ليس بالحافظ يغلط على الثقات ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب ، قلت : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين اهـ . كلام الذهبي بحروفه .

ثم إن الهيثم بن جميل وثقه جماعة آخرون ، فإن قلت : لعله أخذ ذلك من إيراد الذهبي للحديث في ترجمته ، قلت : الذهبي لم يصرح بنكارة الحديث ، ولو فرضنا ذلك فإنه يكون أورد له منكراً واحداً لا مناكير ، وأيضاً فالحديث الذي أورد له الذهبي لم ينفرد به ، بل توبع عليه وصححه الترمذي في سننه . ٤٥٩٦/١٩٥٤ - « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ ، وَالرَّغْبَةُ فِيهَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ ، وَالْبَطَالَةُ تُقْسِي الْقَلْبَ » .

القضاعي عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه أيضاً ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم ، فعُدول المصنف للقضاعي واقتصاره عليه غير جيد .

قلت : الحديث ما أخرجه أحد من المذكورين باللفظ المذكور من حديث عبد الله ابن عمرو أصلاً ، وإنما أخرجه القضاعي كما قال المصنف .

قال القضاعي [رقم ٢٧٨]:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا أبو التريل الاطرابلسي ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد عن بكر بن خنيس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به .



## حرف السين

١٩٥٥/٤٦١٤ - « سَابِقُنَا سَابِقٌ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٌ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ ».

ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر

/ قال في الكبير : أخرجه ابن مردويه عن الفضل بن عمير الطفاوي عن  
ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر بن الخطاب، وأعله العقيلي  
بالفضل وقال: لا يتابع عليه، والبيهقي في البعث عن ابن عمر بن الخطاب،  
وفيه أيضاً الفضل بن عميرة القرشي، قال في الميزان عن العقيلي: لا يتابع على  
حديثه، ثم ساقا له هذا الخبر، رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعفوه اهـ.  
وتعجب منه ابن معين فكأنه استنكره ، وقال في الصغير : رواه ابن مردويه  
والبيهقي في البعث عن ابن عمر بن الخطاب وهذا منكر .

قلت : في هذا أوهام :

الأول : قوله : عن عثمان النهدي وإنما هو أبو عثمان وهو أشهر من نار على  
علم لا يخفى إلا على مثل الشارح .

الثاني : قوله في الكتابين : عن ابن عمر مع زيادة ابن الخطاب لرفع إيهام ابن

عمرو بن العاص ، والحديث إنما هو عن عمر وكذلك هو في المتن .  
الثالث (١) :

الرابع : نقله عن العقيلي أنه قال : لا يتابع عليه ، والعقيلي إنما قال : لا يتابع على حديثه ، وفرق بين العبارتين لأن قوله : لا يتابع عليه نص على خصوص هذا الحديث وإعلام بأنه انفرد به إما سنداً وإما متناً أو معني ، وقوله : لا يتابع على حديثه معناه : أنه يغرب وينفرد في أحاديثه ، والمراد أكثرها إذ لا يمكن أن يوجد راو لا يروى إلا ما هو غريب ، اللهم إلا أن يكون فعلاً لم يرو إلا حديثاً أو حديثين ، وإذا كان المراد ذلك فقد لا يكون هذا الحديث مما لم يتابع عليه وهو الواقع ، فإنه توبع عليه سنداً ومعني ، فإن البيهقي لم يخرج من طريقه كما سأذكره .

الخامس : قوله : وفي سند البيهقي أيضاً الفضل بن عميرة القرشي ، فإن البيهقي لم يروه من طريقه ، بل رواه عمن تابعه عليه عن ميمون الكردي وهو حفص بن خالد إلا أنه قال : عن ميمون بن سياه الكردي عن عمر ، ولم يذكر أبا عثمان النهدي ، ولذلك قال البيهقي عقبه : فيه إرسال بين ميمون وعمر فالجزم بأنه رواه أيضاً / من طريق الفضل من تهور الشارح .

١٤٣  
—  
٤

السادس : قوله : فيه القرشي وإنما هو القيسي بالياء والسين المهملة .  
السابع : قوله : قال في الميزان عن العقيلي : لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر كذب صراح ، فإن الذهبي لم يسق الخبر بعد نقله عن العقيلي بل ساقه أولاً فقال ما نصه : الفضل بن عميرة القيسي عن ميمون بن سياه عن أبي عثمان النهدي سمعت عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سابقنا...»

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هذه اللفظة ولم يأت بضمونها ، وكتب بعدها مباشرة : "الرابع" .

الحديث ، رواه عنه عمرو بن حصين ، وعمرو ضعفوه ، قال العقيلي :  
 الفضل هذا لا يتابع على حديثه ، قال شيخنا أبو الحجاج : هو أبو قتيبة  
 بصري ، روى عن ثابت البناني وميمون الكردي وعنه جعفر بن سليمان  
 وحرمي بن عمارة وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : بل هو  
 منكر الحديث ثم أسند من طريقه حديثاً في فضل علي ، وهو الذي أثار غضب  
 الذهبي حتى عارض ابن حبان في توثيقه وجرحه هو على قاعدة النواصب في  
 تجريح الراوي لفضائل علي عليه السلام ، والمقصود أن الذهبي أورد من  
 مناكيره حديثاً آخر أما هذا فذكره للتعريف به حيث اشتهر هو برواية الحديث ،  
 وبين أن الضعف فيه من الراوي عنه وهو عمرو بن الحصين على أنه لو أراد  
 الذهبي ذلك لما سلم له ، فإن الحديث غير ضعيف بل هو حسن أو صحيح  
 بالنظر إلى شواهد ، وقد اختصر الذهبي من كلام العقيلي قوله : وقد روى  
 يعني هذا الحديث بإسناد أصلح من هذا .

الثامن : قوله : وتعجب منه ابن معين ، فإن هذا النقل عن ابن معين غير  
 موجود ولو كان ابن معين حياً ورأى كتاب الشارح لأبدى عجبه الشديد منه ،  
 ولعده في مقدمة شيوخ الوضاعين المطرحين الذين لا يلتفت إلى شيء من  
 روايتهم ونقلهم ، فإن الراوي الضعيف إما أن يكون ضعفه لكذبه أو لكثرة  
 أوهامه وفحش خطئه ، وهذا الشارح جمع بين الأمرين وضرب في كل منهما  
 بأكبر حظ وأوفر نصيب فلا يقبل قوله ولا نقله .

١٤٤

/التاسع : قوله في الصغير : وهذا منكر ، فإن الحديث ليس بمنكر وإنما المنكر  
 الحكم عليه بالمنكر ، بل هو حسن كما رمز له المصنف ، وبيان ذلك أخرجه  
 ابن مردويه وابن لال ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس ، والشعبي في

التفسير، ومن طريقه البغوي والواحدي في الوسيط والعقيلي كلهم من رواية عمرو بن الحصين عن الفضل بن عميرة عن ميمون بن سياه ، وعمرو بن الحصين وإن كان ضعيفاً فقد توبع عليه، وكذلك الفضل بن عميرة توبع عليه، مع توثيق ابن حبان له، فرواه البيهقي في البعث والنشور من وجه آخر من رواية حفص بن خالد عن ميمون بن سياه ، ومن وجه ثالث من طريق سعيد ابن منصور :

ثنا فرج بن فضالة ثنا أزهر بن عبد الله الحراري عن سمع عمر يقول ، فذكره موقوفاً وهو في حكم المرفوع، لأنه لا مدخل للرأى فيه فزال ما يخشى من ضعف عمرو بن الحصين وتفرد الفضل بن عميرة فارتقى إلى الحسن، هذا بالنسبة إلى حديث عمر وحده، أما بانضمام شواهد إليه فهو يرتقي إلى الصحيح بلا شك فقد ورد هذا المعنى أيضاً من حديث أسامة بن زيد وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وعوف بن مالك وحذيفة وعائشة وابن مسعود وابن عباس موقوفاً وعن جماعة من التابعين مقطوعاً .

فحديث أسامة رواه الطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والتعليبي في التفسير .

وحديث أبي سعيد رواه أحمد والترمذي وابن أبي حاتم، وابن جرير .

وحديث أبي الدرداء رواه أحمد وابن أبي حاتم، والحاكم في المستدرک والبغوي في التفسير ، وله عند أحمد طريقان أحدهما صحيح .

وحديث عوف بن مالك رواه ابن أبي حاتم والطبراني .

وحديث حذيفة رواه الديلمي في مسند الفردوس .

وحديث عائشة الموقوف رواه أبو داود الطيالسي والحاكم في المستدرک .

وحديث ابن عباس وابن مسعود رواهما ابن جرير ، وقد ذكرت أسانيد هذه الأحاديث ومتونها في تخريج أحاديث عوارف / المعارف للسهروردي .  
١٩٥٦/٤٦١٥ - «سادات السودان أربعة: لقمان الحبشي ، والنجاشي ، وبلال ، ومهجع» .

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلًا  
قال في الكبير: رواه ابن عساكر من طريق ابن المبارك مصرحاً ، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى .

قلت: هذا جهل فابن المبارك له مصنفات قليلة ليس فيها من أحاديثه الربع بل ولا العشر وجل الأحاديث المروية من طريقه في كتب أصول السنة ليست هي المذكورة في كتبه إنما هي متلقة عنه ، ولو كان هذا كذلك في حق ابن المبارك لكان أيضاً في حق مالك والثوري وابن عيينة وحمام بن سلمة وحمام بن زيد ووکیع وعبد الرزاق والطيالسي ومسدد وجماعة كثيرة من الحفاظ الذين يكثر وجودهم في أسانيد الأحاديث ، ولهم مصنفات فيقال على هذا الاختراع العجيب في كل حديث يوجد فيه مالك مثلاً يجب عزوه إلى مالك ، وإن لم يكن في موطنه ، وإلى الثوري وإن لم يكن في جامعته ، وهكذا كما يقوله هذا الرجل في حديث [ابن] المبارك الذي هو غير موجود في مصنفاته ، ولو سلمنا أنه مخرج فيها فالعزو إلى المتأخرين الذين يخرجون من طريقه كابن عساكر في هذا الحديث هو اصطلاح المحدثين ولا يعززون إلى كتب الأقدمين كابن المبارك والثوري وابن عيينة ، إلا ما لم يخرجهم المتأخرون ، وذلك لتداول كتب المتأخرين وأشتهارها دون كتب المتقدمين إلا موطأ مالك لتداوله وشهرته ، على أن كثيراً من الحفاظ لا يعزو إليه ما فيه مما هو مخرج في الصحيحين والسنن الأربعة ومسند أحمد .

١٩٥٧/٤٦١٦ - « سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَالْحَدِيثُ مِنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » .

الرافعي في تاريخه عن جابر .

قلت : هذا حديث موضوع في نقدي وإن لم أقف على سنده .

١٩٥٨/٤٦١٧ - « / سَاعَاتُ الْأَذْيِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا » .

١٤٦  
٤

ابن أبي الدنيا في الفرج عن الحسن مرسلًا

قال في الكبير : رواه البيهقي عن الحسن أيضًا ، فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلت : المصنف عزاه للبيهقي بعد هذا مباشرة .

١٩٥٩/٤٦١٨ - « سَاعَاتُ الْأَذْيِ فِي الدُّنْيَا يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْأَذْيِ فِي الْآخِرَةِ » .

( هب ) عن الحسن مرسلًا ، ( فر ) عن أنس .

قال في الكبير : ورواه عنه أيضًا ابن شاهين وابن صاعد ، وعنهما أورده الديلمي ، فاقصر المصنف عليه تقصير .

قلت : لو قيل له : في أي كتاب أخرجه ابن شاهين وابن صاعد لبُلِّج<sup>(١)</sup> ولم يجد جوابًا فكان حقه أن يسكت ، ثم إن ابن صاعد لم يخرج به وإنما رواه ابن شاهين في الترغيب عنه ، فقال :

---

(١) بُلِّج : أوصد أو أغلق ، وهي لغة شمال المغرب ، انظر "معجم شمال المغرب تطوان وما حولها"

(ص ٣١) للدكتور/ عبد المنعم سيد عبد العال ، ط دار الكاتب العربي القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .



حدثنا ابن صاعد ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري ثنا عثمان بن عبد الله القرشي ثنا رغبة العبدي يعني: ابن مصقلة عن الحسن وثابت البناني عن أنس به .

٤٦٢١/١٩٦ - « سَاعَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً » .

( فر ) عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه أبو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي ، فاقصر المصنف على عزوه للفرع دون الأصل غير جيد .

قلت : هو غير جيد في نظر الجهلة ولا قائل بأنه غير جيد من أهل العلم أصلاً ، ثم إن قوله : رواه أبو يعلى يفيد أنه في معجمه الكبير المشهور الذي يطلق عند العزو ، وهو إنما خرج في المعجم الصغير الذي هو من رواية أبي بكر بن المقرئ عنه ، والحفاظ إذا عزوا إلى هذا قيده دون الآخر ، ثم إن قوله : ومن طريقه وعنه عبارة سخيفة متناقضة ، أما من طريقه فصحيح وأما عنه فباطل لأنه لم يروه عنه مباشرة إذ بينهما مائتا سنة أو أكثر ، وإنما رواه بثلاث وسائط ، فقال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن سليم أخبرنا إبراهيم بن منصور ثنا ابن المقرئ ثنا / أبو يعلى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة ثنا محمد بن بكر الهلالي عن طاوس ومكحول عن ابن عمر به ، ثم على مقتضى تعنت الشارح نقول : إن الحديث خرج إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ صاحب المسند ، فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد .

١٩٦١/٤٦٢٢- « سَاعَةٌ مِنْ عَالَمٍ مُتَكَيٍّ عَلَى فَرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَامًا » .

( فر ) عن جابر

قال في الكبير : ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه ، وعنه رواه الديلمي مصرحاً ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى .

قلت : هذه سخافة تقدم الكلام عليها مراراً ، ثم إن كل ما يخرج به الديلمي من كتب أبي نعيم يرويه عن الحداد عنه وهذا لم يروه عن الحداد ، فالظاهر أن أبا نعيم لم يخرج به في مصنفاته .

قال الديلمي :

أخبرنا أبو منصور ابن مندويه عن أبي نعيم عن الحسين بن أحمد الرازي عن أبي جعفر محمد بن إسحاق الخطيب عن أبي نصر منصور بن محمد عن محمد بن سعيد الماليني عن محمد بن عبيد الله المدني عن أبي أويس عن صفوان بن سليم عن جابر به .

قلت : وهو حديث باطل موضوع ورجاله جلهم مجاهيل .

١٩٦٢/٤٦٢٣ - « سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَقَلَمًا تُرَدُّ عَلَى دَاخِ دَعْوَتِهِ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

( طب ) عن سهل بن سعد الساعدي

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى من الطبراني وهو غفول عجيب ، فقد خرج الإمام مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور .

قلت : إنما الغفول الأعجب من الشارح الذي لا يحقق ما يقول ، فإن مالكاً  
خرجه بلفظ : « ثنتان » ، ولم يخرججه هو وحده ، بل كذلك رواه أبو داود  
[رقم ٢٥٤٠] ، وابن حبان [١١٠ / ٣] ، والحاكم [١٩٨ / ١] ، وقد ذكره  
المصنف سابقاً في حرف التاء المثلثة وعزاه للمذكورين .

١٩٦٣ / ٤٦٢٥ - / «سَافِرُوا تَصَحُّوا وَتَغْنَمُوا» .

( هق ) عن ابن عباس ، الشيرازي في الألقاب

( طس ) وأبو نعيم في الطب ، والقضاعي عن ابن عمر

قال في الكبير : ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار إلا محمد بن رواد ،  
قال في المذهب : ابن رواد واه اهـ . وفي الميزان عن الأزدي لا يكتب حديثه ،  
ثم أورد له هذا الخبر ، وقد علمت أن رواداً تفرد به فالحديث لأجله شديد  
الضعف .

وقال في الصغير : إسناده واه .

قلت : هذا باطل من وجوه : الأول : أن الحديث أورده المصنف من طريقين :  
من حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر وهو إنما تكلم على حديث ابن  
عمر ، فكيف يحكم عليه من أجل سند واحد !

الثاني : قوله : وقد علمت أن رواداً تفرد بهذا الحديث ، فإنه أخذه من قول  
الطبراني السابق وهو غير فاهم له ، فإن الطبراني إنما يقول : تفرد به عن ابن  
دينار خاصة لا تفرد بالحديث من أصله ، فإنه ورد عن ابن عمر من طريق آخر  
من رواية نافع عنه ، أخرجه ابن حبان في الضعفاء .

الثالث : أنه حكم على الحديث بأنه واه من أجل قول الذهبي في ابن رواد :

إنه واه ، ولا يلزم من أن يكون الراوي واهيا أن يكون حديثه كذلك ، لاحتمال وروده من وجه آخر وارتفاعه بالمتابعات والشواهد .

الرابع : أن ما قاله الذهبي في المذهب غير مسلم بل هو إسراف منه ، فإن عبارات الجرح التي ذكرها في ابن راود في الميزان لاتدل على أنه واه لاسيما وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

الخامس : أن الحديث له طرق أخرى ذكر المصنف منها حديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة وحديث ابن عباس ومرسل محمد بن عبد الرحمن ، وكتبها الشارح بيده ثم مع ذلك قال : إنه واه .

٤٦٢٨/١٩٦٤ - « سَافِرُوا مَعَ ذَوِي الْجُدُودِ وَالْمَيْسَرَةِ » .

( فر ) عن معاذ

قال في الكبير : فيه إسماعيل بن زياد ، فإن كان الشامي ، فقد قال الدارقطني : يضع الحديث أو الشقري ، فقال ابن معين : كذاب ، أو السكوني فعزم الذهبي بأنه كذاب .

قلت : الحديث موضوع وإسماعيل بن زياد المذكور / في سند الحديث هو السكوني وأمره واضح لا يخفى على من له دراية بهذا الفن ، فإن الديلمي رواه من طريقه ، وقال : إسماعيل بن أبي زياد كما في نسختنا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ به ، والذهبي قال في الميزان : إسماعيل بن زياد ، وقيل : ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل ، قال ابن عدي : منكر الحديث يروى عن شعبة وثور بن يزيد . . . إلخ ، فإذا رآه ذكر أنه يروى عن ثور بن يزيد ورأى الحديث عند الديلمي من روايته عنه لم يبق له شك في أنه السكوني ولكنه بعيد عن دراية الفن .

(حم . تخ . د) عن عبد الله بن أبي أوفى

قال فى الكبير : ورواه مسلم فى الصلاة مطولاً ، والترمذى ، وابن ماجه كما هنا فى الأشربة ، والنسائى فى الوليمة ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد أبى داود به عن الستة غير جيد .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن مسلماً خرجـه [١/٤٧٤ رقم ٣١١] أثناء حديث كما يعترف به هو ويدلـسه بقوله : مطولاً حتى يوهـم أنه خرجـه أول حديث وزاد فيه فطوله ، والمصنف لا يورد الحديث من أوله مراعيـاً لفظه عند مخرجـه .

الثانى : ومع ذلك فهو عنده من حديث أبى قتادة لا من حديث عبد الله بن أبى أوفى .

الثالث : أن الترمذى [رقم ١٨٩٤] ، وابن ماجه [رقم ٣٤٣٤] خرجاه بزيادة لفظة وهى : «آخـرهم شرباً» .

الرابع : أن المصنف عزاه لهما بتلك الزيادة عقب هذا مباشرة بدون فارق بينهما أصلاً .

الخامس : أن النسائى لم يخرجـه فى الصغرى التى هى أحد الكتب الستة ، والمصنف التزم أن لا يورد فى كتابه هذا إلا ما كان فى الصغرى .

السادس : ولو فرضنا أن هؤلاء خرجوه من حديث ابن أبى أوفى وباللفظ المذكور هنا بدون مخالفة واقتصر هو على العزو إلى بعضهم فماذا يكون ؟!

وهل قال عاقل : أن الإحاطة بجميع المخرجين مطلوبة عند ذكر كل حديث /ولو كان ذلك كما يريده هذا المتعنت لما سلم فى الدنيا محدث على الإطلاق من التعقب ، وإنما ذلك عندهم خاص بالصحيحين أو بعزو ما فى الكتب

السة إلى غيرها ، والشارح عدا ذلك إلى سائر كتب الحديث ، وليته كان مصيباً فى شىء من ذلك بل كل ما يذكره خطأ .

ثم نقول له الحديث له مخرجون آخرون، وورد من طريق جماعة من الصحابة لم يذكرهم لك المؤلف، فأين أنت من معرفة ذلك والتعقب به وإكمال الفائدة بذكره .

فحديث ابن أبى أوفى هذا أخرجه أيضاً الدولابى فى الكنى والأسماء، وحديث أبى قتادة أخرجه أيضاً الطبرانى فى الصغير ، وورد أيضاً من حديث أبى معبد الخزاعى أخرجه ابن سعد فى الطبقات فى باب خروج رسول الله ﷺ وأبى بكر إلى المدينة للهجرة [١٥٥/١/١].

ومن حديث عبد الله بن مسعود أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٥/٢] فى ترجمة الحسن بن على المظالمى .

ومن حديث أنس بن مالك أخرجه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج عن الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به .

ومن مرسل بكر بن عبد الله المزنى أخرجه الدولابى فى الكنى فى كنية أبى شية .

١٩٦٦ / ٤٦٤٠ - « سَبَّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعًا ، وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُودًا » .

( هق ) عن محمد بن على مرسلًا

قال فى الكبير : هو محمد ابن الحنفية .

قلت : لا بل هو الباقر محمد بن على بن الحسين وهو الذى يطلق عليه محمد بن على أما ابن الحنفية فيذكر بهذا الاسم أو بزيادة على بن أبى طالب، قال البيهقى [٨٦/٢] :

حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد الموسوي بمكة أنبأنا أبو حاتم الرازي أنبأنا عبيس بن مرحوم العطار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: «جاءت الخطابة فقالت: يا رسول الله لا نزال سفرا أبدا فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال ﷺ: «سبحوا...» الحديث.

١٩٦٧ / ٤٦٤٣ - «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ / مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

البزار وسمويه عن أنس

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد أعله الهيثمي بأن فيه محمد العرزمي وهو ضعيف وكذلك قال البيهقي والذهبي.

قلت: إنما الباطل كذب الشارح وجهله، فالمصنف لم يرمز لهذا الحديث بشيء على [ ما ] في نسختنا، ولو رمز له بالصحة فهو صحيح كما قال، إذ لا يلزم من وجود ضعيف في السند أن يكون الحديث ضعيفًا لا سيما والعرزمي المذكور كان صدوقًا صالحًا كما قال ابن حبان والذهبي، وإنما كان يحدث من حفظه فيهم فوقعت المناكير في حديثه، وإذا هو صدوق غير كاذب فحديثه ثبت ويصح بوجود المتابعات والشواهد الدالة على صدقه وعدم وهمه.

والحديث له شواهد كثيرة بعضها في الصحيح كحديث أبي هريرة مرفوعا: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم [٤/٢٠٦٥ رقم ١٣].

وحديثه أيضًا مرفوعا: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره، وولدا صالحا تركه، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته

تلحقه من بعد موته « رواه ابن ماجه [رقم ٢٤٢] ، وابن خزيمة فى الصحيح [رقم ٢٤٩٠].

وحديث أبى أمامة مرفوعا: «أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطا فى سبيل الله، ورجل علم علما فأجره يجرى عليه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولدا صالحا يدعوه له»، رواه أحمد [٢٦١/٥] ، والبزار، والطبرانى [٢٤٣/٨].

قال الحافظ المنذرى: وهو صحيح مفرقا من حديث غير واحد من الصحابة رضى الله عنهم اهـ.

أى مع أنه ضعيف السند، وكذلك الحال فى هذا الحديث ثم إن اشارح لما لم يجد ما يستدركه على المصنف من المخرجين ذكر أن أبا نعيم والدليمى خرجاه، وهو كاذب فى عزوه إلى أبى نعيم، وإنما رآه فى مسند الفردوس للدليمى .

والحديث خرج به أيضا ابن أبى داود فى المصاحف قال: حدثنا يعقوب بن سفيان/ ثنا إبراهيم النخعى عن عبد الرحمن بن هانىء ثنا العزمى عن قتادة عن يزيد الرقاشى عن أنس به.

كذا وقع عنده فى الإسناد زيادة الرقاشى، ورواه جماعة فلم يذكروا فيه الرقاشى، قال ابن حبان فى الضعفاء [٢٤٧/٢]:

ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو المنذر أحمد بن فضالة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن ابن هانىء النخعى ثنا محمد بن عبيد الله العزمى عن قتادة عن أنس به .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٣٤٤/٢]:

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم عبد الرحمن ابن هانىء النخعى ثنا محمد بن عبيد الله العزمى عن قتادة عن أنس به .

ثم قال : غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العزمى .



وقال ابن مردك في فوائده تخريج الدارقطني :

ثنا عمر بن الحسن بن على بن مالك أنا الحسن بن سلام السواق ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ به ، دون ذكر الرقاشي أيضاً .

١٩٦٨ / ٤٦٥١ - « سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ الْمُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا » .

( ت . ك ) عن أبي هريرة ، ( طب ) عن أبي الدرداء .

قال في الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبي وقال الهيثمي : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

قلت : ذكره لنصحيح الحاكم عقب حديث أبي الدرداء يوهم أنه صحيح حديث أبي الدرداء والواقع أنه لم يخرج ، ونقله كلام النور الهيثمي في حديث أبي الدرداء وأقراره عليه غير جيد ، فإن الهيثمي إنما يتكلم على الطريق التي أمامه ، وعبد الله شيخ الطبراني لم ينفرد به ، بل ورد من غير طريقه فأخرجه ابن شاهين في الترغيب قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا محمد بن أشرس ثنا إبراهيم ابن رستم ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء به ، ثم قال ابن شاهين : هكذا قال إبراهيم بن رستم في هذا الحديث : عن أبي الدرداء ، وهو عندي وهم ، والصواب عن أبي هريرة .

قلت : ليس ذلك وهما من إبراهيم بن رستم وإنما هو اختلاف من / عمر بن راشد أو من يحيى بن أبي كثير فقد تابع إبراهيم بن رستم على قوله عن أبي الدرداء محمد بن يوسف الفريابي كما ذكره شيخ الإسلام الهروي في منازل السائرين فقال : ورواه محمد بن يوسف الفريابي عن عمر بن راشد عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي الدرداء مرفوعاً ، والحديث إنما هو لأبي هريرة اهـ .

وخالف إبراهيم بن رستم والفريابي أبو معاوية ومحمد بن بشر فروياه عن عمر ابن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

أما رواية أبي معاوية فرواها الترمذى [رقم ٣٥٩٩] عن أبي كريب محمد بن العلاء عنه، ثم قال: حسن غريب .

وأما رواية محمد بن بشر فقال الهروى فى منازل السائرين :

أخبرنى الحسين بن محمد الفرائضى أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصارى أخبرنا عثمان بن أبى شيبه أخبرنا محمد بن بشر هو العبدى عن عمر بن راشد به، ثم قال: هذا حديث حسن لم يروه عن يحيى بن أبى كثير إلا عمر بن راشد اليمانى .

قلت : وليس كذلك بل رواه عنه على بن المبارك لكنه قال: عن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبى هريرة .

كذلك أخرجه أحمد فى المسند [٢/ ٣٢٣ و ٤١١] عن أبى عامر ، والحاكم فى المستدرک [١/ ٦٧٣، رقم ١٨٢٣] من رواية عباس الدورى عن أبى عامر العقدى أيضاً قال :

حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرّ .

قال : سمعت أبا هريرة به ، ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه يعنى بسياقه الذى ذكره المصنف وإلا فالحديث خرجه مسلم فى صحيحه [٤/ ٦٣ ٢٠ رقم ٤] من طريق روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة بالسياق الذى ذكره الشارح .

ومن هذا الوجه خرجه أبو عمرو بن حمدان فى فوائده عن الحسن بن سفيان :

ثنا أمية بن بسطام وهو شيخ مسلم فى الحديث ثنا يزيد بن زريع ثنا روح به مثله، ولكنه زاد فيه بعد قوله : «والذاكرات» : «رحم الله المخلقين، قالوا :

والمقصرين يا رسول الله..... الحديث.

وذكر الهروي أن محمد بن بشار بن دار رواه عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع اليماني عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة قال: وأحسنها طريقا وأجودها سندا طريق العلاء / بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة يعنى التى عند مسلم، قال : وروى هذا الحديث أهل الشام عن أبي أمامة مرفوعا، وقال فى كلها: «سبق المفردون».

قلت : وليته ذكر سنده .

١٩٦٩/٤٦٥٣- « سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: جِهَادُ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ، وَالصَّوْمُ فِي يَوْمِ الصَّيْفِ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ، وَتَرْكُ الْمَرَاءِ وَأَنْتَ مُحَقٌّ، وَتَكْبِيرُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، وَحُسْنُ الْوُضُوءِ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ » .

( طب ) عن أبي مالك الأشعري

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه، بل عقبه بإعلاله ، فقال: بحر بن كنيز<sup>(١)</sup> السقا ضعيف اهـ، أقول: فيه يحيى بن أبى طالب، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء، وقال: وثقه الدارقطنى، وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب يعنى فى كلامه لا فى حديثه، والحارث الواسطى شيخه ، قال ابن عدى : فى حديثه اضطراب ، وبحر قال الذهبى: اتفقوا على تركه ، ومن ثم قطع الحافظ العراقى بضعف سند الحديث .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف، فإن المصنف رمز له بالضعف .

---

(١) الذي فى المطبوع من الفيض: يحيى بن كثير السقا وهو تصحيف من: بحر بن كنيز.

الثانى : الفضول مع الجهل ، فإذا ينقل عن الحفاظ الكبار مثل البيهقى تعليل الحديث برجل فالزيادة التى يزيد بها هو من فضوله وجهله وتكبير حجم الكتاب، فإن يحيى بن أبى طالب ثقة ومع ذلك فقد ورد الحديث من غير طريقه سأذكره .

الثالث : الكذب فى قوله : قال الذهبى فى الذيل ، فإن الذهبى ذكر ما نقله عنه بالحرف فى الميزان لا فى الذيل .

الرابع : الفضول أيضاً فى ذكر الحارث الواسطى فإنه صدوق كما قال أبو حاتم، وقال أبو داود : هو من خيار الناس . وقد ذكر هذا / الذهبى فى ترجمته فى الميزان .

١٥٥  
—  
٤

الخامس : الجهل بكيفية ذكر الرجال ، فإن قوله الحارث الواسطى لا يفيد إلا بذكر والده وهو الحارث بن منصور، ولعله يفعل ذلك عمداً لغرض فى نفسه .

السادس : الكذب فى قوله : ويحر قال الذهبى : اتفقوا على تركه، فإن الذهبى ما قال ذلك .

السابع : مما يسخف هو به على المصنف قوله : وظهره أنه لم يره مخرجا لأحد غير المذكور مع أنه أخرجه فلان، وهنا نقول له : ظاهر عدم إسخافك هنا أنه لم يخرج غير البيهقى والأمر بخلافه، فقد أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا بحر بن كنيز السقا عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى مالك به .

وأخرجه السمرقندى فى التنبيه [ص ٢٧٤، رقم ١٠٠٦] قال : حدثنا الفقيه أبو جعفر ثنا أبو عتاب البغدادى ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان به .

ويحيى هذا هو ابن أبى طالب .

وقد ورد الحديث من غير هذا الوجه عن يحيى ابن أبى كثير، قال أبو شعيب  
الحرانى فى جزئه :

حدثنا يحيى بن عبد الله البابتى ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير به مرفوعا  
معضلا دون بقية الإسناد .

١٩٧٠ / ٤٦٥٤ - « سَتٌ خَصَالٌ مِنَ السُّحْتِ : رَشْوَةُ الْإِمَامِ وَهِيَ  
أَخْبَتْ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ ، وَمَهْرُ الْبَغْيِ ،  
وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَحُلُوانُ الْكَاهِنِ » .

ابن مردويه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه البزار والديلمى ، ولقد أبعد المصنف النجعة حيث  
عزاه لابن مردويه مقتصرًا عليه .

قلت : الشارح الجاهل أخذ عزوه إلى البزار من ذكر رجل آخر نسبته البزار وقع  
فى مسند الديلمى ، قال الديلمى :

ثنا عبدوس ثنا أبو القاسم على بن إبراهيم البزار ثنا محمد بن يحيى ثنا  
يوسف بن موسى المروزى ثنا أيوب بن محمد الوراق حدثنا الوليد بن الوليد  
الدمشقى ثنا ثابت بن سويد عن الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب  
عن أبى هريرة به .

١٥٦

٤

فالبزار صاحب المسند/ اسمه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق وكنيته أبو بكر،  
وهذا الذى فى الإسناد على بن إبراهيم وكنيته أبو القاسم، وصاحب المسند  
قديم توفى سنة ٢٩٢ ، وهذا شيخ لعبدوس شيخ الديلمى المتوفى سنة ثمان  
وخمسين وخمسمائة بينهما أزيد من مائتين وستين سنة، فكيف يروى عنه  
بواسطة؟!

١٩٧١ / ٤٦٥٥ - « سَتٌ مِنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ ،

والحجُّ والصَّيَّامُ، وأداءُ الأمانةِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ».

(طب) عن أبي أمانة .

قال الشارح: بإسناد فيه مجهول .

قلت: أخذ هذا من قوله في الكبير: قال الهيثمي [٤٦/١]: فيه يونس بن أبي خيثمة لم أر أحد ذكره اهـ.

وهذا تهور عظيم من الشارح ، فإن ما يقول فيه النور الهيثمي وغيره من المتأخرين لم أجده أو لم أر أحدًا ذكره لا يقال فيه مجهول ، لأنه قد يكون معروفاً ولم يوفق ذلك المتأخر لمعرفة الوقوف على ترجمته ، وهذا من ذلك ، فإن يونس المذكور معروف جداً ومشهور وهو يونس بن بكير كما ورد مصرحاً به عند الطوسي في أماليه ، ولما وقع عند الطبراني ذكر والده بالكنية وهو غير معروف ولا مشهور بها خفي على الحافظ نور الدين ، ولولا وقوفنا على طريق الطوسي التي سمى والده فيها لبقى أمره مبهماً أيضاً، قال الطوسي في الأول من أماليه (ص ٦) :

حدثنا محمد بن محمد بن النعمان حدثني أبو الحسن علي بن خالد المراغي ثنا القاسم بن محمد بن حماد ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير أخبرنا يحيى بن أبي حية أبو الحباب الكلبي عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمانة يقول: .. فذكر مثله .

١٩٧٢ / ٤٦٥٦ - « سِتٌّ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ دَجَنٍ، وَكَثْرَةُ الصَّوْمِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقَتْلُ الْأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَصِيبَةِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًا ».

نحو حديث أبي مالك الأشعري المار قريباً ،

( فر ) عن أبي سعيد

قال فى الكبير : وكذا أخرجه ابن نصر .

قلت : الشارح تالف عدم أحقق بل متلاعب كان الواجب والله أن يضرب على يده ويمنع من الخوض فى العلم، فمحمد بن نصر / مات سنة أربع وتسعين ومائتين ، والمذكور فى السند شيخ للديلمى المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وأيضاً ابن نصر اسمه محمد وشيخ الديلمى اسمه أحمد، قال الديلمى :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو طالب المزكى ثنا محمد بن عمر أخبرنا إبراهيم بن محمد ثنا الحسين بن القاسم عن إسماعيل عن إسحاق بن أبى فروة عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى به .

١٩٧٣ / ٤٦٥٧ - « ستُّ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: موتى ، وَفَتَحُ بَيْتِ المقدسِ ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا ، وَفَتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَمَوْتُ يَأْخُذُ النَّاسَ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، وَأَنْ يَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِثَمَانِينَ بَنْدًا تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » .

(حم . طب) عن معاذ

قال الشارح : وهو فى البخارى، فالعدول عنه ذهول .

قلت : لفظ البخاري : «اعدد ستا بين يدي الساعة» ، كما نقله هو نفسه فى الكبير، فالتغافل عن هذا الفارق هفت وسقوط .

١٩٧٤ / ٤٦٥٨ - « سِتَّةُ أَشْيَاءٍ تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ: الْاِسْتِغَالُ بِعُيُوبِ الْخَلْقِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، وَظَالِمٌ لَا يَنْتَهِي » .

(فر) عن عدى بن حاتم

قال فى الكبير : وفيه محمد بن يوسف الكديمى وضاع .

قلت : هو محمد بن يونس لا يوسف وهو مشهور لا يخفى على طالب حديث، ولو صح هذا الخبر لكان الشارح أول داخل فيه .

١٩٧٥ / ٤٦٦٢ - « ستر ما بين أعين الجنِّ وعوراتِ بنى آدمَ إذا دخلَ أحدهمُ الخلاءَ أنْ يقولَ: بِسْمِ اللَّهِ » .

(حم. ت. ه) عن علي

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال أو أعلى فإن مغلطى مال إلى صحته، فإنه لما نقل عن الترمذى أنه غير قوى قال: ولا أدري ما يوجب ذلك لأن جميع من فى سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل إسناده صحيح لكان مصيياً .

قلت : إن ثبت هذا عن مغلطى فهو غريب دال على صدق ما يقال فيه ، فإن فى سند هذا الحديث محمد بن حميد الرازى وفيه اختلاف كبير، وقد كذبه جماعة، فكيف يقال لا مطعن عليهم بوجه من الوجوه ؟!

والمصنف إنما حسنه لاعتبار جانب الموثقين لحميد مع وجود شواهد له وهى الحديث المذكور بعده وأحاديث / أخرى منها حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا : «ستر بين الجن وعورات بنى آدم إذا رفع رجل ثوبه أن يقول: بسم الله»، أخرجه الثقفى قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمى ثنا موسى بن سهل بن كثير ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن جعفر العبدى عن أبى سعيد به .

وحديث ابن عمر مرفوعا : «إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى فليقل: بسم الله، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان»، رواه أبو نعيم فى الحلية [٢٥٥/٧] :

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عيسى بن عبد الملك الأدمى ثنا السرى بن مزيد الأعرج ثنا إسماعيل بن يحيى



ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر به .

١٩٧٦ / ٤٦٦٨ - « سَتَفْتَحُ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا عَلَى أُمَّتِي ، أَلَا وَعُمَّالُهَا فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ » .

(حل) عن الحسن مرسلاً

[قال في الكبير]: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره موصلاً لأحد وهو ذهول فقد وصله أحمد بلفظ: «ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها...» الحديث وهو ضعيف .

قلت : فيه أمور، الأول: أن أحمد رواه [٣٦٦/٥] بلفظ: «إنه ستفتح...»، فموضعه حرف الهمزة لا حرف السين، وكذلك رآه في مجمع الزوائد ولكنه دلس وكذب ليتيم مراده من التعقب.

الثاني : أنه لم يذكر صحابي الحديث الذي وصله أحمد من طريقه فلم يصنع شيئاً .

الثالث : قوله : وصله أحمد يقتضى أنه وصله من الطريق التى رواه منها أبو نعيم عن الحسن عن الصحابي وليس الأمر كذلك ، بل قال أحمد :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال: سمعت شفيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود يقول: «صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستفتح عليكم .....» وذكره .

وأما أبو نعيم فقال : [١٩٩/٦]

حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار / ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن به .

والقاعدة أن الحديث إذا ورد موصولاً من غير طريق المرسل الذى أرسله قيل

فيه : ورد موصولا من وجه آخر لا وصله فلان .

١٩٧٧/٤٦٨١ - « سَتَكُونُ مَعَادِنٌ يَحْضُرُهَا شِرَارُ النَّاسِ » .

(حم) عن رجل من بنى سليم

قال فى الكبير: ورواه الخطيب عن ابن عمر قال: أتى النبى ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءتة من معدن فقال: «ما هذه؟ قالوا صدقة من معدن كذا...» فذكره قال الهيثمى : فيه راو لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح .

قلت : الشارح هو الذى يبعد النجعة فى العزو ويتعقب الشارح بما هو باطل فى ذلك، فحديث ابن عمر خرجه الطبرانى فى الصغير [١/١٥٣]، ومن طريقه خرجه الخطيب [٨/٢٤٧] من رواية ابن شهریار عنه ، وهو لا يروى عن ابن شهریار إلا [فى] [المعجم الصغير] .

والحديث أخرجه أيضاً الدارقطنى فى الأفراد قال :

حدثنا أحمد بن عبد الله أبى محمد الوكيل ثنا محمد بن سعيد بن جدان ثنا أبو عاصم ثنا سفيان الثورى عن زيد بن أسلم عن رجل من بنى سليم عن أبيه عن جده أنه أتى النبى ﷺ بيضة من معدن فقال: إنها ستكون معادن يأتيها شرار الناس» .

قال الدارقطنى : تفرد به الثورى عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد، وخالفه سعيد ابن الخمس فرواه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، وقول الثورى أصح .

قلت : رواية سعيد بن الخمس خرجه الطبرانى فى الصغير [١/١٥٣] قال :

حدثنا حاتم بن حميد أبو عدى البغدادى ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا عاصم بن يوسف اليربوعى ثنا سعيد بن الخمس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : «أتى النبى ﷺ بقطعة من ذهب ..» الحديث ، وفيه : «فقال: إنها ستكون معادن وسيكون فيها شر خلق الله عز وجل» .

قال الطبراني : لم يروه عن سعيد إلا عاصم .

ومن طريق الطبراني رواه الخطيب ، وإنما لم يسق الشارح متنه المرفوع منه حتى لا يذكر في أوله أنها المقتولة لمقصوده .

١٦٠  
٤  
١٩٧٨ / ٤٦٨٤ - / «سَجَدَتَا السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَفِيهِمَا تَشَهُدٌ وَسَلَامٌ» .

(فر) عن أبي هريرة ، وابن مسعود .

قال في الكبير : وفيه يحيى بن العلاء ، قال أحمد : كذاب يصنع الحديث ، ويحيى بن أكرم القاضي قال ابن الجنيدي : لا يشكون أنه يسرق الحديث .

قلت : الحديث موضوع قصد به واضعه الرد على مذهب القائلين بأن السجود لا يكون إلا قبل السلام ، وتأييد مذهب القائلين بأنه بعد السلام ، وليس في سند هذا الحديث يحيى بن أكرم .

قال الديلمي :

أخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني أخبرنا أبو القاسم بن عتيك أخبرنا أبو طاهر ابن محمش الزيادي أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أبو زرعة الرازي ثنا سليمان بن النعمان الشيباني حدثنا يحيى بن العلاء ثنا عبد الملك بن مسلم اللخمي عن أبي قيس عن أبي هريرة وابن مسعود به .

١٩٧٩ / ٤٦٨٥ - «سِحَاقُ النِّسَاءِ زِنَا بَيْنَهُنَّ» .

(طب) عن وائلة بن الأسقع .

قال في الكبير : لفظ رواية الطبراني : «سحاق بين النساء زنا بينهن» ، وأما هذا اللفظ فهو لأبي يعلى ، وكيفما كان ، قال الهيثمي : رجاله ثقات ، لكن أورده الذهبي في الكبائر ولم يعزه لمخرج ، بل قال : يروي ، ثم قال : وهذا إسناد لين .

قلت : الحديث أعاده المصنف قريباً بلفظ : «السحاق» المعروف بالآلف واللام

وعزاه للطبراني أيضاً عن وائلة، والنور الهيثمي قال عن هذا الحديث [٢٥٦/٦]: رجاله ثقات كما نقل الشارح، وفي كل ذلك عندي وقفة لأن الحديث خرج به ابن حبان في الضعفاء في ترجمة بشر بن عون فقال [١٩٠/١]:

حدثنا ابن قتيبة العسقلاني ثنا عبد الله بن الحسين الليثي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا بشر بن عون ثنا بكار بن تميم عن محكول عن وائلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال: «لا تذهب الدنيا حتى يستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء»، والسحاق زنا فيما بينهم».

وقال: بشر بن عون روى بهذا الإسناد/ نسخة شبيهة بمائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وأخرجه أيضاً في ترجمة العلاء بن كثير الشامي فقال:

حدثنا أحمد بن عيسى المقرئ بالأهواز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن وائلة بن الأسقع عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال»، والسحاق زنا النساء فيما بينهم».

وقال في العلاء بن كثير: كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيها الثقات، ومن أصحابنا من زعم أن هذا هو العلاء بن الحارث وليس كذلك، لأن العلاء بن الحارث حضرمي من أهل اليمن، وهذا من موالى بنى أمية، ذاك صدوق وهذا ليس بشيء في الحديث اهـ.

فإن كان الطبراني وأبو يعلى روياه من طريق ثالث فذاك وإلا فالحال كما ترى، وكذلك في مثته إلا أن الأمر فيه تسهل لأن الرواة يختصرون المتون.

(فر) عن ابن عباس .

قال فى الكبير: ورواه البزار أيضاً عن ابن عباس فهو بالغزو إليه كان أولى .

قلت : البزار ما خرج هذا الحديث وإنما وقع فى سند الديلمى فى هذا الحديث عمر بن أحمد البزار، وهذا الجاهل كلما يرى رجلاً موصوفاً بالبزار يعزو الحديث إلى البزار صاحب المسند، والعجب العجائب أنه تارة يكون على بن أحمد البزار كما سبق قريباً فى حديث : «الزائر أخاه فى الله»، وتارة يكون على بن إبراهيم البزار كما سبق أيضاً فى حديث قبله، وتارة يكون عمر بن أحمد البزار كما هنا، والبزار صاحب المسند اسمه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق فهو عند هذا الجاهل مسمى بأسمى متعددة هو وأبوه وجده ، وكما إنه عنده موجود فى قرون متعددة، فهو تارة من أهل القرن السادس، وتارة من أهل القرن الخامس، وأخرى من أهل القرن الرابع/ والواقع أنه من أهل القرن الثالث كما ذكرت وفاته قريباً، فما روى فى الدنيا أعجب من هذا ولا سمع بمثله .

قال الديلمى :

أخبرنا ابن قمان حدثنا على بن محمد بن نصر اللبان أخبرنا أبو بكر محمد بن أبى نصر الفقيه الأصبهاني ثنا محمد بن أحمد الأندلسي ثنا عمر بن أحمد بن نعيم البزار أخبرنا أبو على - يعرف بدبيس - ثنا سليمان بن الفضل حدثنا يحيى بن أكتم قال : «كنت بائناً عند المأمون فعطشت عطشا شديداً، فقال لى : ما لك لا تنام، قلت : أنا والله عطشان، فقال : أرجع إلى موضعك، وقام إلى المزاودة فسقاني كوز ماء، ثم قال ألا أخبرك، ألا أطربك، ألا أحدثك، قلت : نعم، فقال : حدثنى أبى عن أبيه المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ... » فذكره .

١٩٨١ / ٤٦٨٧ - «سَدُّوا ، وَقَارِبُوا» .

(طب) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافاً للمؤلف .

وقال في الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصواب ، فقد قال الهيثمي : فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه .

قلت : بل الحديث صحيح خلافاً للشارح فإنه بهذا اللفظ في الصحيح [٢١٧١ / ٤] رقم ٧٨ من وجوه منها الذي بعده ، والمصنف يحكم على الحديث من حيث هو ، والهيثمي يتكلم على كل حديث بحسبه .

١٩٨٢ / ٤٦٨٩ - «سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْمُؤْمَنِ» .

(حل) عن أبي هريرة

(خط) في الجامع

(فر) عن ابن عمر ، ابن النجار عن ابن عباس

قال في الكبير : فيه محمد بن عبد الملك الأصمعي ، قال الخطيب : لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث ، قال الذهبي : وهو حديث منكر جداً غير صحيح ، وأعله ابن حبان بأبي معشر ، وقال : اختلط آخرًا وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به ، ثم تكلم الشارح على حديث ابن عمر ، ووقع [ في ] النسخة سقط فلم أنقل كلامه .

قلت : ابن حبان ما أعله بأبي معشر ولا ذكره في ترجمته من الضعفاء أصلاً ، وإنما أعله بالوليد بن سلمة وبعمرو بن صهبان وفي ترجمتهما خرجه .

والحديث خرجه أبو نعيم في الحلية [٢٩٠ / ١٠] والماليني / في مسند الصوفية كلاهما في ترجمة محمد بن يعقوب الفرجي ، والخطيب في التاريخ [٤١٧ / ١] في ترجمة محمد بن إبراهيم العطار .

١٦٣  
—  
٤

فقال أبو نعيم :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن شويه  
قالا : حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم بن إبراهيم بن حكيم (ح) .  
وقال الماليني في مسند الصوفية : أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله ثنا أبو  
عمرو أحمد بن محمد الأبرش ( ح ) .

وقال الخطيب : حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي العطار ثنا أحمد بن موسى  
أبو بكر الحافظ قال : أنبأنا أبو عمرو بن حكيم قال : حدثنا محمد بن يعقوب  
الفرجى ثنا محمد بن عبد الملك بن قريب الأصمعى ثنا أبي ثنا أبو معشر عن  
سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به .

ثم قال الخطيب : لم أسمع لمحمد بن الأصمعى ذكرا إلا في هذا الحديث  
اهـ .

وذكره الذهبى في الميزان [٦٣٢/٣] رقم [٧٨٩١] وأورد له هذا الحديث وقال : إنه  
منكر غير صحيح اهـ .

وأبو معشر السندى واسمه نجيح ضعيف أيضاً لكنهما لم ينفردا به ، بل ورد عن  
المقبرى من غير طريقهما فرواه ابن عدى في الكامل [٢٤١/٢] قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر  
سمعه من صدقة بن أبى الليث الحصنى - وكان من الثقات - عن ابن أبى ذئب  
عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به ، قال ابن عدى : وهذا إنما يعرف برواية  
عمار بن مطر عن ابن أبى ذئب وكان الناس ينكرونها على عمار وقد ظهر أنه لا  
يروى عن ابن أبى ذئب إلا بواسطة اهـ .

قلت : وعبد القدوس بن عبد القاهر قال الذهبى : لا يعرف وله أكاذيب اهـ .  
ورواية عمار بن مطر أخرجها ابن عدى أيضاً من رواية عبد الله بن سالم عنه  
عن ابن أبى ذئب به .

وعمار منكر الحديث ، قال ابن عدى : وهذا قد رواه أبو الحسن المدائنى عن  
أبى معشر السندى عن المقبرى عن أبى هريرة .

قلت : ورواه عن المقبرى أيضاً الوليد بن سلمة وهو كذاب وضاع واختلف عليه  
فيه ، فقال مرة : عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة ، وقال مرة : عن  
ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى .

فرواه ابن حبان فى الضعفاء [٨٠ / ٣] فى ترجمته قال :

حدثنا أحمد بن الحسن الجرادى بالموصل ثنا يحيى بن بشير الغرقسانى ثنا  
الوليد بن سلمة عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة به .

وقال ابن حبان فى الوليد : كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يجوز  
الاحتجاج به بحال ، ورواه ابن عدى من طريق الوليد بن سلمة أيضاً  
[٢٤١ / ٢] فقال : ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى  
به .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء أيضاً [٨٢ / ٢] فى ترجمة عمر بن صهبان من  
روايته عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ به .

وقال ابن حبان فى عمر بن صهبان : كان ممن يروى عن الثقات المعضلات التى  
لا يشك أنها معمولة ، ثم أسند عن يحيى بن معين أنه قال : لا يساوى فلساً .  
وحديث ابن عباس الذى ذكره المصنف لم نقف على سنده ، وكذلك حديث  
أنس المذكور فى المتن بعده .

وقد قرأت فى السادس من المجالسة وجواهر العلم للدينورى :

حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن مغيرة قال :  
قال إبراهيم : ليس من المروءة كثرة الألتفات فى الطريق ، ويقال : سرعة المشى  
تذهب بهاء المؤمن ، فكأن الضعفاء أخذوا هذا الكلام وركبوا له أسانيد .

وقد عقد ابن المبارك فى كتاب الزهد باب فى سرعة المشى قال فيه :



أخبرنا حيوة بن شريح عن زيد بن أبي حبيب في قوله تعالى : ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩] قال: السرعة، أخبرنا رجل أن ابن عمر كان يسرع في المشي ويقول: هو أبعد من الزهو، وأسرع في الحاجة، أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبي الحكم حدثه قال: كان رسول الله ﷺ يمشي مشية يعرف أنه لا العاجز ولا الكسلان.

١٦٥

٤

أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول: «ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ / كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من النبي ﷺ كان الأرض تطوى له كنا نجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث» اهـ.

وقال ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر رضى الله عنه [٣٧٩/١]:

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه قال: قالت الشفا ابنة عبد الله ورأت فتيانا يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً، فقالت: ما هذا؟ فقالوا: نساك، فقالت: كان والله عمر إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع، وهو الناسك حقاً.

فهذه الآثار تدل على ضعف هذا الخبر وبطلانه، والله أعلم.

١٩٨٣ / ٤٦٩٢ - «سعادة لابن آدم ثلاث، وشقاوة لابن آدم ثلاث، فمن سعادة ابن آدم: الزوجة الصالحة، والمركب الصالح، والمسكن الواسع، وشقاوة لابن آدم ثلاث: المسكن السيئ، والمرأة السيئة، والمركب السيئ»

الطيالسي عن سعد

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته فظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأشهر من الطيالسي وإلا لما عدل عنه واقتصر عليه وليس كذلك، بل رواه الحاكم في المستدرک باللفظ المزبور عن سعد المذكور، وقال: صحيح، وأقره الذهبي وعليه

اعتمد المصنف في الرمز لصحته .

قلت : كذب في قوله : إن الحاكم خرج به باللفظ المزبور ، وفي قوله : إن الذهبى أقره فالحاكم [١٦٢/٢] رواه من طريق محمد بن بكير الحضرمي ثنا خالد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق الشيباني عن أبي بكر بن حفص عن محمد ابن سعد عن أبيه مرفوعا : « ثلاث من السعادة وثلاث من الشقاوة : فمن السعادة المرأة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك ، والدابة<sup>(١)</sup> تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك ، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ، ومن الشقاوة المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك ، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون قطوعا فإن ضربتها اتعبتك وإن تركبها لم تلحقك بأصحابك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق » ، ثم قال : / هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ ، تفرد به محمد بن بكير عن خالد إن كان حفظه فهو صحيح على شرط الشيخين فتعقبه الذهبى بقوله : محمد ، قال أبو حاتم : صدوق يغلط ، وقال يعقوب : ثقة انتهى .

١٩٨٤ / ٤٦٩٨ - « سَلَّمَ عَلَىَّ مَلَكٌ ثُمَّ قَالَ لِي : لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي لِقَائِكَ حَتَّى كَانَ هَذَا أَوْ أُنْ أَذِنَ لِي ، وَإِنِّي أَبْشُرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ » .

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم

قال في الكبير : ورواه عنه أبو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف ليس على ما ينبغي .

قلت : لم يقل أحد أن الاستقصاء في المخرجين واجب ، بل هذا العراقي الذي لا يكاد الشارح يصف بالحافظ غيره يعزو الحديث في كتبه لمخرج أو اثنين وهو

---

(١) في الأصل : " الدابة " والصواب ما أثبتناه .

عند غيره فأكثر، بل وفيهم من هو أشهر ممن ذكر بكثير، وكم حديث يعزوه للكتب الغربية النادرة وهو فى مثل مسند أحمد ، ومعاجم الطبرانى، وكتب البيهقى ثم لو قيل للشارح فى أى كتاب خرج أبو نعيم لبلج، وإنما رأى الديلمى أسنده من طريقه فعزاه إليه على تهوره المعروف.

١٩٨٥ / ٤٧٠١ - « سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ » .

(ت) عن ابن مسعود

قال الشارح: بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف، ولا ضعيف كما جزم به غيره، وقال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وليس كما قال، ففيه حماد بن واقد، قال الترمذى نفسه: ليس بالحافظ، وقال الحافظ العراقى: ضعفه ابن معين وغيره اهـ. وقصارى أمره أن ابن حجر حسنه .

قلت: ليس فى الدنيا أحد قوله ورأيه حجة على قول غيره ورأيه إلا النبى ﷺ فالحافظ<sup>(١)</sup> رأيه وللمصنف رأيه، وعند التدقيق تجد كل منهما مصيباً بل الحسن من قسم الصحيح، إذ الحديث إما/ مقبول وهو الصحيح، وإما مردود وهو الضعيف، فليس الحسن قسماً خارجاً عن هذين القسمين، وإنما المتأخرون من طبقة الترمذى فما بعده جعلوا للنوع الأدنى من المقبول اسماً خاصاً وهو الحسن، ولذلك تجد غالب ما يصححه ابن خزيمة وابن حبان من شرط الحسن، ثم عند التحقيق تجد أن الحديث لا يكون كل من الحافظ والمصنف حكم عليه باعتبار سنده المجرد أو باعتباره مع شواهده، ولا يصح أن يكون ذلك منهما باعتبار سنده المجرد، لأنه من رواية حماد بن واقد وهو كثير الخطأ منكر الحديث، فلم يبق إلا أن الحكم عليه واقع من أجل النظر فى طرقة واعتبار شواهده ، وبالنظر إليها لا يشك أحد فى أن الحق ما حكم به المصنف،

(١) هكذا فى المخطوط ولعل الصواب: فللحافظ.

فإن للحديث طرقاً متعددة من حديث أنس بن مالك وابن عمر وعلى ابن أبي طالب وجابر بن عبد الله، ثم تنبه لقول الشارح: قال الحافظ العراقي... إلخ، وقصارى أمره أن ابن حجر... إلخ.

تعرف ما يحمله في نفسه للحافظ ابن حجر أيضاً .

وأما قوله في الصغير: ولا ضعيف كما جزم به غيره، فإنه ما رأى أحداً جزم بضعفه، وإنما أخذ ذلك مما نقله في الكبير من أن ابن معين ضعف حماد بن واقد، وهكذا هو دائماً ينقل الحكم من الرجل إلى حديثه فيأتي بأعجوبة .

١٩٨٦ / ٤٧٠٢ - « سَلُّوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ » .

(هـ. هب) عن جابر

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وأخطأ ففيه أسامة بن زيد، فإن كان ابن أسلم، فقد أورده الذهبي في الضعفاء، وقال : ضعفه أحمد وجمع، وإن كان الليثي، فقد قال النسائي: ليس بقوى، وقال العلاني: الحديث حسن غريب.

قلت : عجباً لجرأة هذا الرجل على المصنف الحافظ مع أنه لم يصل بعد إلى درجة يميز فيها بين أسامة بن زيد بن أسلم وبين أسامة بن زيد الليثي، فالملذکور في السند هو الليثي، لأن الحديث من رواية وكيع عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر، والليثي هو الذي يروى عن محمد بن المنكدر ويروى عنه وكيع، وهو من رجال مسلم قد احتج به في صحيحه وأكثر الرواية عنه، فالحديث/ صحيح على شرطه فالحق ما قاله المصنف، والشارح المخطيء<sup>(١)</sup>، وقد أخرجه أيضاً ابن عبد البر في العلم [١٦٢/١].

١٩٨٧ / ٤٧٠٣ - « سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ،

(١) هكذا في الأصل المخطوط ولعل الألف واللام زائدتان في كلمة: المخطيء.

ولا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ .

(ت) عن أبي هريرة

قال في الكبير: رواه من حديث كعب عن أبي هريرة، وقال: غريب، إسناده ليس بالقوى، وكعب غير معروف اهـ، فرمز المصنف لصحته مدفوع .

قلت: وليس الأمر موقوفاً على ذلك فقط، بل هو من رواية ليث بن أبي سليم عن كعب المذكور، وقال الترمذى: إن كعباً هذا لم يرو عنه إلا ليث اهـ.

وليث فيه مقال معروف، ومع ذلك فالقول ما قال المصنف وهو أن الحديث صحيح، فإن هذا المجهول ليس هو فى نفس الأمر ضعيفاً، بل قد يكون ثقة ولم يتفق معرفته، وحديثه هذا معروف من وجه آخر، لأنه فى صحيح مسلم [١/٢٨٨ رقم ١٠] من حديث عبدالله بن عمرو مطولاً ولفظه: « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشراً ثم سلوا الله تعالى لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله تعالى ، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لى الوسيلة حلت له الشفاعة »، وهكذا رواه أيضاً أبو داود [رقم: ٥٢٣] والترمذى [رقم: ٣٦١٤] والنسائى [٢/٢٥] والبيهقى [١/٤٠٩] وآخرون فغاية الأمر أن الحديث صحيح لغيره .

١٩٨٨ / ٤٧٠٤ - « سَلُّوا اللَّهَ لىَ الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُهَا لىَ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(ش. طس) عن ابن عباس

قال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وليس كما ظن بل هو حسن، لأن فى سنده من فيه خلاف، قال الهيثمى: تبعاً للمنزى فيه الوليد بن عبد الملك الحرانى، قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات .

قلت: بل الحديث صحيح وليس كما قال الشارح وبيانه من وجوه، الأول: أن

الوليد بن عبد الملك ليس هو ضعيفًا ولم يذكره أحد في الضعفاء، وغاية ما في الأمر أنه يفهم من كلام ابن حبان أنه لا يصح من حديثه إلا ما رواه عن الثقات، ومعنى هذا أنه يروى عن الضعفاء فيكون الضعف من قبلهم لا من قبله، لأنه ثقة / صدوق وهذا شرط الصحيح .

الثاني : أن ابن حبان صرح بأنه مستقيم إذا روى عن ثقة .

وهذا الحديث رواه عن موسى بن أعين وهو ثقة من رجال الصحيح، والمنذرى نفسه صرح بأنه رواه عن موسى بن أعين ليبين أنه صحيح .

الثالث : أن المصنف عزاه لابن أبي شيبة مع الطبراني ، وابن أبي شيبة لم يروه عن عبد الملك لأنه أكبر منه وأقدم .

الرابع : أنه ورد أيضًا من طريق ثالث، قال الثقفى فى الثقفيات فى آخر العاشر منها وهو آخرها :

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا أبو على أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عمرو بن سعيد بن سنان العلوى ثنا عباد بن صهيب ثنا موسى بن عبيدة الربذى ثنا محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن عباس به .

وهذا السند ضعيف واللذان عند المصنف أحسن منه، وإنما يفيد شهرة الحديث .  
١٩٨٩ / ٤٧٠٦ - «سَلُّوا اللَّهَ بِيَطُونِ أَكْفُكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، فَإِذَا فَرَّغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ» .

(د.هق) عن ابن عباس

قال الشارح : بطرق كلها واهية، فرمز المؤلف لصحته زلل .

وقال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فإن أبا داود نفسه إنما خرجه مقروئًا ببيان حاله فقال : روى هذا من غير طريق عن ابن عباس يرفعه

وكلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف اهـ. وساقه عنه البيهقي وأقره وارتضاه الذهبي وأقره ابن حجر، فاعجب للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف أشار لصحته؟!.

قلت : إنما الزلل والعجب من الشارح الذى لا يد له فى معرفة الحديث، يحكم بالزلل على المصنف الحافظ المجتهد الذى يصحح ويزيف بحسب ما أداه إليه اجتهاده لا بحسب ما رآه غيره، العجب من الشارح أيضاً إذ لم يميز بين صنيع أهل الحديث فى الرواية وصنيعهم فى الحكم والدراية ، كيف يجترئ على الكلام فيما لا يحسنه / فإن المحدث الراوية المخرج قد يتكلم على الحديث باعتبار كل سند من أسانيده على أنفراده، ويخبر أنه لم يوجد له سند على شرط الصحيح أو الحسن على أنفراده فى رأيه الذى قد يكون غيره مخالفاً له فيه .

أما الحديث فى نفسه فلا يتعرض للكلام عليه، لأنه ليس من نظره ولا من وظيفته ، والمحدث الفقيه صاحب النظر فى الدراية واستنباط الأحكام ينظر إلى الحديث فى ذاته ويحكم عليه أو له بمجموع طرقه لا بالنظر إلى كل واحد منها على أنفراده، فكم حديث طرقه كلها ضعيفة، ولكن المتن مع ذلك صحيح أو متواتر بالنظر إلى المجموع وهذا الذى سماه المتأخرون صحيحاً لغيره، واحتج به الأئمة فيما لا يحصى من المسائل، حتى نسخوا به القرآن المقطوع به، كحديث: «لا وصية لوارث»، فإن أسانيده كلها ضعيفة، ومع ذلك احتجوا به بمجموع طرقه، ولو جمعت الأحاديث التى حكموا بصحتها وأسانيدها كلها ضعيفة لجاءت فى مجلد حافل ضخمة، وهذا الحديث منها، فإنه بالنظر إلى مجموع طرقه لا يتزل عن درجة الحسن بكل حال، فإذا نظر إلى وجود شواهد ارتقى إلى درجة الصحيح كما حكم به المصنف، وقد أخطأ الشارح هنا على عادته فى مواضع:

الأول فى قوله فى الصغير: بطرق كلها واهية، فإن هذا اللفظ صريح فى أن أبا

داود والبيهقي خرجاه بطرق كلها واهية، والواقع أنهما لم يخرجاه إلا من طريق واحد وإنما نص أبو داود على أن له طرقاً، ومعلوم ضرورة أنه لا يقال فيمن نص على أن للحديث طرقاً ولم يخرجها أنه أخرجه من طرق متعددة .

الثانى : أنه قال فى حديث أبى بكره المذكور فى المتن قبل هذا مباشرة: أن سنده حسن، ثم عقب ذلك بقوله هنا : طرقه كلها واهية فهو من التناقض العجيب الغربى .

الثالث: أن أبا داود قال هذا بالنسبة لأصل الحديث، فإن هذه القطعة وردت أثناء حديث طويل اقتصر منه أبو داود على جمل، كما اقتصر غيره من المخرجين على جمل أخرى، وإنما أخرجه بطوله بعضهم فقط كما سأذكره، قال أبو داود [رقم: ١٤٨٥]:

حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عن محمد حدثه عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس مرفوعاً : / « لا تستروا الجدر، من نظر فى كتاب أخيه بغير أذنه فإنما ينظر فى النار، سلوا الله بيطون أكفكم .. » الحديث .

ثم قال أبو داود: ما نقله عنه الشارح .

والحديث أخرجه ابن ماجه [رقم: ٣٨٦٦]، وابن حبان فى الضعفاء [٣٦٨/١] كلاهما من رواية صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس به مرفوعاً مقتصر على قوله: «إذا دعوت الله فادع بيطون كفيك ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت فامسح بهما وجهك» .

وضعف ابن حبان صالح بن حسان، وقال : إنه كان صاحب قينات وسماع، وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات .

قلت : لكنه لم ينفرد بالحديث عن محمد بن كعب القرظى بل رواه عنه جماعة منهم أبو المقدام هشام بن زياد، ومصادف بن زياد، وعيسى بن ميمون،



والقاسم بن عروة، وزيد العمى وغيرهم .

أما رواية أبي المقدام فرواها عنه جماعة وخرجها من طريقهم الحارث بن أبي أسامة في مسنده، والحاكم في المستدرك [٥٣٦/١] ، وأبو نعيم في الحلية، وفي التاريخ [٢٢٤/٢] ، والقضاعي في مسند الشهاب، وأحمد بن منيع في مسنده وآخرون إلا أن القضاعي أقتصر على جمل منه والباقون خرجوه بطوله وفي رواياتهم بعض الاختلاف بالزيادة والنقص .

وقال الحاكم: هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصرى ومصادف بن زياد المدني على روايته عن محمد بن كعب القرظي، ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع أدبا كثيرة وتعقبه الذهبي بأن هشاما متروك، والراوى له عن مصادف بن زياد وهو محمد بن معاوية كذبه الدارقطني، قال: فيطل الحديث .

قلت : وهما متعقبان معا بوروده من غير طريق المذكورين كما قدمت .

وأما رواية مصادف بن زياد فخرجها الحاكم في المستدرك [٥٣٦/١] .

وأما رواية عيسى بن ميمون فذكرها أبو نعيم في الحلية فقال عقب رواية أبي المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب ما نصه، قال أبو نعيم: رواه عن محمد بن كعب عيسى بن ميمون نحوه، وهذا الحديث لا يحفظ بهذا السياق عن النبي ﷺ إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس .

وأما رواية القاسم بن عروة فخرجها أبو عثمان الصابوني في العقيدة عن الحاكم أبي عبد الله: ثنا أبو العباس المعقلی ثنا أحمد بن عبد الجبار/الطاردی حدثني أبي وعبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة عن محمد ابن كعب به .

وأما رواية زيد العمى فخرجها أبو داود في كتاب التوكل عن محمد بن عبد الرحمن أبي الربيع الأسدي ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن محمد

ابن كعب به ، إلا أن جميعهم لم يذكر لفظ الحديث المذكور هنا ، وإنما روى أصل الحديث بطوله ، فبعضهم يذكر فيه هذه الجملة كما ذكره أبو داود وبعضهم لم يذكرها ، وإنما سقنا هذه الطرق لأن كلام أبي داود إنما هو على أصل الحديث لا خصوص تلك الجملة الواردة في الدعاء ، وقد تقدم شاهدها في المتن ، وقال الشارح عنه إنه حسن .

١٩٩٠ / ٤٧٠٨ - « سَلُّوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الشُّسْعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ يُيسِّرْهُ لَمْ يَتيسَّرْ » .

(ع) عن عائشة

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله ابن المنادى وهو ثقة .

قلت : ينظر هل تحرف هذا الاسم أو لأبي يعلى في الحديث سندان ، فقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم واليلة [رقم: ٣٤٩] عن أبي يعلى بسند ليس فيه ابن المنادى ولفظه :

أخبرنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا هاشم بن القاسم عن محمد ابن مسلم بن أبي الوضاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، وهذا السند متصل ورجال الصحيح .

١٩٩١ / ٤٧٠٩ - « سَلُّوا أَهْلَ الشَّرَفِ عَنِ الْعِلْمِ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ فَاكْتُبُوهُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ » .

(فر) عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، ومن طريقه أورده الديلمي ، فلو عزاه إليه المصنف لكان أولى .

قلت : بل لو سكت عن هذا الهراء الفارغ وتكلمت على رتبة الحديث لكان

أولى، فإن الحديث باطل موضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث حماد بن زيد، ولست أدري من أفتراه بعد هؤلاء وركب له إسناد الصحيح، قال أبو نعيم فيما أسنده الديلمى من طريقه :

ثنا عبد الوهاب بن العباس بن عبد الله العباسى ثنا محمد بن القاسم بن سيباه المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله ثنا قدحة ثنا محمد بن خلف ثنا أبى حدثنا حماد بن زيد به .

١٩٩٢ / ٤٧١٨ - / «سُمِّي رَجَبٌ، لَأَنَّهُ يَتَرَجَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ» .

١٧٣

٤

أبو الحسن بن محمد الخلال فى فضائل رجب عن أنس  
قلت : هذا حديث موضوع كان على المصنف أن لا يذكره .  
١٩٩٣ / ٤٧١٩ - « سَوْءُ الْخُلُقِ شَوْءٌ » .

ابن شاهين فى الأفراد عن ابن عمر  
قلت : سكت عنه الشارح ورمز له المصنف بعلامة الحسن، والحديث خرجه ابن شاهين فى جزئه أيضاً قال :

حدثنا سعيد بن نفيس المصرى ثنا سهل بن سوار ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثنى الليث عن نافع عن ابن عمر به ، وعبد الله بن صالح حاله معروف .

١٩٩٤ / ٤٧٢٠ - « سَوْءُ الْخُلُقِ شَوْءٌ ، وَشِرَارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا »

(خط) عن عائشة

قال فى الكبير : وروى أبو داود الجملة الأولى منه فقط ، قال الحافظ العراقى : وكلاهما لا يصح .

قلت : فى هذا عدة أخطاء ، الأول : قوله : وروى أبو داود الجملة الأولى منه ، يقتضى أن أول الحديث عند أبى داود كذلك دون زيادة : «وشراركم .. إلخ» ، فىكون فيه تعقب على المصنف إذ ذكره قبل هذا وعزاه لابن شاهين فى الأفراد ، ولم يعزه إلى أبى داود على القاعدة المقررة وليس الأمر كذلك ، بل لفظ الحديث عند أبى داود كما سبق للمصنف : «حسن الملكة يمن ، وسوء الخلق شؤم» ، فهو عنده آخر حديث لا أول حديث كما هنا .

الثانى : أن قوله : وروى أبو داود الجملة الأولى منه ، يقتضى أنه رواها من حديث عائشة كما هنا والواقع أنه عنده من حديث رافع بن مكيث .

الثالث : قوله : وروى أبو داود .. إلخ ، يفيد أن أبا داود أخرجه وحده بذلك اللفظ مع أنه أخرجه أيضاً عبد الرزاق وأحمد فى المسند [٥٠٢/٣] وأبو يعلى ، وابن الأعرابى فى المعجم ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والطبرانى فى الكبير ، والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون .

الرابع : أنه قال : وروى أبو داود الجملة الأولى منه فقط ، قال الحافظ العراقى : وكلاهما لا يصح ، فافتضى هذا أن العراقى تكلم على الجملتين المذكورتين هنا ، وقال : كلاهما لا يصح ، والعراقى ما تكلم إلا على حديث : «سوء الخلق شؤم» من طريقين / ولفظ حديثه<sup>(١)</sup> : « ما الشؤم؟ قال : سوء الخلق » ، ورواه أحمد [٨٥/٦] من حديث عائشة : «الشؤم سوء الخلق» ، ولأبى داود [٣٤١/٤ رقم ٥١٦٢] من حديث رافع : «فكيف سوء الخلق شؤم؟» ، وكلاهما لا يصح اهـ .

الخامس : أن الشارح دائماً يستدرك على المصنف بالمخرج الذى أخرجه المعزو وإليه من طريقه فتجده يقول فى أحاديث الديلمى : وهو رواه من طريق أبى نعيم ، أو من طريق الحاكم ، أو من طريق البزار ، فلو عزاه إليه المصنف لكان

(١) فى المخطوط : ولفظه حديث .

أولى ، ويكون الواقع أنه واهم فى أكثر ذلك ، وأن البزار وأبا يعلى الواقعين فى سند الديلمى غير المخرجين المشهورين ، وهنا ترك ذلك لكونه حقا وصوابا ، فإن الخطيب روى هذا الحديث عن شيخه أبى نعيم ، وأبو نعيم خرجته فى الحلية بنفس السند الذى رواه عنه به الخطيب وذلك فى ترجمة أبى سعيد الخراز فى الجزء العاشر من الحلية .

١٩٩٥ / ٤٧٢٢ - « سَوْءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخُلُّ الْعَسْلَ » .

الحارث ، والحاكم فى الكنى عن ابن عمر

قال فى الكبير : وكذا رواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر ، ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبى هريرة ، والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس وابن عمر وضعفها .

قلت : هذا خطأ ، أبو نعيم والديلمى لم يخرجاه من حديث ابن عمر ، وإنما أخرجاه من حديث أبى هريرة ، والشارح لم يره عند أبى نعيم إنما رأى الديلمى أسنده من طريقه وهو عنده فى تاريخ أصبهان [١٤٤/٢] قال :

ثنا أبى ثنا يوسف بن محمد ثنا عقيل بن يحيى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا النضر ابن معبد أبو قحذم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

وقال ابن حبان فى الضعفاء [٥١/٣] :

ثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا أبو داود ثنا النضر بن معبد به .

وقال ابن حبان فى النضر المذكور : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

١٩٩٦ / ٤٧٢٤ - « سَوْدَاءٌ وَلَوْ دُخَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ لَا تَلِدُ ، وَإِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ ، حَتَّى بِالسَّقَطِ مُحْبِنٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ :

ادخل الجنة، فيقول: يا ربّ وأبواي ، فيقال له : ادخل الجنة أنت وأبواك » .

(طب) من معاوية بن حيدة .

قال في الكبير: قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف، ورواه أيضاً ابن حبان في الضعفاء/ من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، قال الحافظ العراقي: ولا يصح .

١٧٥  
—  
٤

قلت: كان الشارح فهم من كلام من عزاه إلى ضعفاء ابن حبان من حديث بهز عن أبيه عن جده أنه طريق غير طريق الطبراني المذكورة في المتن لأن جد بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة ، وكل من الطبراني وابن حبان روياه من طريق علي بن الربيع عن بهز .

قال ابن حبان في الضعفاء [١١١/٢] :

ثنا عبدان بعسكر بكرم ثنا يحيى بن درست ثنا علي بن الربيع عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به ، قال ابن حبان : وهذا حديث منكر لا أصل له من حديث بهز بن حكيم وعلى هذا يروى المناكير ، فلما كثرت في روايته بطل الاحتجاج به اهـ .

ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً تمام الرازي في فوائده قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن ساكر الهمداني ثنا أبو يعقوب يوسف ابن موسى المروزي ثنا أبو زكريا يحيى بن درست ثنا علي بن الربيع به .

وله طريق آخر من حديث أم سلمة دون ذكر السقط ، قال أبو نعيم في التاريخ [١٤٤/١] :

ثنا علي بن محمود ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة الهيساني ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا إبراهيم بن الفضل وهو ابن أبي سويد ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدكة عن سواء الخزاعي عن أم سلمة أن النبي

ﷺ قال : « سوداء ولود خير من حسناء لا تلد ، إني مكاثربكم الأمم » .  
 ٤٧٢٦/١٩٩٧ - « سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آيةً خاصمتُ  
 عن صاحبها حتى أدخلته الجنة ، وهي تبارك » .

( طس ) والضياء عن أنس .

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وقال ابن حجر  
 يعني الحافظ : حديث صحيح ، فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً آخر ،  
 وأخرج به البخاري حديثين .

قلت : يريد الحافظ بالسند من فوق شيخ الطبراني ، لأنه لا يتصور أن يكون  
 سند الطبراني من أوله روى به البخاري ومسلم كما هو معلوم ، وقد خرجه  
 الطبراني في الصغير أيضاً [١٧٦/١] قال :

حدثنا سلميان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ثنا شيبان بن فروخ الأبلق  
 ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس به .

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والأربعة / ، وابن حبان [٨١/٢] والحاكم  
 [٥٦٥/١] ، وقد سبق للمصنف في حرف : « أن سورة ثلاثون آية ... »  
 الحديث .

٤٧٢٧/١٩٩٨ - « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر » .

ابن مردويه عن ابن مسعود

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الحافظ في الأمالي : إنه حسن ،  
 فظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج من الستة وليس كذلك ، فقد  
 خرجه الترمذي بزيادة من حديث الخبر ، ولفظه : « سورة تبارك هي المانعة  
 هي المنجية من عذاب الله » .

قلت : لفظ الترمذي ليس كما حكاه الشارح ، بل قال [رقم: ٢٨٩٠] :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : « ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ فناء على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فقال النبي ﷺ : « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر » ، ثم قال الترمذي : هذا حديث غريب أي ضعيف .

٤٧٣١ / ١٩٩٩ - « سَوُّوا الْقُبُورَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا دَفَنْتُمْ » .

(طب) عن فضالة بن عبيد .

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرججه أحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه الديلمي إلى مسلم والنسائي وكذا لأحمد .

قلت : هذا كذب ما خرججه أحد من المذكورين ، وإنما أخرجوا هم وأبو داود [رقم: ٣٢١٨] والترمذي [١/ ١٩٥] من حديث أبي الهياج الأسدي أن علياً عليه السلام قال له : « أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ : لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته » فهذا مشرق وحديث المتن مغرب ، والشارح عن كل هذا غافل وبه جاهل .

٤٧٣٢ / ٢٠٠٠ - « سَلَامَةُ الرَّجُلِ فِي الْفِتْنَةِ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ » .

( فر )

زاد في الكبير : في المسلسلات ، وأبو سعيد السَّمان وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة عن أبي موسى .

قال في الكبير : وقد أفرد الخطيب في العزلة جزءا .

قلت : الديلمي ليس له مسلسلات ، وإنما أخرججه مسلسلا ، فإن أبا موسى بعد أن ذكر الحديث قال : صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة ، فقد خرجنا وندمنا .



وكتاب / العزلة هو للخطيب .

٢٠٠١ / ٤٧٣٦ - « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يُخَيِّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرْ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ » .

( ك ) [ عن أبي هريرة ]

قال في الكبير : من حديث محمد بن يعقوب عن أحمد العطاردي عن أبي معاوية عن ابن أبي هند عن شيخ من بني قشير عن أبي هريرة ، قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات اهـ . وليس بسديد ، كيف وأحمد بن عبد الجبار العطاردي أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين ؟! وقال في الميزان : ضعفه غير واحد ، وقال ابن عدي : أجمعوا على ضعفه ، ولم أر له حديثاً منكراً إنما ضعفوه لكونه لم يلق من حدث عنهم . إلخ .

قلت : ظاهر السياق أن قوله : وليس بسديد تعقب على الهيثمي القائل : وبقية رجاله ثقات ، لأنه مذكور بعده ، ويجوز أن يريد به التعقب على الحاكم والذهبي أو على الجميع ، وكيفما كان الحال فهي جرأة تدل على أن الرجل مع جهله بالحديث لا يعرف قدره ، ولو عرفه لما استجاز أن يتعقب على هؤلاء الحفاظ وهو بعد لم يدخل في حيز الوجود في هذا الميدان ، هذا لو كان تعقبه بحق وعلم ، فكيف وهو بجهل ؟!

فأحمد بن عبد الجبار العطاردي لا وجود له في سند هذا الحديث لا عند أحمد ولا عند الحاكم ، وكيف يكون في سند أحمد وهو أصغر سناً من أحمد بل هو من طبقة تلامذته وكيف يقر الذهبي الحاكم على تصحيحه وفي سنده العطاردي المجمع على ضعفه ؟!

وكيف يقول الهيثمي وبقية رجاله ثقات وفيه العطاردي المذكور ؟! إذا فقد سلب الله عقل الحاكم والذهبي والهيثمي ، وخبأه للشارح وادخر له هذه المزية

العظمى والذكاء العجيب والاطلاع الغريب والمعرفة التامة بالرجال .

وبعد فكل ما قاله الرجل كذب لا أصل له ، وأحمد بن عبد الجبار لا وجود له إلا في غلط الشارح ، قال الحاكم [٤/٤٣٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن داود / بن أبي هند قال : أخبرني شيخ سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان يُخَيَّر فيه الرجل ... » الحديث .

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأن الشيخ الذي لم يسم سفيان الثوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جبيرة : حدثنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا سعيد بن سليمان أنبأنا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي جبيرة عن أبي هريرة به .

وأخرجه أيضاً البيهقي في الزهد قال :

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا داود بن أبي هند قال : نزلت جديلة قيس فإذا إمامهم رجل أعمى ، يقال له أبو عمر ، فسمعتة يقول : سمعت أبا هريرة . . . . . فذكره .

وأخرجه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد في جزئه قال :

حدثنا أحمد بن داود الشمناني ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا أشعث بن عطاء ثنا سفيان عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به . كذا قال : سعيد بن المسيب ، وهو واهم فيه وإنما هو ابن أبي جبيرة كما سبق فلا أثر لأحمد بن عبد الجبار العطاردي في سند الحديث .

٢٠٠٢ / ٤٧٣٨ - « سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن » .

(طب) عن عقبة بن عامر

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرج من الستة وهو ذهول عجيب ، فقد خرج مسلم باللفظ المزبور عن أبي هريرة ، هكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره .

قلت : بل هذا كذب عجيب ، فإن مسلماً ما خرج لا باللفظ المزبور ولا غيره ، فلينظر من أين هذا الكذب؟!

٢٠٠٣ / ٤٧٤١ - « سيّد الإدام في الدنيا والآخرة اللّحم ، وسيّد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيّد الرّياحين في الدنيا والآخرة الفأغة » .

(طب) وأبو نعيم في الطب

(هب) عن بريدة

قال الشارح : في إسناده مجهول وبقيته ثقات اهـ .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر ، وقال ابن القيم : إسناده ضعيف .

١٧٩

٤

قلت : فما قاله في الصغير من أن في إسناده راوياً مجهولاً / إنما أخذه من قول الحافظ نور الدين في سعيد: أنه لم يعرفه ، وقد نبهنا مراراً على أن هذا لا يقال فيه مجهول ، لأن من لم يعرفه الحافظ الهيثمي قد يعرفه غيره فلا يكون مجهولاً ، وإنما المجهول من نص الحفاظ الأقدمون كالحاكم وابن معين والدارقطني على أنه مجهول .

والحديث هو الذي يرويه أهل المسلسلات مسلسلاً بالنحاة ، وقد رويناه كذلك من طريق مسلسلات المؤلف ، وأبي القاسم بن الطليسان وغيرهما .

وسعيد بن عتبة الذي ذكره الهيثمي في سند الطبراني لم ينفرده به ، لأن الحديث من رواية أبي هلال الراسي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

وقد وقع لنا مسلسلاً من رواية ابن قتيبة عن أحمد بن خليل البغدادي عن الأصمعي ثنا أبو هلال به .

وكذا هو عند تمام في فوائده وجماعة ، وإنما تفرد به أبو هلال المذكور ، وقد وثق وفيه بعض الضعف ، لكن للحديث شواهد كثيرة يأتي قريباً بعضها .  
٤٧٤٥ / ٢٠٠ - « سَيِّدُ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّومِ » .

(د) في مراسيله عن أبي حسين

قال في الكبير : هو العكلي زيد بن الحباب ، وفي نسخة أبي حصين : بفتح أوله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروى عنه أبو داود .

قلت : واعجبا ما أجهل الشارح بهذا الأمر ، وما أكثر أخطاءه فيه ، وأشد غفلته عند الكلام عليه ، فالحديث مرسل ومعناه أنه من رواية تابعي ، وزيد ابن الحباب ما هو تابعي ولا تابع التابعي ، هو راو من أصحاب مالك وسفيان ، ومن طبقة أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وإن كانا قد روايا عنه ، ثم هو غير معروف بكنيته ، وإنما هو معروف بزید بن الحباب .

وأما أبو حصين ففيه خطأ مركب على خطأين فصاروا ثلاثة أخطاء :

أولها : أن أبا حصين الذي يقصده ويصرح بأن أبا داود روى عنه ليس هو عبد الله بن أحمد بل هو أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي لا يعرف له اسم ، بل قال أبو حاتم : قلت له : هل لك اسم ؟ قال : اسمي وكنيتي واحد ، يعني أن اسمه هو كنيته .

ثانيها : أن أبا حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس لم يرو عنه أبو داود ولا هو من رجاله أصلاً ، وإنما روى عنه الترمذي والنسائي .

/ ثالثها : أن كلا من أبي حصين المذكور أصغر من زيد بن الحباب ومن طبقة تلاميذه ، فكيف يكون حديثه مرسلًا ؟!

إن هذا والله لعجب ، فأبو الحسين المذكور إما علي بن الحسين زين العابدين وإما خالد بن ذكوان سمع أم الدرداء !! .

٢٠٠٥/٤٧٤٩- « سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو الْحِجَّةِ » .

البزار ، ( هب ) عن أبي سعيد

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الهيثمي : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه .

قلت : يزيد وثقه ابن سعد وخرج له ابن حبان في صحيحه مقرونا ، وللحديث شواهد وأصول تدل على ما حكم به المصنف .

وأخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس من طريق إسحاق الفروي عن يزيد ابن عبد الملك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به .

٢٠٠٦/٤٧٥١- « سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ » .

عن أبي قتادة ، ( خط ) عن ابن عباس

قال في الكبير : لم يذكر المصنف من أخرجه عن أبي قتادة ، وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجه ، وفي درر البحار للترمذي ، ورواه الخطيب عن يحيى بن أكرم عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس ، وفيه قصة طويلة ليحيى ، ورواه أيضا السلمي في آداب الصحبة عن عقبة بن عامر ، قال في المواهب : وفي سنده ضعف وانقطاع .

قلت : الحديث لم يخرج له لا الترمذي ولا ابن ماجه ، وإنما عزاه لهما الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي قتادة فوهم على عادته ، ثم إن حديث ابن عباس ليس هو عن النبي ﷺ مباشرة ، بل هو من روايته عن جرير ، كذلك هو في التاريخ للخطيب [١٨٧/١٠] فكان المصنف لما رأى ابن عباس لم يظن أنه رواه عن صحابي غيره فانتقل إلى رواية المتن دون أن يحقق السند ، هذا ما وقع للمصنف في هذا الحديث .

وأما الشارح فأخطأ في قوله : إن الخطيب رواه عن يحيى بن أكرم عن أبيه عن جده . . . إلخ ، فلإن يحيى بن أكرم رواه عن المأمون وهو الذي رواه عن أبيه عن جده قال يحيى بن أكرم : بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقممت لأشرب ماء فرآني المأمون فقال : ما لك ليس/ تنام يا يحيى ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان ، قال : ارجع إلى موضعك فقام والله إلى البرادة فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال : اشرب ، قلت : يا أمير المؤمنين فهلا وصيف أو وصيفة ، قال : إنهم نيام ، قلت : فأنا كنت أقوم للشرب ، فقال : لا لوم بالرجل أن يستخدم ضيفه ثم قال : يا يحيى ألا أحدثك ؟ قلت : بلى ، قال : حدثني الرشيد قال : حدثني المهدي قال : حدثني المنصور عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : حدثني جرير بن عبد الله قال سمعت : رسول الله ﷺ يقول : « سيد القوم خادمهم » .

وبهذه القصة من هذا الوجه أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي فقال : عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر ، ولهذا قال الحافظ السخاوي : وفي سنده ضعفٌ وانقطاع لأن جده لم يدرك عقبة بن عامر وكأن بعد الرجال أسند عند أبي عبد الرحمن وهم في قوله : عن عقبة وإنما هو عن عكرمة والله أعلم .

٢٠٠٧/٤٧٥٢ - « سيد القوم خادمهم ، وساقِيهم آخرهم شرباً » .

أبو نعيم في الأربعين الصوفية عن أنس

قال في الكبير : في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول ، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة ، ورواه أيضا الديلمي .

قلت : وفي هذا أيضا إشعاراً بأن الشارح رأى الحديث في ابن ماجه ولذلك جزم به ونسب الذهول إلى المصنف وهو في ذلك كاذب واهم ، ولنا رأي ؛ [لما] الديلمي عزاه إلى ابن ماجه فلم يفهم مراده ، فإن الديلمي إنما أراد بالعزو إلى ابن ماجه : « ساقى القوم آخرهم شرباً » على نوع من التجوز ، فإن ابن ماجه خرج الحديث المذكور [رقم: ٣٤٣٤] من حديث أبي قتادة ، وكذلك خرج مسلم [٢٧٤/١ رقم: ٣١١] ، والترمذي [رقم: ١٨٩٤] ، ولكن دون زيادة : « سيد القوم خادمهم » فالشارح يهرف بما لا يعرف ويسود الورق بالكذب .

٢٠٠٨/٤٧٤٥ - « سَيِّدُ النَّاسِ آدَمُ ، وسيد العرب مُحَمَّدٌ ، وسيد الروم صُهَيْبٌ ، وسَيِّدُ الْفَرَسِ سَلْمَانُ ، وسيد الحبشة بلالٌ ، وسيد الجبال طور سيناء ، وسيد الشجر السِّدْرُ ، وسيد الأشهر المحرم ، وسيد الأيام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي ، أَمَّا إِنْ فِيهَا خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً » .

( فر ) عن علي

قال في الكبير : فيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد ، ومحمد قال الذهبي : مجهول ، ومجالد قال أحمد : ليس بشيء .

قلت : هذا حديث / كذب ، ومجالد لا يصل به الحد إلى رواية مثل هذا الكذب ، فإن مسلماً روى له في الصحيح ، وإنما آفته محمد بن عبد القدوس المجهول .

٢٠٠٩/٤٧٥٦- « سيد ريحان أهل الجنة الحناء » .

( طب . خط ) عن ابن عمرو

قال في الكبير : بعد الكلام عليه : وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع .  
قلت : انظر كيف أبهم هنا المنازع وهو المؤلف ، لأنه أطل في ذكر الشواهد  
لهذا الحديث مع توثيق من أعله به ابن الجوزي ، وفي الحديث الذي لا يجد  
المؤلف ما يتوسع به في الكلام عليه يقول الشارح : ونازعه المؤلف فلم يأت  
بباطل كعادته ، هكذا يقول كعادته وهو ما يجيء ولا يذهب إلا في بحار  
علوم المصنف .

إن في الباب حديثاً لم يذكره المصنف هناك ، قال الدولابي في الكني  
:[١٤٩/١]:

أخبرني أحمد بن شعيب أنا أحمد بن يسار أبو أيوب المروزي ثنا أبو الحسن  
جميل بن زيد التميمي أنبأنا بقية بن الوليد ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد  
الله بن عمرو قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ :  
« الحناء سيد ريحان الجنة فاخضبوا به ، فهلا أختضب به ؟ ! » .

قال الدولابي : هذا حديث منكر جداً ، وجميل بن زيد هذا لا يعرف في  
أهل العلم .

٢٠١٠/٤٧٦١- « سَيِّدُكَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ،  
وَيَشْهَدَانِ قِتَالِ الدَّجَالِ » .

ابن خزيمة ، ( ك ) عن أنس

قلت : هذا حديث باطل .



١١/٢٠٦٢-٤٧ « سَيَشْدُدُ هَذَا الدِّينَ بِرَجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ » .

المحاملي في أماليه عن أنس

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير أصحاب الرموز وهو ذهول ، فقد خرج الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن أنس المذكور .

قلت : بل هذا من الكذب الواضح المشهور ، فالطبراني لم يخرج باللفظ المزبور عن أنس المذكور ، ولكن بلفظ [٥١/١] : « إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُؤَيِّدَ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ » ، هكذا هو لفظ الطبراني ، وهكذا رواه البزار أيضًا ، وقد قدمه المصنف بهذا اللفظ في حرف « إِنْ » وعزاه لمن هو / أعلى من الطبراني وهو النسائي وابن حبان ، فذهول الشارح عن ذلك هو الذهول وإلا فلا ذهول ، وأما المصنف فلم يحصل منه ذهول قط في هذا الباب .

١٢/٢٠٦٧-٤٧ « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ ، يَتَعَاطَى فُقَهَاؤُهُمْ عُضْلَ الْمَسَائِلِ أَوْلَئِكَ شَرَارُ أُمَّتِي » .

( طب ) عن ثوبان

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .

قلت : الرموز لا يعتمد عليها فإن النساخ يحرفونها كثيرا ، ففي النسخة المطبوع معها الشرح الكبير وضع علامة الصحيح على هذا الحديث ، وكم من حديث ساقط مثل هذا موضوع بجنبه علامة الصحيح .

والحديث خرج أيضا الآجري بلفظ آخر فقال :

أخبرنا أبو جعفر بن محمد الضدلي أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي أخبرنا أبو

النضر يعني الدمشقي ، أخبرنا يزيد بن ربيعة قال : سمعت أبا الأشعث يحدث عن ثوبان مرفوعا : « سيكون أقوام من أمتي يتغلطون فقهاءهم بعضل المسائل أولئك شرار أمتي » ، فهذا معنى غير المعنى الأول وكلاهما باطل عن النبي ﷺ ، وأثر الافتعال ظاهر عليه .

١٣ / ٢٠٧٥ - « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ » .

( حم . د ) عن سعد

قال في الكبير : رمز لصحته ، وسببه أنه سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة ، قال : أي بني سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ..... وذكره .

قلت : هذا غلط وخلط لحديث بحديث ، فالذي قال : « اللهم إني أسألك القصر الأبيض ..... إلخ » هو ابن لعبد الله بن مغفل فقال له أبوه ذلك ، قال أبو داود [رقم : ٩٦] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا سعيد الجريري عن أبي نعيمة أن عبد الله ابن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، قال : سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء » .

وأما حديث سعد فقال أبو داود في كتاب الدعاء [رقم : ١٤٨] :

/ ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن زياد بن مخراق عن أبي نعيمة عن ابن لسعد قال : سمعني أبي وأنا أقول : اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا ، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا ، فقال : يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون قوم يعتدون في الدعاء فلإياك أن

تكون منهم ، إنك إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير ، وإن أعدت من النار أعدت منها وما فيها من الشر » .

وحديث سعد هذا أخرجه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده ومن طريقه ابن مردويه في التفسير ، والبيهقي في كتاب الدعوات ، وأخرجه أيضا أبو يعلى الموصلي في مسنده .

وحديث عبد الله بن مغفل أخرجه أيضا ابن ماجه [رقم: ٣٨٦٤] وابن حبان في صحيحه ، والحاكم [١/١٦٢] في المستدرک وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٤٠٢/٤٧٧٦- « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّتَةِ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ مِنَ الْأَرْضِ » .

( حم ) عن سعد

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : فيه من لم يسم ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والبخاري من عدة طرق وفيه راو لم يسم ، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد إلا أن زيد لم يسمع من سعد .

قلت : هذا غريب فإن أحمد قال [١/١٧٦] :

حدثنا يعلى ويحيى بن سعيد قال يحيى : حدثني رجل كنت اسميه فسيت اسمه عن عمرو بن سعد قال : كانت لي حاجة إلى أبي سعد ، قال : وحدثنا أبو حيان عن مجمع قال : كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يديه حاجته كلاما مما يحدث الناس لم يكن يسمعه ، فلما فرغ قال : يا بني قد فرغت من كلامك ، قال : نعم ، قال : ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « . . . » ، وذكره .

فقوله : قال : وحدثنا أبو حيان كذا وقع في أصل المسند المطبوع ، وهو

[عندي]<sup>(١)</sup> تحريف ، صوابه قال يعلى : وحدثنا ، لأنه ذكر أولا سند يحيى بن سعيد ثم رجع إلى ذكر سند يعلى بن عبيد ، والذي يعين هذا أن أبا سعيد الماليني روى هذا الحديث في مسند الصوفية من طريق يعلى بن عبيد وحده فقال :

حدثني أبو حيان عن مجمع به مثل رواية أحمد سواء ، ذكره في ترجمة أبي بكر محمد / بن سيد حمدويه فقال الماليني :

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه أنبأنا أبو جبير محمد بن علي أنبأنا يعلى بن عبيد حدثني أبو حيان عن مجمع به .

وعلى هذا فالراوي الذي لم يسم إنما هو في سند يحيى بن سعيد لا سند يعلى ابن عبيد ، وأحمد رواه عنهما معا ، فكيف يقال في سنده راو لم يسم ؟! وإذا قلنا : إن الصواب ما وقع في الأصل المطبوع وأن الضمير في قوله : قال راجع إلى يحيى بن سعد ، فيكون حيثنذ ليحيى فيه سندان سند عن رجل لم يسم ، وآخر عن أبي حيان وهو بعيد ، لأنه يكون ذكر يعلى بن عبيد عبثا إذ ذكر سندي قرينه ولم يذكر له سندا ، فالحديث على كل حال لا يقال فيه راو لم يسم .

١٥٠٢/٤٧٧٧- « سَيَكُونُ بِمَصْرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَخْنَسُ يُلِي سُلْطَانًا ، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يُنَزَّعُ مِنْهُ ، فَيَفِرُّ إِلَى الرُّومِ فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَيُقَاتِلُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِهَا فَذَلِكَ أَوَّلُ الْمَلَا حِمِ » .

الرويانى وابن عساكر عن أبي ذر

قلت : ذكر الشارح هنا في الكبير كلاما غير مفهوم ، وقال في الصغير : أعله ابن عساكر بابن لهيعة ، وإنه اختلف عليه فيه ، فقول المؤلف : حسن غير

(١) في المخطوط : «عند» .

معول عليه .

قلت : المصنف لم يرمز له بعلامة الحسن أولا ، بل ترك من غير علامة على ما في بعض النسخ .

وثانيا : من رأي جماعة من الحفاظ منهم المصنف أن ابن لهيعة حديثه حسن .

وثالثا : أن ما ذكره ليس بعلّة قاذحة وإنما هو تعدد شيوخ .

١٦ / ٢٠٧٧٨ - « سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، يَأْتِيهِمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : لَوْ أُتَيْتُمُ السُّلْطَانُ فَأُصْلِحَ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَاعْتَزَلْتُمُوهُمْ بِدِينِكُمْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوكُ كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا الْخَطَايَا » .

ابن عساكر عن ابن عباس .

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي ، فاقصر المصنف عليه غير سديد .

قلت : ما خرج بهذا اللفظ أبو نعيم ولا الديلمي أصلا ، فكذب الشارح عليهما غير سديد .

١٧ / ٢٠٧٧٩ - « سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دِيدَانُ الْقُرَاءِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ / الزَّمَانَ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ » .

( حل ) عن أبي أمامة .

قلت : سكت عنه الشارح والحديث ضعيف في سنده من لا يعرف ، وهو عند أبي نعيم في ترجمة سليمان التيمي ، وقد حمّله الشارح على النساك والعباد ، كما فعله غيره من فجرة العلماء في غير هذا الحديث مما ورد فيه لفظ القراء وذمهم فإنهم يتبرءون مما هو وارد فيهم ويرمون به الصوفية والزهاد الذين لا يشملهم لفظ : القارئ والقراء ، لا في لغة ولا عرف ، فالقارئ اسم فاعل من

القراءة وهو من يتعاطاها حتى يتصف بها ، فمن أين ينقل هذا إلى الزهاد والعباد، فإن لهم وصفا قائما بهم أيضا هو وصف الزاهد والعابد ، ولكن لقلة حياتهم وشدة اغترارهم يرمون داءهم على غيرهم ، ولئن وجلوا ذلك بالأحاديث التي فيها القراء فماذا يفعلون بالأحاديث التي فيها لفظ العلماء فإن القارئ والعالم كل منهما كان يطلق في الزمن الأول على شيء واحد وهو من اتصف بالعلم والقراءة ، وأما إطلاق القارئ على الزاهد ولو كان أميا فإنما أحدثه فجار العلماء ليدفعون به عن أنفسهم عار تلك الأحاديث وإلى الله ترجع الأمور، وقد توسط الشارح فجعله من المشترك بين الزهاد والعلماء ، وإن قدم بالزهاد، لأنهم أهم في نظره وأدخل في معنى الحديث، ثم ثنى بالعلماء، وجعل سبب ذمهم ودخولهم في هذا الحديث بحسب نظره الفاسد ورأيه الباطل هو دعواهم الاجتهاد، فكان آية في قلب الحقائق وجعل الحق باطلا والباطل حقا ، وما ديدان القراء المذكورون في هذا الحديث إلا هو وأمثاله [ من ] الجهلة المتعصبون .

١٨٠ / ٢٠١٨ - « سَيَكُونُ أَمْرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتَنْكُرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا ، وَمَنْ اعْتَزَّلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ » .

( ش . طب ) عن ابن عباس .

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرججه من الستة أحد، وإلا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب، فقد خرججه / مسلم من حديث أم مسلمة .

١٨٧

٤

قلت : لو كان للشارح حياء لاستحيا من الدخول في ميدان الحديث والكتابة فيه ، فهو ينقل عن الحافظ الهيثمي أنه ذكر الحديث في مجمع الزوائد الخاص بزوائد الكتب المعينة له على الكتب الستة بحيث ما ذكر فيها لا يذكره هو ،

ثم مع ذلك يزعم أنه في مسلم ويصرح بأن صحابه غير صحابي حديث الباب، وهما حديثان في نظر أهل الحديث ، وأعظم من ذلك وأطم هو أن لفظ الحديث عند مسلم [٣/ ٤٨٠، رقم ٦٢] : « ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون ، فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ، ولكن من رضى وتابع ، قالوا : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلوا » .

وهذا الحديث ليس موضعه هنا على ترتيب المصنف الذى يتغافل عنه الشارح عمدا ، بل موضعه السين مع التاء ، وقد ذكره المصنف هناك كما سبق وعزاه لمسلم وأبى داود .

١٩٠٢/ ٤٧٨٥ - « سَيَلَى أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رَجَالٌ ، يُعْرِفُونَكُمْ مَا تُنْكُرُونَ ، وَيُنْكُرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

( طب . ك ) عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ورده الذهبى بأنه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف اهـ ، وبه يعلم أن رمز المصنف لحسنه غير حسن .

قلت : المصنف لم يرمز لحسنه ، بل رمز لصحته وهو كما قال ، فإن الحديث صحيح ، والذهبى كأنه استعمل التدليس فى قوله : تفرد به عبد الله بن واقد ، لأن عبد الله المذكور لم ينفرد به ، وفى نفس المستدرک بعد طريقه طريقان آخران صححهما الحاكم [٣/ ٣٥٧] وأقره الذهبى ، ولكنه اضطر أولا لأن يذكر ذلك ويدعى تفرد عبد الله بن واقد ، لأن الحديث وارد فى ذم بني أمية ومعاوية كما أقسم على ذلك عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، والذهبى لا يمكنه أن يسمع ذما فى بني أمية ومعاوية وإنما يسمع ذلك فى آل البيت وعلى عليهم السلام .

فالحديث خرجه الحاكم أولاً [٣/٣٥٦-٣٥٧] من حديث عبد الله بن واقد عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر عن عبادة بن الصامت به .  
ثم قال الحاكم [٣/٣٥٧] : وقد رواه زهير / بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافي بن سليمان الحراني ثنا زهير عن إسماعيل بن عبيد بنحوه .  
قال : وأما حديث مسلم بن خالد فأخبرناه أبو عون محمد بن ماهان الخزاز بمكة ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن عبيد ابن رفاعه عن أبيه أن عبادة بن الصامت قام قائماً في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول : «سيلي أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله فلا تعتبوا أنفسكم فوالذي نفسي بيده إن معاوية من أولئك» فما راجعه عثمان حرفاً .

قلت : كذا وقع في المستدرک زهير بن معاوية عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو قلب في الإسناد، وصوابه زهير عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد، لأن إسماعيل أكبر من عبد الله ابن عثمان ، وعبد الله أكبر من زهير .

وقد أخرجه على الصواب الدولابي في الكنى والأسماء فقال [١/٣] :

حدثنا هلال بن العلاء بن عمر الرقي ثنا حسين بن عياش ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرني إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن عبيد بن رفاعه أنه أخبره عن عبادة بن الصامت به .  
ولأصله طريق آخر ذكره الحاكم وصححه على شرط الشيخين .



( حم . ع . هق ) عن أبي سعيد

قال فى الكبير: قال الهيثمى بعد ما عزاه لأحمد وأبى يعلى: فيه دراج، وثقه ابن معين وضعفه غيره اهـ، وقال غيره: فيه أحمد بن عيسى المصرى، كان ابن معين يكذبه وهو ثقة اهـ، وبإلخلاف تنحط درجة السند عن الصحة، فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه .

١٨٩

٤

قلت: فيه أنك لا تعرف الحديث، / فأحمد بن عيسى لا يوجد أولا فى سند أحمد ولا سند أبى يعلى، وإنما يوجد فى سند البيهقى .

وثانيا: أحمد بن عيسى من رجال الصحيح احتج به البخارى ومسلم فى صحيحيهما وليس كل خلاف يؤثر فى الرجل، ولو كان ذلك كذلك لانحطت ثلاثة أرباع أحاديث الصحيحين المجمع عليها عن درجة الصحة، كما يريد أن يفهمه هذا الرجل!

وأما دراج أبو السمع فإن كثيرا من الحفاظ يصححون له ومنهم ابن خزيمة وابن حبان وجماعة، واستقر نظر كثير من المتأخرين على تحسين حديثه .

والحديث خرجه أيضا الدولابى فى الكنى والأسماء قال [١٥٧/٢]:

حدثنا أحمد بن يحيى الأودى ثنا مخول بن إبراهيم ثنا منصور بن أبى الأسود عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « السباع حرام » يعنى المفخرة بالجماع .

٢٠٢١/٤٧٩٥- « السَّبَقُ ثَلَاثَةٌ: فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَسَ، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

( طب ) وابن مردويه عن ابن عباس

قال الشارح بإسناد حسن أو صحيح .

قلت : الشارح بليد ، فإنه قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه الحسين بن الحسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقيّة رجاله حديثهم حسن أو صحيح اهـ .

ورواه من هذا الوجه العقيلي فى الضعفاء وقال : حسن المذكور شيعى متروك ، والحديث لا يعرف إلا من جهته وهو حديث منكر اهـ .

فأخذ قول الهيثمى فى باقى الرجال وجعله حكما للحديث مع أن الهيثمى قال ذلك فيما عدا حسين الأشقر وبقيّ حسين الأشقر هو علة الحديث ، وقد نقل الشارح نفسه عن العقيلي أنه قال : متروك وأنه تفرد بالحديث وحديثه منكر لاسيما وهو شيعى والحديث فى فضل على ، فكيف يكون مع هذا حسنا أو صحيحا ؟! إن هذا لعجب !! .

وقد قال الحافظ ابن كثير فى البداية : إنه لا يثبت ، وابن كثير شامى لا يقبل قوله فى هذا الباب ، فإن ورد للحديث شاهد فهو ثابت / رغما على أنف النواصب كلهم وإلا فالحديث ضعيف ، وقد وجدت له شاهدا من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى بلفظ : «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبى طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون» ، أخرجه الثعلبى فى تفسيره ، لكنه من رواية عمرو بن جميع عن محمد بن أبى ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه وعمرو بن جميع كذبوه .

٢٠٢٢/٥٧٩٦- « السَّبِيلُ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ » .

الشافعى ، ( ت ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وأورده فى الميزان فى ترجمة محمد بن عبد الله الليثى ، وقال : ضعفه ابن معين ، وتركه النسائى ، ( هـ ) عن عائشة .

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصواب ، فقد قال الذهبى فى المذهب : فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف ، لكن له شاهد مرسل وآخر مسند عن ابن عباس .

قلت : فى هذا أوهام :

الأول : قوله عقب حديث الشافعى والترمذى : أورده الذهبى فى ترجمة محمد بن عبد الله الليثى من الميزان يقتضى أن الشافعى والترمذى خرجاه من طريقه وليس كذلك ، بل هو عندهما وعند غيرهما من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزى عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومى عن ابن عمر به .

وقال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزى وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه اهـ .

لكن إبراهيم لم ينفرد به كما يفهم من كلام الترمذى ، بل قال الدارقطنى : تابعه عليه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى فرواه عن محمد بن عباد عن ابن عمر اهـ .

وهذه المتابعة خرجها ابن عدى فى الكامل [٢/٢٤٢] فى ترجمة محمد بن عبد الله الليثى ونقل تضعيفه عن يحيى بن معين والنسائى ، ثم قال : والحديث معروف بإبراهيم بن يزيد الخوزى وهو من هذا الطريق غريب اهـ . فهذا هو الطريق الذى ذكره الذهبى فى الميزان وهو عند ابن عدى لا عند الشافعى والترمذى كما نسبهما الشارح .

ولإبراهيم متابع آخر ذكره البيهقى وخرجه الدارقطنى فى السنن وهو محمد بن الحجاج عن جرير ابن حازم عن محمد بن عباد ، ومحمد بن الحجاج متروك .

الثانى : قوله عقب حديث البيهقى عن عائشة : قال الذهبى فى المذهب : فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف ، وهذا خطأ فاحش فإن إبراهيم / بن يزيد إنما هو فى سند حديث عبد الله بن عمر .

أما حديث عائشة فرواه البيهقى من طريق عتاب بن أعين عن سفيان الثورى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن عائشة .

وهكذا رواه الدارقطنى فى السنن ، والعقلى فى الضعفاء وأعله بعتاب وقال :

إن في حديثه وهما .

الثالث : حكايته عن الذهبي أنه قال في المذهب : لكن له شاهد مرسل وآخر مسند عن ابن عباس ، فإن هذا قلب للحقائق وكذب على الذهبي ، فإنه ما قال مسند ، وإنما قال : موقوف .

ونص الباب الذي أورده الذهبي في المذهب بتمامه بيان السبيل الموجب للحج لمن أمكنه : الثوري عن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال : قيل : « يا رسول الله ، ما السبيل إلى الحج ؟ قال : الزاد والراحلة » ، قلت : رواه وكيع ومروان الفزارى عن إبراهيم وهو ضعيف ، الحفري عن سفيان عن يونس عن الحسن قال : سئل النبي ﷺ عن السبيل ، قال : « الزاد والراحلة » ، فهذا المرسل شاهد لما قبله وروى نحوه من قول ابن عباس اهـ .

فالذهبي يقول من قول ابن عباس والشارح ينقل عنه أنه قال مسندا ، والذهبي إنما يذكر ما في الأصل مختصرا .

وقد ذكر البيهقي في أصل السنن الأثر عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة ومن طريق عكرمة كلاهما عنه من قوله .

الرابع : أن المصنف لم يرمز لهذا الحديث بشيء لا بعلامة الصحيح ولا بعلامة غيره كما في عدة نسخ ، فما ذكره الشارح نقول عنه لا أصل له .

الخامس : وعلى فرض أنه فعل ذلك فالحديث له طرق متعددة من حديث ابن عباس أيضا مرفوعا ، ومن حديث أنس وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن مسعود والحسن مرسلا .

وحديث أنس على انفراده صحيح صححه الحاكم في المستدرك [٤٤١/١] على شرط الشيخين وأقره الذهبي في التلخيص ، وأسانيد مرسل الحسن كالشمس في الصحة ، والمسند الضعيف إذا عضده المرسل الصحيح صار المتن صحيحا ،

فكيف بوجود مسند أنس الصحيح ؟!

٢٣٠٢٣/٢ - ٤٧٩٧ - «/السَّجْدَةُ التي في ص » سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً ،  
ونحنُ نَسْجُدُهَا شُكْرًا .

( طب . خط ) عن ابن عباس .

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره في أحد الكتب الستة وهو عجب ، فقد رواه النسائي في سننه عن ابن عباس أيضا .

قلت : النسائي خرجه بسياق لا يدخل هنا ، بل ولا يصح أن يدخل في هذا الكتاب على اصطلاحه أصلا ولفظه عن ابن عباس أن النبي ﷺ سجد في «ص» وقال : « سجدها داود توبة ونسجدها شكرا » ، فلفظ المرفوع منه سجدها وهذا لا يمكن إيراده ، لأنه يحتاج إلى تفسير الضمير ، ثم لو جاز ذكره لكان موضعه حرف السين الغير معرف بالألف واللام ، اللهم إلا أن يخلط [ المصنف ] <sup>(١)</sup> كتابه ويفسد نظامه ويخرق اصطلاحه لأجل خاطر الشارح ، ثم عند ذلك لا يسلم من انتقاده ، فانتقاد منه بالباطل كهذا خير من انتقاد منه بحق لو امثل أمر الشارح وذكر الحديث في غير موضعه .

٢٣٠٢٤/٢ - ٤٧٩٩ - « السُّجُودُ عَلَى الْجِبْهَةِ وَالْكَفَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَصُدُورِ الْقَدَمَيْنِ ، مَنْ لَمْ يُمْكِّنْ شَيْئًا مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ » .

( قط ) في الأفراد عن ابن عمر .

قلت : سكت عليه الشارح وفي بعض نسخ المتن [ توجد ] <sup>(٢)</sup> علامة الحسن عليه وهو غلط ، فإن الحديث كذب موضوع ، لأنه من رواية عمر بن موسى الوجيهي وهو كذاب متهم بالوضع بل وضاع ، قال الدارقطني في الأفراد : حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد الصيدلي ثنا بكر بن محمود بن مكرم ثنا

(١) في المخطوط : « الشارح » والصواب ما أثبتناه ويؤكد ذلك السياق .

(٢) في المخطوط وجود .

إبراهيم بن نافع ثنا عمر بن موسى بن وجيه عن أيوب بن موسى عن نافع  
عن ابن عمر به .

قال الدارقطني : تفرد به عمر بن موسى عن أيوب .  
٢٠٢٥ / ٤٨٠٠ - « السَّحَاقُ بَيْنَ النِّسَاءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ » .

( طب ) عن وائلة

قلت : سكت عليه الشارح وفي بعض نسخ المتن الرمز له بعلامة الحسن ،  
وانظر ما كتبناه على حديث : « سحاق النساء زنا بينهن » ، وقد مر قريبا .  
٢٠٢٦ / ٤٨٠١ - « السُّحُورُ أَكَلُهُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدْعُوهُ ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ  
أَحَدُكُمْ / جَرَعَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ » .

١٩٣  
—  
٤

( حم ) عن أبي سعيد

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه أبو رفاعه ولم أجد من وثقه ولا من جرحه ،  
وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ ، وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته .

قلت : ومن جعل كلام الهيثمي حجة على المصنف حتى يأخذ كلامه قضية  
مسلمة يرد بها كلام المصنف إن هذا العجب؟! فقد يكون أبو رفاعه الذي لم  
يجد الهيثمي من وثقه ولا من جرحه ، قد وجد المصنف من وثقه ، وقد يكون  
المذكور في سسند هذا الحديث هو غير الذي بحث عنه الهيثمي فلم يجد من  
وثقه ، وقد يكون أحمد أخرجه بأسانيد متعددة والمصنف ما ذكر هنا إلا المروى  
بالسند الصحيح السالم ، وكل هذا هو الواقع ، فإن أحمد روى هذا الحديث  
أولا عن إسماعيل عن هشام الدستوائي [١٢/٣] :

ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي رفاعه عن أبي سعيد به .

ثم أخرجه بعد ذلك عن إسحاق بن عيسى [٤٤/٣] : ثنا عبد الرحمن بن زيد  
عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه أيضا [٣٧٠ / ٥] عن المطلب بن أبي ليلي عن عطية العوفى عن أبي سعيد به مختصرا .

فالحديث بطرقه الثلاثة صحيح وأصله فى الصحيحين بل هو متواتر .

٢٧٠ / ٢ - ٤٨٠ - « السَّخَاءُ خُلِقَ اللهُ الْأَعْظَمُ » .

ابن النجار عن ابن عباس

قال الشارح : وضعفه المنذرى .

وزاد فى الكبير : وظاهره أنه لم يخرج له أحد ممن وضع لهم الرموز ، مع أن أبا نعيم والديلمى خرجاه عن عمار باللفظ المزبور ، بل رواه أبو الشيخ ابن حيان فى كتاب الثواب .

قلت : قوله : وضعفه المنذرى عقب عزو الحديث فى المتن لابن النجار يوهم أن المنذرى عزاه لابن النجار أيضا كما هنا وهو إيهام قبيح ، فإن ابن النجار كان معاصرا للمنذرى ، بل هما قرينان وابن النجار أكبر من المنذرى بثلاث سنين فقط ، فإن ولادته كانت سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وكانت ولادة المنذرى سنة أحد وثمانين ، فالمنذرى عزاه لأبى الشيخ بن حيان فكان على الشارح أن يبين ذلك .

قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن حمزة ثنا عمر بن سهل النيسابورى / حدثنا عثمان بن يحيى عن محمد بن عبد الملك عن أبى سليمان الحمصى عن السفينائين والحمدادين عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

هكذا أورده الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أبى الشيخ وهو من أصل محرف ، وفى هذا السند عندى وقفة لاسيما وقد قال بعده : تابعه محمد ابن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري عن محمد بن حمزة بن عمارة عن أبى دراج عن سهل به ، فليحذر .

وأنا أخشى أن يكون أبو سليمان هو داود بن المعبر الكذاب .

أما حديث عمار الذي ذكره الشارح فأخرجه الديلمي من طريق أبي نعيم ، وهو عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان [١/١٤٢] في ترجمة أحمد بن جعفر ابن سلم الفرسانى فقال :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد بن مخلد <sup>(١)</sup> حدثني أحمد بن جعفر بن سلم الفرسانى ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عمران بن عبد الله المجاشعى ثنا إبراهيم بن سليمان العبدى ثنا يزيد بن عياض بن جعد به عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر به ، ولينظر سنده .

وقد رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عمرو بن الحصين ثم من حديث عمار أيضا بلفظ : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » كما سبق للمصنف .

٢٠٢٨ / ٤٨٠ - « السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ ، وَلِجَاهِلٍ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ بِخِيلٍ » .

( ت ) عن أبى هريرة

( هب ) عن جابر

( طس ) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه ( ت ) فى الأدب ، وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق ، قال الذهبى : ضعيف ، وقال البيهقى : تفرد به سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف اهـ . لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزى .

---

(١) هكذا فى الأصل بتكرار ابن مخلد .



قلت : قوله : رواه الترمذى فى الأدب غلط ، فإنه رواه فى كتاب البر والصلة  
[رقم ١٩٦١] .

وقوله : وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق هو صريح فى أن سعيد  
المذكور موجود فى حديث أبى هريرة وجابر وعائشة ، كأنه يعنى أنه اختلف  
عليه فيه فرواه مرة بالسند إلى أبى هريرة ، ومرة بسند آخر إلى جابر ، ومرة  
كذلك إلى عائشة وهذا باطل ، فإن سعيد بن محمد الوراق لا يوجد إلا فى  
حديث أبى هريرة ، وفى حديث عائشة / عند الطبرانى خاصة ، ولا وجود له  
فى سند حديث جابر ، كما أن حديث عائشة مروى من غير طريقه أيضا .

فحديث أبى هريرة رواه الترمذى عن الحسن بن عرفة :

ثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة به .  
وهكذا رواه ابن حبان فى روضة العقلاء عن أحمد بن يحيى بن زهير عن  
الحسن بن عرفة به .

وكذلك رواه البندهى من طريق الدارقطنى عن أحمد بن عبد الله بن محمد  
الوكيل عن الحسن بن عرفة .

ورواه العقيلي فى الضعفاء [٢/١١٧ رقم ٥٩١] من طريق محمد بن حرب  
الواسطى ثنا سعيد بن محمد الوراق به .

ورواه الثعلبى فى التفسير ومن طريقه البغوى فى سورة آل عمران من طريق  
إبراهيم بن سعد عن سعيد بن محمد الوراق به بسنده .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن  
الأعرج عن أبى هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن  
محمد فى رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، إنما يروى عن يحيى بن  
سعيد عن عائشة شىء مرسل أى منقطع .

وقال ابن حبان : إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب غريب .

وقال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره ، وسعيد الوراق قال ابن معين : ليس بشيء .

قلت : وما قاله كل من الترمذى والعقيلي مردود .

أما الترمذى ففي موضعين :

الأول : في قوله : أنه لا يعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد ، فإن هذا وإن كان هو مبلغ حفظه إلا أنه متعقب بوجود من تابع سعيد الوراق على روايته عن يحيى بن سعيد عن الأعرج .

فقد رواه الخطيب في كتاب البخلاء من طريق رواد بن الجراح : ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة ، لكنه قال : عن عائشة ، فالسند واحد إلا أنه زاد فيه عن عائشة .

الثاني : في قوله : إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلا ، فإن روى من طريقه متصلا إلا أنه اختلف عليه فيه فرواه عنبة بن عبد الواحد القرشي عن يحيى بن سعيد ، فقال : عن سعيد بن المسيب عن عائشة .

هكذا/ أخرجه ابن شاهين في الترغيب قال :

حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن جعفر بن المزيان ثنا خلف بن يحيى القاضي ثنا عنبة بن عبد الواحد القرشي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة .

وهكذا أخرجه أيضا أبو نعيم في التاريخ [٢٤٣/١] قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو بكر بن أبي داود هو عبد الله بن سليمان شيخ ابن شاهين بسنده مثله .

ورواه سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد فقال : عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة عن عائشة .

هكذا أخرجه القشيري في الرسالة من طريق أحمد بن عبيد في مسنده قال : حدثنا الحسن بن عباس ثنا سهل ثنا سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد به . وكذلك رواه البيهقي في الشعب ، وابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٨٠ و ١٨١] من هذا الوجه ، وزاد البيهقي روايته أيضاً من طريق تليد بن سليمان كلاهما - أعنى هو وسعيد بن مسلمة - عن يحيى بن سعيد به مثله . ورواه محمد بن بكار عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد فقال : عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه بدل علقمة عن عائشة . هكذا أخرجه الطبراني في الأوسط قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن بكار ثنا أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق به .

كذا قال إبراهيم بن محمد بن بكار عن أبيه ، وخالفه البغوي فقال : عن محمد بن بكار بهذا السند عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة دون ذكر أبيه ولا ذكر علقمة .

أخرجه أبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري في جزئه قال :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأبنوسي أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال : قرئ علي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنا أسمع حدثكم محمد بن بكار بن الريان ثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة به .

وأما العقيلي فمتعقب بوجود هذه الطرق وغيرها .

فقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس ومن حديث علي ، وقد ذكر المصنف

سندهما فى اللآلىء [٤٨/٢ و ٤٩] فلا نطيل بذكرهما ، وإنما ذكرنا ما لم يذكره ليستفاد .

وكذلك ورد من حديث أنس إلا أنه من رواية وضاع فلا يعتمد عليه ، أخرجه/ ابن الجوزى فى الموضوعات ، وبوجود ما ذكرناه من الطرق يتضح أن له أصلاً خلافاً لما يقوله العقيلي والعلم عند الله تعالى .

٢٩٠ / ٢٠٥ - ٤٨٠٥ - « السِّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَلَانِيَةُ أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ » .

( فر ) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : فيه محمد بن الحسين السلمى الصوفى ، قال الخطيب : قال لى محمد بن القطان : كان يضع للصوفية ، وبقية قال الذهبى : صدوق ، لكنه يروى عن دج ودرج فكثرت المناكير فى حديثه ، وعثمان بن زائدة قال الذهبى : له حديث منكر ، وفى اللسان : حديثه غير محفوظ .

قلت : فيه أمور :

الأول : أن محمد بن الحسين هو أبو عبد الرحمن السلمى الحافظ الإمام الصوفى المشهور ، ثقة جليل القدر ، كَذِبَ من اتهمه بالكذب ووضع الحديث للصوفية ، وإنما هى سنة الله فى أمثاله ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين ﴾ ، وقد أثنى عليه الذهبى وبرأه مما لزمه به من الكذب على عدائه للتصوف والصوفية كما قدمنا هذا غير مرة .

الثانى : أن الحديث أخرجه العقيلي [٢٠٣/٣] وجماعة ممن ماتوا قبل ولادة أبى عبد الرحمن السلمى بسنين ، فالحديث كان مثبتاً فى مصنفاتهم وأبو عبد الرحمن لا يزال فى العدم .

الثالث : أنه لا وجود له في سند هذا الحديث ، قال الديلمي :

أخبرنا فید أخبرنا البجلي ثنا علي بن حامد القاضي ثنا محمد بن جرير الطبري  
ثنا سعيد بن عمرو السكوني ثنا بقیة عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن  
زائدة عن نافع عن ابن عمر به .

كذا وقع في أصلنا والظاهر أنه سقط من السند ذكر السلمی فإنه شيخ للبجلي ،  
ومن طريقه روى عنه الديلمي ، فإذا ثبت وجوده في السند فقد عرفت أن  
الحديث ثابت في أصول الذين ماتوا قبل ولادته .

الرابع : أن بقیة بن الوليد ثقة مدلس لا يعلل به الحديث إلا إذا كان السند  
سالما من الضعفاء والمجهولين ، وعنعن هو السند فحينئذ يتطرق احتمال أنه  
دلسه وأسقط منه راويا ضعيفا الذي هو شيخه ، وحدث بالعننة عنن فوقه ،  
وشيوخه هنا ضعيف مجهول فلا يعلل الحديث ببقية لأنه ثقة .

الخامس : أن عبد الملك بن مهران وعثمان بن زائدة كلاهما مجهول ضعيف ،  
والحديث مذكور في ترجمتهما معا من الميزان [٢/٦٦٥ رقم ٥٢٥٤] واللسان  
[٤/٦٩ رقم ٢٠٨] ، وإذا رأى الشارح ذلك فكل ما هذى/ به من ذكر  
السلمی وبقية فهو جهل وفضول وتكبير لحجم الكتاب بما لا طائل تحته .  
٢٠٣/٦٠٨ - « السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ ، وَالْخُفُّ لِمَنْ لَا يَجِدُ  
النَّعْلَيْنِ » .

( د ) عن ابن عباس

قال في الكبير : وكلام المصنف كالصریح في أن ذا لا يوجد مخرجا في أحد  
الصحيحين وهو ذهول ، فقد عزاه في الفردوس إلى مسلم .  
قلت : نعم هو في صحيح مسلم بهذا اللفظ [٢/٨٣٥ رقم ٤] .

قال أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج :

أخبرنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن زيد قال : جلست إلى أبى حنيفة بمكة فجاء رجل فقال : لبست سراويل وأنا محرم أو قال : لبست خفين وأنا محرم - شك إبراهيم - ، فقال أبو حنيفة : عليك دم ، قال حماد : فقلت للرجل : وجدت نعلين أو وجدت إزارا ؟ قال : لا ، فقلت : يا أبا حنيفة ، إن هذا يزعم أنه لم يجد ؟! قال : فقال : سواء وجد أو لم يجد ، قال حماد : فقلت : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين » ، وحدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين ، فقال بيده هكذا » وحرك إبراهيم بن الحجاج يده ، وحرك أبو يعلى يده ، وحرك أبو عمرو بن حمدان يده أى لا شىء ، قال : فقلت له : فأت عمن تقول ؟ قال : حدثنى حماد عن إبراهيم قال : عليه دم وجد أو لم يجد ، قال : فقممت من عنده فتلقتانى حجاج بن أرطاة ، فقلت له : يا أبا أرطاة ما تقول فى محرم لبس سراويل ولم يجد الإزار؟ ولبس الخفين ولم يجد النعلين ؟ قال : فقال : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين » ، قال : فقلت : يا أبا أرطاة أما تحفظ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . ؟ قال : لا ، قال : وحدثنى نافع عن ابن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين » ، قال : وحدثنى أبو إسحاق عن الحارث عن على أنه قال : السراويل/ لمن لم يجد الإزار والخفان لمن لم يجد النعلين ، قال : فقلت له : فما بال صاحبكم قال كذا وكذا ؟ قال : فقال : من ذاك ؟!

وصاحب من ذاك! قبح الله ذاك .

٤٨٠٧/٢٠٣١ - « السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ تُذْهِبُ بِهِاءَ الْمُؤْمِنِ »

( خط ) عن أبي هريرة

قلت : راجع سرعة المشي المار قريبا غير مصروف تستفد .

٤٨٠٨/٢٠٣٢ - « السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ الْعَمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ » .

القضاعي ، ( فر ) عن ابن عمر

قال في الكبير: وكذلك رواه ابن زنجويه كلهم عن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن السعادة فذكره ، قال الزين العراقي: في إسناده ضعف، وقال شارح الشهاب: غريب جدا، وخرجه الخطيب في تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده إبراهيم البزوري قال: إنه لم يكن محمودا في الرواية وفيه غفلة وتساهل .

قلت : في هذا أمور، الأول: قوله: وكذلك رواه ابن زنجويه، هو كذب منه مبني على جهل عظيم، وذلك أنه كلما رأى في الإسناد عند الديلمي اسم رجل مثل أحد من المخرجين يعزوه إلى المخرج المعروف بذلك الاسم، فلا يأتي في سند الديلمي رجل موصوف بالبزار إلا قال: وأخرجه البزار، سواء كان اسمه أحمد أو محمد أو عبد الله أو كان في القرن الثالث أو الرابع أو الخامس، فكل هؤلاء هم أحمد بن عمرو البزار صاحب المسند، وكل رجل كنيته أبو يعلى فذلك، وهكذا كما بيته مرارا، وهنا جاء دور ابن زنجويه فالديلمي قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن زنجويه أخبرنا الحسين بن محمد الزنجاني الفلاكى ثنا أبو الحارث على بن القاسم الخطابي ثنا محمد بن الفضل بن العباس ثنا بقية ثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد عن المطلب عن أبيه عن ابن عمر قال : قال : رسول الله ﷺ فذكره .

فابن زنجويه صاحب الترغيب والمصنفات اسمه حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله ، ولقب أبيه ابن زنجويه ، وكنيته أبو أحمد .

والمذكور عند الديلمي أبو بكر أحمد بن محمد ، وأيضا ابن زنجويه مات سنة إحدى وخمسين ومائتين ، والديلمي مات سنة ٥٥٨ / فرمى جده الرابع أو الخامس لا يدرك الرواية عن ابن زنجويه .

الثاني : قوله : عن ابن عمر قال : سئل رسول الله ﷺ . . . إلخ ، فإن هذا لا أصل له ولا وجود [له] لا فى سند القضاء والديلمي اللذين عزاه المصنف إليهما ولا فى سند الخطيب الذى استدركه الشارح ، أما الديلمي فقد قدمنا نص حديثه ، وأما القضاء فقال [رقم ٣١٢] :

أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا بكير بن أحمد بن سهل الحداد بمكة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش ثنا إدريس بن موسى الهروى ثنا موسى بن ناصح ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله عز وجل » ، وسيأتى لفظ الخطيب قريبا .

الثالث : أنه قال : لفظ رواية القضاء فيما وقفت عليه : « طول العمر فى عبادة الله » ، وهذا باطل ، فإن لفظ القضاء هو ما ذكر المصنف ونقلته من أصل عتيق من مسند الشهاب للقضاى .

الرابع : نقل هنا عن العامرى شارح الشهاب أنه قال : غريب جدا ، والعامري مجنون أحق يحكم على الأحاديث بهواه وجهله ، فالحديث لا غرابة فيه مطلقا لا من جهة الإسناد ولا من جهة المعنى فضلا عن أن يكون غريبا جدا ، أما من جهة الإسناد ، فإنه روى من طرق متعددة وصل بها إلى حد الشهرة وارتفعت عنه الغرابة ، وأما من جهة المعنى فظاهر جدا أن السعادة هى طول العمر فى طاعة الله تعالى الموصلة إلى النعيم الدائم والسعادة الأبدية .



الخامس : أنه قال : وخرجه الخطيب في تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده إبراهيم البزورى . . . إلخ ، فالخطيب لم يخرجه من حديث ابن عمر ، بل وقع في روايته عن المطلب عن أبيه دون ذكر ابن عمر .

قال الخطيب [١٧/٦] في ترجمة إبراهيم بن أحمد البزورى المذكور :

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزورى المقرئ ثنا القاضى جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد عن المطلب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « إن السعادة / كل السعادة طول العمر فى طاعة الله عز وجل » .

السادس : أن هذا الحديث سبق ذكره للمصنف فى حرف «إن» وعزاه للخطيب ، فلا فائدة فى استدراكه هنا دون تنبيه على كونه سبق .

السابع : أن فى الباب حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً : « إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة » ، صححه الحاكم [٢٤٠ / ٤] وأقره كما عبر به الشارح عنه فيما مضى ، فكان الأولى ذكره هنا تقوية لهذا الخبر والإشارة إليه دون ذكر خبر الخطيب .

٤٨١٦/٢٠٣٣ - « السلطانُ ظلُّ الله في الأرض يأوى إليه كلُّ مظلوم من عباده ، فإنَّ عدلَ كان له الأجرُ وكان على الرعية الشكرُ ، وإن جارَ أو حافَّ أو ظلمَ كان عليه الوزرُ وكان على الرعية الصبرُ ، وإذا جارت الولاةُ قَحَطَتِ السماءُ ، وإذا مُنعت الزكاةُ هلكَتِ المواشى وإذا ظَهَرَ الزُّنا ظَهَرَ الفقرُ والمسكنةُ ، وإذا أخفرتِ الذِّمةُ أُدبِلَ الكُفَّارُ » .

الحكيم والبخاري (هب) عن ابن عمر

زاد الشارح فى الكبير : وكذا أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر .

ثم قال : وقضية صنيع المصنف أن البيهقى خرج له وسكت عليه والأمر بخلافه ،

بل تعقبه بما نصه : وأبو مهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث .

قلت : فيه أمران :

الأول : أن أبا نعيم والديلمي لم يخرجاه بهذه الزيادة وسيدكره المصنف بعد هذا بثلاثة أحاديث ويعزوه للديلمي .

الثاني : أن صنيع المصنف لا يفيد ما قاله الشارح ، بل ذلك كذب صراح ، فإنه رمز لضعفه وما ذلك إلا إشارة إلى ما قال الشارح .

٢٠٣٤ / ٤٨٢٠ - « السُّلْطَانُ ظَلَّ الرَّحْمَنَ فِي الْأَرْضِ ، يَاوَى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَةِ الشُّكْرُ ، وَإِنْ جَارَ وَحَافَ وَظَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَى الرَّعِيَةِ الصَّبْرُ » .

(فر) عن ابن عمر

وتكلم على سنده الشارح .

قلت : الذى فى أصلنا من زهر الفرووس أن الحديث من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر - رضى الله عنه - قال : « قلت : يا رسول الله أخبرنى عن هذا السلطان الذى ذلت له الرقاب وخضعت له الأجناد ، فقال : هو ظل الرحمن » ، وذكره ، وهو حديث موضوع لا شك .

٢٠٣٥ / ٤٨٢١ - « السُّلْطَانُ الْعَادِلُ الْمُتَوَاضِعُ ظَلُّ اللَّهِ وَرُمَحَهُ فِي الْأَرْضِ يُرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ سَبْعِينَ صَدِيقًا » .

أبو الشيخ عن أبى بكر

قلت : / تصرف المصنف فى متن هذا الحديث واختصر منه ليتمكن أن يكون مقبولا معقول المعنى ، وهذا أمر لا ينقض عجبى من صدوره من المصنف وقد جربت عليه فعله مرارا ، فإذا كان فى الحديث ما يدل على بطلانه ونكارتة

٢٠٢  
—  
٤

يحذف ذلك القدر المذكور ويترك من الحديث ما يمكن أن يقبل ، فسيحان الله العظيم وبحمده ، ولفظ الحديث عند أبي الشيخ : « السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض ويرفع للوالى العادل المتواضع في كل يوم ليلة عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد » ، ثم إن الحديث من رواية محمد بن عمران بن أبي ليلى عن سليمان بن رجاء ، وسليمان هذا مجهول كما قال أبو حاتم وأبو زرعة فلعل البلاء منه .

٤٨٢٣/٢٠٣٦ - « السِّلُّ شَهَادَةٌ » .

أبو الشيخ عن عبادة بن الصامت

قلت : قال أبو الشيخ : حدثنا محمد بن زكريا القرشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمران القطان عن قتادة عن راشد بن حبيش عن عبادة بن الصامت به .

٤٨٢٤/٢٠٣٧ - « السَّمَاحُ رَبَاحٌ ، وَالْعُسْرُ شَوْمٌ » .

القضاعي عن ابن عمر ، ( فر ) عن أبي هريرة .

قال في الكبير : وفيه عند القضاعي عبد الرحمن بن زيد ، قال الذهبي : ضعفه أحمد والدارقطني وآخرون ، لكن قال العامري في شرح الشهاب : إنه حسن ، ثم قال الشارح في حديث أبي هريرة : ورواه عنه أيضاً ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنهما أورده الديلمي ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى ، وفيه حجاج بن فرافصة ، قال أبو زرعة : ليس بقوى ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ، وقال الدارقطني : حديث منكر .

قلت : في هذا عجائب وأوابد منها : قول : لكن قال العامري : إنه حسن ، فإن العامري رجل أحقّ يحسن ويصحح بعقله وهواه غير ناظر إلى السند ، وكيف يعدل الشارح عن الدليل الذي ذكره وهو وجود ضعيف في سند الحديث ثم يتقل إلى نقل كلام رجل جاهل أحقّ ؟ ومنها وهي الطامة الكبرى قوله : ورواه عنه أيضاً ابن نصر ، فأقسم بالله العظيم أن الشارح لجاهل

لو كان ابن الجوزي حيا لما تأخر عن ذكر نوادره في أخبار الحمقى والمغفلين، فمن / فرط جهله بالرجال وعظيم غفلته أن كل اسم يراه في مسند الديلمي يوافق اسم مخرج ولو في نصفه، فإنه يعزو ذلك الحديث إلى ذلك المخرج كالبزار وأبى يعلى وأبى نعيم والسلمي وأمثالهم، فكل رجل وصف بالبزار فهو صاحب المسند عند هذا [الشارح] سواء كان في عصر البزار أو بعده بألف سنة، بل أعجب من ذلك أنه كرر العزو إلى البزار بتكرار هذه النسبة مع اختلاف الاسم والزمان، فتارة كان المذكور في السند عمر البزار وتارة كان إبراهيم البزار وتارة كان محمد البزار، [وهو] في كل ذلك يقول: رواه البزار مستدركا بذلك على المصنف، فكأن البزار صاحب المسند الذي اسمه أحمد بن عمرو كان يسمى بأسامى متعددة هو وأبوه وجده، وكان يوجد في أزمان متعددة تارة في القرن الثالث وأخرى في الرابع وأخرى في الخامس، وقد سبق قريبا أنه فعل ذلك مع رجل هو شيخ للديلمي واسمه أبو بكر أحمد بن زنجويه، فعزاه إلى ابن زنجويه المخرج المشهور الذي اسمه حميد والذي توفي قبل ولادة الديلمي الراوي عنه بنحو مائتين وخمسين سنة بل أكثر، وهنا جاء دور محمد بن نصر المروزي فإن الديلمي قال في هذا الحديث :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو طالب بن الصباح المزكى أخبرنا ابن لال حدثنا الزعفراني ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الحجاج ابن فرافصة عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ، فقال : رواه محمد بن نصر - يعني - الذي توفي سنة أربع وتسعين ومائتين قبل ولادة الجد السادس للديلمي الذي روى عنه ، والذي توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، فاعجب لهذا الرجل ما أجهله بالرجال ومع هذا فلم يكتف أن يكون هو جاهلا حتى طلب من الحافظ السيوطي أن يكون مثله، ويلومه على عدم عزوه الحديث إلى ابن نصر إن هذا والله لعجب عجاب.

ومنها / قوله في الحجاج بن فرافصة: ونسبه ابن حبان إلى الوضع ... إلخ ،

فإن ذلك كذب محض ، فإن ابن حبان ما ضعفه بل ذكره في الثقات [٢٠٣/٦] ، وكذلك لم يقل فيه ابن عدى ما قاله الشارح عنه بل كله كذب لا أصل له .

٢٠٣٨/٢٨٢٥- « السمتُ الحسنُ والتَّؤدَّةُ والاقتصادُ جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءاً من النبوة » .

( ت ) عن عبد الله بن سرجس

قلت : ظاهر سكوت الشارح وعدم استدراكه مخرجا آخر على المصنف كعادته أنه لا يوجد مخرجا لغير الترمذى ، وليس كذلك بل أخرجه أيضاً الطبرانى فى الصغير ، قال :

حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله البركاتى ثنا نصر بن على ثنا نوح بن قيس عن عبد الله بن عمران الحدانى عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس به .

وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، قال [١٠١/١] :

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ثنا نصر ابن على به .

وأخرجه أبو طاهر المخلص ، قال :

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا نوح بن قيس به .

٢٠٣٩/٤٨٢٩- « السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّ مَرْسَلٍ ، وَسُنَّةٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ » .

(فر) عن عباس

قلت : هذا حديث موضوع وفيه راو كذاب وضاع .

(ت) عن جابر

قال فى الكبير : وقال الترمذى : إنه منكر ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وأقره ابن حجر ، ومن العجب أنه ورد بسند حسن رواه ابن عدى فى كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور ، وقال الحافظ ابن حجر : هذا إسناد لا بأس به ، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع ، وذلك من سوء التصرف .

قلت : بل من العجب الكذب الصراح ، فالحديث ما رواه ابن الجوزى فى الموضوعات أولا .

وثانيا : حديث ابن عمر ليس هو باللفظ المذكور كما يفتره هذا الرجل ، / بل لفظه : « من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف الميم وعزاه للطبرانى فى الأوسط وأبى نعيم فى الحلية ، وأيضا سند ابن عدى ليس بحسن بل هو أيضا ضعيف ساقط جدا ، قال الحافظ السخاوى فى المقاصد [ص ٣٩٠ ، رقم ٥٦٦] : حديث « السلام قبل الكلام » رواه الترمذى وأبو يعلى والقضاعى من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به ، وقال : إنه منكر ، عنبسة ضعيف ومحمد بن زاذان منكر الحديث ، وله شاهد عند أبى نعيم فى الحلية وابن السنى فى اليوم والليلة من حديث بقية عن عبد العزيز بن أبى رواه عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » ، ورجاله من أهل الصدق ، لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن تابعه حفص بن عمر الأيلى عن عبد العزيز ، أخرجه ابن عدى فى ترجمة عبد العزيز من الكامل ، وحفص تركوه ومنهم من كذبه اهـ .

فهذا سند ابن عدى الذى يحكى عن الحافظ أنه قال : حسن .

٢٠٤١ / ٤٨٤٤ - « السلام قبل السؤالِ فَمَنْ بَدَأَكُمْ بالسؤالِ قبل السلام فلا تُجيبوه » .

ابن النجار عن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول ، فقد خرجة أحمد من حديث ابن عمر . قلت : هذا كذب فى موضعين ، أحدهما : أن أحمد لم يخرجة أصلا لا بهذا اللفظ ولا بغيره .

وثانيهما : أن حديث ابن عمر أخرجه الطبرانى فى الأوسط بلفظ : « من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه » ، وهذا موضعه حرف الميم وسيذكره المصنف هناك ، وفى سنده هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .  
٢٠٤٢ / ٤٨٤٥ - « السلام تحيةٌ لملتنا ، وأمانٌ لذمتنا » .

القضاعى عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من القضاعى وهو عجب ، فقد خرجة الطبرانى والديلمى باللفظ المزبور عن أبى أمامة . قلت : / ما خرجة الطبرانى باللفظ المزبور ، ولكن الشارح بالكذب معروف . قال الطبرانى [١٠٩/٨] <sup>(١)</sup> :

حدثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتى ثنا إدريس بن زياد عن محمد ابن زياد الألهانى عن أبى أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى جعل السلام تحيةً لملتنا وأمانا لأهل ذمتنا » ، فهذا موضعه حرف الهمزة ، وقد ذكره المصنف هناك وعزاه للطبرانى .

(١) أخرجه الطبرانى وفيه قصة بين أبى أمامة رضى الله عنه ويهودى انظر المعجم الكبير (١٠٩/٨) .

أبو بكر في الغيلانيات

قال في الكبير : وفيه الكديمي وابن عساكر عن يزيد بن شجرة ، قال في الكبير : صحابي مشهور من أمراء معاوية ، وفيه بقية وحاله مشهور ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من هذين وهو عجيب ، فقد خرج الحاكم في المستدرک باللفظ المزبور .

قلت : نعم خرج الحاكم باللفظ المذكور ولم يعزه المصنف إليه ، فكان ماذا ؟ ولكنك كذبت في قولك : إن فيه الكديمي ، وفي قولك : إن فيه بقية ، وفي قولك عن يزيد بن شجرة : إنه صحابي مشهور ، فما هو مشهور بل هو مختلف في صحبته ، والأكثرون على إنكارها وأنه تابعي كما ذكره الحافظ في الإصابة .

قال الحاكم [٤٩٤/٣] :

حدثنا أبو الظفر أحمد بن الفضل الكاتب ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن حمزة قال : سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول : قال رسول الله ﷺ . . . ، وذكره مثل ما هنا ، فلم يروه الكديمي ولا بقية ، وإنما روى في الغيلانيات عن محمد بن يونس حديثا آخر فظنه هذا الرجل الكديمي ، ولئن كان هو فالحديث حديث آخر ، أما بقية فلا وجود له فيه .

٤٤٠ / ٢٠٤٣ - « السيفُ أُرديّةُ المجاهدين » .

(فر) عن أبي أيوب المحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت .

قال في الكبير : ورواه عن أبي أيوب أيضا أبو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحًا ، فعزو المصنف للفرع وإهمال الأصل غير جيد .



/قلت : كذبت لا يقولها غيرك، بل العزو إلى أى مخرج جيد، بل إذا كان الفرع أشهر من الأصل فالعزو إليه متأكد متعين ، وإذا عرفت أن أبا نعيم خرجته، فَلَمْ لَمْ تبين فى أى مصنف خرجته من مصنفاته الكثيرة أفى الحلية أم فى تاريخ أصبهان أم فى مسنده أم فى جزئه أم فى فوائده أم غيرها من كتبه التى جاوزت الخمسين ؟

وبعد فإن أبا نعيم خرجته فى تاريخ أصبهان [١١٣/١] فى ترجمة الحافظ أحمد ابن هارون البرديجي فقال :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن هارون ثنا عبد الله بن نسيب ثنا ذؤيب ابن عمارة السهمي ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب به .

\* \* \*

## حرف الشين

٤٥٠/٢-٤٨٥٣ - « شاربُ الخمرِ كعابدٍ وثنٍ ، وشاربُ الخمرِ كعابدٍ اللاتِ والعزى » .

الحارث عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه ابن ماجه من حديث أبى هريرة بلفظ : «مدمن الخمر» ، قال العراقى : وكلاهما ضعيف .

قلت : ظاهر هذا أنه لم ير مخرجا آخر لحديث ابن عمر ، ولو رآه لهول به فى الاستدراك على عادته ، كما أنه لم يعرف حديث الباب إلا من حديث أبى هريرة ، والواقع فى كل ذلك خلافه ، فقد ورد هذا الخبر أيضا من حديث ابن عباس وجابر وابن عمر وأنس وعلى وبعض الصحابة ومحمد بن عبد الله عن أبيه .

فحديث عبد الله بن عمرو أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن الخليل ابن زكريا : ثنا عوف بن أبى جميلة ثنا الحسن عن عبد الله به .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان فى ترجمة الحسن البصرى ، والخليل بن زكريا ضعيف وقد وثق ، ومع ذلك فلم ينفرد به بل [له] طريق آخر .

قال البزار فى مسنده :

ثنا يوسف بن موسى ثنا ثابت بن محمد ثنا فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال : « شارب الخمر كعابد وثن » .

قال البزار : ولم يدخل ثابت بين فطر ومجاهد أحدًا اهـ .

وقد عزاه الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة للحاكم فى المستدرک/ فليُنظر .

وحديث أبى هريرة أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٣٨٦/١/١] عن فروة عن محمد بن سليمان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا : « مدمن الخمر كعابد وثن » ، وقال : لا يصح حديث أبى هريرة فى هذا يعنى أن الصواب فيه عن سهيل بن أبى صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه كما يأتى ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن الصباح كلاهما عن محمد بن سليمان بن الأصبهانى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

وحديث ابن عباس رواه أحمد ، قال [٢٧٢/١] :

ثنا أسود بن عامر ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن » ، وهؤلاء رجال الصحيح لولا ما فيه من الانقطاع ، لكن رواه البزار والطبرانى .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية [٢٥٣/٩] من وجه آخر من حديث سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، أخرجه فى ترجمة محمد بن أسلم الطوسى من روايته عن إسرائيل عن حكيم بن جبیر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مرفوعًا : « من مات وهو مدمن الخمر لقي الله وهو كعابد وثن » ، وحكيم بن جبیر ضعيف ، لكن ذكر الحافظان المنذرى والزيلعى أن ابن حبان أخرجه فى صحيحه من حديث سعيد بن جبیر عن ابن عباس به بلفظ : « مدمن الخمر كعابد وثن » ، وقال ابن حبان : يشبه أن يكون هذا فىمن استحلها ، وهو عنده فى النوع الرابع والخمسين من القسم الثالث .

وحديث جابر أخرجه ابن حبان فى الضعفاء من طريق سعيد بن محمد بن أبى

موسى المدنى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً : « من مات مدمن خمر لقي الله كعابد وثن » ، وقال فى سعيد بن محمد : إنه روى عن ابن المنكدر نسخة منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وأورده أيضاً فى ترجمة سعيد بن خالد الخزاعى من روايته عن محمد بن المنكدر عن جابر أيضاً بلفظ : « مدمن خمر كعابد وثن » ، ثم قال فى سعيد هذا : كان ممن يخطئ حتى لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

وحديث عبد الله بن عمر أخرجه البندهى من طريق أحمد بن الحسين الصباحي :

٢٠٩  
—  
٤

ثنا أحمد بن مطهر/ المصيصى ثنا مؤمل ثنا سفیان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « مدمن خمر كعابد وثن » ، فهذه ثلاثة أقوال عن محمد بن المنكدر فى صحابى هذا الحديث عنه عن جابر وعنه عن ابن عمر وعنه أنه حدث به عن ابن عباس .  
وحديث أنس أخرجه الطبرانى فى الأوسط :

ثنا عبيد الله بن عبد الله بن جحش ثنا جنادة بن مروان ثنا الحارث بن النعمان سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المقيم على الخمر كعابد وثن » ، وجنادة بن مروان ضعيف متهم .

وحديث على رواه أبو نعيم فى الحلية [٢٠٣/٣-٢٠٤] فى ترجمة جعفر بن محمد الصادق من طريق أهل البيت مسلسلاً بقول كل راو : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى فلان أن النبى ﷺ قال : « أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لى جبريل عليه السلام : يا محمد إن مدمن الخمر كعابد الأوثان » ، قال أبو نعيم : هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ، ولم نكتبه على هذا الشرط : « بالشهادة بالله والله » إلا عن هذا الشيخ يعنى شيخه فيه وهو

القاضي أبو الحسن علي بن محمد القزويني ، قال أبو نعيم : وقد روى هنا عن النبي ﷺ من غير طريق ، ومدمن الخمر عندنا من يستحله ولو لم يشربه في طول عمره إلا بسقية واحدة .

قلت : وقد روينا سلسلة عن جماعة ، وأسانيده معروفة في كتب المسلسلات وكلها ترجع إلى أبي نعيم أو شيخه .

وحديث بعض الصحابة رواه إسحاق بن راهويه في مسند عمر بن عبد العزيز ، قال :

أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن أبي حميد عن أبي حميد عن أبي توبة المصري عن عمر بن عبد العزيز عن بعض الصحابة قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب الخمر فمات مات كعابد وثن » .

وحديث محمد بن عبد الله عن أبيه قال البخاري في التاريخ الكبير [٣٨٦/١/١] قال : ثنا إسماعيل حدثني أخى عن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « مدمن خمر كعابد وثن » .

٢١٠  
—  
٤  
٤٨٥٦ - « / شاهد الزور لا تزول قدماءه حتى يوجب الله له النار » .

( حل . ك ) عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه عنه أيضاً الخطيب ، قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي في التلخيص ، وتعقبه في المذهب : بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف وأورد له في الميزان هذا الخبر ، ثم قال : قال النسائي : متروك ، وساق له ابن الجوزي عدة طرق لا يثبت منها شيء .

قلت : هذا كلام فيه إيهام وتخليط ، لأن أبا نعيم لم يروه من طريق محمد بن الفرات ، إنما رواه من طريقه الحاكم ، ثم إن قوله عن الذهبي : إنه أقره في

التلخيص وتعقبه في المذهب ، يوهم أنه تعقب الحاكم ، والمذهب إنما هو اختصار لسنن البيهقي لا تعلق له بالحاكم ، وأيضاً فإن الذهبي لم يتعقب البيهقي بذلك ، بل البيهقي نفسه لما خرج الحديث قال عقبه : محمد بن الفرات ضعيف والذهبي إنما حكى قول البيهقي .

والحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير وابن ماجه وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة في مسنده والحاكم والبيهقي وابن حبان في الضعفاء والخطيب في التاريخ وابن أبي حاتم في العلل وآخرون من طريق جماعة كلهم عن محمد ابن الفرات ، وفيه عند الحارث وابن حبان وابن أبي حاتم وأبي يعلى قصة وهى : أن محمد بن الفرات قال : كنت عند محارب بن دثار فأتاه خصمان فقال لأحدهما : لك شهود ؟ قال نعم ، فدعا شاهدا له ودعا الآخر فلم يحضر ، فقال المشهود عليه للشاهد : أما والله إنه لامرؤ صدق ولئن سألت عنه ليزكين وما رأيت عليه خرفة قبلها ولقد شهد على بباطل وما أدري ما أجبره على ذلك فجلس محارب فقال له : يا هذا اتق الله فإنني سمعت ابن عمر يقول « إنه سمع رسول الله ﷺ يقول . . . » ، وذكره ، وزاد : « وإن الطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذانها وتلقي ما في بطونها مما ترى من هول يوم القيامة وليس عندها طلبية والنبي ﷺ يعظ رجلاً . . . » ، وقال البخارى وأبو حاتم : هذا حديث منكر ومحمد بن الفرات ضعيف .

قلت : لكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه أبو حنيفة وعبد الملك بن عمير كلاهما عن محارب بالقصة كما حكاهما/ محمد بن الفرات وتابعه مسعر عن محارب بدون ذكر القصة .

وورد من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أيضا ، بمتابعة أبي حنيفة ، قال الحسن بن زياد اللؤلؤى :

حدثنا أبو حنيفة قال : كنا عند محارب بن دثار فتقدم إليه رجلان فادعى

أحدهما على الآخر مالا، فجحدته المدعى عليه، فسأله البيهنة ، فذكر القصة والحديث بطوله ، هكذا ذكره ابن القيم فى أعلام الموقعين من غير عزو ، وقد أخرجه الخطيب فى التاريخ من طريق محمد بن المظفر فى مسند أبى حنيفة ، ثم من رواية شعيب بن أيوب عن الحسن بن زياد به دون ذكر القصة ، ومتابعة عبد الملك بن عمير ذكرها أيضا ابن القيم دون عزو ، قال : « كنت فى مجلس محارب بن دثار فى قضائه » ، فذكر القصة والحديث .

ورواه العقيلي فى الضعفاء من طريق هارون بن الجهم أبى الجهم القرشي من عبد الملك بن عمير عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً : « إن الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة وما تكلم ، وشاهد لا تعاد قدماء حتى يقذف فى النار » .

قال العقيلي : هارون بن الجهم ليس بشيء وليس هذا الحديث من حديث عبد الملك بن عمير إنما هو من حديث محمد بن الفرات عن محارب ، ومتابعة مسعر رواها أبو نعيم فى الحلية بالسند الذى ذكره الشارح ، ورواية مالك عن نافع أخرجهما الخطيب فى رواة مالك من طريق محمد بن الحسين الأزدي عن العباس بن الفضل الأرسوفى عن إسماعيل بن عباد الأرسوفى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « شاهد الزور لا تزول قدماء حتى يتبوا مقعده من النار » ، ثم قال : هذا حديث منكر عن مالك وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

هكذا رواه الخطيب عن إسماعيل بن عباد عن مالك دون واسطة .

ورواه الدارقطنى فى غرائب مالك من رواية العباس بن حميد بن سفيان الكتانى الأرسوفى عن إسماعيل بن عباد فقال : عن يحيى بن المبارك الصنعانى عن مالك به مثله ، ثم قال الدارقطنى : لا يصح عن مالك ، وإسماعيل ويحيى ضعيفان .

٢٠٤٧/٤٨٥٩- « شرارُ أُمّتي الَّذِينَ غُذُوا بِالنَّعِيمِ ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ  
أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، وَيتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ » .

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ( هب ) عن فاطمة الزهراء

قال في الكبير: ثم قال البيهقي: تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد  
الأنصاري اهـ، وعلى بن ثابت ضعفه الأزدي، وعبد الحميد ضعفه القطان  
وهو ثقة كما قال الذهبي، وجزم المنذري بضعفه، وقال العراقي: إنه منقطع  
وروى من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلًا، / قال الدارقطني في العلل:  
وهو أشبه بالصواب، ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بسند لا بأس به، إلى  
هنا كلامه.

٢١٢  
—  
٤

وقال في الميزان : هذا من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عن إسحاق بن  
واصل وهو هالك متروك الحديث .

قلت : انظر إلى أي حد وصلت الغفلة بالشارح فهو ينقل عن الحافظ العراقي  
أنه قال في حديث عائشة : لا بأس بسنده، ثم يزعم أن الذهبي قال: إن هذا  
من رواية أصرم بن حوشب ... إلخ.

فكان الحافظ العراقي - وهو من هو - لا يدرى أن أصرم بن حوشب وضاع  
مع أن صغار طلبة الحديث يدرون ذلك ، ولا يدرى أن إسحاق بن واصل  
متروك، ثم يقول : سنده لا بأس به ، ويكذب مع ذلك فيدعي أن الذهبي قال  
في هذا الحديث : إنه من رواية أصرم والذي من روايته هو حديث عبد الله بن  
جعفر المذكور في المتن بعد هذا ، والشارح رتب أحاديث الميزان على حروف  
المعجم فكل حديث يراه فيه يعلل به أحاديث المتن أو التي يذكرها الحفاظ غير  
مفرق بينها وبين ما ذكره الذهبي فاعجب لهذا التهور.

وبعد، فحديث عائشة قال فيه أبو نعيم :

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي وأفانديه أبو الحسن



الدارقطني ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي سنة ٢٨٩ ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « حدثني رسول الله ﷺ » ، فذكرت حديثين ، ثم قال : « شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب الثرثارون المتشدقون بالكلام ، وخيار أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا سافروا قصرُوا وأفطروا » .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث سفيان ومنصور والزهري لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً وأراه وأهما فيه .

٤٨٠ ٢٠ / ٤٨٦٤ - « / شرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ في الناسِ » .

٢١٣  
—  
٤

البزار

قال في الكبير : وكذا أبو نعيم والديلمي عن معاذ ، ثم قال : قال الهيثمي والمنذري : فيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث ، وأورده في الميزان من جملة ما أنكر على حفص الأيلي .

قلت : حفص الأيلي لا وجول له في سند من عزاه المصنف ولا من زاده الشارح .

قال البزار :

حدثنا محمد بن عثمان العقيلي ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا الخليل ابن مرة عن ثور عن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ ابن جبل قال : تصدّيت لرسول الله ﷺ وهو يطوف فقلت : يا رسول الله أرنا شرار الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » .

ومن هذا الطريق رواه أبو نعيم في الحلية [٢٤٢/١] وقال : غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور .

قلت : وليس كذلك ، بل رواه عن ثور أيضا حفص بن عمر الأيلي كما عند ابن عدى فى الكامل وهى الطريق التى ذكرها الذهبى فى الميزان .  
ورواه أبو نعيم [٢٢٠ / ٥] مرة أخرى ، فقال :

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر ثنا محمد ابن عثمان العقيلي ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا الخليل بن مرة عن ثور به ، ومن هذا الطريق خرجه الديلمى فى مسند الفردوس .  
٤٩٠ / ٢٠٤٨ - « شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ ، وَأَرْذَلُ مَوْتَاكُمْ عَزَابُكُمْ » .

(حم) عن أبى ذر

(ع) عن عطية بن بسر

قال فى الكبير: قال الهيثمى: فيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف، قال: وهذا من الأحاديث التى لا تخلوا من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع اهـ، وأورده ابن الجوزي فى الموضوعات، وقال: فيه خالد يضع، وله طريق ثان فيه يوسف بن السفر متروك، وأفاد المصنف: أنه ورد بهذا اللفظ من حديث أبى ذر عند أحمد ورجاله ثقات اهـ، فكان ينبغي عزوه إليه وكأنه ذهل عنه هنا .

قلت : وقع فى الأصل المطبوع من حديث أبى ذر ذكر ذر ، فإن كان كذلك وقع فى قلم المصنف<sup>(١)</sup> فقد زاغ بصره عن لفظة / ذر فى كلام المصنف فظنه أبى ابن كعب ، وإن كانت سقطت من قلم الناسخ والطابع وهو الأقرب فلا يخفى ما فيه ، فإن المصنف قد عزاه لأحمد عنه هنا .

٥٠٠ / ٢٠٤٨ - « شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ ، رَكَعَتَانِ مِنْ مُتَاهِلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَاهِلٍ » .

(عد) عن أبى هريرة

(١) كذا فى الأصل والمؤلف رحمه الله يقصد الشارح حسب ما يقتضيه السياق، والله أعلم.

قال فى الكبير : قال ابن عدي : موضوع وفيه يوسف بن السفر ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره عليه المصنف فى مختصر الموضوعات ، ورمز هنا لحسنه وليس ذا منه بحسن .

قلت : بل كذبك ليس بحسن فالمؤلف ما أقر ابن الجوزي علي وضعه ، بل تعقبه فى اللآلئ وفي مختصر الموضوعات ، وعبارته فى الثاني : حديث أبي هريرة « شراركم عزابكم » ، فيه خالد بن إسماعيل يضع ، وله طريق ثان عنه فيه يوسف بن السفر متروك ، قلت : ورد بهذا اللفظ من حديث أبي ذر ، أخرجه أحمد فى مسنده بسند رجال ثقات ، ومن حديث عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي فى الشعب اهـ .

ومن العجب أن الشارح نقل عن المصنف فى الحديث الذي قبله أنه عزاه لأحمد من حديث أبي ذر وهو من كلامه فى مختصر الموضوعات كما ترى ، ثم قال : إنه أقره .

٢٠٥١ / ٤٨٨١ - « شرُّ ما فى الرجل شُحُّ هَالعٌ ، وجُبْنٌ خالِعٌ » .

( تخ ) عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضا أحمد فى مسنده [٢/٣٠٢] ، وعويس فى جزئه ، والحكيم الترمذي فى نوادر الأصول فى الأصل التاسع والثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup> ، وأبو نعيم فى الحلية [٧/٥٠] وابن الأعرابي فى المعجم ، والقضاعي فى مسند الشهاب [رقم ١٣٣٨] كلهم بهذا اللفظ فعدم استدراك الشارح هؤلاء أو بعضهم قصور .

٢٠٥٢ / ٤٨٨٢ - « شربُ اللبنِ مَحْضُ الإيمانِ ، مَنْ شَرِبَهُ فى منامه فهو على الإسلامِ والفطرةِ ، وَمَنْ تَنَاولَ اللبنَ بيده فهو يعملُ بشرائعِ الإسلامِ » ..

( فر ) عن أبي هريرة

(١) هو فى الأصل السابع والثلاثين والمائتين من المطبوع (٢/٢٥٧) .

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن أبى زياد والمسمى به ثلاثة كل منهم قدري مرمي بالكذب، ورواه عنه ابن نصر أيضا .

قلت : / فى هذا أمور :

٢١٥  
—  
٤

الأول : أن المسمى بإسماعيل بن أبى زياد جماعة ليس ثلاثة فقط .

الثاني : ما قاله من رمي ثلاثة منهم بالقدر باطل وكلام لا معنى له ولا دخل [له] فى الباب .

الثالث : أن إسماعيل المذكور فى السند هو ابن أبى زياد السكوتي قاضي الموصل من رجال ابن ماجه .

قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : دجال لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

الرابع : قوله : ورواه عنه ابن نصر أيضا هو من كذبه وجهله الفاضح، بل من العار الذى لا يحى إلى يوم القرار، فابن نصر المذكور فى السند هو شيخ الديلمي المتوفى سنة ٥٥٨ وابن نصر مات سنة ٢٩٤ أي قبل ولادة الديلمي بنحو مائتي سنة ، وابن نصر الحافظ اسمه محمد وهذا اسمه أحمد، وابن نصر مصنفاته كلها فى الأحكام ككتاب الصلاة وكتاب قيام الليل وكتاب اختلاف الفقهاء وهذه ليس من موضوعها حديث فى تعبير الرؤيا .

قال الديلمي :

أخبرنا أحمد بن نصر أنبأنا أبو طالب بن الصباح المزكى ثنا أبو بكر محمد بن عمر ثنا إبراهيم بن محمد الطيان ثنا الحسين بن القاسم ثنا إسماعيل بن أبى زياد عن عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة به .

٥٣ / ٤٨٨٣ - « شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِى أَيْدِي النَّاسِ » .

(عق . خط ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه عند العقيلي داود بن عثمان الثغري ، قل العقيلي : حدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل هذا منها ، ومن ثم قال ابن الجوزي : موضوع والمتهم به داود ، ثم كرر الشارح هذا الكلام أيضا بعد ذكر الخطيب وختمه بقوله أيضا: وأورده ابن الجوزي فى الموضوع .

قلت : فى هذا أمران :

أحدهما: أن داود بن عثمان غير موجود فى سند الخطيب ، وإنما هو فى سند العقيلي وحده ، بل الخطيب لم يخرج هذا الحديث بهذا اللفظ ولا من حديث أبي هريرة ، وإنما أخرجه مطولا من حديث سهل بن سعد بلفظ: «جاءني جبريل فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت» / الحديث ، وفيه: «واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس» ، وقد سبق فى حرف الألف بلفظ: «أتاني جبريل» ، فلا أدري ما وجه عزو المصنف هنا هذا الحديث إلى الخطيب ، وهو<sup>(١)</sup> ، لم يخرج بهذا اللفظ ولا من حديث أبي هريرة .

ثانيهما : أن الشارح حكى ذكر ابن الجوزي لهذا الحديث فى الموضوعات وسكت عن ذكر تعقب المصنف له ، وذلك لأن المصنف أطال وأجاد والشارح لا يتعرض لتعقبه إلا إذا كان البحث ضيقا لم يجد فيه متوسعا ليتسنى له أن يقول: وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعاداته فسبحان قاسم الأخلاق .

٥٤٠ / ٢٠٥٤ - « شعارُ المؤمنين على الصراطِ يوم القيامةِ : ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ » .

(ت . ك) عن المغيرة

قال الشارح : قال ( ك ) : على شرطهما وأقروه .

قلت : هذا غريب فإنه نفسه قال فى الكبير : صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال (ت) : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق ، قال الذهبي : وإسحاق ضعفوه اهـ .

(١) فى المخطوط : وهم .

وأورده ابن الجوزي فى الواهيات ، وقال : لا يصح اهـ .

فمتى قال هذا فى الكبير ؟ كيف جاز أن يسكت عن الإشارة إليه فى الصغير ؟  
ويقول : إنهم أقروه بلفظ الجمع ، فأفاد أن الحديث لا مطعن فيه ، وأن الحفاظ  
متفقون على صحته على شرط الشيخين !

وقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو أبو  
شبية الواسطى ، فقال : حدثنا أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبي شبية ثنا على بن  
مسهر عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن المغيرة بن شعبة  
به ، وقال فى عبد الرحمن : كان ممن يقلب الأسانيد ويتفرد بالمناكير عن  
المشاهير لا يحل الاحتجاج بخبره ، مرض القول فيه يحيى بن معين .

٢٠٥٥ / ٤٨٨٥ - « شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصَّرَاطِ : يَا مَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

(طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : وفيه من وثق على ضعفه ، وعبدوس بن محمد لا يعرف .  
قلت : هذا كلام الحافظ الهيثمي ، ولكنه قال [٣٥٩ / ١٠] : وعبدوس بن  
محمد لم أعرفه اهـ .

وقد قدمنا أنه لا يلزم من كون الهيثمي لم يعرفه / أنه لا يعرف ، أما من وثق  
على ضعفه فهو ابن لهيعة .

قال الطبرانى :

حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ثنان عبدوس بن محمد المصرى ثنا  
منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو به .

وقد أسنده ابن السبكي فى الطبقات من طريق الطبرانى ، ثم قال أبو قبيل :  
اسمه حى بن هانئ بن ناضر بالضاد المعجمة كان رجلا صالحا مات سنة ثمان

٢١٧  
—  
٤

وعشرين ومائة ، وليس [له] عن عبد الله بن عمرو رواية شيء في الكتب الستة وهو ثقة صرح جماعة بتوثيقه ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث اهـ .

فلم يتعرض لجهالة عبدوس ولا للكلام عليه فكأنه معروف عنده والله أعلم .

٤٨٨٨/٢٠٥٦ - « شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفلُ الناسُ عنه تُرفع فيه أعمالُ العبادِ ، فأحبُّ ألا يرفعَ عملي إلا وأنا صائم » .

( هب ) عن أسامة .

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة وهو ذهول عجيب ، فقد رواه النسائي باللفظ المزبور .

قلت : لفظ الحديث عند النسائي لا يدخل في حرف الشين بل في حرف الذال ولفظه عن أسامة : « قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان فقال : ذلك شهر يغفل عنه الناس . . . » الحديث ، فأوله « ذلك » ولا ذكر لشعبان إلا في لفظ السائل وهذا بخلاف لفظ البيهقي ، فإنه مصدر بلفظ : « شعبان » كما ترى .

وكذلك أخرجه الثقفى في الثقفيات قال :

ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى إملاء أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف النجارى ثنا يحيى - يعنى ابن أبى طالب - أنا زيد ابن الحباب أنا ثابت الغفارى ثنا أبو سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن أسامة بن زيد قال : قلت : « يا رسول الله أراك تصوم فى شهر ما أراك تصوم فى شهر ما تصوم فيه ؟ قال : أى شهر ؟ قلت : شعبان ، قال : شعبان بين رجب وشهر رمضان . . . » الحديث ، فهو مصدر بلفظ : « شعبان » من لفظ النبى ﷺ الذى هو شرط الكتاب ، / والشارح يعرف ذلك ولكن له غرض فيما يقول ، وهو الذى عاد عليه بالوبال فجاء كتابه عبرة للمعتبرين ، ما خطت أنامل بشر كتاباً أفحش خطأ ولا أعجب غلطاً منه على الإطلاق ، فاعتبروا يا أولي الأبصار .

(حم . د . ن . حب . ك )

عن أنس (ت . ه . حب . ك) عن جابر

( طب ) عن ابن عباس

(خط ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير: هو ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة .  
قال في الكبير : قال الترمذى فى العلل : سألت البخارى عن هذا الحديث فلم يعرفه ، وفى الميزان رواه عن صديق من يجهل حاله أحمد بن عبد الله الزينى فما أدرى من وضعه وأعاده فى محل آخر ، وقال : هذا خبر منكر .  
قلت : الشارح بلية ابتلى الله بها هذا العلم الشريف ، فما ختم به الكلام على هذا الحديث مما نقله عن الترمذى والبخارى والذهبي يفيد أنهم تكلموا فى الحديث من أصله وهم إنما تكلموا على طرق مخصوصة من طرقه ، ثم إن قوله عقب حديث كعب بن عجرة: وفى الميزان رواه عن صديق من يجهل حاله ، يفيد أن ذلك فى سند كعب بن عجرة ، والواقع أنه فى سند عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، ثم إن المصنف قال : رواه الخطيب عن ابن عمر وعن كعب ، فالواو الموجودة هى واو عطف كعب على ابن عمر وهو ابن الخطاب ، والشارح جعلها واو عمرو فقال : إنه ابن العاص وزاد واو أخرى عاطفة من عنده ، قال الذهبى فى الميزان [٣١٤/٢ رقم ٣٨٨٥]: صديق بن سعيد الصوناخى التركى عن محمد بن نصر المروزى عن يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى » ، هذا لم يروه هؤلاء قط ، لكن رواه عن صديق من يجهل حاله أحمد بن عبد الله بن محمد السرسى ، فما أدرى من وضعه . اهـ .



يريد بهذا الإسناد عن مالك عن نافع عن ابن عمر وإلا فالحديث معروف عن ابن عمر وعن نافع عنه من طرق أخرى ذكرتها في المستخرج على مسند الشهاب وذكرت فيه من طرق هذا / الحديث ما تسر به أعين الناظرين والحمد لله.

٢٠٥٨/٤٨٩٣ - « شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ، وإن زنا ، وإن سرقَ على رَغم أنفِ أبي الدرداء » .

( خط ) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : وفيه محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، قال الحاكم : كثير الوهم ، ومحمد بن سنان الشيرازي ، قال الذهبي في الذيل : صاحب مناكير .

قلت : في هذا أمران ، أحدهما : الجهل الفاضح بالرجال ، فإن الذي قال فيه الحاكم كثير الوهم هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي الحافظ صاحب المسند وكنيته أبو أمية كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان ، والمذكور في سند هذا الحديث محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي وكنيته أبو الفتح كما هو مذكور في سند الحديث ، وأيضا الحافظ أبو أمية قديم مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ولو لم يعرف الشارح ذلك لاهتدى إليه بذكر القدماء له كأبي داود وطبقته ، والمذكور في السند هو شيخ لشيخ الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ ، فكيف يروى عن أبي أمية بواسطة هذا مع كون المذكور في السند مصرحا بأن كنيته أبو الفتح والذي في الميزان مصرحا بأن كنيته أبو أمية .

ثانيهما : قوله : ومحمد بن سنان ، قال الذهبي في الذيل ... إلخ هو كذب لا أدري ما المراد منه ، فإن الذهبي قال ذلك في الميزان نفسه وما رآه الشارح إلا فيه جزما .

٢٠٥٩/٤٨٩٦- « شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا » .

ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر صحابياً

قال الشارح فى شرحه معاً : ومن ثم أطلق عليه التواتر .

قلت : بل من ثم كنت جاهلاً بالحديث ، فالحديث يكاد يكون باطلاً مفتعلاً لأجل الرد على المعتزلة ومنكرى الشفاعة ، ولو سلمنا ثبوته فإنما قال راويه الفرد : حدثنى زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة ، فمن أين هذا للشهرة فضلاً عن التواتر ؟! ومن ثم كان الشارح / كذاباً فى حكايته إطلاق التواتر عليه ، فإنه ما سبقه أحد إلى عده فى التواتر .

٢٢.  
—  
٤

٢٠٦٠/٤٨٩٨- « شَمَّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَمَا زَادَ فَإِنَّمَا هِيَ نَزْلَةٌ أَوْ زُكَّامٌ » .

ابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المحبر ، قال فى الميزان عن ابن معين : ليس بشيء ، وعن أبى زرعة : واه ، والنسائى : متروك ، ثم ساق له أخباراً هذا منها ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرج له أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو عجيب فقد خرج أبو داود موقوفاً على أبى هريرة مرفوعاً لكنه لم يذكر النزلة بل قال : فما زاد فهو زكّام ، قال العراقى : وإسناده جيد .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن سند الحديث ليس فيه محمد بن عبد الرحمن المذكور ، وإنما الشارح رأى الحديث فى ترجمته من الميزان فألصقه به ، بل سند الحديث عند ابن السنى على شرط الحسن أو الصحيح .

ثانيهما : أن أبا داود روى الحديث بلفظ يدخل هنا موقوفاً والكتاب موضوع للمرفوع خاصة ، ثم رواه بعد ذلك عن أبى هريرة فقال : مرفوعاً بنحوه ولم

يسق لفظه ولا قال مثله، فكيف يجوز مع ذلك عزو الحديث إليه بلفظ لم يذكره؟! .

٦١/٢٠٤٨٩٩- «شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض، لأنهم حسدٌ» .

( ك ) فى تاريخه عن جبير بن مطعم

قلت : هذا حديث موضوع يعلم صغار الولدان بطلانه فعجبا للمصنف فى إيراده فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به كذاب أو وضاع ، لاسيما وقد صرح مخرجه بوضعه ، وكذلك حكم بوضعه ابن الجوزى ، ولكن الشره وحب الإغراب يحمل على ذلك .

٦٢/٢٠٤٨٠٥- « شهرُ رمضانَ معلقٌ بين السماءِ والأرضِ ، ولا يُرْفَعُ/ إلى الله إلا بزكاةِ الفِطْرِ » .

ابن شاهين فى ترغيبه

زاد الشارح : وترهيبه ، والضياء عن جرير .

قلت : ابن شاهين ليس له الترغيب والترهيب وإنما له الترغيب وحده واسم كتابه الترغيب فى فضائل الأعمال ، ثم إن هذا الحديث لم أجده فى نسختى من الترغيب المذكور ، فلا أدري أسقط منها أم وهم المصنف فى عزوه إليه .

٦٣/٢٠٤٩٠٦- «شَهِيدُ الْبَرِّ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ وَالْأَمَانَةَ، وَشَهِيدُ الْبَحْرِ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ وَالْأَمَانَةَ» .

( حل ) عن عمه النبى ﷺ

قال فى الكبير: وقضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرج من الستة وإلا لما عدل عنه والأمر بخلافه، فقد عزاه فى الفردوس وغيره إلى ابن ماجه من حديث أنس مرفوعاً، قال ابن حجر: وسنده ضعيف، وقال العراقى: فيه يزيد الرقاشى ضعيف .

قلت : عجبا لهذا الرجل فابن ماجه خرج الحديث بلفظ [ رقم ٢٧٧٨ ] : «شاهد البحر» ، وقد ذكره المصنف عقب هذا مباشرة ليس بينهما حديث ثم هو عند ابن ماجه كما ترى من حديث أبى أمامة لا من حديث أنس ، وذكر أنس إنما هو من زياداته ، ثم قوله : قال ابن حجر : وسنده ضعيف « يوهم أنه يريد حديث أنس الذى استدركه ، والواقع أنه يريد حديث بعض عمات النبى ﷺ ، وقد وقع عنده فى سوق سند أبى نعيم طالوت بن أدهم ، فإن كان ذلك سقط من الكاتب وإلا فهي داهية أخرى منه ، فإنه ليس فى الرواة طالوت بن أدهم وإما هو طالوت عن إبراهيم بن أدهم ، وقد أخرجه أبو عبد الله بن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم فقال :

أخبرنا علي بن عيسى ومحمد بن داود وإبراهيم قالوا : حدثنا مسدد بن قطن ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا نجدة بن المبارك السلمى ثنا الحسين المرهبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبى ﷺ به .

٢٢٢  
—  
٤

٢٠٦٤/٢٠٩-٤٩٠٩- « / شُوبُوا شَيْبَكُمْ بِالْحَنَاءِ ، فَإِنَّهُ أَسْرَى لَوْجُوهِكُمْ ، وَأَطِيبُ لَأَفْوَاهِكُمْ ، وَأَكْثَرُ لَجْمَاعِكُمْ ، الْحَنَاءُ سَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَنَاءُ يَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع لا معنى لذكره هنا ، وقد ذكره المصنف بسنده مع أحاديث أخرى فى كتاب السلائيء [ ١٤٥/٢ ] فى باب اللباس منه وكلها ساقطة واهية .

٢٠٦٥/٤٩١٣- « شَيْبَتْنِي هُوْدٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، ﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ، ﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ » .

( ت )

قال الشارح: فى الشمائل ( ك ) عن ابن عباس ، ( ك ) عن أبى بكر ، ابن مردويه عن سعد .

قال فى الكبير : وفيه سفيان بن وكيع ، قال الذهبى : ضعيف ، وقال الدارقطنى : موضوع ، وقال المصنف فى الدرر : بل حسن . قلت : فيه أمور :

الأول : قوله : فى الشمائل بعد إطلاق المصنف العزو إليه المفيد أنه فى الجامع ، غلط لأنه يدل على أنه لم يخرج فى جامع ، والواقع أنه أخرجه فى الجامع فى تفسير سورة الواقعة [رقم ٣٢٩٧] وكذلك فى الشمائل [رقم ٣٤] ، إلا أن العزو إلى الجامع أولى كما فعل المصنف .

الثانى : قوله : وفيه سفيان بن وكيع ، لا معنى لذكره هنا ، فإن سفيان بن وكيع فى سند حديث أبى جحيفة الذى ذكره المصنف قبل هذا الحديث ، وهو عند الترمذى فى الشمائل والحكيم فى نوادر الأصول كلاهما عن سفيان بن وكيع عن محمد بن بشر عن على بن صالح عن أبى إسحاق عن أبى جحيفة ، على أن سفيان بن وكيع لم ينفرده ، فقد رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق محمد بن عبد الله بن غنيم عن محمد بن بشر به .

الثالث : قوله : وقال الدارقطنى : موضوع ، كذب على الدارقطنى ، فإنه نقل ذلك عن الدرر للمصنف ، ولكن اسمع كلام الدرر : حديث : « شيبتنى هود وأخواتها . . . » ، البزار من حديث ابن عباس ، وصححه فى الاقتراح وأعله الدارقطنى وأنكره موسى بن هارون ، قلت : وقال فيه : إنه موضوع والصواب تحسينه وقد استوفيت طرقه فى التفسير المسند اهـ .

فالذى قال : إنه موضوع هو موسى بن هارون الحمال لا الدارقطنى .

٤٩١٩/٢٠٦٦ - « شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً ، يَعْنِي حَمَامَةً » .

( د . ه ) عن أبى هريرة

( ه ) عن أنس ، وعن عثمان ، وعن عائشة

قال الشارح : أشار بتعدد مخرجه إلى أنه متواتر .

قلت : أين هم المخرجون الذين عددهم ؟! فإنه لم يذكر إلا أبا داود [رقم ٤٩٤٠] ، وابن ماجه [رقم ٣٧٦٤] وكم ألف حديث في كتابه ذكر لها من المخرجين ما يقرب من العشرة فلم تقل عنها إنها متواترة ، وهب أنك قلت ذلك فهل تعدد المخرجين هو الذى يفيد التواتر؟! فحديث : « إنما الأعمال » فرد مطلق من رواية عمر بالسند الصحيح ، وقد أخرجه ما يزيد على المائتين من المصنفين بل قل مصنف فى السنة إلا وقد أخرجه ورواه .

٦٧ / ٢ - ٤٩٢١ - « الشاة فى البيت بركة » ، والشاتان بركتان ، والثلاث ثلاث بركات .

( خد ) عن على

قال الشارح : وذا حديث منكر .

وقال فى الكبير : فيه صفدى بن عبد الله ، قال فى الميزان : له حديث منكر ، قال العقيلي : لا يعرف إلا به ، ومثته : « الشاة بركة . . . » ثم ساقه إلى آخر ما هنا .

قلت : قال البخارى فى الأدب المفرد :

حدثنا محمد بن يوسف ثنا وكيع ثنا إسماعيل الأزرق عن أبى عمر عن ابن الحنفية عن على عليه السلام « أن النبى ﷺ قال . . . » وذكره ، فأين هو صفدى بن عبد الله فى إسناد البخارى؟! وأيضاً فإن الذهبى قال فى الميزان : صفدى بن عبد الله عن قتادة له حديث منكر ، قال العقيلي : لا يعرف إلا به ، قلت : رواه عنه عنبسة بن عبد الرحمن ، مثته : « الشاة بركة . . . » اهـ .

فأين قول الشارح الكذاب ثم ساقه إلى آخر ما هنا؟! فهذا الذى ذكره الذهبى حديث من طريق آخر والذى أخرجه البخارى حديث آخر من طريق

آخر من طريق آخر، وهو كما قال المصنف : حسن لا منكر كما يقوله هذا الجاهل .

٢٠٦٨ / ٤٩٢٥ - « / الشام أرض المحشر والمنشر » .

أبو الحسن بن شجاع الربعي

في فضائل الشام عن أبي ذر

قال الشارح : الربعي بفتح الراء والموحدة نسبة إلى بني ربع قبيلة معروفة .

قلت : هي معروفة عند الشارح وحده وأما عند غيره فلا وجود لها ، ومن الغريب أنه نفسه قال في الكبير : نسبة إلى ربيعة بن نزار فلا ندرى في أى القولين هو صادق أفى كونه من بني ربع المعروفة عنده وحده أم في كونه من ربيعة بن نزار فلا بد هو كاذب في أحد النسبتين على مقتضى كلامه ، وأما في الواقع فهو كاذب فيهما ، فإن النسبة وإن كانت إلى ربيعة صحيحة إلا أنهم لم ينسبوا إلى ربيعة بن نزار لكبرها واتساعها وكونها جامعة لقبائل شتى ، وإنما نسبوا غالبا إلى ربيعة الجوع من تميم ، وربيعة بن حص من كلب وربعة الأزد وغيرها مما يعرف من كتب الأنساب على أنه قد يكون منسوباً نسبة عامة إلى ربيعة بن نزار، أما إلى بني ربع كما يقوله الشارح في صغيره فهو من قبيل خرافاته التي يهرف بها في شرحه .

٢٠٦٩ / ٤٩٢٧ - « الشاهد يرى ما لا يرى الغائب » .

( حم ) عن علي ، القضاعى عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وأصله قول العامري في شرح الشهاب : صحيح ، وقال السخاوى : في هذا الثانى ابن لهيعة .

قلت : لو قال المصنف قولاً ووجدته الشارح في مثل ألف ليلة وليلة وسيرة عترة لقال إن ذلك هو أصل قول المؤلف ، فالعامري رجل أحق جاهل يصحح

الأحاديث بهواه من غير أن يعتبر الأسانيد ، فكم حديث موضوع قال عنه صحيح ، وكم حديث مشهور متواتر قال عنه : غريب ، ثم هو لا يضعف أصلا وإنما يقول : صحيح أو حسن أو غريب ، فهو أحق من بابة الشارح ، فكيف يمكن للمصنف الإمام الحافظ المجتهد أن يعتمد ! ومن قال للشارح أن المصنف رأى شرح الشهاب حتى جزم بأن قوله هو أصله ، وما يدل ذلك / على جهل العامري أنه قال في حديث القضاعى : هذا صحيح مع أنه من رواية ابن لهيعة ، ولا يمكن لحديث ابن لهيعة أن يكون صحيحا ، ثم إن الشارح كذب أيضا في قوله : إن الديلمي خرج هذا الحديث من حديث أنس كالقضاعى .

٢٠٧٠ / ٤٩٢٨ - « الشَّابُّ شَعْبَةٌ مِنَ الْجَنُونِ ، وَالنِّسَاءُ حُبَالَةُ الشَّيْطَانِ » .

#### الخرائطى فى اعتلال القلوب

عن زيد بن خالد الجهنى

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، ورواه أبو نعيم فى الحلية ، وابن لال عن ابن مسعود ، والديلمي عن عقبة ، وكذا القضاعى فى الشهاب ، قال شارحه العامري : صحيح .

قلت : لا أدري لم لم يتبع المصنف هنا العامري شارح الشهاب حيث صححه ، فقال المصنف : إنه حسن ، هذا مما كان حق الشارح أن ينبه عليه إذ يجعل أقوال المصنف كلها مأخوذة من الغير وحتى من العامري الذى لا يعرف عن الحديث شيئا ، ثم إن القضاعى خرج هذا الحديث من حديث زيد بن خالد كما هنا لا من حديث عقبة ، وهو وإن كان واردا فى ضمن الخطبة المروية من حديث عقبة ، وقد أخرج القضاعى بعضها إلا أنه لم يذكر هذا اللفظ إلا من حديث زيد بن خالد ، وهو من رواية عبد الله بن نافع الصائغ عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه عن جده ،



وعبد الله بن مصعب قال الذهبى : رفع خطبة منكرة وفيه جهالة اهـ .  
والخطبة منها هذا الحديث الذى قال عنه العامرى : صحيح واعتمده الشارح ،  
وقد ذكرنا من طرق هذه الخطبة وأسانيدها فى مستخرجنا على الشهاب ما لا  
تجده فى كتاب .

٢٠٧١/٢-٤٩٢٩- « الشتاء ربيع المؤمن » .

( حم . ع ) عن أبى سعيد الخدرى

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال ، فقد قال الهيثمى : إسناده  
حسن اهـ ، ثم ذكر المصنف بعد هذا مباشرة حديث : « الشتاء ربيع المؤمن  
قصر نهاره فصام ، وطال ليله فقام » ، ( هـ ) عن أبى سعيد .

فقال الشارح : رمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراجاً وهو ضعيف اهـ .

وقال فى الكبير : ورواه القضاعى / فى الشهاب وزعم أنه صحيح .

قلت : انظر هذا وتعجب فالحديث كله من طريق دراج أبى السمع إلا أنه فى  
موضع حسن فسلم حسنه ، وفى موضع مردود حسنه وفى موضع صحيح !  
قال أحمد [٧٥/٣] :

حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعاً :  
« الشتاء ربيع المؤمن » ، فهذا السند الذى رضى الشارح على تحسينه .

وقال البيهقى :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأسود ثنا  
ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعاً : « الشتاء ربيع  
المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام » ، فهذا الذى لم يرض الشارح  
بتحسينه .

وقال القضاعى :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ثنا أبو طاهر المدني أنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعا : « الشتاء ربيع المؤمن . . . » ، فهذا الذى رضى المؤلف على تصحيحه ، والكل من رواية دراج .  
٢٠٧٢ / ٤٩٣١ - « الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

( خط ) فى كتاب البخلاء عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضاً الطبرانى والديلمى  
قلت : هذا كذب .

٢٠٧٣ / ٤٩٣٣ - « الشُّرْكُ فِي أُمَّتِي أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا » .

الحكيم عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب ، فقد خرجهُ أبو يعلى وابن عدى وابن حبان من حديث أبى بكر ، ولأحمد والطبرانى نحوه عن أبى موسى كما بينه الحافظ العراقى ، وقال تلميذه الهيثمى : رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

قلت : فى هذا من الكذب والتدليس ما لا يمكن أن يتحمّله إلا هذا الشارح المسكين ، قال العراقى : حديث « فى الرياء شوائب أخفى من ديب النمل » أحمد والطبرانى من حديث أبى موسى الأشعرى « اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل » .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء / من حديث أبى بكر الصديق وضعفه هو والدارقطنى اهـ .

فالعراقى ذكر أن لفظ حديث أبى موسى : « اتقوا » وهذا موضعه عند المؤلف فى حرف « الألف » ، وذكر أن حديث أبى بكر خرجهُ ابن حبان فى

الضعفاء، والشارح أطلق فأوهم أنه في صحيحه ، وقال بعد ذكره لحديث أبي موسى: وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه عبد الأعلى . . . . . إلخ ، فاقترضى أن البزار روى حديث أبي موسى وإنما قال الهيثمي ذلك في حديث عائشة ، ثم إن المصنف ذكر حديث أبي بكر بعد هذا وبعده حديث عائشة ثم مع هذا الكذب في الاستدراك على المصنف أخطأ الاستدراك الصحيح بصدق ، وهو أن أبا نعيم خرج الحديث بهذا اللفظ من حديث ابن عباس نفسه ، إلا أن فيه زيادة قد تمتع من عزوه إليه مع الحكيم الترمذي وإن كان المصنف يستعمل ذلك أحيانا ويقصد رواية الذي زاد ويكون الآخر ذكره مقو له ومعضد.

قال أبو نعيم في الحلية [٣٦/٣]:

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا حسان بن عباد البصري حدثني أبي عن سليمان عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « الشرك أخفى في أمتي من دبيب الذر على الصفا ، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة » .

٢٠٧٤/٤٩٤٧- « الشقى كل الشقى من أدركته الساعة حيا لم يميت » .

القضاعي عن عبد الله بن جراد .

قال الشارح : حسن غريب ، ونسب ذلك في الكبير إلى العامري شارح الشهاب .

قلت : بل الغريب حمق العامري وجهله وكذا الشارح الذي يقلده ، فالحديث ساقط منكر يكاد يكون موضوعا ، لأنه من رواية يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد ، ويعلى واه هالك ، قال ابن عدى : روى عن عمه عبد الله ابن جراد وزعم أنه له صحبة ، فذكر أحاديث منكورة ، وهو وعمه غير

معروفين ، وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر ، وقال أبو مسهر : قلت ليعلى بن الأشدق : ما سمع عمك من النبي / ﷺ ؟ ، فقال : جامع سفيان وموطأ مالك وشيئا من الفوائد اهـ .

فهذا هو الذى يقول العامرى بجهله وحمقه أن حديثه حسن غريب ، نعم رواه الديلمى من وجه آخر من حديث عبد الله بن عمر ، وهو من رواية محمد بن الحسين الحسينى :

ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن الأزهر ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « الشقى من أدركته الساعة حيا لم يمِت » .

٢٠٧٥/٤٩٤٩- « الشَّمْسُ والقَمَرُ ثوران عَقِيرَانِ فِي النَّارِ ، إِنْ شَاءَ أَخْرَجَهُمَا وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُمَا » .

ابن مردويه عن أنس .

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال فيه يزيد الرقاشي : ليس بشيء ، ودُرُسْتُ قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع .

قلت : إن المصنف أطال فى ذكر الشواهد لهذا الحديث وكلام العلماء عليه والجواب عما أشكل ظاهر من معناه بما كان ينبغى جلب ملخصه تتيما للفائدة ، ولكن الحسد يأبى ذلك وإنما يسوغ نقل كلام مثل العامرى الأحق ، فراجع اللائىء [٤٣/١] فى كتاب المبتدأ منها تستفد .

٢٠٧٦/٤٩٥١- « الشَّمْسُ والقَمَرُ وجوهُهُما إلى العرشِ ، وأقفاؤُهُما إلى الدنيا » .

( فر ) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : ورواه عنه الطبرانى ومن طريقه تلقاه الديلمى فعزوه إليه أولى ، ثم إن فيه العباس بن الفضل ، فإن كان الموصلى فقد قال ابن معين : ليس بثقة ، وإن كان الأزرق فقد قال البخارى : ذهب حديثه ، وقد أوردهما الذهبى معا فى الضعفاء ، وسعيد بن سليمان النشيطى قال الذهبى فيه : ضعيف ، وشداد بن سعيد الراسبي قال العقيلى : له غير حديث لا يتابع على شىء منها .

قلت : فيه أمور :

الأول : العباس بن الفضل المذكور فى السند هو شيخ للطبرانى ، فإن الديلمى قال :

أخبرنا بدر بن الحسين بن طهران أخبرنا ابن يادشاه أخبرنا الطبرانى حدثنا العباس بن الفضل ثنا سعيد بن سليمان النشيطى / ثنا شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمر به .

والعباس بن الفضل الأنصارى قد ذكر الذهبى فى ترجمته من الميزان أنه مات سنة ست وثمانين ومائة أى قبل ولادة الطبرانى بأربع وسبعين سنة ؛ لأن الطبرانى ولد سنة ستين ومائتين والعباس بن الفضل الأزرق من أقران الأنصارى أو أكبر منه ، لأنه روى عن همام بن يحيى وتكلم فيه يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم من القدماء فكيف يروى عنه الطبرانى؟! والواقع أن العباس بن الفضل المذكور هو الإسفاطى معروف مشهور من شيوخ الطبرانى ثقة .

الثانى : أن سعيد بن سليمان النشيطى ما قال فيه الذهبى : ضعيف ، وعبارته : سعيد بن سليمان النشيطى البصرى ابن بنت نشيط عن حماد بن سلمة صويلح الحديث ، قال أبو زرعة : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وقال أبو داود : لا أحدث عنه .

الثالث : أن شداد بن سعيد الراسبي وإن قال ذلك فيه العقيلي فهو ثقة من رجال مسلم كما نص عليه الذهبي حيث رمز له بعلامة الصحيح وبرمز مسلم والنسائي والترمذي ، ثم قال : صالح الحديث ، ثم نقل عن العقيلي ما نقله الشارح ، ثم قال : وأما ابن عدى فقال : لم أر له حديثاً منكراً ، وقال البخاري : ضعفه عبد الصمد ، وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة روى عنه وكيع وبدل اهـ .

٢٠٧٧ / ٢ - ٤٩٥٨ - « الشهداء الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الصَّفِ الْأَوَّلِ وَلَا يَلْتَفِتُونَ بَوُجُوهِهِمْ حَتَّى يَقْتُلُوا ، فَأُولَئِكَ يَلْتَقُونَ فِي الْغُرَفِ الْعَلَا مِنْ الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا ضَحِكَ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » .

(طس) عن نعيم بن همار

قال في الكبير : قال الهيثمي : رواه الطبراني وأحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات اهـ ، وقضيته أن رجال الطبراني ليسوا كذلك ، فعلى هذا المصنف ملام من وجهين : من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة ، وعدوله عن أحمد .

قلت : بل أنت ملام من وجهين ، من حيث ظلمك وتعديك وتقصّصك للمصنف بدون موجب سوى الحسد ، / ومن حيث تغافلك عن اصطلاحه وأنت تعلم أن لفظ أحمد وأبى يعلى لا يدخل هنا لأنه عندهما مصدر بلفظ : « اللذين » جواباً للسائل دون لفظ الشهداء كما هنا .

٢٠٧٨ / ٢ - ٤٩٥٩ - « الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، وَيَكُونُ ثَلَاثِينَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » .

(ن) عن أبى هريرة .

قال الشارح : بل رواه الشيخان وسها المؤلف .

قلت : بل أنت سهوت وتعديت ، فالشيخان ما خرجاه بهذا اللفظ أصلا .

٢٠٧٩ / ٤٥٦٥ - « الشُّونِيز دواءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إِلَّا السَّامَ وَهُوَ الموتُ » .

ابن السني في الطب

وعبد الغنى في الإيضاح عن بريدة

قال في الكبير : ظاهره أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول ، فقد خرجه الترمذى في الطب عن أبى هريرة ونقله عنه فى مسند الفردوس وغيره .

قلت : هو ذهول حقيقة ولكن من الشارح لا من المصنف فالترمذى خرجه [رقم ٢٠٤١] بلفظ : « عليكم بهذه الحبة السوداء » الحديث ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف العين ، وعزاه للترمذى والحاكم من حديث أبى هريرة ، وابن ماجه من حديث ابن عمر ، وأحمد من حديث عائشة ، فلو ترك الشارح سخافته لكان أرفق به .

٢٠٨٠ / ٤٩٦٨ - « الشَّيْبُ نُورٌ ، مَنْ خَلَعَ الشَّيْبَ فَقَدْ خَلَعَ نُورَ الإسلام ، فإذا بَلَغَ الرجلُ أربعينَ سنةً وقاهُ اللهُ الأَدواءَ الثلاثةَ : الجنونَ ، والجذامَ ، والبرصَ » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة الوليد بن موسى القرشى ، وقال : قال العقيلي : يروى عن الأوزاعى أباطيل لا أصل لها .

قلت : بل ظاهر صنيع المصنف خلاف ما قلت ، لأنه رمز له بعلامة الضعيف وذاك هو اصطلاحه لا يصرح بنقل كلام المخرجين بل يكتفى عنه بالرمز ، والحديث خرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٨٢ / ٣] قال :

حدثنا حاجب بن أركين بدمشق ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا الوليد بن موسى الدمشقي عن الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن الحسن عن أنس ، وقال ابن حبان في الوليد : / لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، والحديث لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ .

٢٠٨١ / ٤٩٧١ - « الشيخُ يضعفُ جسمه وقلبه شاب على حبِّ اثنتين : طولَ الحياة ، وحبَّ المالِ » .

عبد الغنى بن سعيد فى الإيضاح عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أحمد بلفظ : « الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال » .

قلت : كذا وقع فى الأصل المطبوع الشيخ ، فإن كان كذلك فى قلم الشارح فهو كذب منه ، فإن الحديث عند أحمد [٣١٧/٢] بلفظ : « قلب الشيخ » ، وإن كان ذلك سقط من قلم الناسخ وهو بعيد فلا معنى لتخصيص أحمد بالذكر ، بل رواه كذلك مسلم والترمذى وابن ماجه والحاكم وآخرون وقد ذكر ذلك المصنف فى حرف « القاف » فى « قلب الشيخ » .

٢٠٨٢ / ٤٩٧٢ - « الشيطانُ يلتقمُ قلبَ ابنِ آدمَ فإذا ذكرَ الله خَسَّ عندهُ ، وإذا نَسى الله التَّقمَ قلبه » .

الحكيم بن أنس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وظاهر صنيعة أنه لم يره مخرجا لأشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز مع أنه أخرجه أيضا أبو نعيم .

قلت : كذب الشارح فى كون أبى نعيم خرج هذا الحديث وفى كونه هو والديلمى أشهر من الحكيم وفى كون الديلمى أخرجه أيضا .



## حرف الصاد

٢٠٨٣ / ٤٩٧٧ - « صاحبُ الدِّينِ مأسورٌ بدينهِ في قبرهِ يشكو إلى الله الوحده » .

(طس) وابن النجار .

زاد الشارح وكذا الديلمي عن البراء بن عازب .

قلت : هذا تخليط فالديلمي ما خرج حديث البراء وإنما خرج حديث أبي سعيد المذكور بعده ، وهذا أخرجه أيضا الدينوري في المجالسة ، قال :

ثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد عن البراء به .

٢٠٨٤ / ٤٩٧٨ - « صاحبُ الدِّينِ مغلولٌ في قبرهِ لا يفكُّهُ إلا قضاء دينه » .

(فر) عن أبي سعيد .

قال في الكبير : وفيه أحمد بن يزيد أبو العوام ، قال الذهبي في الذيل : مجهول .

قلت : ما قال ذلك الذهبي وإنما قاله الحافظ / في اللسان نقلا عن البيهقي ، قال الديلمي :

أخبرنا عبدوس أخبرنا ابن منجويه ثنا أبو حذيفة أحمد بن محمد بن علي ثنا  
زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي حدثني أبي ثنا أحمد بن يزيد أبو العوام أو  
ابن العوام عن هشيم عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به .  
٢٠٨٥ / ٤٩٧٩ - « صَاحِبُ السَّنَةِ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا قَبْلَ مِنْهُ ، وَإِنْ خَلَطَ  
غُفِرَ لَهُ » .

خط في المؤلف عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : بل هو باطل موضوع .

٢٠٨٦ / ٤٩٨٠ - « صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
ضَعِيفًا يَعَجَزُ عَنْهُ فَيَعِينُهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ » .

(طس) وابن عساكر عن أبي هريرة

قال في الكبير : في متن الحديث عن أبي هريرة قال : « دخلت يوما السوق  
مع رسول الله ﷺ فجلس إلى القزازين فاشتري سراويل بأربعة دراهم ، وكان  
لأهل السوق وزان يزن ، فقال النبي ﷺ : زن وأرجح ، فقال الوزان : هذه  
كلمة ما سمعتها من أحد ، فقال أبو هريرة : كفى بك من الوهن والجفاء أن  
ألا تعرف نبيك ، فطرح الميزان ووثب إلى يده يقبلها فجذب يده وقال : هذا  
إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، إنما أنا رجل منكم ، فوزن وأرجح .  
قال أبو هريرة : فذهبت أحمله عنه فذكره ، قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول  
الله إنك لتلبس السراويل ؟ ، قال : نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار  
فإنني أمرت بالستر ، فلم أر شيئا أستر منه » ، هذا سياقه عند الطبراني وأبي  
يعلى وبذلك تبين صحة جزمه في الهدى بأنه لبسها ، فقول الشمني في حاشية  
الشفاء كبعض المتأخرين من الحفاظ : إن ما فيه لسبق قلم زلل فاحش سببه  
قصور النظر ، قال الحفاظ العراقي وابن حجر : سنده ضعيف ، وقال

السخاوى : ضعيف جداً ، بل بالغ ابن الجوزى فحكم بوضعه وقال : فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الإفريقى ولم يروه عنه غيره ، وردة المؤلف بأنه لم ينفرد به يوسف فقد خرج به البيهقى فى الشعب والأدب من طريق جعفر ابن عبد الرحمن ، ويرد / بأن عبد الرحمن قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات فهو كاف فى الحكم بوضعه .

قلت : فى هذا أمور :

**الاول :** أنه حكم بصحة جزم ابن القيم أن النبى ﷺ لبس السراويل وأن هذا الحديث يبين ذلك ، ورد على الشمنى ومن أنكره على ابن القيم وحكم عليهم بالزلل الفاحش وقصور النظر ، ثم رجع فى آخر الكلام فجزم بأن الحديث موضوع .

**الثانى :** أنه جعل مستند ابن القيم فى جزمه بلبس النبى ﷺ للسراويل هو هذا الحديث الموضوع ، وذلك كذب عليه بل مستنده حديث آخر صحيح تقدم فى حرف « الزاى » بلفظ « زن وأرجح... » ، وابن القيم أجل من أن يحتاج بالموضوع والمنكر كهذا ، والشارح غريب فى إقدامه وجراته وجزمه بالباطل .

**الثالث :** أنه نقل عن الحافظين العراقى وابن حجر أنهما قالوا : ضعيف ، ثم لما ذكر تعقب المؤلف لابن الجوزى لم يتمالك أن خالفه ، وفى ذلك مخالفة لمن لم يستجز هو مخالفته وهو جده من قبل الأم الحافظ العراقى .

**الرابع :** أن المصنف لم يتعقب ابن الجوزى بما نقله الشارح فقط بل حذف منه ليبن قصوره وعجزه على عادته ولفظه : قلت : لم ينفرد به يوسف فقد أخرجه البيهقى فى الأدب والشعب من طريق جعفر بن عبد الرحمن بن زياد ، وله شاهد أخرجه البخارى فى تاريخه والحاكم وصححه عن سويد بن قيس قال : « جلبت أنا ومخرمة العبدى بزا من هجر فأتانا النبى ﷺ يمشى فاشتري منا سراويل ، وكَمَّ وزان يزن بالأجر فقال : يا وزان زن وأرجح » اهـ .

الخامس : أن ما جعله كافياً في الحكم بوضعه وهو قول ابن حبان في الإفريقي: « يروى الموضوعات عن الثقات » باطل من وجوه:

أحدها : أن هذه العبارة لا تدل على الوضع لأنه إذا كان يروى الموضوعات لا يلزم أن يكون هذا منها .

ثانيها : أن هذا قول ابن حبان ورأيه وليس هو قرآن منزل، فلإن قال ذلك ابن حبان فقد قال غيره خلافه .

ثالثها : أن عبد الرحمن المذكور عابد جليل القدر جدا، وإنما ضعف في الحديث لعدم إتقانه إياه ، وقد روى له البخاري/ في البر، وأبو داود والترمذي وابن ماجه ووثقه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يحدثها، وقال يعقوب بن شيبه: ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به وفي حديثه ضعف والكلام فيه طويل جدا والخلاف فيه كثير وسببه أنه كان قاضيا عابدا جليل القدر واسع العلم والدراية والأخبار إلا أنه مع ذلك كان كثير الغرائب والتفرد والمخالفة، فلعل أصله تهوّر كان في طبعه وتسامح في التحديث والنقل، مع نسيان أو نحو ذلك فتصدر منه الغرائب، فمن نظر إليها ضعفه وربما حكم بكذبه، ومن نظر إلى حاله وجلالته في نفسه قال فيه خير وأثنى عليه، ونحن لا نشك أن الحديث الذي ينفرد بأصله يكون ضعيفا فضلا عما يخالف فيه، وإنما تنازع الشارح في احتجاجة على بطلان الحديث لمجرد كلام ابن حبان، وقد بسطت القول في هذا الحديث في مستخرجي على مسند الشهاب في حديث: «إذا وزنتم فأرجحوا» .

٢٠٨٧ / ٤٩٨٣ - « صَاحِبُ الصُّورِ وَاضِعُ الصُّورِ عَلَى فِيهِ مَنذُ خُلِقَ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ فَيَنْفَخُ » .

خط عن البراء

قال فى الكبير : وفيه عبد الصمد بن النعمان أورده الذهبى فى الذيل وقال :  
قال الدارقطنى : غير قوى .

قلت : لا أدرى موجب هذا الكذب فالذهبى ذكر الرجل فى الميزان ، وفيه نقل  
عن الدارقطنى أنه قال : غير قوى ، ولكن بعد ما نقل عن ابن معين وغيره أنه  
وثقه .

والحديث له شاهد صحيح من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : « كيف  
أنعم وصاحب الصور قد التقم » ، وفى لفظ : « كيف أنعم وقد التقم  
صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ . . . »  
الحديث ، رواه الترمذى [رقم ٢٤٣١] وحسنه وصححه ابن حبان ، ورواه  
أحمد [٣٢٦/١] من حديث ابن عباس ومن حديث زيد بن أرقم .  
٢٠٨٨ / ٤٩٨٥ - « صالحُ المؤمنينَ أبو بكر وعمر » .

(طب) وابن مردويه عن ابن مسعود

قال الشارح : وكذلك أخرجه الخطيب فى التاريخ .

قلت : لا لم يخرججه الخطيب فى التاريخ .

٢٠٨٩ / ٤٩٨٦ - « صَامَ نوحٌ الدهرَ إلا يومَ الفطرِ والأضحى ،  
وصامَ داودُ نصفَ الدهرِ ، وصامَ إبراهيمُ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ،  
صامَ الدهرَ وأفطرَ الدهرَ » .

(طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : صيام نوح رواه ابن  
ماجه ، وصيام داود فى الصحيح ، وهذا الخبر فيه أبو فراس ولم أعرفه ،  
وأقول : فيه أيضا ابن لهيعة .

قلت : الحافظ الهيثمى لم يقل : فيه أبو فراس ولم أعرفه ، وإنما قال

[٣/١٩٥]: فيه أبو قتادة ولم أعرفه ، والعجيب أن كلا من الاسمين موجود في سند الحديث ، ولكن لا يمكن للهيثمي أن يقول ذلك عن أبي فراس لأمرين ، أحدهما : أنه مذكور في السند باسمه وكنيته .

وثانيهما : أنه معروف من رجال مسلم وابن ماجه وله ترجمة في تهذيب المزي وغيره ، وإنما المذكور في السند بالكنية مجردة هو أبو قتادة .  
قال الطبراني :

حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرّج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن أبي قتادة عن يزيد بن رباح أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول . . . . ، فذكره .

وإن كان الأقرب عندي أن أبا قتادة هذا هو جعفر بن ربيعة لأن الحديث عند ابن ماجه من رواية ابن لهيعة عنه ، وجعفر بن ربيعة وإن كانت كنيته أبا شرحبيل إلا أنه لا مانع من أن تكون له كنية أخرى أو وهم بعض الرواة في كنيته والله أعلم .

٢٠٩ / ٤٩٨٩ - « صدقةُ تصدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » .

(ق. ٤ ) عن عمر

قلت : وهم المصنف في عزوه إلى البخاري وإنما رواه مسلم والأربعة وأحمد وغيرهم .

٢٠٩١ / ٤٩٩٤ - « صدقةُ ذِي الرَّحِمِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ صدقةٌ وصلّةٌ » .

(طس) عن سلمان بن عامر

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وهو خطأ لذهوله عن قول الحافظ / الهيثمي وغيره : فيه غالب بن قرآن وهو ضعيف .

قلت : بل المصنف مصيب وأنت المخطيء الذاهل ، فالحديث رواه أحمد

٢٣٦  
—  
٤

[٢١٤/٤] والترمذى [رقم: ٦٥٨] والنسائى [٣٦١/١] وابن ماجه [رقم: ١٨٤٤] والحاكم [٤٠٧/١] من حديث سلمان بن عامر بنفسه ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى بلفظ : « الصدقة على المسكين . . . » إلخ ، وعزاه للمذكورين فكتبت عليه أنت حسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى وهنا تخطىء المصنف لذهولك وعدم حفظك وإطلاعك مع أن الحديث واحد ، وكون الهيثمى قال ذلك فهو إنما يتكلم على الطريق التى أمامه لا على الحديث من أصله ، فقد يكون فى الصحيحين ويذكره الطبرانى والبزار بسياق آخر فيه وضاع ، فينص على ذلك الهيثمى بما يفيد أنه موضوع مع أنه فى الصحيح ، ثم إن قول الشارح قال الهيثمى وغيره ، كلمة غيره كذب صراح منه وهو لا يفارقها فى كل ما يستدركه من المخرجين والمخرجين ، فكل نقل ينقله عن أحد يزيد معه وغيره إظهارا للاطلاع وتقوية للنقل وتبكيًا على المصنف وهو فى كل ذلك كاذب سامحن الله وإياه .

٢٠٩٢/٤٩٩٥ - « صدقة السر تُطفئ غضب الرب » .

(طص) عن عبد الله بن جعفر

والعسكرى فى السرائر عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرججه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد عزاه هو نفسه للترمذى من حديث أنس .

قلت : ما خرججه الترمذى بهذا اللفظ ، والمصنف لم يعزه إليه وإنما ذكر ذلك فى الدرر تبعاً للزركشى ، قال الترمذى [رقم: ٦٦٤] :

حدثنا عقبة بن مكرم ثنا عبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء » ، هذا لفظ الترمذى وقد عزاه المصنف سابقاً فى حرف « الهمزة » إليه وإلى ابن حبان ، وللحديث طرق كثيرة ذكرتها فى

المستخرج على مسند الشهاب .

٢٠٩٣ / ٤٩٩٦- « صدقةُ المرءِ المسلمِ تزيدُ في العُمُرِ وتمنعُ مِيتَةَ  
السوءِ ، ويذهبُ اللهُ تعالى بها الفخرَ والكِبَرَ » .

أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف

٢٣٧  
—  
٤

قال/ في الكبير : قضية صنيع المصنف أن ذلك لم يخرجهُ أحد من المشاهير  
والأمر بخلافه ، بل خرجهُ الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور باللفظ  
المزبور .

قلت : قبح الله الكذب فلفظ الطبراني [٢٢/١٧] والديلمي : « إن صدقة »  
بزيادة « إن » في أوله .

قال أبو بكر بن مقسم في جزئه :

حدثنا موسى بن سهل البصري ثنا إسحاق بن إبراهيم الغرقساني ثنا عيسى بن  
يونس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده به .

٢٠٩٤ / ٤٩٩٨- « صَغُرُوا الخَبَرَ وَأَكْثَرُوا عَدَدَهُ يَبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ » .

الأزدى في الضعفاء ، والإسماعيلي في معجمه عن عائشة

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أن الأزدى خرجهُ ساكتا عليه والأمر  
بخلافه ، ففي اللسان في ترجمة جابر بن سليم قال الأزدى : منكر الحديث لا  
يكتب حديثه ، ثم روى هذا الخبر ، وقال : هذا خبر منكر لا شك فيه اهـ .  
قال في اللسان : ولعل الآفة فيه ممن دون جابر ، قال : عبد الله بن أحمد نقل  
عن أبيه أنه ثقة ، قال : والخبر منكر لا شك فيه ، ورواه عن عائشة أيضا  
الديلمي ، قال ابن حجر في التخريج : والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي  
في الموضوعات ، وقال : المتهم به جابر هذا اهـ ، وتعقب المؤلف ابن  
الجوزي في الحكم بوضعه بأن له شاهدا وهو الخبر الآتي : « فرقوا خبزكم



يبارك لكم فيه « اه . ومن البين عند أئمة هذا الفن أن الشاهد لا ينجع في الموضوع ومن ذكره عنهم المؤلف وغيره .

قلت : في هذا أمور ، الأول : قوله : وقضية صنيع المصنف أن الأزدي سكت عليه سخافة يكررها دائما وهي باطلة ، فإن المصنف لا ينقل كلام المخرجين أولا ، ثم لو كان ينقله فإنه لا يعتبر منه إلا ما وافق نظره واجتهاده ، فإذا قال المخرج قولاً وكان رأى المؤلف يخالفه فهو لا بد أن يخالفه ولا يتبعه كائناً من كان ، فكيف وهو التزم إيراد المتون وحدها دون كلام الناس عليها وعوض من ذلك الرموز !

٢٣٨

٤

الثاني : أن ما تعقبه على المصنف من كلام الحافظ في اللسان/ إنما نقله بواسطة المصنف ومن كلامه في اللآلئ المصنوعة ، فإنني ما أظن أنه رأى اللسان بعينه وإن رآه فهو إنما نقل هنا بواسطة المؤلف ، على كل حال فمن وقاحته التظاهر بأن المؤلف ما عرف كلام الحافظ في اللسان وهو إنما نقله بواسطة .

الثالث : أنه كرر في كلام الحافظ وأدخل فيه ما ليس منه وقدم فيه وآخر ، وعبارته زيادة على ما في الميزان : قال عبد الله بن أحمد عن أبيه سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة ، وقال الأزدي : منكر الحديث ثم روى له من طريق عبد الله بن إبراهيم عنه عن يحيى عن عمرة عن عائشة - رضى الله عنها - مرفوعاً : « صغروا الخبز . . » الحديث ، وأخرجه الإسماعيلي في معجمه من هذا الوجه ، وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعل الآفة من دونه اه .

والشارح جعل كلا من الأزدي والحافظ قال في الحديث : إنه منكر لا شك فيه .

الرابع : قوله : وتعقب المؤلف ابن الجوزي بأن له شاهداً فيه تدليس وستر للحقيقة وغمط لحقوق المصنف ، فإن ابن الجوزي أعل الحديث بجابر بن سليم ، وقال : منكر الحديث ، فتعقبه المؤلف أولاً : بأن جابر بن سليم روى

عنه أحمد بن حنبل ، وقال : هو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة فانتفى كونه منكر الحديث ، وثانيا : بأن له شاهدا ، قال البزار :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر ابن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : « قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » ، قال إبراهيم : سمعت بعض أهل العلم يفسره ، يقول : هو تصغير الأرغفة ، قال البزار : لا نعرفه روى متصلا إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن من أسانيد أهل العلم ، وفي الطيوريات عن بقية ابن الوليد قال : سألت الأوزاعي ما معنى قول رسول الله ﷺ : « قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » قال : صغر الأرغفة اهـ .

فهذا غير ما حكاه الشارح مبهما مجملا ، فإن فيه نص البزار على أن حديث أبي الدرداء حسن الإسناد ، وثبت ذلك الحديث عند الأوزاعي أحد الأئمة الكبار من أهل الفقه والحديث ، فدل على أن الحديث كان معروف بين أهل الصدر الأول فتداول بينهم ، وبذلك لا يكون منكرا موضوعا كما يقول ابن الجوزي .

الخامس : قوله : ومن اليبين عند أئمة هذا الفن أن الشاهد لا ينجع في الموضوع . . . . إلخ ، فكذب صراح على أهل الفن وعلى المؤلف ، فإنه لا طريق لتقوية الضعيف الواهي ورفع ظن الوضع بالحديث إلا وجود المتابعات والشواهد بإجماع أهل الحديث ولكون هذا من الضروريات لا يحتاج إلى ذكر نصوصهم فيه .

٢٠٩٥ / ٥٠٠٠ - « صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامَ وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ » .

(طب) عن أبي أمامة

قلت : هذا وأمثاله من الأحاديث التي كان يتقرب بها الطامعون إلى معاوية

وبنى أمية، بل من الأخبار التي كان معاوية يأمر الناس ويلزمهم على أن يفتروها ويرووها للناس عن النبي ﷺ لينتصر بذلك على جيش العراق ويغمر حق على عليه السلام.

٢٠٩٦ / ٥٠٠١ - « صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار » .

(حم . هب) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير اهـ .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال ، فقد قال الحافظ في الفتح : رواه أحمد بسند رجاله ثقات اهـ ، وإعلال العلاء له بأن فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعفه يكاد يكون غير صواب ، فقد وقفت على إسناد أحمد والبيهقي فلم أره فيهما فلي نظر .

قلت : قابل بين كلامه في الصغير والكبير وتعجب ، فهو أقر أولا المصنف على تحسينه لأن الحافظ قال : رجاله ثقات ، ثم عد ذلك في الصغير تقصيرا فكان حكمه بالتقصير على نفسه .

٢٠٩٧ / ٥٠٠٢ - « صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب » .

القضاعي عن ابن مسعود

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول ، وقول المؤلف حسن غير مقبول .

قلت : فيه أمران :

أحدهما : أن قوله : فيه مجهول أخذه مما نقله في الكبير عن الحافظ أنه قال في سنده من لا يعرف ، وقدمنا مرارا أن ما يقول فيه المتأخرون : لا يعرف ليس هو المجهول عند أهل الحديث .

ثانيهما : أن الحديث له طرق متعددة هو بها صحيح بلا شك وقد قدمنا أن الشارح نفسه نقل تصحيحه عن جماعة ولكنه نسي لا يعرف إلا ما أمامه ، والحديث خرج أيضا ابن شاهين في الترغيب ، قال :

حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ثنا أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البجلي ثنا أبي المال عاصم بن محمد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله به

والقضاعى رواه [رقم: ١٠٠] عن هبة الله بن إبراهيم الخولانى :

أنا عبد الله بن أحمد بن طالب ثنا محمد بن مخلد به .

٢٠٩٨ / ٣٠٥٠ - « صلة القرابة : مثرة فى المال ، محبة فى الأهل ، منسأة فى الأجل » .

(طس) عن عمرو بن سهل

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا فى أحد دواوين الإسلام الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه الحافظ فى الفتح إلى الترمذى عن أبى هريرة بلفظ : « صلة الرحم محبة فى الأهل مثرة فى المال منسأة فى الأثر » هكذا ذكره .

قلت : لفظ الحديث عند الترمذى : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل ... » الحديث ، وقد سبق ذكره للمصنف فى حرف « التاء » وعزاه لأحمد [٨٩/١] والترمذى [رقم: ١٩٧٩] والحاكم [٣٧٤/٢] ، وأما الحافظ فى الفتح فلم يذكره كما قال الشارح ، ولكن البخارى خرج الحديث بلفظ : « من سره أن ييسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه » ، فقال الحافظ : وللترمذى وحسنه من وجه

آخر عن أبي هريرة : « أن صلة الرحم محبة » الحديث ، فهو لم يذكر الحديث بتمامه وإنما ساق محل الشاهد منه ، ولفظ «أن» في كلامه مفتوحة ليس هي من متن الحديث وإنما هي للحكاية/ والشارح يعلم ذلك ولكن هكذا شاء الله أن يكون .

٢٠٩٩ / ٥٠٠٥ - « صَلُّوا قَرَابَاتِكُمْ وَلَا تُجَاوِرُهُمْ ، فَإِنَّ الْجَوَارَ يورثُ بَيْنَكُمْ الضَّغَائِنَ » .

(عق) عن أبي موسى

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن العقيلي خرج ساكتا عليه وهو تليس فاحش ، فإنه أورده في ترجمة سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى من حديث داود بن المحير عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا عن أبيه عن جده ، ثم قال : حديث منكر ، وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث إلا به وليس له أصل ، والراوى عنه مجهول .

قلت : انظر كيف ينسب هذا [ الشارح ] المؤلف - رضى الله عنه - إلى التليس الفاحش زورا وبهتانا، مع أنه رمز للحديث بعلامة الضعيف ونص أن كل ما عند العقيلي في الضعفاء فهو ضعيف .

٢١٠٠ / ٥٠٠٦ - « صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ فَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ، وقالتُ : هَذِهِ سِتِّكُمْ يَا بَنَى آدَمَ » .

(هق) عن أبي

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وهو هفوة، فقد تعقبه الذهبي في المذهب بأن فيه عثمان بن سعد وفيه لين .

قلت : الحديث له طرق متعددة وقد خرج بعضها الحاكم في المستدرک [٣٤٥/١] وصححه، ومن كان فيه لين إذا تعددت المتابعات له فحديثه

صحيح

٢١٠١ / ٥٠٠٧ - « صَلِّ صَلَاةً مُودَّعَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ  
فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَأَيُّسُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعَشُّ غَنِيَا ، وَإِيَّاكَ وَمَا يَعْتَذِرُ  
مِنْهُ » .

أبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة

وابن النجار عن ابن عمر

قال في الكبير : الإبراهيمي نسبة إلى جده الهروي الواعظ روى عنه الديلمي  
وغيره ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير مع أن  
الطبراني خرجه في الأوسط ، قال الهيثمي : / فيه من لم أعرفه .

٢٤٢  
—  
٤

قلت : فيه أمور :

الأول : تعريفه بالإبراهيمي تعريف كلا تعريف .

الثاني : قوله : روى عنه الديلمي وغيره ، يوهم أن الديلمي الراوى عنه هو  
أبو منصور شهر دار صاحب المسند لأنه المشهور ، وإنما روى عنه والده شيرويه  
وهو أبو محمد عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحسن بن  
إبراهيم الإبراهيمي الخباز الهروي الواعظ سمع شيخ الإسلام عبد الله بن  
محمد الأنصاري الهروي وأبا الحسن الداودي وغيرهما روى عنه زاهر بن  
طاهر وشيرويه الديلمي صاحب الفردوس ووالد صاحب المسند وغيرهما مات  
سنة ست وسبعين وأربعمائة .

الثالث : لم يقل أحد في الدنيا أن العزو إلى كتاب واجب دون كتاب وإنما  
استحب العلماء ذلك في الكتب الستة خاصة لشهرتها وتداولها ، وما عداها  
فالكمل سواء ، وما من حافظ إلا وهو يعزو أحيانا إلى كتاب ، والحديث  
موجود فيما هو أشهر وأصح منه ، وحتى الحافظ العراقي وتلميذه والحافظ

السخاوى وأمثالهم من المتأخرين الذين تيسر لهم من الكتب والمصنفات ما لم يتيسر لغيرهم .

الرابع : أننا نلزم الشارح بمثل هذا فنقول : ظاهر استدراكه بالطبرانى أنه لم يره مخرجا فى غيره والأمر بخلافه ، فقد أخرجه العسكرى فى الأمثال والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ٩٥٢] ، وقد اختصره الشارح ورتب أحاديثه على حروف المعجم ، وخرج أحاديثه وشرحه كما هو مذكور فى ترجمته وفى كشف الظنون ، وكان عندى ترتيبه لأحاديثه وتخريجه الذى هو كالعدم فأخرجته ، لأنه لا فائدة فيه ، والمقصود أنه اشتغل به مدة وعمل عليه عدة كتب مما كان ينبغى معه أن يكون حافظا لأحاديثه ذاكرا لها ، فكيف غاب عنه هذا منها ! .

وأخرجه أيضا أبو طاهر المخلص فى السادس من فوائده ، وأخرجه أيضا البيهقى فى الزهد له ، وورد مع هذا من حديث على وجابر وسعد بن أبى وقاص وأنس وأبى أيوب ورجل من الأنصار وسعد بن عمارة وعمر بن الخطاب ، وقد خرجت أحاديث/ الجميع بأسانيدھا فى المستخرج على الشهاب والحمد لله .

٢١٠٢ / ٥٠١٠ - « صَلِّ بِصَلَاةِ أَضْعَفِ الْقَوْمِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَدَّنَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا » .

(طب) عن المغيرة

قال فى الكبير: قال الهيثمى: فيه سعد القطيعي لم أر من ذكره، وقال ابن حجر : أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير من حديث المغيرة المذكور ولا بن عدى نحوه .

قلت : أصل الحديث لعثمان بن أبي العاص وهو فى سنن الترمذى وابن ماجه وأبى داود وأصله فى مسلم وغيره ، والمغيرة بن شعبة رواه عنه فأرسله هو أو بعض الرواة ، قال أبو نعيم فى الحلية بعد أن رواه بنحو ما هنا من حديث عثمان بن أبي العاص ، هذا حديث ثابت مشهور من حديث الحسن عن عثمان بن أبي العاص رواه حفص بن غياث ومحمد بن فضيل عن أشعث عن الحسن ، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن ، ورواه عن عثمان المغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف بن عبد الله بن الشخير وعبد ربه بن الحكم الطائفى والنعمان بن سالم الثقفى وداود ابن أبى عاصم الثقفى اهـ .

٢١٠٣ / ٥٠١٩ - «صَلُّوا فى مَرَابِضِ الغنم ، ولا تَوَضَّؤْا من ألبانها ، ولا تَصَلُّوا فى معاطنِ الأبل ، وتَوَضَّؤْا من ألبانها » .

(طب) عن أسيد بن حضير

قال الشارح : بإسناد حسن ، وقول المؤلف صحيح غير حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما قال ، فقد قال الحافظ الهيثمي : فيه الحجاج بن أرطاة وفيه مقال .

قلت : قد اعترف بأنه حسن ، والحسن إذا ورد من طرق متعددة ارتقى إلى الصحيح ، وقد اعترف هو أيضا بأن له طرقا حتى عده ابن حزم معها متواترا ، وقال العراقى : إنها مشهورة فرجع الأمر إلى ما قال المصنف جزما .

٢١٠٤ / ٥٠٢٠ - « صَلُّوا فى مَرَاكِحِ الغنم ، وامسحوا برغَامِها فَإِنَّها من دوابِ الجَنَّةِ » .

(عد . هق) عن أبى هريرة



قال الشارح : مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح .

وقال فى الكبير : قال البيهقى : روى مرفوعا وموقوفا وهو أصح .

قلت : / كلامه فى الصغير مصرح بأن البيهقى خرج الحديث من الوجهين مرفوعا وموقوفا ، وكلامه فى الكبير مصرح بأنه لم يخرج ذلك ، وإنما نص على أنه روى كذلك مرفوعا وموقوفا ، فاقضى التضارب بين قوله أن نحقق الموضوع فرجعنا إلى سنن البيهقى فإذا الواقع خلاف ما قال فى الشرحين معا ، وأن البيهقى ماخرجه مرفوعا وموقوفا كما نقل عنه فى الصغير ولا قال ذلك عن الحديث مطلقا كما نقل عنه فى الكبير ، بل روى الحديث [٢/٤٤٩-٤٥٠ ، رقم ٤٣٥٩] من طريق ابن عدى ثنا عمر بن سنان ثنا يعقوب بن كاسب ثنا ابن أبى حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة به مرفوعا ، ثم قال : ورواه مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن محمد الزهرى عن الزهرى عن المسيب عن أبى هريرة كذلك مرفوعا ، ورواه حميد بن مالك عن أبى هريرة موقوفا عليه ، وقيل : مرفوعا والموقوف أصح ، قال ورويناه من وجه آخر مرفوعا ثم أسنده من طريق إبراهيم بن عينة سمعت أبا حيان يذكر عن أبى زرعة بن عمر وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ نحوه .

فقوله : وقيل مرفوعا والموقوف أصح إنما هو بالنسبة لرواية حميد بن مالك عن أبى هريرة فقط ، لا بالنسبة لأصل الحديث ، فإنه مرفوع بلا خلاف .

٢١٠٥ / ٥٠٢١ - « صَلُّوا فى نَعَالِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » .

(طب) عن شداد بن أوس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى بن شداد ، قال فى الميزان : توقف بعضهم فى الاحتجاج بخبره وهو : « صلوا ..... »

إلى آخر ما هنا ، ويعلى شيخ مشهور محله الصدق اهـ .

وقال فى الصغير : إسناده ضعيف وغايته حسن ، وقول المؤلف : صحيح غير حسن .

قلت : فيه أمور :

الأول : أن الحديث صحيح كما قال المصنف ، وقد صححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبى وخرجه أبو داود وسكت عليه ، إلا أن ألفاظهم مختلفة والسند واحد ، فرواه الطبرانى [٣٤٨/٧] والحاكم الترمذى فى نوادر الأصول من طريق الحسن بن حريث الخزاعى :

ثنا مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون الرملى عن يعلى بن شداد/ عن أبيه مرفوعا باللفظ المذكور هنا .

ورواه الدولابى فى الكنى [١٣٢/١] عن النساء عن الحسن بن الحريث بسنده بلفظ : « خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم » .

ورواه أبو داود [رقم: ٦٥٢] وابن حبان والحاكم [٢٦٠/١] والبيهقى [٤٣٢/٢] كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن مروان بن معاوية به بهذا اللفظ أيضا ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى كما سبق .

الثانى : أن هذا الحديث سبق فى حرف « الخاء » بلفظ : « خالفوا » ، وكتب عليه الشارح فى الصغير : إسناده صحيح اهـ ، وهو سند واحد كما ترى .

الثالث : أن يعلى بن شداد وثقه ابن سعد والحاكم وذكره ابن حبان فى الثقات واحتج به فى صحيحه هو والحاكم ، وقال الذهبى : شيخ مشهور محله الصدق ، وهذه ألفاظ يحكم لصاحبها بالصحة ، فلا أدري من أين اقتصر به الشارح على الحسن ! فإن كان ذلك لما نقله عن الحافظ العراقى من أنه قال : حديث حسن فرأى العراقى لا يلزم أن يكون مقدما على غيره ، لا سيما وقد اجتمع على مخالفته ابن حبان والحاكم والذهبى والمصنف ، ثم إن هذا البحث

٢٤٥  
—  
٤

من أصله ضائع ، فالحسن من أقسام الصحيح لأن الكل محتج به فى الأحكام  
وغايته أن الحديث المقبول المحتج به له درجات بحسب أوصاف الرجال  
فأعلاها يسمى الصحيح وكذا أوسطها وأدناها يسمى الحسن والحقيقة واحدة .

٢١٠٦ / ٥٠٢٢ - « صلوا خلف كل برٍّ وفاجرٍ ، وصلوا على كل برٍّ  
وفاجرٍ ، وجاهدوا مع كل برٍّ وفاجرٍ » .

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: سكت عليه فأوهم سلامته من العلل وليس كذلك ، فقد قال  
الذهبى فى المذهب : فيه إنقطاع ، وجزم ابن حجر بانقطاعه ، قال : وله  
طريق أخرى عند ابن حبان فى الضعفاء من حديث عبد الله بن محمد بن  
يحيى بن عروة عن هشام عن أبى صالح عنه ، وعبد الله متروك ، ورواه  
الدارقطنى وغيره من طرق كلها واهية جدا ، قال العقيلى : ليس لهذا المتن  
إسناد يثبت ، والبيهقى : كلها ضعيفة غاية الضعف ، والحاكم : هذا حديث  
منكر .

قلت : فيه أمور :

الأول : قوله : « سكت عليه المصنف فأوهم ... إلخ » ، / باطل فإن  
المصنف ما سكت عليه بل رمز له بعلامة الضعيف فيما بأيدينا من النسخ .

الثانى : أنه أطلق النقل عن الحاكم فأوهم أنه أبو عبد الله صاحب المستدرک  
لأنه المقصود عند الإطلاق ، والحافظ إنما قال : أبو أحمد الحاكم وهو غير أبى  
عبد الله وأكبر منه .

الثالث : أنه قال : والبيهقى ضعيف غاية الضعف فاقضى أن ذلك من قول  
البيهقى كالحاكم المذكور بعده ، والواقع أن ذلك من كلام الحافظ كما  
ستعرفه .

الرابع : أنه اختصر كلام الحافظ وبذل فيه وغير ونقله من شكله المقبول المفيد

إلى شكل كلامه الفاسد المخلط ، وعبارة الحافظ فى التلخيص [٣٥/٢] :  
 « صلوا خلف كل بر وفاجر » أبو داود والدارقطنى ، واللفظ له ، والبيهقى من  
 حديث مكحول عن أبى هريرة ، وزاد : « وجاهدوا مع كل بر وفاجر » وهو  
 منقطع ، وله طريق أخرى عند ابن حبان فى الضعفاء من حديث عبد الله بن  
 محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن أبى صالح عنه ، وعبد الله متروك ،  
 ورواه الدارقطنى من حديث الحارث عن على ، ومن حديث علقمة والأسود  
 عن عبد الله ، ومن حديث مكحول أيضا عن واثلة ، ومن حديث أبى الدرداء  
 من طرق كلها واهية جدا ، قال العقيلي : ليس فى هذا المتن إسناد يثبت ، ونقل  
 ابن الجوزى عن أحمد أنه سئل عنه فقال : ما سمعنا بهذا ، وقال الدارقطنى :  
 ليس فيها شيء يثبت ، وللبيهقى فى هذا الباب أحاديث كلها ضعيفة غاية  
 الضعف وأصح ما فيه حديث مكحول عن أبى هريرة على إرساله ، وقال أبو  
 أحمد الحاكم : هذا حديث منكر اهـ .

تنبيه : وهم الحافظ فى قوله : وله طريق آخر عند ابن حبان فى  
 الضعفاء ... إلخ ، فإن ابن حبان لم يخرج فى الضعفاء ، وإنما أخرجه من  
 تلك الطريق الدارقطنى فى سنته ، أما ابن حبان فلم يذكر فى ترجمة عبد الله  
 بن محمد بن يحيى إلا حديث : « من لم تكن عنده صدقة فليعلن اليهود » .

### فائدة

من الطرق الغريبة التى لم يذكرها الحافظ فى التلخيص ولا الزيلعى فى نصب  
 الراية ما رواه أبو يوسف فى كتاب الخراج قال :

حدثنى بعض أشياخنا عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله  
 ﷺ : « يا معاذ أطع كل أمير / وصل خلف كل إمام ، ولا تسب أحدا من  
 أصحابى » ، وهذا حديث ظاهر الافتعال ومكحول لم يدرك معاذ ولا بد فى  
 أبهام أبى يوسف شيخه فى هذا الحديث خاصة من علة .

٢١٠٧ / ٥٠٢٣ - « صَلُّوا رَكَعَتِي الضُّحَى سَوْرَتَيْهِمَا : ﴿ وَالشَّمْسُ  
وَضَحَاهَا ﴾ ، ﴿ وَالضُّحَى ﴾ » .

( هب . فر ) عن عقبة بن عامر

قلت : هذا حديث موضوع .

٢١٠٨ / ٥٠٢٨ - « صَلُّوا عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ » .

( ه ) عن وائلة

قلت : سكت عليه الشارح وهو حديث ضعيف ساقط بالمرّة يكاد يكون  
موضوعا أو هو موضوع ، لأنه من رواية الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان  
عن أبي سعيد عن مكحول عن وائلة ، والثلاثة ضعفاء متروكون بل أبو سعيد  
كذاب ، وأخرجه أبو الطيب أحمد بن علي الجعفري المعروف بعشملق في  
جزئه من هذا الوجه أيضا مطولا ولفظه : « لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا  
بالكباير وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير وصلوا على كل ميت » ،  
ومن العجيب أن ابن النحاس ذكر في كتاب الجهاد أن ابن عساكر خرج في  
كتاب الجهاد وقال : إسناده حسن ، فإن كان وقع له من طريق غير هذا فذاك ،  
والإفهام مردود .

٢١٠٩ / ٥٠٣٠ - « صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَصَلُّوا وَرَاءَ  
مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

( طب حل ) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال الذهبي في التنقيح : فيه عثمان بن عبد الرحمن واه ،  
ومحمد بن الفضل بن عطية متروك ، وقال في المذهب : أحاديث « الصلاة  
على من قال : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » واهية ، وأورد له ابن الجوزي طرقا كثيرة ،

وقال : كلها غير صحيحة ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن الفضل ابن عطية وهو كذاب ، وقال ابن حجر : فيه محمد بن الفضل متروك ، ورواه ابن عدى عن ابن عمر أيضا من طريق آخر ، وفيه عثمان بن عبد الله العثماني يضع ، ورواه الدارقطني من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عمر ، وعثمان كذبه ابن معين وغيره ومن حديث نافع عنه ، وفيه خالد بن إسماعيل عن العمري وخالد متروك اهـ ، / وقال الغرياني في اختصاره للدارقطني : هذا حديث له خمس طرق ضعفها ابن الجوزي في العلل ، ففي الأول : عثمان الوقاصي قال يحيى : كان يكذب ، وتركه الدارقطني ، وقال البخاري : ليس بشيء ، وفي الثاني : محمد بن العيسى بالياء كذبه يحيى ، وفي الثالث : وهب بن وهب يضع الحديث ، وفي الرابع : عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدى ، وفي الخامس : أبو الوليد المخزومي خالد بن إسماعيل قال ابن عدى : وضاع .

قلت : هذا كلام طويل فيه تكرار كثير وخلط وتخليط ولم يسلم منه إلا كلام الغرياني بترتيبه ولولا ذلك لخلط فيه أيضا ، ومع هذا كله فلم يحم حول سند حديث أبي نعيم في الحلية الذي عزا إليه المصنف ، فإن طريقه ليس فيه واحد من المذكورين .

قال أبو نعيم [ ١٠ / ٣٢٠ ] :

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا إسحاق بن سنين ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن سويد بن عمرو عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به مرفوعا : « صلوا على من قال : لا إله إلا الله ، وصلوا خلف من قال : لا إله إلا الله » ، وهذا السند وإن كان ضعيفا إلا أنه أنقى من جميع من تقدم في نقل الشارح ، فكونه أعرض عنه وذهب ينقل الكلام على الأسانيد الأخرى التي لم تذكر في الكتاب سوء تصرف وقلة دراية .

٢١١٠ / ٥٠٣١ - « صَلُّوا عَلَىٰ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَىٰ زَكَاةٍ لَكُمْ » .

(ش) وابن مردويه عن أبي هريرة

قال في الكبير : ظاهره أنه لم يره مخرجاً لأعلى ولا أحق بالعزو إليه من ابن مردويه وهو عجيب فقد خرج الإمام أحمد . . . . . إلخ .

قلت : انظر كيف ترك ذكر ابن أبي شيبه الذي هو من شيوخ أحمد واقتصر على ذكر ابن مردويه ليتسنى له أن يقول : أعلى والعزو إلى المخرجين واحد ما عدا الصحيحين ، وليس في الدنيا حافظ إلا ويعزو لمخرجين ويترك غيرهم والإحاطة متعذرة أو مستحيلة ، وهذا ابن القيم من أحفظ الناس وأكثرهم اطلاعا على أحاديث المسند قد عزا هذا الحديث لإسماعيل القاضي وهو من أندر الكتب وأغربها ، ولم يعزه لأحمد أيضا ، فقال في جلاء الأفهام عند ذكر أحاديث أبي هريرة في الصلاة على النبي ﷺ / وقال : إسماعيل القاضي في كتاب الصلاة على النبي ﷺ :

حدثنا سليمان بن حرب ثنا سعيد بن زيد عن ليث عن كعب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « صَلُّوا عَلَىٰ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَىٰ زَكَاةٍ لَكُمْ ، قال : واسألوا الله لى الوسيلة ، - قال : فإما حدثنا وإما سألنا فقال : الوسيلة أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل وأرجو أن أكون أنا ذلك الرجل » .

حدثنا محمد بن أبي بكر ثنا معتمر عن ليث . . . . فذكره بإسناده ولفظه .

ورواه ابن أبي شيبه في مسنده ، قال ابن القيم : وسعيد بن زيد هذا هو أخو حماد بن زيد ضعفه يحيى بن سعيد جدا ، وقال : السعدى يضعفون حديثه وليس بحجة ، وقال النسائي : ليس بالقوى وروى له مسلم ، وأما أحمد فكان حسن القول فيه ، وقال : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال البخارى : ثقة اهـ .

فلم يعزه لأحمد مع أنه عند أحمد من غير طريق سعيد بن زيد قال أحمد  
[٢/٣٦٥] : حدثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن ليث به .

وهذا السخاوى قد استقصى فى ذكر مخرجيه ومع ذلك فلم يذكر منهم  
إسماعيل القضاعى مع أنه وقف على كتاب ابن القيم وهو كثير النقل منه بل  
قال : أخرجه أحمد وأبو الشيخ فى الصلاة النبوية له ، وكذا ابن أبى عاصم  
وفى سنده ضعف ، وهو عند الحارث وأبى بكر بن أبى شيبة فى مسنديهما ،  
وزادا فيه : « وسلوا الله لى الوسيلة ... » الحديث .

ورواه أبو القاسم التيمى فى الترغيب ولفظه : « أكثروا من الصلاة على فإنها  
لكم زكاة ، وإذا سألتم الله فسلوه الوسيلة ، فإنها أرفع درجة فى الجنة وهى  
لرجل ، وأنا أرجو أن أكون هو » اهـ .

فلم يذكر إسماعيل ، وأيضا نسب الزيادة إلى الحارث وابن أبى شيبة مع أنه عند  
أحمد بالزيادة المذكورة ، ثم قال السخاوى : وعن على رفعه : « صلاتكم  
على محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم » ، ذكره الديلمى تبعا  
لأبيه بلا إسناد وكذا الأقلشئى اهـ .

فذكر هذا الخبر من غير تخريج أصلا مع أنى وقفت عليه فى الأمالى لأبى  
جعفر الطوسى بسنده إلى جعفر الصادق مرسلا ، وهو إنما يروى عن آبائه  
مسلسلا ، قال الطوسى فى الثامن من أماليه :

أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان/ قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر  
الجعابى عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يحيى عن  
السيد بن زيد القرشى عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما  
السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاتكم على إجابة لدعائكم وزكاة  
لأعمالكم » .

٢٥٠  
—  
٤



٢١١١ / ٥٠٣٣ - « صَلُّوا عَلَيَّ ، وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، وَقُولُوا :  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

( حم . ن ) وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى

( طب ) عن زيد بن خارجة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما قال ، ففيه عيسى بن يونس ،  
قال فى اللسان كأصله : قال الدارقطنى : مجهول ، وعثمان بن حكيم قال  
الذهبى فى الذيل : قال ابن معين : مجهول ، وخالد بن سلمة قال فى  
الضعفاء : مرجىء ييغض عليا .

قلت : هذه جهالة واضحة نعوذ بالله من الخذلان ، فالحديث  
صحيح على شرط مسلم ، ورجاله كلهم رجال مسلم ثقات أثبات ، ومن  
ذكرهم الشارح ليس هم المذكورين فى سند الحديث ، فعيسى بن يونس هو  
ابن أبى إسحاق السبيعى من رجال البخارى ومسلم ، وذكر الحفاظ الذين  
وثقوه يطول .

وعثمان بن حكيم المذكور فى السند هو ابن عباد بن حنيف ، ثقة من رجال  
مسلم ، متفق على ثقته ، ما غمزه أحد ، وخالد بن سلمة المذكور فى السند  
أيضا ثقة من رجال مسلم ، وكونه ييغض عليا أمر لا دخل له فى الرواية .

أما عيسى بن يونس الذى قال الدارقطنى فيه : مجهول ، فرجل آخر لا يُعرف  
روى عن مالك ، ولو كان عند الشارح أدنى دراية لعلم أن الحفاظ لا يذكر فى  
اللسان رجلا ممن خرج لهم أصحاب الكتب الستة اكتفاء بما ذكره فى التهذيب ،  
وهو يرى أن الحديث موجود فى سنن النسائى [٤٨/٣ ، ٤٩] ، وإن كان  
النسائى لم يروه من طريق عيسى بن يونس ، بل من رواية سعيد بن يحيى بن

سعيد الأموى عن أبيه عن عثمان بن حكيم<sup>(١)</sup> ، وكذلك عثمان بن حكيم الذى ذكره الحافظ فى اللسان ، فإنه رجل آخر مجهول والحافظ لا يذكر رجال الكتب الستة ، فلو سكت / الشارح وأحجم عن الخوض فيما لا يعرف لكان أستر لجهله .

٢١١٢ / ٥٠٣٤ - « صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي » .

ابن أبى عمر ( هب ) عن أبى هريرة ( خط ) عن أنس قال فى الكبير على حديث أبى هريرة : قال ابن حجر : سنده واه ، وقال : حديث أنس رواه الخطيب فى ترجمة الحسين التميمى المؤدب ، وفيه عنده : على بن أحمد البصرى ، قال الذهبى فى الضعفاء : لا يعرف حديثه ، كذاب . قلت : هذا كذب ، قال الخطيب [ ١٠٥ / ٨ ] فى ترجمة الحسين بن محمد التميمى المؤدب : أنبأنا التميمى حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق أملاء ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ثنا أبو عاصم ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « صلوا على الأنبياء كما تصلون عليّ » ، فإنهم بعثوا كما بعثت « اهـ .

فهذا سند الخطيب ليس فيه على بن أحمد البصرى ، ثم إن المؤلف وهم فى عزوه للخطيب من حديث أنس<sup>(٢)</sup> فهو كما ترى عنده من حديث أبى هريرة ، والشارح لا يتنبه للاستدراك الحق الذى فيه فائدة ، وإنما يسود ورقه وصحيفته بما يعود عليه بالفضيحة فى الدارين .

فإن قيل : لعل على بن أحمد المذكور وقع فى سند غير الخطيب ووهم هو فعزاه إلى سند الخطيب .

(١) انظر المجتبى (٣/ ٤٨-٤٩) ، والكبرى (١/ ٣٨٣) .

(٢) بل هو عند الخطيب من حديث أنس فى ترجمة الحسن بن علي الطوايقي (٧/ ٣٨٠-٣٨١) .

قلت : قد أخرجه جماعة غير الخطيب فلم يقع فى سند واحد منهم على بن أحمد البصرى ، قال إسماعيل القاضى :

ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبى هريرة به .

وقال الطبرانى :

حدثنا الدبرى ثنا عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عبيدة به .

وعزه السخاوى للعدنى ، وأحمد بن منيع<sup>(١)</sup> ، والطبرانى ، وإسماعيل القاضى<sup>(٢)</sup> ، والتميمى فى الترغيب [رقم ١٧٠٢] ، والعيسوى فى فوائده ثم قال : وفى سنده موسى بن عبيدة / السلمى<sup>(٣)</sup> .

وهو وإن كان ضعيفا فحديثه يستأنس به ، والراوى عنه عمر بن هارون ضعيف أيضا<sup>(٤)</sup> ، لكن قد رواه عبد الرزاق عن الثورى عن موسى به .

ومن حديث الثورى رويناه فى حديث على بن حرب عن أبى داود عنه .

ورواه أبو القاسم التيمى فى ترغيبه من طريق وكيع [رقم ١٧٠٢] ، وأبو اليمن بن عساكر من طريق المعافى بن عمران كلاهما عن موسى أيضا ، اهـ .

٢١١٣ / ١٠٣٥ - « صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّينَ إِذَا ذَكَرْتُمُونِي ، فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ » .

الشاشى وابن عساكر عن وائل بن حجر

قال فى الكبير : وفيه عبد الملك الرقاشى ، قال فى الكاشف : صدوق

(١) انظر المطالب العالى (رقم ٣٣٢٧) .

(٢) انظر فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٤٥) .

(٣) انظر الميزان (٤ / ٢١٣ - ٢١٤) .

(٤) انظر تفسير ابن كثير (٦ / ٤٦٦) .

يخطيء وموسى بن عبيد ضعفوه ، ومحمد بن ثابت يجهل ، ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ : « إذا صليتم على فصلوا على أنبياء الله ، فإن الله بعثهم كما بعثني » ، قال ابن حجر : وسنده ضعيف .

قلت : الرقاشي ومن ذكرهما بعده هم رجال سند حديث أبي هريرة عند الخطيب ، نقلهم الشارح إلى حديث وائل بن حجر ، إذ لم يقف على سنده ، وحديث ابن عباس قال الطبراني<sup>(١)</sup> :

حدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس به .

٢١١٤ / ٥٠٤٠ - «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقْبِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ» .  
( ك ) عن أنس

قال في الكبير : ثم قال الحاكم : هذا الحديث لم يكتبه إلا عن الصفار محمد وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح ، وآخر الحديث روى عن المنكدر عن أبيه عن جابر اهـ . قال الذهبي : وبهذا ونحوه انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح .

قلت : وبهذا التهور وعدم التحقيق انحطت رتبة هذا الشرح أيضاً ، فإنه قلب هذا الكلام وبدل فيه وغير فأثلفه على عادته في كل نقل ينقله .

قال الحاكم [ ١ / ١٢٤ ] :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن بحر العسكري أبو علي ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي ثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به ، ثم قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول :

(١) انظر الفتح (١١/١٦٩) .

هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبي عبد الله الصفار ومحمد بن / إسحاق ،  
وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح .

وقوله : « أهل المعروف في الدنيا » قد روى من غير وجه عن المنكدر بن  
محمد عن أبيه عن جابر وإن لم يخرجاه فإنه يذكر في الشواهد اهـ .

فانظر كم بين كلام الحاكم وما نقله عنه الشارح من الفروق ! .

٢١١٥ / ٥٠٤١ - « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَالصَّدَقَةُ  
خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ ، وَكُلُّ  
مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي  
الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ  
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ » .

( طس ) عن أم سلمة

قال الشارح : ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عبد الله بن الوليد ضعيف .

قلت : هكذا ذكره مكبرا في الشرحين ، وإنما هو عبيد الله بالتصغير وهو  
الوصافي<sup>(١)</sup> ، ومن طريقه أيضا خرجه الطوسي في المجالس من طريق أبي  
الفضل الشيباني :

ثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ثنا محمد بن يحيى الخشني ثنا قنبر بن  
جعفر العبدى عن الوصافي ، واسمه عبيد الله بن الوليد عن أبي جعفر محمد  
ابن على عن أم سلمة به .

٢١١٦ / ٥٠٤٢ - « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ :  
الْمُرْجِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ » .

( تخ.ت.هـ ) عن ابن عباس ( هـ ) عن جابر

( خط ) عن ابن عمر ( طس ) عن أبي سعيد

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٦٠٨٦) .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقضية صنيعة أن الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك ، فإنه عقبه بما نصه : هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع ، وإنما يرويه على بن نزار شيخ ضعيف واهى الحديث عن ابن عباس ، إلى هنا كلامه ، وقال غيره : فيه إبراهيم بن زيد الأسلمى ، قال فى اللسان عن الدارقطنى : متروك الحديث ، وعن ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن مالك مالا أصل له ، وقال أبو نعيم : يحدث عن مالك وابن لهيعة بالموضوعات اهـ .

قال العلانى : والحق أنه ضعيف لا موضوع .

**قلت :** فيه من تخليطه أمور ، الأول : أن ابن ماجه روى الحديث عن جابر وعن ابن عباس معا ، والمصنف عزاه له من حديث جابر وحده فكان على الشارح أن ينبه على ذلك لأنه مهم ، ولكنه يسكت فى موضع الكلام لجهله ، ويتكلم فى موضع السكوت .

/ قال ابن ماجه [رقم ٧٣] : ٢٥٤  
٤

حدثنا محمد بن إسماعيل الرازى أنبأنا يونس بن محمد ثنا عبد الله بن محمد الليثى ثنا نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس ، وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب : أهل الإرجاء وأهل القدر» ، وقع هذا السند فى تاريخ الخطيب عن ابن نزار فليحزر .

الثانى : أنه نقل فى حديث ابن عباس عن الترمذى أنه قال : غريب ، وعن الذهبى أنه ضعفه بعلى بن نزار وأبيه نزار بن حيان ، مع أن الترمذى قال كما فى نسختنا : حسن غريب ، وفى نسخة أخرى : غريب حسن صحيح ، ولم يروه من طريق على بن نزار وحده ، بل قال [رقم ٢١٤٩] :

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن القاسم بن حبيب وعلى

ابن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس به ثم قال :

حدثنا محمد بن رافع ثنا محمد بن بشر ، ثنا سلام بن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس ، قال محمد بن رافع : وثنا محمد بن بشر ثنا علي بن نزار عن نزار عن عكرمة به .

الثالث : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين على الأحاديث ، فتكرار ذلك عند ذكر كل حديث تكلم عليه مخرجه سخافة .

الرابع : أن ما نقله عن الخطيب ليس هو من كلامه بل هو من كلام يحيى بن معين فإنه أسند عن محمد بن أحمد بن يعقوب :

ثنا جدي قال : ذكر لي يحيى بن معين محمد بن الصباح الجرجرائي ، فقال يحيى : حدث بحديث منكر عن علي بن ثابت عن إسرائيل عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر فذكره ، وهذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع ، وإنما يرويه علي بن نزار ، شيخ ضعيف وأهمل الحديث عن ابن عباس ، قال الخطيب [٣٦٨/٥] : قلت : روى هذا الحديث علي بن نزار عن عكرمة عن ابن عباس وجابر عن النبي ﷺ .

كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر فأسنده بمثل ما سبق لابن ماجه .

الخامس : قوله : وقال غيره : فيه إبراهيم بن زيد الأسلمي . . إلخ ، كذب صراح على الغير وإنما رأى هو الحديث في ترجمة إبراهيم من المذكور فعزى ذلك إلى الغير وليس هذا الغير الموهوم مجنوناً حتى يقول : فيه إبراهيم بن زيد ، مع أنه لا وجود له في سند الخطيب ، لأن الخطيب رواه من طريق إسرائيل عن ابن أبي ليلى عن نافع [٣٦٧/٥] ، وإبراهيم بن زيد رواه عن مالك عن نافع ، كذلك أخرجه الدارقطني / في غرائب مالك ، عن الحسن ابن محمد عن محمد بن إدريس الأصبهاني عن أحمد بن سعيد عن جرير عن

إبراهيم بن زيد الأسلمي عن مالك به .

السادس : أن هذا الحديث الذي رواه إبراهيم بن زيد الأسلمي هو في الحقيقة غير حديث الكتاب ، لأن لفظه : «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: القدرية والرافضة» فذكر فيه الرافضة بدل المرجئة فهو حديث آخر .

السابع : قوله : قال العلاني : والحق أنه ضعيف لاموضوع ، كلام لا ارتباط له بالموضوع ، فإنه لم يقدم النقل عن أحد أنه قال في الحديث: موضوع ، بل كل ما قدمه تصريح بأنه ضعيف ، فإن كان أخذ ذلك مما نقله عن أبي نعيم مما قاله في إبراهيم بن زيد الأسلمي ، فذلك بالنسبة لرواية إبراهيم بن زيد خاصة بل ولروايته عن مالك وابن لهيعة فقط فمن أين انتقل ذلك إلى أصل الحديث ؟!

٢١١٧ / ٥٠٤٣ - « صَنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلُمَ غَشُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » .

( طب ) عن أبي أمامة

قال في الكبير -بعد أن كتبه عن أبي هريرة بدل أبي أمامة - : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات ، ورواه عنه الديلمي أيضاً .

قلت : ذكره لأبي هريرة غلط أو سبق قلم ، والحديث أخرجه أيضاً المؤمل بن إهاب في جزئه قال :

حدثنا عبد الرزاق عن جعفر عن أبي العلاء عن أبي غالب عن أبي أمامة به مثله .

بل ربما كان عند الطبراني من هذا الطريق .



٢١١٨ / ٥٠٤٤ - « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ :  
الْمَرْجُئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ » .

( حل ) عن أنس ( طس ) عن وائلة وعن جابر

قال فى الكبير على حديث وائلة : قال الهيثمى : فيه محمد بن محص  
متروك ، وعلى حديث جابر : فيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك ، قال :  
وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

قلت : فيه أمرين ، الأول : ابن الجوزى إنما أورده من طريق واحدة وبلفظ  
آخر مطولاً لم يذكره المصنف ولا أشار إلى طريقه ، فأورده من عند الجوزقانى  
ثم من طريق مأمون بن أحمد / السلمى .

٢٥٦  
٤

عن عبد الله بن مالك بن سليمان السعدى عن أبيه عن أبى الأحوص سلام بن  
سليم عن سلمة بن وردان عن أنس مرفوعاً مثل ما هنا ، وزاد : « قيل : يا  
رسول الله ما القدرية ؟ قال : قوم يقولون لا قدر ، قيل : فمن المرجئة ؟  
قال قوم يكونون فى آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون : نحن مؤمنون إن  
شاء الله » . ثم قال ابن الجوزى [١٣٤/١] : آفته مأمون وعبد الله بن مالك  
وأبوه من خبثاء المرجئة ، وقال الجوزقانى : مجهولان .

قلت : كذا اتهم به المذكورين ، وقد أورده ابن حبان فى الضعفاء [٣٣٣/١]  
بهذا اللفظ فى ترجمة سلمة بن وردان ، وقال : إنه كان يروى عن أنس أشياء لا  
تشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات مالا يشبه حديث الأثبات كأنه كان حطمة  
السن فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به اهـ .

وهذا الطريق ليس هو الذي خرجه أبو نعيم وذكره المصنف ، بل قال أبو نعيم :  
حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن أسلم ثنا  
عبد الحكم بن ميسرة ثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة ، عن قتادة عن أنس به .

الثاني : أنه قال: فيه بحر بن كثير بالثاء المثلة وآخره راء مهملة ، وإنما هو كنيز بالنون والزاي المنقوطة على وزن كثير وهو واحد.

٢١١٩ / ٥٠٤٧ - « صَنَفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا صَلَحَا صَلَحَ النَّاسُ وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَ النَّاسُ : الْعُلَمَاءُ وَالْأُمَرَاءُ » .

( حل ) عن ابن عباس

قال في الكبير: ورواه عنه أيضا ابن عبد البر، قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف .

قلت : هذا الحديث لم أجده في الحلية في النسخة المطبوعة<sup>(١)</sup> ، أما ابن عبد البر فرواه في كتاب العلم [رقم ١١٠٨ ، ١١٠٩] من وجهين عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به ومحمد بن زياد هو اليشكري الطحان ، قال أحمد : كذاب أعور يضع الحديث ، وكذبه أيضا ابن معين ، وأبو زرعة والدارقطني وقد روى هذا الكلام عن الثوري من قوله : قال الدينوري في آخر الثالث من المجالسة :

ثنا محمد إسحاق الموسى ثنا على ثنا عبد الرزاق قال : سمعت الثوري يقول : « صنفان . . . » ، وذكره بلفظ القراء والأمرء .

٢١٢٠ / ٥٠٤٩ - « صَوْتُ الدِّيكِ وَضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ » .

/ أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ، وابن مردويه عن عائشة

قلت : حديث عائشة أخرجه أيضا الديلمي [رقم ٣٧٧٥] من طريق أبي نعيم :

ثنا أبو علي بن الصواف ثنا العباس بن أحمد عن أبي إبراهيم الترمذاني عن

(١) هو في الحلية (٩٦/٤) في ترجمة ميمون بن مهران .

عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة به مثله ، وزاد : « ثم تلا : ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ » وعمرو بن جميع كذاب متهم بالوضع .

٢١٢١ / ٥٠٥٠ - « صَوْتَانِ مُلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ » .

البزار والضياء عن أنس

قال في الكبير : قال المنذرى والهيثمي : رجاله ثقات .

قلت : أخرجه أيضا أحمد بن عبيد في مسنده ، ومن طريقه القشيري في الرسالة [٢/ ٦٤٠] إلا أن سنده غير صحيح فقال :

أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أخبرنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر البجلي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « صَوْتَانِ مُلْعُونَانِ : صَوْتُ وَيلَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، وَصَوْتُ مِزْمَارٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ » ، محمد بن يونس ضعيف .

٢١٢٢ / ٥٠٥٢ - « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ » .

( حم . م ) عن أبي قتادة

قلت : في الباب عن جماعة ، منهم : جرير ، وأبو هريرة ، وعلى وآخرون .

فحديث جرير قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان :

ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن أبي إسحاق عن جرير ، عن النبي ﷺ قال :

« صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر ، وهى البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » . وخرجه النسائي<sup>(١)</sup> والبيهقى [٢٩٤/٤] .  
وحديث أبى هريرة ذكره المصنف بعد هذا وعزاه لأحمد والبيهقى وقد أخرجه أيضا جماعة .

قال عبد العزيز بن جابر فى جزئه :

ثنا العباس بن أحمد البرتى ثنا عبد الأعلى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى عثمان النهدى . أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر » ، وخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣٨٢/١] من طريق الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد به .

/ وحديث على ذكره المصنف فى المتن بعد حديث ، ولكن ليس فيه « صيام الدهر » .

وأخرجه أبو الليث [ص ٢٧٥ رقم ١٠١٠] :

حدثنا الفقير أبو جعفر ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ثنا محمد بن على ثنا يحيى بن محمد بن كامل بن طلحة عن حماد بن سلمة عن الحجاج عن أبى إسحاق عن الحارث عن على : أن النبى ﷺ قال : « صوموا شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ، فهو بمنزلة صوم الدهر ، ويذهب وحر الصدر » يعنى : غله وغشه .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة كهمس الهلالى [٢٣٩/٧] :

ثنا أبو الوليد ثنا شعبة قال معاوية بن قرة : أخبرنى عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعنى صوم الدهر وإفطاره » .

(١) انظر المجتبى (٢٢١/٤)، والكبرى (١٣٦/٢).

٢١٢٣ / ٥٠٥٨ - « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ » .

( هق ) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو مزيف ، فقد قال الذهبى فى المذهب : فيه الواقدى الواهى ، وقال فى الميزان عن أحمد : هو كذاب يقرب الأخبار ، وعن ابن المدينى : يضع ، ثم ساق له هذا الخبر ، قال -أعنى الذهبى- : ورواه الدارقطنى هكذا من طريقين ، ثم قال : فهما الواقدى ضعيف ، ورواه الترمذى من طريق آخر غريب .

قلت : لعنة الله على الكذابين ، فكل ما ذكره هنا محض كذب لا أصل له ، قال البيهقى [ ٢٥٢ / ٤ ] :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الفقيه ، أنبأنا أبو الشيخ الأصبهاني ثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور قالا : حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد الله بن جعفر المخرمى عن عثمان الأخنسى عن المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « صومكم يوم تصومون ، وأضحاكم يوم تضحون » . فهذا سند الحديث عند البيهقى لا وجود للواقدى فيه ، وسمع ما قاله الذهبى فى المذهب : أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد الله بن جعفر المخرمى عن عثمان الأخنسى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « صومكم يوم تصومون ، وأضحاكم / يوم تضحون » .

قلت : صححه الترمذى من حديث إسحاق بن جعفر عن المخرمى انتهى .

هذا نص الذهبى يحكى عن الترمذى أنه صححه من هذا الطريق ، والشارح الكذاب يحكى عنه أنه قال : فيه الواقدى الواهى ، ورواية الترمذى سيذكرها المصنف فى المعرف بالآلف واللام من هذا الحرف ، والذى أورده الذهبى فى

ترجمة الواقدي من الميزان [٦٦٣/٣] حديث عائشة لاحديث أبي هريرة واستغربه من رواية الواقدي عن مالك وابن أبي الرجال عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة مرفوعا « صومكم يوم تصومون ، وفطركم يوم تفطرون » ولم يتكلم عليه بحرف مما نقل الشارح عنه<sup>(١)</sup> ، واسمع أسانيد الدارقطني لهذا الحديث أيضا ، قال الدارقطني [١٦٣/٢] :

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا العباس بن محمد بن هارون وعلى بن سهل قالا : حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن المنكر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون » .

ثنا ابن صاعد ومحمد بن هارون أبو حامد قالا : حدثنا أزهر بن جميل ثنا محمد بن سواء ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « فطركم يوم تفطرون ، وأضحاكم يوم تضحون » لفظ ابن صاعد .

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا يحيى بن اليمان عن معمر عن محمد بن المنكر عن عائشة ، قال أبو هشام : أظنه رفعه ، قال : « الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم تضحى الناس » ، فهذه أسانيد الدارقطني التي زعم الشارح أن جميعها من رواية الواقدي ، لاجود له في شيء منها ، وقد نسي ما قاله هنا فكتب على حديث : « فطركم . . . . » الآتي في حرف الفاء من رواية أبي هريرة أيضا عند أبي داود [رقم ٢٣٢٤] والبيهقي أيضا [٢٥٢/٤] : إسناده صحيح ، فأعجب لهذا الرجل الذي يريد شين المؤلف بالكذب .

---

(١) تكلم الدارقطني على حديث أبي هريرة انظر (١٦٤/٢)

٢٦٠  
٤

٢١٢٤ / ٥٠٥٩ - «صَوْمًا فَإِن الصِّيَامَ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بَوَائِقِ / الدَّهْرِ» .

ابن النجار عن أبي مليكة

قال في الكبير : وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرج أحد من الستة وليس كذلك ، بل رواه النسائي عن عائشة وابن عباس ، قال عبد الحق : وفيه خطاب بن القاسم عن خفيف ، قال النسائي : حديثه منكر .

قلت : هذا كذب بتدليس ، وتدليس بكذب ، أما حديث ابن عباس فما أخرجه النسائي أصلاً ولا وقع ذكر لخطاب بن القاسم في السنن الصغرى التى هى أحد الكتب الستة ، وإنما وقع ذكره فى الكبرى [٢/٢٤٩] فى حديث واحد فى فضل صوم التطوع ، وهو الذى قال النسائي عقبه : هذا حديث منكر وضعيف ، وخطاب لا علم لى به فذاك حديث آخر وإدخاله هنا محض كذب ، وأما حديث عائشة فقال النسائي (١) :

أخبرنا محمد بن يزيد الأدمي حدثنا معن عن خارجة بن سليمان عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « الصيام جنة من النار فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل : إني صائم ، والذي نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » ، وهذا موضعه المعروف بالآلف واللام ، وقد ذكر المصنف هناك كما سيأتى ، وعزاه للنسائي .

٢١٢٥ / ٥٠٦١ - «صُومُوا الشَّهْرَ وَسَرَّهُ» .

( د ) عن معاوية

قلت : قال الدولابي فى الكنى والأسماء [١/١١١] :

(١) انظر الكبرى (٢/ ٢٤٠ - ٢٤١) ، اللجنى (٤/ ١٦٧ - ١٦٨) .

ثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن أبي الأزهر  
قال : قال رسول الله ﷺ : « صوموا الشهر وسره » .

حدثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر قال : سألت سعيد بن عبد العزيز عن  
سره فقال : آخره ، وقال الأوزاعي : أوله .

٢١٢٦ / ٥٠٦٢ - « صُومُوا أَيَّامَ الْبَيْضِ : ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ  
عشرةَ ، وخمسةَ عشرةَ ، هُنَّ كَثْرُ الدَّهْرِ » .

أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان

قلت : قال أبو ذر في الجزء المذكور :

أخبرنا أبو عبد الله شيبان بن محمد بن عبد الله بن شيبان بن سعد الصفي  
من أصل سماعه بالبصرة قراءة عليه ثنا / أبو خليفة الفضل بن الحباب بن  
محمد الجمحي إملاء سنة (٣٠٤) ثنا أبو الوليد ثنا همام ثنا أنس بن  
سيرين ثنا عبد الملك بن قتادة بن ملحان عن أبيه به ، وفيه : وقال :  
« هن كثر الدهر » .

تنبیه : هذا الحديث خرجه أبو داود [رقم ٢٤٤٩] ، والنسائي [٢٢٤/٤-٢٢٥] ،  
وابن ماجه [رقم ١٧٠٧] لكن بلفظ لا يدخل في هذا الكتاب لقوله : « كان  
يأمرنا أن نصوم البيض » ونحو ذلك ، فإن له طرقات وألفاظا عند النسائي ، أما  
بلفظ مرفوع من قول النبي ﷺ يدخل في هذا الموضع فلا ، فلذلك عزاه  
المؤلف إلى أبي ذر في جزئه والشارح لو علم هذا لأسخف على عادته .

٢١٢٧ / ٥٠٦٨ - « صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَخَالَفُوا فِيهِ الْيَهُودَ ، صُومُوا  
قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا » .

( حم . حق ) عن ابن عباس

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي



وغيره : فيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام كثير اهـ . وفيه أيضا داود بن على الهاشمى قال فى الميزان : ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : وهذا جحود لكون المصنف مجتهدا يرى رأيه لا يقلد الهيمى ولا غيره ، على أن كلام الهيمى لا يدل على أن الحديث غير صحيح ، فإن ابن أبى ليلى المذكور فقيه عالم مجتهد ، وإنما كان سىء الحفظ ف وقعت المناكير فى حديثه ، وليس هذا الخبر مما يهم فيه الإنسان لقلة ألفاظه وصغر متنه ، وأما داود بن على فهو ثقة أيضا ، قال عثمان الدارمى <sup>(١)</sup> عن ابن معين : شيخ هاشمى إنما يحدث بحديث واحد ، قال ابن عدى : أظن الحديث فى عاشوراء ، وقد روى غير هذا بضعة عشر حديثا ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٢٨١/٦] وقال ابن عدى : عندى أنه لأبأس بروايته عن أبيه عن جده [٩٢/٣] فهذا توثيق للرجلين يجعل الحديث حسنا ، فإذا وجد له شاهد ارتفع إلى الصحيح .

ولهذا الحديث شواهد متعددة يطول بذكرها الكتاب .

وأما قول الذهبى : ليس بحجة فمراده أنه ليس من أهل الرواية والانتقان لها ولا من أهل هذا الشأن لأنه كان أميراً حاكماً كما ليس من شأنه الرواية ، ولذلك عقب ذلك بقوله : قال ابن معين أرجو أنه لا يكذب ، / إنما يحدث بحديث واحد ثم ذكر الذهبى الحديث لا على أنه من منكراته ، وإنما ذكره تبييناً لما نص عليه ابن معين من أنه ليس له إلا حديث واحد ، ثم ذكر أحاديث أخرى مما استدركه ابن عدى ، وبين أن ابن أبى ليلى توبع عليه عن داود ، فقال : وروى الحسن بن حى عن داود نحوه من هذا <sup>(٢)</sup> اهـ .

٢١٢٨ / ٥٠٦٩ - « صُومُوا وَأَوْفِرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ » .

( د ) فى مراسيله عن الحسن مرسلًا

(١) انظر تاريخه رقم (٣١٧) .

(٢) انظر الميزان (١٣/٢) .

قال الشارح مجفرة بضم الميم وسكون الحيم وفتح الفاء بضبط المؤلف  
أى : مقطعة للنكاح .

وقال فى الكبير : مجفرة بفتح الميم بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف .

قلت : لاشك أن المصنف ضبط هذه الكلمة مرة واحدة لا مرات حتى يحصل  
منه الاختلاف ولا شك فى أنه كان إماماً فى النحو واللغة العربية بإقرار الموافق  
والمخالف ، ولا شك أن الشارح اختصر شرحه الصغير من الشرح الكبير ،  
فانظر كيف نطق بالصواب أولاً ثم رجع إلى الخطأ فى الصغير مرغماً لينفذ فيه  
سهم جرائته على الأئمة الكبار كالمصنف فلا يقول : إن مجفرة بضم الميم إلا  
من لم يشم للعلم رائحة ! .

٢١٢٩ / ٥٠٧١ - « صَلَاةُ الْأَبْرَارِ رَكَعَتَانِ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ ،  
وَرَكَعَتَانِ إِذَا خَرَجْتَ » .

ابن المبارك (ص) عن عثمان بن أبى سودة مرسلًا

قال فى الكبير : لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف فى مختصر الموضوعات ،  
وكذا غيره : « صَلَاةُ الْأَوَابِينَ وَصَلَاةُ الْأَبْرَارِ » ثم قال عند ذكر سعيد بن  
منصور : رواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن عثمان بن أبى سودة .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : لفظ الحديث كما ذكره الشارح نقلًا عن  
المصنف وكذلك وقفت عليه فى الزهد لابن المبارك [ص : ٤٥٣] بلفظ :  
« صَلَاةُ الْأَوَابِينَ » ، سقط من قلم المصنف .

الثانى : قول الشارح : كما حكاه المؤلف فى مختصر الموضوعات ، وكذا  
غيره ، ذكر غيره كذب صراح منه فإنه ما رأى الحديث ولا رأى من رآه  
غير المؤلف وإنما يزيد غيره حتى لا يتبين احتياجه إلى علمه واضطراره إلى  
النقل عنه .

الثالث : ذكره سند سعيد بن منصور / يفيد أنه نقله من سنن سعيد بن منصور ، وهو إنما نقله من اللآلى المصنوعة للمؤلف [٤٥ / ٢] .

الرابع : حكايته لكون المؤلف ذكر هذا الخبر فى مختصر الموضوعات يوهم أنه موضوع أو مما قيل فيه ذلك ، والواقع أن المؤلف أورده شاهداً لحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وهو حديث أبى هريرة مرفوعاً [٧٥ / ٣] : « إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع » فأورد له المؤلف شواهد منها قوله [٤٥ / ٢] : ووجدت له شاهداً آخر قال سعيد بن منصور فى سننه :

ثنا الوليد بن مسلم ، فذكر هذا كما هنا ثم قال : وقال أبو نعيم فى الحلية [١٠٩ / ٦] :

ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن رجل عن عثمان بن أبى سودة قال : كان يقال : « صلاة الأوابين ... » وذكره .

٢١٣ / ٥٠٧٢ - « صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ » .

( حم . م ) عن زيد بن أرقم ، عبد بن حميد

وسمويه عن عبد الله بن أبى أوفى

قال الشارح : بالتحريك .

قلت : هذا غلط فاحش مضحك نهنا عليه مرارا ، بل هو بسكون الواو وكأنه قاسه على السادات بنى وفا رضى الله عنهم .

وحديث زيد بن أرقم أخرجه أيضاً البغوى فى التفسير عند قوله تعالى : ﴿ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينَ غَفُورًا ﴾ من طريق الحسن بن سفيان عن ابن أبى شيبة [٤٠٦ / ٢] عن وكيع ، ولعله فى مصنفات الثلاثة .

وحديث ابن أبي أوفى أخرجه أيضا يحيى بن صاعد فى مسند ابن أبي أوفى [ص : ٩٤] قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب فيما حفظناه عن القاسم عن عبد الله بن أبي أوفى به ، وقال : حدثنا أحمد بن منصور ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان بن عيينة به [ص : ٩٦] .

٢١٣١ / ٥٠٧٣ - « صَلَاةُ الْجَالِسِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » .

( حم ) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح اهـ . وقضية تصرف المصنف أن هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ولا كذلك ، بل هو فى البخارى بلفظ : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » ومن ثم اتجه رمز المصنف لصحته .

٢٦٤ / قلت : هنا يعاودنى الشك فى الشارح ، فقدأتى الشارح هنا بعجائب  
٤  
تضحك الثكالى ، أول ذلك : أن المصنف لم يعز الحديث إلى مسلم وإنما عزاه لأحمد وحده فزاد الشارح من عنده مسلما ، ثم ركب على ذلك الانتقاد بأن البخارى أخرجه أيضا ولم يخرجـه مسلم وحده ، وحيث زاد مسلما من عنده كان حقه أن يتفضل بزيادة البخارى أيضا ليريح المصنف من كلفة الانتقاد .

الثانى : أنه قال عقب الحديث : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، والهيثمى لا يورد فى كتابه حديثاً مخرجا فى أحد الكتب الستة ، وإنما يورد الزوائد عليها ، وكذلك سـمى كتابه مجمع الزوائد ، فكيف لم يهتد لهذا ؟!

الثالث : أن الحديث ما خرجه مسلم ولا البخارى أصلا من حديث عائشة ، وإنما خرج البخارى حديث عمران بن حصين [رقم ١١١٧] بلفظ : « صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فصل جنب » ، وهو كما ترى بعيد عن حديث الباب .

وأما مسلم فلم يخرج فى الباب إلا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ « صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة ، ولكنى لست كأحد منكم » وقد ذكره المصنف بعد هذا وعزاه لمسلم ، وأبى داود [رقم ٩٥٠] والنسائى<sup>(١)</sup> وأما اللفظ الذى نسبته الشارح إلى البخارى : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » فسيأتى قريباً ذكره للمصنف وعزوه لأحمد والنسائى وابن ماجه من حديث أنس ، وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو ، والطبرانى من حديث ابن عمر وعبد الله بن السائب ، والمطلب بن أبى وداعة ، فأعجب لرجل يتكلم على حديث رسول الله ﷺ وهو فاقد العقل .

٢١٣٢ / ٥٠٨٣ - « صَلَاةُ الضُّحَى صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ » .

( فر ) عن أبى هريرة

قلت : قال الديلمى [رقم ٣٧٢٩] :

أخبرنا أبى أخبرنا طلحة بن على الرازى أخبرنا أبو على بن شاذان أخبرنا العبادانى ثنا الدقيقى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عمر بن خثعم عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

٢١٣٣ / ٥٠٩٠ - « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَتَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَتَبَاسٌ وَتَمَسْكُنْ ، وَتَقْنَعُ بِيَدِكَ ، وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خَدَاجٌ » .

( حم . د . ت . هـ ) عن المطلب بن وداعة

(١) انظر المجتبى (٣/ ٢٢٣) ، والكبرى (١/ ٤٢٨-٤٢٩) .

قال الشارح على قوله: «وتقنع»: كذا هو بخط المؤلف وفي النسخ المتداولة  
وهى الرواية: «وتضع يديك» أى: إذا فرغت فسلم ثم ارفع يديك، فوضع  
الخبر موضع الطلب.

قلت: لفظ الحديث: «وتقنع» فى جميع الروايات ولا يوجد فى رواية «وتضع»  
ألبتة فضلا عن أن تكون هى الرواية ، وكذلك لا توجد تلك اللفظة فى نسخة  
مطلقا فضلا عن النسخ المتداولة ، ثم انظر للشرح الذى شرح به لفظه:  
«وتضع» وتعجب فى ذلك المعنى ، والعجب أنه قال فى الكبير: وفى رواية:  
«وتضع يديك» ، ثم رجع فى الصغير فجعل ذلك هو الرواية ، وهو الذى فى  
النسخ المتداولة قبح الله الكذب وأهله .

قال أحمد [١٦٧/٤] :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث عن  
أنس بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث  
عن المطلب عن النبى ﷺ قال : «الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد فى كل ركعتين ،  
وتبأس وتمسكن ، وتَقْنَعُ يدك ، وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك  
فهى خداج » ثم قال :

حدثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرنى الليث بن سعد عن عبد ربه بن  
سعيد عن عمران بن عبد الله عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس عن  
رسول الله ﷺ قال : « الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد فى كل ركعتين ، وتضرع  
وتخشع ، وتساكن ، ثم تقنع يديك - يقول : ترفعهما إلى ربك عز وجل  
مستقبلا ببطونهما وجهك - وتقول : يارب يارب ثلاثا ، فمن لم يفعل ذلك  
فهى خداج »

قال عبد الله بن أحمد : هذا هو عندى الصواب ، ثم قال : [١٦٧/٤] .

حدثنا حجاج بن محمد أخبرني شعبة عن/ عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس من أهل مصر عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب أن النبي ﷺ قال: « الصلاة مثني مثني ، وتشهد وسلم في كل ركعتين ، وتبأس وتمسكن وتمسكن يديك وتقول: اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

حدثنا روح ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن ابن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب أن النبي ﷺ قال : الصلاة مثني تشهد في كل ركعتين ، وتبأس وتمسكن وتمسكن يديك ، وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج « قال شعبة [١٦٧/٤] : فقلت : صلاته خداج ! قال : نعم ، فقلت له : ما الإقناع ؟ فبسط يديه كأنه يدعو . وقال أبو داود :

حدثنا ابن المنني ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة حدثني عبد ربه بن سعيد عن أنس ابن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي ﷺ قال : « الصلاة مثني مثني أن تشهد في كل ركعتين وأن تبأس وتمسكن وتمسكن يديك وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » . وقال ابن ماجه [رقم ١٣٢٥] :

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شعبة بن سوار ثنا شعبة حدثني عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب - يعني ابن أبي وداعة - قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الليل مثني مثني ، وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتمسكن يديك ، وتقول : اللهم اغفر لي ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

وقال البيهقي [٤٨٨/٤] :

أنبأنا الحاكم أنا الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو أبو النضر

وروح وفهد بن حيان ووهب بن جرير قالوا : حدثنا شعبة (ح)

وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود  
ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع  
بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب قال : قال رسول الله  
ﷺ / : « الصلاة مثني مثني ، وتشهد في كل ركعتين ، وتبأس وتمسكن ،  
واقنع يديك ، وقل : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

٢٦٧  
٤

قال البيهقي [٢/٤٨٨] : وفيما قرأت في كتاب العلل للترمذي [ص : ٨١-٨٢]  
قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : هذا الحديث رواية الليث  
بن سعد عن عبد ربه بن سعيد أصح من حديث شعبة ، وشعبة أخطأ في هذا  
الحديث في مواضع قال : عن أنس بن أبي أنس ، وإنما هو عمران بن أبي أنس ،  
وقال : عن عبد الله بن الحارث ، وإنما هو عبد الله بن نافع عن ربيعة بن  
الحارث هو ابن المطلب ، فقال : هو عن المطلب ، ولم يذكر فيه عن الفضل  
ابن عباس اهـ ، فانظر وتعجب .

٢١٣٤ / ٥٠٩٢ - « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا تَفْضُلُ عَلَى صَلَاتِهَا فِي  
الْجَمَاعَةِ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً » .

( فر ) عن ابن عمر

قال في الكبير : وفيه بقية ، ورواة أيضا أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً  
فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى .

قلت : فيه أمران ، الأول : السخافة المعهودة منه ، فإن المصنف إذ لم يعرف  
في أي كتاب خرج أبو نعيم لا يجوز له عزوه إليه ، وهو إنما رآه في الديلمي  
ولو قيل للشارح : في أي كتاب خرج أبو نعيم؟ لبلح<sup>(١)</sup> ، وأبو نعيم خرج

(١) بَلَحَ يَلْحُ بَلْحًا وَيُلْوَحًا : كَلَّ وَعَجَزَ ، وَأَبْلَحَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَزَهُ . انظر المعجم الوسيط (١/ ٧٠) .



فى تاريخ أصبهان فى ترجمة عبد الله بن محمد بن سلام .

الثانى : أن الحديث لا يعلل ببقية ، وإنما يعلل بعبد الله بن محمد المذكور ، فإنه فيه لنا قال أبو الشيخ وأبو نعيم [٥٧/٢] ، وضعفه غيرهما .  
قال أبو نعيم [٥٨/٢] :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا إسحاق ابن راهويه أخبرنا بقية بن الوليد حدثنى أبو عبد السلام حدثنى نافع عن ابن عمر به ، وأيضاً أبو عبد السلام مجهول .

٢١٣٥ / ٥٠٩٣ - « صَلَاةُ الْمَسَافِرِ رَكَعَتَانِ حَتَّى يُؤُوبَ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ يَمُوتَ » .

( خط ) عن عمر

قال الشارح فى الصغير : عن ابن عمر ، وقال فى الكبير : فيه بقية وقد سبق ، وفيه خالد بن عثمان العثمانى ، قال الذهبى : قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به ، فظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرجـه أحد من الستة وهو / ذهول فقد عزاه فى الفردوس وغيره للنسائى .

قلت : فيه أمور ، الأول : الحديث لعمر لا لابنه عبد الله بن عمر كما كتب فى الصغير .

الثانى : أن خالد بن عثمان المذكور فى سند هذا الحديث ليس هو الذى ذكره الذهبى فى الميزان ، ذلك متأخر يروى عن مالك ، وأيضاً ليس هو خالد بن عثمان ، وإنما هو عثمان بن خالد انقلب على راويه كما بينه الحفاظ وبسطه الحافظ فى اللسان [٣٨٠-٣٨٢] ، والمذكور فى سند هذا الحديث متقدم لأنه يروى عن أنس بن مالك .

قال الخطيب [٣١٢/١٢] :

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا عفيف بن سالم ثنا بقية بن الوليد ثنا أبان بن عبد الله عن خالد بن عثمان عن أنس بن مالك عن عمر به .

الثالث : هذا الحديث لم يخرججه النسائي ، والديلمى إنما يعزوه أصل الحديث ومعناه لا لفظه على أنه يتوسع فى ذلك ، فالنسائي إنما روى حديث عمر قال<sup>(١)</sup> : « صلاة الجمعة ركعتان ، والفطر ركعتان ، والنحر ركعتان ، والسفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ » فأين هذا من حديث الكتاب ؟ ! .

الرابع : كذب الشارح فى قوله : وغيره ، وهى كلمة يكيلها جزافاً فى كل مقام بحيث لو تلا آية يرد بها على المصنف لقال : قال الله تعالى وغيره كذا .

٢١٣٦ / ٥٠٩٦ - « صلاة الهجير من صلاة الليل » .

ابن نصر ( طب ) عن عبد الرحمن بن عوف

قال الشارح : الذى وقعت عليه فى نسخ معاجم الطبرانى ، وغيرها من الأصول القديمة الصحيحة : « مثل صلاة الليل » أى : لا من صلاة الليل كما فى المتن ، ثم عين عند ذكر المصنف لابن نصر : أنه رواه فى كتاب الصلاة .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب الصراح فى قوله : إنه وقف عليه فى عدة نسخ من معاجم الطبرانى ، فأقسم باراً غير حاث أنه [ما] رأى من معاجم الطبرانى نسخة واحدة فضلاً عن نسخ ، وإنما رأى الحديث فى مجمع الزوائد [٢٢١/٢] .

الثانى : الكذب الفاضح فى قوله : / وغيرها ، فإن الحديث إنما هو عند الطبرانى ، وما هى هذه الأصول الأخرى القديمة الصحيحة التى خرج فيها هذا

(١) انظر المجتبى رقم (١٤٢٠ - ١٤٤٠) ، والكبرى (١/٥٣٥) .

الحديث ولم يذكرها ؟! وقد قدمنا أنها كلمة يكيلها للمصنف جزافاً ليتجيش عليه بالكذب الباطل .

وبعد ، فالحديث كذلك ذكره الحافظ الهيثمي في الزوائد بلفظ: « مثل » فقد تكون نسخ الطبراني مختلفة<sup>(١)</sup> وقد تكون متفقة على ذكر « مثل » ولكن المصنف غلب رواية محمد بن نصر لأنه أقدم وأعلى ، ومحمد بن نصر عنده الحديث بلفظ: « من » كما ذكر المصنف ، قال محمد بن نصر :

حدثنا محمد بن إدريس الرازي ثنا ذؤيب بن عمارة بن عمرو السهمي المدني ثنا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول : « صلاة الهجير من صلاة الليل » .

الثالث : قوله : إن أبا نصر رواه في كتاب الصلاة خطأ فاحش ، بل رواه في كتاب قيام الليل ، وله كتاب الصلاة وحده في أحكام الصلاة ، وكتاب قيام الليل في فضله وأحكامه ، وهذا الأخير مطبوع اختصاره للمقرئ ، وأما كتاب الصلاة فتوجد منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .

٢١٣٧ / ٥٠٩٩ - « صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

( د ) عن زيد بن ثابت ، ابن عساكر عن ابن عمر

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة غير أبي داود ، وليس كذلك ، فقد رواه الترمذي والنسائي .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، أحدها : أن الترمذي والنسائي لم يخرجاه بهذا اللفظ ، أما الترمذي [رقم ٤٥٠] فلفظه : « أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة » ، وهذا موضعه حرف الألف ، وأما النسائي فلفظه

(١) انظر المعجم الكبير للطبراني (١/١٣٤) فقد ذكره بلفظ « من » .

[٣/١٩٧-١٩٨] عن زيد بن ثابت «أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير وصلى فيها ليالى حتى اجتمع إليه الناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه نائم فجعل بعضهم يتنحج ليخرج إليهم، فقال : مازال بكم الذى رأيت من / صنعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ماقتم به، فصلوا أيها الناس فى بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء فى بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

الثانى : إن أراد الحديث من أصله فهو مجنون ، فإن المصنف يراعى أوائل الحديث حتى إنه يفرقه فى مواضع متعددة بحسب الالفاظ التى صدر بها عند مخرجين ، والشارح يعلم ذلك ضرورة ولكنه معاند .

الثالث : وأيضا هو بهذا اللفظ فى الصحيحين، فكان حقه أن يستدرك بهما لا بالترمذى والنسائى فقط .

٢١٣٨ / ٥١٠٠ - « صَلَاةٌ بِسِوَاكَ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً بِغَيْرِ سِوَاكَ » .

ابن زنجويه عن عائشة

قال فى الكبير : وظاهر حاله أنه لم يره مخرجا لأعلى ولا أشهر ولا أحق بالعزو من ابن زنجويه ، وهو عجب فقد خرج به الإمام أحمد والحاكم وصححه ، وابن خزيمة والبيهقى وضعفه، وكلهم عن عائشة باللفظ المذكور .

قلت : من عنادك وجرائتك وكذبك فى قولك : إنهم خرجوه باللفظ المذكور، بل خرجوه بلفظ : « فضل الصلاة بسواك ... » الحديث ، وقد ذكره المصنف بعد هذا فى حرف الفاء وعزاه لأحمد [٦/٢٧٢] ، والحاكم [١/١٤٦] وإنما الذى أخرجه بهذا اللفظ أسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط فقال [ص ١٧٩-١٨٠] : حدثنا إدريس بن حاتم ثنا محمد ابن الحسن ثنا معاوية بن يحيى عن الزهرى عن عروة عن عائشة

مرفوعا : « صلاة بسواك أفضل من سبعين بلا سواك » .

٢١٣٩ / ٥١٠٢ - « صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أركى عند الله من صلاة أربعة تترى ، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مائة تترى » .

( طب هق ) عن قباث بن أشيم

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجال الطبرانى موثقون ، والمصنف رمز لصحته فإن كان بالنظر لطريق الطبرانى فمسلم ، أو من طريق البيهقى فممنوع ، فقد قال الذهبى فى / المذهب : إسناده وسط ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى من هذين مع أن الإمام البخارى خرج فى تاريخه .

قلت : فى هذا من جهالته وسخافته أمور ، الأول : أن المصنف يحكم على الأحاديث لا على الأسانيد فإذا صح الحديث من طريق فلا عبرة بالطريق الضعيف لأنه معضد فقط ، بل وهو صحيح أيضا بالنظر الى كون ضعف راويه قد تحقق ارتفاعه وسلامة الحديث منه بوجود السند الصحيح ، فإن الضعف ليس هو وصفا لازما له ، وإنما هو غلبة ظن كذب الراوى أو غلطه ، فإذا وجد ما يحقق ارتفاع الغلط والأمن من الكذب فالخبر صحيح ولا معنى لأن يكون صحيحا من طريق ضعيفا من طريق إلا باعتبار آخر ، وهو عدم ثبوته عند شيخ مخصص ، ككونه من حديث مالك أو من حديث شعبة مثلا ، وهذا أمر آخر يبحث عنه فى كتب الرجال والعلل الذى يحكم أصحابها على الأسانيد دون المتون فيعبرون عن حديث بأنه موضوع منكر ، وهو فى الأصل متواتر ومخرج فى الصحيحين .

الثانى : أن عبارة الهيثمى هى معنى عبارة الذهبى ، فإن الهيثمى لم يقل :

رجالہ ثقات ، وإنما قال [۳۹/۲] : موثقون ، ومعناه أنهم وثقوا ، ولم يكونوا في المرتبة العليا من ذلك ، أو أنهم وثقوا على ضعف فيهم ، لأنهم لو كانوا لم يضعفوا لقال : ثقات على قاعدته ، وإذا قال : موثقون ، ولم يقل : ثقات فهو كقول الذهبي<sup>(۱)</sup> : إسناده وسط ، فإن كان قوله في نظرك لا يفيد التصحيح فكذلك قول الهيثمي مثله على أن هذا تنازل على قدر فهمك وعقلك ، وإلا فقول الحافظ : رجاله ثقات ، لا يفيد أنه صحيح كما هو معروف لأهل الفن ودرايته فضلاً عن قوله : موثقون .

الثالث : أن سند الحديث واحد عند الطبراني [۳۶/۱۹] والبيهقي [۶۱/۳] والبخاري في التاريخ [۱۹۳/۷] وكل من خرجه ؛ لأنه من رواية يونس بن سيف فقيـل : عنه عن قباث دون واسطة ، وقيل : عنه عن عبد الرحمن بن زياد الليثي عن قباث ، وقيل عنه عن عامر بن زياد عن قباث ، وهذا الأخير إنما يقوله الزبيدي ، والأكثرون إنما يقولون : عن عبد الرحمن بن زياد ، فإذا كان سند الحديث واحداً فمن أين يكون سند الطبراني صحيحاً دون سند البيهقي ؟!

الرابع : أن العزو إلى سنن البيهقي أولى / وأجل وأعلى من العزو إلى تاريخ البخاري باتفاق أهل الحديث ، لأن السنن كتاب مصنف في الأحكام متداول بين الفقهاء والمحدثين يخرج فيه صاحبه الأحاديث النقية ، التي تصلح للاحتجاج بها في الأحكام ، أو الاستشهاد بها على الأقل ، وقد التزم هو ألا يخرج حديثاً يعلمه موضوعاً في سائر كتبه ، فكيف بالسنن المصنف في دلائل الأحكام ؟!

وأما التاريخ الكبير فكتاب في تراجم الرجال لا غرض له أصلاً من المتون إلا تعريف رتبة روايتها منها ، فتارة تكون صحيحة ، وتارة تكون موضوعة ؛ إذ يكون روايتها المترجم كذاباً أو وضاعاً أو كثير الغلط فاحش الوهم والخطأ ،

(۱) انظر المذهب (۳۳/۳) .

فهو كتاب رجال لا كتاب حديث ، فلذلك يرى أهل الحديث العزو إلى المصنفات أولى ما لم ينفرد البخارى فيه بحديث ، فيكون العزو إليه بحكم الضرورة ، والشارح ظن أن جلاله البخارى المعروفة فى صحيحه منسحبة على سائر مؤلفاته ، فكل كتاب أجل وأعلى من كتاب لغيره وهذا جهل عظيم .

الخامس : ولهذا المعنى الذى قررت لك أعرض المصنف عن عزو الحديث إلى تاريخ البخارى لها لأنه لم يطلع عليه فى التاريخ ، لأنه قد نقل الحديث من سنن البيهقى ، والبيهقى نفسه عزا الحديث إلى التاريخ الكبير للبخارى ، فلو كان للمصنف غرض بعزوه إليه لفعل إذ رأى ذلك فى السنن ، ولولا أن البيهقى ذكر ذلك ونقله عنه الذهبى فى اختصار السنن الذى رآه الشارح لكان متعذرا على الشارح ، أو مستحيلا فى حقه تقريبا أن يراه هو فى التاريخ الكبير لعزة وجود ، وعدم اعتداء مثله إليه .

قال البيهقى [٦١/٣] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن محمد الدورى قال : كتب إلى إسحاق بن إبراهيم الحنظلى أنا عيسى بن يونس عن ثور (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الأصم ثنا الدورى ثنا أبو إسحاق الطالقاني ثنا الوليد (ح)

وأخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الأسفراينى أنبأنا أبو بحر محمد ابن الحسن البربهاري ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وثور بن يزيد عن يونس بن سيف / الكلاعى عن قباث بن أشيم ، فذكره ، ثم قال : هذا حديث الوليد بن مسلم ، وقال عيسى بن يونس فى روايته : عن يونس عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث .

وكذلك رواه البخارى فى التاريخ [١٩٢-١٩٣/٧] عن عبد الله بن يوسف

عن الوليد عن ثور عن يونس عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث ، انتهى .  
٢١٤٠ / ٥١٠٣ - « صلاةٌ في إثر صلاةٍ لا لغوَ بينهما كتابٌ في  
عليين » .

( د ) عن أبي أمامة

قال في الكبير : وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسي ، قال في الميزان : رمى  
بالاعتزال وكان يصحف في الإسناد والمتن ، وصحف هنا قوله : « كتاب في  
عليين » كنار في غلس .

قلت : هذا والله من عجائب الدنيا في الكذب والغفلة والبلادة التي ما فوقها  
غفلة ولا بعدها ، فعبد الوهاب المذكور ذكر الذهبي آخر ترجمته من الميزان أنه  
مات سنة خمس مائة [٢/٦٨٣-٦٨٤] ، وذكر الحافظ في اللسان [٤/٩٠] أن أبا  
على الصدفى قال : دخل بغداد وأنا بها ، وأبو داود مات سنة خمس وسبعين  
ومائتين ، أى قبل ولادة هذا بمائتى سنة تقريبا ، فهل بعد هذا من فضيحة ؛  
نسأل الله السلامة فوالله ما أصيب هذا المسكين إلا من جهة جرأته على المؤلف  
وتقصده بالكذب ، واسمع سند هذا الحديث عند أبي داود قال [رقم ١٢٨٨] :

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عن  
القاسم عن أبي أمامة به .

وأخرجه أيضا الطبرانى في الصغير [رقم ٤٦٢] من طريق الوليد بن مسلم عن  
يحيى بن الحارث الذمارى ، وحفص بن غيلان عن القاسم بن  
عبد الرحمن به .

وأخرجه أبو بكر محمد بن سليمان الربعى السدار فى جزئه من هذا الوجه  
مطولا فقال :

حدثنا على بن الحسين المروزى ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ومحمد بن شعيب



قالا : حدثنا يحيى بن الحارث الذمارى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمانة الباهلى عن رسول الله ﷺ قال : « من تطهر ثم توجه إلى المسجد لصلاة فريضة كانت له كحجة ، ومن توجه إلى المسجد بسبحة الضحى كانت له كعمرة ، صلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين » .

٢٧٤ / ٢١٤١ - ٥١٠٥ / « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنِّي مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ » .

( م . ن ) عن أبى هريرة

قال الشارح : وهو من قسم المشهور .

قلت : أخذ هذا من قوله فى الكبير : قال ابن عبد البر : روى عن أبى هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة ، قال العراقى : لم يرد التواتر الذى ذكره أهل الأصول بل الشهرة اهـ .

فابن عبد البر والعراقى يتكلمان بالنسبة لرواية الحديث عن أبى هريرة ، والطرق إليه لا إلى النبى ﷺ ، والشارح نقل ذلك إلى أصل الحديث فأخطأ فى فهمه أولا وفى حكمه ثانيا ، فإن الحديث بلغ حد التواتر بل هو عن أبى هريرة وحده يكاد يصل حد التواتر كما قال ابن عبد البر<sup>(١)</sup> ، فإنه روى عنه من طريق سعيد بن المسيب ، وعبد الله بن إبراهيم ، وأبى عبد الله الأغر ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وحفص بن عاصم بن عمر ، وصالح مولى التوأمة ، ومحمد بن هلال عن أبيه ، ونافع مولى ابن عمر . وورد مع هذا من حديث سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن عمر ، والأرقم ، وأبى الدرداء ، وأنس ، وعائشة ، وجبير بن مطعم ، وعبد الله بن الزبير ، وأبى سعيد الخدرى .

(١) انظر التمهيد (١٧/١٦/١) .

وجابر ابن عبد الله، وميمونة، وعلى، وعمر موقوفا، وغير هؤلاء كعبد الرحمن بن عوف، وأبى ذر .

فرواية سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أخرجهما الدارمى [رقم ١٤٢] ، وأحمد [٢/٢٣٩، ٣٨٦، ٤٦٦] ، ومسلم [١٣٩٤/٥٠٥] ، وابن ماجه [رقم ١٤٠٤] ، والطحاوى فى معانى الآثار [٣/١٢٦] ، وفى مشكل الآثار [٥٩٦] .

ورواية عبد الله بن إبراهيم خرجها أحمد، ومسلم [١٣٩٤/٧٠٥] والطحاوى فى الكتابين .

ورواية أبى عبد الله الأغر خرجها أحمد [٢/٢٣٩، ٤٦٨، ٤٩٩] ، والبخارى [رقم ١١٩٠] ، والدارمى [رقم ١٤١٨] ، والترمذى [رقم ٣٢٥] ، وابن ماجه [رقم ١٤٠٤] ، والطحاوى [٣/١٢٦] ، والخطيب فى التاريخ [١٤٥/١٤] .

ورواية أبى سلمة بن عبد الرحمن رواها أحمد [٢/٢٣٤، ٢٧٨، ٥٠١] ، ومسلم [١٣٩٤/٥٠٧] ، والنسائى [٥/٢١٣-٢١٤] والطحاوى فى معانى الآثار [٣/١٢٦] .

ورواية حفص بن عاصم رواها أحمد .

وكذلك رواية صالح مولى التوأمة [٢/٤٨٤] .

ورواية محمد بن هلال عن أبيه رواها أحمد ، والطحاوى [٣/١٢٧] .

ورواية نافع مولى ابن عمر رواها الطحاوى فى المعانى [٣/١٢٦] والمشكل .

وحديث سعد بن أبى وقاص رواه أحمد [١/١٨٤] ، والطحاوى فى الكتابين من رواية أبى / عبد الله القرظى عنه .

وحديث عبد الله بن عمر رواه الطيالسى [ص: ٢٥١] ، وأحمد [٢/١٦، ٢٩، ٥٣، ٥٤، ٦٨] ، والدارمى [رقم ١٤١٩] ، والبخارى فى

التاريخ الكبير [٢٩/٤] ، ومسلم [٥٠٩/١٣٩٥] ، والنسائي [٢١٣/٥] ،  
وابن ماجه [رقم ١٤٠٥] ، والطحاوى فى معانى الآثار [١٢٦/٣] ،  
والخطيب فى التاريخ [١٦٢/٤] ، كلهم من رواية نافع عنه .

ورواه أحمد من طريق عطاء ابن أبى رباح عنه .

وحديث الأرقم رواه أحمد ، والطحاوى فى مشكل الآثار والطبرانى فى  
الكبير .

وحديث أبى الدرداء رواه الطحاوى فى المشكل ، والطبرانى فى الكبير .

وحديث أنس رواه البزار [رقم ٤٢٤] ، والطبرانى فى الأوسط [رقم ٣٩٠٨] .

وحديث عائشة رواه أحمد ، والدولابى فى الكنى [١١٠-١١١/٢] من رواية  
أبى هريرة عنها ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار [١٢٦/٣] من طريق عروة  
عنها .

وحديث جبير بن مطعم رواه الطيالسى وأحمد والطحاوى فى المشكل .

وحديث عبد الله بن الزبير رواه الطيالسى [ص: ١٩٥] ، والحرث بن أبى  
أسامة [زوائد: ٣٩٥] ، وأحمد [٥/٤] ، والطحاوى فى الكتابين<sup>(١)</sup>  
والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية [٣٢٢/٣] .

وحديث أبى سعيد رواه أحمد ، والطحاوى فى معانى الآثار [١٢٦/٣] ،  
ورواه البزار [كشف: ٤٢٨] ، وأبو يعلى [١١٦٥/٢] بلفظ : «خير من مائة»  
بدل «ألف» .

وحديث جابر رواه أحمد [٣٤٣-٣٩٧/٣] ، وابن ماجه [رقم ١٤٠٦] ،  
والطحاوى فى الكتابين معا .

وحديث ميمونة رواه أحمد [٣٣٣/٦] ، ومسلم [٥١٠/١٣٩٦] ، والنسائي  
[٢١٤-٢١٣/٥] ، والبخارى فى التاريخ الكبير [٣٠٢/١] ، والطحاوى فى

(١) انظر معانى الآثار (١٢٧/٣) ، والمشكل رقم (٥٩٧) .

مشكل الآثار [رقم ٥٩٩]، وحديث على رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده  
[زوائده: ٣٩٤] :

ثنا محمد بن عمر ثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أبا سعيد بن المعلى قال :  
سمعت علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدى خير من ألف  
صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام » ، ورواه البزار [كشف رقم  
٤٣٠] من طريق سلمة بن وردان أيضا ، وقال فى أوله : « ما بين قبرى ومنبرى  
روضة من رياض الجنة ، وصلاة فى مسجدى .. » وذكره به ، وهو عند  
الترمذى [رقم ٣٩١٥-٣٩١٦] دون ذكر الصلاة ، وإن عده فى الباب عند ذكر  
حديث الصلاة ، وحديث عمر الموقوف رواه الطحاوى فى مشكل الآثار .

٢١٤٢ / ٥١٠٨ - « صَلَاةٌ فى مسجدى هذا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فيما سِوَاهُ ،  
إِلَّا المسجدَ الحَرَامَ ، وصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ كَصِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ فيما  
سِوَاهَا ، وِصَلَاةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ كَأَلْفِ جُمُعَةٍ فيما سِوَاهَا » .

( هب ) عن ابن عمر

/ قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه ، والأمر  
بخلافه ، فإنه عقبه بالقدح فى سنده فقال : هذا إسناد ضعيف بمرة اهـ .  
فحذف المصنف له من سوء الصنيع .

قلت : بل كذبك من سوء الصنيع ، فالمصنف من أول الكتاب إلى  
آخره لا ينقل فيه عن المخرجين ، وإنما أنت متعنت تركب هذا لتبني عليه  
ما تريد ، وما جئت بالوبال إلا عليك ، فقد مرت قرون على المؤلف وعليك ،  
والمؤلف فى شهرة زائدة وتعظيم وإقبال الخلق عليه وانتفاع عظيم من المسلمين  
بعلومه ، وأنت مضحكه بين العلماء يسخرون من أخطائك الفاحشة .

٢١٤٣ / ٥١١٢ - « صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ ، وَيَهْلُكُ  
آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ » .

( حم ) فى الزهد ( طس . هب ) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان ، وقال المنذرى : إسناده محتمل للتحسين .

قلت : هذا سند الطبرانى<sup>(١)</sup> ، أما أحمد فليس فى سنده المذكور بل قال<sup>(٢)</sup> :

حدثنا الهيثم بن جميل ثنا محمد - قيل : هو ابن مسلم - عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو به ، وعمرو بن شعيب لم يدرك جده .

٢١٤٤ / ٥١١٧ - « صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَهُ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ » .

( حم . ن . حب ) عن ثوبان

قلت : أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٧٥٣] ، وأبو موسى المدينى فى نزهة الحفاظ [رقم ٤٩] وترجم عليه برواية ثلاثة ، اسم كل واحد منهم يحيى ثم أسنده من طريق يحيى بن حسان التنيسى :

ثنا يحيى بن حمزة ثنا يحيى بن الحارث الذمارى عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان به .

٢١٤٥ / ٥١١٨ - « صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ إِنِّى أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِى قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِى بَعْدَهُ ، وَصِيَامُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ إِنِّى أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِى قَبْلَهُ » .

( ت . ه . حب ) عن أبى قتادة

قال فى / الكبير : ظاهره أنه لم يخرج من الأربعة إلا هذان وليس كذلك ، بل أخرجه الجماعة إلا البخارى ، وعجب للمصنف كيف خفى عليه حديث ثابت فى مسلم ؟! .

(١) انظر المعجم الأوسط رقم (٦٥٠) .

(٢) انظر الزهد ص (١٦) .

قلت : بل عجب لمن يكتب حديث رسول الله ﷺ وهو لا يدري ما خلفه ولا ما أمامه ، فالمصنف قد ذكره قريبا بلفظ : « صوم يوم عرفة » وعزاه لأحمد [٢٩٧/٥، ٣٠٨، ٣١١] ، ومسلم [١١٦٢/١٩٦] ، وأبى داود [رقم ٢٤٢٥] .  
٢١٤٦ / ٥١٢١ - « صِيَامُ الْمَرْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبْعَدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا » .

( طب ) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا في أحد الستة وهو ذهول شنيع ، فقد خرج به البخاري والترمذي في الجهاد ، ومسلم والنسائي وابن ماجه في الصوم .

قلت : بل كذبك هو الشنيع الفظيع فهؤلاء أولا ما أخرجوه من حديث أبي الدرداء ، وإنما أخرجوه من حديث أبي سعيد الخدري ، ولو أخرجوه من حديث أبي الدرداء لم يذكره الهيثمي في الزوائد .

وثانيا : لفظه عندهم : « من صام يوما في سبيل الله » ، وعند بعضهم : « مامن عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا » .

وثالثا : قد ذكره المصنف فيما سيأتي بلفظ : « من صام » وعزاه لأحمد [٤٥/٣] ، والبخاري [رقم ٢٨٤٠] ، ومسلم [١١٥٣/١٦٧] ، والترمذي [رقم ١٦٢٣] ، والنسائي [٤/١٧٣] ، ولكن الشارح جاهل متعنت .

٢١٤٧ / ٥١٢٢ - « الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ : إِنْ شَاءَ صَامَ ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ » .

( حم . ت . ك ) عن أم هانئ

قال المتعنت في الكبير : وكلام المؤلف يوهم أنه لم يروه من الستة إلا الترمذى ، ولا كذلك ، بل رواه النسائي وأبو داود عن أم هانئ . قلت : ما روى أبو داود والنسائي<sup>(١)</sup> هذا الحديث ، وإن وهم الزيلعى [٤٦٩/٢] فعزاه لهما .

٢١٤٨ / ٥١٢٤ - « الصَّائِمُ بَعْدَ رَمَضَانَ كَالكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ » .

( هب ) عن ابن عباس

٢٧٨  
٤

/ قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه بقية بن الوليد ، قال الذهبي : صدوق لكنه يروى عن دج ودرج فكثرت مناكيره ، وإسماعيل بن بشير ، قال العقيلي : متهم بالوضع .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه اعترف في الكبير بأن في سنده متهم بالوضع كما افتراه على العقيلي ، ثم رجع فقال في الصغير : إسناده حسن ، ولا يتصور الحسن مع وجود متهم بالوضع .

الثاني : التحريف والكذب ، قال الذهبي : إسماعيل بن بشير بن سليمان الكوفي ، قال العقيلي [٨١/١] : يهمل في غير حديث ، فحرف الشارح يهمل بمتهم وزاد من عنده بالوضع .

الثالث : بقية بن الوليد اعترف بأنه صدوق وأنه يروى عن دج ودرج ، فكان الواجب أن يعرف هل روى هذا الحديث عن دج ودرج فيكون حديثه ضعيفا أو رواه عن معروف فلا يكون ضعيفا لأنه صدوق ، وشيخه معروف .

والحديث رواه أيضا الديلمي من طريق أبي الشيخ قال :

حدثنا القاسم بن فورك ثنا أبو زرعة الرازي ثنا الوليد بن عتبة ثنا

(١) رواه النسائي في الكبرى (٢/٢٤٩) .

بقية حدثني ابو مسكين الجزري ثنا إسماعيل بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس به .

٢١٤٩ / ٥١٢٦ - « الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مَا لَمْ يَغْتَبِ مُسْلِمًا أَوْ يُؤْذِهِ » .

( فر ) عن أبي هريرة

قال في الكبير : فيه عبد الرحيم بن هارون ، قال الذهبي في الضعفاء : قال الدارقطني : يكذب ، والحسن بن منصور قال ابن الجوزي في العلل : غير معروف الحال ، وقال ابن عدي : حديث منكر .

قلت : الذي في السند : الحسين بن منصور ، وما قال ابن عدي ولا ابن الجوزي ما نقله عنهما الشارح .

قال الديلمي [رقم ٣٨٢٥] :

أخبرنا أبي أخبرنا أحمد بن المعبر ثنا أبو طاهر بن سلمة إملاءً أخبرنا أبو الفتح الأزهرى ثنا القاسم بن زكريا ثنا الحسين بن منصور ثنا عبد الرحيم بن هارون ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به .

٢١٥٠ / ٥١٢٧ - « الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مِنْ حِينَ يُصْبِحُ إِلَى أَنْ يُمَسِّيَ مَا لَمْ يَغْتَبِ ، فَإِذَا اغْتَابَ خَرَقَ صَوْمَهُ » .

( فر ) عن ابن عباس .

قلت : / سكت عليه الشارح ، وهو حديث موضوع لأنه من رواية عمر بن مدرك القاص ، وهو كذاب ، وقد اختصره المصنف وحذف منه ما فيه ركافة .

قال الديلمي [رقم ٣٨٢٦] :

أخبرنا أبي حدثنا عبد الواحد بن بوعة ثنا محمد بن يوسف بن محمد بن نوح ثنا الفضل بن الفضل الكندي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمر بن مدرك ثنا محمد بن إبراهيم عن مقاتل عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مِنْ حِينَ يُصْبِحُ إِلَى أَنْ يُمَسِّيَ ،



إذا قام قام ، وإذا صلى صلى ، وإذا نام نام ، وإذا حدث حدث ( قلت : وإذا كذب كذب ( مالم يغتب ، فإذا اغتاب خرق صومه » .  
٥١٢٩ / ٢١٥١ - « الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ » .

( عم . عد . هب ) عن عثمان ( هب ) عن أنس

قال فى الكبير : هكذا هو فيما وقعت عليه من النسخ ، والذى رأيت فى كلام جمع ، منهم الحافظ الهيثمى نسبته لأحمد لا لابنه ، وأعله بإسحاق بن أبى فروة ، وقال : هو ضعيف ، ثم قال عقب حديث أنس : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : إسحاق بن أبى فروة تفرد به وخلط فى إسناده ، وأما ابن عدى فقال : الحديث لا يصح وفى الميزان : هذا حديث منكر ، وقال الزركشى فى اللآلىء : هذا الحديث فى مسند أحمد من زيادات ابنه ، وهو ضعيف ، وتبعه المؤلف فى الدرر وقال عقب حديث عثمان : قال ابن الجوزى فى الموضوعات : موضوع ، ابن أبى فروة وإسحاق متروكان .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : والذى رأيت فى كلام جمع ، هو كذب ، فإنه مارآه إلا فى كلام الحافظ الهيثمى وحده ، والهيثمى وهم فى ذلك لظنه أن عبد الله قال : حدثنا أبى ؛ على عادته ، وهو لم يقل ذلك فى هذا الحديث بل قال [٧٣/٣] :

حدثنا أبو إبراهيم الترمذى ثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه به .  
وقال أيضا [٧٣/٣] :

حدثنا يحيى بن عثمان الحربى أبو زكريا ثنا إسماعيل بن عياش به .

وقد نقل الشارح نفسه عن الزركشى أنه قال : هو / فى زوائد المسند لعبد الله ابن أحمد

الثانى : قوله : قال ابن الجوزى : ابن أبى فروة وإسحاق متروكان - غلط ، بل قال [٦٨/٣] : ابن أبى فروة إسحاق متروك ، فابن أبى فروة هو إسحاق .

الثالث : قوله : وظاهره أن البيهقى خرجه وأقره... إلخ - سخافة نبهنا على بطلانها نحو ألف مرة ، والمصنف نقل كلام البيهقى فى اللآلئ [١٥٦/٢] ومنه نقله الشارح .

الرابع : حكى عن ابن الجوزى أنه حكم بوضعه ، وسكت عن تعقب المصنف له ؛ لأن المصنف أجاد وأطال فى تعقبه وهو لا يتعرض لتعقب المصنف إلا إذا كان الموضوع ضيقا يتسنى له أن يقول : وتعقبه المؤلف فلم يأت بطائل كعادته ، فاسمع تعقب المصنف لابن الجوزى ، وإن كان فيه طول ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ﴾ :

أورد ابن الجوزى الحديث من عند ابن عدى من طريق ابن أبى فروة بسنده السابق عند عبد الله بن أحمد ثم قال : لا يصح ، إسحاق بن أبى فروة متروك ، فقال المؤلف [١٥٨/٢] : أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند [٧٣/١] ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان [رقم ٤٧٣٢] وقال : رواه مسلمة بن على عن ابن عياش عن رجل وهو ابن أبى فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك مرفوعا ، وقال : خلط ابن أبى فروة فى اسناده اهـ .

وله طريق آخر عن عثمان قال أبو نعيم فى الحلية [٢٥١/٩] :

ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد ابن أسلم ثنا حسين بن الوليد ثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ « إن الصبحة تمنع الرزق » وله شواهد ، قال الديلمى [رقم ٣٨٦٨] :

أنبأنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن على أنبأنا أبو محمد جعفر بن محمد بن

الحسين الأبهري المعروف بـ « بابا » أنبأنا على بن الحسين عن إبراهيم بن ثابت عن أحمد بن يوسف بن إسحاق الطائي عن سهل بن صالح عن المحاربي عن جعفر بن برقان عن الأصبع بن نباتة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس » قال : فسئل أنس عن معنى هذا الحديث قال : يسبح ويكبر ويستغفر / سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق .

وقال البيهقي في شعب الإيمان [رقم ٤٧٣٥] :

أنبأنا عبد الخالق بن علي النيسابوري أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا المشمعل بن ملحان القيسي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت النبي ﷺ قالت : « مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله وقال : يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين ، فإن الله تعالى يقسم أرزاق العباد ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس » قال البيهقي : إسناده ضعيف ، قال [رقم ٤٧٣٦] :

وأنبأنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو العباس الضبعي أنبأنا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج ثنا<sup>(١)</sup> إبراهيم بن غالب<sup>(١)</sup> ثنا إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال : « دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة . . . . . » فذكر معناه .

[رقم ٤٧٣٧] أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي المهرجاني ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب أنبأنا مسلم بن إبراهيم ثنا

(١) كتب المؤلف على الحاشية اليسرى : أو ابن إبراهيم ، وفي المطبوع من الشعب : " نا إسحاق بن إبراهيم بن غالب " .

شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير الأنصاري ، وكان من الصحابة قال : « نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق » .

[رقم ٤٧٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل<sup>(١)</sup> عن علقمة بن قيس قال : بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح .

وقال الطبراني :

ثنا هارون بن مدرك المصري ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أيوب عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان عن عمر وابن نافع عن عبد الله بن عمر : أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله حتى استيقظ فقال له : أما علمت أن الله تعالى يطلع في هذه الساعة إلى خلقه ، فيدخل من شاء ثلاثة منهم الجنة برحمته .

وقال أبو الشيخ :

حدثنا الحسن بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا : « ما عجبت الأرض من شيء كعجبها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها ، أو غسل من زنى ، أو نوم قبل طلوع الشمس » .

وقال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٤٩٣/٨] :

ثنا وكيع عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : مر بي عمر بن مليك وأنا متصيح في النخل فحركني برجله ، وقال : أترقد في

(١) في طبعة الكتب العلمية سقط في الإسناد من أول قوله : أنبأنا أبو عبد الله إلى قوله : عن رجل ، وهو مثبت في الطبعة السلفية الهندية (٣٤/٩) كما هنا .

الساعة التي ينتشر فيها عباد الله .

حدثنا حفص عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان الزبير ينهى بنيه عن التصبح .

قال : وقال عروة : إني لأسمع بالرجل يتصبح فأزهد فيه [٥٤٩٤/٨] .

حدثنا حفص عن طلحة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ عن طلحة بن عبيد الله : أنه مر بابن له قد تصبح فأقعده ونهاه عن ذلك .

حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان قال : التقى ابن الزبير وعبيد بن عمرو فتذاكرا شيئاً فقال له الآخر : أما علمت أن الأرض تعج إلى ربها من نومة علمائها [٥٤٩٦/٨] .

حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال : إني لأزهد في الرجل يتصبح [٥٤٩٧/٨] .

وقال الديلمي [رقم ٦٣٠٩] :

أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن العباس الأطروش ثنا أحمد بن علي الجزار ثنا ثابت بن موسى ثنا سليمان بن عمرو عن خليد بن سلمة عن أبان عن أبيه عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : « الثابت في مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الآفاق » انتهى ما تعقب به المؤلف ابن الجوزي [١٥٨/٢] .

ومن أجل هذا أضرب عنه الشارح صفحا ، ولم يقل : إنه تعقبه خوفا أن يرجع إليه فيوقف على هذا ، فسبحان قاسم الأخلاق .

وقد بقى في الباب من المخرجين والشواهد - مما لم يذكره المؤلف - ما أحبيت أن أضمه إليه تميما للفائدة ، فالحديث أخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب [٧٣/١] ، من طريق يحيى بن عمر البزاز :

ثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بسنده السابق عن عثمان .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار :

حدثنا علي بن معبد ثنا معلى بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش فقال / عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران عن أبان بن عثمان عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الصبحة تمنع بعض الرزق » .

قلت : فهذا قول آخر لإسماعيل بن عياش فى سند هذا الحديث وطريق سليمان بن أرقم أخرجه أيضا أبو أحمد الغطريفى فى جزئه قال :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن فضالة ثنا الحسين بن الوليد ثنا سليمان ابن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان به مرفوعا : « الصبحة تمنع الرزق » يعنى : نوم الغداة .

وحديث أخرجه أيضا أبو بكر الصيرفى فى فوائده قال :

أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن عبد الله بن جهضم بمكة ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن الحكم النيسابورى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب قال : « مر رسول الله ﷺ بعائشة وهى نائمة قبل صلاة الفجر فحركها برجله وقال : قومى فاشهدى رزق ربك ، ولا تكونى من الغافلين ، إن الله تعالى يقسم أرزاق العباد ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس » .

وأثر خوات بن جبير أخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا إبراهيم بن حبيب ثنا على بن عبد الله قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن أبى ليلى قال : قال خوات بن جبير : نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق .

وقال القضاعي في مسند الشهاب [٤٩/٢] :

أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب ثنا أبو بكر عبد الله ابن الأشعث أنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ويزيد بن محمد بن المغيرة قالا : حدثنا الحكم بن مروان الضرير ثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا ينجي حذر من قدر ، وإن كان شيء يقطع الرزق فإن التصحيح يقطعه .. » الحديث .

وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١٧٩/١] في حرف الألف :

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحي ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيى بن عبيد الله / عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « كره لكم ثلاثة : الصبحة ، وأن يبرأ الرجل من أخيه ، وفخره على أخيه » .

وقال الدينوري في المجالسة :

حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : مر عبد الله ابن عباس بالفضل ابنه وهو نائم نومة الضحى فركله برجله ، وقال له : قم إنك لنائم الساعة التي يقسم الله فيها الرزق لعباده ، أو ما سمعت ما قالت العرب فيها ؟ قال : وما قالت العرب فيها يا أبة ؟ قال : زعمت أنها مكسلة مهزمة منساة للحاجة ، ثم قال : يا بني نوم النهار على ثلاثة : نوم حمق وهو نوم الضحى ، ونومة الخلق وهي التي روى : « قتلوا فإن الشياطين لا تقيل » ، ونومة الخرق وهي نومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون .

٢١٥٢ / ٥١٣٠ - « الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ ، وَالْيَقِيْنُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ » .

( حل . هب ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : ثم قال البيهقي : تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن

خالد المخزومي ، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع .

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين في الترغيب [ص : ٢٦٥] ، وابن الأعرابي في المعجم [رقم ٥٩٢] والقضاعي في مسند الشهاب [١/١٢٦-١٢٧] ، والخطيب في التاريخ [١٣/٢٢٦] كلهم من طريق يعقوب بن حميد ابن كاسب .

ثنا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زبيد بن الحارث عن أبي وائل عن عبد الله به مرفوعا .

وقال أبو نعيم [٥/٣٤] : تفرد به المخزومي عن سفيان بهذا الإسناد .

ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي ﷺ مثله .

وكذا قال الخطيب : تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري ، ونقل الحافظ عن أبي علي النيسابوري أنه قال : هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري ، قال الحافظ : يعني مرفوعا ، وإلا فقد ذكره البخاري في صحيحه تعليقا عن عبد الله بن مسعود موقوفا [الفتح ١/٤٥] .

وأسنده الطبراني في المعجم الكبير [٩/٨٥٤٤] من رواية الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة عن عبد الله اهـ .

قلت : ومن هذا الطريق أخرجه أيضا عبد الله بن أحمد / في كتاب السنة [١/٣٧٤] عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش به .

وأخرجه الحاكم في التفسير من المستدرک [٢/٤٤٦] :

عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن الأعمش به .



الحكيم وابن عساكر عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح ، والحديث أخرجه الحكيم فى الأصل الرابع  
وثمانين ومائة<sup>(١)</sup> قال [٩٢/٢] :

أخبرنا المفضل بن محمد ثنا محمد بن مصطفى الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن  
إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبي عمران الأنصاري  
عن أبي سلام الحبشى عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى عن أبي موسى  
الأشعرى به .

وأخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب[ص ٢٦٥] قال :

حدثنا عبد الله بن سليمان هو ابن أبى داود ثنا محمد بن مصطفى به .  
وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٨٤٣] من رواية أبى بكر محمد  
ابن عبد الله بن صالح عن ابن أبى داود به ، وإسناده لا بأس به لولا عنعنة  
بقية .

أما عاصم بن رجاء فهو فلسطينى من أهل بلد إسماعيل بن عياش ، إن كانوا  
يقصدون القطر والناحية وإلا فهو ضعيف .

٢١٥٤ / ٥١٣٣ - « الصبرُ عندَ الصَّدْمَةِ الأولى » .

البزار ( ع ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بجيد ، فقد قال الهيثمى وغيره :  
فيه بكر بن الأسود أبو عبيد الناجى ، وهو ضعيف ، وقضية صنيع المؤلف أن  
هذا لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش ،

(١) فى المطبوع من النوادر فى الأصل الثالث وثمانين ومائة .

بل هو في صحيح البخارى بهذا اللفظ من حديث أنس ، وإن هذا لشيء عجاب .

قلت : كذب الشارح في تعجبه ، وكذب في نسبة الذهول الفاحش إلى المؤلف ، وكذب في قوله : إن البخارى خرجه بهذا اللفظ ، بل هو يعلم أن المصنف ماذهل عنه وأنه ذكره في حرف الهمزة بلفظ : « إن الصبر » وعزاه لأحمد [ ٢١٧ / ٣ ] ، والبخارى [ رقم ١٣٠٢ ] ، ومسلم [ ١٤ / ٩٢٦ ] ، والأربعة<sup>(١)</sup> فإن كان يجهل هذا كله ويجهل اصطلاح المؤلف في كتابه - وهذا الأخير محال - فهو أبلى خلق الله وأجهلهم على الإطلاق / فمثله يجب عليه أن يسكت ولا يتكلم .

ثم تعقبه على المصنف تصحيح هذا الحديث والذي بعده بكلام الهيثمي فيهما جهل منه باصطلاح الحافظين ، فالهيثمي التزم أن يتكلم على كل طريق يورده بقطع النظر عن الخارج ، والمصنف يتكلم على الحديث من حيث هو بقطع النظر عن بعض الأسانيد ، وإنما يعدد إيراده لاختلاف ألفاظه عند مخرجه ، وإلا فالحديث صحيح مخرج في الصحيحين ، فلا يمكن أن يقال : حديث « إن الصبر عند الصدمة الأولى » صحيح ، وحديث : « الصبر عند الصدمة الأولى » ضعيف ، بل هذا لا يقوله إلا بليد أو مجنون كالشارح .

٢١٥٥ / ٥١٣٦ - « الصبرُ من الإيمانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجسدِ » .

( فر ) عن أنس ( هب ) عن على موقوفا

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

قلت : هذا يقتضى أن يزيد الرقاشي في حديث على ، وإنما هو الراوى له عن أنس بن مالك .

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٣١٢٤) ، والترمذي (رقم ٩٨٧ ، ٩٨٨) ، والنسائي (٢٢/٤) ، وفي الكبرى (٦١٣/١) ، وابن ماجه (رقم ١٥٩٦) .

قال الديلمي [رقم ٣٨٤٠] :

أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عثمان الغرقساني أخبرنا عبيد الله بن زيرك ثنا أبو زرعة الرازي الجوال ثنا أبو أمية ثنا محمد بن مصعب الغرقساني ثنا الأوزاعي ثنا العلاء بن خالد القرشي عن يزيد الرقاشي عن أنس به .

وأما الموقوف على عليٍّ فأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [ ٧٥ / ١ ] قال :

حدثنا الطبراني ثنا الدبري أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد قال : قال علي بن أبي طالب (ح)

وحدثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل قال : قال علي بن أبي طالب : احفظوا عني خمسا فلو ركبتم الإبل في طلبهن لأنضيتوهن قبل أن تدركوهن : لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخاف إلا ذنبه ، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له .

٢١٥٦ / ٥١٣٧ - « الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ : فَصَبْرٌ عَلَى الْمُصِيبَةِ ، وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَصَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتْمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ تَخُومِ الْأَرْضَيْنِ إِلَى مُتَهَيِّ الْأَرْضَيْنِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعَمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ تَخُومِ الْأَرْضَيْنِ إِلَى مُتَهَيِّ الْعَرْشِ مَرَّتَيْنِ » .

٢٨٧  
٤

/ رواه ابن أبي الدنيا في الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي

قلت : هو حديث موضوع يلام المصنف على ذكره ولا بد .

٢١٥٧ / ٥١٣٨ - « الصَّبِيُّ الَّذِي لَهُ أَبٌ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَى خَلْفٍ ،  
وَالْيَتِيمُ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَى قُدَّامٍ » .

( تخ ) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : بل هو كذب موضوع يدرى وضعه جهلة العوام ، فضلا عن أهل العلم ، ولا يبعد أن يكون واضعه زنديقاً يريد شين الشريعة الإسلامية بمثل هذا .

٢١٥٨ / ٥١٤٢ - « الصَّدَقَةُ تُسَدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ » .

( طب ) عن رافع بن خديج

قال فى الكبير عن الهيثمى : فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

قلت : بل فيه من هو أضعف من حماد وهو جبارة بن مغلس<sup>(١)</sup> فقد أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريق الطبرانى وغيره فقال [٦٨/١]:

حدثنا محمد بن محمد بن أحمد ومحمد بن على بن حبيش وأحمد بن السندى وسليمان بن أحمد قالوا : حدثنا الحسين بن محمد بن جاتم ثنا عبيد العجلى ثنا جبارة بن مغلس ثنا حماد بن شعيب حدثنى سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج به .

٢١٥٩ / ٥١٤٣ - « الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ » .

القضاعى عن أبى هريرة

قلت : لا أدرى ماوجه اقتصار المؤلف على حديث أبى هريرة ، فإن القضاعى أخرجه بهذا اللفظ من حديث رافع بن مكيث أولا ثم من حديث أبى هريرة ثانيا فقال [رقم ٩٧] :

(١) انظر تهذيب الكمال (٤/٤٨٩ - ٤٩٣) .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر العدل أنبأنا ابن الأعرابي ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع - وكان ممن شهد الحديبية - قال : قال رسول الله ﷺ : « الصدقة تمنع ميتة السوء » .

وأخبرنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القزويني أنبأنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن قارن أبو بكر ثنا المنذر بن شاذان أبو مخرمة ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيى بن عبد الله التميمي عن أبيه عن أبي هريرة قال مثله [رقم ٩٨] . مع أن سند رافع بن مكيث أنظف وأحسن من حديث أبي هريرة بل هو حسن مخرج في مسند أحمد [٥٠٢/٣] ، وسنن أبي داود [رقم ٥١٦٢، ٥١٦٣] بلفظ : / « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم ، والبر زيادة في العمر ، والصدقة تمنع ميتة السوء » ، لفظ أحمد .

٢١٦٠ / ٥١٤٩ - « الصَّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ : حَبِيبُ النَّجَارِ مُؤْمِنٌ آلُ يَسَ الَّذِي قَالَ ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلُ فَرْعَوْنَ الَّذِي قَالَ : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ » .

أبو نعيم في المعرفة ، وابن عساكر عن أبي ليلى

زاد الشارح : وابن مردويه

قلت : الديلمي روى هذا الحديث عن أبي بكر بن مردويه فظن الشارح أنه صاحب التفسير ، والديلمي لم يلحقه لأن صاحب التفسير مات سنة ست عشرة وأربعمائة والذي روى عنه الديلمي حفيده المتوفى ثلاث وتسعين وأربعمائة ، وهو وإن كان رواه عن جده إلا أنه لا يعلم في أي كتاب رواه فلا ينبغي العزو إليه مع عدم التحقق من ذلك .

قال الديلمي [رقم ٣٨٦٦] :

أخبرنا أبو بكر بن مردويه إجازة حدثنا جدى ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السرى ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن أبى ليلى به .

قلت : هكذا وقع فى السند : حدثنا جدى ، وقد قال الذهبى فى التذكرة [١٢١٢/٤] : إنه لم يلحق جده ، فالله أعلم .

٢١٦١ / ٥١٥٧ - « الصَّمْتُ حَكْمَةٌ ، وَقَلِيلٌ فَأَعْلُهُ » .

القضاعى عن أنس ( فر ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وأورده البيهقى فى الشعب من طريق أنس وقال : غلط فيه عثمان بن سعيد ، والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قاله .

قلت : لا وجود لعثمان بن سعيد فى سند الحديث .

قال القضاعى [رقم ٢٤٠] :

أخبرنا محمد بن منصور التستري أنا أبو بكر محمد بن على بن السائب البصرى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الأصمعى ثنا على بن مسعدة عن قتادة عن أنس به .

أما أثر أنس عن لقمان فأخرجه ابن شاهين فى الترغيب [رقم ٣٩٠] ، وابن حبان فى روضة العقلاء [ص : ٢٨] ، والحاكم فى المستدرک [٤٢٢/٢-٤٢٣] فى سورة سبأ عند قوله تعالى : ﴿ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [آية : ١٠] ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت / عن أنس ، وهو عند الحاكم مطولا وفيه قصة .

٢٨٩  
٤

٢١٦٢ / ٥١٥٨ - « الصَّمتُ أرفعُ العِبادةِ » .

( فر ) عن أبي هريرة

قلت : أسنده الديلمي [رقم ٣٨٤٩] من طريق أبي نعيم وهو عنده في التاريخ  
في ترجمة عبد الله بن محمد بن موسى البازيار من طريقه قال [٧٣/٢] :

حدثنا أشعث بن شداد السجستاني ثنا يحيى بن يحيى ثنا المغيرة بن عبد  
الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به .

٢١٦٣ / ٥١٦٧ - « الصَّومُ في الشَّتاءِ الغَنِيمةُ الباردةُ » .

( حم . ع . طب . هق ) عن عامر بن مسعود

( طس . عد . هب ) عن أنس ( عد . هب ) عن جابر

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه سعيد بن بشر ثقة لكنه اختلط اهـ . وفيه  
الوليد بن مسلم أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ثقة مدلس سيما في شيوخ  
الأوزاعي ، وزهير بن محمد أورده الذهبي في الضعفاء وقال : فيه ضعف  
ما ، وقال البخاري : روى عنه أيضا أهل الشام مناكير ، وقال ابن معين :  
ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن حديث عامر بن مسعود أخرجه أيضا الترمذي  
[رقم ٧٩٧] قال :

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نعيم  
ابن غريب عن عامر بن مسعود به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث مرسل  
عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ اهـ .

والشارح دائماً يستدرك على المؤلف بالباطل ويسكت في موضع الحق والصواب .

وأخرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب [رقم ٢٣١] :

الثانى : أنه ذكر سعيد بن بشير فى السند عقب حديث جابر فأوهم أنه فى سند حديثه ، والواقع أنه فى سند حديث أنس بن مالك لا فى حديث جابر ، ولا فى حديث عامر بن مسعود .

قال الطبرانى [الصغير : رقم ٧٠٣] :

حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملى الأنطاكى ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس به .

الثالث : أن الوليد بن مسلم ثقة من رجال الصحيحين .

الرابع : أن زهير بن محمد ثقة أيضا من رجال الصحيحين ، وإن كان مختلفا فيه .

الخامس : أنه لا وجود له فى سند الحديث كما رأيت .

السادس : أن حديث أنس أصله موقوف رواه عن أبى / هريرة من قوله ، كذلك رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد زهد أبيه [رقم ١٣٢] ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى السنن [٢٩٧/٤] من طريق همام عن قتادة عن أنس عن أبى هريرة قال :

ألا أدلكم على باردة ، قالوا : ماذا يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم فى الشتاء .

٢١٦٤ / ٥١٧١ - « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنِبَتْ الْكِبَائِرُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

( حل ) عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح وهو من رواية الحكم بن عبد الله عن أنس ،



والحكم ضعيف أخرجه أبو نعيم فى ترجمة محمد بن أسلم الطوسى  
[٢٥٠ / ٩] من روايته عن إبراهيم بن سليمان عن عبد الحكم المذكور ، لكن  
الحديث المذكور قبله فى المتن شاهد له .

٢١٦٥ / ٥١٧٦ - « الصَّلَاةُ فى المسجدِ الحرامِ بمائةِ ألفِ صلاةٍ ،  
والصلاةُ فى مسجدِى عشرةَ آلافِ صلاةٍ ، والصلاةُ فى مسجدِ  
الرباطاتِ ألفُ صلاةٍ » .

( حل ) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : لم يبين وجه ضعفه ، وذلك أنه من رواية عبد الرحيم بن حبيب ثنا  
داود ابن عجلان ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس به .

قال أبو نعيم [٤٦ / ٨] : لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود .

قلت : وداود ضعيف وعبد الرحيم متهم بالوضع ، قال ابن حبان :  
[١٦٣ / ٢] لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ اهـ .

فالحديث موضوع لاضعيف ، ومن طريقه أيضا أخرجه ابن منده فى مسند  
إبراهيم بن أدهم [رقم ٣٠] قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الرحيم بن  
حبيب به .

٢١٦٦ / ٥١٨٠ - « الصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ » .

القضاعى وابن عساكر عن أنس

قال الشارح : قال العامرى فى شرح الشهاب : صحيح .

قلت : قدمنا غير مرة أن العامري أحقّ يصحح الأحاديث بهواه وذوقه ، غير ناظر إلى الإسناد ، وأنه ليس عنده حديث ضعيف ولا موضوع ، بل الكل صحيح أو حسن أو غريب ، وإلا كان متواترا أو مشهورا .

وهذا الحديث أخرجه القضاعى [رقم ١٤٤] من طريق أبى خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبى الزناد عن أنس به .

وأخرجه ابن شاهين / فى الترغيب والترهيب [رقم ٤٦] :

ثنا عبد الله بن سليمان أنا محمود بن آدم المصيصى أنا أبو خالد الأحمر به .  
وشيخه عيسى بن ميسرة ضعيف منكر الحديث متروك فكيف يكون الحديث صحيحا ؟! نعم ، يشهد له حديث أبى مالك الأشعرى مرفوعا : «الطهور شطر الإيمان ..» الحديث ، وفيه : « والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ...» الحديث عند أحمد [٣٤٤/٥] ، ومسلم [رقم ٢٢٣] والترمذى [رقم ٣٥١٧] وغيرهم ، بل أفرد الحافظ المنذرى طرقه بجزء مخصوص .  
٢١٦٧ / ٥١٨١ - « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ » .

( طس ) عن أبى هريرة

قال الهيثمى : فيه عبد المنعم بن بشير ، يعنى : وهو ضعيف ، وظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى من الطبرانى ، ولا أحق بالعزو إليه ، وليس كذلك ، فقد رواه الإمام أحمد ، وابن حبان ، والحاكم وصححه عن أبى ذر قلت : كذب الشارح فحديث أبى ذر هو حديث طويل فى نحو ورقتين من حجم هذا الكتاب جاء فيه هذا اللفظ من جملة ألفاظه فى وسطه ، فكيف ينتزع المصنف هذه القطعة وحدها منه ويعزوها إلى أحمد ، ولم يعزها حيثئذ إلى المذكورين وحدهم .

فحديث أبي ذر المذكور أخرجه جماعة كثيرة منهم: الأجرى فى كتاب الشريعة، وأبو نعيم فى الحلية [١٦٦-١٦٨] والقضاعى فى مسند الشهاب [أرقام: ٦٥١، ٧٤٠، ٨٣٦، ٨٣٨]، وابن مردويه فى التفسير<sup>(١)</sup>، والحسن بن رشيق، والبيهقى فى السنن [٤/٩]، وابن سعد فى الطبقات [٤/٢٢٩]، وابن شاهين فى الترغيب [رقم ٢٦١]، والخرائطى فى مكارم الأخلاق [١/٦٠] والحارث بن أبى أسامة فى مسنده [رقم ٤٨]، وآخرون ذكرت أسانيدهم ومتونهم فى مستخرجى على مسند الشهاب.

وهو عند بعضهم مطول وعند بعضهم مختصر كل يقتصر على قطعة منه ومحل الشاهد الذى يحتاجه، ومنهم ابن ماجه فإنه أخرج فى سننه [رقم ٤٢١٨] منه قوله ﷺ: « لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف، ولا حسن كحسن الخلق »، ولفظه أوله عند أحمد عن أبى ذر [١٧٨/٥، ١٧٩] قال: أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد فجلست فقال: « يا أبا ذر هل صليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، فصليت ثم جلست، فقال: يا أبا ذر، تعوذ بالله من شر شياطين / الإنس والجن، قال: قلت: يا رسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم، قلت: يا رسول الله الصلاة، قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر... الحديث.

وهكذا هو مصدر بـ «يا أبا ذر» عند ابن حبان [٢/٣٦١]، والحاكم [٢/٥٩٧]، وأبى نعيم [١٦٦-١٦٨] وجل من أخرجه بتمامه فموضعه حرف الياء لا حرف الصاد، وأيضا هو من الأحاديث الطوال، وقد التزم المصنف ألا يوردها فى هذا الكتاب وإنما أوردها فى أصله جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير.

(١) انظر تفسير ابن كثير (١٦٦/٢).

القضاعي عن على

قال فى الكبير : ورواه أبو يعلى عن جابر بلفظ « الصلاة قربان ، والصيام جنة ، والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفىء الماء النار » .

قلت : حديث جابر أخرجه أحمد [٣/٣٢١] ، والحاكم فى المستدرک [٤/٤٢٢] كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر .

والشارح يعيب المصنف بالعزو إلى الأدنى دون الأعلى .

وكذلك أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٣/١٩٤-١٩٥] من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .

وأخرجه القضاعي فى مسند الشهاب [٥:١] من طريق حماد بن سلمة عن ابن خثيم .

أما حديث الباب فأخرجه القضاعي [رقم ٢٦٥] من طريق على بن حرب :

ثنا موسى بن داود الهاشمى ثنا ابن لهيعة ثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن على عليه السلام به .

٢١٦٩ / ٥١٨٣ - « الصلاة خدمة الله فى الأرض ، فمن صلى ولم يرفع يديه فهى خداج » ، هكذا أخبرنى جبريل عن الله عز وجل ، إن بكل إشارة درجة وحسنة » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع .

٢١٧٠ / ٥١٨٤ - « الصَّلَاةُ خَلْفَ رَجُلٍ وَرِعٍ مَقْبُولَةٌ ، وَالْهَدِيَّةُ إِلَى رَجُلٍ وَرِعٍ مَقْبُولَةٌ ، وَالْجُلُوسُ مَعَ رَجُلٍ وَرِعٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَالْمَذَاكِرَةُ مَعَهُ صَدَقَةٌ » .

( فر ) عن البراء

قال فى الكبير : وفيه عبد الصمد بن حسان ، قال الذهبى : تركه أحمد بن حنبل .

قلت : هو حديث باطل موضوع ، وقبل عبد الصمد بن / حسان مجاهيل .  
٢٩٣ / ٥١٨٨ - « الصَّلَاةُ مِيزَانٌ فَمَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى » .  
٤

( هب ) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا الحاكم فى التاريخ قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى الحسن ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن مخلد ثنا محمد بن الحارث مولى بنى هاشم ثنا يحيى بن منبه عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس به .

وأخرجه الدولابى فى الكنى [٢/ ١٤٠-١٤١] عن سلمان الفارسى رضى الله عنه من قوله ، قال الدولابى :

حدثنى روح بن الفرج ثنا يحيى بن سليمان ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر اليشكرى عن سالم بن أبى الجعد عن سلمان قال : الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله فى المطففين .

٢١٧٢ / ٥١٨٩ - « الصَّلَاةُ تُسَوِّدُ وَجْهَ الشَّيْطَانِ ، وَالصَّدَقَةُ تُكْسِرُ ظَهْرَهُ ، وَالتَّحَابُّ فِي اللَّهِ وَالتَّوَدُّدُ فِي الْعَمَلِ يَقْطَعُ دَابِرَهُ » .

( فر ) عن ابن عمر

قلت : والكذب على الله وعلى دينه يسود صحيفة صاحبه ويؤء له مقعدا من جهنم ، فإن هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ ، عزاه المصنف إلى الديلمي [رقم ٣٧٩٩] من حديث ابن عمر ، فكتب عليه الشارح فى الكبير : ورواه عنه أيضا البزار وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال الدارقطنى : متروك ، وزافر بن سليمان ، قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه ، وثابت الثمالى ، ضعيف جدا .

قلت : قدمنا مرارا أن الشارح أجهل مخلوق خلقه الله تعالى وسيخلقه إلى يوم القيامة برجال الحديث ، وأنه كلما رأى فى السند رجلا وافق فى نسبته أو كنيته أحدا من الحفاظ المشاهير أصحاب المصنفات فهو عنده ذلك الحافظ المشهور ، وإن تكررت النسبة مع اختلاف الاسم واختلاف الزمان فهو ذلك الحافظ أيضا ، فإذا وجد فى السند أحمد بن نصر من أهل القرن السادس ، فهو عنده محمد بن نصر المروزى من أهل القرن الثالث ، وإذا وجد فى السند عبد الكريم بن نصر من أهل القرن الرابع فهو عنده محمد بن نصر أيضا ، وإذا وجد / فى السند أبو عبد الله البزار من أهل القرن الخامس فهو أبو بكر البزار صاحب المسند ، ثم إذا وجد مرة أخرى إسماعيل بن يحيى البزار من أهل القرن الرابع فهو أيضا أبو بكر البزار صاحب المسند ، وإذا وجد محمد بن عبد الله البزار فهو أيضا البزار صاحب المسند الذى اسمه أحمد بن عمر ابن عبد الخالق وكنيته أبو بكر ، فهذا الحديث وقع فيه كذلك أيضا ، قال الديلمي [رقم ٣٧٩٩] :

أخبرنا حدثنا عبدوس حدثنا على بن إبراهيم البزار ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد بن وهب حدثنا إسماعيل توبة ثنا زافر بن سليمان عن ثابت الثمالى عن أبى عبد الله الصنعانى عن عطاء عن عبد الله بن عمر به .

فلما رأى فى السند على بن إبراهيم البزار وهو من أهل القرن الخامس عزاه لأبى بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار صاحب المسند الذى هو من أهل القرن الثالث فلا حول ولا قوة إلا بالله .

٢١٧٣ / ٥١٩١ - « الصلاة على نور على الصراط ، فمن صلى على يوم الجمعة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً » .

الأزدى فى الضعفاء ( قط فى الأفراد ) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [٢٢] قال :

حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبى ، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير قالا : حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب أنا عون بن عمارة أنا سكن البرجمى عن حجاج بن سنان عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب أظنه عن أبى هريرة به مرفوعا مثله سواء .

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٨١٤] من طريق الدارقطنى فى الأفراد ومن طريق أبى نعيم ، وقد تكلم الشارح على سنده .

٢١٧٤ / ٥٢٠٠ - « الصيام نصف الصبر » .

( ه ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وكأنه لم ير قول ابن العربى فى السراج : حديث ضعيف جدا .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المصنف لم يرمز له بعلامة الحسن ، بل النسخ مختلفة فى ذلك ففى بعضها علامة الصحيح ، وهو باطل جزما ، وفى بعضها علامة الضعيف كالذى بعده وهو الصحيح ، ولم تر نسخة بجنبها علامة الحسن إلا ما حكاه الشارح وهو كذاب .

الثانى : أن الحديث من رواية موسى بن عبيدة / الربذى وهو ضعيف ، فلا يجوز أن يحكم المصنف بحسنه .

وأيضاً كان الواجب رده بذكره موسى لا بكلام ابن العربي .

الثالث : أن ابن العربي لم يقل ذلك فى هذا الحديث بل فى حديث : « الصبر نصف الإيمان » وعبارته فى الاسم الصابر من السراج وهو الاسم السادس والثلاثون ، وأحاديث الصبر قليلة إلا أن الناس قد أكثروا منها فى الصحيح واللفظ للموطأ [ص : ٦١٦] : « من يستغف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله .. » الحديث ، ثم ذكر حديث : « إنما الصبر عند الصدمة الأولى » ثم قال : وحديث الصبر نصف الإيمان ضعيف جداً فلا تشغلوا به بالآ ، بل الإيمان هو الصبر كله لأن الشريعة على قسمين : مأمور ومزجور ، ولا يطاق الامتثال ولا الانكفاف إلا بالصبر ، فإن حقيقته فعل ماتكرهه النفس من اعتقاد أو عمل بدلاً مما تؤثره وتهواه .. إلخ كلامه .

الرابع : أن ابن العربي لا يعتمد عليه فى تضعيف الأحاديث وتصحيحها فإنه يصحح الضعيف ويضعف الصحيح وهو الأكثر ، وينفى الأحاديث الصحيحة وهو لا علم له بها لأنه لم يكن واسع الرواية ، ولا علم له إلا بأحاديث الموطأ والصحيحين ، وسنن أبى داود والترمذى ، وبعض الأجزاء والفوائد التى سمعها فى رحلته ، وما أظنه رأى سنن ابن ماجه ولا النسائى ، ولا مسند أحمد فضلاً عن المعاجم ، والمسانيد ، والسنن ، والمصنفات الأخرى ، وحسبك أنه صحح حديث : « الموت كفارة لكل مسلم » والحديث المسلسل بالسؤال عن الإخلاص ، وقال : إنه لم يصح فى الدنيا إلا ألف حديث ، وما عداها فباطل فى نحو هذا مما يعلم بطلانه بالضرورة .

٢١٧٥ / ٥٢٠١ - « الصَّيَّامُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّيَّامُ » .

( هب ) عن أبى هريرة



قال في الكبير : وفيه محمد بن يعقوب ، قال الذهبي : له مناكير ، وموسى ابن عبيدة ضعفوه ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عنه .

قلت : علة الحديث موسى بن عبيدة أما محمد بن يعقوب فلا دخل له في الحديث ، فقد أخرجه ابن شاهين في الترغيب [رقم ٢٧٧] قال :

٢٩٦  
٤

حدثنا منصور بن الفتح ثنا بشر بن موسى / ثنا أبو بلال الأشعري ثنا إبراهيم ابن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمهان السلمى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الصوم نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة .. » الحديث .

بل رواه ابن ماجه أيضا من غير طريق محمد بن يعقوب فقال [رقم ١٧٤٥] :  
حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن المبارك (ح)

وحدثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد جميعا عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام » ، زاد محرز في حديثه : وقال رسول الله ﷺ : « الصيام نصف الصبر » .

٢١٧٦ / ٥٢٠٣ - « الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يُشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ ، فَيُشَفَّعَانِ » .

( حم . طب . ك . هب ) عن ابن عمرو

قلت : أخرجه أيضاً محمد بن نصر في قيام الليل (ص: ١١٣) ، وأبو نعيم في الحلية [٨/١٦١] ، والبغوي في التفسير [٧٣/١] طبع حجر بالهند .

## حرف الضاد

٢١٧٧ / ٥٢٠٥ - « ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ » .

( حم . ت . ن . حب ) عن الجارود بن المعلی ( حم . ه . حب )

عن عبد الله بن الشخير ( طب ) عن عصمة بن مالك

قال الشارح : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه ، بل تتمته عند مخرجه : « فلا تقرّبنها » .

قلت : هذه اللفظة إنما ذكرها بعض الرواة ، والأكثرون لم يذكروها فالصواب ما فعل المصنف ، وإنما الذي يجب عليه التنبيه أن حديث الجارود لم يخرج الترمذی مسندا وإنما ذكره تعليقا في كتاب الأشربة فروى فيه من حديث سعيد عن قتادة عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود بن العلاء أن النبي ﷺ : « نهى عن الشرب قائما » ، ثم قال [رقم : ١٨٨١] : وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن سعيد عن قتادة ، وروى عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبي مسلم عن الجارود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ضالة المسلم حرق النار » والجارود بن المعلی يقال : / ابن العلاء والصحيح : ابن المعلی ، وأما النسائي فما رأيته فيه <sup>(١)</sup> .

٢٩٧  
٤

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٣/٤١٤-٤١٥) .

٢١٧٨ / ٥٢١١ - « ضَرَبَ اللهُ تَعَالَى مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى جَنَّبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مَفْتَحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرَخَّصَةٌ . وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَعَوَّجُوا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ : وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَحْتَهُ تَلَجَّهُ ، فَالصِّرَاطُ : الْإِسْلَامُ ، وَالسُّورَانِ : حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ : مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ : كِتَابُ اللَّهِ ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ : وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

( حم . ك ) عن النّوأس

قال الشارح : ابن خالد .

وقال في الكبير : صححه الحاكم وأقره الذهبي فظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا لأحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد عزاه في الفردوس للترمذى فى الأمثال .

قلت : النّوأس اسم والده سمعان ، وخالد قيل : إنه اسم جده ، والترمذى خرج الحديث [رقم ٢٨٥٩] بلفظ : « إن الله تعالى ضرب ... » وموضعه حرف الألف ، ولكن المصنف ذكره فى الأصل الذى هو الجامع الكبير دون هذا .

٢١٧٩ / ٥٢١٦ - « ضَعَّ الْقَلَمَ عَلَى أذُنِكَ ، فَإِنَّهُ أَذْكَرَ لِلْمُؤْمِلِ » .

( ت ) عن زيد بن ثابت

قال فى الكبير : ثم قال الترمذى : إسناده ضعيف ، وعنبسة ومحمد ، أى : من رجال إسناده ضعيفان اهـ . وزعم ابن الجوزى وضعه ، ورد ابن حجر بأنه ورد من طريق أخرى لابن عساكر ورواه بسندين مختلفين يخرجهما عن الوضع .

قلت : الذى تعقب ابن الجوزى بذلك هو المؤلف ، ولكن الشارح يحيد عن ذلك محبة لكتم فضله وغمط حقه .

وطريق حديث أنس الذى أورده المؤلف [٢١٦/١] من عند ابن عساكر والديلمى [رقم ٣٨٧٥] أضعف من حديث زيد بن ثابت لأنه من رواية عمرو ابن الأزهر وهو كذاب وضاع ، وقد وجدت لحديث أنس طريقا آخر لم يذكره المؤلف .

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٣٣٧/٢] :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن نصر ثنا أبو عبد الرحمن الراعى - هو هارون بن سعيد - ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا إبراهيم بن زكريا حدثنى عثمان بن عمرو بن عثمان البصرى عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ للكاتب إذا كتب : « ضع القلم على أذنك » .

وحديث زيد بن ثابت أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات [٣٥٩/٢] قال :

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يمل فى بعض حوائجه فقال : « ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملى » .

وأخرجه ابن قتيبة فى عيون الأخبار قال :

حدثنا أحمد بن الخليل عن إسماعيل بن أبان به .

وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء قال [١٨٠/٢] :

حدثنا موسى بن محمد الأنصارى بالبصرة ثنا محمد بن أحمد بن المثنى ثنا إسماعيل بن أبان الوراق به .

٢١٨ / ٥٢١٨ - « ضَعْ أَصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ عَلَى ضِرْسِكَ ثُمَّ اقْرَأْ آخِرَ  
﴿يَس﴾ » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : سكت عليه الشارح وهو حديث باطل موضوع فيه الحسين بن علوان  
عن عمر بن صبح وكلاهما كذاب وضاع ، وقد تصرف المصنف فى متنه ،  
ولفظه : « ثم اقرأ : ﴿ أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة .. ﴾ الآية » .

قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو سعد الدوناكى أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ثنا محمد  
ابن العباس الوراق ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الرقى ثنا القاسم بن على  
ابن أبان العلاف ثنا إسحاق بن إسماعيل النيسابورى ثنا سهل بن صغير ثنا  
الحسين بن علوان ثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن يحيى بن وثاب  
عن ابن عباس به .

٢١٨١ / ٥٢١٩ - « ضَعْ بَصْرَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ » .

( فر ) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع ، وتماه عند مخرجه : قلت : يا رسول الله هذا  
شديد لا أطيق ، قال : « ففى المكتوبة إذا يا أنس » .

٢١٨٢ / ٥٢٢٠ - « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِى تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ  
اللّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ  
وَأَحَازِرُ » .

( حم . م . ه ) عن عثمان بن أبى العاص الثقفى

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذنك تفرد بإخراجه من بين الستة  
والأمر بخلافه ، بل روه إلا البخارى كلهم فى الطب ، أما النسائى ففى اليوم  
والليلة .

قلت: وعلى هذا كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي هو باب من أبواب سننه ، قبح الله الجهل ، / والحديث ما أخرجه باللفظ المذكور هنا واحد من بقية الستة .

قال أبو داود [رقم ٣٨٩١] :

حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله ﷺ - قال عثمان: وبى وجع قد كاد يهلكنى - قال : فقال النبى ﷺ : « امسحه بيمينك سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » .

وقال الترمذى [رقم ٢٠٨٠] :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا معن ثنا مالك به مثله ، فموضعه حرف الألف كما ترى والشارح يتبادل .

٢١٨٣ / ٥٢٢٩ - « الضَّبْعُ صَيْدٌ ، وَفِيهِ كَبْشٌ » .

( قط . حق ) عن ابن عباس

قال فى الكبير: ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة ، وهو عجيب ، فقد أخرجه الأربعة جميعا ، أبو داود والترمذى فى الأطعمه ، والنسائى وابن ماجه فى الحج ، كلهم عن جابر قال: سألت النبى ﷺ عن الضبع ، فقال: « هو صيد ، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » ، حسنه الترمذى .

قلت : بل العجيب أن تصل الغفلة بصاحبها إلى هذا الحد ، فيورد حديثاً بلفظ آخر ، ويتعقب به على المصنف فى موضع لا يُجَوِّزُ له اصطلاحه ذكره

فيه بل ولا في الكتاب من أصله ، لأن أوله : « هو صيد » ولا يعرف الضمير على أى شىء يعود إلا إذا ذكر الضبع فيكون مزاداً فى اللفظ النبوى ، ثم هذا اللفظ الذى ذكره إنما هو لفظ أبى داود وحده .

أما لفظ الترمذى [رقم ٨٥١] ، والنسائى [٢ / ٢٠٠] : عن ابن أبى عمار قال : سألت جابر بن عبد الله عن الضبع ، فأمرنى بأكلها ، قلت : أصيد هى؟ قال : نعم ، قلت : سَمِعْتُهُ من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

وأما لفظ ابن ماجه [رقم ٣٢٣٦] : عن جابر قال : جعل رسول الله ﷺ فى الضبع يصيده المحرم كبشا ، وجعله من الصيد ، فهذه ألفاظ لاتدخل فى كتاب المؤلف وإن جهل الشارح وعاند وتجاهل وتبالد .

٢١٨٤ / ٥٢٣١ - « الضَّحْكُ فى المَسْجِدِ ظُلْمَةٌ فى القَبْرِ » .

( فر ) عن أنس

٣٠٠  
٤

قال / فى الكبير : ورواه عنه أيضا الميدانى والجرجانى .

قلت : هذا نوع جديد من الجهالة ابتدأ به الشارح ، وهو غريب فى بابهِ لم يسبقه جاهل إليه ؛ بحيث يجعل الشارح كل من له نسبة فى رجال السند مخرجا للحديث ، فيذكر من جملة مخرجيه ، وفاته أن يذكر من جملة مخرجيه أيضا القيروانى والسكسكى والقرشى والزهرى ، فإن هؤلاء كلهم موجودون فى سنده مع الجرجانى والميدانى .

قال الديلمى [رقم ٣٨٩١] :

أخبرنا أبى أخبرنا الميدانى أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور القيروانى أخبرنا منصور بن خلف أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الجرجانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن إسحاق السكسكى ثنا عثمان

ابن عبد الله القرشى عن مالك عن الزهرى عن أنس به .

فإذا كان فى ظنه أن كل من وصف بنسبة يجوز عزو الحديث إليه ، فكان الواجب عزوه إلى الجميع ، أو توهم ذلك فى الميدانى والجرجانى خاصة فلا أدرى من أين توهم ذلك ، فإنه لا يوجد فى المخرجين الميدانى ولا الجرجانى ، وإن كان ابن عدى وغيره جرجانى لكن لا يعرفه أحد بذلك ، ولا يذكره به قط ، والحديث باطل موضوع لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، ولا أنس ولا الزهرى ولا مالك ، وعثمان بن عبد الله وضاع .

٢١٨٥ / ٥٢٣٣ - « الضَّحْكُ يَنْقُضُ الصَّلَاةَ وَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ » .

( قط ) عن جابر

قال فى الكبير : هذا من أحاديث الأحكام وضعفه شديد ، فسكوت المصنف عليه غير سديد .

قلت : المصنف رمز له بعلامة الضعف ، فلم يسكت ، ولكن الشارح أورد آلاف مؤلفة من الأحاديث الواهية ، والمنكرة ، والموضوعة فى الأحكام والرقائق وغيرها فى كتاب كنوز الحقائق وسكت على الجميع ، وينظر أحذكم القذى فى عين أخيه وينسى الجذع معترضاً فى عينه .

٢١٨٦ / ٥٢٣٧ - « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

( حم . ع ) عن أبى سعيد ، البزار عن ابن عمر

( طس ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد مخرجاً فى أحد الصحيحين وهو ذهول ، فقد ذكره/ الحافظ العراقى باللفظ المذكور ، وقال : إنه متفق عليه من حديث أبى شريح الخزاعى .

٣٠١  
٤



**قلت :** لا أدري والله ما أقول هنا ! فالمصنف ذكر الحديث قبل هذا مباشرة وعزاه للبخارى عن أبي شريح [فتح: ٦١٣٥] فلو كان أعمى لكان كاتبه يذكر له ما في الكتاب ، فكيف ولم يكن أعمى البصر إنما كان أعمى القلب فقد كذب في قوله : إن العراقي ذكره باللفظ المذكور وعزاه للشيخين ، فإن مسلما ما خرج به هذا اللفظ ، بل بلفظ [١٤/٤٨] : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر » ، وحديث أبي شريح بهذا اللفظ لم يختص به الشيخان فقط بل رواه أيضا أبو داود [رقم ٣٧٤٨] ، وابن ماجه [رقم ٣٦٧٥] وقد أعاده المصنف في حرف الميم ، وعزاه لأحمد [٣١/٤] ، والشيخين [فتح: رقم ٦١٣٥] [مسلم: ١٤/٤٨] وغيرهم ، فلا الذي أمامه رأى الشارح ولا الذي بعده عرف ، ولا صدق في نقله عن العراقي ، ولو كنت قبل الشروع في هذه الكتابة أعلم أن الشارح إلى هذا الحد وصل أمره لما شغلت نفسي به ، فإنه أسقط من ذلك والأمر لله وحده .

٥٢٤٣/٢١٨٧ - «الضِّيَافَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِّ، وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ» .  
القضاعي عن ابن عمر

**قلت :** هذا حديث موضوع تفرد به إبراهيم بن عبد الله بن همام الصنعاني<sup>(١)</sup> عن عمه عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، وما هذا من حديث هؤلاء فكان الواجب على المصنف ألا يذكره وفاء بشرطه الذي شرطه على نفسه ولكنه الشره .

٥٢٤٢ / ٢١٨٨ - «الضَيْفُ يَأْتِي بِرِزْقِهِ، وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ الْقَوْمِ» .  
أبو الشيخ عن أبي الدرداء

**قلت :** أخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس قال : [رقم ٣٨٩٦] .

(١) أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة إبراهيم المذكور (٢٧٣/١) .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني المعروف بالزنجوي عن  
القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد الزنجاني الفلاكي عن إبراهيم بن عبد  
الله البصري الحافظ عن عبد الرحمن بن عمران العبدي عن إسحاق بن  
إبراهيم بن خنيس عن محمد بن الفرات عن سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن  
الأنصاري عن أبي الدرداء به .

٣٠٢  
٤

ورواه / الديلمي [رقم ٣٨٩٦] من طريق أبي عبد الرحمن السلمى قال :  
حدثنا محمد بن نصر بن أشكاب عن الحسين بن محمد بن أسد عن منصور  
ابن أسد عن أحمد بن عبد الله عن إسحاق بن نجيج عن عطاء الخراساني عن  
أبي ذر عن النبي ﷺ به .

وفى الباب عن أبي فرصاة أخرجه أبو الشيخ فى الثواب :  
حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أيوب بن على بن الهيثم ثنا زياد بن  
سيار عن عزة بنت أبي فرصاة عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا  
أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية ، قالوا : يا رسول الله وما تلك الهدية؟  
قال : الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد غفر الله لأهل المنزل »  
وعن أنس مرفوعاً : « إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه ، وإذا خرج  
خرج بمغفرة ذنوبهم »  
رواه الديلمي [رقم ٣٨٩٦] وقد ذكره المؤلف سابقاً فى حرف الألف .

\* \* \*

## حرف الطاء

٢١٨٩ / ٥٢٤٨ - « طَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ » .

( عد ) عن زيد بن ثابت

قال فى الكبير : رواه ابن عدى من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعيد بنت زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت، قال ابن عدى : وعثمان وعنبسة ليسا بشيء ، وتعقبه المؤلف بأن له شاهدا وهو ما أخرجه العسكرى فى الأمثال عن عمر قال : خالفوا النساء فإن فى خلافهن البركة .

قلت: كذب الشارح وكنتم الحق ، فالحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢٧٢-٢٧٣] من عند ابن عدى [٢٦٢/٣]، و[٢٦٢/٥] ، وأورد بعده حديث عائشة الذى ذكره المصنف قبل هذا بلفظ: «طاعة النساء ندامة» وأعله بمحمد بن سليمان بن أبى كريمة الذى رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ، وقال : إنه حدث عن هشام ببواطل لا أصل لها منها هذا الحديث ، فتعقبه المؤلف بأنه له طريقاً آخر من رواية أبى البختري عن هشام

أخرجه أبو علي الحداد في معجمه .

وطريقا آخر أيضا من رواية عيسى بن يونس عن هشام أخرجه أبو الحسن على ابن أحمد بن عمر الحمامي في جزئه<sup>(١)</sup> ، وابن النجار في تاريخه ، وبأن له شاهدا من حديث أبي بكرة مرفوعا : « هلكت الرجال حين أطاعت النساء » أخرجه الطبراني / [الأوسط رقم ٤٢٥] والحاكم [٢٩١/٤] وصححه ، وشاهدا من قول عمر ، وهو الذي ذكره الشارح ، وشاهدا آخر من قول معاوية ، فضرب الشارح عن كل هذا وكتمه ، وادعى أن المصنف لم يذكر في التعقب إلا قول عمر إضماراً لعجزه وضعف تعقبه فانظر إلى هذا وتعجب .

٢١٩٠ / ٥٢٥٠ - « طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجَهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ » .

العسكري في الصحابة ، وأبو موسى في الذيل

عن حسان بن أبي سنان مرسلا

**قلت :** ورد مسندا موصولا من حديث على عليه السلام أخرجه الطوسي في مجالسه من طريق أبي الفضل الشيباني وهو في مصنفه قال :

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي بمنزله بمكة سنة (٣١٨) ثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك ثنا محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : « طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجَهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ » .

٢١٩١ / ٥٢٥٢ - « طَالِبُ الْعِلْمِ لِلَّهِ كَالْعَادِي ، الرَّائِحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

( فر ) عن عمار وأنس

قال في الكبير : ورواه عنهما أبو نعيم أيضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى .

(١) انظر اللآلئ ؛ فقد ذكره الإمام السيوطي هناك بسنده (١٧٤/٢) .

قلت : الذى فى أصلنا من مسند الفردوس [رقم ٣٩١٢] أن هذا الحديث عن  
 عمار موقوفاً وعن أنس مرفوعاً ، فإنه أسند من طريق أبى نعيم قال :  
 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا عثمان بن عبد الله ثنا رشدين عن أبى  
 سفيان عن عبد الله بن الهذيل عن عمار بن ياسر قال : طالب العلم لله  
 كالغادى والرائح فى سبيل الله .

وقال : أخبرنا نصر بن محمد بن على المقرئ أخبرنا أبى أخبرنا أبو بكر بن  
 روزبة أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المدينى بفسطاط مصر ثنا الهيثم بن  
 أحمد بن عبد الله بن زيد ثنا نصر بن محمد السليطى ثنا حميد عن أنس  
 قال : قال رسول الله ﷺ بنحوه .

٢١٩٢ / ٥٢٥٣ - « طَالِبُ الْعِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ ، طَالِبُ الْعِلْمِ  
 رُكْنُ الْإِسْلَامِ ، وَيُعْطَى أَجْرُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ » .

( فر ) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الميدانى أيضا .

قلت : قد نهت على قوله : رواه الميدانى قريباً والحديث / موضوع ، يلام  
 المصنف على ذكره .

٢١٩٣ / ٥٢٥٤ - « طَبَقَاتُ أُمَّتِي خَمْسُ طَبَقَاتٍ كُلُّ طَبَقَةٍ مِنْهَا أَرْبَعُونَ  
 سَنَةً ، فَطَبَقَتِي وَطَبَقَةُ أَصْحَابِي أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى  
 الثَّمَانِينَ أَهْلُ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى الْعِشْرِينَ وَمِائَةِ أَهْلِ  
 التَّرَاحُمِ وَالتَّوَاصُلِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى سِتِّينَ وَمِائَةِ أَهْلِ التَّقَاطُعِ  
 وَالتَّدَابُرِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى الْمِائَتَيْنِ أَهْلُ الْهَرَجِ وَالْحُرُوبِ » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : كلام المصنف كالصريح فى أنه لم يره مخرجاً لأحد من  
 الستة ، وإلا لما أبعد النجعة عادلاً عنه وهو عجيب ، فقد خرج ابن ماجه  
 باللفظ المزبور ، ورواه أيضا العقيلي وغيره كلهم بأسانيد واهية ، فقد أورده

الحافظ ابن حجر فى عشارياته من طريقين وقال : حديث ضعيف فيه عباد  
وزيد الرقاشى ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف ، منها أن على بن حجر رواه  
عن إبراهيم بن مظهر . . . . . إلخ .

قلت : هذا الكلام كله نقله من اللآلىء المصنوعة للمؤلف [٣٩٤/٢] ، وقد  
أورده هناك من عند ابن ماجه [رقم ٤٠٥٨] بلفظ : «أمتى خمس طبقات»  
فموضعه فى كتابه هذا حرف الألف ، والشارح مارأى عشاريات الحافظ ولا  
سمع به ، لولا ما رآه من نقل المؤلف ، وهو يستفيد من علمه ويجحد فضله  
ويتعقبه بنفس علمه مع استعمال الكذب والتلبيس ، ولهذا لم يشر [الشارح]  
إلى أن ابن الجوزى ذكر الحديث فى الموضوعات حتى لا يرجع إلى اللآلىء  
فيرى به أن كل ما ذكره منقول من كلام المؤلف بالحرف ، فابن الجوزى أورده  
من عند البغوى من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس ثم قال : لا أصل له  
والمتهم به عباد منكر الحديث ، ثم أورده من عند العقيلى [٤٢٧/٣] من حديث  
عرفة عن أبى موسى ، ونقل عن العقيلى أنه قال : عرفة مجهول ، ولا يتبين  
سماعه من أبى موسى وروى يحيى بن عنبسة عن ابن المنكدر عن ابن عباس  
عن النبى ﷺ نحوه .

ويحيى كذاب ، فتعقبه المؤلف [٣٩٣/٢] : بأن حديث أنس رواه ابن ماجه  
من طريقين فبريء منه عباد ، ثم أورد الطريقين من عند ابن ماجه ، ثم أورده  
من عند الحسن بن سفيان من طريق إبراهيم بن مظهر عن أبى المليح عن  
الأشيب بن دارم عن أبيه ، وقال : ذكره ابن عبد البر [٤٦١/٢] فى ترجمة  
دارم ، وقال : فى إسناده نظر .

وقال الذهبى فى ذيل المغنى [٦٣/١] : إبراهيم / بن مظهر لا يدرى من ذا ثم  
أورده من عند ابن عساكر من طريقين آخرين ، ثم قال : وقد أورد الحافظ ابن  
حجر فى عشارياته حديث أنس ، وقال : هذا حديث ضعيف ، إلى آخر ما  
نقله عنه الشارح بالحرف .

٣٠٥  
٤

٢١٩٤ / ٥٢٥٨ - « طَعَامُ السَّخِيِّ دَوَاءٌ » ، وَطَعَامُ الشَّحِيحِ دَاءٌ » .

( خط ) فى البخلاء ، وأبو القاسم

الخرقى فى فوائده عن ابن عمر

قال الشارح : رواه ثقات .

قلت : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف : فإن أبا القاسم الخرقى لم يخرج هذا الحديث فى فوائده ، وإنما أخرجه أبو القاسم على بن المحسن التنوخى فى الأحاديث التى خرجها آخر فوائد الخرقى المذكور ، فإن أبا القاسم التنوخى روى الفوائد عن أبى القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى ، وسمعها عليه فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وآخرها حديث فضالة بن عبيد مرفوعا : « المجاهد من جاهد نفسه فى الله عز وجل » ثم قال : آخر حديث الخرقى ، وشرع فى رواية أحاديث عن شيوخ آخرين فى مجالس متعددة ، وفى المجلس الثالث منها قال :

حدثنا صدقة بن على بن المؤمل القاضى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن واقد التنوخى ببيروت ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال : قال القاضى صدقة : لم يروه عن مالك غير عبد الله بن يوسف التنيسى فيما يقال اهـ . فالمصنف لم يتنبه لقوله : آخر حديث الخرقى ، وظن أن الجميع من مروياته فعزاه إليه .

وأما الشارح : فإن قوله : رجاله ثقات مناقض لما ذكره فى الكبير ونصه : قال الزين العراقى : رواه ابن عدى والدارقطنى فى غرائب مالك ، وأبو على الصوفى فى عواليه ، وقال : رجاله ثقات أئمة ، قال ابن القطان : وإنهم لمشاهير ثقات إلا مقدام بن داود ، فإن أهل مصر تكلموا فيه اهـ .

لكن فى الميزان ومختصر / اللسان أنه حديث كذب .

وعزاه المصنف فى الدرر كأصله لابن عدى عن ابن عمر، وقال : لا يثبت ، فيه ضعفاء ومجاهيل ، اهـ .

فقول الشارح بعد هذا فى الصغير : رجاله ثقات ، لا يخفى مافيه من والكذب .  
واعلم أن الحديث ذكره الذهبى فى الميزان [١٤٠ / ١] فى ترجمة أحمد بن محمد بن شعيب السجزي، وقال : روى عن محمد بن معمر البحرانى وعنه حسن بن نفيس بحديث كذب عن البحرانى عن روح عن الثورى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « طعام الكريم دواء ، وطعام البخيل داء » .  
قال الحافظ فى اللسان [٢٦٩ / ١] : وهذا الحديث رواه الخطيب فى المؤتلف عن أبى الفضل أحمد بن محمد بن عبيد الله الرشيدى عن محمد بن أحمد الرجائى عن حسن بن يعيش بن زهير ، وذكره أبو منصور الديلمى من طريق الحاكم عن حسين [بن] داود العلوى عن إسحاق بن إبراهيم المروزى عن أبى سهيل أحمد بن محمد بن شعيب فذكره بلفظ : « طعام الجواد » والباقي سواء ، وهو حديث منكر اهـ .

وذكره الذهبى [١٧٥-١٧٦ / ٤] أيضا فى ترجمة مقدم بن داود الرعينى ، فقال : ذكر ابن القطان أن الطبرانى روى عن المقدم عن عبد الله بن يوسف التيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « طعام البخيل داء ، وطعام السخى شفاء » .

قال الحافظ : وهذا الحديث نقله ابن القطان من عوالى أبى على الصدفى قال :

حدثنا أبو العباس العدرى ثنا محمد بن نوح الأصبهاني قال : ثنا الطبراني به .  
قال ابن القطان : رواه ثقات مشاهير إلا المقدم اهـ .



وفى هذا الإطلاق نظر ، فإن محمد بن نوح الأصبهاني لا يعرف حاله كما تقدم فى ترجمته اهـ.

وقال فى ترجمته [٤٠٨/٥] : اتهمه القاضى عياض بهذا الحديث رواه عن الطبرانى عن مقدم بن داود عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « طعام البخيل داء وطعام السخى شفاء » رواه عنه أبو العباس العدرى ، وقال القاضى : الحمل فيه على شيخ العدرى أو على المقدم ، ولا يلصق الوهم بالمقدم إلا بعد معرفة محمد بن / نوح هذا.

قال الحافظ [٤٠٨-٤٠٩] : وقد تقدم فى ترجمة أبى سهل أحمد بن محمد بن شعيب أنه روى هذا المتن عن حسن بن معمر بن زهير عن محمد ابن معمر عن روح بن عبادة عن سفيان الثورى عن مالك ، فهذه طريق أخرى لم يقف عليها عياض ، ولا ابن القطان اهـ.

قلت : وله طريق ثالث لم يقف عليها الحافظ أيضا ، وهى طريق بكر بن سهل الدمياطى عن عبد الله بن يوسف عن مالك التى أخرجها أبو القاسم التنوخى كما سبق ، وأخرجها أيضا البندهى فى شرح المقامات قال :

أخبرنا أبو الضيوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريرى بتبريز أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكنانى فى كتابه أنا أبو العباس الفضل بن سهل بن محمد المروزى ، قدم علينا أنا محمد بن عمرو البصرى أنا أبو الحسن على بن فيدان الطبرى ثنا أبو يعلى عبد المؤمن السنفى ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى عن مالك به .

ومع هذه الطرق الثلاثة لا يَتَهَيَّأ الحكم عليه بالبطلان بل هو حديث حسن إن شاء الله تعالى ولا بد ، فإن بكر بن سهل الدمياطى لا بأس به ، ويمتابة مقدم بن داود ، فطريق الثورى لا يقل عن رتبة الحسن ، وطريق المقدم الذى خرجته

أبو على الصدفي في عواليه ، أسنده أيضا ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي من طريق ابن بشكوال في ترجمته ثم قال : وهذا من غريب حديث مالك ، وقد تبرأ من عهده أبو على رحمه الله .

٥٢٦ / ٢١٩٥ - « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ » .

( ت ) عن ابن مسعود

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته، وليس كما قال؛ فقد ضعفه مخرجه الترمذى صريحا، وقال: لم يرفعه إلا زياد بن عبد الله، وهو ضعيف كثير المناكير والغرائب اهـ. وأعله ابن القطان بأن فيه عطاء بن السائب وهو مختلط .

قلت : الشارح لعدم معرفته بالحديث يظن أن اتباع ما قال الترمذى [رقم ١٠٩٧] واجب لا يتصور الخروج عنه / ، وذلك إنما هو في حقه وحق أمثاله لا في حق الحفاظ ذوى المعرفة والاطلاع كالمصنف ، فإن له في ذلك رأيا كما للترمذى فيه رأى على أن الكل مصيب في هذا الحديث ، فإن الترمذى تكلم على الحديث باعتبار رجاله وحال سنده ، والواقع كما قال .

والمصنف رمز للحديث باعتبار متنه الثابت من مجموع طرقه الكثيرة التى منها حديث ابن عباس الذى ذكره بعد هذا مباشرة ، وصححه أيضا لأجل هذا المعنى ، لأن الحديث إذا تعددت طرقه وكانت ضعيفة ضعفا قريبا محتملا غير ناشئ عن كذب الرواة واتهامهم بالوضع ، وكان المتن خاليا من النكارة الظاهرة ، والغرابة التى تدل بنفسها على بطلان الحديث ، كان الحديث لمجموع طرقه صحيحا لاشك فيه ، لأن ما يخشى من الوهم والغلط الناشئ من سوء حفظ الراوى وقلة اعتناؤه أو وجود اختلاطه ، ونحو ذلك قد زال بتعدد مخارج الحديث وتباينها وارتفع ظن وقوع الغلط فيه ، وروايته على غير وجهه فقوى الظن بثبوته وهو الحديث الصحيح .

وهذا الحديث ذكر المصنف له طريقين ، وله طريق ثالث من حديث رجل من ثقيف رواه أحمد [٣٧١/٥] ، والدارمي [١٠٤-١٠٥] ، وأبو داود [رقم ٣٧٤٥، ٣٧٤٦] ، والبخاري ، وطريق رابع من حديث أبي هريرة عند ابن ماجه [رقم ١٩١٥] ، وطريق خامس من حديث أنس عند البيهقي [٢٦٠/٧] ، وطريق سادس من حديث وحشى عند الطبراني [٣٦٢/٢٢] ، [١٠٣٣٢/١٠] ، وهى وإن كان فى جميعها مقال إلا أن روايتها لم يتهموا بوضع أو كذب أو لم يثبت عنهم ذلك فيمن اتهموا ، فبالضرورة يكون حديث له سبعة مخارج متباينة ثابتا صحيحا كما قال المصنف .

٢١٩٦ / ٥٢٦٤ - « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

( عد. هب ) عن أنس ( طص. خط ) عن الحسين بن على

( طس ) عن ابن عباس ، تمام عن ابن عمر ( طب ) عن ابن

مسعود ( خط ) عن على ( طس. هب ) عن أبى سعيد

قلت : هذا الحديث اختلف فيه اختلافا كثيرا متباينا فقليل : إنه صحيح ، وقيل : حسن ، وقيل : ضعيف ، وقيل : موضوع باطل لأصل له ، وقيل : متواتر ، وقد أفردت لبيان الحق فيه جزء سميته : المسهم ذكرت فيه طرقه وبينت أنه صحيح بما لا يشك فيه / من وقف عليه <sup>(١)</sup> ، والحمد لله .

٢١٩٧ / ٥٢٦٨ - « طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

( فر ) عن ابن عباس

٢١٩٨ / ٥٢٦٩ - « طَلَبُ الْعِلْمِ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ ، وَطَلَبُ الْعِلْمِ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ » .

( فر ) عن ابن عباس

(١) وهو مطبوع ، وللسيطوي جزء فيه طرق حديث : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » اعتنى به : على حسن عبد الحميد .

قلت : هذان الحديثان موضوعان باطلان .

٢١٩٩ / ٥٢٧٠ - « طَلَبُ الْحَقِّ غُرْبَةً » .

ابن عساكر عن علي

قال في الكبير : ورواه أيضا من هذا الوجه الديلمي والهروى فى ذم الكلام  
ومنازل السائرين ، وفى الميزان : علان بن زيد الصوفى لعله واضع هذا  
الحديث .

قلت : الهروى لم يخرججه فى ذم الكلام ، وإنما خرججه فى منازل السائرين  
فقط فقال فى أوله :

وأخبرنا فى معنى الدخول فى الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسينى قال :  
أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمى الصوفى قال : سمعت أبا  
عبد الله علان بن زيد الدينورى الصوفى بالبصرة قال : سمعت جعفر الخلدى  
الصوفى قال : سمعت الجنيد سمعت السرى عن معروف الكرخى عن جعفر بن  
محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : « طلب  
الحق غربة » ، قال : وهذا حديث غريب ما كتبه إلا من رواية علان اهـ .

والذى أوقع الشارح فى عزو الحديث إلى شيخ الإسلام الهروى فى ذم الكلام  
الحافظ السخاوى؛ فإنه قال فى المقاصد الحسنة [ص: ٤٣٩] عن هذا الحديث :  
رواه الهروى فى ذم الكلام أو منازل السائرين له بسند صوفى . . إلخ .  
فذكره بأو التي للشك لأنه رأى من عزاه إليه -وغالب ظنى الحافظ  
العراقى- وأطلق العزو إليه، فقال السخاوى: فى ذم الكلام أو منازل  
السائرين، لأن هذين هما كتابا الهروى، فجمع الشارح بينهما وجعله مخرجاً  
فيهما مع أنه ليس هو من موضوع ذم الكلام وإنما هو من موضوع منازل  
السائرين .

والحديث رويناه مسلسلا بالصوفية، ولكن من حديث أنس لا من حديث على مع اتحاد السند/ فى الجنيد والسرى السقطى، ومعروف الكرخى، ولكن بلفظ: «طلب الحق فريضة» بدل: «غربة» فسمعناه بدمشق فى مسلسلات عقيلة على شيخنا أبى عبد الله محمد بن جعفر الكتانى الصوفى الشاذلى، وعلى أبى التقي توفيق بن أيوب الأنصارى الصوفى الرفاعى وسمعناه بمصر على أبى النصر محمد بن أبى المحاسن الفاوقجى شيخ الطريقة الشاذلية بمصر فى مسلسلات والده عن والده بسنده المذكور فى مسلسلاته التى سمعها من عابد السندى وسمعناه بالمدينة المنورة على أبى حفص عمر بن أبى عمر العطار الصوفى الشاذلى عن محمد فالح الظواهرى الصوفى الشاذلى بما فى ثبته المطبوع .

وقد ذكره المصنف فى جياذ المسلسلات فقال :

أخبرتني الشیخة الصالحة أم هانئ بنت أبى الحسن الهورینى سماعا علیها أخبرنا أبو العباس بن ظهيرة أنا الحافظ أبو سعید العلانی أنا عبد الله بن محمد ابن أبى بكر الأسدى أنا أبو یعقوب یوسف بن محمد الساوى الصوفى أنا السلفى أنا أحمد بن على الأسوارى الصوفى أنا أبو الحسن على بن شجاع الصقلی الصوفى أنا أبو بكر أحمد بن منصور المذكر ثنا أبو على أحمد بن عثمان الوبدى الصوفى قال : حضرت مجلس الجنید ببغداد فسمعتة یقول : حدثنا السرى بن مغلس السقطى ثنا معروف الكرخى ثنا معبد بن عبد العزيز العابد عن الحسن البصرى عن أنس عن النبى ﷺ قال : «طلب الحق فريضة». قال السلفى : هذا حديث غریب المتن عزیز الإسناد حسن من رواية الصوفية الزهاد خلفا عن سلف وهلم جرا إلى شيخنا أحمد بن على الصوفى ، وما كتبه هكذا إلا عنه اهـ .

ولما نقل عقيلة فى مسلسلاته هذا عن السلفى قال بعده : هذا الحديث الشريف يروى عن عدة من الصحابة كعلى ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ،

وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم .

ومن شواهد ما أخرجه من حديث أنس مرفوعا إلى النبى ﷺ قال : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » ، ومعنى هذا الحديث الشريف صحيح اهـ .

قلت : ولكن كلامك ليس بصحيح ، فهذا الحديث مارواه أحد ممن ذكرت وإنما هؤلاء رواة حديث : « طلب / العلم فريضة » ويون بعيد بينه وبين حديث الباب .

٣١١  
٤

وليس العجب من عقيلة بل من مرتضى الزبيدى ، إذ قال [ فى ] الفوائد الجليلة ، وهو مستخرجه على مسلسلات عقيلة بعد ذكره أسانيد هذا الحديث : وهو حديث غريب المتن عزيز الإسناد حسن من رواية الصوفية ، وروى ذلك عن ابن عباس ، وعلى ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وأبى سعيد وهو مع طرقه الكثيرة ضعفه أحمد والبيهقى وغيرهما ، والمتن صحيح ، وقد خرجت طرقه فى جزء ، أما طريق على فقد رواه الإمام شيخ الإسلام الهروى فى منازل السائرين ثم ذكر سنده ، وهو غريب جدا وخلط الحديث بحديث .  
٢٢٠ / ٥٢٧١ - « طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ » .

( طب ) عن ابن مسعود

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة الثورى عن الطبرانى ، وأخرجه فى تاريخ أصبهان [٣٣٩/٢] فى ترجمة الهيثم بن محمد بن ماهويه عن أبى الشيخ ، وعن الطبرانى [٩٩٩٣/١٠] ، وأخرجه ابن الأعرابى [رقم ١١٦٧] ، وابن جميع فى معجمهما ، ومن طريق الأول : القضاعى فى مسند الشهاب [رقم ١٢١، ١٢٢] ، ومن طريق الثانى : الذهبى فى التذكرة ، كلهم من طريق عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

وعباد بن كثير متروك قال ابن حبان فى الضعفاء [١٦٩/٢-١٧٠] : كان يحيى

ابن معين يوثقه ، وهو عندى لاشيء فى الحديث لأنه روى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « طلب الحلال فريضة بعد الفريضة » ، ومن روى مثل هذا الحديث عن الثورى بهذا الإسناد بطل الاحتجاج بخبره فيما يروى مما يشبه حديث الأثبات .  
 ٢٢٠١ / ٥٢٧٣ - « طَلَبُ الْحَلَالِ جِهَادٌ » .

القضاعى عن ابن عباس ( حل ) عن ابن عمر قلت : هذا الحديث لم يخرج به أبو نعيم فى الحلية ، وإنما رواه الديلمى فى مسند الفردوس [رقم ٣٩١٩] عن الحداد عنه قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا على بن العباس البجلي ثنا هشام بن يونس ثنا محمد بن مروان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به .  
 فلعل أبا نعيم خرج به فى كتاب آخر من / كتبه فظن المصنف أنه فى الحلية فغراه إليه وهو ليس فيه جزءاً وكنت أظن أنه سقط من الأصل المطبوع ثم راجعت ترتيب الحلية للحافظ الهيثمى فلم أجده فيه أيضا .

وأما حديث ابن عباس فقال القضاعى [رقم ٨٢] ، وفتح الوهاب ٨٦/١ - ٨٧ :  
 أخبرنا أحمد بن محمد المالينى ومحمد إسماعيل الفارسى قالوا : أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأنا الحسين بن محمد بن محمد بن شيعم ثنا محمد بن حامد ثنا إسحاق بن حمدان الوراق ثنا محمد بن يزيد النيسابورى ثنا زيد بن موسى المروزى ثنا محمد بن الفضل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به .  
 وإسحاق بن حمدان ضعيف ، وشيخه متهم ، وقد تكلم الشارح على سند حديث ابن عمر .

٢٢٠٢ / ٥٢٧٧ - « طُلُوعُ الْفَجْرِ أَمَانٌ لَأَمْتِي مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث باطل منكر فيه مجاهيل وسنده غريب ، فإن كان له طريق آخر جيد ، وإلا فهو موضوع إن شاء الله .

٢٢٠٣ / ٥٢٨٣ - « طُهُورُ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الطَّعَامِ وَالْدِّينِ وَالرَّزْقِ » .

أبو الشيخ عن عبد الله بن جراد

قلت : هذا حديث موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وهو من رواية يعلى بن الأشدق الجاهل الذي كان لا يدري ما يخرج من رأسه ، وعمه لا تعرف له صحبة إلا من روايته ، ويعلى هذا هو الذي قيل له : ماسمع عمك من النبي ﷺ ؟ قال : موطأ مالك ، وجامع سفيان ، وشيئا من الفوائد .

٢٢٠٤ / ٢٢٩٠ - « طُوبَى لِلْسَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ ؛ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ ، وَإِذَا سَأَلُوهُ بَذَلُوهُ ، وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ » .

الحكيم عن عائشة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه .

قلت : هو من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن عند كثير من الحفاظ مالم يكن في الحديث نكارة .

والحديث خرجه الحكيم في الأصل الخامس والأربعين ومائة [٦٨٦/١] قال :

حدثنا محمد بن أبي حزم القطعي ثنا بشر بن عمر الزهراني عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة به .

٢٢٠٥ / ٥٢٩١ - « طُوبَى لِلْعُلَمَاءِ ، طُوبَى لِلْعُبَّادِ ، وَيْلٌ لِّأَهْلِ الْأَسْوَاقِ » .

( فر ) عن أنس

قلت : وللكذابين على رسول الله ﷺ أيضا ، بل هم أحق بالويل من أهل



الأسواق ، فهذا الحديث فى نقدنا كذب موضوع .

٥٢٩٢ / ٢٢٠٦ - « طُوبَى لَعِيشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ ، يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي  
الْقَطْرِ ، وَيُؤْذَنُ لِلْأَرْضِ فِي النَّبَاتِ ، حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى الصَّفَا  
لَنَبَتَ ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا يَضُرُّهُ ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا  
تَضُرُّهُ ، وَلَا تَشَاحَّ ، وَلَا تَحَاسَدُ ، وَلَا تَبَاغُضَ » .

أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين عن أبى هريرة  
قال فى الكبير : ظاهر عدول المصنف للنقاش أنه لم يره مخرجا لأحد من  
المشاهير وهو غفلة ، فقد خرجه أبو نعيم والديلمى .

قلت : بل المصنف قصد بعزوه إلى الفوائد المذكورة إظهار الاطلاع والتوسع  
والإخبار بكتاب غريب يستفيدة من لم يكن سمع به كالشارح وأمثاله ، وأما  
الديلمى فكان متداولاً فى عصره .

وكتاب الفوائد المذكور رويناه من طريق السلفى عن أبى العباس أحمد بن عبد  
الغفار بن أحمد بن أشتة الكاتب عن أبى سعيد محمد بن على بن عمرو  
النقاش قال فيه : [الكتز ١٤ / ٣٨٨٤٤] .

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن على الهجيمى ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان بن  
مسلم ثنا سليم بن حيان وسألته فقال : حدثنا سعيد بن ميناء عن أبى هريرة به .

وأما الديلمى فرواه من طريق أبى نعيم [رقم ٣٩٤٣] :

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاذان ثنا  
عفان به .

٥٢٩٣ / ٢٢٠٧ - « طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَأَمَّنَ بِي ، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ  
يُدْرِكْنِي ثُمَّ آمَنَ بِي » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال في الكبير : ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقصر المصنف على ابن النجار غير سديد .

قلت : بل جهلك غير سديد ، فحديث ابن عمر ذكره المصنف بعد هذا لأن لفظه : « طوبى لمن رآنى وآمن بى ..... » الحديث .

٢٢٠٨ / ٥٢٩٦ - « طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا » .

الرازى فى مشيخته عن أنس

قال فى الكبير : ورواه القضاعى فى مسند الشهاب ، وقال شارحه : غريب .

/ قلت : فيه أمور ، الأول : أن القضاعى [رقم ٦١٦، ٦١٧] ، وفتح الوهاب / ٤٣٥، ٤٣٦] أخرجه من حديث فضالة بن عبيد لا من حديث أنس .

الثانى : أنه أخرجه بلفظ : « طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع به » .

الثالث : أنه بهذا اللفظ لم يخرج القضاعى فقط بل أخرجه أيضا أحمد [١٩/٦] ، والترمذى [رقم ٤٩٢٣] ، وابن حبان [إحسان : ٢/٤٨٠] ، والحاكم [١/٣٤-٣٥] ، وغيرهم ، فلا معنى لعزوه للقضاعى وحده .

الرابع : أن المصنف قد ذكره كذلك فيما سيأتى قريبا فلا معنى لاستدراكه .

الخامس : أن شارح الشهاب أحقق فلا يعتمد عليه إلا جاهل مثله ، فإنه يحكم على الأحاديث بهواه لا بالنظر إلى الإسناد فيصح الموضوع والضعيف ويحسنها ويحكم بالغرابة على المتواتر والمشهور كهذا الحديث ، فإنه مشهور اصطلاحا غير غريب لوروده من حديث أنس ، ومن حديث فضالة بن عبيد ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو فى صحيح مسلم [١٠٥٤/١٢٥] ، وسنن الترمذى [رقم ٢٣٤٨] ، وابن ماجه [رقم ٤١٣٨] بلفظ : « قد أفلح من رزق كفافا وقنعه الله بما آتاه » .

٢٢٠٩ / ٥٣٠٠ - « طوبى لمن رزقه الله الكفاف ، ثم صبر عليه » .

( فر ) عن عبد الله بن حنطب

قال فى الكبير : قال فى التقريب : مختلف فى صحبته له حديث مختلف فى إسناده ، أى : وهو هذا ، وذلك لأن فيه أحمد بن محمد بن مسروق ، أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : لينة الدارقطنى عن خالد بن مخلد ، قال أحمد : له مناكير ، وقال ابن سعد : منكر الحديث .

قلت : فيه من عجائب أمور ، الأول : قوله : له حديث مختلف فى إسناده وهو هذا - باطل ناشئ عن تهوّر وعدم تحقيق ، بل الحديث المذكور هو : « أن النبى ﷺ رأى أبا بكر وعمر ، فقال : هذان السمع والبصر » أخرجه الترمذى [رقم ٣٦٧١] واختلف فى إسناده اختلافا كثيرا كما بينه الحافظ فى الإصابة [٦٤/٤] .

الثانى : قوله : وذلك لأن فيه أحمد بن محمد بن مسروق .. إلخ - جهل مضحك ، لأنه جعل هذا تفسيرا للاضطراب وليس هذا من الاضطراب فى شىء كما يعلمه ضرورة من عرف عن الحديث شيئا ، وإنما الذى ذكره بيان لعلّة الحديث وضعفه .

الثالث : أن أحمد بن محمد بن مسروق ، وخالد بن مخلد لا وجود لهما فى سند هذا الحديث فلا أدرى / من أين جر الشارح رجلهما إليه ؛ فإن الديلمى أخرجه من طريق أبى نعيم [رقم ٣٩٢٤] قال :

حدثنا أبو بكر بن المقرئ ثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلمانى عن أبيه عن عبد الله بن حنطب بن الحارث به .

الرابع : أن أحمد بن محمد بن مسروق ، وإن لم يكن فى الحديث فلإن

الذهبي [١/ ١٥٠] بعدما حكى عن الدارقطني أنه قال : ليس بالقوى ، قال هو : وكان كبير الشأن يعد من الأبدال ، قال : وهو أبو العباس الطوسي مؤلف جزء القناعة .

الخامس : أن خالد بن مخلد وإن لم يكن فى الحديث فهو ثقة من رجال الصحيحين [الجمع بين رجال الصحيحين : ١/ ١٢١] فلا معنى لتضعيف الحديث به .

السادس : أن علة الحديث هو محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، فإنه منكر الحديث .

٢٢١٠ / ٥٣٠٦ - « طوبى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَوَسَّعَتْهُ السَّنَةُ ، وَلَمْ يَعُدْ عَنْهَا إِلَى الْبِدْعَةِ » .

( فر ) عن أنس

قال فى الكبير: ورواه عنه العسكرى أيضا وعده من الحكم والأمثال، ورواه أيضا أبو نعيم من حديث الحسين بن على، والبزار من حديث أنس أوله وآخره، والطبرانى والبيهقى وسط الحديث. قال الحافظ العراقى: وكلها ضعيفة.

قلت : هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ١٧٨] من حديث جابر وأنس وتعقبه المؤلف [٢/ ٣٥٨] بأن له طرقا أخرى من حديث أنس ، ومن حديث أبى أمامة ، ومن حديث الحسين بن على ، فأعرض الشارح عن ذكر هذا لما قدمناه مرارا.

وللحديث طرق أخرى من حديث عائشة ، وأبى هريرة لم يذكرها المؤلف ، وذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب.

٢٢١١ / ٥٣٠٧ - « طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ » .

( طب . حل ) عن عبد الله بن بسر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الحافظ العراقى : فيه بقية رواه بصيغة «عن» وهو مدلس .

قلت : ينظر هل قال العراقى هذا ؟! فىنى أخاف أن يكون تقولا من الشارح عليه كعاداته ، فإن الحديث ليس فيه / بقية عند أبى نعيم ؛ فإنه قال [١١٢، ١١١/٦] :

حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكونى عن عبد الله بن بسر المازنى قال : جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما : يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال : « طوبى لمن طال عمره وحسن عمله » ، وقال الآخر : أى العمل خير ؟ قال : « أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » .

قال أبو نعيم : رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله اهـ .

وكذلك أخرجه أبو بكر محمد بن سليمان الربعى السوار فى جزئه قال :

حدثنا أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر الأزدي ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش به مثله .

٢٢١٢ / ٥٣١٠ - « طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا » .

( ه ) عن عبد الله بن بسر ( حل ) عن عائشة

( حم ) فى الزهد عن أبى الدرداء موقوفا

قلت : حديث عبد الله بن بسر أخرجه أيضا الحكيم الترمذى فى النوادر فى الأصل السادس والثلاثين ومائة قال [٦٥٦/١] :

حدثنا الفضل بن محمد ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي حدثني  
أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن بسر به .

وحديث عائشة أخرجه أبو نعيم أيضا في تاريخ أصبهان [١/ ٣٣٠] في ترجمة  
سعيد بن القاسم البرذعي قال :

ثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد ثنا سعيد بن القاسم الحافظ  
أبو عمرو البرذعي ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم  
ابن أيوب ثنا النعمان عن سفيان الثوري عن منصور عن صفية عن أمه عن عائشة  
به ، قال : وحدثناه أبي وجماعة قالوا : حدثنا محمد بن يحيى بن منده .

وأخرجه أيضا في مسند أبي حنيفة بهذا الإسناد الأول [١/ ٩٢] عن الوراق .  
ومن طريقه أخرجه أبو بكر بن عبد الباقي في مسند أبي حنيفة عن الخطيب عن  
أبي نعيم به [١٠/ ٣٩٥] .

وله طريق آخر أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء [رقم ١٧٨٨] من رواية  
إبراهيم بن أبي الوزير عن عثمان بن أبي الكنت عن ابن أبي مليكة عن عائشة  
قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما لقي عبد ربه في صحيفته بشيء خير من  
الاستغفار » .

قال الحافظ في اللسان : / وهذا من حديث عائشة مرفوعا منكر ، وهو محفوظ  
عنها موقوف بمعناه اهـ . وليس ما قاله بمسلم بل هو محفوظ عنها مرفوعا ، وإنما  
المحفوظ عنه موقوفا أبو الدرداء ، وقد روى عنه مرفوعا أيضا ، أخرجه الديلمي  
في مسند الفردوس [رقم ٣٩٣٣] من طريق محمد بن عثمان ابن أبي شيبة :

ثنا علي بن حكيم ثنا حبان بن علي عن حصين بن منصور عن أبي الخطيب  
عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « أفلح من كان سكوته تفكرا  
ونظره اعتبارا ، أفلح من وجد في صحيفته استغفارا كثيرا » .

٢٢١٣ / ٥٣١١ - « طُوبَى لِمَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَوْفُهُ مَحْشُوءٌ  
بِالْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ وَالْعِلْمِ » .

( فر ) عن أبي هريرة

قلت : هذا حديث موضوع ، ومن الغريب أن المصنف استدركه على ابن  
الجوزى فى الموضوعات فأورده فى ذيلها ثم ذكره هنا .

٢٢١٤ / ٥٣١٦ - « طُولُ مَقَامِ أُمِّى فِي قُبُورِهِمْ تَمْحِصُ لِدُنُوبِهِمْ » .

عن ابن عمر

قال الشارح : لم يذكر مخرجه ، وفيه الإفريقى ضعيف .

وقال فى الكبير : فيه عبد الله بن أبى غسان الإفريقى ، قال فى الميزان : سمع  
مالكا أتى عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر .

قلت : فيه أمران ، الأول : قوله فى الصغير : وفيه الإفريقى ضعيف ، يوهم أنه  
عبد الرحمن بن أنعم الإفريقى لأنه المعروف المشهور بالإفريقى ، وبالضعف فى  
الحديث فمن يرى أن فيه الإفريقى الضعيف لا يفهم إلا أنه ابن أنعم ، فاختصار  
الاسم لهذا الحد الموهم قبيح وإخلال بالمقصود ، بل موقع فى الخطأ والزلل .

الثانى : قوله : قال فى الميزان . . إلخ غلط؛ فإن الذهبى لم يذكر هذا الرجل  
فى الميزان ، وإنما هو من زوائد الحافظ فى اللسان [٣/ ٣٢٥] ، ونصه : عبد  
الله بن أبى غسان الإفريقى سمع مالكا وأتى عنه بخبر باطل قال :

حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه : « طول مقام أمتى  
فى قبورهم تمحيص لذنوبهم » قال أبو العرب الصقلى : تفرد به عن مالك  
رحمه الله اهـ .

فكان المؤلف رآه فى اللسان / فنقله وبيض له ريثما يقف على مخرجه ،  
وخفى عليه أن مخرجه هو أبو العرب المذكور ، فإنه قال فى طبقات علماء  
إفريقية [ص: ٧٧] :

عبد الله بن أبي غسان سمع من مالك ، وروى عنه حديثا قل من رواه غيره حدثني به فرات حدثني عبد الله بن أبي غسان قال حدثنا مالك ، فذكره ثم قال : وكان ثقة اهـ.

وهذا غريب جدا ، ولم ينقل الحافظ عنه أنه وثقه ، والحافظ مارأيته ينقل من طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ، وإنما رأيته ينقل كثيرا من كتاب الضعفاء له ، فلا أدري هل وثقه هنا وأعاده في الضعفاء ، أم رآه الحافظ في الطبقات ولم ينقل إسناده إليه ولا توثيقه له ؟ وهو بعيد جدا والله أعلم .

٢٢١٥ / ٥٣٢٠ - « طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسَّوَاكِ ، فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » .

( هب ) عن سمرة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرجها ساكتا عليه ، وليس كذلك ، بل عقبه ببيان علته فقال : غياث هذا مجهول اهـ. وقال الذهبي : غياث ضعفه الدارقطني اهـ. وأقول : فيه أيضا الحسن بن الفضل بن السمع ، قال الذهبي : مزقوا حديثه.

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : ظاهر صنيع المصنف .. إلخ كلام ساقط لا معنى لذكره كما بينته مرارا .

الثاني : أن الحديث حسنه المصنف باعتبار طريقه وشواهد ، وقد ذكر المصنف له طريقا قبل هذا مباشرة ، فقال الشارح : إنه حسن ، وسبق في حرف الألف من حديث على عليه السلام بلفظ : « إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك » وعزاه للسجزي في الإبانة عن علي ، وهو أيضا عند الدينوري في المجالسة ، وأبي نعيم في الحلية [٢٩٦/٤] كما ذكرته هناك .

الثالث : قوله : وأقول : فيه أيضا الحسن بن الفضل بن السمع ... إلخ غلط ، فإن الحسن المذكور لا وجود له في السند وهو متأخر لا يمكن أن يدرك



غياثا ، وإنما المذكور في السند الحسين بن الفضل بتصغير الحسن .

٢٢١٦ / ٥٣٢٤ - « طَيُّ الثَّوْبِ رَاحَتُهُ » .

( فر ) عن جابر

قلت : هذا حديث موضوع .

٢٢١٧ / ٥٣٢٥ - « / الطَّائِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ ، فَإِذَا انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ وَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي ، وَاجْتَرَى عَلَى اللَّهِ - بَعَثَ اللَّهُ الطَّائِعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا » .

[البزار ( هب ) عن ابن عمر]

قلت : هذا حديث موضوع .

٢٢١٨ / ٥٣٣٥ - « الطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

( فر ) عن عمرو بن حريث

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف اهـ . وذلك لأن فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفاء .

قلت : لا دخل لغيره فيه ، فإن ابن المبارك رواه في كتاب الزهد [ص : ٤٤٠] عنه أيضا فقال :

أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن حسان أنه حدثه عن عمرو بن حريث قال : بلغني أن الطاهر كالصائم الصابر .

وهذا بعينه هو سنده عند الديلمي فإنه أخرجه [رقم ٣٩٨١] من طريق محمد بن يحيى ثنا أبو صالح عن ابن لهيعة به .

٢٢١٩ / ٥٣٤٠ - « الطِّفْلُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يَرِثُ ، حَتَّى يَسْتَهْلَ » .

( ت ) عن جابر

قال الشارح : بإسناد واه ، ووهم المؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد قال الذهبى : هو واه ، وتقدمه ابن القطان وغيره فقالوا : الحديث معلول بإسماعيل بن مسلم المكى ، وهو ضعيف جدا . . . إلخ .

قلت : المصنف لا يتكلم على الحديث باعتبار الطريق المذكورة عند عزوه وإنما يتكلم عليه باعتبار متنه من حيث ماله من الطرق ، وهذا الحديث حسن كما قال المصنف ، بل صححه ابن حبان والحاكم وجماعة والحق معهم ، فإن الحديث رواه الترمذى [رقم ١٠٣٢] من طريق إسماعيل بن مسلم المكى عن أبى الزبير عن جابر ، وإسماعيل بن مسلم ضعيف لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه جماعة كبيرة ، منهم : المغيرة بن مسلم ومتابعته عند النسائى [٥٦،٥٥/٤] وابن حبان [٣٩٢/١٣] ، والحاكم [٣٤٨/١] ، ومنهم الربيع بن بدر ، ومتابعته عند ابن ماجه [رقم ١٥٠٨] ، ومنهم سفيان الثورى ، ومتابعته عند الحاكم [٣٤٩/١] ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ومنهم الأوزاعى عند الحاكم ، والبيهقى فى السنن [رقم ٨/٤] ، ومنهم يحيى بن أبى أنيسة ذكرها الدارقطنى / فى علله [ج٤/ق-١٨٣] .

٣٢٠  
٤

هذه المتابعات كلها تامة عن أبى الزبير ، ثم إنه ورد مرفوعا أيضا من رواية عطاء عن جابر ، وإن اختلف الرواة عنه فى رفعه ووقفه .

وله مع ذلك شاهد من حديث على ، وابن عباس كلاهما عند ابن عدى فى الكامل [١٤/٤] ، فالمصنف نظر إلى الحديث بهذا الاعتبار فحسنه توسطا واحتياطا وإلا فهو صحيح كما صححه الحاكم وابن حبان .

٢٢٢٠ / ٥٣٤١ - « الطَّمْعُ يُذْهِبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ » .

فى نسخة سمعان عن أنس

قلت : غريب جدا أن يذكر المصنف حديثا من نسخة سمعان وهي كلها باطلة موضوعة لا يعرف واضعها ، وسمعان هذا يروى عن أنس ، وربما يكون معدوما وإنما اختلقه من اختلق له تلك النسخة .

وأما الذهبي فقال [٢/٢٣٤] : لا يكاد يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله واضعها .

قال الحافظ [٣/١١٤] : وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر ابن هارون الواسطي عن سمعان ، فذكر النسخة ، وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة .

٢٢٢١ / ٥٣٤٤ - « الطُّهُورُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَاجِبٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » .

( فر ) عن على

قال الشارح : سنده ضعيف .

قلت : بل هو باطل لا أصل له ، وقد زعم واضعه أنه من رواية الثوري عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي حية بن قيس عن على ، وما هذا من حديث الثوري ولا سمع به قط .

٢٢٢٢ / ٥٣٤٩ - « الطَّلَاقُ بَيِّنٌ مِنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ » .

( طب ) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف اهـ . فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله ، وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرج أحد من أهل الستة وهو ذهول ، فإن ابن ماجه خرج باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور ، وعزاه هو نفسه في الدرر إليه .

قلت : بل الحديث حسن لأن له طريقا آخر عند ابن ماجه رجاله ثقات ، إلا أن

فيه ابن لهيعة وحديثه حسن لاسيما مع/ انضمام طريق الطبراني ، وإنما لم يعزه المصنف لابن ماجه لأن لفظه عنده [رقم ٨٢ - ١] : «يأبىها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق» .

وأما كونه عزاه إليه في الدرر بهذا اللفظ فكأنه في الدرر يتكلم على الألفاظ المشتهرة ويريد إثبات وجودها في الكتب بخلاف ما يورده هنا ، فإنه يحافظ على لفظ الكتاب المعزى إليه ، ولذلك يفرق الحديث الواحد في عدة حروف بحسب ما وقع عند مخرجه .

٢٢٢٣ / ٥٣٥١ - « الطيرُ تَرْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَاقِيرَهَا ، وَتَضْرِبُ بِأَذْنَابِهَا ، وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا طَلَبَةٌ فَاتَّقِهِ » .

( طب عد ) عن ابن عمر

قال في الكبير : هو من رواية محمد بن الفرات عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، ورواه البيهقي أيضا بهذا الإسناد ، وقال : محمد بن الفرات ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : محمد بن الفرات كذاب .

قلت : محمد بن الفرات لم ينفرد به ، وراجع ما كتبه على حديث : « شاهد الزور » المار قريبا تستفد علما جما عن هذا الحديث .

٢٢٢٤ / ٥٣٥٢ - « الطيرةُ شِرْكٌ » .

( حم . خد . ك ) عن ابن مسعود

قلت : وأخرجه أيضا الطحاوي في مشكل الآثار [٣٥٨/١] و[٣٠٤/٢] .

\* \* \*

## حرف الظاء

٢٢٢٥ / ٥٣٥٤ - « ظَهَرُ الْمُؤْمِنِ [ حِمَى ] <sup>(١)</sup> إِلَّا بِحَقِّهِ » .

( طب ) عن عصمة بن مالك

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذرى بضعفه ، وأعله الهيثمى بأن فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

قلت : لكنه لم يتفرد به ، بل له شاهد مثله من حديث عائشة أخرجه أبو الشيخ فى كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى :

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « ظهور المؤمنين حمى إلا فى حدود الله » ومحمد بن عبد العزيز / ضعفوه ، وقيل : بمشورته جلد مالك ، ولكن الحديث من طريقهم يرتفع عن درجة الضعيف ، ثم إن الديلمى أخرج هذا الحديث [رقم ٣٩٩٤] من طريق أبى نعيم عن الطبرانى :

حدثنا أحمد بن رشدين ثنا خالد بن عبد السلام ثنا الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك به ، لكن بلفظ : « ظهر المؤمن حمى إلا فى حد من حدود الله تعالى » .

(١) هذه الزيادة من المطبوعة من فيض القدير ( ٢٩٥ / ٤ ) .

( فر ) عن حذيفة

قال فى الكبير : وفيه عنبة بن عبد الرحمن ، قال الذهبى : متروك متهم .  
قلت : ليس الذى فى سنده عنبة بن عبد الرحمن ، إنما فيه عينة بن عبد  
الرحمن يباين مصغرا ، وهو ثقة ، وإنما علته مروان بن عبد الله بن صفوان  
ابن حذيفة أو مولى صفوان بن حذيفة عن أبيه عن حذيفة ، ومروان قال  
العقيلي : لا يعرف هو ولا أبوه وحديثه منكر ، ثم أخرج هذا الحديث  
[٢٠٣/٤] بلفظ : « أهل الجور وأعوانهم فى النار » وهو بهذا اللفظ عند  
الحاكم فى المستدرک [٨٩/٤] وصححه ، لكن تعقبه الذهبى : بأنه منكر ،  
وقد سبق للمصنف ذكر هذا الحديث فى حرف الألف ، ولم يعرف الشارح  
ذلك .

\* \* \*

## حرف العين

٢٢٢٧ / ٥٣٦٤ - « عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاةٌ » .

( هـ . ك ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه أبو داود ، والنسائى عن صفوان بلفظ : « عارية مضمونة » .

قلت : صفوان هو ابن أمية ، ولفظ حديثه : « أن النبى ﷺ استعار منه أدرعا يوم حنين فقال : أغضب يا محمد ؟ ، فقال : بل عارية مضمونة » وسيأتى لحديث الباب طرق أخرى فى المعرف بالآلف واللام .

٢٢٢٨ / ٥٣٦٨ - « عَاقِبُوا أَرْقَاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ » .

( قط ) فى الأفراد ، وابن عساكر عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها الديلمى أيضاً .

قلت : لا بل رواه من حديث ابن عباس ، قال الديلمى [رقم ٤٠١٧] .

أخبرنا محمد بن الحسين إذنا / أخبرنا أبى أخبرنا ابن شيبه ثنا أحمد بن الصقر ابن ثوبان الكندى ثنا يحيى بن الفضل العبدى ثنا أبو خزيمة زفر بن هبيرة المرى ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عاتبوا أرقاءكم على قدر عقولهم » .

٢٢٢٩ / ٥٣٦٩ - « عَالِمٌ يُتَنَفَّعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ عَابِدٍ » .

( فر ) عن على

قلت : هذا حديث موضوع .

٢٢٣٠ / ٥٣٧٤ - « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ » .

( حم . طب . ك ) عن معاذ

قال فى الكبير : وظاهر صنع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة وهو  
ذهول ، فقد عزاه الديلمى وغيره إلى الترمذى .

قلت : لفظ الترمذى لا يدخل هنا فى اصطلاح المؤلف ، لأن معاذاً قال فى  
روايته [رقم ٣٨٠٤] : « وَالتَّمَسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ : عِنْدَ عُوَيْرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ  
الَّذِى كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ؛ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّهُ عَاشِرُ  
عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ » ثُمَّ قَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢٣١ / ٥٣٧٧ - « عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكَ الرِّقَبَةِ أَنْ  
تُعَيِّنَ فِي عِتْقِهَا » .

الطيالسى عن البراء

قال فى الكبير : وظاهر صنع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من الطيالسى  
وهو عجب ، فقد خرج به أحمد فى المسند باللفظ المزبور ، قال الهيثمى :  
ورجاله ثقات .

قلت : لفظ أحمد عن البراء [٢٩٩/٤] قال : « جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
فَقَالَ : عَلِمْنِي عَمَلًا يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ  
أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ؛ اعْتَقِ النَّسَمَةَ ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَيْسَتْ



بواحدة ؟ قال : لا إن عتق النسمة أن تَفَرَّدَ بعَتَقِها ، وفك الرقبة أن تعين في عَتَقِها ، والمنحة الوَكُوفُ والفيء على ذى الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، وأسقِ الظمآن ، وأمرُ / بالمعروف وأنه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير » اهـ . فأين اللفظ المزبور ؟! ولكنه الكذب المشهور .

٢٢٣٢ / ٥٣٨٥ - «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ ذَبْحِكُمُ الضَّأْنَ فِي يَوْمِ عَيْدِكُمْ» .

( هب ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه ابن أبى فديك ، قال ابن سعد : ليس بحجة ، وشبل ابن العلاء قال ابن عدى : له مناكير ، والعلاء بن عبد الرحمن أورده الذهبى أيضا فى الضعفاء .

قلت : بل أنت الذي ليس بحجة ، وحقك أن تذكر فى الضعفاء ، فابن أبى فديك ثقة حجة من رجال الصحيحين ، والعلاء بن عبد الرحمن ثقة ، أكثر مسلم من الرواية لأحاديثه فى صحيحه ، وكون الرجل تكلم فيه لا يدل على ضعفه فقد تكلم فى مالك ، والشافعى ، وأمثالهما ، وإنما علة الحديث شبل ابن عبد الرحمن .

والحديث أخرجه أيضا الديلمى من طريق أبى نعيم :

ثنا أبو الشيخ وأبو أحمد قالا : حدثنا أبو مسلم محمد بن أبان بن عبد الله المدينى ثنا سليمان بن داود المنقرى ثنا ابن أبى فديك عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبى هريرة به ، وزاد : قال : وقالت عائشة : « من لم يجد يوم الأضحى إلا ديكا فليذبحه ، فإنه يستحب أن يهراق فيه دم » .

٢٢٣٣ / ٥٣٩٣ - « عَجِبْتُ لَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَعَجِبْتُ لَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَجِبْتُ لِصَاحِكٍ مِلءَ فِيهِ وَلَا يَذَرِي أَرْضِي عَنْهُ أَمْ سُخِطَ » .

(عد.هب) عن ابن مسعود

قلت : سكت عليه الشارح ، والحديث أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مسنده ، وابن بشران في الأول من فوائده ، والشافعي في الأول من فوائده أيضا من طريقه ، وأبو الشيخ ، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس [رقم ٤٠٩٥] والقضاعي في مسند الشهاب [فتح الوهاب ٥٩٤] كلهم من رواية حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ وحميد الأعرج متروك منكر الحديث ، وقد أنكروا عليه هذه الأحاديث التي / يحدث بها عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقالوا : إنها ليست بمستقيمة ولا يعرف لعبد الله بن الحارث شيء يثبت عن ابن مسعود وألفاظ الحديث ليست من الأحاديث المرفوعة ، وهي بالموقوفات والمقطوعات أشبه .

٣٢٥  
٤

٥٣٩٦ / ٢٢٣٤ - « عَجَّ حَجَرٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ : إِلَهِي وَسَيِّدِي ، عَبْدُكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ، ثُمَّ جَعَلْتَنِي فِي أَسْرٍ كَنِيفٍ ، فَقَالَ : أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ عَدَلْتُ بِكَ عَنْ مَجَالِسِ الْقُضَاةِ » .

تمام ، وابن عساكر عن أبي هريرة

قال في الكبير : كلاهما رواه من طريق أبي معاوية عبد الله بن محمد المقرئ المؤدب عن محمود بن خالد عن عمر عن الأوزاعي عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقضية صنيع المؤلف أن مخرجه خرجاه وأقراه ، وليس كذلك ، بل قال مخرجه الأصلي تمام بعد ما أخرجه من طريقين فيهما أبو معاوية : هذا حديث منكر ، وأبو معاوية ضعيف .

قلت : فى هذا أمور ، أحدهما : أنه أسقط من هذا السند يحيى بن كثير شيخ الأوزاعى لأنه لم يدرك أبا سلمة ، وقال فى الراوى عنه : عمر دون ذكر والده ، وهو شبه العدم مع أنه مذكور فى الإسناد باسم والده كما سأذكره .  
ثانيها : أن المؤلف لا يذكر كلام المخرجين على الأحاديث من أول الكتاب إلى آخره .

ثالثها : أنه لم ير فوائد تمام ، ولا رأي من رآها ، وإنما نقل سنده وكلامه على الحديث بواسطة المؤلف كما سأذكره ، فهو يستفيد من علمه ويجحد فضله .

رابعها : أن المؤلف حكم على هذا الحديث بالوضع ، وأورده فى مستدركه على موضوعات ابن الجوزى فكان من حقه ألا يذكره هنا فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به وضاع أو كذاب ، فإنه قال فى ذيل اللآلىء : قال تمام :

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان حدثنا أبو معاوية عبيد الله بن محمد القزى المؤدب ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به [رقم ٩٣٥] .

قال : ورواه أبو معاوية أيضا عن دحيم عن الوليد بن مسلم / عن الأوزاعى بهذا الإسناد مثله .

قال تمام : هذا حديث منكر من حديث الأوزاعى ، وأبو معاوية القزى هذا ضعيف ، وكان يحدث بهذا الحديث بالإسنادين جميعا اهـ .

فمن هنا نقل الشارح ما ذكر ، وإنما لم يتعرض لكون المؤلف ذكره فى الموضوعات ، واقتصر على ما قال حتى لا يتضح أنه منه نقل ، وكذلك حديث ابن عمر : «شكت القوارير» ، الذى ذكره الشارح فى كلامه على الحديث ، وقال : هو شديد الضعف بل قيل : موضوع- إنما أبهم القائل ولم يصرح

بكونه فى اللآلىء المصنوعة للمؤلف ؛ لئلا يعلم أنه إنما يخوض فى بحار علمه ، فالحديث المذكور ذكره المؤلف فى اللآلىء المصنوعة نقلا عن ابن الجوزى وأقره على وضعه .

٢٢٣٥ / ٥٣٩٩ - «عَجِّلُوا الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ؛ لِيُرْفَعَ مَعَ الْعَمَلِ» .  
( هب ) عن حذيفة

قال فى الكبير : وكذا رواه الدارقطنى والديلمى ، وفيه سويد بن سعيد ، قال أحمد : متروك عن عبد الرحيم بن زيد العمى ، قال البخارى : تركوه .  
قلت : إطلاقه العزو إلى الدارقطنى يوهم أنه فى سنته ، وهو إنما رأى الديلمى أسنده من طريق الدارقطنى فعزاه إليه ، ثم إنه ليس فى سنده سويد قال الديلمى [رقم ٤٠٠٩] :

أخبرنا عبدوس ثنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز ثنا الدارقطنى ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن أبى العالية عن حذيفة به .

هكذا رواه أيضا محمد بن نصر فى قيام الليل قال :

حدثنا إسحاق أخبرنا بقية حدثنى محمد ثنى زيد العمى عن أبى العالية عن حذيفة به .

قال محمد بن نصر : هذا حديث ليس بثابت ، وقد روى عن حذيفة من طريق آخر خلاف هذا قال : « كانوا يحبون تأخير الركعتين بعد المغرب حتى كان بعض الناس تفجأهم الصلاة ولم يصلوها فعجلهما الناس » وهذا أيضا ليس بثابت اهـ .

قلت : وهو يدل على أن المراد بالركعتين بعد المغرب أن بعد أوانها لا بعد صلاتها .

٢٢٣٦ / ٥٤٠٢ - « عُدَّ مَنْ لَا يَعُودُكَ ، وَأَهْدِ لِمَنْ لَا يُهْدَى لَكَ » .

٣٢٧  
٤

( تخ . هب ) / عن أيوب بن ميسرة مرسلًا

قلت : أخرجه البخارى [١/ ٤١٠] فى ترجمة أيوب السخيتانى قال : وقال أحمد : عن وكيع عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة قال : قال النبى ﷺ « عُدَّ مَنْ لَا يَعُودُكَ » هو السخيتانى زعمه أحمد ، وقال غيره : هو أيوب بن ميسرة مولى الخطمى ، ليس هذا بالسخيتانى ، نسبه أبو أسامة عن هشام .

قلت : ورواه الديلمى [رقم ٤٠١٨] من طريق هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى عن هشام بن عروة فقال : عن رجل من الأنصار يقال له : قيس قال : أخبرت عن النبى ﷺ قال : « عُدَّ مَنْ لَا يَعُودُكَ ، وَأَهْدِ لِمَنْ لَا يُهْدَى لَكَ » فهذا اختلاف على هشام فى راوى هذا الحديث .

٢٢٣٧ / ٥٤٠٣ - « عُدَّ الْآئِىَ فِي الْفَرِيضَةِ وَالْتَطَوُّعِ » .

( خط ) عن واثلة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : كذا قال من غير أن يبين سبب ضعفه ، والحديث فى نقدى موضوع لا أصل له لأنه من رواية أبى سعيد الشامى عن مكحول ، وأبو سعيد واسمه : عبد القدوس بن حبيب كذاب .

٢٢٣٨ / ٥٤٠٤ - « عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ دَيْنٌ » ، وَعِدَّةُ الْمُؤْمِنِ كَالْأَخِذِ بِالْيَدِ » .

( فر ) عن على

قال الشارح : وفيه دارم بن قبيصة ، قال الذهبى : لا يعرف .

قلت : مارأيت لدارم ذكرًا فى الميزان ، ولا فى اللسان وهو دارم بن قبيصة بن نهشل الصنعانى ذكره النجاشي فى رجال الشيعة ، وزاد فى نسبه بعد نهشل مجمعا ، وقال : كنيته أبو الحسن التميمى الدارمى السائح ، روى عن الرضى

وله عنه كتاب الوجوه والتعابير وكتاب الناسخ والمنسوخ اهـ . وذكر غيره أن ابن القضايرى قال عنه : لا يؤنس بحديثه ولا يوثق بروايته ، لكن جرح ابن القضايرى عندهم غير معتمد .

والحديث أخرجه من طريق دارم المذكور عن على بن موسى الرضى عن أبائه عليهم السلام عن على مرفوعا بلفظ : « عدة المؤمن نذر لا كفارة له » .

وله طريق آخر مسلسلا برواية أربعة عشر رجلا من أهل البيت من غير رواية دارم أخرجه ابن السمعاني فى الذيل ، وسمعناه مسلسلا من طريق جماعة ولفظه : « عدة المؤمن كالأخذ بالكف » وهو معروف فى كتب المسلسلات ، ولنا جزء خاص فى تخريج تلك الأربعين .

أما شطر الحديث الأول وهو : « عدة المؤمن دين » فله طرق أخرى عن على سيأتى ذكرها فى المعرف بالآلف واللام .

٢٢٣٩ / ٥٤٠٥ - / « عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ » .

٣٢٨  
٤

( هب ) عن عائشة

قلت : قال البيهقى [رقم ١٩٩٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين الخياط ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، ثم قال : قال الحاكم : إسناده صحيح ، ولم يكتب المتن إلا به ، وهو من الشواذ .

٢٢٤٠ / ٥٤٠٧ - « عُدِلَ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ بِسِتِّينَ : سَنَةً مُقْبِلَةً ، وَسَنَةً مُتَأَخِّرَةً » .

( قط ) فى فوائد ابن مردك عن ابن عمر

قلت : فيه أمران ، الأول : أن المصنف واهم فى قوله عن هذا الحديث :  
رواه الدارقطنى فى فوائد ابن مردك ، والصواب أن يقول : رواه ابن مردك فى  
فوائده تخريج الدارقطنى لأن الأحاديث هى من رواية ابن مردك ، وهو الراوى  
لها ، وإنما الفوائد استخرجها له الدارقطنى من مسموعاته وحدث هو بها ،  
فرواها عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقر ، فالعزو إليه لا  
إلى الدارقطنى .

الثانى : ضرب الشارح عن ابن مردك صفحا فلم يترجم له ، ولا بين اسمه  
وهو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه البرذعى  
البزاري ، حدث عن عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وجماعة ، روى عنه الحسن  
ابن على الجوهري البزاري ، حدث عن عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وجماعة  
روى عنه الحسن بن على الجوهري ، والقاضيان الصميرى والتنوخى ، وأبو  
الحسين بن النقر ، وآخرون ، وكان ثقة صالحا زاهداً عابداً ترك الدنيا وأقبل  
على العبادة ، ولزم المساجد وانقطع عن الدنيا ، وأريد على الشهادة فامتنع من  
ذلك ، مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال فى فوائده المذكورة آخرها :

حدثنا على بن محمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن سليمان بن حيان الخزار الكوفى  
ثنا قطبة بن العلاء الغنوى ثنا عمر بن ذر عن مجاهد عن ابن عمر به .  
٢٢٤١ / ٥٤٠٨ - « عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ » .

( خط ) عن عائشة

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا فى أحد الستة  
وإلا لما عدل / عنه وأبعد النجعة .

وهو ذهول عجيب ، فقد عزاه الديلمى وغيره إلى الشيخين جميعا ثم رأيت فى  
صحيح البخارى فى باب : ما جاء فى عذاب القبر من كتاب الجنائز بهذا  
اللفظ من رواية المستملى .

قلت : قال البخارى فى الباب المذكور من صحيحه [رقم : ١٣٧٢] :

حدثنا عبدان أخبرنى أبى عن شعبة سمعت الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها : « أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر ، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال : نعم ، عذاب القبر . قالت عائشة رضى الله عنها : فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر » وزاد غندر : عذاب القبر حق ، قال الحافظ [الفتح : ٢٣٦/٣] على قوله : « نعم عذاب القبر » : كذا للأكثر ، زاد فى رواية الحموي والمستملى : « حق » وليس بجيد لأن المصنف قال عقب هذه الطريق : زاد غندر : « عذاب القبر حق » فتبين أن لفظ : « حق » ليست فى رواية عبدان عن أبيه عن شعبة ، وأنها ثابتة فى رواية غندر عن شعبة وهو كذلك ، فقد أخرج طريق غندر النسائي [الكبرى ٣٨٩/١] و [٥٦/٣] ، والإسماعيلي كذلك ، وكذلك أخرجه أبو داود الطيالسي فى مسنده عن شعبة [ص : ٢٠٠] انتهى .

فبان أولا : أن رواية البخارى الصحيحة دون ذكر : « حق » ، وأن المستملى غلط فى ذلك ، وأن الرواية التى ذكرها أخيرا عن غندر هى معلقة ، وإنما رواها النسائي والإسماعيلي .

وثانياً : لو كانت لفظة : « حق » ، صحيحة فى رواية البخارى فلفظ الحديث عنده : « نعم عذاب القبر حق » وهذا فى اصطلاح المؤلف يذكر فى حرف النون لاهنا .

ثم إن الشارح استعمل هنا فى كلامه على هذا الحديث تدليسا مضحكا فقال : تنبيه فى شرح الصدور قال العلماء : عذاب القبر هو عذاب البرزخ . . إلخ الفائدة ، فمنعه حسده من أن يقول : قال المؤلف فى شرح الصدور ، فذكر الكتاب وأسقط ذكر مؤلفه / رجاء ألا يعرفه القارئ فيظنه لغيره .



٢٢٤٢ / ٥٤١٣ - « عُرَامَةُ الصَّبِيِّ فِي صِغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ » .

الحكيم عن عمرو بن معدي كرب

أبو موسى المديني في أماليه عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح ، ولم أقف على سند حديث أنس ، أما حديث عمرو بن معد يكرب فضعيف .

قال الحكيم في الأصل الرابع والمائتين :

ثنا عمر بن أبي عمر ثنا إبراهيم بن حمزة عن محمد بن سلمة الحراني عن أبي واصل عن شهر بن حوشب عن عمرو بن معد يكرب به .

٢٢٤٣ / ٥٤١٦ - « عَرَشٌ كَعَرَشِ مُوسَى » .

( حق ) عن سالم بن عطية مرسلا

قال في الكبير : كذا بخط المصنف وفي رواية : « عريش كعريش » ب «ياء» قبل الشين ، ثم قال : سببه أنه سئل أن يكحل له المسجد فقال : « لا عريش كعريش موسى » وذكره ، ثم قال بعد العزو : وقضيته أنه لاعلة له غير الإرسال والأمر بخلافه ، فقد قال الذهبي في المذهب : إنه واه أيضا .

قلت : أما الرواية التي ذكرها فلا وجود لها عند مخرج الحديث ، وإنما ورد ذلك في حديث آخر سيذكره المصنف قريبا .

وأما قوله : وقضيته أنه لاعلة له غير الإرسال فكذب ، فإن المصنف رمز لضعفه ونص على أنه معلول بعله غير الإرسال لأن المرسل قد يكون حسنا وقد يكون صحيحا إلى مرسله ، وأما حكمه في نفسه فذلك من بحث الفقهاء لا أهل الحديث .

وأما قوله : سببه أنه سئل أن يكحل له المسجد ، فذلك غير مذكور عند مخرج

الحديث ، فإنَّ البيهقي [٤٣٩/٢] : رواه من طريق ليث -وهو سبب ضعفه- عن سالم بن عطية قال : قال رسول الله ﷺ : « عرش كعرش موسى » يعنى : أنه كان يكره الطاق فى حوالى المسجد اهـ .

٢٢٤٤ / ٥٤١٧ - « عَرَضَ عَلَى رَبِّى لِيَجْعَلَ لى بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ : لَا يَارَبِّ ، وَلَكِنِّى أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا ، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ » .

( حم ت ) عن أبى أمامة

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو تابع / للترمذى ، وقال فى النار: وينبغى أن يقال فيه : ضعيف ، فإنه من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عنه ، وقال العراقى: فيه ثلاثة ضعفاء: على بن زيد ، والقاسم ، وعبيد بن زحر .

قلت: الصواب أنه حسن وهؤلاء الثلاثة وإن كانوا ضعفاء إلا أنهم غير كذابين ، ولا منكرى الحديث ، فحديثهم متماسك ، فإذا كان له شاهد فهو حسن كهذا .

والحديث أخرجه أيضاً ابن المبارك فى الزهد [رقم ٥٤] عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر به (١) .

ومن طريقه أخرجه ابن سعد فى الطبقات [٣٨١/١] .

وأخرجه إسماعيل الصفار فى جزئه من طريق ابن أبى مريم عن يحيى بن أيوب .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١٣٣/٨] من طريق الفضيل بن عياض عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر به ، وقال : لا أعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن علي بن يزيد عن القاسم .

(١) وهو من زيادات نعيم بن حماد المروزي .

ورواه عن عبيد الله يحيى بن أيوب مثله ، والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى  
خالد بن يزيد من فقهاء دمشق .

٢٢٤٥ / ٥٤١٩ - « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آنْفَاءً فِي عُرْضِ هَذَا  
الْحَائِطِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ  
لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

( م ) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٣٧٣/٧] :

ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن مروان مولى هند بنت المهلب سمعت أنس بن  
مالك به

٢٢٤٦ / ٥٤٢٠ - « عُرِضَتْ عَلَى أُمِّى بِأَعْمَالِهَا حَسَنَهَا وَسَيِّئَهَا ،  
فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ فِي  
سَيِّئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَمْ تُدْفَنْ » .

( حم . م . هـ ) عن أبى ذر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا ابن حبان ، وابن منيع ، والديلمى ، ولم  
يخرجه البخارى .

قلت : لكنه أخرجه فى الأدب المفرد فى باب : إمطة الأذى [رقم ٢٣٠] قال  
حدثنا موسى ثنا مهدي عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر  
عن أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذر .

وأخرجه أيضا الثقفى فى الثقفيات ، وهو ثالث حديث فيها .

٢٢٤٧ / ٥٤٢١ - « عُرِضَتْ عَلَى أَجُورِ أُمِّى ، حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا  
الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمِّى ، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ  
مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْثِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » .

( د ت ) عن أنس

قال فى الكبير : هو من رواية المطلب / بن عبد الله بن حنطب عن أنس  
وتعقبه الترمذى بأنه غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وذاكر به البخارى فلم  
يعرفه واستغربه وقال : لا أعرف للمطلب سماعا من أحد من الصحابة اهـ .  
وقال القرطبى : إنه حديث غير ثابت ، وأنكر ابن المدينى كون المطلب سمع  
من أنس ، وقال ابن حجر : فى إسناده ضعف لكن له شواهد ، وقال  
العراقى : استغربه البخارى لكن سكت عليه أبو داود .

**قلت :** وقد اختلف فيه على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد ، فقليل  
عنه : عن ابن جريج عن المطلب عن أنس كما فى الترمذى وأبى داود ، وقيل  
عنه : عن ابن جريج عن الزهري عن أنس ، وعلى هذه الرواية لا يكون  
منقطعا ، هكذا أخرجه الطبرانى فى الصغير عن على بن إسحاق بن الوزير  
الأصبهاني ثنا محمد بن يزيد الأدمى ثنا عبد المجيد به .

قال الطبرانى : لم يروه عن ابن جريج عن الزهري عن أنس إلا عبد المجيد  
تفرد به محمد بن يزيد عن عبد المجيد ، ورواه غير محمد عن عبد المجيد عن  
المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس اهـ . وعن الطبرانى رواه أبو نعيم  
فى تاريخ أصبهان [١٢/٢] .

٢٢٤٨ / ٥٤٢٢ - « عُرِضَتْ عَلَى أُمِّى الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحُجْرَةِ ،  
حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ ، صَوَّرُوا لِي فِى  
الطَّيْنِ » .

( طب ) والضياء عن حذيفة

**قلت :** وأخرجه أيضا الحسن بن سفيان فى مسنده قال :

حدثنا عقبة بن مكرم أخبرنا أبو بكر الحنفى ثنا داود بن الجارود عن أبى الطفيل  
عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت على أمتى البارحة أدنى هذه

الشجرة أولها إلى آخرها ، فقال رجل : عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق ؟ فقال : صوروا في الطين حتى لأنا أعرف بالإنسان منهم من أحكم بصاحبه .

٢٢٤٩ / ٥٤٢٣ - « عَرَفَ الْحَقُّ لِأَهْلِهِ » .

( حم . ك ) عن الأسود بن سريع

قال في الكبير : وكذا رواه الطبراني .

قلت : وكذلك الدينوري في المجالسة قال :

حدثنا محمد بن علي بن خلف البغدادي ثنا محمد بن / مصعب الغرقساني ثنا الأسود بن سلام ومبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال : اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبي ﷺ : « عرف الحق لأهله » .

٢٢٥٠ / ٥٤٢٥ - « عَرَفَتْ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ ، وَمُرْدَلَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحْسِرٍ ، وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

( طب ) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف .

قلت : حديث ابن عباس بالنظر إلى سنده حسن ، وإن صححه الحاكم في المستدرک إلا أن أصل الحديث ثابت مختصرا من حديث جابر ، وله طرق متعددة مطولا كما هنا من حديث جماعة من الصحابة لا يسلم واحد منها من مقال كما بينه الحافظ في الفتح ، والزيلعي في نصب الراية [٣/ ٦٠-٦١] ، وقد عقد الطحاوي في مشكل الآثار بابا للكلام على هذا الحديث ، وأورده فيه من طرق وذلك (ص ٧٢ من الجزء الثاني) .

٢٢٥١ / ٥٤٢٩ - « عَزَمَةٌ عَلَى أُمَّتِي أَلَا يَتَكَلَّمُوا فِي الْقَدَرِ » .

( خط ) عن ابن عمر

زاد الشارح في الكبير : في القدر عن ابن عمر ، ثم قال : وفيه محمد بن خالد البصري قال الذهبي : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه أيضا محمد ابن الحسين الدوري ، قال الذهبي : اتهم بالوضع ، وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح .

قلت : الشارح من عجائب الدنيا في الأوهام ، فهو فيها لا يجارى ولا يبارى ولا يدرك له غباري ، فالذهبي لم يذكر محمد بن الحسن الدوري ولا قال عنه : إنه متهم ، وإنما قال : محمد بن الحسن بن أزهر الدعاء عن عباس الدوري اتهمه أبو بكر الخطيب بأنه يضع الحديث ، فأخذ الشارح نسبة عباس الدوري وألصقه بمحمد بن الحسن الدعاء ، وجعل الشيخ والتلميذ رجلا واحدا ، ثم نقل ذلك إلى رجل آخر وهو محمد بن الحسن الدوري لاصلة له بالرجلين فجاء بعجبية من العجائب وكل أوهامه عجيب .

ثم إنه قال : إن الخطيب خرج في القدر ، والخطيب خرج في التاريخ ، ولكن أوهام الشارح من القدر ، وما رأيت لمحمد بن خالد / البصري ذكرا في الميزان فليبحث عنه .

٣٣٤  
٤

٢٢٥٢ / ٥٤٣٣ - « عَشْرُ خَصَالٍ عَمَلَهَا قَوْمٌ لُوطُ بِهَا أَهْلَكُوا - وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخُلَّةٍ - : إِتْيَانُ الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَرَمِيَهُمْ بِالْجَلَاهِقِ وَالْخَذْفِ ، وَلَعَبُهُمْ بِالْحَمَامِ ، وَضَرْبُ الدُّفُوفِ ، وَشَرْبُ الْخُمُورِ ، وَقَصُّ اللَّحْيَةِ ، وَطُولُ الشَّارِبِ ، وَالصَّفِيرُ ، وَالتَّصْفِيقُ ، وَلِبَاسُ الْحَرِيرِ ، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخُلَّةٍ : إِتْيَانُ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا » .

ابن عساكر عن الحسن مرسلا

قلت : ورد نحو هذا موصولا من حديث ابن عباس، وفيه ذكر أخلاق أخرى .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جويرير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا : « عشرة من أخلاق قوم لوط : الحذف في النادی، ومضغ العلك، والسواك على ظهر الطريق - كذا في الأصل السواك - والصفر، والحمام، والجلاهيق، والعمامة التي لا يلتحي بها، والسكينة، والتطريف بالحناء، وحل إزار الأقيسة، والمشي بالأسواق والأفخاذ بادية » اهـ. وهذا كذب لا شك فيه .

وروى الدولابي في الكنى :

ثنا إبراهيم بن الجنيد الجيلي، ثنا هيثم بن خارجة ثنا أبو عمران سعيد بن ميسرة البكري الموصلي عن أنس بن مالك : أنه دخل عليه شاب قد سكن عليه شعره، فقال له : مالك والسكينة ؟ افرقه أوجزه ، فقال له رجل : يا أبا حمزة فيمن كانت السكينة ؟ قال : في قوم لوط كانوا يسكنون شعورهم ويمضغون العلك في الطرق والمنازل ، ويحذفون ويفرجون أقبيتهم إلى خواصرهم .

٢٢٥٣ / ٥٤٣٩ - « عَفَّوْهُ الْمُلُوكُ أَبْقَى لِلْمُلْكِ » .

الرافعي عن علي

قلت : سكت عليه الشارح وهو من الأحاديث الأربعين المسلسلة بالأشراف من رواية أربعة عشر أبا ، وقد مر الكلام عليها قريبا في حديث : « عدة المؤمن كأخذ باليد » ، وإنني تكلمت عليها في جزء مستقل<sup>(١)</sup> .

٢٢٥٤ / ٥٤٤٢ - « عَفَّوْا تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ اعْتَذَرَ / إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ » .

( طس ) عن عائشة

(١) وسماه : الإشراف بتخريج الأربعين المسلسلة بالأشراف ، وهو مخطوط .

قال الهيثمي : فيه زيد بن خالد العمى ، وهو كذاب ، فكان ينبغي حذفه كالذى قبله .

قلت : لا ، لا ينبغي حذفه ، لأن المصنف صان كتابه عما انفرد به وضاع أو كذاب وهذا ورد من طرق متعددة من حديث جابر وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وعثمان بن عفان ، فهى شواهد متعددة بانضمامها يقوى الحديث ، بل قد سبق حديث ابن عمر فى حرف الباء بلفظ : « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم » فكتب عليه الشارح : بإسناد حسن بل قيل : صحيح ، وحديث جابر مثل ما هنا مطولا ، فكتب عليه الشارح : أن الحاكم قال : صحيح ، وبعد هذا حديث أبى هريرة ، وقد نقل الشارح عن الحاكم أنه صححه أيضا .

٢٢٥٥ / ٥٤٤٣ - « عَفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطَلًا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ » .

( ك ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه من حديث سويد عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة ، وقال : صحيح ، ورده الذهبى بأن سويداً ضعيف ، والمنذرى بأنه واه .

قلت : لكنه ورد من غير طريقه ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢/٢٨٥] : حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود المؤدب ثنا هشام ابن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا صدقة بن يزيد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « عفوا تعف نساؤكم » مختصر .



( طب ) عن سلمة بن نفيل

قال الشارح : بإسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ، وقال فى الكبير :  
رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات اهـ . وظاهر صنيع  
المصنف أنه لا يوجد لأعلى من الطبرانى ، والأمر بخلافه ، بل رواه الإمام  
أحمد فعزوه إليه أولى .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه اعتمد فى الحكم بصحة الحديث على قول  
الحافظ الهيثمى : رجاله ثقات ، ولا يلزم من ذلك أن يكون الحديث صحيحا  
لأن الراوى قد يكون ثقة / ولكن فى الدرجة الدنيا ؛ فيكون حديثه حسنا ، وقد  
يكون فى الدرجة العليا ويكون فى الحديث علة تمنع من تصحيحه ، وأحاديث  
فضل الشام كلها منحولة ، وقد ثبت بالدليل أن بنى أمية كانوا يجبرون الرواة  
على افتراء الأحاديث فى فضل الشام للتقوى على جيش العراق .

الثانى : أن أحمد لم يخرج به هذا اللفظ بل أوله عنده [١٠٤/٤] : « الآن  
جاء القتال ، لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الناس يزيغ الله قلوب أقوام  
فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتى أمر الله عز وجل وهم على ذلك ، ألا  
إن عقر دار المؤمنين الشام ، والخليل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة »  
فحديث الباب وقع قطعة من الحديث فى وسطه وبلفظ : « ألا إن عقر دار  
المؤمنين » فلو رواه بهذا اللفظ وحده لكان موضعه حرف الألف ، فضلا عن  
كونه بعض الحديث .

الثالث : وإذ تعقب بأحمد والتعقب به باطل ، فهو متعقب بحق لأنه بهذا اللفظ  
الذى رواه به أحمد أخرجه النسائى فى السنن فى كتاب الخيل [٢١٤-٢١٥/٦]  
والعزو لحديث فى الستة إلى غيرها هو المذموم عند أهل الحديث .

( طب ) عن رجل ( خط ) عن عقبة بن مالك

قال الشارح في الرجل الصحابي : هو عبد الله بن يزيد الخطمي .

وقال في الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه ، بل بقيته : « والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر » ، ثم قال عند ذكر الرجل من الصحابة : قال الديلمي : أظنه عبد الله بن يزيد الخطمي .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن سند هذا الحديث واحد ، وإنما اختلف فيه على حميد بن هلال أو على حماد بن سلمة فرواه هذبة بن خالد :

ثنا حماد بن سلمة ثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : دخلت دار زياد فخرجت كثيراً حزينا فقعدت إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال : مالك ؟ فقلت : رأيت عقوبة شديدة ومثلة ، فقال : لا يحزنك / ذلك فإن هذا كائن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . وذكره .

٣٣٧  
٤

هكذا رواه ابن أبي عاصم أيضا في الديات عن هذبة ، ورواه المؤمل :

ثنا حماد بن سلمة ثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال فقال : عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « عقوبة هذه الأمة بالسيف » .

هكذا رواه الخطيب من طريق محمود بن غيلان [٣١٧/١] : ثنا المؤمل به .

الثاني: جزم الشارح بأن صحابي الحديث هو عبد الله بن يزيد الخطمي ، وهو أخذ ذلك من كلام الديلمي الذي قاله ظناً لا جزمًا .

الثالث : مآذره من الزيادة في الحديث ، وأن الأمر بخلاف ما ذكره المصنف باطل لا أصل له ، بل الحديث كما ذكره المصنف دون زيادة كما نقلته من الأصول أيضا ، بل تلك الزيادة مناقضة للحديث كما هو ظاهر .

٢٢٥٨ / ٥٤٤٩ - « علامة أبدال أمّتي أنّهم لا يلعنون شيئاً أبداً » .

ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس مرسلًا

قال الشارح : وإسناده واه .

وقال في الكبير : بكر بن خنيس كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد ، قال الذهبي : واه اهـ . لكن في التقريب كأصله صدوق له أغلاط كثيرة ، وأفرط فيه ابن حبان .

قلت : فيه من عجائبه أمور ، الأول : أنه قال في الصغير : بسند واه ، وقال في الكبير عن بكر بن خنيس : إنه واه ، وهذا خلاف ذاك ففرق بين أن يكون السند إلى المرسل واهياً وبين أن يكون الرجل الذي أرسله واهياً .

الثاني : أنه كذب على الذهبي في قوله : إنه قال عن بكر بن خنيس : واه ، فإنه ما قال ذلك ولا يجوز أن يقوله بل قال [١/٣٤٤] : بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وقال مرة : شيخ صالح لا بأس به ، وقال النسائي وغيره : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : صالح جدا ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، هذا ما ذكره الذهبي في الرجل فحكى ما قيل فيه من جرح وتوثيق ، ولم يقل هو عنه شيئاً .

الثالث : أن بكر بن خنيس ليس تابعياً / بل هو من أتباع التابعين ، ولذلك كان المصنف واهماً في قوله عن الحديث : مرسلًا ، والصواب أن يقول : معضلاً ، والعجب أن الشارح نقل عبارة الحافظ في التقريب ، وزاد فيها ذكر تابعي من عنده ، ونص التقريب : بكر بن خنيس بالمعجمة والنون آخره سين مهملة مصغر ، كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان من السابعة اهـ .

وقال فى خطبته عند بيان اصطلاحه : السابعة طبقة كبار أتباع التابعين كمالك ، والثورى .

الرابع : قوله : لكن فى التقريب كأصله غلط ، فإن ما فى التقريب ليس فى أصله لأن أصله يذكر فيه كلام أهل الجرح والتعديل ، ولا يذكر من كلامه شيئاً ، والتقريب يذكر فيه رأيه بحسب ماظهر له من كلام أهل الجرح والتعديل ، فالفرع خلاف الأصل ، وإنما الشارح رأى التقريب ، ولم ير أصله فحمله عدم أمانته على العزو إليهما معاً .

الخامس : سند الحديث ليس بواه ، فلإن ابن أبى الدنيا قال [ص ٦٦ ، رقم : ٥٩] :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن بكر ابن خنيس به .

فابن صالح والمحاربى ثقتان ، وبكر بن خنيس قد سبق عن الحافظ أنه صدوق يهم فهو مرسل حسن إن شاء الله تعالى .

٥٤٥٠ / ٢٢٥٩ - « عَلامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَلامَةُ بُغْضِ اللَّهِ بُغْضُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

( هب ) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الحاكم والديلمى .

قلت : هذا يوهم أن الحاكم خرجه فى المستدرک ، وليس كذلك إنما هو فى التاريخ ، والحديث خرجه أيضاً الشيخ الأكبر رضى الله عنه فى الكوكب الدرى فى ترجمة ذى النون المصرى من طريق أبى عبد الرحمن السلمى قال :

حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى ثنا محمد بن حمدون بن مالك البغدادى ثنا الحسن بن أحمد بن المبارك ثنا أحمد بن صليح الفيومى ثنا ذو النون المصرى عن مالك عن الزهرى عن أنس به .

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمي في ترجمة ذى النون من طبقات الصوفية حديثاً آخر بهذا الإسناد عن مالك عن نافع عن / ابن عمر مرفوعاً : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » .

وقال الذهبي في ترجمة أحمد بن صالح صاحب ذى النون : إنه لا يعتمد عليه .

٥٤٥١ - « عَلَى الْخَمْسِينَ جُمُعَةٌ » .

( قط ) عن أبي أمامة

قال الشارح : ثم ضعفه ، وقال فى الكبير : ظاهر صنيعة أن هذا هو الخبر بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته عند مخرجه الدارقطنى ليس فيما دون ذلك ، ثم قال : وتعقبه مخرجه البيهقى بأن جعفر بن الزبير أحد رجاله متروك ، وقال عبد الحق : فيه جعفر بن الزبير متروك ، قال ابن القطان : وتضعيف الحديث بجعفر ظلم ؛ إذ مافوقه وتحتة أضعف ، فلعل الجناية منه ، وقال ابن حجر : فيه جعفر متروك ، وهياج بن بسطام متروك .

قلت : فيه أوهام ، الأول : قوله فى الصغير : ثم ضعفه ، فإن الدارقطنى ما تكلم عليه .

الثانى : قوله : بل بقيته عند مخرجه الدارقطنى باطل ، فإنه عند الدارقطنى كما ذكره المصنف ولا مزيد .

الثالث : قوله : وتعقبه مخرجه البيهقى بأن جعفر ... إلخ لا يخفى مافيه ؛ فإن البيهقى لم يتقدم له ذكر ولا خرج هذا الحديث .

قال الدارقطنى [٤/٢] :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى أبو محمد ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ثنا أبى عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « على الخمسين جمعة » .

## تنبيه

وقع للحافظ في عزو هذا الحديث وهم ، وهو منشأ أوهام الشارح ، فإنه قال في التلخيص [٥٦/٢] على حديث أبي أمامة : « لا جمعة إلا بأربعين » ما نصه : لا أصل له بل روى البيهقي والطبراني من حديثه : « على خمسين جمعة ليس فيما دون ذلك » زاد الطبراني في الأوسط : « ولا تجب على من دون ذلك » وفي إسناده جعفر بن الزبير ، وهو متروك ، وهياج بن بسطام وهو متروك أيضا ، وفي طريق البيهقي النقاش المفسر وهو واه أيضا اهـ .

فالبيهقي لم يخرج هذا الحديث في السنن أصلا كما يوهمه إطلاقه ، فلما خرج في الخلافات أو غيره ، وإما وهم الحافظ في عزوه إليه ، فإن الحديث من طريق النقاش وباللفظ المذكور عند الدارقطني / فكانه سبق قلم منه .

٣٤٠  
٤

قال الدارقطني [٤/٢] :

حدثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي والحسين بن إدريس قالا : حدثنا خالد بن الهياج حدثني أبي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال : « على الخمسين جمعة ليس فيما دون ذلك » ، قال الدارقطني : جعفر بن الزبير متروك .

وهذا اللفظ هو الذي يقصده الشارح ، وخلط فيه بين الدارقطني والبيهقي ، ولكن المصنف لم يرده ، وإنما أراد ما ذكره الدارقطني في سننه بعد هذا وهو الذي قدمت سنده ومثته قبله .

٢٢٦١ / ٥٤٥٢ - « عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : آمِينَ آمِينَ » .

[[ خط ) عن ابن عباس ( هب ) عنه موقوفا ]

قال فى الكبير : [(خط)] فى ترجمة أبى محمد القرشى عن ابن عباس  
( هب ) عنه موقوفا .

قلت : قوله : فى ترجمة أبى محمد القرشى لغو لا فائدة فيه أصلا سوى  
تسويد الورق ، فإن أبا محمد القرشى نكرة فى الأسماء ولا يهتدى إليه  
الباحث إلا بعد النظر فى جميع تاريخ الخطيب ، وهو فى ترجمة عمرو بن  
إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن السكن أبى محمد القرشى ، ثم إنه سكت  
عليه وهو من رواية محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة عن طاوس  
عن ابن عباس به . كذا وقع عند الخطيب محمد بن الفضل عن كرز .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٨٢/٥] فى ترجمة كرز من رواية محمد بن الفضل  
فقال : عن محمد بن سوقة عن كرز بن وبرة به ، ومحمد بن الفضل متروك .  
٢٢٦٢ / ٥٤٥٤ - « عَلَى الْوَالَى خَمْسُ خَصَالٍ : جَمْعُ الْفَقَاءِ مِنْ  
حَقِّهِ ، وَوَضْعُهُ فِي حَقِّهِ ، وَأَنْ يَسْتَعِينَ عَلَى أُمُورِهِمْ بِخَيْرٍ مَنْ يَعْلَمُ ،  
وَلَا يُجَمِّرُهُمْ فِيهِلِكَهُمْ ، وَلَا يُؤَخِّرَ أَمْرَ يَوْمٍ لِغَدٍ » .

( عى ) عن وائلة

قال فى الكبير : وفيه جعفر بن مرزوق ، قال فى الميزان عن العقيلي :  
أحاديثه مناكير لا يتابع على شىء منها ، ثم ساق له هذا الخبر ، فما أوهمه  
صنيع المصنف من أن مخرجه العقيلي خرجه وأقره غير صواب .  
قلت : هذا كذب على صنيع المصنف فإنه رمز له بالضعف أولا ، ونص على  
أن كل ما فى العقيلي فهو ضعيف .

ثانيا / : والحديث قال فى سنده العقيلي [١٩٠/١] :

حدثنا محمد بن الفضل بالرى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله  
الدشكى ثنا أبى أنبانا جعفر بن مرزوق عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن  
المسيب عن وائلة بن الأسقع به .

٢٢٦٣ / ٥٤٦١ - « عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى » .

( طس ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرججه أحد من الستة وهو إيهام فاضح وزلل لائح ، فإن الشيخين روياه بأبسط من هذا ، وهو : « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم » ، الحديث الآتى فى حرف الكاف . قلت : انظر هذا وتعجب من صفاقة وجه هذا الرجل وقلة حياته التي انفراد بها من بين بني آدم .

٢٢٦٤ / ٥٤٦٩ - « عَلَّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ » .

( عب . طب ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه البزار أيضا لكنه قال : « حيث يراه الخادم » قال الهيثمى : وإسناد الطبرانى حسن اهـ . ورواه البخارى فى أواخر الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ : « علق سوطك حيث يراه أهلك » . قلت : كلهم روه من حديث داود بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده .

ورواه البندهى فى شرح المقامات من طريق الأوزاعى عن ابن عباس ، هكذا وقع فى الأصل وهو منقطع .

وفى الباب عن جابر بلفظ : « رحم الله رجلا علق فى بيته سوطا يؤدب به أهله » أخرجه ابن عدى فى الكامل [٣٣٦/٤] من حديث عباد بن كثير الثقفى عن أبى الزبير عن جابر به ، وعباد بن كثير ضعيف ، وسبق حديث ابن عباس قبل حديث ابن عمر بلفظه .



٢٢٦٥ / ٥٤٧٠ - « عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكُنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا ابن عبد البر في العلم [رقم ٧٧٨] من طريق محمد<sup>(١)</sup>  
ابن يحيى بن نافع : ثنا عيسى بن شعيب ثنا روح بن القاسم عن أيوب عن  
نافع عن ابن عمر به .

٢٢٦٦ / ٥٤٧١ - « عِلْمٌ لَا يُنْفَعُ كَكُنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ » .

القضاعي عن ابن مسعود

٣٤٢

٤

/ قال في الكبير : قال شارحه : غريب .

قلت : بل الغريب حمق العامري وكلامه على الأحاديث بهواه ونظره  
وذوقه ، فالحديث ليس بغريب ، وإنما وهم راويه في جعله من حديث ابن  
مسعود وإنما هو من حديث أبي هريرة .

فالقضاعي أخرجه من حديث إبراهيم بن مهدي [فتح الوهاب ١/ ٢٣٤ ،  
رقم : ٢٦٣] :

ثنا علي بن مسهر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال :  
قال رسول الله ﷺ به ، وإبراهيم بن مهدي قال ابن معين : جاء بمناكير ،  
وقال الأزدي : له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها .

قلت : وهذا منها فإن غيره قال : عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن  
أبي هريرة هكذا ، أخرجه أحمد في مسنده [٤٩٩/٢]

ثنا عمار بن محمد - وهو ابن أخت سفيان الثوري - عن إبراهيم به بلفظ :  
« إن مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله » وكذلك قال مسعر عن  
إبراهيم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق حصص بن عمر العدني

(١) هكذا في الأصل المخطوط ، وفي المطبوع من العلم « عمر »

ثنا مسعر عن إبراهيم الهجرى به بلفظ : « إن علماً لا يتنفع به ككثر لا ينفق في سبيل الله » .

ويؤيده أيضاً كون الحديث ورد عن أبي هريرة من طرق أخرى، فرواه الطبرانى من طريق محمد بن عجلان عن المقبرى عن أبي هريرة به بلفظ : « العلم الذى لا يعمل به كالكثر الذى لا ينفق، أتعب صاحبه نفسه فى جمعه ثم لم يصل إلى نفعه » أسنده ابن خير فى فهرسته [ص: ٥] من طريق الطبرانى . .

وله طريق آخر من رواية ابن لهيعة عن دراج أبى السمع عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبي هريرة به بلفظ : « مثل الذى يتعلم العلم ولا يحدث به كمثل الذى يكثر الكثر ولا ينفق منه » .

أسنده ابن عبد البر [برقم: ٧٧٤] من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة ، ومن طريق إسحاق بن الفرات عنه [برقم: ٧٧٧] ، ولا غرابة فى الحديث ، إنما العامرى يتكلم بهواه .

٢٢٦٧ / ٥٤٧٢ - « عِلْمُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَافَظَ عَلَيْهَا بِحَدِّهَا وَوَقَّتَهَا وَسَنَّهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

( خط ) وابن النجار عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رواه الخطيب فى ترجمة عباد بن مرزوق ، ثم قال : هذا الحديث غريب جدا اهـ . وفيه أبو يحيى القتات أوردته الذهبى فى الضعفاء ومحمد بن / جعفر المدائنى أوردته فيهم وقال : قال أحمد : لا أحدث عنه أبدا ، وقال مرة : لا بأس به .

قلت : فى هذا مصائب لا يأتى بها إلا مصاب مبتلى نسال الله العافية ، أول ذلك : أن الحديث أخرجه الخطيب [١١/ ١٠٩] فى ترجمة عباد بن على بن

مرزوق ، فقوله : هو عباد بن مرزوق تدليس وتلبيس يريد به إخلال الناظر وإتاعابه؛ لعدم الإخلاص .

الثانى : وهو من النوادر المضحكات التي يذيل بها على أخبار الحمقى والمغفلين : قوله : وفيه أبو يحيى القتات . . إلخ ، فإن الذى فى السند : أبو يحيى الثقاب بـ «الثاء» المثلثة ثم القاف ثم الباء الموحدة نسبة لثقب اللؤلؤ والجوهر ، والمذكور فى الضعفاء : أبو يحيى القتات بالقاف ثم تائين مثنائين ، ولو فرضنا أن ذلك تحرف عليه فى النسخة ، فأبو يحيى القتات ذكر الذهبى فى ترجمته : أنه يروى عن التابعين كمجاهد ، وعطاء ، والذى فى سند هذا الحديث رواه عن محمد بن جعفر المدائنى عن حمزة الزيات عن أبى سفيان عن أبى نضرة عن أبى سعيد ، فبينه وبين طبقة التابعين ثلاث وسائط ، وأيضا فإن القتات ذكر الذهبى فى ترجمته أيضا : أنه بقى إلى سنة ثلاثين ومائة ، والثقاب المذكور فى سند هذا الحديث ذكر الخطيب فى ترجمته : أنه مات سنة تسع وثلاثمائة ، وأنه ولد فى سنة أربع ومائتين على ما قال هو عن نفسه فيكون قد عاش مائة وخمس سنين ، ومع هذا العمر الطويل فإنه ولد بعد القتات بأربع وسبعين سنة ، وكل هذا واضح لا خفاء به .

الثالث : أن محمد بن جعفر المدائنى وإن ذكر فى الضعفاء فقد وثقه قوم وخرج له مسلم فى صحيحه كما ذكره الذهبى فى نفس ترجمته من الميزان [٤٩٩/٣] فهو من رجال الصحيح .

الرابع : ومع ذلك فهو لم ينفرد به بل توبع عليه ، قال ابن شاهين فى الترغيب [رقم ٤٥] :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنا الحسن بن عتبة بن عبد الرحمن الكندى أنا بكار بن سعيير<sup>(١)</sup> الفزارى أنا حمزة / الزيات به .

(١) هكذا فى الاصل ، وفى المطبوع من ترغيب ابن شاهين : سفيان

الخامس : أن علة الحديد هو حمزة الزيات صاحب القراءة، فإنه ضعيف بل من مشاهير الضعفاء؛ فالتعرض لذكر المدائني والإعراض عنه من الجهل التام بالصناعة .

السادس : أنه استدرك على المصنف بالزور إلى القضاءى فاقضى أنه لم يخرج  
غيره مع أن الديلمى خرج أيضا فى مسند الفردوس وهو كتاب الشارح الذى  
يعتمد عليه عند كل حديث ، وكذلك خرج أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ،  
وابن شاهين فى الترغيب كما ذكرته ، وكذلك فى الأفراد له أيضا ، وقد ذكرت  
أسانيدهم فى المستخرج على مسند الشهاب [فتح الوهاب ١/ ١٥٧].

وفی الباب عن علی ولم يتعرض له الشارح أيضا ، ونحن نرى أن هذا ليس بعشه ولكن نعامله بمثل ما يعامل به غيره .

قال الدينوري في المجالسة :

ثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا أبي الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام عن النبي ﷺ قال : « علم الإيمان الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها حدودها ووقتها فهو مؤمن » .

٢٢٦٨ / ٥٤٧٣ - « عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبٍ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . »

(فر) عن علی

قال في الكبير : ورواه أيضا ابن شاهين وغيره .

**قلت :** الديلمي رواه من طريق أبي عبد الرحمن السلمى ثنا ابن شاهين فعزاه الشارح إليه جازما به على قاعدته في التهور ، مع أن الذى خرجّه جزما هو أبو عبد الرحمن السلمى فلو عزاه إليه لأصاب .

وهو من رواية دارم بن قبيصة عن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي به ، ودارم بن قبيصة شيعي يروى عن الرضوي ، له مؤلفات ، ضعفه بعض رجال الشيعة كما سبق .

وقد ورد الحديث من حديث حذيفة بهذا اللفظ رويناه مسلسلا بالسؤال عن علم الباطن .

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس كذلك من رواية الحسن عن حذيفة ، فقال الحافظ / في زهر الفردوس : هذا موضوع ، والحسن ما لقي حذيفة أصلا اهـ .

وأورده المؤلف في ذيل الموضوعات - أعنى : حديث حذيفة - أما حديث علي فأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح وعامة رواته لا يعرفون ، وسكت عليه الحافظ في زهر الفردوس فالله أعلم .

٢٢٦٩ / ٥٤٧٤ - « عِلْمُ النَّسَبِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ » .

ابن عبد البر عن أبي هريرة

قال في الكبير : ورواه أبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة ، قال الحافظ ابن رجب : وإسناده لا يصح وبقية دلسه عن غير ثقة ، وقال ابن حجر : هذا الكلام روى مرفوعا ولا يثبت وروى عن عمر أيضا ولا يثبت .

قلت : الطريق الذي ذكره من عند أبي نعيم هو بعينه طريق ابن عبد البر ، فإنه أخرجه من رواية أبي أيوب سليمان بن محمد الخزاعي [رقم: ٣١٨٥] قال : ثنا هشام بن خالد أبو مروان القرشي ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى جمعا من الناس على رجل فقال : « وما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجل علامة ، قال : وما العلامة ؟ قالوا : أعلم

الناس بأنساب العرب ، وأعلم الناس بعريية ، وأعلم الناس بشعر ، وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب ، فقال رسول الله ﷺ : هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر ، وقال رسول الله ﷺ : العلم ثلاثة وما خلا فهو فضل علم : آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة « قال ابن عبد البر : فى إسناد هذا الحديث رجلان لا يحتج بهما وهما سليمان وبقية اهـ .

قال الحافظ : وهذا الباطل لا يحتمله بقية وإن كان مدلسا فإن توبع عليه سليمان احتمال أن يكون بقية دلسه على ابن جريج اهـ .

قلت : لكن المنكر منه القصة التى هى سبب وروده على تلك الصفة ، أما المرفوع منه فقد رواه ابن وهب فى جامعه قال :

حدثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : « قيل عند رسول الله ﷺ : ما أعلم فلان ، فقال رسول الله ﷺ : بم ؟ قيل : بأنساب الناس ، قال رسول الله ﷺ / : علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر » ، وهذا مرسل صحيح ثم وجدته موصولا من حديث ابن عمر فى أمالى أبى القاسم التنوخى قال : حدثنا محمد بن المظفر من لفظه ثنا أبو القاسم عبد الله بن جعفر التغلبى حدثنا جدى ثنا أبو عامر العقدى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الأنساب ، فقال : علم لا ينفع وجهل لا يضر » ، لكن عبد الله بن جعفر ضعفه الذهبى بالعمدة على المرسل ونفى ابن حزم فى الجمهرة [ص ٥] ثبوت هذا الخبر ، وقال : إنه باطل ببرهانين ، أحدهما : أنه لا يصح من جهة النقل أصلا ، وما كان هكذا فحرام على كل ذى فن أن ينسبه إلى النبى ﷺ خوف أن يتبوأ مقعده من النار ؛ إذ تقول عليه ما لم يقل .

والثانى : أن البرهان قد قام بما ذكرناه آنفا على أن علم النسب علم ينفع وجهل يضر فى الدنيا والآخرة ، ولا يحل لمسلم أن ينسب الباطل المتيقن إلى

رسول الله ﷺ ، وهذا من أكبر الكبائر . . إلخ ما قال وهو لا يرى المرسل شيئا ، أما من يحتاج بالمرسل فمرسل ابن وهب صحيح لا شك فيه والله أعلم .  
 ٢٢٧٠ / ٥٤٧٥ - « عَلَّمَنِي جَبْرِيلُ الْوُضُوءَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْضَحَ تَحْتَ ثَوْبِي مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْبَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ » .

( ه ) عن زيد بن حارثة

قال فى الكبير : قال مغلطاي فى شرح ابن ماجه : حديث إسناده ضعيف ، ولما سئل عنه أبو حاتم قال : حديث كذب باطل اهـ . فتحسين المصنف له غفلة عن هذا .

قلت : لا بل نقلك لهذا غفلة عن كون الحديث حسنا كما قال المصنف فإن رجاله ثقات ، وليس فيه إلا ابن لهيعة وحديثه عند المتأخرين حسن لاسيما مع وجود شواهد هذا له شواهد كثيرة .

قال ابن ماجه [رقم ٤٦٢] :

ثنا إبراهيم بن محمد الفريابي ثنا حسان بن عبد الله ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهرى عن عروة قال : حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه به .  
 ورواه أبو الحسن بن القطان من طريق عبد الله بن يوسف التنيسى عن ابن لهيعة ، وشواهد كثيرة منها حديث أبى هريرة : « إذا توضأت فانتضح » رواه ابن ماجه .

وحديث / الحكم بن سفيان الثقفى : « أن النبى ﷺ أخذ كفًا من ماء فنضح به فرجه بعد الوضوء » ، وحديث جابر مثله وهما فى ابن ماجه [رقم : ٤١١] وغيره ، وشواهد أخرى .

٢٢٧١ / ٥٤٧٨ - « عَلَّمُوا أَبْنَاءَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرَّمَى ، وَالْمَرْأَةَ الْمَغْزَلَ » .

( هب ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وسكت عليه  
والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : عبيد العطار منكر الحديث .

قلت : هذا كذب على صنيع المصنف فإنه رمز لضعفه .

٢٢٧٢ / ٥٤٧٩ - « عَلَّمُوا بَنِيكُمْ الرَّمَى ، فَإِنَّهُ نِكَايَةُ الْعَدُوِّ » .

( فر ) عن جابر

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن عبيدة قال الذهبى : ضعيف ووثقه غير  
واحد ، ومنذر بن زياد قال الدارقطنى : متروك ، ورواه عنه البزار أيضا ،  
وعنه تلقاه الديلمى فلو عزاه له لكان أولى .

قلت : ولو سكت الشارح عما لا يعلم لكان أولى وأستر لجهله ، فهذه مرة  
أخرى يُذَكَّرُ فى السند رجل موصوف بالبزار فيجعله - هذا الجاهل - البزار  
صاحب المسند .

قال الديلمى [رقم ٤٠٠٨] :

أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر البيع ثنا ابن البصرى ثنا أبو منصور محمد بن  
عيسى ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب  
البزار ثنا عبد الله بن عبيد ثنا محمد بن صالح ثنا منذر بن زياد عن محمد بن  
المنكدر عن جابر به .

فالبزار صاحب المسند اسمه : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق وكنيته : أبو  
بكر ، وهذا إبراهيم بن محمد وكنيته : أبو إسحاق .

٢٢٧٣ / ٥٤٨٠ - « عَلَّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَيَبْشَرُوا وَلَا  
تَنْفَرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ » .

( حم . خد ) عن ابن عباس



قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بسديد، فقد قال الهيثمى : فيه ليث ابن سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم إلا مقرونا بغيره .

قلت : الحديث فى الصحيحين من حديث أنس دون آخره وله شواهد متعددة تقضى بأنه فوق الصحيح .

٢٢٧٤ / ٥٤٨١ - « عَلِّمُوا وَلَا تُعْنِفُوا ، فَإِنَّ الْمَعْلَمَ خَيْرٌ مِنَ الْمَعْنَفِ » .

الحرث ( عد. هب ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن حميد بن / أبى سويد عن عطاء عن أبى هريرة .

ورواه عنه الأجرى أيضا ، وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكتوا عليه والأمر بخلافه ، بل قال ابن عدى عقب إيراده : حميد منكر الحديث ، والبيهقى : تفرد به حميد وهو منكر الحديث ، قال الزركشى . . إلخ .

قلت : محاكاه عن ظاهر صنيع المصنف باطل من أصله وكذب فى الواقع ، فإن المصنف رمز لضعفه ، والأجرى ماخرجه فى حملة العلم ، وإنما أخرجه فى أخلاق حملة القرآن مع أنه من موضوع حملة العلم ، فكأن الشارح تبين ذلك ، وقد أخرجه أيضا الطيالسى فى مسنده [ص: ٣٣٠] ، وابن عبد البر فى كتاب العلم [رقم ٨٣٣] ، وابن عدى [٢٧٤/٢] ما عقب الحديث بالكلام الذى نقله عنه ولكنه ذكر ذلك فى ترجمة الرجل ، وذكر الحديث فى ضمنها ، وليس هو يورد الأحاديث ثم يتعقبها كما نبهنا عليه مرارا .

٢٢٧٥ / ٥٤٨٢ - « عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ » .

( ص. هب ) عن مجاهد مرسلا

قال فى الكبير : ظاهر صنع المصنف أنه لاعلة فيه غير الإرسال ، والأمر بخلافه ، ففيه عتاب بن بشير قال الذهبى : مختلف فى توثيقه ، وخصيف وضعفه أحمد وغيره .

قلت : هذا كذب على صنع المصنف فإنه رمز له بالضعف .

٢٢٧٦ / ٥٤٨٥ - « عَلَيْكَ بِالْإِيَّاسِ مِمَّا فِي أَيْدَى النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعِ ، فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، وَصَلَّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُودَّعٌ ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

( ك ) عن سعد

قال الشارح : ظاهر صنع المؤلف أنه ابن أبى وقاص لأنه المراد حيث أطلق ، ولا كذلك ، بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة .

قلت : هذا كذب صراح مقصود متعمد ، فالحديث حديث سعد بن أبى وقاص ، وابن منده ماقال شيئاً مما نقل عنه الشارح وسعد بن عمارة ورد عنه هذا الحديث موقوفاً من قوله بسند آخر ، ومما يدل على كذبه قوله فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، وتعقبه الذهبى بأن فيه محمد بن سعد المذكور وهو ضعيف ، ونص على أن الحاكم رواه فى كتاب الرقاق من المستدرک [٣٢٦-٣٢٧/٤] فدل على أنه رآه فى نفس المستدرک ، والحديث مصرح فيه بأنه عن / سعد بن أبى وقاص ، إلا أنه كذب أيضاً فى قوله : إن الذهبى تعقب الحاكم بأن فيه محمد بن سعد؛ فالذهبى لم يتعقب الحاكم بل سكت عليه ، قال الحاكم [٣٢٦، ٣٢٧/٤] :

حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا عمرو بن عثمان السواق ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن أبى حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده به .

وهكذا قال الحافظ العراقي فى المغنى : رواه الحاكم من حديث سعد بن أبى وقاص كما قدمت نقله فى حديث : « إذا صلى أحدكم » .

وأما حديث سعد بن عمارة : فرواه البخارى فى التاريخ [٤٤-٤٥] ، وأحمد فى كتاب الإيمان ، والطبرانى فى الكبير من رواية ابن إسحاق [٥٤٥٩/٦] عن عبد الله بن أبى بكر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى كلاهما عن سعد بن عمارة أحد بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له : عظمى رحمك الله ، قال : إذا أنت قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا إيمان لمن لا صلاة له ، واترك طلب كثير من الحاجات فإنه فقر حاضر ، واجمع الإيأس مما فى أيدى الناس فإنه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه فهذا حديث سعد بن عمارة ، وهو مع كونه موقوفا فلفظه مخالف للفظ حديث الباب ، وقد وقع فى سند حديث سعد بن أبى وقاص اضطراب بيته فى المستخرج على مسند الشهاب .

٢٢٧٧ / ٥٤٨٦ - « عَلَيْكَ بِالْبَزِّ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْبَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِي خَصْبٍ » .

( خط ) عن أبى هريرة

قلت : سكت عليه الشارح ، وهو حديث كذب وهو من رواية محمد بن ذكوان حدثنى ابن لأبى هريرة أنه سمع جده أبا هريرة يقول : « سأل رجل النبى ﷺ : بيم تأمر أن أتجر ؟ قال : عليك بالبز » ، ومحمد بن ذكوان متروك منكر الحديث ، وشيخه مجهول .

٢٢٧٨ / ٥٤٩٥ - « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا جَمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ ،

وَاخْزَنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ » .

ابن الضريس ( ع ) عن أبي سعيد

قلت : أخرجه أيضا أبو الليث / السمرقندي في التنبيه ، وعبد العزيز بن صابر وابن المغيرة في فوائدهما كلهم من رواية يعقوب بن عبد الله العمي عن ليث عن مجاهد عن أبي سعيد به .

٢٢٧٩ / ٥٤٩٦ - « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَاذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَإِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً : السِّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

( حم ) في الزهد ( طب ) عن معاذ

قلت : وهم المصنف في عزو هذا الحديث إلى زهد أحمد من حديث معاذ وإنما هو عنده عن عطاء بن يسار مرسلا كما ذكرت سنده ونهت عليه سابقا عند حديث : « إِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً » .

٢٢٨٠ / ٥٤٩٧ - « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنُهُمْ دِينًا » .

( طب ) عن معاذ

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع اهـ . فكان ينبغي للمصنف حذفه .

قلت : ذلك لو انفرد به عبد الغفار ، أما وأصل الحديث متواتر بلفظ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » - فلا .

٢٢٨١ / ٥٤٩٨ - « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا » .

( ع ) عن أنس

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات وأعاده بمحل آخر عازيا للبخاري  
وقال : فيه بشار بن الحكم ضعيف ، وقال المنذرى : رواه الطبرانى والبخاري  
وأبو يعلى عن أنس بإسناد جيد رواه ثقات ... إلخ .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن ما ذكره فى الكبير لا يقتضى الصحة  
التي حكم بها فى الصغير كما بيناه مرارا .

ثانيهما : أن الحافظ المنذرى وهم فى قوله : رجاله ثقات ، وكأن الهيثمى قلده  
أولا ثم حقق السند ثانيا ، فإن الحديث تفرد بروايته بشار بن الحكم كما قال  
البخاري وغيره ، وبشار قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان  
[المجروحين : ١/ ١٩١] : منكر الحديث جدا ينفرد عن ثابت بأشياء ليس من  
حديثه كأنه ثابت آخر لا يكتب حديثه / إلا على جهة التعجب ، ثم قال :  
أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا بشار بن الحكم عن ثابت  
عن أنس به .

٢٢٨٢ / ٥٥٠٠ - « عَلَيْكَ بِرَكَعَتِي الْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً » .

( طب ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه فقد قال الهيثمى : فيه محمد بن البيهقي  
ضعيف .

قلت : له شواهد يرتقى بها إلى ما قال المصنف ، منها : حديث أنس الآتى  
قريبا بلفظ : « عليكم برَكَعَتِي الْفَجْرِ فَإِنَّ بَيْنَهُمَا الرِّغَابُ » .

٢٢٨٣ / ٥٥٠٥ - « عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ،  
وَأَهْجَرُ الْمَعَاصِي ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهَجَرَةِ » .

المحامل فى أماليه عن أم أنس

قال فى الكبير : وقضية تصرف المؤلف أن هذا الحديث لم يخرجـه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة ، والأمر بخلافه ، فقد خرجـه الطبرانى وقال : ليست هى أم أنس بن مالك .

قلت : يابى الشارح إلا أن يفضح نفسه ، فلفظ الحديث عند الطبرانى [٣٥٩/٤] عنها قالت : « أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، قال : أقمى الصلاة فإنها أفضل الجهاد ، واهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة ، واذكرى الله كثيرا فإنه أحب الأعمال إلى الله » هكذا رواه الطبرانى من طريق محمد بن إسماعيل الأنصارى عن موسى بن عمران بن أبى أنس عن جدته أم أنس .

ورواه أيضا من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس [٣١٣/٢٥] :

حدثنى مربع عن أم أنس أنها قالت : « يا رسول الله أوصنى ، قال : اهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة .. » الحديث ، فذكره الطبرانى بلفظين ليس واحد منهما يدخل فى هذا الحرف على اصطلاح المؤلف .

٢٢٨٤ / ٥٥٠٧ . - « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعَذَبُ أَفْوَاحاً ، وَأَتَنَقُّ أَرْحَاماً وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ » .

( هـ . هق ) عن عويمر بن ساعدة

قال فى الكبير : ثم إن ماجرى عليه المصنف من كون صحابى الحديث هو عويمر بن ساعدة تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب ، حيث جعل الحديث فيه من مسند عويمر بن / ساعدة ، قال الكمال بن أبى شريف : وهو ممنوع إنما هو عن عتبة بن عويمر بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوى فى شرح السنة ، فالحديث مرسل ، إلى هنا كلامه .

قلت : فى اعتقاد الشارح ومذهبه أن كل من خالف المؤلف فالحق فى جانبه كائنا من كان ، وليت شعرى من جعل قول البغوى ، وابن أبى شريف مقدما على قول من قال : إن صحابى الحديث هو والده عويمر بن ساعدة ، وأن الحديث من مسنده ؟! وهُم جماعة أكبر وأعظم من البغوى ، وابن أبى شريف ، كالطبرانى وجماعة كما حكاه الحافظ ، وعليهم اعتمد ، على أن سند الحديث فيه اضطراب بينه الحافظ فى الإصابة وغيره .

٢٢٨٥ / ٥٥١١ - « عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » .

( حل ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال فى الميزان عن ابن معين : أحاديثه غير قوية ، وأورد له هذا الخبر ، ورواه عنه ابن خزيمة ، وصححه ابن عبد البر والخطابى .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن عبد الله بن عثمان لا وجود له فى سند الحديث عند أبى نعيم فى الحلية فإنه قال [٣/٣٤٣] :

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به .

الثانى : أن عبد الله بن عثمان المذكور روى هذا الحديث ولكن بلفظ : « إن خير أحوالكم الإثم » .

الثالث : أنه عزا تخريجه الحديث من طريقه لابن خزيمة وحكى تصحيحه عن ابن عبد البر والخطابى ، وهو دائما يتعقب المصنف بالباطل على عزوه حديثا فى الكتب الستة إلى غيرها ، مع كونه واحما فى ذلك .

وهذا الحديث أخرجه أبو داود [رقم: ٣٨٨٧] ، والترمذى [رقم: ١٧٥٧] ،  
والنسائى [٨/ ١٥٠] ، وابن ماجه [رقم: ٣٤٩٦] ، كلهم من طريق عبد الله  
المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وأخرجه من هذا الطريق أيضا  
أحمد [١/ ٣٥٤] ، وابن سعد [١/ ١٧١] ، والترمذى أيضاً فى الشمائل  
[رقم: ٤٨] ، وأبو يعلى [٤/ ٤٨] ، والحاكم فى المستدرک [٤/ ٢٠٨]  
وصححه الترمذى فى سننه والحاكم ، فالعدول عن كل هذا غاية فى القصور .  
٢٢٨٦ / ٥٥١٢ - « / عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ  
وَيَنْتَبُ الشَّعْرَ » .

( ه ) عن جابر ( ه . ك ) عن ابن عمر

قال فى الكبير على حديث جابر : وفيه سعيد بن سلام العطار ، قال فى  
الميزان عن ابن المدينى : يضع الحديث ، ثم ساق له هذا الخبر ، وقال على  
حديث ابن عمر : قال ( ك ) : صحيح ، وأقره الذهبى ، لكنه قال : فيه  
عثمان بن عبد الملك صويلح .

قلت : كل هذا كذب فهى جمل صغيرة اشتملت على ثلاث كذبات :  
الأولى : قوله : وفيه سعيد بن سلام العطار ، فإنه لا وجود له فى سند  
الحديث ، قال ابن ماجه [رقم: ٣٤٩٦] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم  
عن محمد بن المنكدر به .

ورواه الترمذى فى الشمائل [رقم: ٥٠] بسند حسن فقال :  
حدثنا أحمد بن منيع ثنا محمد بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن  
المنكدر به .

الثانية : قوله : قال فى الميزان عن ابن المدينى : يضع الحديث ثم ساق له هذا



الخبر ، فإنه لا ذكر لابن المدينى فى ترجمته من الميزان ، ولا أورد الذهبى فيها هذا الحديث ، ونص الذهبى [١٤١/٢] :

سعيد بن سلام العطار من جيل عبد الرزاق روى عن : ثور بن يزيد وغيره وعنه : أبو مسلم الكجى ، والكديمى والطبقة ، كذبه ابن نمير ، وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث ، وقال النسائى : بصرى ضعيف ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب ، ومن منكراته عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ حديث : «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان ، فإن كل ذى نعمة محسود » انتهى .

الثالثة : قوله : وأقره الذهبى لكنه قال ... إلخ .

فإن الذهبى أقره ولم يزد شيئا وهذا من التعبير المتناقض ؛ إذ «أقره» يقتضى أنه لم يقل شيئا ، وكونه قال : فيه عثمان معناه : أنه لم يقره .

٢٢٨٧ / ٥٥١٦ - « عَلَيْكُمْ بِالْبَغِضِ النَّافِعِ : التَّلْبِينَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يُغْسَلُ الْوَسْخُ عَنْ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ » .

(هـ.ك) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى .

قلت : لكنه معلول ، فقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة أيمن بن نابل [١٨٣/١] وقال : / إنه كان يخطئ وينفرد بما لا يتابع عليه ، وكان ابن معين حسن الرأى فيه ، والذى عندي : تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات ، ثم أسند من طريق سويد بن سعيد : ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة رضى الله عنها فذكرت الحديث قالت : « وكان النبى ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة<sup>(١)</sup> على النار حتى يأتى عليه أحد طرفيه ، إما حياة وإما موت » ، قال ابن حبان : ولست

(١) البرمة : القدر من الحجر والجمع : برم . المصباح (ص ١٨) .

أدري فاطمة هذه من هي ، والخبر منكر بالمرّة ، وقد قال وكيع : عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها : كلثوم عن عائشة ، ولم يذكر فاطمة ولا قال : أم كلثوم ، وقال يحيى بن سليم : عن أيمن بن نابل عن ذكره عن عائشة ، وهذا التخليط كله من سوء حفظ أيمن ، كان يخطئ ويحدث على الوهم<sup>(١)</sup> والحسبان اهـ .

**قلت :** وقد وثقه جماعة وروى له البخارى متابعة ، ولكنه لا ينفرد بما لا يتابع عليه ، وقد تفرد بزيادة بسم الله وبالله فى التشهد ، ولم يقل ذلك أحد غيره .  
٢٢٨٨ / ٥٥٢٣ « عَلَيْكُمْ بِالدَّلْجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » .  
( د.ك.هق ) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبى فى موضع ، وقال فى آخر : إن سلم عن مسلم بن خالد بن يزيد العمرى فجيد .  
**قلت :** فى هذا أمور ، الأول : قوله : أقره فى موضع وقال فى آخر . . . إلخ - يفيد أنه أخرجه فى الموضعين بسند واحد ، فسكت عليه الذهبى فى موضع وتعقبه فى آخر ، والواقع أنه أخرجه بسندين : فالأول [٤٤٥/١] من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس ، وهذا الذى أقره الذهبى .

والثانى : من رواية خالد بن يزيد العمرى [١١٤/٢] :

ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس ، وهذا الذى نقل الشارح أن الذهبى تعقبه .

الثانى : أن الذهبى لم يقل شيئا ، وإنما الذى قال ذلك هو الحاكم بنفسه والذهبى إنما حكى كلامه ملخصا قال الحاكم : قد كنت أملت فى كتاب

(١) فى الضعفاء لابن حبان : على التوهم .

المناسك من هذا الكتاب حديث / رويم بن يزيد المقرئ عن الليث عن عقيل عن الزهري عن أنس ، وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهدا فلم أجد ، وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمرى .

الثالث : أنه قال : عن مسلم بن خالد ، وإنما هو خالد .

والحديث أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأبو نعيم فى الحلية [٢٥٠ / ٩] ، كلاهما من طريق الليث .

ورواه الطحاوى من حديث مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا : « إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الإبل حقها ، وعليكم بالدلجة ، فإن الأرض تطوى بالليل » وأصل الحديث فى صحيح مسلم ، وسنن أبى داود [رقم : ٢٥٧١] ، والترمذى ، وهو عند الطحاوى أيضا وسبق فى المتن ، ورواه ابن السنى فى اليوم والليلة [رقم : ٩٥٥] من حديث جابر مطولا وذلك فى باب : ما يقول إذا تغولت الغيلان .

٢٢٨٩ / ٥٥٢٧ - « عَلَيْكُمْ بِالسَّرَّارِ ، فَإِنَّهُنَّ مُبَارَكَاتُ الْأَرْحَامِ » .

( طس . ك ) عن أبى الدرداء ( د ) فى مراسيله

عن رجل من بنى هاشم مرسلا

قلت : تكلم الشارح فى الكبير على هذا الحديث ، وحكى أن ابن الجوزى أورده فى الموضوعات ، وسكت عن تعقب المصنف له ، وكل مانقله الشارح فى كلامه على هذا الحديث فهو من عند المصنف فى اللآلئ إلا أنه وقع للمصنف هنا ما يجب النظر فيه فإنه قال هنا : إن العدنى وأبا داود روى الحديث عن رجل من بنى هاشم مرسلا ، والذى نقله فى الآلئ يفيد أن العدنى أخرجه عن رجل من بنى هاشم وهو موصول ، وأبو داود أخرجه فى مراسيله [رقم : ٢٠٥] عن الزبير بن سعيد الهاشمى مرسلا ؛ لأن أبا داود رواه عن كثير بن عبيد عن بقة بن المبارك عن الزبير بن سعيد الهاشمى .

وأما العدنى فقال :

حدثنا بشر هو ابن السرى ثنا الزبير بن سعيد الهاشمى حدثنى ابن عم لى من بنى هاشم ، فاقتضى هذا أنه موصول ، وأيضا المسند لا يخرج فيه المرسل ، وإنما يخرج فيه الأحاديث المسندة والله أعلم .

٢٢٩٠ / ٥٥٤٠ - « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعُرُوقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ » .

٣٥٦  
٤

أبو نعيم / فى الطب عن شداد بن أوس

قال الشارح : بفتح فضم . قلت : هذا من أعجب تحريف يسمع ، ومعرفته بديهى للعوام فضلاً عن أهل العلم ، وإنه بفتح فسكون .

٢٢٩١ / ٥٥٥٥ - « عَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

ابن عساكر عن طارق بن شهاب

قلت : حرف ابن العربى المعافى هذا الحديث فقال فى كتاب السراج : « فإنها تبرئ من السحر » ، ونسبه لابن مسعود موقوفاً ، وقال : إنه لا يصح ، وهذا تحريف لا شك فيه والحديث عن ابن مسعود مرفوعاً وسنده صحيح .

٢٢٩٢ / ٥٥٦٩ - « عَلَيْكُمْ بِشَوَابِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْوَاهٍ ، وَأَنْتَقُ بَطُونًا وَأَسْخَنُ أَقْبَالًا » .

الشيرازى فى الألقاب عن بشر بن عاصم عن أبيه عن جده

قال فى الكبير : هو يسير بمشاة تحتية مضمومة فمهملة مصغراً على ما فى نسخ ، وفى بعضها : بشر بموحدة تحتية فمعجمة غير مصغر ابن عاصم بن سفيان الثقفى عن أبيه سفيان بن عبد الله الثقفى عن جده عبد الله الطائفى ، هكذا

ساقه بعضهم ، قال الكمال بن أبي شريف فى كتاب من روى عن أبيه عن جده : لم أعرف يسيرا ولا أباه ولا جده ، ولم أجده أيضا فى ثقات التابعين لابن حبان اهـ . وهذا بناء على أنه يسير بمثنائه تحتية ، أما على أنه بشر بموحدة فمعجزة ، وهو ما فى التقريب كأصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة .

**قلت :** فى هذا أمران ، أحدهما : أن صحابى الحديث هو سفيان بن عبد الله الثقفى لا والده عبد الله .

ثانيهما : أن نسخ المتن متفقة على بشر بالباء الموحدة ، والشين المعجزة ، والوهم إنما وقع من ابن أبي شريف ، فأحب الشارح أن يلصقه ببعض نسخ المتن على عادته فى إلصاق كل عيب بالمؤلف ، وسلب كل فضل عنه ، أما النسخة المطبوعة مع الشرح فلأنما تبع مصححها ما فى الشرح .

٢٢٩٣ / ٥٥٧٠ - « / عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً » .  
 $\frac{357}{4}$

( حم ) فى الزهد ، وابن نصر ، زاد الشارح : فى الصلاة

( طب ) عن ابن عباس

**قلت :** وهم المصنف فى عزوه هذا الحديث إلى أحمد ، فإن الذى رواه هو ابنه فى زوائد الزهد قال [ص/ ٢٢] :

حدثنا محمد بن عباد المكى أخبرنا حاتم يعنى : ابن إسماعيل عن ابن عجلان عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس به .

والشارح لا يعلم أن لابن نصر كتاب الصلاة منفردا عن كتاب قيام الليل فتراه دائما يعزو أحاديث قيام الليل لكتاب الصلاة فيهم فى ذلك .

٢٢٩٤ / ٥٥٧١ « عَلَيْكُمْ بِغُسْلِ الدُّبُرِ ، فَإِنَّهُ مَذْهَبٌ لِلْبَّاسُورِ » .

ابن السنى ، وأبو نعيم عن ابن عمر

قال فى الكبير : وأورده فى الميزان فى ترجمة عثمان بن مطر من حديثه ، ونقل عن جمع تضعيفه ، وأن حديثه منكر ، ولا يثبت ، وساقه فى اللسان فى ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمى ، وقال : شيخ مجهول له أحاديث مناكير لا يتابع عليها .

قلت : هذا خلط حديث بحديث ، فالذى فى ترجمة عثمان بن مطر هو حديث الباب من رواية ابن عمر ، والذى فى ترجمة عمر بن عبد العزيز هو حديث آخر من رواية على رواه الخطيب فى المتفق من طريق محمد بن سلمة البزار الفرغانى عن عمر بن عبد العزيز الهاشمى عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن الحارث عن على به مثله .

وأما حديث ابن عمر : فأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عثمان ابن مطر فقال [١٠٠ / ٢] :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبان الواسطى ثنا عثمان بن مطر الشيبانى عن الحسن بن أبى جعفر عن على أبى الحكم عن نافع عن ابن عمر به ، وقال فى عثمان بن مطر : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به .

قلت : وقد ورد شاهد له أخرجه أحمد فى مسنده [٩٣ / ٦] :

حدثنا على بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا الأوراعى حدثنى شداد أبو عمار عن عائشة : « أن نسوة من أهل البصرة دخلن عليها فأمرتهن أن يستنجين بالماء ، وقالت : مرن أزواجكن بذلك ، فإن النبى ﷺ كان يفعله ، وهو شفاء / من الباسور » .

٣٥٨  
٤

عائشة تقوله أو أبو عمار ، ورواه الترمذى [رقم ١٩] ، والنسائى [كبرى ٧٣ / ١] ، مجتبى [٤٢-٤٣] من حديث معاذة عنها دون ذكر الشفاء من الباسور .

٢٢٩٥ / ٥٥٧٤ - « عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ ، تَجِدُونَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ » .

( ك . هب ) عن أبي أمامة

قلت : هكذا أخرجه الحاكم [٢٨/١] ، والبيهقي مختصراً [رقم ٦١٥١] ، وأخرجه ابن النجاشي في فوائده ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات [٤٨/٣] من طريق الخطيب مطولاً بزيادة تنادى ببطلانه ووضعه ، فكان الواجب على المصنف ألا يذكره هنا فإنه مما تفرد به محمد بن يونس الكديمي وهو متهم .

٢٢٩٦ / ٥٥٧٩ - « عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ » .

( هـ ) عن أبي أمامة

قلت : أخرجه أيضاً الأجرى في العلم ، والحاكم في علوم الحديث [رقم : ٩٠] ، وابن عبد البر في العلم [٣٦، ٣٧] ، كلهم من طريق هشام ابن عمار :

أخبرنا صدقة بن خالد أخبرنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة به .

٢٢٩٧ / ٥٥٨١ - « عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَمْسِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

( طب ) عن أبي موسى

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو زلل فاحش فقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جدا .

قلت : لا يلزم من وجود الضعيف فى السند ضعف الحديث ، فهذا المعنى - وهو الأمر بالذكر المذكور - ورد من طرق متعددة صحيحة تقدم بعضها .  
 ٢٢٩٨ / ٥٥٨٢ - « عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ ، فَتَدَاوَوْا بِهِ ، فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ مِنَ الْبَاسُورِ » .

( طب ) وأبو نعيم عن عقبة بن عامر

قلت : أخرجه أيضا ابن أبى حاتم فى العلل [ ٢٧٩ / ٢ ] ، والشعلبى فى التفسير كلهم من طريق يحيى بن عثمان بن صالح :

ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر به ، ونقل أبو حاتم عن أبيه أنه قال : هذا كذب .

٢٢٩٩ / ٥٥٨٧ - « / عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقُدْنَ بِالْأَنَامِلِ ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ » .

٣٥٩  
٤

( ت . ك ) عن يسيرة

قال فى الكبير : وظاهر اقتصار المصنف على الترمذى أنه انفرد به من بين الستة وليس كذلك ، فقد رواه أبو داود فى الصلاة ، ولم يضعفه .

قلت : هذا تلبس من الشارح ، فإن أبا داود أخرجه بلفظ لا يدخل فى هذا الكتاب ولفظه [ رقم ١٥٠١ ] عن حُمَيْصَةَ بنت ياسر عن يسيرة أخبرتها : « أن النبى ﷺ أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات » .

٢٣٠٠ / ٥٥٩٢ - « عَلَى بَابِ حِطَّةٍ ، مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا » .

( قط ) فى الأفراد عن ابن عباس



قال فى الكبير : قضية صنع المصنف أن الدارقطنى خرجه وسكت عليه ،  
والأمر بخلافه ، بل قال : تفرد به حسين الأشقر عن شريك وليس بالقوى .

قلت : هذا كذب على صنع المؤلف ، فإنه رمز له بالضعف ، ولو لم يفعل  
لما كان شىء واردا عليه ، فإنه غير ملزم بنقل كلام المخرجين ، ولا يفعله أحد  
من الناس إلا نادراً ، وأما من جهة التفرد ، فإن ذكره جهل من الشارح  
وغفلة ؛ إذ موضوع كتاب الأفراد هو : بيان ماتفرد به الرواة .

والحديث أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس من طريق الدارقطنى :

حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بكر ثنا محمد بن على بن خلف ثنا حسين  
الأشقر ثنا شريك عن الأعمش عن عطاء عن ابن عباس به .

٢٣٠١ / ٥٥٩٧ - « عَلَىٰ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَا  
نَبِيَّ بَعْدِى » .

أبو بكر المطيرى فى جزئه عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قضية صنع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أعلى منه وإلا لما  
أبعد النجعة إليه ، وهو ذهول ، فقد أخرجه أحمد ، والبزار ، قال الهيثمى :  
رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : كذب الشارح على الحديث ، وعلى الهيثمى ، فلفظه عند أحمد  
[٣٢/٣] ، والبزار [كشف الأستار برقم : ٢٥٢٦] : عن أبى سعيد قال :  
« قال رسول الله / ﷺ لعلى : أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا  
نبي بعدى » .

وأما الهيثمى فقال : وفيه عطية العوفى ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد  
وجماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، فلا لفظ الحديث كما زعم ،  
ولا لفظ الهيثمى أيضا .

٢٣٠٢ / ٥٥٩٩ - « عَلِيٌّ يَزْهَرُ فِي الْجَنَّةِ كَكَوَاكِبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا » .

البيهقي في فضائل الصحابة ، ( فر ) عن أنس

قال في الكبير : ورواه عنه الحاكم ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه إليه لكان أولى ، قال ابن الجوزي في العلل : حديث لا يصح ، فيه يحيى الفاطمي متهم ، وإبراهيم بن يحيى متروك .

قلت : ظاهر إطلاقه العزو إلى الحاكم يوهم أنه في المستدرک ، والواقع أنه في التاريخ . ثم إن قوله : ومن طريقه وعنه ، ألفاظ متناقضة بحسب اصطلاح أهل الحديث كما بيته مرارا ، وأما قوله : مصرحا فلفو لافائدة فيه . قال الديلمي [رقم ٤١٧٨] :

أخبرنا ابن خلف إذنا أنا الحاكم حدثنا محمد بن سليمان بن منصور ثنا إبراهيم ابن علي الترمذي ثنا يحيى بن الفاطمي ثنا إبراهيم بن محمد عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به .

٢٣٠٣ / ٥٦٠٧ - « عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

( حل ) عن أبي قتادة

قال في الكبير : وكذا الخطيب عن أبي قتادة ، قال : وفي الباب أبو أيوب رفعه : « تقتل عمار الفتنة الباغية » .

قلت : هذا خطأ من وجهين ، أحدهما : أن الحديث بهذا اللفظ الذي استدركه مخرج في صحيح مسلم [رقم : ٢٢٣٦] من حديث أم سلمة ، كما أن حديث أبي قتادة مخرج فيه أيضا ، ولكنه بلفظ : « أن النبي ﷺ قال لعمار : تقتلك الفتنة الباغية » .

ثانيهما : أن قوله : وفي الباب أبو أيوب ، يوهم أنه ليس في الباب غيره

مع أن الحديث متواتر من رواية أبي سعيد ، وأم سلمة ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وعمار ، وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله ، وعمرو بن حزم ، وخزيمة بن ثابت ، وعثمان بن عفان ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي رافع ، وجابر بن عبد الله ، ومعاوية بن صخر ، وعبد الله بن عباس / ، وزيد بن أبي أوفى الأسلمي ، وجابر بن سمرة وأبي اليسر كعب بن عمرو ، وزيد بن العزة ، وكعب بن مالك ، وأبي أمامة الباهلي ، وعائشة .

٥٦٠٩ / ٢٣٠٤ - « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

اليزار عن ابن عمر ، حل عن أبي هريرة

ابن عساكر عن الصعب بن جثامة

ذكر في الكبير : أن في حديث ابن عمر عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف وأن حديث أبي هريرة تفرد به الواقدي عن مالك .

قلت : الحديث كأنه موضوع وضعه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وكان مولعا بوضع فضائل الشيخين رضي الله عنهما ، بل فيهما أحاديث أخرى ، وكان الواقدي سرقه منه وركب له إسناداً آخر أو أدخل عليه أو ألصق به ، فهو على كل حال باطل ، وقد أخرج حديث ابن عمر أيضا الثقفى فى الثانى من الثقفيات قال :

حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة العبدى حدثنى عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به .

وأخرجه أيضا الخطيب فى التاريخ [٤٩/١٢] من طريق أبى القاسم على بن الفتح بن محمد القطان ، ومن طريق إسماعيل بن محمد الصفار [٤٩/١٢] كلاهما عن الحسن بن عرفة به ، والحديث فى جزئه .

أما حديث أبي هريرة: فخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣٣٣/٦] عن الطبرانى :  
 ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنى محمد بن عمر  
 الواقدى عن مالك عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب حدثنى أبو هريرة  
 به مرفوعا ، وما هذا من حديث مالك ولا ابن شهاب ، فالله أعلم .  
 ٢٣٠٥ / ٥٦١٠ - « عُمَرُ مَعِيَ ، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ ، وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ  
 عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » .

( طب . عد ) عن الفضل بن عباس

قال الشارح : وفى إسناده مجهول ، وقال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه من  
 لم أعرفه .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : أن قوله : فى إسناده مجهول -أخذه من  
 قول الحافظ نور الدين / : فيه من لم أعرفه ، وقد مرّ بنا أن هذا غلط ،  
 وبينّا وجهه مراراً .

ثانيها : أن الحديث خرجه الترمذى فى الشمائل بهذا اللفظ [رقم ١٢٨] إلا أنه  
 وقع عنده أثناء حديث طويل ، وكذلك هو عند جماعة<sup>(١)</sup> بل هو عند  
 مخرجه<sup>(٢)</sup> المذكورين هنا كذلك ، ولعل المؤلف اختصره ، فكان الواجب  
 على الشارح أن ينبه على ذلك لاسيما وهو لا يغفل عن مثل هذا التعقب لكن  
 بالباطل والغلط ، فإذا جاء موضع الكلام بالحق سكت .

ثالثها : أن الحديث باطل موضوع ، وسياقه الطويل المنكر يدل عليه ، ومن  
 أقبح ما فى المؤلف - رحمه الله وغفر له - أنه إذا رأى فى الحديث الطويل ما  
 يدل على وضعه اقتصر منه على الجملة الصغيرة التى ليس فيها ما يدل على

(١) أخرجه العقيلي (٣/٤٨٢-٤٨٣) ، والبيهقي فى الدلائل (٧/١٨٠) .

(٢) أخرجه ابن عدى (٤/١٥٠) من حديث ابن عباس ، والطبرانى فى الكبير (١٨/٧١٨) .

ذلك ، وهو ما لا ينقضى عجبى منه مع أنه مر قبيل الكذب على رسول الله ﷺ فلا أدري ما معتمده فى ذلك ، فهذا الحديث من وقف عليه بتمامه جزم بأنه موضوع على رسول الله ﷺ ، وقد ذكرته بتمامه وأطلت فى إيراد طرقة وأسانيده فى مستخرجى على مسند الشهاب [٢٢١-٢٢٣] ، وفى مستخرجى على شمائل الترمذى فى باب : اتكاء رسول الله ﷺ وسيأتى الكلام عليه قريباً [ص ٢٣٢] أيضاً فى حرف الفاء فى حديث : « فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة » وبهذه الترجمة ذكره القضاعى فى مسند الشهاب [رقم : ٢٤٦] .

٢٣٠٦ / ٥٦١٣ - « عُمْرَةٌ فى رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

( حم . خ ) عن جابر ، ( حم . ق . د . هـ ) عن ابن عباس

( د . ت . هـ ) عن أم معقل ( هـ ) عن وهب بن خنيس ( طب ) عن الزبير

قال فى الكبير : وهب بن خنيس بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة وزن جعفر ، ثم قال : وخرجه البزار عن على وأنس .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : وهب بن خنيس آخره معجمة لا مهملة اتفاقاً .

الثانى : لم يخرج البزار حديث أنس إنما خرج حديث على [البحر الزخار برقم : ٦٣٦] ، أما حديث أنس فخرجه البخارى فى التاريخ الكبير [٢٩١/١] والطبرانى فيه أيضاً [٧٢٢/١] .

الثالث : استدراكه حديث على وأنس يفيد أنه ليس فى الباب غيرهما مع أن فى الباب عن جماعة آخرين منهم : يوسف بن عبد الله / بن سلام ، وأبو معقل ، وعبد الله بن الزبير وعروة البارقى ، والفضل بن عباس ، وأبو طليق والأحمري ومرسلاً عن : عكرمة ، ومجاهد ، وبكر بن عبد الله المزنى ، وقد

عده المؤلف لأجل هذه الطرق من المتواتر ، وذكره في الأزهار المتناثرة [رقم ٥١] فحفي ذلك على الشارح .

٢٣٠٧ / ٥٦١٤ - « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحِجَّةٍ مَعِيَ » .

سمويه عن أنس

قال في الكبير : وفيه داود بن يزيد الأودي ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي وغيرهم ، وهلال بن زيد قال في الميزان عن ابن حبان : في حديثه مناكير ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير ، وهو عجيب فقد خرج الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور ، بل هو عند مسلم على الشك بلفظ : « عمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي » وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي إلى أبي داود بغير شك كما هنا ، وقال : إنه صحيح .

قلت : في هذا أخطاء فاحشة ، الأول : قوله : وداود بن يزيد الأودي ، فإن داود لم يرو حديث أنس هذا ، وإنما وقع في سند حديث وهب بن خنبل السابق ، فإنه رواه عن الشعبي عن وهب لكنه قال : عن هرم بن خنبل بدل وهب كما نص على ذلك الترمذي في جامعه [رقم : ٩٣٩] ، وقد أسنده الذهبي [٢/٢٢] من طريقه بهذا الإسناد بلفظ : « عمرة في رمضان كحجة معي » فلما رأى ذلك الشارح زعم أنه في سند حديث أنس المذكور في الباب ، وإنما فيه هلال بن زيد فإنه الذي رواه عن أنس عن النبي ﷺ .

الثاني : قوله : فقد خرج الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور ، فإن الحاكم والبزار ما روى حديث أنس ، ولا روياه بهذا اللفظ أيضا ، بل رواه الحاكم من حديث أم معقل [١/٤٨٢] بلفظ : « إن الحج والعمرة من سبيل الله ، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزئ بحجة » .

الثالث : قوله : بل هو عند مسلم على الشك بلفظ « عمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي » فإن هذا من التدليس أو الكذب ، فمسلم مارواه من حديث أنس / أولا ، ولا ذكره بلفظ الباب ثانيا ، ولا باللفظ الذي ذكره الشارح ثالثا ، بل قال [١٢٥٦ / ٢٢٢] :

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان : ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ قالت : ناضحان كانا لأبي فلان -زوجها- حج هو وابنه على أحدهما ، وكان الآخر يسقى عليه غلامنا ، قال : فعمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي » اهـ. فهو حديث آخر بسياق آخر لا يدخل في الكتاب.

الرابع : قوله : وعزاه ابن العربي في شرح الترمذى إلى أبي داود من غير شك كما هنا فإنه تدليس أيضا؛ إذ ابن العربي تكلم على أصل الحديث ، ولم يورد لفظه وعبارته في شرح الترمذى [١٦٤ / ٤] ، ورواه عبد الرزاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن معقل عن أمه قالت : « قلت : يا رسول الله ، إنى أريد الحج فعجز جملي ، قال : اعتمرى في رمضان » قال ابن العربي : وقد روى فيه : « تعدل حجة معي » رواه أبو داود وهو صحيح اهـ .

ولفظ أبي داود [رقم ١٩٩٠] من حديث ابن عباس في قصة : « أن النبي ﷺ قال لزوج المرأة التى بعثت تسأله ما يعدل حجة معه : أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعنى : عمرة في رمضان .

٢٣٠٨ / ٥٦١٥ - « عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ الرَّجَالِ الْخِيَاطَةُ ، وَعَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ النِّسَاءِ الْمَغْزَلُ » .

تمام (خط) ، وابن عساكر عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وأقره ،  
والأمر بخلافه ، بل قدح فى سنده فعقبه بأن أبا داود النخعى أحد رواة كذاب  
وضاع ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، ولم يتعقبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام  
أن موسى أى أحد رواة متروك ولم يزد على ذلك .

قلت : كذب الشارح على الخطيب كذبا صراحا ، فإنه ما قدح فى سند  
الحديث ، ولا تعرض له بشرط كلمة ، وإنما رواه [١٥/٥] من حديث ابن  
عباس موقوفا ومن حديث سهل مرفوعا ثم شرع يورد / ما قيل فى أبى داود  
النخعى من عبارات الجرح والتضعيف كما هو شأنه فى كل ترجمة ، فإن  
التاريخ مؤلف فى تراجم الرجال وبيان حالهم لا فى الأحاديث ، والكلام  
عليها ، فالتعرض لكونه طعن فى الحديث أو سكت عليه من جهل الشارح أو  
تعتته الممقوت ، ثم إن المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، فكان الشارح  
كاذبا عليه وعلى صنيعه .

نعم ، المصنف يلام على ذكر الحديث فى هذا الكتاب فإنه موضوع لا شك فيه  
وأما كون ابن الجوزى حكم بوضعه ولم يتعقبه المؤلف إلا بطريق تمام ،  
فهو كلام فاسد يدل على جهل الشارح وتعتته أيضا ، فابن الجوزى أورد  
الحديث [٢٥١/٢] من طريق أبى داود النخعى عن أبى حازم عن سهل بن  
سعد ، وقال : لا يصح لأن أبا داود كذاب ، فاقتضى ذلك حصر التهمة فيه ،  
وأنه هو الواضع له ، فتعقبه المؤلف بأنه ورد من غير طريقه ، وذلك أن تماما  
خرجه [٦٦٩-ترتيبه] من طريق موسى بن إبراهيم المروزى عن مالك بن أنس  
عن أبى حازم به ، ولكن موسى متروك اهـ .

وليس معنى هذا أن المؤلف يميل إلى إثبات الحديث ، فإن أمره مكشوف وليس  
هو من أحاديث مالك جزما ، وإنما غرض المؤلف مجرد التعقب بأن أبا داود  
النخعى لم ينفرد به وأن غيره من الوضعيين رواه أيضا ، فكأن أحدهما وضعه  
والآخر سرقه .



٢٣٠٩ / ٥٦١٨ - « عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سَنَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي  
بِدْعَةٍ » .

الرافعي عن أبي هريرة ( فر )

زاد الشارح في الكبير : وكذا القضاء ، والدارمي عن ابن مسعود .

قال في الكبير : وفيه أبان بن يزيد العطار لينه القطان .

قلت : في هذا أوهام ، الأول : أن القضاء لم يروه من حديث ابن مسعود  
بل رواه من مرسل الحسن فقال [رقم : ١٢٧٠] :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا علي بن الحسين بن بندار ثنا  
الحسين بن محمد بن مودود ، ثنا أبو الأشعث ثنا حزم بن أبي حزم قال :  
سمعت الحسن يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « عمل قليل .. »  
وذكره ، وهكذا رواه السمرقندي في التنبيه من رواية عوف عن / الحسن ،  
والطوسي في أماليه من رواية يونس بن عبيد عنه أيضا :

الثاني : أن الدارمي أخرجه عن ابن مسعود موقوفا عليه غير مرفوع فقال  
[٧٢/١] :

أخبرنا موسى بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عمارة ومالك بن  
الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : « القصد في  
السنة خير من الاجتهاد في البدعة » ، وهكذا رواه الحاكم [١٠٣/١] ،  
والبيهقي [١٩/٣] عنه من رواية عبد الله بن نمير عن الأعمش به .

الثالث : قوله عقب الاستدراك : وفيه أبان بن يزيد العطار ، فإنه صريح بأنه  
موجود في سند الجميع ، وقد عرفت ما في ذلك ، وأبان المذكور إنما هو في  
سند حديث ابن مسعود المرفوع الذي أخرجه الديلمي بقوله :

أخبرنا أبي ثنا محمد بن عثمان الغرقساني ثنا أبو طاهر بن سلمة ثنا أحمد بن

الحسن الحافظ ثنا أبو نصر محمد بن محمد السخيتاني ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا علي بن محمد المنجوري عن أبان بن يزيد عن قتادة عن ابن مسعود به .

٢٣١٠ / ٥٦٢٦ - « عِنْدَ اللَّهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحاً لِلْخَيْرِ مَغْلَقاً لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحاً لِلشَّرِّ مَغْلَقاً لِلْخَيْرِ » .

( طب ) والضياء عن سهل بن سعد

قلت : سكت عليه الشارح ، وفي بعض نسخ المتن الرمز له بعلامة الصحيح وكأنه اعتمد في ذلك إخراج الضياء له في المختارة وهو غريب ، فإن الطبراني أخرجه من رواية معتمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل به ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف ، وفي هذا السند انقطاع ، فإن معتمرا رواه عن محمد بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد [٥٨١٢/٦] ومحمد بن عقبة كما بينه البخاري في التاريخ الكبير [٢٠٠/١] .

قال ابن حبان [المجروحين ٢/٢٧٩] : منكر الحديث جدا ، والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [٢٠٠/١] عن علي بن المديني عن معتمر بن سليمان سمع محمد بن عقبة به ، لكنه قال : عن أبي حازم دون ذكر عبد الرحمن بن زيد ، ثم رواه البخاري من طريق عبد الأعلى بن حماد عن معتمر فقال : عن عقبة بن محمد ، بدل : محمد بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد عن أبي حازم<sup>(١)</sup> ، قال البخاري : وعبد الرحمن لا يصح حديثه اهـ .

٢٣١١ / ٥٦٢٧ - « / عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ » .

( طب ) عن الشريد بن سويد

(١) وأخرجه الطبراني أيضاً [٥٩٥٦/٦] عن محمد بن بكر الحضرمي عن معتمر به مثله .

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا لا يوجد مخرجا لأحد من الستة ، وهو ذهول عجيب ، فقد خرج الإمام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما فى الفردوس وغيره .

قلت : كذب الشارح ، بل الذى عند مسلم [رقم ٢٢٥٥] عن الشريد قال : « ردت رسول الله ﷺ يوما فقال : هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شئ ؟ قلت : نعم ، قال : هيه ، فأنشدته بيتا ، فقال : هيه ، ثم أنشدته بيتا ، فقال : هيه ، حتى أنشدته مائة بيت » ، فهذا حديث ومتن الباب حديث آخر .

٢٣١٢ / ٥٦٢٨ - « عِنْدَ اتِّخَاذِ الْأَغْنِيَاءِ الدَّجَاجِ يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَلَاكِ الْقُرَى » .

( ه ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وما ذكر من أن لفظ الحديث هكذا هو مافى نسخ الكتاب ، ولكن فى الفردوس وغيره ما نصه : « عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء ويأذن الله عز وجل بهلاك القرى » اهـ . فسقط من قلم المصنف لفظ : « هلاك الفقراء » ثم نقل عن السخاوى أنه ضعيف ، وعن المؤلف أنه قال فى الديوان<sup>(١)</sup> تبعاً للدميرى : إنه واه .

قلت : من عجيب تهوور الشارح وتجاهله أن يجعل رواية مخرج غير المعزو إليه فى الكتاب حجة على رواية الكتاب ، فلفظ الحديث عند ابن ماجه كما ذكره المؤلف ولم يسقط من قلمه شئ ، وإنما حصل السقط فى مروءة الشارح وعقله ، قال ابن ماجه [رقم : ٢٣٠٧] :

---

(١) فى المطبوع من الفيض : الميزان ، وفى المخطوط كتب المؤلف رحمه الله « الميزان » ثم طمس عليها وكتب فوقها « الديوان » .

ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا علي بن عروة عن  
المقبري عن أبي هريرة قال : « أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم ،  
وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله  
بهلاك القرى » اهـ . ثم إن الحديث باطل موضوع كما قال ابن حبان ، وابن  
الجوزي في الموضوعات [٣٠٤/٢] ، والذهبي وأمره واضح مكشوف ،  
فاعجب لمن يقول : إنه ضعيف أو واه ، فإن قوله بالغ الضعف واه .

٢٣١٣ / ٥٦٣٢ - « / عَنْوَانُ كِتَابِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ ثَنَاءِ  
النَّاسِ » .

٣٦٨  
٤

( فر ) عن أبي هريرة

قال في الكبير: وفيه محمد بن الحسن الأزدي، قال الذهبي: قال ابن حبان:  
لا يجوز الاحتجاج به ، ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد .

قلت : المذكور في السند : محمد بن الحسن الأسدي بفتح السين المهملة لا  
الأزدي بسكون الزاي المعجمة وهو الذي تكلم فيه ابن حبان ، بل هذا هو  
المعروف بالثلث ، وهو ثقة من رجال الصحيح وإن تكلم فيه ، قال الديلمي  
[رقم : ٤١٢٨] :

أخبرنا أبي عن الحسين بن صالح بن عمر بن عبد العزيز الدينوري عن أبي  
الفتح منصور بن ربيعة عن أبي القاسم عيسى بن أحمد بن زيد عن عمر بن  
سهل عن سعيد بن عمرو عن أحمد بن يحيى الأودي عن محمد بن الحسن  
الأسدي عن محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن  
أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وله طريق آخر من حديث جعفر الصادق معضلاً أخرجه الطوسي في الثاني

من أماليه من طريق محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد ابن أبي بكر عبد الله البرقي عن شريف بن سابق عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن جعفر بن محمد قال : « قال رسول الله ﷺ : أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، وأول تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته » .

٢٣١٤ / ٥٦٣٣ - « عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

(خط) عن أنس

قال الشارح : قال الذهبي : موضوع .

وقال في الكبير : وفيه أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري ، قال الخطيب : في حديثه مناكير ، قال الذهبي : قلت : له حديث موضوع اهـ . كأنه يشير إلى هذا .

قلت : جزم في الصغير بأن الذهبي قال : موضوع ، وأبان في الكبير أنه لم يتعرض لهذا الحديث ، وإنما قال : له حديث موضوع ، فظن الشارح أنه يريد هذا الحديث ثم جعل ظنه محققا ، فنسب في الصغير إلى الذهبي أنه قال : موضوع ، وفي هذا من التهور وقلة الأمانة ما يتعجب منه / المتعجب ، لا سيما وكلام الذهبي كالصريح في أنه لم يقصد هذا الحديث .

فإنه قال في الميزان [١/١٣٣] : أحمد بن محمد بن جوري العكبري عن خيثمة بحديث موضوع اهـ . وهذا الحديث لم يروه عن خيثمة بل رواه عن إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملي :

ثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب ثنا أبو النعمان عارم بن الفضل

ثنا قدامة بن النعمان عن الزهري عن أنس به ، فدل على أن الذهبي يريد بكلامه هذا حديثا آخر ، وإن نص على أن هذا باطل في ترجمة قدامة بن النعمان [٣/٣٨٦] ، لكن الشارح لم ينقل إلا كلامه في ترجمة أحمد بن محمد بن جوري ، ولو وقف على كلامه في ترجمة قدامة لطول الكتاب بذكره ، ثم إنه يستغرب من المؤلف ذكر هذا الحديث هنا مع أنه جزم ببطلانه ووضعه فأورده في ذيل اللآلئ ، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال في الواهيات : لا أصل له وابن جوري يحدث عن مجاهيل اهـ . فكان الواجب ألا يذكره في هذا الكتاب ، وكان على الشارح أن ينبه على ذلك ، ولكنه يسكت في محل الحاجة ويتكلم فيما لا يعنيه فيأتي بالطامات .

والحديث أسنده الخطيب [٤/٤١٠] عن أحمد بن محمد بن جوري من طريقين ، أحدهما : عن أبي نعيم عنه ، وقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس عن الحداد عن أبي نعيم فهو المخرج الأول للحديث .

٢٣١٥ / ٥٦٣٦ - « عُوْدُوا الْمَرْضَى وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمْ الْآخِرَةَ » .

( حم . حب . حق ) عن أبي سعيد

قلت : أخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد [ص ٨٣-٨٤] قال : أخبرنا همام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد / به .

٣٧٠  
٤

ورواه البخاري في الأدب المفرد [رقم ٥١٨] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة به .

وفى الباب عن عوف بن مالك رواه الطبراني في الكبير مختصرا [١٨/٦٦] ، وهو في نسخة أبي صالح : كاتب الليث مطولا من روايته عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة .

٢٣١٦ / ٥٦٣٧ - « عَوَّدُوا الْمَرْضَى وَمَرُّهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ » .

( طس ) عن أنس

قال فى الكبير : وضعفه المنذرى .

قلت : أى : لأنه من رواية عبد الرحمن بن قيس الضبى ، وهو ضعيف .  
ومن طريقه أيضا أخرجه الثقفى فى الخامس من الثقفيات قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجانى إملاء أنا محمد بن الحسين بن الحسين النيسابورى ثنا سهل بن عمار العتكى ثنا عبد الرحمن بن قيس ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبى ميمون أبو معاذ عن أنس به مثله ، وله شاهد من حديث عمر تقدم فى حرف الهمزة بلفظ : « إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك ... » الحديث .

٢٣١٧ / ٥٦٣٩ - « عَوَّدُوا قُلُوبَكُمْ التَّرْقُبَ ، وَأَكْثَرُوا التَّفَكُّرَ وَالْإِعْتِبَارَ » .

( فر ) عن الحكم بن عمير

قال فى الكبير : وفيه يحيى بن سعيد العطار ، قال ابن عدى : بين الضعف ، وعيسى بن إبراهيم القرشى ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وتركه أبو حاتم ، وموسى بن أبى حبيب ضعفه أبو حاتم .

قلت : لا دخل ليحيى بن سعيد العطار فيه ، وإنما علته موسى بن أبى حبيب أو الراوى عنه فقد قال الذهبى [٢٠٢/٤] فى موسى : له عن الحكم بن عمير رجل قيل : له صحبة ، والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقى صحابى كبير ، وإنما عرف له رواية عن على بن الحسين اهـ .

وقال أبو حاتم [١٢٥/٣] فى ترجمة الحكم بن عمير : روى عن  
النبي ﷺ - لا يذكر السماع ولا اللقاء - أحاديث منكورة من رواية ابن أخيه  
موسى بن أبى حبيب ، وهو ذاهب الحديث ، ويروى عن موسى عيسى بن  
إبراهيم وهو ذاهب الحديث اهـ .

وعلى كل فالحديث باطل موضوع كان على المصنف ألا يذكره ، ثم إن الذى  
رأيته فى زهر الفردوس : « وأكثروا / التفكير والبكاء » بدل : « الاعتبار » ،  
وهو عند الديلمى من طريق ابن السنى [رقم : ٤٠١١] :

ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن المصفى ثنا يحيى بن سعيد العطار أخبرنا عيسى بن  
إبراهيم القرشى عن موسى بن أبى حبيب عن عمه الحكم بن عمير به .  
٢٣١٨ / ٥٦٤٥ - « عَوِيْمُرُ حَكِيْمٌ أُمْتِي ، وَجُنْدَبٌ طَرِيْدٌ أُمْتِي يَعِيْشُ  
وَحَدَهُ وَيَمُوْتُ وَحَدَهُ » .

الحارث عن أبى المثنى الملىكى مرسلأ

قال فى الكبير : لعل صوابه : الأملوكى بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام  
وآخره كاف نسبة ... إلخ .

قلت : هذا وهم من وجهين ، أحدهما : الأملوكى بضم الهمزة لا بفتحها<sup>(١)</sup> .  
ثانيهما : قوله : لعل صوابه الأملوكى - عبارة توهم أن الخطأ فيه وقع من  
المؤلف ، وليس كذلك ، بل هو فى مسند الحارث بن أبى أسامة : الملىكى  
كما نقله المؤلف .

قال الحارث :

حدثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن حرب عن صفوان عن أبى المثنى الملىكى  
به ، هكذا هو بخط الحافظ نور الدين فى زوائد مسند الحارث المسمى بغية

(١) وقد نص على ذلك السمعانى فى الأنساب (١/٢٠٨) .



الباحث [رقم: ١٠٢٢] ، وهكذا يقوله كثير من الرواة ، وإن خطأً أبو حاتم [٤/٤٦٨] من يقول ذلك وجزم بأنه الأملوكى .

٢٣١٩ / ٥٦٤٦ - « عِيَادَةُ الْمَرِيضِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ » .

( فر ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه عبد الرزاق وأبو الشيخ وغيرهما .

قلت : الشارح كذاب جاهل بل أجهل خلق الله بالرجال على الإطلاق فهذه طامة لا يأتى بها من شمس للعالم ، بل وللعقل رائحة ، نسأل الله السلامة والعافية من الوقوع فى مثل هذه الفضيحة ، فاسمع من أين أخذ كون عبد الرزاق خرج الحديث ، وتعجب من جهله ومن كذبه فى قوله : وغيرهما ، قال الديلمى [٤١١١-مكرر] :

أخبرنا الحداد أخبرنا عبد الرزاق الخطيب أخبرنا أبو الشيخ حدثنا أحمد بن جعفر الحمال ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن علقمة ثنا محمد بن الفضل عن أبى عبد الله / القرشى عن أبى مجلز عن ابن عمر به .

فلما وقع فى السند ذكر عبد الرزاق جعله هذا الجاهل عبد الرزاق الصنعانى الإمام الكبير المتقدم الوفاة الذى توفى سنة إحدى عشرة ومائتين مع أن المذكور فى السند يروى عن أبى الشيخ الذى كانت وفاته سنة تسع وستين وثلاثمائة ، والراوى عنه هو أبو على الحداد الذى كانت وفاته سنة خمس عشرة وخمسمائة ، فاعجب لغفلة هذا الرجل مع أن عبد الرزاق المذكور فى السند موصوف بالخطيب ، وعبد الرزاق الصنعانى لا يوصف بذلك ، هذا والحديث فى نقدى باطل موضوع .

٢٣٢٠ / ٥٦٤٧ - « عَيْنَان لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

( ع ) والضياء عن أنس

قلت : وهم الشارح فكتب في نسخته رمز الترمذي بدل رمز أبي يعلى ، ثم قال في الكبير : وعزاه الذهبي لأبي داود ، قال المناوي : -يعنى : الشرف- وهو وهم ، وعزاه الهيثمي لأبي يعلى ، وقال المنذرى : رجاله ثقات أهـ .  
والحديث لم يخرج الترمذي إلا من حديث ابن عباس ، وما عزاه المصنف له إنما عزاه لأبي يعلى كما في نسخ المتن .

٢٣٢١ / ٥٦٤٨ - « عَيْنَان لَا تَرِيَانِ النَّارَ : عَيْنٌ بَكَتْ وَجَلَاءً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

( طس ) عن أنس

قال في الكبير : وفيه زافر بن سليمان قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه ، وشبيب بن بشر أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال : قال أبو حاتم : لين الحديث .

قلت : ليس كل من يورده الذهبي في الميزان ضعيفا ، فإنه التزم أن يورد كل من تكلم فيه بحق أو بباطل ، وشبيب صدوق يقع منه بعض الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، فلا ينبغي أن يعلل به الحديث أصلا لاسيما وهو ثابت من طرق أخرى حققت عدم وقوع الخطأ منه فيه .

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [١١٩/٧] عن أبي الشيخ :

ثنا محمد بن شعيب ثنا الحسن بن علي الخلال ثنا زافر / بن سليمان الكوفي  
عن سفيان عن إسرائيل عن شبيب عن أنس به .

٣٧٣  
٤

٢٣٢٢ / ٥٦٤٩ - « عَيْنَانِ لَا تُصَيِّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

( ت ) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده ضعيف ، وقال في الكبير : رواه (ت) من حديث عطاء الخراساني عن ابن عباس ، وذكر أن الترمذي قال في العلل : سألت البخاري ... إلخ .

قلت : مانقله من قول البخاري في عطاء الخراساني هو معتمده في الحكم بضعف سنده ، وهو خطأ منه ، فإن الحديث حسنه الترمذي [رقم ١٦٣٩] وهو كذلك لو انفرد به عطاء ، فإنه ثقة من رجال مسلم فكيف مع تعدد طرقه ؟! ثم إن قوله في الكبير : إن الترمذي رواه من حديث عطاء الخراساني عن ابن عباس - غلط أيضا ، بل الترمذي رواه من حديث عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، ولو رواه من حديث الخراساني عن ابن عباس لنص على انقطاعه وإرساله ، فإن الخراساني لم يلق ابن عباس ، ولا أحدا من الصحابة إلا أنس بن مالك فيما قيل<sup>(١)</sup> ، وقد رواه عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه فقال : عن ابن عباس ، دون ذكر عطاء بن أبي رباح كما حكاه أبو نعيم في الحلية بعد أن أخرج هذا الحديث من روايته عن عطاء بن أبي رباح<sup>(٢)</sup> كالجادة ولكن عثمان ضعيف فلا عبرة بقوله فضلا عن مخالفته .

٢٣٢٣ / ٥٦٥٠ - « الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قِيَّتِهِ » .

( حم . ق . د . ن . ه ) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث يروى عن ابن عباس من طرق ، كما أنه يروى عن النبي

(١) انظر جامع التحصيل (ص ٢٣٨) .

(٢) انظر مسند الشهاب (رقم ٣٢٠) ، وفتح الوهاب (١/٢٩٨) ، عن عثمان به مثل رواية الترمذي .

ﷺ من حديث جماعة من الصحابة منهم : عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ،  
وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وجابر ، وأنس بن مالك ،  
وأبو بكر الصديق ، وبعض الصحابة ، ومرسلا عن طاوس والحسن ، وقد  
ذكرت أسانيد الجميع مع طرق حديث ابن عباس في مستخرجي على مسند  
الشهاب [٢٦٠ / ١] .

٢٣٢٤ / ٥٦٥٢ - « / العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمَنِحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالِدَيْنُ  
مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ » .

٣٧٤  
٤

( حم . د . ت . ه ) والضياء عن أبي أمامة

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات .

وقال ابن حجر : فيه إسماعيل بن عياش رواه عن شامي ، وهو شرحبيل بن  
مسلم ، وضعفه به ابن حزم ولم يصب ، وهو عند الترمذي في الوصايا أتم  
سياقا ، كذا ذكره في تخريج الرافعي ، لكنه جزم في تخريج الهداية  
بضعفه .

قلت : هذا غلط فاحش من وجهين ، أحدهما : أن الحافظ نور الدين لم  
يذكر حديث أبي أمامة هذا ولا تكلم عليه ، ولا يمكن أن يورده لأنه ليس من  
الزوائد ، بل هو من الأحاديث المخرجة في السنن الأربعة ، وإنما أورد  
[١٤٥ / ٤] حديث سعيد عمن سمع النبي ﷺ يقول : « ألا إن العارية  
مؤداة .. » الحديث ، وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات اهـ .

وسعيد هو المقبري كما هو مصرح به في المسند ، فإن أحمد قال [٢٩٣ / ٥] :

حدثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن جابر<sup>(١)</sup> قال : حدثني  
سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي ﷺ به ، وهذا الذي سمع النبي ﷺ

(١) هكذا في المخطوط وفي مسند أحمد (٢٩٣ / ٥) : عبد الرحمن بن يزيد عن جابر .

هو أنس بن مالك كما بينه الطبراني في مسند الشاميين فقال :

حدثنا أحمد بن أنس بن مالك ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد المقبري عن أنس بن مالك قال : إني تحت ناقة رسول الله ﷺ يسيل على لعابها فسمعتة يقول ، وذكره .

فهذا حديث آخر خلاف حديث الباب الذي تكلم عليه الحافظ ، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش : ثنا شرحبيل بن مسلم قال : سمعت أبا أمامة فذكره ، رواه الطيالسي في مسنده [ص ١٥٤] عن إسماعيل بن عياش ورواه أهل السنن وغيرهم من طريق جماعة عنه .

ثانيهما : أن الحافظ لم يختلف / قوله في هذا الحديث ولا جزم في تخريج أحاديث الهداية بضعفه كما افتراه عليه الشارح ، وإنما ذلك من قلة درايته وسوء فهمه ، قال الحافظ في إتمام الدراية لتخريج أحاديث الهداية ما نصه : أخرجه أبو داود [رقم ٣٥٦٥] ، والترمذي [رقم ١٢٦٥] ، وأحمد [٢٦٧/٥] ، والطيالسي [ص ١٥٤] ، وابن أبي شبة [٦/١٤٥] ، وعبد الرزاق [٨/١٨١] ، وأبو يعلى ، والدارقطني [٣/٤٠-٤١] من حديث أبي أمامة ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من حديث أنس بن مالك ، وابن عدي من حديث ابن عباس [١/٣١٤] في ترجمة إسماعيل بن زياد ، وهو ضعيف اهـ . فقوله : وهو ضعيف راجع إلى إسماعيل بن زياد الذي خرج ابن عدي حديث ابن عباس في ترجمته ، فيكون الضعيف حديث ابن عباس لا حديث أبي أمامة ، والعجب أن الحافظ ذكر هذا أيضاً بآئین منه في تخريج أحاديث الرافعي الذي نقل منه الشارح أوله وترك آخره ، فإنه قال بعدما نقله عنه الشارح بسطرين أو ثلاثة [٣/٤٧] ما نصه : وقد رواه ابن ماجه [رقم ٢٣٩٩] والطبراني في مسند

الشاميين من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أنس ، وأخرجه ابن عدى من حديث ابن عباس فى ترجمة إسماعيل بن زياد السكونى وضعفه . . . إلخ كلامه ، أى : وضعف ابن عدى إسماعيل بن زياد الذى خرج فى ترجمته حديث ابن عباس ، فىكون أيضا ضعيفا من أجل ضعف راويه ، أما حديث أبى أمانة فما وضعفه الحافظ أصلا .

٢٣٢٥ / ٥٦٥٣ - « العَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ فِي الصَّمْتِ وَالْعَاشِرُ فِي الْعُزْلَةِ عَنِ النَّاسِ »

( فر ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : هذا حديث منكر .

قلت : بل هو موضوع ، والحافظ العراقى تارة يحجم عن التصريح بالوضع فيعبر بالمنكر ، وتارة يعبر بالمنكر عن الموضوع كسائر الحفاظ ، والحديث موضوع بلا شك ، قال الديلمى [رقم ٤٢٣١] :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو الحسن الإمام ثنا عثمان بن أحمد ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا إسحاق بن الفيض ثنا أحمد بن جميل عن السلمى / عن الخطاب عن داود بن سريج عن ابن عباس به ، فحال السند كما ترى ، والمتن ظاهر البطلان .

٢٣٢٦ / ٥٦٥٤ - « العَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ » .

( فر ) عن أنس

قلت : هذا كذب ، والعجب من المصنف فى إيراد مثل هذه الأكاذيب المكشوفة الركيكة المتناقضة الظاهرة الوضع والبطلان ، قال الديلمى [رقم : ٤٠٥٣] :

أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن الحسين السعيدى ثنا أبو سعد خلف بن عبد الرحمن الرازى - قدم همدان - ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد الصغار ثنا محمد بن معاذ بن فروة ثنا سحبان بن جنهان ثنا على بن إبراهيم ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس به .

٢٣٢٧ / ٥٦٥٥ - « الْعَالَمُ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

ابن عبد البر فى العلم عن معاذ

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف اهـ . وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد ممن وضع لهم الرموز ، وإلا لما أبعد النجعة ، مع أن أبا يعلى والديلمى خرجاه باللفظ المزبور .

قلت : أما كون أبى يعلى خرجاه فكذب من الشارح ، وأما الديلمى فنعم ، قد أخرجه من طريق الحاكم فى التاريخ [رقم ٤٢٠٤] قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا زكرياء بن داود البزاز ثنا أحمد بن سفيان ثنا عيسى بن إبراهيم عن الحكم الأيلى عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به .

ولكن تقديم الديلمى فى العزو على ابن عبد البر من جهل الشارح أو تعنته ، بل الصواب والأفضل ما فعل المؤلف ، فإن مصنفات ابن عبد البر معتبرة وأحاديثها نقية بخلاف مسند الفردوس ، فإنه مجموعة أكاذيب وأباطيل وموضوعات ، والأحاديث الثابتة فيه مما انفرد به أعز من الكبريت الأحمر وأندر من الغراب الأبقع ، فما يقول : إن العزو إليه أولى إلا مثل الشارح .

٢٣٢٨ / ٥٦٥٦ - « الْعَالَمُ وَالْمَتَعَلَّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ ، وَسَائِرُ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِ » .

( طب ) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله الهيثمى بأن فيه معاوية بن يحيى الصدفى ، قال ابن معين : هالك ليس بشىء .

قلت : قدمنا مرارا أن الحافظ الهيثمى يحكم على الحديث بالنسبة للطريق التى أمامه فقط ، غير ناظر إلى مافيه من العلل ، ولا إلى ماله من الشواهد والمتابعات لذلك قد يقول عن حديث : إنه صحيح أو حسن ويكون فى الواقع ضعيفا ، بل باطلا؛ لكونه معلولا بعللة لا تظهر من ذلك السند بل من أسانيد أخرى ليس من شرط الهيثمى أن يبحث عنها أو يتعرض لها لأنها ليست من موضوع كتابه ، وقد يقول عن الحديث : إنه ضعيف ويكون حسنا أو صحيحا لوجوده من طرق أخرى ليست هى أيضا من شرط الهيثمى ولا من موضوع كتابه .

أما المؤلف فإنه يحكم على المتن من حيث هو لا باعتبار سند مخرج واحد وطريق واحد ، وإنما لا يذكر المخرجين والطرق أحيانا؛ لاختلاف ألفاظ المتن الذى يحكم عليه اصطلاح كتابه أن يكرره مرارا ويفرقه فى مواضع بحسب أول لفظه كما هو معلوم .

وهذا الحديث هو صحيح عن أبى الدرداء موقوفا عليه من طرق ، كذلك أخرجه أحمد فى الزهد [ص ١٦٩] من رواية جبير بن نفير ، وابنه عبد الله بن أحمد فى زوائده [ص ١٦٩] ، وأبو نعيم فى الحلية [٢١٢/١-٢١٣] ، وابن عبد البر فى العلم [رقم ١٣٨ ، ١٤٠] من رواية سالم بن أبى الجعد ، وابن المبارك فى الزهد [ص ١٩١] ، والآجرى فى العلم ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد [ص ١٧٠] من رواية خالد بن معدان ، وأبو نعيم فى الحلية [٢١٢/١] من رواية نعمان بن عامر كلهم عن أبى الدرداء به من قوله ، وخالفهم معاوية بن يحيى فرواه عن يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى



عن أبى الدرداء مرفوعاً<sup>(١)</sup>، فوجب أن تكون روايته ضعيفة منكراً لهذه المخالفة، إلا أن إثبات الأجر أو الخير للعالم والمتعلم ونفيه عن سائر الناس حكم شرعى لا يعرف من غير توقيف، فأبو الدرداء إذا حدث بهذا مراراً / من قوله لا يدل على أنه ليس هو عنده مرفوعاً، ولا على أنه لم يحدث به كذلك، بل قد عرف من عاداتهم أنهم يحدثون أحياناً بالحديث المرفوع ولا يرفعونه وربما تكرر ذلك منهم ولا يبينون رفعه إلا عند السؤال، ويؤيد كونه مرفوعاً وروده كذلك من طرق أخرى فقد أخرجه ابن ماجه [رقم ٢٢٨] ، والآجری، والبخاری، والخطيب [٢/٢١٢] ، وابن عبد البر [رقم ١٣٦، ١٣٧] كلهم من رواية على بن زيد عن القاسم عن أبى أمانة عن النبى ﷺ مثله .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١٠/١٠٤٦١] ، وأبو نعيم فى الحلية [١/٣٧٦] من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى ﷺ نحوه .

وأخرجه أبو بكر بن خير الإشبلى فى فهرسته [ص ٦] من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وهو من رواية زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمى عن الحسن بن محمد المعروف بأبى المعمر عن الحسن بن الصباح عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهرى عن قبيصة عن أبى هريرة .

وأخرجه ابن عبد البر فى العلم [رقم ١٣٣] من حديث أبى سعيد الخدرى ، لكنه وهم من بعض رواته لأنه بسند حديث أبى الدرداء ، ويشهد له مع هذا حديث : « الدنيا ملعونة » ، وهو حديث حسن أو صحيح كما سبق .

٢٣٢٩ / ٥٦٥٧ - « الْعَالَمُ إِذَا أَرَادَ بَعْلُمَهُ وَجْهَ اللَّهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْثِرَ بِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

( فر ) عن أنس

(١) انظر مسند الشهاب للقضاعى (رقم ٢٧٩) ، وانظر فتح الوهاب للمؤلف (١/٢٤٦) .

قال فى الكبير : وفيه الحسن بن عمرو القيسى ، قال الذهبى : مجهول .  
قلت : هو حديث موضوع باطل يتعجب من المصنف فى ذكره ، رواه الديلمى  
[رقم ٤٢٠١] :

عن بنجير عن جعفر الأبهري عن أبى القاسم على بن أحمد بن إبراهيم  
الحافظ عن أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي عن الحسن بن عمرو القيسى  
المروزي عن مقاتل بن صالح الخراساني عن حماد بن سلمة عن ثابت عن  
أنس به .

٢٣٣ / ٥٦٥٨ - « الْعَالَمُ سُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَقَعَ فِيهِ  
فَقَدْ هَلَكَ » .

( فر ) عن أبى ذر

قلت : هذا كذب مكشوف وليس له عند الديلمى إسناد كما ذكر الشارح .  
٢٣٣١ / ٥٦٥٩ - « الْعَالَمُ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يَعْمَلِ  
الْعَالَمُ بِمَا يَعْلَمُ كَانَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَانَ الْعَالَمُ فِي النَّارِ » .

( فر ) عن أبى هريرة

قلت : والكذاب والكذب ، ولا سيما على رسول الله ﷺ فى النار ، فإذا  
ثبت الكذب فى الحديث كان الحديث الصحيح فى الجنة والكذاب على  
رسول الله ﷺ فى النار كمفتري هذا الحديث قبحه الله .

قال الشارح فى الكبير : فيه الحسن بن زياد أى اللؤلؤى ، قال الذهبى :  
كذبه ابن معين وأبو داود .

قلت : هذا غلط من وجوه ، أحدها : أن الحسن بن زياد اللؤلؤى وإن

٣٧٩  
٤

كذبوه فإنه لا يحتمل مثل هذا الباطل .

ثانيهما : أن المذكور في السند ليس هو اللؤلؤى ، فإن اللؤلؤى من أصحاب  
أبي حنيفة ، وهذا الخبر رواه أبو نعيم عن أبي بكر الطلحي عن الحضرمي عن  
الحسن بن زياد فهو أصغر من صاحب أبي حنيفة .

ثالثها : أن علة الحديث ظاهرة كالشمس لمن له خبرة بالحديث ، فإن الحسن  
ابن زياد رواه عن سليمان بن عمرو عن نعيم المجرم عن أبي هريرة ، وسليمان  
ابن عمرو هو أبو داود النخعي ، وهو من مشاهير الوضاعين .

٢٣٣٢ / ٥٦٦٧ - « الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يَخْدَمْ ، فَإِذَا  
خَدَمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ » .

( ص . هب ) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه إسماعيل بن عياش وفيه خلاف .

قلت : ومع كونه وثق فقد ورد من غير طريقه ، كما سأذكره ، وقد أخرج  
الحديث من طريقه أيضا الدينوري في المجالسة فقال :

حدثنا أبو قلابة ثنا داود ابن عمرو ثنا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام  
الصنعاني عن محمد بن واسع الأزدي قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان :

من أبي الدرداء إلى سلمان ، أما بعد : يا أخى إننى أنبئت أنك اشتريت  
خادما ، وإنى سمعت النبي ﷺ يقول : « العبد من الله . . . » وذكر مثله .

وأما متابعة إسماعيل بن عياش فأخرجها الديلمي من طريق أبي بكر بن شاذان  
[رقم : ٤٢٦٠] قال :

/ حدثنا أحمد بن سليمان بن ريان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان : يا أخي أنبت .. فذكر مثله .

٢٣٣٣ / ٥٦٧١ - « الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لَوَالِدَيْهِ وَلِرَبِّهِ فِي أَعْلَى عَلَيَّنَ » .

( فر ) عن أنس

قال الشارح : وإسناده ضعيف .

وقال في الكبير : ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه للأصل لكان أولى .

قلت : هذا غلط من وجهين ، الأول : أن الديلمي لم يخرج من طريق أبي نعيم بل قال الديلمي [رقم : ٤٠٧١] :

أخبرنا أبي حدثنا أبو طالب الحسيني ثنا إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني النقيب ثنا محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أخبرنا علي بن محمد بن محمد ابن عقبة الكوفي ثنا الخضر بن أبان ثنا أبو هذبة عن أنس به بلفظ : « العبد المطيع لوالديه ، والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين » اهـ .

فذكر أبي نعيم من أكاذيب الشارح .

الثاني : أن الحديث ليس بضعيف كما قال الشارح ، بل هو موضوع لا يشك فيه من له خبرة بالحديث ، وحال أبي هذبة أشهر من أن يخفى .

٢٣٣٤ / ٥٦٧٣ - « الْعَتْلُ الزَّيْمُ الْفَاحِشُ اللَّيْمُ » .

ابن أبي حاتم عن موسى بن عقبة مرسلًا

قال في الكبير : فظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى ولا أحق بالعزو من

ابن أبي حاتم ولا مسندا وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن غنم الأشعري ، قال ابن منده : وله صحبة .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب ، فإن الحديث الذى خرجه أحمد غير هذا ، قال أحمد [٢٢٧/٤] :

حدثنا وكيع ثنا عبد الحميد<sup>(١)</sup> عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال : « سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم ، فقال : هو الشديد الخلق المصحح الأكل الشروب الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس رحيب الجوف » اهـ . فأين هذا من حديث الباب ؟!

الثانى : أن هذا الحديث مرسل أيضا ، فإن عبد الرحمن / بن غنم ليس بصحابى على الصحيح .

الثالث : أن هذا المتن الذى خرجه أحمد مرسلا قد ذكره المصنف قبل هذا مسندا من حديث أبى الدرداء ، وعزاه لابن مردويه .

الرابع : أن ابن غنم اسمه : عبد الرحمن لا عبد الله .

٢٣٣٥ / ٥٦٧٧ - « الْعَجَمُ يَبْدُؤْنَ بِكِبَارِهِمْ إِذَا كَتَبُوا ، فَإِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ » .

( فر ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسى ، قال الذهبى فى الضعفاء: متهم ، وفى الباب : ابن عباس ، وجابر ، وأبو ذر ، وأنس ، وأبو رمثة ، وعائشة ، والجهدمة ، وأبو الطفيل ، وجابر بن سمرة ، وغيرهم .

(١) فى المطبوع من المسند : عبد الرحمن .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : ليس فى الباب هؤلاء بل ولا واحد منهم ، والشارح يهرف بما لا يعرف ، وكأنه رأى الديلمى أو غيره ذكر ذلك فظن أن المراد أن كل هؤلاء رووا هذا الحديث ، وليس الأمر كذلك ، بل إن كان أحد من الحفاظ ذكر هؤلاء فغرضه أنهم كانوا يكتبون فيءون بأنفسهم .

ثانيهما : أغفل الشارح كون ابن الجوزى ذكر هذا الحديث فى الموضوعات [٨١/٣] ، فأورده من عند العقيلى ثم من رواية محمد بن عبد الرحمن- القشيرى- وهو المقدسى عن مسعر بن كدام عن المقبرى عن أبى هريرة به ، ثم نقل عن العقيلى أنه قال : محمد بن عبد الرحمن القشيرى مجهول بالنقل ، وحديثه منكر ليس له أصل ولا يتابع عليه اهـ . وتعقبه المؤلف بوروده من وجه آخر من حديث أبى الدرداء عند الطبرانى فى الأوسط [رقم ٢٣٤٧] ، ومن حديث النعمان بن بشير عنده فى الكبير وهو مختصر ، ويفعل بعض الصحابة ، كالعلاء بن الحضرمى مع النبى ﷺ ، وابن عمر مع أبيه ، وأبى عبيدة بن الجراح ، وخالد بن الوليد مع عمر بن الخطاب أيضا ، ويقول سلمان الفارسى رضى الله عنه : لم يكن أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ ، وكان أصحابه إذا كتبوا إليه يكتبون : من فلان إلى محمد رسول الله .

أخرجه البيهقى [١٣٠/١٠] ، وذكر أسانيد هذه الآثار كلها فى اللآلىء [٢٩١-٢٩٢] ، وقال فى التعقبات بعد حكاية نقد ابن الجوزى :

قلت : له شاهد / أخرجه أبو داود [٥١٣٤، ٥١٣٥] والحاكم وصححه [٢٧٣/٤، ٦٣٦/٣] عن العلاء الحضرمى أنه كان عامل النبى ﷺ على البحرين ، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه اهـ .

قلت : وفي صحة هذا الخبر نظر ، والمقصود أن قول الشارح : وفي الباب .. إلخ من ذكرهم - لا أصل له .  
٢٣٣٦ / ٥٦٨٢ - « العدة دين » .

( طس ) عن علي ، وعن ابن مسعود

قال في الكبير : ورواه القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ ، وقال : إنه حديث حسن .

قلت : القضاعي لا يخرج في الشهاب ، ولا ينص على حسن ولا ضعف وإنما خرجه في مسند الشهاب ، وما قال : حسن ولا يقول ذلك ، لأنه ليس بحسن ، ثم إن ظاهر صنيع المصنف في قوله : عن علي وعن ابن مسعود بتكرار حرف «عن» دون الاكتفاء بواو العطف - أن له عند الطبراني عن كل واحد منهما سنداً ، والواقع أن السند إليهما واحد ، فقد قال الطبراني في الصغير [رقم : ٤١١] :

ثنا حمزة بن داود بن سيمان بن الحكم بن الحجاج الثقفي المؤدب ، حدثنا سعيد بن مالك ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن علي وعبد الله بن مسعود معا عن النبي ﷺ .

ورواه القضاعي [رقم : ٧] من طريق أبي الحسن علي بن عبد الله قال :

حدثنا أبو يعلى حمزة بن داود به فقال : عن علي وحده .

نعم له سند آخر عن علي من رواية أهل البيت .

٢٣٣٧ / ٥٦٨٣ - « العدة دين » ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ .

ابن عساكر عن علي

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجـه أحد من المشاهير ، وهو عجيب : فقد خرجـه أبو نعيم وغيره .

قلت : هذا كذب على أبى نعيم ، بل أبو نعيم خرجـه بلفظ : « العدة عطية » ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا وعزاه إليه ، والشارح رأى الديلمى أسنده من طريق أبى نعيم فعزاه إليه ، وأطلق فأفاد أنه عنده فى الحلية ، وليس هو فيه ، فكان عليه أن يقول : رواه الديلمى من طريق أبى نعيم ، وسند هذا الحديث / هو سند الذى قبله .

٣٨٣  
٤

٢٣٣٨ / ٥٦٨٥ - « العَدْلُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ فى الأَمْرَاءِ أَحْسَنُ ، السَّخَاءُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ فى الأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ ، الْوَرَعُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ فى الْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ ، الصَّبْرُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ فى الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ ، التَّوْبَةُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ فى الشَّبَابِ أَحْسَنُ ، الْحَيَاءُ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ فى النِّسَاءِ أَحْسَنُ » .

( فر ) عن على

قلت : والصدق حسن ، ولكن فى حديث رسول الله ﷺ أحسن ، والتحقيق حسن ، ولكن فى نقل الحديث أحسن ، والكذب قبيح ولكن على رسول الله ﷺ أقبح ، والتهور قبيح ، ولكن فى نقل الحديث أقبح ، فالعجب العجـاب من المؤلف الذى يدعى أنه صان كتابه عن كل ما انفرد به وضاع أو كذاب ثم لا يستحى من إيراد مثل هذا الباطل البين .

قال الديلمى [رقم ٤٢٥٨] - المخرج لكل خرافة وبلية لا بـارك الله فيه ولا فى أبيه الذى سبقه لجمع هذه الأكاذيب - :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا أبو الفرج بن أبى سعيد الوراق حدثنا عبد الرحمن بن حمادى ثنا على بن محمد الأديب ثنا عبدان بن يزيد الدقيقى ثنا



إبراهيم بن الحسين ثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ثنا وهيب بن الورد ثنا أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال : « دخلت على علي بن أبي طالب فقلت : ما علامة المؤمن ؟ قال : دخلت على النبي ﷺ فقلت : ما علامة المؤمن ؟ قال : ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن : العدل حسن . . . » وذكره . وكأن واضعه قبحه الله كان أعجمياً يخبر عن المبتدأ المؤنث بالمذكر ، فقال : « ستة أشياء حسن ، والتوبة حسن » ، وهذا لسان أعجمي غير عربي ، ومن سياق المتن يعلم أن المؤلف كما أخطأ في إيراد مثل هذا الباطل أخطأ في موضعه ، فإن موضعه على اصطلاحه حرف السين .

٢٣٣٩ / ٥٦٨٧ - « الْعَرَبُ لِلْعَرَبِ أَكْفَاءٌ ، وَالْمَوَالِي أَكْفَاءٌ لِلْمَوَالِي / إِلَّا حَائِكٌ أَوْ حَجَّامٌ » .

( هق ) عن عائشة

قلت : ما نطق بهذا رسول الله ﷺ ، وعجبا للفقهاء من الحفاظ الذين يفرحون بمثل هذا ويوردونه محتجين به لمذهبهم ، وقد ورد من وجوه أخرى كلها من أكاذيب المغرضين .

٢٣٤٠ / ٥٦٩٠ - « الْعُرْفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ مَنْ فَعَلَهُ » .

( فر ) عن أبي اليسر

قال في الكبير : وفيه يونس ، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : مجهول .

قلت : ليت الشارح لم يفضح نفسه بالتعرض للكلام في الرجال ، فيونس ابن عبيد المذكور في السند هو الإمام المشهور الثقة ، صاحب الحسن البصري ، وهو من رجال الصحيح ، والذي ذكره الذهبي رجل آخر هو أكبر

من هذا ، لأن الذهبي قال : يونس بن عبيد كوفى ، حدث عن البراء بن عازب لا يدري من هو ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . . . إلخ ، والذي فى سند الحديث رواه عن الحسن ، قال الديلمى [٤٢٦٧] :

أخبرنا الكاقجى إجازة ثنا أبو سعيد بن شاذان ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار ثنا إسماعيل بن بحر العسكرى - ولقبه سمعان - ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به ، كذا وقع فى أصلنا عن أنس خلاف ما فى الجامع الصغير عن أبى اليسر ، والحديث منكر .

٢٣٤١ / ٥٦٩٣ - « الْعُطَّاسُ مِنْ اللَّهِ وَالتَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آه آه ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ » .

( ت ) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد جزم الحافظ ابن حجر فى الفتح بضعف سنده .

قلت : هذا كذب على الحافظ ، ما أشار إلى ضعفه فضلا عن جزمه بذلك ، وإنما ضعف الحافظ الحديث الآتى بعد هذا ، وكيف يضعف هذا وهو فى الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة عن ابن أبى ذئب وغيره عن سعيد المقبرى / عن أبيه عن أبى هريرة كما ذكره الحافظ نفسه؟! ٣٨٥  
٤

غاية ما فى الأمر أن الترمذى حسن هذه الرواية لأنها وقعت له من رواية ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة دون أبيه ، ثم رواه الترمذى [رقم : ٢٧٤٧] من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه

عن أبي هريرة ثم قال (ت) : هذا حديث صحيح ، وهو أصح من حديث ابن عجلان ، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من ابن عجلان ، ثم أسند عن يحيى بن سعيد قال : قال محمد بن عجلان : أحاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن أبي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ، فاختلطت على فجعلتها عن سعيد عن أبي هريرة اهـ .

والمقصود: أن الحديث صحيح المتن حسن الإسناد لأجل ما ذكر ، وما قاله الشارح جهل بأن الحديث في الصحيحين من جهة ، وكذب على الحافظ من أخرى .

٢٣٤٢ / ٥٦٩٤ - « الْعُطَّاسُ ، وَالنُّعَاسُ ، وَالتَّائِبُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْحَيِضُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالرَّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

( ت ) عن دينار

قال في الكبير: قيل : هو دينار القراظ بظاء معجمة ، الخزاعي المدني ، تابعي كثير الإرسال: قال المناوي: ومدار الحديث على شريك ، وفيه مقال معروف ، فظاهر صنيع المصنف أن الترمذي تفرد به عن الستة ، وليس كذلك ، بل رواه ابن ماجه أيضاً في الصلاة عن دينار المذكور .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، الأول: أن ديناراً هذا لم يقل أحد أنه القراظ ، بل هذا غير هذا كما يعلم من كتب الرجال ، وحكاية ذلك إنما هو كذب الشارح .

الثاني : أن علة الحديث ليس هو شريكا ، بل هو أبو اليقظان عثمان بن عمير ، فإنه مجمع على ضعفه ، وشريك ثقة من رجال الصحيح ، وما أظن الشرف المناوي قال ذلك ، وإنما هو من وهم الشارح عليه .

الثالث : أن ابن ماجه لم يخرج بهذا اللفظ ، ولا وقع فى روايته ذكر العطاس أصلا بل لفظه : « البزاق ، والمخاط ، والحيض ، والنعاس فى الصلاة من الشيطان » / وقد ذكره المصنف فى حرف الباء سابقا وعزاه لابن ماجه .  
٢٣٤٣ / ٥٧٠٤ - « الْعُلَمَاءُ قَادَةٌ ، وَالْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ » .  
ابن النجار عن أنس

قال الشارح : ورواه الطبرانى عن ابن عباس بسند صحيح .  
وقال فى الكبير: ورواه الطبرانى فى حديث طويل ، قال الهيثمى : رجاله موثقون .

قلت : هذا خطأ فاحش من وجوه ، الأول : قوله فى الصغير : ورواه الطبرانى عن ابن عباس ، فإنه كذب مارواه عن ابن عباس ، وإنما رواه عن ابن مسعود [٩/ ١٠٥] .

الثانى : قوله ذلك أيضا يفيد : أنه رواه مرفوعا كما هو فى المتن ، وإنما رواه عن ابن مسعود موقوفاً عليه من قوله .

الثالث : قوله فى الصغير : بسند صحيح مع نقله فى الكبير عن الهيثمى أنه قال : رجاله موثقون ، ومعنى أنهم ضعفاء لكنهم وثقوا أى اختلف فيهم ، وما كان سنده كذلك لا يكون صحيحاً .

الرابع : قوله فى الكبير : ورواه الطبرانى فى حديث طويل ، فإنه يفيد أنه رواه مرفوعا ومن حديث أنس ، والأمر بخلاف ذلك ، ونص الحافظ نور الدين فى الزوائد الذى منه نقل الشارح هكذا ، وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : « المتقون سادة ، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة » ، قلت : ذكر هذا فى حديث طويل رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون انتهى .  
فاعجب لأمانة الشارح ومقدار تهوره ، نسأل الله السلامة .

ثم إن أثر ابن مسعود الطويل الذى أشار إليه الحافظ الهيثمى أخرجه أحمد فى الزهد [ص ٢٠١] قال :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد - يعنى : ابن أبى أيوب - ثنى عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الرحمن بن حجية يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : « إنكم فى عمر الليل والنهار فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتى بغتة فمن يزرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطىء بحظه ، ولا يدرك مريض ما لم يقدر له ، فمن أعطى خيرا فالله تعالى أعطاه ، ومن وقى شرا فالله تعالى وقاه ، والمتقون سادة .. » ، وذكر مثله .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١٣٣/١-١٣٤] :

ثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، هو عبد الله بن يزيد به .

وقد ورد موقوفا أيضا على عبد الله بن بسر المازنى قال البيهقى فى الزهد [رقم ٤٥٨] :

أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرئ الهروى بمكة أنبأنا الحسن بن رشيق المصرى ثنا محمد بن زريق بن جامع ثنا الحسين بن الفضل بن أبى حذيرة ثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف اليمامى قال : سمعت عبد الله بن بسر المازنى صاحب النبى ﷺ يقول : « المتقون سادة والعلماء قادة ، ومجالستهم عبادة ، بل ذلك زيادة ، وأنتم فى عمر الليل والنهار فى الآجال منقوصة ، وأعمال محفوظة فأعدوا الزاد فكأنكم بالمعاد » .

ثم إن حديث أنس أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء فقال [١٨/٣] :

حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر ثنا عيسى بن إسماعيل البغدادى ثنا مجاشع

ابن عمرو ثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس به ، ولفظه : « الأنبياء سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » ومجاشع وضاع ، لكن للحديث طريق آخر من حديث علي عليه السلام أخرجه الدارقطني في سننه آخر البيوع [٨٠ / ٣] ، والقضاعي في مسند الشهاب [رقم : ٣٠٧] ، والديلمي في مسند الفردوس [رقم : ٤٠٢] والطوسي في أماليه أو السابع عشر كلهم من طريق إسحاق بن أحمد بن بهلول :

ثنا أبي ثنا الهيثم بن موسى عن عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال : « الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة » زاد الديلمي : « وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ... » إلخ ما سبق عن ابن مسعود ، وذلك مما يدل على أن الأصل في الحديث الوقف إما عن علي وإما عن ابن مسعود ثم رفعه الضعفاء ، وقد ورد عن علي مرفوعا أيضا من وجه آخر أخرجه الطوسي في الثامن من أماليه بلفظ : « المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، والجلوس إليهم عبادة » وقد ذكرت سنده في المستخرج .

٢٣٤٤ / ٥٧١٠ - « / العِلْمُ ثَلَاثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلَا أَدْرِي . »

( فر ) عن ابن عمر

قال في الكبير : ظاهره أن الديلمي رفعه ، وهو ذهول ، بل صرح في الفردوس بعدم رفعه .

قلت : هو كذلك في مسند الفردوس موقوفا والمؤلف واهم في عزوه إليه مرفوعا ، وهو عند الديلمي من طريق أبي نعيم [٤٠ / ٣] :

ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عمر بن عصام ، وكان من كبار أصحاب مالك عن مالك عن نافع عن ابن عمر به من قوله ، وهو مشهور من رواية أبي حذافة السهمي أحمد بن إسماعيل عن مالك بهذا السند أيضا موقوفا رواه عند ابن صاعد وغيره ، لكن أورده الذهبي في ترجمة محمد بن حمدون النيسابوري من تذكرة الحفاظ [٨٠٨/٣] من روايته عن أبي حذافة السهمي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ به ، ثم قال : هذا لم يصح مسندا ، ولا هو مما عد في منكير أبي حذافة السهمي ، فما أدري كيف هذا وكأنه موقوف اهـ.

قلت : وقد أورده هو أيضا في الميزان في ترجمة أبي حذافة [٨٤/١] موقوفا على ابن عمر ، فكأن الرفع وقع وهما ممن دونه ، ولما لك فيه سند آخر عن ابن عمر موقوفا أيضا أخرجه ابن عبد البر [رقم: ١٣٨٧] من رواية سعيد بن داود عن مالك عن داود بن الحصين عن طاوس عن ابن عمر به .

٢٣٤٥ / ٥٧١١ - « الْعِلْمُ حَيَاةُ الْإِسْلَامِ وَعِمَادُ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ أَجْرَهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ فَعَمِلَ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

أبو الشيخ عن ابن عباس

قلت : تصرف المؤلف في متن هذا الحديث ولفظه عند مسخرجه أبي الشيخ على ما في مسند الفردوس للديلمى من طريقه [رقم: ٤٠١٠] : « العلم حياة الإسلام وعماد الإيمان ومن علم علما أنمى - بدل قول المؤلف : أتم الله له - أجره إلى يوم القيامة ، ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله أن يعلمه ما لم يكن يعلم » .

قال أبو الشيخ :

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن عمرو السكوني ثنا بقية عن أبي

مكرم بن حميد عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس به .

/ وجوير متروك ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، وشيخ بقية ماعرفته .

فائدة : هذا الحديث هو بمعنى الحديث المتداول : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما يعلم » ذكره الغزالي في الإحياء فقال عنه الحافظ العراقي [١/٤٠٣-إتحاف] : خرجه أبو نعيم في الحلية وضعفه اهـ . وهذا منه غريب ، فإن أبا نعيم خرجه عن عثمان بن محمد العثماني [١٠/١٤-١٥] :

حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان القرشي قال : سمعت أبا الحسن على ابن صالح بن هلال القرشي يقول : حدثنا أحمد بن أصرم المزني العقيلي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : التقى أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الحواري بمكة فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن أبي الحواري : يا أحمد ، حدثنا بحكاية سمعتها من أستاذك أبي سليمان الداراني ، فقال : يا أحمد قل : سبحان الله بلا عجب ، فقال أحمد : سبحان الله وطولها بلا عجب ، فقال أحمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان يقول : إذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام جالت في الملكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير أن يؤدي إليها عالم علماً ، قال : فقام أحمد بن حنبل ثلاثاً وجلس ثلاثاً ، وقال : ما سمعت في الإسلام حكاية أعجب من هذه إلى ثم ذكر أحمد بن حنبل : عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » ثم قال لأحمد بن أبي الحواري : صدقت يا أحمد ، وصدق شيخك ، ثم قال أبو نعيم : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام [فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ] <sup>(١)</sup> فوضع هذا الإسناد عليه ؛ لسهولته وقربه ، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل اهـ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الحلية .



فهذا من أبى نعيم إبطال للحديث لا تضعيف له ، وقد حكم بوضعه أيضا الحافظ السخاوى تبعا لأبى نعيم حسبما فهمه من كلامه السابق فقال فى شرح الألفية عند الكلام على حديث : « من كثرت صلاته بالليل » : ما نصه : والظاهر أنهم توهموه حديثا ، وحملهم الشره ومحبة الظهور على ادعاء سماعه ، وهم صنف / من الوضعاء ، كما وقع لبعضهم حين سمع الإمام أحمد يذكر عن بعض التابعين ما نسبته لعيسى عليه السلام : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » ، فتوهمه كما ذكره أبو نعيم عن النبى ﷺ ، فوضع له عن الإمام أحمد سندا ، وجلالة الإمام تنبو عن هذا اهـ .

٢٣٤٦ / ٥٧١٣ - « العلمُ خليلُ المؤمن ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلُ قِيَمُهُ ، وَالْعِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَاللِّينُ أَخُوهُ » .

( هب ) عن الحسن مرسلاً

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أنه لاعلة فيه سوى الإرسال ، وليس كذلك ؛ بل هو مع إرساله ضعيف ؛ إذ فيه سوار بن عبد الله العنبرى ، قال الثورى : ليس بشيء ، وعبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوى ، قال أحمد : طرح الناس حديثه .

قال الحافظ العراقى : ورواه أبو الشيخ فى الثواب عن أنس ، وكذا الديلمى فى الفردوس وأبو نعيم فى الحلية عن أنس بسند ضعيف ، والقضاعى فى مسند الشهاب عن أبى الدرداء وأبى هريرة ، وكلاهما ضعيف اهـ . وبه يعرف أن اقتصار المصنف على رواية إرساله تقصير أو قصور .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : قوله : ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه .. إلخ - كذب ، فإن صنيع المصنف صريح فى أن له علة غير الإرسال

لأنه رمز له بالضعف ، والمرسل قد يكون صحيحا أو حسنا إلى مرسله ثم فوق المرسل له حكم آخر على ماهو معروف

الثانى : أن قوله : وكذا الديلمى ، وأبو نعيم فى الحلية ، هو من زيادته فى كلام العراقى ، فإن العراقى لم يقل ذلك وحاشاه من الكذب كما يتضح من الوجه بعده .

الثالث : أن أبا نعيم لم يخرج هذا الحديث فى الحلية ، وإنما أسنده الديلمى من طريقه فظن الشارح أنه فى الحلية وجزم بذلك وأدخله فى كلام الحافظ العراقى ، فكان كذبا مركبا على كذب .

الرابع : أن إعراض المصنف عن العزو إلى هؤلاء واقتصراره على عزو المرسل الذى خرج به البيهقى ليس من تقصيره ، ولا من قصوره ، وإنما ذلك منه ذهاب إلى تقوية الحديث لأن سند / المرسل وإن كان فيه من ذكر الشارح فهو أنظف من الأسانيد التى أشار إليها الحافظ العراقى ، فإن جميعها من رواية الكذابين الوضاعين .

أما حديث أنس فهو من رواية محمد بن زكريا الغلابى وهو وضاع ، وأما حديث أبى هريرة فهو من رواية محمد بن فوز عن معاذ بن أنس ، وكلاهما متهم ، وقد اتهمهما الذهبى بوضع هذا الحديث ، وأما حديث أبى الدرداء ففيه من لا يعرف ، وقد زعم البيهقى أنه لا يخرج فى كتابه حديثا يعلم أنه موضوع ، فلذلك مع كون سند المرسل كما قلنا أثره المؤلف ، والحديث على كل حال باطل موضوع سواء من طريق البيهقى أو طريق غيره وإنما هو من كلام وهب بن منبه ، كذلك أخرجه ابن شاهين فى الترغيب [رقم ٢٤٨] عنه ، فأخذ ذلك الضعفاء وركبوا له الأسانيد ورفعوه

٣٩١  
٤

٢٣٤٧ / ٥٧١٤ - « الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَمَلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ » .

ابن عبد البر عن أبي هريرة

قال في الكبير : ورواه الديلمي عن عبادة .

قلت : لافائدة في هذا الاستدراك ، فإن حديث عبادة ذكره المؤلف بعد هذا مباشرة ، وعزاه لأبي الشيخ الذي من طريقه خرجه الديلمي ، وإنما فصله المؤلف عن هذا لأن فيه زيادة : « والعالم من يعمل » .

٢٣٤٨ / ٥٧١٦ - « الْعِلْمُ دِينٌ ، وَالصَّلَاةُ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ وَكَيْفَ تُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّكُمْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( فر ) عن ابن عمر

قلت : هذا حديث باطل وأصله : « إن هذا العلم دين » كما سبق في حرف الألف ، وهو أيضا باطل مرفوعا ، وإنما هومن كلام ابن سيرين أخذه الضعفاء ، فتوسعوا له الأسانيد والألفاظ .

٢٣٤٩ / ٥٧٢٠ - « الْعِلْمُ وَالْمَالُ يَسْتُرَانِ كُلَّ عَيْبٍ ، وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : بل هو ضعيف ، وأخشى أن يكون باطلاً ، قال الديلمي [رقم ٤٢٠٠] :

أخبرنا عبدوس أخبرنا أبو / بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ إجازة أخبرنا عبد الله بن موسى ثنا علي بن جعفر العباداني ثنا محمد بن يوسف ثنا الأصمعي سمعت الرشيد يقول : حدثني أبي عن جدي عن علي بن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس به .

٢٣٥٠ / ٥٧٢١ - « الْعِلْمُ لَا يَحِلُّ مِنْهُ » .

( فر ) عن أبي هريرة

قلت : كذا هو في المتن وفي الشرح الكبير ، ووقع للشارح في الصغير أنه عن أنس وذلك خطأ ، والصواب عن أبي هريرة كما في المتن وإن كان الحديث وارداً عن أنس أخرجه من حديثه القضاعي في مسند الشهاب [رقم : ٨٤] من رواية عمر بن شاکر عنه أن النبي ﷺ قال : « أى شيء لا يحل منه ؟ فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعياهم قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذلك العلم لا يحل منه » ، وعمر بن شاکر ضعيف ، أما حديث أبي هريرة فقد ذكر الشارح علته .

٢٣٥١ / ٥٧٢٢ - « الْعَمُّ وَالِدٌ » .

( ص ) عن عبد الله الوراق مرسلًا

قلت : وأخرجه ابن وهب في جامعه عن ابن شهاب مرسلًا أيضًا فقال : وأخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : بلغنا -والله أعلم- أن رسول الله ﷺ قال : « العم أب إذا لم يكن دونه أب ، والخالة أم إذا لم تكن أم دونها » وهذا سند صحيح إلى ابن شهاب ، وكأن سعيد بن منصور أخرجه من وجه ضعيف فلذلك رمز المؤلف لضعفه .

٢٣٥٢ / ٥٧٢٣ - « الْعَمَامُ تَبْجَانُ الْعَرَبِ ، وَالْأَحْبَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطَةٌ » .

القضاعي فر عن علي

قال في الكبير : قال العامري : غريب ، وقال السخاوي : سنده ضعيف ، أى : وذلك لأن فيه حنظلة السدوسي ، قال الذهبي : تركه القطان وضعفه النسائي ، ورواه أيضاً أبو نعيم ، وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف للأصل

كان أولى اهـ.

واقتصر الشارح فى الصغير على إيراد صدر الحديث وهو قوله : «العمائم  
تيجان العرب» ، ثم قال : وتماه عند مخرجه القضاعى : « والاحتباء  
حيطانها ... » إلخ ما فى / المتن .

قلت : وهم فى هذا الحديث المصنف والشارح ، أما المصنف : ففى عزوه إلى  
مسند الفردوس من حديث على ، وما خرجه الديلمى من حديث على وإنما  
خرجه من حديث ابن عباس .

وأما الشارح فمن وجوه ، الأول : قوله : وذلك لأن فيه حنظلة السدوسى ،  
فإن حديث على لا وجود لحنظلة فيه ، قال القضاعى [رقم ٦٨] :

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار البغدادى قدم علينا أنبأنا عبد الله بن  
محمد المخلدى ثنا عمر بن الحسن الشيبانى ثنا محمد بن خلف بن عبد السلام  
ثنا موسى بن إبراهيم المروزى ثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه  
عن على به ، وإنما علته موسى بن إبراهيم المروزى فإنه متروك ، أما حنظلة  
السدوسى فهو فى سند حديث ابن عباس ، فإن الديلمى أخرجه من طريقه  
[رقم ٤٢٤٦] عن طاوس عن ابن عباس به مثله .

الثانى : قوله : ورواه أيضا أبو نعيم ... إلخ ، فإنه مارآه عند أبى نعيم ولا  
عرف فى أى كتاب خرجه ، وكون الديلمى أسند من طريقه لا يجوز العزو  
إليه كما نبهنا عليه مرارا .

الثالث : كونه نقل عن العامرى أنه قال : غريب ، وأقره فإن العامرى ساقط  
عن درجة الاعتبار والحديث ليس بغريب بل له طرق عن النبى ﷺ .

الرابع : قوله فى الصغير : وتماه عند مخرجه ... إلخ ، فإن المصنف ذكره  
بتمامه وإنما الوهم منه .

٢٣٥٨ / ٥٧٢٤ - « الْعَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ فَإِذَا وَضَعُوا الْعَمَائِمَ وَضَعُوا عِزَّهُمْ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : لفظ رواية الديلمى فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره : « فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم » ، ثم خرج من طريق آخر : « العمائم وقار للمؤمنين وعز للعرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزتها » ثم قال : وفيه عتاب بن حرب ، قال الذهبى : قال الفلاس ضعيف جدا ، ومن ثم جزم السخاوى بضعف سنده ورواه عنه أيضا ابن السنى ، قال الزين العراقى : وفيه عبد الله بن حميد / ضعيف .

٣٩٤  
٤

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب فى قوله : لفظ رواية الديلمى : « وضع الله عزهم » ، فإن لفظ رواية الديلمى هو ما نقله المؤلف ، كذا فى أصلنا ، وكذا هو فى نقل الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٤٦٦] ، فنحن ثلاثة أولى من واحد لو كان غير الشارح أما هو فواحد منا بملء الأرض من مثله والحمد لله .

الثانى : الكذب فى قوله : فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر ، فإنه ما وقف إلا على نسخة واحدة ولا صحح الحافظ من الكتاب المذكور نسخا متعددة ، وإنما الرجل لا يستحى من الكذب ولا يبالى بما يقول .

الثالث : أنه قال : وفيه عتاب بن حرب ضعفه الفلاس جدا ، ثم قال : ورواه عنه أيضا ابن السنى ، قال العراقى : وفيه عبد الله بن حميد ضعيف ، فأفاد هذا أن طريق الديلمى غير طريق ابن السنى وأن للحديث طريقين : فى أحدهما عتاب بن حرب وفى الآخر عبد الله بن حميد مع أن الرجلين كلاهما فى سند واحد ، وكلاهما فى سند ابن السنى الذى أخرجه الديلمى

من طريقه [رقم: ٤٢٤٧] فقال : أخبرنا الدوني أخبرنا الكسار أخبرنا ابن السني ثنا أحمد بن يحيى بن زهر عن محمد بن سفيان بن أبي الزرد عن عتاب بن حرب عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن ابن عباس به .

الرابع : أن هذا النقل عن العراقي باطل أو محرف .

الخامس : قوله : ثم خرج من طريق آخر : « العمائم وقار للمؤمنين » ، فإن قوله : من طريق آخر في الكلام على حديث ابن عباس يوهم أنه من طريق آخر عنه ، والواقع أن هذا حديث آخر من حديث عمران بن حصين ، قال الديلمي [٤٢٤٧-هامش] :

أخبرنا أبي وأحمد بن نصر قالوا : أخبرنا أبو الفرج البجلي أخبرنا ابن لال ثنا محمد بن عبد الواحد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمر بن نيهان ثنا حميد بن هلال عن عمران بن حصين به .

٢٣٥٤ / ٥٧٢٥ - « الْعِمَامَةُ عَلَى الْقَلَنْسُوءَةِ فَصْلٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ كُورَةٍ يُدَوِّرُهَا عَلَى رَأْسِهِ نُورًا » .

٣٩٥  
٤  
الباوردي / عن ركانة

قال في الكبير : ليس له - يعنى : ركانة - غير هذا الحديث كما في التقريب كأصله .

قلت : تعود قلم الشارح ولسانه الكذب والخطأ فلم يبق يستحي من ذلك ولا يتحرج منه ، بل استوى عنده الصدق والكذب والخطأ والصواب ، فما ذكره هنا خطأ وكذب ، فإن الحافظ لم يتعرض في التقريب مما نقله عنه الشارح ونصه : ركانة بضم أوله وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبى من مسلمة الفتح ، نزل المدينة ومات في أول خلافة معاوية اهـ . هذا نصه بالحرف ، وأما أصله : فنص فيه على خلاف ما نقل عنه الشارح فقال : له أحاديث ، وكذا قال ابن الأثير : وله عن النبي ﷺ

أحاديث منها : حديث فى مصارعة النبى ﷺ فذكره مطولاً ثم قال : ومن حديثه عن النبى ﷺ : « إن لكل دين خلقاً وخلق هذا الدين الحياء » .

قلت : وله فى السنن حديثه المعروف فى الطلاق وهو أنه طلق امرأته سهيمة ألبتة فأخبر النبى ﷺ بذلك الحديث ، وله غير هذا ، بل حديثه المذكور هنا مخرج من وجه آخر عند أبى داود [رقم : ٤٠٧٨] ، والترمذى [رقم : ١٧٨٤] بلفظ : « فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس » ، كما سيأتى قريباً وهو أصل الحديث ، والزيادة المذكورة فى هذه الرواية باطلة .

٢٣٥٥ / ٥٧٣٥ - « الْعُمَرَتَانِ تُكْفَرَانِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا يُشْرُ بِهَا تَبَشِيرَةً » .

( هب ) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول .

وقال فى الكبير : فيه من لم أعرفهم ولم أهرم فى كتب الرجال .

قلت : قارن بين خبره فى الصغير وخبره فى الكبير ، وتعجب من صدقه وأمانته فلا يدرى أهو كاذب فى قوله : فيه مجهول واحد كما ذكر فى الصغير أو فيه جماعة كما ذكر فى الكبير ، ثم إنه لا يلزم من عدم معرفته إياهم ، وكونه لم يجدهم فى كتب الرجال أن يكونوا مجاهيل أو يكونوا مجهولاً واحداً كما يقول فى الصغير .

٢٣٥٦ / ٥٧٣٩ « الْعَنْكَبُوتُ شَيْطَانٌ مَسَخَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَقْتُلُوهُ » .

( عد ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره ، والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة مسلمة بن على الخشنى ، وقال : عامة حديثه غير محفوظ .



قلت : هذا كذب على صنيع المؤلف ، فإنه رمز لضعف / الحديث ، ثم هو كلام يدل على جهل عميق وتعنّت سخيف ، فإن ابن عدى ليس موضوع كتابه الكلام على الحديث وإنما موضوعه : الكلام على ضعفاء الرجال ، ومن العجيب أن الشارح نقل هذا في اللآلئ المصنوعة للمؤلف [١٦١/١] كما نقل منه أيضا سند الحديث المذكور في المتن قبل هذا وهو مرسل يزيد بن مرثد الذي خرجّه أبو داود في المراسيل [رقم : ٥٠٠ ، ٥٠٤] ولكن هكذا الحسد وصفافة الوجه يوقعان صاحبهما في المخازى .

٢٣٥٧ / ٥٧٤٠ - « الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » .

( حم . ت . ن . ه . ح . ك ) عن بريدة

قال في الكبير : فظاهر كلام المصنف أنه لم يروه من الأربعة إلا ذاك وليس كذلك بل روه جميعا .

قلت : انظر إلى هذا العجب العجيب فالمؤلف عزاه للثلاثة فأسقط هو منهم ذكر ابن ماجه ، فكان الغلط منه لا من المؤلف ، أما أبو داود فلم يخرجّه أصلا فهو غلط آخر فخفف الله بشارحنا ما نزل به .

٢٣٥٨ / ٥٧٤١ - « الْعِيَافَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ » .

( د ) عن قيصة

قال الشارح : مصغرا .

وقال في الكبير : بفتح القاف وكسر الموحدة ابن برمّة الأسدي : قال في التقريب كأصله : مختلف في صحبته .

قلت : كتب الله على هذا الرجل أن يخطيء كيفما دار وأينما تكلم ، فقوله في الصغير : مصغرا - خطأ ، والصواب : مذكّره في الكبير وأنه بفتح القاف ،

ثم قوله فى الكبير : ابن برمّة . . . إلخ خطأ أيضا ، بل هو : قبيصة بن مخارق صحابى متفق عليه ، وهو المقصود عند الإطلاق .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٥٨/٢] :

ثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا بشر بن موسى ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن أبيه به .

وأخرجه البغوى / [١٧٧/١٢] من طريق أبى الحسين بن بشران : أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادى أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عوف العبدى عن حيان عن قطن به .

٢٣٥٩ / ٥٧٤٢ - « الْعِيَادَةُ فُوقَ نَاقَةٍ » .

( هب ) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه الديلمى بلا سند .

قلت : هذا خطأ فى التعبير ؛ إذ لا يقال فيما ذكره المحدث بلا سند : رواه وإنما يقال : ذكره ؛ إذ الرواية هى نقل الحديث بالإسناد .

٢٣٦٠ / ٥٧٤٣ « الْعِيدَانِ وَأَجْبَانِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » .

( فر ) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : بل هو حديث موضوع أخرجه الديلمى [رقم ٤٢٤٨] من طريق ابن شاهين ثم من رواية عمرو بن شمر عن محمد بن سوقة عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس ، وعمرو بن شمر رافضى كذاب .

٢٣٦١ / ٥٧٤٧ - « الْعَيْنُ حَقٌّ يَحْضَرُهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ » .

الكجى فى سننه عن أبى هريرة

قال في الكبير : وكذا خرجہ القضاء ، ثم قال : وقضية تصرف المصنف ... إلخ سخافته المعروفة .

قلت : أما القضاء فكذب عليه الشارح ، فإنه ماخرج هذا الحديث ، وأما أحمد فخرجه [٤٣٩/٢] كما هنا فكان ماذا إذا لم يعزه المؤلف إليه ؟!

٢٣٦٢ / ٥٧٤٨ - « العَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ ، وَتُدْخِلُ الْجَمَلَ الْقَدْرَ » .

( عد. حل ) عن جابر ( عد ) عن أبي ذر

قال الشارح : وما ذكر من أن لفظ الحديث : « العين تدخل » هو ما وقع في نسخ الكتاب ، والذي في أصوله الصحيحة : « العين حق تدخل ... » إلخ ، فسقط لفظ : « حق » من قلم المصنف سهوا ، ثم رمز للحديث بأنه رواه ابن عدى وأبو نعيم في الحلية عن أبي ذر ، وقال في الكبير : رواه ابن عدى وأبو نعيم في الحلية عن جابر عن أبي ذر .

قلت : في هذا من عجائب تخليطه وأوهامه أمور ، الأول : أن ما زعمه من أن لفظ الحديث : « العين حق تدخل .. » إلخ ، وهم منه بل لفظه هو ما ذكره المصنف دون لفظة « حق » .

الثاني : أن ما زعمه من أنه كذلك في أصوله الصحيحة كذب منه وافتراء ، فإنه ما رأى أصوله الصحيحة ولا السقيمة ، وإنما رآه في المقاصد الحسنة للسخاوي كذلك ، فقدّر أن السخاوي أرجح نقلا من المؤلف وأضبط للعداوة والبغضاء الذي في نفسه للمؤلف ، فادعى أنه في الأصول الصحيحة كذلك ، والأصول الصحيحة إنما فيها ما نقله المؤلف ، كذلك هو في الحلية (ص ٩٠ من الجزء السابع) ، وفي تاريخ الخطيب (ص ٢٤٤ من التاسع) ، وفي مسند

الشهاب للقضاعي [رقم ١٠٥٧] من طريق أبي نعيم ، وابن عدى وليس عند واحد منهم لفظة « حق » .

الثالث : أن المصنف عزا الحديث لابن عدى ، وأبى نعيم عن جابر ولا ابن عدى أيضا عن أبي ذر ، فأسقط الشارح في صغيره ذكر جابر ، وذكر ابن عدى الثاني وجعل الحديث من تخريج ابن عدى وأبى نعيم عن أبي ذر ولا يوجد في الحلية لأبى نعيم إلا عن جابر وكان غلطه هذا ملصقا بالمؤلف ، فإن من يرى الرموز في شرحه يظن أنها رموز المؤلف ، والواقع أنه دخلها الحذف والإيصال من تخليط الشارح .

الرابع : أنه ذهب في الكبير مذهباً آخر في التخليط فجعله من تخريج ابن عدى وأبى نعيم عن جابر عن أبي ذر فكأنه من رواية صحابي عن مثله ، ثم عقب ذلك بأن حديث أبي ذر من رواية شعيب بن أيوب أيضا فصار ذلك مؤكداً لكونه يقصد أن الحديث من رواية جابر عن أبي ذر ، وهذا نهاية ما يدركه المرء إذا اجتهد في إرادة التخليط .

٢٣٦٣ / ٥٧٤٩ - « الْعَيْنُ وَكَأُ السَّهْ ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

( حم . ه ) عن علي

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما قال ، فقد قال عبد الحق : حديث علي هذا ليس بمتصل ، قال ابن القطان : هو كما قال لكن بقي عليه أن يبين أنه من رواية بقية وهو ضعيف عن الوضين وهو واه ، فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه اهـ . وقال الباجي : حديث منكر ، وقال ابن حجر : أعله أبو زرعة وأبو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المصنف لم يرمز له بعلامة الصحيح .

الثاني : وعلى فرض أنه صححه فليس كلام غيره / حجة عليه ولا مقدما على

٣٩٩  
٤

قوله حتى يكون مؤيدا بالدليل المسلم ، وما هنا ليس كذلك لوجوه ،  
أحدها : أن ابن القطان رجل يتعنت في الحكم على الأحاديث ويتشدد تشديدا  
لا يوافقه عليه أحد ممن قبله ، ولا ممن بعده .

ثانيها - وهو مما يؤيد قولنا فيه - أنه قال في بقية : إنه ضعيف ، وبقية ليس  
بضعيف على التحقيق فيه بل هو ثقة من رجال مسلم ، وإنما هو مدلس يدلس  
[تدليس] التسوية فيرد من حديثه ما عنعن فيه خاصة ويقبل منه ما صرح فيه  
بالتحديث كهذا ، فإنه قال فيه : حدثني الوضين كما عند أحمد وغيره .

ثالثها : وهو كالذي قبله أنه زعم في الوضين بن عطاء أنه واه ، وذلك  
باطل ، بل الوضين وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ، ودحيم ، وقال أبو  
داود : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، فكيف يقال لمن وثقه  
هؤلاء : إنه واه ، ولكن من تشديد ابن القطان أنه اختار عبارة الجوزجاني  
ورجحها على قول هؤلاء الأئمة مع أن الجوزجاني لو انفرد وما خولف لما قبل  
جرحه لأنه نفسه ضعيف لبدعته ، وكونه قد عرف عنه أنه يضعف بالتشهي  
والعقيدة ، ويرمى من هو على خلاف بدعته بالضعف وإن كان ثقة ، فهذا  
يطرح لا يقبل قوله ، فكيف يقدم على قول الأئمة العدول الثقات ؟! وقد قال  
الساجي : رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن ، ولا أراه ذكره  
فيه إلا وهو عنده صحيح .

رابعها : أن مازعمه عبد الحق من الانقطاع مردود ، فإن الصحيح أن عبد  
الرحمن بن عائد سمع من علي عليه السلام ، وإن نفى ذلك أبو زرعة ورفيقه  
فقد تعقبه الحافظ بأنه يروى عن عمر كما جزم به البخاري ، فكيف لا يروى  
عن علي وقد تأخر بعده ؛ بحيث لو ولد في آخر خلافة عمر لصح سماعه  
من علي فكيف وقد سمع من عمر ؟!

خامسها : وإذا عرف بطلان قول عبد الحق وابن القطان ، فقول المصنف صحيح لا غبار عليه وقد صحح الحديث الساجي ، ونسب ذلك إلى أبي داود وحسنه جماعة من الأئمة والحفاظ منهم : ابن المنذرى ، وابن الصلاح ، والنووى .

الثالث : أن الشارح دلس على عاداته ، فإنه نقل عن الحافظ : أن أبا زرعة وأبا حاتم أعلاه بالانقطاع وسكت مع [أن] الحافظ تعقب ذلك بقوله : / وفيه نظر ... إلخ ما سبق .

٤٠٠  
٤

الرابع : أنه قال فى الصغير : إسناده ضعيف ، وهم المؤلف حيث صححه ، فإن غايته أنه حسن لشواهده اهـ . وهذا الكلام مع كون آخره يناقض أوله فهو تراجع وتناقض بالنسبة لما فى الكبير أيضا ، فإن الحسن من نوع الصحيح ، والفرق بينهما إنما هو تدقيق اصطلاحى .

والحديث خرج أيضا الحاكم فى علوم الحديث [ص ١٣٣] من طريق إبراهيم ابن موسى الفراء :

ثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على به ، ثم قال الحاكم : هذا حديث مروى من غير وجه ، ولم يذكر فيه : « فمن نام فليتوضأ » غير إبراهيم بن موسى الرازى ، وهو ثقة مأمون .

قلت : وليس الأمر كما قال ، بل رواه جماعة عن بقية بالزيادة المذكورة منهم : على بن بحر عند أحمد بن حنبل [١/١١١] ، وحكيم بن سيف ، ويزيد بن عبد ربه عند الطحاوى فى مشكل الآثار .

\* \* \*

## حرف الغين

٢٣٦٤ / ٥٧٦٦ - « غُسْلُ الْإِنَاءِ ، وَطَهَارَةُ الْفِنَاءِ يُورِثَانِ الْغِنَى » .

( خط ) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو يعلى الموصلى وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا ، فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد ، ثم فيه شيان بن فروخ ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء والمتروكين ، وقال أبو حاتم : يرى القدر اضطر إليه الناس بآخره ، وسعيد بن سليم ، قال الذهبى : ضعفوه ، وفى الميزان : على ابن محمد الزهرى عن أبى يعلى كذبه الخطيب وغيره وضع على أبى يعلى خبرا متنه : « غسل الإناء .. » إلى آخر ما هنا .

قلت : هذا الخبر أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٧٧/٢] وأقره عليه المؤلف [٤/٢] بل أيده بنقل مثل ذلك عن الذهبى ، فأيراده هنا خروج عن شرطه فى هذا الكتاب .

أما الشارح : ففى كلامه هذا من مصائبه ودواهيهِ أمور ، الأول : قوله : ورواه عنه أيضا أبو يعلى ، فإنه كذب صريح وغفلة متناهية ، / وبلاذة جاوزت الحد ، فإنه نفسه نقل آخر كلامه عن الذهبى : أن على بن محمد الزهرى وضع هذا الحديث على أبى يعلى ، يعنى : أنه لم يكن موجودا فى زمن أبى يعلى ، ولا رواه ولا سمع به ، فكيف يقول عنه إنه خرج ؟! فهذا من العجائب .

الثانى : قوله : وعنه تلقاه الخطيب ، فإن هذا فى اصطلاح أهل الحديث يفيد أن الخطيب سمعه من أبى يعلى ، والواقع أن بين الرجلين زمانا طويلا ، وقد روى هذا الحديث عنه بواسطتين .

الثالث : قوله : عازيا ، فإنه كلام فاسد اصطلاحا وعربية .

الرابع : قوله : مصرحا ، فإنه لغو لا فائدة فيه إلا الجهل والركاكة .

الخامس : قوله : وفيه شيان بن فروخ . . إلخ ، فإن شيان ثقة من رجال الصحيح وكونه روى بالقدر لا دخل له فى هذا الباب ، وهو أجل من أن يذكر فى مثل هذا الحديث .

السادس : قوله : إن الذهبى ذكره فى ذيل الضعفاء والمتروكين ، فإن هذا كذب أيضا ، فإنه إنما نقل من الميزان وفيه ذكر ذلك الذهبى [١٥٥/٣] ، والشارح ينوع العبارات عن هذا الكتاب فيسميه تارة : الميزان ، وتارة : الضعفاء ، وتارة يزيد : المتروكين ، وكل هذا لا حرج عليه فيه ، وإن كان تدليسا ، أما قوله : ذيل الضعفاء فكذب صراح لا مفر منه .

السابع : أن التعرض لمن فى السند من الضعفاء فضلا عن الثقات مثل شيان ابن فروخ ، وشيخه باطل وجهل بالصناعة لأن من قبلهما كذاب وضاع فهما ما حدثا به ولا سمعا به أصلا ، والسند يقتصر فيه على الكذاب والوضاع وعلى الأشد ضعفا .

٢٣٦٥ / ٥٧٦٧ - « غَشَيْتُكُمْ سَكْرَتَانِ : سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَحُبِّ الْجَهْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْقَائِمُونَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » .

( حل ) عن عائشة



قال فى الكبير : رواه من حديث موسى بن أيوب عن إبراهيم بن شعيب الخولانى وابن أدهم عن هشام عن أبيه ، وقال أيضا : هذا الحديث خرجته الحكيم الترمذى على غير هذا السياق . . إلخ .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : الوهم فى قوله : إبراهيم بن شعيب وابن أدهم ، والصواب / : عن إبراهيم بن أدهم .

الثانى : الحديث الذى أشار إليه خرجته أيضا أبو نعيم فى الحلية [٤٨/٨] بعد هذا الحديث مباشرة ، فالعزو إلى الحكيم الترمذى يوهم أن أبا نعيم لم يخرجته .

الثالث : سياق إirاده يفيد أنهما حديث واحد ، وأن الكل من رواية عائشة ، والواقع أنهما حديثان وأن الذى أورده من حديث أنس .

### فائدة

فى هذا الحديث بشارة عظيمة لأهل الحديث العاملين بالكتاب والسنة ، فهو كقول النبى ﷺ : « من أحيا سنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد » والمراد بسكرة حب الجهل سكرة التعصب للتقليد ، فالحديث وارد فى ذم المقلدة ، ومدح أهل السنة .

٢٣٦٦ / ٥٧٧٠ - « غَطَّ فَخْذَكَ ، فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ » .

( ك ) عن محمد بن عبد الله بن جحش

قلت : هذا الحديث رويناه مسلسلا بالمحمدين .

قال الحافظ فى أماليه : وهو عجيب التسلسل بالمحمدين وليس فى إسناده من ينظر فى حاله سوى محمد بن عمرو ، واسم جده سهل ، ضعفه يحيى القطان ووثقه ابن حبان ، وله متابع رواه أحمد [٢٩٠/٥] ، وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبى كثير أتم منه .

والحديث علقه البخارى فى الصحيح [١/٤٧٨-فتح] اهـ .

قلت : ومن الطريق الثانى رواه البخارى فى التاريخ الكبير ( ص ١٣ من الجزء الاول ) .

٢٣٦٧ / ٥٧٧٦ - « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى » .

( حم . ت . هق ) عن جابر

قال فى الكبير : ذكر الترمذى فى العلل : أنه سأل عنه البخارى فقال : حديث حسن وبه يعرف أن نسبة المصنف تحسينه للترمذى دون إمام الفن قصور ، والمحسن إنما هو قاضى الفن وحاكمه والترمذى ناقل .

قلت : تأمل هذا واحمد الله تعالى الذى عافاك مما ابتلى به هذا الرجل ، فالمصنف ماحسن الحديث ، ولا نقل ذلك عن الترمذى ، بل رمز لصحته ، وهب أنه قال ذلك ، والواقع أن الترمذى نقله عن البخارى فكان ماذا ؟ ! .

٢٣٦٨ / ٥٧٧٧ - « / غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ أَمَاطٌ غُصْنٌ شَوْكٌ عَنِ الطَّرِيقِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

٤٠٢  
٤

ابن زنجويه عن أبى سعيد وأبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو الشيخ فى الثواب قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن السيد ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثنى عمرو ابن الحارث عن دراج عن ابن هبيرة عن أبى هريرة به مثله ، كذا وقع فيه عن ابن هبيرة وأظنه تحريف من أبى الهيثم .

٢٣٦٩ / ٥٧٨٤ - « غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » .

( حم . ن ) عن الزبير ، ( ت ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو فيه تابع للترمذى ، لكن فيه عمر ابن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال فى الميزان : ضعفه ابن معين وشعبة ، ووثقه ابن حبان ، وقال النسائى : غير قوى ، وأبو حاتم : لا يحتج به ، ثم ساق هذا الخبر وأعاده فى ترجمة يحيى بن أبى أنيسة الرهاوى ، وقال : أجمعوا على ترك حديثه .

قلت : فيه من الدواهى أمور ، الأول : قوله : وهو فيه تابع للترمذى ، فإنه رجم بالغيب ، ولو كان من أهل الفضل والتحقيق لقال : وقد سبقه إلى ذلك الترمذى .

الثانى : أنه اعتمد فى نقد هذا الحديث على ابن القطان الفاسى ، ولكنه لم يذكر ذلك وأظهر أنه من عنده ، وابن القطان متشدد متعنت فى الحكم على الرجال والأحاديث .

الثالث : أنه حكى عن الذهبى أنه ذكر هذا الحديث فى ترجمة عمر بن أبى سلمة كأنه من أحاديثه الضعيفة ، والواقع أنه أسنده للاتصال من طريقه للاتصال به فقط كما يدل عليه .

الرابع : وهو أن الذهبى لما ذكر هذا الحديث [٢٠١/٣-٢٠٢] حكى تصحيحه عن الترمذى وأقره فأعرض عن ذلك الشارح لتدليسه وتليسه ، وأيضاً فالذهبى قال قبل إيراده هذا الحديث : قد صحح له الترمذى حديث : « لعن زوارات القبور » فناقشه عبد الحق وقال : عمر ضعيف ، فأسرف عبد الحق اهـ . فرد الذهبى عمن ضعف الحديث بعمر ، والشارح أغمض العين عن كل ذلك للقضاء على شرف المؤلف وسمعته فهو كناطح صخرة<sup>(١)</sup> . . البيت .

(١) جزء من صدر بيت من « البسيط » للأعشى ونمائه :

كَنَاطِطِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا      فَلَمْ يُضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

انظر ديوانه ص(١١١) .

الخامس : أن المصنف أورد الحديث من طريقين : طريق الزبير ، وطريق أبي هريرة ثم حكم على المتن بالصحة من الطريقين ، فاقصر هو في الاعتراض على نقد حديث أبي هريرة دون حديث الزبير .

السادس<sup>(١)</sup> : أن سند حديث الزبير سند صحيح ، فلو سلمنا ضعف سند حديث أبي هريرة ، فالمصنف رمز له باعتبار سند حديث الزبير أو اعتبار المجموع .

السابع : أن حديث أبي هريرة له طريق آخر على شرط الصحيح عند أحمد [٢/٢٦١] وصححه ابن حبان كما ذكره المصنف بعد هذا وهو من رواية محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الثامن : أنه قال : ثم أعاده - يعنى : الذهبى - فى ترجمة يحيى بن أبي أنيسة ، وقال : أجمعوا على ترك حديثه ، وهذا كذب منه ، فإن الذهبى ما قال ذلك وإنما نقله عن الفلاس وعبارته [٤/٣٦٤] : قال الفلاس : صدوق بهم ، ثم قال : قد أجمعوا على ترك حديثه اهـ .

التاسع : لا معنى لذكر هذا إلا التلبس بأن الذهبى أراد بالحديث المجمع عليه هذا الحديث وليس كذلك ، بل الذهبى ما قال شيئا ، والفلاس ما أراد هذا الحديث ، فإن الرجل له أحاديث كثيرة .

العاشر : أنه لا ارتباط لحديث يحيى بن أبي أنيسة بحديث عمر بن أبي سلمة ، فيحى رواه عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة ، وابن أبي سلمة رواه عن أبيه عن أبي هريرة ، فهما سندان متغايران ، فإيراد حديث يحيى مع حديث عمر من الجهل التام بالحديث .

الحادى عشر : أنه تكلم على حديث أبي هريرة وسكت على حديث الزبير ، وهو وإن كان سنده جيد إلا أنه معل بالاضطراب ، فقد اختلف فيه على هشام

(١) فى الأصل المخطوط : الخامس والصواب ما أثبتناه .

ابن عروة على أقوال متعددة ذكرها الخطيب فى المهروانيات [١٣٠، ١٣١] ، فأخرجه من طريق حفص بن عمر الكبر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ثم قال: غريب من هذا الوجه تفرد بروايته عن هشام حفص بن عمر الكبر قال: وروى عن الثورى عن هشام كذلك أيضا أخبرناه أبو الفتح محمد ابن أحمد بن أبى الفوارس ثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء ومحمد بن جعفر الخياط قالوا: حدثنا عبد الله ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

قلت : ومن هذا الوجه / أيضاً أخرجه شيخه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٨٨/٢] :

ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن إملاءً وقراءة ثنا عبدان بن أحمد به مثله .

قال الخطيب: وهو غريب جدا من حديث الثورى تفرد به عبد الله بن رجاء المكى عنه ولم يروه عن ابن رجاء إلا زيد بن الحريش ، ولا عن زيد إلا عبد الله بن أحمد بن موسى المعروف بعبدان الأهوازي ، قال: وروى هذا الحديث أيضا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدى عن هشام بن عروة عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن الزبير عن النبى ﷺ ، ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد ، ورواه عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن ابن عمر عن النبى ﷺ ، وتفرد عيسى أيضا بهذا القول ، ورواه محمد بن بشر العبدى عن هشام عن أخيه عثمان بن عروة عن النبى ﷺ مرسلا ، ورواه عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه عن النبى ﷺ ، والإرسال هو الصواب ، انتهى كلام الخطيب .

قلت : وبقي عليه أن محمد بن الفرّج الأزرق رواه عن ابن كناسة ، فقال :  
عن هشام عن أبيه عن الزبير ، لم يذكر فيه عثمان .

أما رواية ابن كناسة عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان ، فرواه عنه أحمد بن  
حنبل في مسنده [١٦٥/١] ، وابن سعد في الطبقات [٤٣٩/١] ، وحميد بن  
مخلد وعنه رواه النسائي ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وعنه رواه الدينوري  
في المجالسة .

وأما روايته عنه دون واسطة أخيه كما زدناه فأخرجها أبو نعيم في الحلية  
[١٨٠/٢] :

ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرّج الأزرق ثنا محمد بن عبد الله بن  
كناسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به . ثم قال أبو نعيم : غريب من  
حديث عروة تفرد به عن ابن كناسة الأئمة : أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن  
نمير ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، اهـ .  
وهؤلاء رووه بواسطة عثمان .

وأما رواية عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر ،  
فأخرجها النسائي [١٣٧/٨] ، وأبو يعلى [٤٦/١٠] كلاهما من رواية  
أحمد بن حنبل عنه .

وأما رواية عبد الله بن نمير / عن هشام عن أبيه مرسلًا ، فرواها عنه ابن سعد  
في الطبقات [٤٣٩/١] .

٢٣٧ / ٥٧٨٦ - « غَيْرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَقْرَبُوهُ السَّوَادَ » .

( حم ) عن أنس

قال في الكبير: قضية صنع المؤلف أنه لا يوجد مخرجا في أحد الصحيحين،  
وهو ذهول، فقد عزاه في الفردوس وغيره إلى مسلم بلفظ: «وجنبوه» بدل: «  
ولا تقربوه» .

قلت : فيه أمور: الأول: أن لفظ الحديث عند مسلم [٧٩/٢١٠٢]:

« غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد » فلو عزاه المصنف إلى مسلم بلفظ أحمد لكان عازياً إليه لفظاً لم يذكره ، وإن أتى به مفرداً لكان في الحديث إبهام ؛ إذ لا يعرف اسم الإشارة على ماذا يعود إلا من سبب الحديث ، والمتن لا يذكر فيه ذلك .

الثانى : أن الشارح يعرف هذا ولذلك دلس فلم يذكر لفظ الحديث بتمامه واقتصر على قوله : « وجنبوه » حتى لا يفتضح .

الثالث : أن لفظ الحديث عند مسلم : « واجتنبوا » خلاف قوله : « وجنبوه » .

الرابع : أن الحديث عند مسلم من رواية جابر بن عبد الله ، وكلام الشارح يومهم أنه من حديث أنس فهما حديثان .

٢٣٧١ / ٥٧٩٠ - « الْغُدُوُّ وَالرَّوَّاحُ فِي تَعْلِيمِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

أبو مسعود الأصبهاني في معجمه ، وابن النجار ( فر ) عن ابن عباس قال في الكبير : ورواه عنه أيضاً الحاكم وعنه أورده الديلمي مصرحاً ... إلخ . قلت : هذه سخافة وجهالة نبهنا على ما فيها مرارا ، والحديث باطل موضوع فلو اشتغل الشارح بالبحث عن رتبته والنظر في إسناده لكان أولى من السخافة ، فإنه من رواية نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس وحال هذا السند معروف .

٢٣٧٢ / ٥٧٩١ - « الْغُرَبَاءُ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : قُرْآنٌ فِي جَوْفِ ظَالِمٍ ، وَمَسْجِدٌ فِي نَادَى قَوْمٍ لَا يُصَلِّي فِيهِ ، وَمُصْحَفٌ فِي بَيْتٍ لَا يُقْرَأُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ مَعَ قَوْمٍ سَوِّءٍ » .

/ ( فر ) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن هارون الصورى قال الذهبى فى الذيل : لا يعرف .

قلت : ذكر الذيل كذب ، فإن الذهبى ذكر ذلك فى الميزان فقال [٥١٦/٢] : عبد الله بن هارون الصورى عن الأوزاعى لا يعرف ، والخبر كذب فى أخلاق الأبدال ، اهـ . ولكن الذى فى سند هذا الحديث على ما فى نسختى من زهر الفردوس : محمد بن هارون الصورى [رقم : ٤٣٠١] :

ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

ومحمد بن هارون لم أجده ، وقد أورد الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن حبان [١٩٤/٣] :

ثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادى ثنا محمد بن على الصورى ثنا يحيى بن عبد الله البابلى ثنا الأوزاعى بسنده ، لكن زاد فى أوله : « إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء فى الدنيا أربعة . . . » فذكر مثله سواء ، قال ابن حبان : هذا بلا شك معمول والبابلى يأتى عن الثقات بأشياء معضلات ، قال ابن الجوزى وقال الدارقطنى : البلية فى هذا الحديث من الراوى عن البابلى لا منه ، اهـ . وهو محمد بن على الصورى ، وحيثئذ فهذا الرجل فى اسمه ثلاثة أقوال : عبد الله بن هارون ، أو محمد بن هارون ، أو محمد بن على .

والحديث باطل على كل حال لا سيما بالزيادة المذكورة ، وقد ورد للمتن المذكور هنا شاهد من حديث شداد بن أوس فى آخر المجالسة للدينورى وأورده المؤلف فى اللآلئ المصنوعة [٣٩١/٢] ، فإعراض الشارح عن ذكر ابن الجوزى للحديث فى الموضوعات ، وتعقب المؤلف عليه من قصوره .

٢٣٧٣ / ٥٧٩٣ - « الْغَرِيبُ إِذَا مَرِضَ فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ



شَمَالَهُ ، وَمَنْ أَمَامَهُ وَمِنْ خَلْفِهِ ، فَلَمْ يَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »

ابن النجار عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا الديلمي [رقم ٤٣١٠] من طريق أبي الشيخ :

حدثنا إبراهيم بن السندی ثنا عبد الله بن حمزة الزبيری ثنى يعقوب الزهری  
عن أيوب الثقفى عن محمد بن داود عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن  
عباس به .

٢٣٧٤ / ٥٨٠٤ - « / الغُسلُ فى هذه الأيام واجبٌ : يومَ الجمعةِ ،  
ويومَ الفِطرِ ، ويومَ النحرِ ، ويومَ عرفة » .

( فر ) عن أبى هريرة

قال : الشارح : وفيه كذاب ، وبينه فى الكبير فقال : وفيه يحيى بن عبد  
الحميد ، قال الذهبي : قال أحمد : كان يكذب جهارا .

قلت : هذا خطأ من وجهين ، أحدهما : أن الحماني المذكور مختلف فيه ،  
فهو وإن قال فيه أحمد ذلك ، فقد وثقه ابن معين وجماعة ، واحتج به مسلم  
فى صحيحه ، ومن كان كذلك لا يقال عنه : كذاب بإطلاق ، بل لا يضعف  
به الحديث إلا عند التعارض ، وأقل الأحوال أن يقال : روى له مسلم ،  
واختلف فيه ، فضعه فلان ، ووثقه فلان .

ثانيهما : أن المذكور فى السند عند الديلمي إما أن يكون تحرف على بعض  
الرواة ، وهو الأقرب عندى وإما أن يكون يحيى بن عبد الحميد لم ينفرده به ،  
بل توبع عليه ، فقد أخرجه الدولابى فى الكنى [١٤٧/٢] قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن معمر البحرانى ثنا أبو المغيرة عمير بن عبد المجيد  
الحنفى قال : حدثنا صبيح أبو الوسيم ثنا عقبة بن صهبان عن أبى هريرة به .

والديلمى أخرجه من طريق إبراهيم بن بسطام [رقم ٤٢٩٧] :

ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الوسيم به ، فالغالب أن عمير بن عبد المجيد تحرف بيحيى بن عبد الحميد .

٢٣٧٥ / ٥٨٠٥ - « الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّيْطَانُ خُلِقَ مِنَ النَّارِ ، وَالْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ » .

ابن عساكر عن معاوية

قلت : الحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى مسلم الخولانى من روايته [١٣٠ / ٢] عن معاوية : أنه خطب الناس ، وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة ، فقال له أبو مسلم : يا معاوية ، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك ، فأشار معاوية للناس أن امكثوا ، ونزل فاعتسل ثم رجع فقال : أيها الناس ، إن أبى مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالى ولا مال أبى ولا مال أمى ، وصدق أبو مسلم ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ... وذكر مثل ما هنا حرفا حرفا ، ثم قال : اغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل ، وفى هذا / السند من لم أعرفه ، وقد رمز له المصنف بعلامة الضعيف ، وأخشى أن يكون مفتعلا مركبا لغرض إظهار حلم معاوية ووقوفه مع النص .

٤٠٩  
٤

والأصل فيه ما رواه أبو وائل القاص قال : كنا جلوسا عند عروة بن محمد إذ دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه قال : فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال : حدثنى أبى عن جدى عطية - وقد كانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ ، وَإِنَّمَا تَطْفَأُ النَّارَ بِالْمَاءِ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » رواه أحمد [٢٢٦ / ٤] ، وأبو داود [رقم ٤٧٨٤] كما سبق للمؤلف فى حرف الهمزة ، ورواه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٨ / ٧] عن إبراهيم بن موسى :

ثنا إبراهيم بن خالد مؤذن صنعاء قال : حدثنا أبو وائل القاص به دون ذكر النسب ، ودون « إن » في أوله بحيث يصح أن يذكر هنا .

وكذلك رواه ابن حبان في الضعفاء [٢٥ / ٢] في ترجمة أبي وائل القاص دون ذكر « إن » في أوله ، مع أنه رواه من طريق أحمد في مسنده ، وهو عنده بذكرها ، وقال ابن حبان في أبي وائل المذكور ، واسمه : عبد الله بن بجير : إنه روى عن عروة بن محمد بن عطية ، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به .

٢٣٧٦ / ٥٨٠٦ - « الْغَفْلَةُ فِي ثَلَاث : عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَحِينَ يُصَلِّي الصُّبْحُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَغَفْلَةُ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ فِي الدِّينِ حَتَّى يَرْكَبَهُ » .

( طب . هب ) عن ابن عمرو

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه خديج بن صوفى وهو مستور وبقية رجاله ثقات اهـ . وفيه عند البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ثقة ، قال ابن معين : يروى عن المجهولين مناكير ، وعبد الرحمن الإفريقي ضعفه النسائي وغيره ، وقال أحمد : نحن لا نروى عنه شيئا .

قلت : فيه أمور، الأول : أن هذا التعقب والاستدراك من التكلف الباطل وتسويد الورق بدون فائدة زائدة على التعريف ، فإن القائل جاهل بالفن ، وهذا نعلمه ضرورة مما سبق فإن السند لا يعلل بمن فيه من / الضعفاء إلا عند التفرد ، أما مع التعدد فلا يتعرض لذكر الضعيف منهم إلا جاهل بالحديث .

الثاني : أن عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثقة من رجال الصحيحين ، فذكره أيضا من الجهل بالصناعة .

الثالث : لا يخلو أن يكون الغرض من ذكر المحاربى والإفريقى اعتقاد أنهما فى سند الطبرانى أيضا وجهل أمرهما الهيمى ، أو اعتقاد أنهما عند البيهقى وحده دون الطبرانى ، فإن كان الأول : فهو سفه من الشارح وسخافة ، إذ يعتقد فى مثل الحافظ الهيمى مثل هذا الجهل العظيم بالرجال حتى يتعرض لتعليل الحديث بخديج الذى هو مستور ، ويسكت عن الإفريقى الضعيف المشهور بالضعف ، ثم بعد هذا فإنه قال فى الشرح الصغير عن هذا الحديث : إسناده حسن ، فكيف يكون حسنا من اجتمع فيه ثلاثة من الضعفاء فى نظره ؟! بل كيف يحسن من فيه الإفريقى وحده ؟! وإن كان الثانى : فهو تسويد للورق بما لا طائل تحته ، فإن أسانيد المخرجين وطرقهم إلى صاحب الحديث المتفرد به تختلف باختلاف البلدان والأزمان ، فكم حديث صحيح متفق عليه وقع فى أسانيده عند بعض مخرجه من هو من الضعفاء والكذابين كما هو معلوم ، وهذا الحديث قد رواه الطبرانى ولم يقع فيه إلا خديج الذى تعرض له النور الهيمى ، ورواه البيهقى [رقم ٤٧٣٣] من طريق المحاربى والإفريقى ، ورواه ابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى ، فلم يقع فيه إلا الإفريقى عن خديج ، قال ابن مردك :

حدثنا الحسين بن صالح بن عبد الله بردعة ثنا زيد بن إسماعيل الصانع ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا الإفريقى - يعنى : عبد الرحمن بن زياد - ثنا خديج ابن صوفى عن عبد الله بن عمرو به ، بلفظ : « الغفلة ثلاثة والباقي سواء » .  
٢٣٧٧ / ٥٨٠٧ - « الْغِلُّ وَالْحَسَدُ يَأْكُلَانِ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » .

ابن صرى فى أماليه عن الحسن بن على

قلت : أخشى أن يكون ذكر الحسن بن على وهما من المؤلف أو من بعض الرواة ، فإن الحديث / معروف من رواية الحسن البصرى مرسلا .

قال أبو الشيخ فى التوبىخ [رقم ٦٥، ٧٣] :

ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الوهاب بن زكريا ثنا الحسن ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن الحسن مرسلا به .

وكذلك رواه أبو الليث عن محمد بن الفضل عن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم ابن يوسف ثنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله .

على أن الرقاشى رواه مرة أخرى عن أنس ولم يذكر الحسن البصرى ، كذلك أخرجه أبو الشيخ أيضا [رقم : ٦٦] ، والخطيب فى الكفاية ، وقد بسطت طرق هذا الحديث فى المستخرج على مسند الشهاب [١٩٢/٢] .

٢٣٧٨ / ٥٨٠٩ - « الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الْبَقْلَ » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الملامى عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال العراقى : رفعه غير صحيح لأن فى إسناده من لم يسم . قال الشارح : ورواه ابن عدى عن أبى هريرة ، والديلمى عنه وعن أنس .

قلت : الذى قال : رفعه غير صحيح ، هو الغزالى والعراقى ، وإنما علل ذلك بأن فيه روايا لم يسم ، وحديث أبى هريرة لفظه عند الديلمى : « حب الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب » أخرجه عن الحداد عن أبى نعيم :

ثنا الصواف ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى عن أحمد بن حاتم الطويل عن عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن أبيه عن سعيد بن أبى سعيد المضرى عن أبى هريرة به ، والعمرى هالك .

أما حديث أنس ، فقال الديلمى [رقم ٤٣١٩] :

أخبرنا أبو ثابت الصوفى ثنا جعفر الأبهري ثنا على بن أحمد الجزرى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود ثنا هشام بن عمار ثنا مسلمة بن على ثنا عمر مولى غفرة عن أنس مرفوعا : « الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب ، والذى نفسى بيده إن القرآن والذكر يبتان الإيمان فى القلب كما ينبت الماء العشب » .

٢٣٧٩ / ٥٨١٢ - « الغنى : الإيَّاسُ ممَّا فى أيدي النَّاسِ ، وَمَنْ مَشَى مِنْكُمْ إِلَى طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَلْيَمْسِ رُؤْيَدًا » .

العسكرى فى المواعظ عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى باللفظ / المذكور من هذا الوجه ، فاقصر المصنف على العسكرى تقصير أو قصور .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب فى نسبة القصور أو التقصير ، فإنه لا واحد منهما أصلا .

الثانى : الكذب فى قوله : رواه أبو نعيم والديلمى باللفظ المذكور ، فإن أبا نعيم رواه فى موضعين من الحلية فى ترجمة زر بن حبیش [١٨٨/٤] ، وفى ترجمة أبى بكر بن عياش [٣٠٤/٨] ليس فى واحد منهما باللفظ المذكور ، وإنما هو باللفظ المذكور قبله .

الثالث : أن المصنف عزاه لأبى نعيم قبل هذا باللفظ الذى خرج به أبو نعيم .

الرابع : إذا كان هذا قصورا أو تقصيرا ، فالحديث خرج به أيضا الطبرانى فى الكبير [١٠٢٣٩/١٠] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم ١٩٩] ، والخطابى فى كتاب العزلة [ص ١٠٦] ، وابن الأعرابى فى المعجم ، فالاستدراك بالديلمى وأبى نعيم وحدهما قصور وتقصير حقا وصدقا .

٢٣٨٠ / ٥٨١٥ - « الْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَالْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَالْخَيْلُ

مَعْقُودٌ بَنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخُوكَ فَأَحْسِنْ عَلَيْهِ ،  
وَأِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنُّهُ » .

البزار عن حذيفة

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه الحسن بن عماره ،  
وهو ضعيف اهـ . وأورده في الميزان من حديث أبي هريرة في ترجمة أرطاة بن  
الاشعث ، وقال : إنه هالك .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله في الصغير : بإسناد حسن - يناقض ما ذكره في  
الكبير تمام المناقضة .

الثاني : أنه في الصغير اعتمد على رمز المصنف ، وإن لم يرضه في الكبير ،  
والمصنف لم يقل : بإسناد حسن ، وإنما رمز للحديث بأنه حسن ولا يلزم من  
كون المتن حسناً أن يكون سند البزار حسناً لأن المتن يحسن للشواهد  
والتابعات .

الثالث : أن الحديث له عن حذيفة طريق آخر ليس فيه الحسن بن عماره ،  
قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١٠٨/٢] :

حدثنا سليمان بن أحمد - هو الطبراني - ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا  
موسى بن عبد الرحمن بن خالد عن أبيه عن النعمان بن عبد السلام عن  
/سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن حذيفة عن  
النبي ﷺ به مثله حرفاً حرفاً .

وأخرجه أيضاً في موضع آخر من التاريخ في حرف الهمزة [٩٣/١] فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد حدثني أبي  
عن جدي عن النعمان به .

الرابع : لا ارتباط لحديث أبي هريرة بحديث حذيفة ، وإن ساقه الشارح هنا لغرض تضعيف الحديث والرد على المصنف ، كأنه ظن أنهما حديث واحد ، مع أنه لم ينقل عبارة الذهبى فى الحديث ، وإنما نقل عبارته فى الرجل أنه هالك ، والذهبى لما ذكر الحديث عبر بما يفيد أنه موضوع ، فقال [ ١٧٠ / ١ ] : فهو المتهم بهذا ، فإن أراد الذهبى أنه متهم بوضع السند فقد يكون ذلك حقاً ، فإنه رواه عن الأعمش عن شقيق عن أبى هريرة ، والحديث إنما رواه الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبى عمار عن حذيفة كما سبق ، وإن أراد الذهبى المتن فهو إسراف منه وعدم وقوف على سند الحديث من وجه آخر من حديث حذيفة ، وحديث أبى هريرة المذكور خرج ابن حبان فى الضعفاء [ ١٨٠ / ١ ] قال :

حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن يوسف الخيرى ثنا أرتاة بن أشعث العدوى ثنا سليمان الأعمش به مثل ما هنا وقال فى أرتاة : إنه يروى عن الأعمش المناكير التى لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .  
 ٢٣٨١ / ٥٨١٨ - « الغنيمَةُ الباردةُ : الصَّومُ فى الشتاء » .

( ت ) عن عامر بن مسعود

قال الشارح : التابعى ، فكان حقه أن يقول : مرسلاً .

وقال فى الكبير : هذا مرسل ؛ إذ عامر المذكور تابعى لأصحابى وهو والد إبراهيم القرشى كما بينه الترمذى نفسه فقال : مرسل ، وعامر لا صحبة له اهـ .  
 فعدم بيان المصنف لكونه مرسلاً غير صواب .

قلت : بل التهجم على أهل العلم بالجهل والباطل غير صواب ، فإن الرجل مختلف فى صحبته فأثبتها قوم ، منهم : ابن معين ، وحكاها أحمد عن مصعب واعتمدها ، ولذلك خرج / هذا الحديث فى مسنده [ ٣٣٥ / ٤ ] ،  
 والمسند لا يخرج فيه المرسل .

٤١٤  
 ٤



وكذلك رواه الطبراني في المعجم الكبير الذي هو مسند في الحقيقة كما تقدم عزوه إليهما ، وغيرهما في حرف الضاد ، فالمؤلف لما لم يترجح عنده قول فيه ذكره ، وأطلق كما هو وارد في الأسانيد ، وعلى الناظر أن يحقق ويبحث ، والشارح إما غافل عن هذا ، أو متعنت معاند ، وهو الأقرب .

### تنبيه

روى هذا الحديث القضاعي في مسند الشهاب من طريق سفيان [رقم ٢٣١] : عن أبي إسحاق عن غير بن غريب فقال : عن عامر عن ابن مسعود ، فجعله من مسند عبد الله بن مسعود ، وكأنه ظن أن عامراً هو الشعبي فقال : عن ابن مسعود ، والواقع أنه عامر بن مسعود .

كما رواه أحمد [٣٣٥/٤] ، والترمذي [رقم ٧٩٤] ، والطبراني ، والبيهقي [٢٩٦-٢٩٧/٤] كلهم من طريق سفيان الثوري بهذا الإسناد .  
٢٣٨٢ / ٥٨١٩ - الغلامُ مرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ : تُدْبِحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى وَيُحَلَقُ رَأْسُهُ .

( ت . ك ) عن سمرة

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الترمذي تفرد به عن الستة ، وليس كذلك ، فقد قال ابن حجر : رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة .. إلخ .

قلت : من تلبس الشارح أنه ينقل كلام من يصنف في الأحكام والأخلاق وبعبارة من يصنف على الأبواب ويتعقب بها صنيع المصنف المرتب على الحروف ، فأبو داود [رقم ٢٨٣٧] ، والنسائي [١٦٦/٧] ، وابن ماجه [رقم ٣١٦٥] كلهم روه بلفظ : « كل غلام مرتهن بعقيقته تذبج ... » الحديث ، وهذا موضعه في اصطلاح المؤلف حرف الكاف إلا أنه ذكره في الأصل ولم

يذكر في الجامع الصغير، وصغار طلبة الحديث يعلمون أن هذا الحديث في السنن الأربعة، والمصنف يكاد يحفظ مؤلفات الحافظ ابن حجر لو كان للشارح عقل ومروءة .

٢٣٨٣ / ٥٨٢٠ - « الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ الدَّمَ ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .

( ه ب ) عن سلمان بن عامر

قال في الكبير: ظاهر صنيع / المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه، ولعله ذهول، فقد عزاه في مسند الفردوس إلى عظيم الفن البخاري .

٤١٥  
٤

قلت: ماهو ذهول، ولكن البخاري خرجه [رقم: ٥٤٧١] بلفظ: «مع الغلام عقيقة...» الحديث، وكذلك هو عند أصحاب السنن الأربعة<sup>(١)</sup>، وما هذا موضع هذا اللفظ، ثم إن التعبير بعظيم الفن تعبير غريب، بل مضحك سخيف .

٢٣٨٤ / ٥٨٢٢ - « الْغِيَّةُ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » .

( د ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وسكت عليه فهو صالح .

وقال في الكبير : قضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وهو ذهول ، بل رواه مسلم ولفظه : « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره » ، ورواه الترمذى في البر ، والنسائي في التفسير ، فاقتصاره على أبي داود تقصير .

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٨٣٩) ، والنسائي (١٦٤/٧) ، والترمذى (رقم ١٥١٥) ، وابن ماجه (رقم ٣١٦٤) .

قلت : انظر هذا وتعجب من صفاقة وجه الشارح ، فهو يورد لفظ الحديث عن مسلم مصدراً بحرف الألف ، ويتجاهل عن اصطلاح المصنف ثم يتعقب به عليه فى حرف الغين ، ثم مع تحقيقه بأن الحديث صحيح مخرج فى الصحيح يقول فى الصغير : وسكت عليه أبو داود ، فهو صالح ، أي : والصالح دون الحسن فضلا عن الصحيح ، فما أعجب شأن هذا الرجل ! .

٢٣٨٥ / ٥٨٢٣ - « الغيبة تنقض الوضوء والصلاة » .

( فر ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمى ، فإهمال المصنف للأصل واقتصاره على الفرع غير مرضى .

قلت : كذب الشارح ، بل ماصنعه المصنف هو المرضى الواجب لأنه أمانة ، وما يريد منه الشارح هو الذى لا يرضاه الله ورسوله ، ولا الأمانة لأنه كذب وخيانة ، فالشارح قلب الحقائق وعكس الأمور لانعكاس طبعه نسأل الله العافية ، فأبو نعيم له مؤلفات كثيرة ، والديلمى يسند من جميعها ، فتارة من الحلية ، وتارة من / تاريخ أصبهان ، وتارة من معرفة الصحابة ، وتارة من الطب النبوى ، وتارة من الأربعين ، وتارة من رياضة المتعلمين ، وتارة من فضل العالم العفيف وتارة من غيرها ، فالمصنف إذ لم يقف على الحديث فى كتب أبى نعيم ورآه فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم ولم يعرف فى أى كتاب هو عند أبى نعيم - لم يسعه إلا أن يعزوه إلى الديلمى الذى رآه فيه ؛ إذ لو قال : رواه أبو نعيم ، وعين كتاباً من هذه الكتب لكان كاذباً ، ولو قال : رواه أبو نعيم وأطلق لكان قوله بعيداً عن التحقيق والإفادة ؛ لكثرة مؤلفات أبى نعيم ، فانظر ماذا يعيب هذا المجرم على المؤلف ، وتعجب من إجرامه ، ثم إن أبا نعيم خرج هذا الحديث فى تاريخ أصبهان فى ترجمة محمد بن يعقوب ابن سفيان بن معاوية من طريقه قال [٢/٢٧٩] :

حدثنا عبد الرحمن بن سعيد البرزنجي ثنا أبو الحسن سهل بن صقير الخلاطي  
ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن أبي مليكة ثنا مالك بن أنس عن صفوان  
ابن سليم عن ابن عمر به ، وهو حديث باطل موضوع لا أصل له عن رسول  
الله ﷺ ، ولا عن مالك ، وفيه وضاعان ومن لا يعرف .

\* \* \*

## حَرْفُ الْفَاءِ

٢٣٨٦ / ٥٨٢٧ - « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

( هب ) عن عبد الملك بن عمير رسالة

قال في الكبير : فيه محمد بن منده الأصبهاني قال الذهبي : قال أبو حاتم :  
لم يكن صدوقاً .

قلت : ينظر في سند هذا الحديث ، فأخشى أن يكون ابن منده المذكور في  
سنده غير من ذكره الذهبي في الميزان ونقله الشارح ، لأن بني منده فيهم كثرة ،  
والحديث ضعيف لما رمز له المؤلف ، ويؤيد ضعفه كون الدينوري خرجة في  
المجالسة عن عبد الملك بن عمير من قوله غير مرفوع فقال الدينوري في  
الحادى عشر من المجالسة :

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الواسطي ثنا ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط  
عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير قال ... وذكر مثله .

٢٣٨٧ / ٥٨٢٨ - « / فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ بِثُلْثَى الْقُرْآنِ » .

عبد بن حميد عن ابن عباس

قلت : لكن أخرجه الدينوري في المجالسة موقوفاً عليه فقال في الحادى عشر  
منها :

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الواسطي ثنا ابن خبيق قال : سمعت يوسف ابن أسباط يقول : سمعت سفيان الثوري يحدث عن أبان عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : « فاتحة الكتاب ثلثا القرآن » .

٢٣٨٨ / ٥٨٢٩ - « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » .

ابن راهويه عن علي

قلت : لكن رواه الواحدى فى أسباب النزول عنه موقوفا عليه ، وذلك (ص ١٢) منه :

٢٣٨٩ / ٥٨٣١ - « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُجْزَى مَا لَا يُجْزَى شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَلَوْ أَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ جُعِلَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَجُعِلَ الْقُرْآنُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى لَفُضِّلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ عَلَى الْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

( فر ) عن أبي الدرداء

قلت : أحسبه موضوعا ، فإنه من رواية متروكين متهمين بالكذب إسماعيل : ابن عمرو البجلي ، ويوسف بن عطية الكوفى لا البصرى .

٢٣٩٠ / ٥٨٣٢ - « فَارِسُ نَطْحَةٍ [ أَوْ نَطْحَتَانِ ] ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ ، أَهْلٌ صَبْرٍ وَأَهْلُهُ لَأَخِرِ الدَّهْرِ ، هُمْ أَصْحَابُكُمْ مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ » .

الحارث عن ابن محيريز

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف : ففي إيراد المتن هكذا على ما رأيته فى كثير من النسخ ، وكأن النسخة التى نقل منها المؤلف من مسند الحارث كان فيها تحريف ، وأما الشارح : ففي قوله : بإسناد ضعيف ،

فإن رجاله إلى ابن محيريز ثقات ليس فيهم ضعيف ، وإنما ضعفه من الإرسال فقط .

قال الحارث بن أبي أسامة :

حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن محيريز قال : قال رسول الله ﷺ : « فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها / أبدا ، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلف مكانه قرن أهل صخر ، وأهل بحر ، هيهات لآخر الدهر ، هم أصحابكم ماكان فى العيش آخر » هكذا نقلته من خط الحافظ نور الدين الهيثمى فى كتابه : بغية الباحث عن زوائد الحارث [رقم : ٧٠٠] .

٢٣٩١ / ٥٨٣٨ - « فَتَحَ اللَّهُ بَاباً لِلتَّوْبَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً ، لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ » .

( تخ ) عن صفوان بن عسال

قلت : قال البخارى فى التاريخ [٤/٣٠٤-٣٠٥] :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبد الرحمن بن مرزوق عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال به ، وقال البخارى : لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر اهـ .

قلت : ومن طريقه أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٤/١٩١] :

ثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد شيخ البخارى فيه ، ثم قال : عبد الرحمن بن مرزوق دمشقى تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبى أيوب قال : وهذا الحديث رواه الأئمة : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبى شيبه عن أبى عبد الرحمن المقرئ عن سعيد عنه .

قلت : ورواه أحمد فى مسنده [٢٣٩/٤ : ٢٤١] ، والترمذى [رقم : ٣٥٣٥] ، والنسائى [٩٨، ٨٣/١] وابن ماجه [رقم : ٤٠٧٠] من رواية عاصم عن زر بن حبیش به مطولاً بالفاظ لا يدخل واحد منها فى هذا الباب ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ، ولعدم علم الشارح بذلك سكت عن هرائه المعلوم .

٢٣٩٢ / ٥٨٤٣ - « فَخَذُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ عَوْرَتِهِ » .

( طب ) عن جرهد

قال (ش) : بضم الجيم .

قلت : الصواب بفتحها ، وسيأتى هذا قريباً فى حديث : « الفخذ عورة » مع وهم آخر للشارح .

٢٣٩٣ / ٥٨٤٦ - « فَرَّخُ الزَّوْنَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

( عد ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : لا يدخل الجنة مطلقاً إن استحل أو مع السالفين الأولين إن لم يستحل ، وذلك لأنه يتعسر عليه اكتساب الفضائل الحسنة ويتيسر له رذائل الأخلاق ، ذكره الطيبى ، وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الإصرار عليه ؛ لئلا يكون قد باع أبكاراً عرباً أتراباً كأنهن الياقوت والمرجان بقذرات مسافحات / أو متخذات أخدان ، وحوراً مقصورات فى الخيام بعاهرات مسببات بين الأنام ، ثم قال : قال الرافعى فى تاريخ قزوين : قرأت بخط الإمام الطالقانى : سألتى بعض الفقهاء فى المدرسة النظامية . . إلخ ، ثم ذكر سند ابن عدى فى الحديث ، ونقل عن ابن الجوزى أنه قال : موضوع ، ثم زاد هو تعليله ، فقال : وسهيل بن أبى صالح السمان ، قال يحيى : حديثه ليس بحجة ، وقال أبو حاتم : يكتب ولا يحتج به .

٤١٩  
٤



قلت : فى هذا أمور ، الأول : قوله : وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الإصرار عليه لئلا يكون قد باع ... إلخ ، فإنه كلام عجيب غريب لا يصدر من عاقل أصلا ، فما أدرى كيف جرى فيه ، فإنه يفيد التحذير لولد الزنا ألا يكون ولد زنا حتى لا يفوت هذه المصالح ، وذلك محال ، ولكن من خابر الشارح يعلم أن نطقه بمثل هذه المحال من أقل هفواته وألطف سقطاته .

الثانى : قوله : قال الرافعى فى تاريخ قزوين ... إلخ تلك الفائدة الحسنة -يوهم أنه نقل ذلك من تاريخ الرافعى ، وهو إنما نقل ذلك من اللآلئ المصنوعة للمؤلف [١٩٤/٢] فلم يعزه إليه غمطا لحقه وكبرا عليه وسترا لفضله .

الثالث : أنه علل الحديث بسهيل بن أبى صالح جهلا منه بالحديث ورجاله ، فإن سهيلا ثقة من رجال الصحيحين قد أكثر البخارى ومسلم من إخراج حديثه ، ولئن قال فيه يحيى ذلك فليس هو ممن يحكم حديثه بالضعف فضلا عن الوضع ، وإنما ذلك بعد تسليمه لقائله عند الترجيح والمعارضة .

الرابع : أن ابن الجوزى قد أعل الحديث بقوله [١١١/٣] : فيه من لا يعرف ، فلو قلده لأصاب ، ولكنه أراد أن يجتهد فوق ، شأن كل فضولى يتدخل فيما لا يعرف .

٥٨٤٨ / ٢٣٩٤ - « فُرِغَ إِلَى ابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : الْخَلْقِ ، وَالْخُلُقِ ، وَالرِّزْقِ وَالْأَجَلِ » .

( طس ) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الدارقطنى فى سننه وضعفه فى غيرها .

/ قلت : له طرق أخرى عن ابن مسعود منها : ما رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان قال [١/١٤٢] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا حفص بن عمر الأيلي ثنا مسعر بن كدام عن المتبعث الأثرم قال : سمعت كردوساً يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « جف القلم بالشقى والسعيد ، وفرغ من أربع : الخلق ، والخلق ، والأجل ، والرزق » .

٢٣٩٥ / ٥٨٤٩ - « فَرَقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ » .

( د . ت ) عن ركانة

قلت : أخرجه أيضا ابن سعد في الطبقات (ص ١٩٧ من الجزء الأول من القسم الثاني منه)<sup>(١)</sup> .

وكذلك البخارى في التاريخ الكبير في ترجمة ركانة [٣/٣٣٨] ، وقال قبل ذلك في ترجمة محمد بن ركانة [١/٨٢] : إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض ، ثم أسنده عن محمد بن سلام : أخبرني محمد بن ربيعة ثنا أبو الحسن العسقلاني بسنده المذكور في الشرح الكبير .

٢٣٩٦ / ٥٨٥٠ - « فَسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ » .

( حم ) عن أبي الدرداء

(١) انظر الطبقات (١/٣٧٤) .

قال فى الكبير : ظاهر صنع المصنف أنه لم يخرجـه أحد من الستة ، والأمر بخلافه ، فقد خرجـه أبو داود باللفظ المذكور .

قلت : بل ظاهر صنع الشارح أنه عاقل فاضل ، والأمر بخلافه ، فأبو داود خرجـه [رقـم : ٤٢٩٨] بلفظ : « إن فسطاط . . . » وقد ذكره المصنف سابقا فى حرف إن وعزاه لأبى داود ، وكتب عليه الشارح : ثم قال هنا : إن أبا داود خرجـه باللفظ المذكور ، وهو من الكذب الفاضح الصراح المشهور .  
٢٣٩٧ / ٥٨٥١ - « فَصْلٌ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ضَرْبُ الدَّفِّ ، وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ » .

(حم.ت.ن.ه.ك) عن محمد بن حاطب

قال فى الكبير : حسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

قلت : لكنه فى الميزان ضعف راويه أبا بلج ، وإن كان الحامل له على ذلك رواية / أبى بلج لحديث : « سدوا كل باب فى المسجد إلا باب على » .

لكن الرجل مختلف فيه ، وقد قال ابن حبان فى الضعفاء [١١٣/٣] : كان ممن يخطئ لكنه لم يفحش خطؤه حتى يستحق الترك ، فأرى ألا يحتج بما انفرد به من الرواية فقط ، وهو ممن أستخير الله فيه ، وهو الذى يروى عن محمد بن حاطب عن النبى ﷺ : « فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت فى النكاح » حدثناه ابن خزيمة :

ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ثنا هشيم ثنا أبو بلج ثنا محمد بن حاطب اهـ .  
والحديث أخرجه أيضا بحشل فى تاريخ واسط قال [ص ٤٧] :

حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ثنا هشيم به .

٢٣٩٨ / ٥٨٥٤ - « فَضْلُ الْجُمُعَةِ فِي رَمَضَانَ كَفَضْلِ رَمَضَانَ عَلَى الشُّهُورِ » .

( فر ) عن جابر

قال الشارح : بإسناد فيه متهم .

وقال فى الكبير : فيه هارون بن زياد ، قال الذهبى : قال أبو حاتم : له حديث باطل ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وعمر بن موسى الوجيى قال الذهبى : قال ابن عدى : يضع الحديث .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير : فيه متهم ، ينافى الواقع وما ذكره هو فى الكبير ، فكان حقه أن يقول : فيه متهمان .

الثانى : بل كان حقه أن يقول : فيه وضاعان ، لأن المتهم بالوضع غير الوضاع ، ومن ذكرهما وضاعان لامتهمان به .

الثالث : ما نقله عن الذهبى أن أبا حاتم قال فى هارون : له حديث باطل باطل ، فإن أبا حاتم لم يقل ذلك ولا نقله عنه الذهبى ، وعبارته [٢٨٣/٤] : هارون بن زياد عن الأعمش قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، فذكر حديثا فى الحيض ثم قال : وقال الأزدي : ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث انتهى .

الرابع : للحديث طريق آخر من حديث البراء بن عازب ، قال الدولاى فى الكنى [٩٦/١] :

حدثنا أبو عمرو الحوضى قال : حدثنا بشير أبو إسماعيل الضبعى عن أبى داود الدارمى قال : أخبرنى البراء بن عازب عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجمعة فى رمضان فضلها على سائر الجمع كفضل / رمضان على سائر الشهور » .

٤٢٢  
٤

٢٣٩٩ / ٥٨٥٦ - « فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صَبَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ سِنُهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ » .

أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ( فر ) عن أنس

قال في الكبير : وفيه عمر بن شبيب ، قال الذهبي : ضعفه الدارقطني ، وقال أبو زرعة : واه .

قلت : في هذا أمران ، أحدهما : أن الذهبي لم يذكر مانقله عنه الشارح في عمر بن شبيب .

ثانيهما : أن المذكور في السند عمر بن شبة الحافظ الثقة لا عمر بن شبيب ، قال الديلمي [رقم : ٤٣٥٥] :

أخبرنا أبو منصور العجلي أخبرنا العشاري حدثنا ابن شاهين حدثنا أحمد بن عبد الله الرقي حدثنا عمر بن شبة ثنا مغيرة بن الفضل الراسبي ثنا جميل بن حميد عن موسى بن جابان عن أنس به .

ورجال هذا السند جلهم لا يعرف ، والحديث موضوع .

٢٤٠٠ / ٥٨٥٧ - « فَضْلُ الصَّلَاةِ بِسَوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سَوَاكِ سَبْعِينَ ضِعْفًا » .

( حم . ك ) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح اهـ .

وقال في الكبير : مداره على ابن إسحاق ومعاوية بن يحيى الصدفي ، ومعاوية ابن يحيى قال الدارقطني : ضعيف ، ورواه أبو نعيم وابن حبان في الضعفاء من طرق أخرى ، قال ابن معين : حديث باطل لا يصح له إسناد ، قال ابن حجر : وأسانيده كلها معلولة ، اهـ .

قلت : قابل بين هذا وبين قوله فى الصغير : بإسناد صحيح وتعجب ، ثم إنه اختصر كلام الحافظ اختصارا مجحفا ، ولفظه فى التلخيص [٦٧/١] : رواه أحمد ، وابن خزيمة والحاكم ، والدارقطنى ، وابن عدى ، والبيهقى فى الشعب ، ومداره عندهم على ابن إسحاق ومعاوية بن يحيى الصدفى كلاهما عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، لكن رواه أبو نعيم من طريق ابن عينة عن منصور عن الزهرى ، ولكن إسناده إلى ابن عينة فيه نظر ، فإنه قال :

ثنا أبو بكر الطلحى ثنا سهل بن المرزبان عن محمد التميمى الفارسى عن الحميدى / عن ابن عينة ، فينظر فى إسناده .

٤٢٣  
٤

ورواه الخطيب فى المتفق والمفترق من حديث سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده من وجه آخر عن أبى الأسود ، إلا أن فيه الواقدى ، وله طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عائشة ، وفرج ضعيف .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء من طريق مسلمة بن على عن الأوزاعى عن عبد الرحمن القاسم عن أبيه عن عائشة ، ومسلمة ضعيف ، قال : وإنما يروى هذا عن الأوزاعى عن حسان بن عطية مرسلًا ، قلت : بل معضلا ، وقال يحيى بن معين : هذا الحديث لا يصح له إسناده ، وهو باطل ، قلت : رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث جابر وأسانيده معلولة ، انتهى .

٥٨٥٨ / ٢٤٠١ - « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ عَلَى أُمَّتِي » .

الحارث عن أبى سعيد

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال : لا يصح ، فيه سلام الطويل ، قال الدارقطنى وغيره متروك

قلت : لا وجود لسلام الطويل فى سند الحديث عند الحارث بن أبى أسامة ، فإنه قال فى مسنده [٣٤-بغية] :

حدثنا عبد الله بن عون ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن جعفر العبدى عن أبى سعيد الخدرى به .

وهكذا رواه ابن عبد البر فى العلم [رقم : ٩٢] من طريق عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوى ، ثنا عبد الله بن عون به .

والذى رواه من طريق سلام الطويل هو ابن حبان فى الضعفاء [٣٣٦/١] فقال :

أخبرنا محمد بن المسيب ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا سليمان بن سفيان ثنا سلام الطويل عن زيد العمى به .

### فائدة

قال ابن العربى المعافى فى سراج المريدين ، فى الاسم التاسع والعشرين منه : لا يصح فى فضل العالم على العابد حديث أصلا اهـ .

كذا قال ، وجل إطلاقاته فى الحكم على الأحاديث باطل لعدم تضلعه من الحديث .

٢٤٠٢ / ٥٨٦٠ - « / فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ » .

( حل ) عن معاذ

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أنه لم يخرججه أحد من الستة ، وليس كذلك ، بل رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها : أن هؤلاء لم يخرجوا هذا الحديث أصلا من حديث معاذ بن جبل فعزوه إليهم كذب عليه وجهل بالحديث .

ثانيها : أنهم أخرجوا حديثا طويلا فى فضل العلم من حديث أبى الدرداء وقع

فى أثناؤه هذا اللفظ فهو عندهم قطعة من حديث آخر من رواية صحابى آخر لفظه عند أكثرهم : « من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع ، وإن العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى الماء ، وفضل العالم . . . » الحديث .

ثالثها : الحديث لم يخرججه النسائى ، بل خرججه الترمذى [رقم ٢٦٨٢] ، وأبو داود [رقم ٣٦٤١] ، وابن ماجه [رقم ٢٢٣] .

٢٤٠٣ / ٥٨٦٢ - « فَضْلُ الْمُؤْمِنِ الْعَالِمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً » .

ابن عبد البر عن ابن عباس

قال الشارح : زاد فى رواية : « ما بين كل درجتين حضر الفرس المضممر مائة عام » .

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من ابن عبد البر وهو غفلة ، فقد خرججه ابن عدى عن أبى هريرة .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، الأول : قوله : زاد فى رواية ، فإن ذلك فى حديث أبى هريرة لافى حديث ابن عباس ، وهما حديثان ، فكان الواجب أن يقول : زاد فى حديث آخر .

الثانى : قوله : إنه لم يره لأشهر من ابن عبد البر ، ثم عزاه لابن عدى من حديث أبى هريرة ، وهذا نهاية فى الغفلة والتهور ، فحديث أبى هريرة غير حديث ابن عباس .

الثالث : ليس ابن عدى أشهر من ابن عبد البر كما زعم .



الرابع : لو كان الحديث واحد لكان العزو / إلى كتاب ابن عبد البر أولى ، لأنه مصنف خاص بالعلم ، وكتاب ابن عدى وإنما هو فى الضعفاء ولو كان ذلك كذلك لكان العزو إلى ابن حبان أولى لأنه أشهر ، وقد أخرجه فى الضعفاء له أيضا فى ترجمة عبد الله بن محرر [٢٣/٢] .

٢٤٠٤ / ٥٨٦٤ - « فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ » .

البزار ( طس . ك ) عن حذيفة ( ك ) عن سعد بن أبى وقاص

قال (ش) : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير على حديث حذيفة : قال المنذرى : وإسناده لا بأس به ، وقال فى موضع آخر : حسن ، ثم قال : ورواه الترمذى فى العلل ، ثم ذكر أنه سأل عنه البخارى فلم يعده محفوظاً وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال : لا يصح ، والمتهم بوضعه عبد الله بن عبد القدوس .

قلت : فيه تناقض بين كلامه فى الكبير والصغير ، فإنه جزم فيه بأن سنده ضعيف ونقل فى الكبير عن الحافظ المنذرى أنه قال : إسناده حسن ، فإن كان فى الصغير ذهب إلى ترجيح ما قاله ابن الجوزى ففيه أمران ، أحدهما : أنه ترجيح بدون مرجح .

وثانيهما : أنه نقل عن ابن الجوزى : أنه موضوع لضعيف ، ثم مانقله عن ابن الجوزى فيه تناقض أيضاً ، فإنه ذكر أنه أورده فى الواهيات ثم نقل عنه أنه قال : والمتهم بوضعه عبد الله ، ولو صرح ابن الجوزى بهذا لأورده فى الموضوعات لافى الواهيات ، فالعبارة فيها تحريف من الشارح على عادته فى التهور فى النقل والكذب فيه ، وإلا فهو تناقض ظاهر من ابن الجوزى ، ثم إن النقل عند الشارح متضارب متباين فهو يحكى عن الحافظ المنذرى . أنه

حسن ، وعن البخارى : أنه غير محفوظ ، وعن ابن الجوزى : أنه واه أو موضوع ، فكان الواجب أن يبين الصواب من هذه الأقوال المتضاربة ولكن ليس هذا بعشه ، وليته لم يجنح فى الصغير إلى ذلك الترجيح فإنه أخطأ فيه ، فالحديث لا ينحط عن رتبة الحسن كما قال الحافظ المنذرى ، بل قد صححه الحاكم فى المستدرک [٩٢/١] وأقره عليه الذهبى ، وهو الواقع إن شاء الله ، لأن / حديث سعد بن أبى وقاص على شرط الصحيح إلا أنه اختلف على الأعمش فى سنده وفى إرساله ووصله ، فرواه بكر بن بكار عن حمزة الزيات عن الأعمش عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه .

أخرجه الحاكم [٩٢/١] ورواه الحسن بن على بن عفان عن خالد بن مخلد عن حمزة بن حبيب عن الأعمش فسمى الرجل فقال : عن الحكم عن مصعب أخرجه الحاكم أيضاً ، ورواه محمد بن عبد الله بن نمير عن خالد بن مخلد عن حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب بدون واسطة ، أخرجه الحاكم فى المستدرک [٩٢/١] وأبو نعيم فى رياضة المتعلمين ، وهكذا قال عبد الله بن أبى زياد عند الحكيم فى الحادى والعشرين ومائتين من النوادر ، وابن بهز أو فهد عند أبى الشيخ فى الثواب ، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء عند البيهقى فى الزهد [رقم : ٨٢١] كلهم عن خالد بن مخلد به بدون واسطة بين الأعمش ومصعب .

ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش فقال : عن مطرف بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان . كما عزاه المصنف فى المتن إليه .

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبى ﷺ مرسلًا دون حذيفة ، كما ذكره أبو نعيم فى الحلية [٢/٢١٢] .

ورواه أبو مسهر فى نسخته عن أبى نوفل عن الأعمش عن أبى قلابة

عن النبي ﷺ مرسلًا .

ولا مانع من أن يكون الحديث عند الأعمش بهذه الأسانيد ، وعلى هذه الوجوه كلها فإن الحديث مشهور ، وله طرق متعددة أخرى من حديث ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وأنس ، وغيرهم موصولًا ومرسلًا .

ومن مراسيله الصحاح : ما رواه ابن عبد البر [رقم : ٩٦] من طريق وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن النبي ﷺ به .

فالحديث صحيح لا شك فيه كما رمز له المصنف ، والشارح مخطيء فيما نقل .

٢٤٠٥ / ٥٨٦٥ - « فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ » .

( ع ) فى معجمه ( هب ) عن أبى هريرة

٤٢٧  
٤

قال فى الكبير : وفيه أشعث / الحداني ، قال الذهبى : ثقة ، وشهر بن حوشب أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال ابن عدى : لا يحتج به ، فظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد من الستة ، وهو ذهول ، فقد أخرجه الترمذى بلفظ : « فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » لكن عذر المصنف أنه وقع فى ذيل حديث فلم ينتبه له ، ولفظه بتمامه : يقول الرب عز وجل : « من شغله القرآن عن ذكرى وعن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » قال ابن حجر فى الفتح : ورجاله ثقات إلا عطية العوفى فيه ضعف ، وخرجه ابن عدى من رواية شهر بن حوشب عن أبى هريرة ... إلخ .

قلت : يجب حمد الله تعالى على السلامة من الوقوع فى مثل هذا الهذيان ، فبينما هو يحكم على المصنف بالذهول لأنه أغفل عزو الحديث إلى الترمذى ، ويكذب أولاً فيقول : إنه فى سنن الترمذى بلفظ : « فضل كلام الله .. »

الحديث ، إذ يتراجع فيبدي عذر المصنف في كون الحديث وقع عند الترمذى ذيلًا لحديث ، ولا يخفى ما فى التعبير بكونه ذيلًا من الهذيان والكلام الغث الساقط ثم يعود فيكذب نفسه ثانيا ، إذ يسورد هذا الذيل بزعمه بلفظ : « وفضل كلام الله » بحرف « واو » العطف فى أوله ، ويسكت مع ذلك عن كون حديث الترمذى الطويل هو من حديث أبى سعيد الخدرى لا من حديث أبى هريرة المختصر المذكور هنا .

ويقول فى الكبير : إن الحديث من رواية أشعث الحداني ، وشهر بن حوشب ، ويقتصر فى الصغير على ذكر شهر بن حوشب وحده ، فالرجل أعجوبة من العجائب .

وبعد ، فالحديث أخرجه أيضا عبد الله بن أحمد فى كتاب السنة [رقم : ١٢٩] : من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة به . بزيادة « إن » فى أوله .

وأخرجه أيضا من طريق أبى بكر بن عياش [١٢٤] عن الأعمش / عن الحسن مرسلاً : « فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده » .

٢٤٠٦ / ٥٨٧٣ - « فَضْلُ غَازِي الْبَحْرِ عَلَى غَازِي الْبَرِّ كَفَضْلِ غَازِي الْبَرِّ عَلَى الْقَاعِدِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

( طب ) عن أبى الدرداء

قلت : فيه نظر ، فإن الطبرانى رواه من طريق محمد بن عيسى بن سميع وفيه خلاف عن عباد بن كثير عن ليث بن أبى سليم ، وفيهما مقال عن يحيى بن عباد المخزومى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به .

ورواه ابن أبى شيبه [٣٤٠ / ٥] عن إسحاق بن منصور : ثنا هريم عن ليث عن يحيى بن عباد من قوله .

تنبيه : هذا الحديث والذي بعده فى المتن حديث واحد فرقه المصنف وسنده واحد .

٢٤٠٧ / ٥٨٧٥ - « فَضْلُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الَّذِي لَمْ يَحْمِلْهُ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى الْمَخْلُوقِ » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع كان على المؤلف ألا يذكره هنا .

٢٤٠٨ / ٥٨٧٧ - « فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا عَلَى مَنْ يَقْرُوهُ ظَاهِرًا كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ » .

أبو عبيد القاسم بن سلام

زاد الشارح : الهروى فى فضائله عن بعض الصحابة .

وكتب فى الكبير مخرجه : أبا عبيدة بـ «التاء» ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير ، وليس كذلك ، بل رواه أبو نعيم والطبرانى والديلمى ، وفيه بقية .

قلت : فيه أمور ، الأول : أبو عبيد الذى خرج الحديث ليس هو بأبى عبيد الهروى كما يقول الشارح ، ولا بأبى عبيدة كما يقول هو أيضا فى الكبير ، بل هو أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى الإمام الحافظ الكبير صاحب فضائل القرآن ، والظهور والأمداد ، وغيرها من المصنفات الكثيرة ، وهو غير أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب كتاب الغريب ، وغير أبى عبيدة معمر بن المثنى اللغوى الشهير .

الثانى : قوله : ظاهر صنيع .. إلخ سخافة اعتاد ألا يعزرو الحديث بدونها / مع كذب وتدليس ، فإنه لم ير الحديث عند أبى نعيم ، ولا عند الطبرانى ، وإنما أسنده الديلمى من طريقهما فقال [٤٣٤٢-مكرر]

أخبرنا أبى أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ والمطهر بن محمد بن جعفر قالاً : أخبرنا أبو نعيم حدثنا الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا نعيم بن حماد عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي ﷺ به .

الثالث : أن هؤلاء المذكورين ليسوا أشهر من أبى عبيد .

الرابع : أنه كثيراً ما يتعقب المؤلف بقوله : فلان أخرجه من طريق فلان ، فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى ، وهنا عدل عن ذلك كما ترى مع أن هؤلاء كلهم رووا الحديث من طريق أبى عبيد ، ولكن لما كان الغرض هو التعقب وإظهار نقص المؤلف فهو يدور معه حيثما وجد .

الخامس : أنه أعله ببقية مع أن فيه من هو أضعف منه ، وهو معاوية بن يحيى الصدفى .

والحديث أخرجه أيضاً ابن شاهين فى الترغيب [رقم ١٩٤] :

ثنا عبيد الله بن بكير أنبأنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد به .

٢٤٠٩ / ٥٨٧٨ - « فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا أَنِّي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ الْحِجَامَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ السَّقَايَةَ فِيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ » .

( تخ . طب . ك ) والبيهقى فى الخلافيات عن أم هانئ

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، فردّه الذهبى بأن يعقوب ضعيف -

يعنى : ابن محمد الزهرى - وإبراهيم بن محمد بن ثابت صاحب مناكير

هذا أنكرها ، وقال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم .

قلت : الهيثمى لم يقل : فيه من لم أعرفهم بميم الجمع ، بل بدونها ،  
والذهبى قد قال ذلك ، ولكنه واهم فيما أرى فى إبراهيم بن محمد بن  
ثابت ، فإنه لم يذكره نفسه فى الميزان ، وإنما ذكر إبراهيم بن محمد بن ثابت  
الأنصارى ، وقال : شيخ لعمر بن أبى سلمة التنيسى ذو مناكير اهـ . وليس  
هذا هو المذكور فى سند الحديث / فإن هذا أنصارى ، وذاك قرشى ، وقد ذكره  
البخارى فى التاريخ ولم يجرحه بشيء فقال [ ٣٢٠ / ١ ] : إبراهيم بن محمد  
بن ثابت بن شرحبيل من بنى عبد الدار بن قصى القرشى المدنى عن أبيه عن  
عقبة بن عامر الجهنى ، ثم ذكر الرواة عنه ، ثم قال : قال لى أبو مصعب :

ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن أبى عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة  
عن أبيه عن جدته أم هانئ قال النبى ﷺ : « فضل الله قريشا ... »  
الحديث ، قال : وقال لى الأويسى : حدثنى سليمان بن عثمان بن عبد الله بن  
أبى عتيق عن ابن جعدة المخزومى عن ابن شهاب عن النبى ﷺ نحوه ،  
قال : وهذا بإرساله أشبه .

قلت : قد ورد موصولا أيضا من حديث الزبير بن العوام كما ذكره  
المصنف فى المتن بعد هذا ، وأما يعقوب الزهرى فليس بضعيف على  
الإطلاق ، فقد وثقه جماعة ووصفوه بالصدق إلا أنه كان يحدث عن  
الضعفاء والمجاهيل فوجد فى حديثه المناكير فضعفه لأجلها جماعة ، ولهذا  
قال الحاكم الذى عرفه وخبر أمره : ثقة مأمون ، وصح له كما ترى ،  
والله أعلم .

٥٨٨٤ / ٢٤١٠ - « فَضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِالسَّخَاءِ ،  
وَالشَّجَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ الْجِمَاعِ ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ » .

( طس ) والإسماعيلى فى معجمه عن أنس

قال الشارح : ورجال الطبراني موثقون .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : إسناده الطبراني رجاله موثقون اهـ . وغره قول شيخه العراقي : رجاله ثقات ، لكن في الميزان : أنه خبر منكر ، رواه الطبراني عن محمد بن هارون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن أنس ومروان بن محمد هو الدمشقي الطاطري كان مرجئاً وفيه خلاف ، قال في اللسان : لا ذنب فيه لهذا الرجل ، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد بن بشير ، اهـ . ومن ثم قال ابن الجوزي : حديث لا يصح .

قلت : خلط الشارح في هذا الكلام خلطاً وأتى فيه بعجائب ، أول ذلك : أنه نقل في الكبير عن ابن الجوزي ، والذهبي : أن الحديث لا يصح ، ثم اقتصر في الصغير على / قوله : رجال الطبراني موثقون ، فكان فيه إيهام وتغريب .

٤٣١  
٤

الثاني : أنه قال : رجال الطبراني موثقون ، فأوهم أن رجاله غير رجال الإسماعيلي مع أن سند الحديث واحد عندهما كما نص هو على ذلك في الكبير .

الثالث : أنه قال عن الحافظ الهيثمي : وغره قول شيخه العراقي : رجاله ثقات ، وهذا حكم باطل على الهيثمي من وجوه ، أحدها : أنه جزم بتقليده للعراقي في ذلك بدون دليل ولا برهان .

ثانيها : أن الهيثمي يفعل ذلك في جميع الأحاديث التي يوردها مما لم يورد العراقي عشرها ولا ربع عشرها ، فمن قلدها فيها إذ لم يذكرها العراقي ؟

ثالثها : أنه قال : رجاله موثقون ، والعراقي قال فيما نقله هو : رجاله ثقات ، فدل على أن الهيثمي لم يقلد العراقي في العبارة ، بل استعمل عبارة أخرى تدل على تيقظه واحتياطه ، فإن الصواب أن يقال عن رجال هذا السند :



موثقون لا ثقات كما قرناه مرارا ؛ لأنهم مختلف فيهم غير متفق على توثيقهم .

الرابع : أنه خلط بين كلام الذهبى والحافظ وجمعه من ترجمتين ، وأوقع اسم الإشارة فى كلام الحافظ على مروان بن محمد حيث نقل عنه أنه قال : لا ذنب فيه لهذا الرجل ، والواقع أنه لم يذكره فى ترجمته ، ولا قال ذلك عنه وإنما قاله فى ترجمة الحسين بن على النخعى ، وإليك نص كلام الذهبى وكلام الحافظ ، قال الذهبى فى حرف الحاء من الميزان [٥٤٣/١] : الحسين بن على النخعى كتب عنه الإسماعيلى : عمر وتغير لا يعتمد عليه ، وأتى بخبر باطل فقال : حدثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا مروان بن محمد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعا : « فضلت بأربع ... » الحديث ، رواه عنه الإسماعيلى اهـ .

فقال الحافظ فى اللسان [٣٠٣/٢] : هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل ، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد ، وهو ابن بشير ، والله أعلم . اهـ .

ثم أعاد الذهبى فى ترجمة مروان بن محمد الدمشقى هذا الحديث فقال [٩٣/٤] : قال الطبرانى فى معجمه الأوسط [رقم ٦٨١٦] :

ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار ثنا العباس بن الوليد الخلال / ثنا مروان بن محمد ، فذكر الحديث بسنده ، ثم قال : هذا خبر منكر اهـ . ولم يذكر الحافظ فى اللسان هذه الترجمة أصلا لأنها ليست من شرطه ، فاعجب لهذا التخليط .

والحديث خرجه أيضا الدينورى فى كتاب المجالسة قال :

حدثنا أحمد بن عباد التميمى ثنا أبى عن مروان بن محمد الأسدى به مثله .

٢٤١١ / ٥٨٨٥ - « فَضَّلْتُ عَلَى آدَمَ بَخَصَلَتَيْنِ : كَانَ شَيْطَانِي كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ ، وَكُنَّ أَزْوَاجِي عَوْنًا لِي ، وَكَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ عَوْنًا عَلَى خَطِيئَتِهِ » .

البیهقی فی الدلائل عن ابن عمر

قلت : نقل الشارح أن فی سنده محمد بن الولید بن أبان ، وهو وضاع كذاب ، فكان حقه أن یصرح بوضعه ولا یقر الحافظ العراقی علی قوله : إنه ضعیف ، ثم عدم استدراكه العزو علی المؤلف يدل أنه لم یخرجه غیر البیهقی مع أنه مخرج فی أشهر الكتب وأكثرها تداولاً كتاریخ الخطیب [٣/ ٣٣١] ، ومسند الفردوس للدیلمی ، بل هذا الآخر لا یکاد الشارح یغفل النقل عنه والعزو إليه .

٢٤١٢ / ٥٨٨٨ - « فَضَّلْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ جُزْءًا مِنَ اللَّذَّةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْقَى عَلَيْهِنَّ الْحَيَاءَ » .

( هب ) عن أبی هريرة

قال فی الكبير : وفيه داود مولى أبی مکمل ، قال فی المیزان : قال البخاری : منکر الحديث ، ثم ساق له هذا الخبر ، وأقول : فيه أيضا ابن لهيعة ، وأسامة بن زيد اللیثی ، قال الذهبی : فيه لین ، ورواه الطبرانی والدیلمی عن ابن عمرو .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، الأول : الموجود فی سند الحديث أبو داود بأداة الكنية لا داود .

الثانی : ليس فی سند الحديث ابن لهيعة ، فإن الحديث رواه ابن المبارك :

ثنا أسامة بن زيد عن أبی داود عن أبی هريرة به .

ومن طريق ابن المبارك أورده الذهبي ورواه جماعة منهم : البندهى فى شرح المقامات وآخرون .

الثالث : ولو فرضنا وجود ابن لهيعة فى سنده فمثل هذا لا يعلل به مع وجود من هو قبله ممن هو أضعف منه .

الرابع : وكذلك أسامة بن زيد الليثى ، فإنه وإن كان متكلماً فيه فهو ثقة قد / احتج به مسلم فى صحيحه .

الخامس : أسامة بن زيد المذكور فى السند ليس هو الليثى ، بل هو ابن أسلم لأنه المعروف عند الإطلاق ، وإن كان [ابن] المبارك روى عنهما معا ، وهو أضعف من الليثى .

٢٤١٣ / ٥٨٩٠ - « فُضُّوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُّوحِ الْآخِرَةِ » .

( طب ) عن الفضل

قال فى الكبير : وفيه القاسم بن يزيد ، قال فى الميزان عند العقيلي : حديث منكر ، وقال العراقى : هذا الحديث منكر ، وقال الهيثمى : فيه مجهولون ، ورواه أبو يعلى بإسناد أصح من هذا ؛ إذ غايته أن فيه عطاء بن مسلم ، مختلف فيه ، وبقية رجاله كما قال الهيثمى : ثقات ، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى .

قلت : بل لو سكت الشارح لكان أولى ، فإن هذا اللفظ قطعة من حديث طويل أخرجه جماعة منهم : الترمذى فى الشمائل [رقم : ١٢٨] ، والبيهقى فى السنن ، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، وابن سعد فى الطبقات ، والقضاعى فى مسند الشهاب [رقم : ٢٤٦] ، وجماعة ، منهم من وقع فى روايته هذا اللفظ ، ومنهم من لم يقع فيه ، فكيف يعزوه المؤلف لمن لم يقع عنده ؟! وهب أنه كذلك ولم يعزه إليه فكان ماذا ؟!

وقياسا على فعاله نقول : إن الترمذى خرج في الشماثل من طريق عطاء بن مسلم المذكور ، فكان أولى للشارح أن يعزوه إليه لا إلى أبي يعلى ، بل خرج ابن سعد في الطبقات من غير طريق عطاء أيضا ، ومن غير طريق القاسم المذكور ، فكان عزوه إليه أولى وأولى ، وقد ذكرت أسانيد هذا الحديث ومتونه بطولها في مستخرجى على مسند الشهاب [٢٢١/١-٢٢٣] .

٢٤١٤ / ٥٩١٩ - « فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفَرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ ، وَمِنْهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةِ ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ » .

٤٣٤  
٤

/ ( ش . حم . ت . ك ) عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير : قال المناوى : لم أقف عليه في الصحيحين ، ولا أحدهما .

قلت : هذا النقل لافائدة فيه ، ولا معنى له سوى إيهام القراء أن الحديث غير مخرج في أحد الصحيحين ، مع أنه في صحيح البخارى في مواضع منه بهذا اللفظ ، بل لابد أن يكون هذا النقل عن المناوى محرفاً ، فلما أن يكون أراد من حديث عبادة بن الصامت ، أو أراد معنى آخر لم يفهمه الشارح ، وإلا فيبعد أن يقول ذلك المناوى .

والحديث في صحيح البخارى في كتاب الجهاد [رقم ٢٧٩٠] ، وفي كتاب التوحيد [رقم : ٧٤٢٣] ، ولكن من حديث أبى هريرة ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ - كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ

والأرض ، فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة .

٥٩٢٣ / ٢٤١٥ - « فِي الْخَيْلِ السَّائِمَةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ » .

( قط . حق ) عن جابر

قال في الكبير : قضية تصرف المصنف أن مخرجه خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال الدارقطني عقبه : نفرد به فورك بن الحضرمي ، وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفاء .

قلت : هذا كذب على تصرف المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعف وما زاد على ذلك فهو لا يفعله ؛ لأنه لا يتقل كلام الحفاظ بنصه من أول الكتاب إلى آخره .

٥٩٢٧ / ٢٤١٦ - « فِي الرُّكَازِ الْعُشْرُ » .

أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر

قلت : ما تكلم (ش) على هذا الحديث بشيء ولا أجاب عن معارضته للحديث الصحيح المذكور قبله ، وهو حديث باطل كما قال ابن حبان / في الضعفاء في ترجمة عبد الله بن نافع فإنه قال [٢٠ / ٢] : وهو الذي روى عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « فِي الرُّكَازِ الْعُشْرُ » :

أخبرناه الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن هارون الحمالي ثنا ابن أبي فديك ثنا عبد الله بن نافع ، وهذا خبر باطل لا أصل له لا ينكر نفى صحته إلا من جهل صناعة العلم .

٥٩٣٦ / ٢٤١٧ - « فِي اللَّبَنِ صَدَقَةٌ » .

الرويانى عن أبى ذر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الخلال والديلمى .

قلت : فى هذا أمران ، أحدهما : أن الديلمى رواه من طريق الرويانى فلم يبق فائدة لعزوه إليه ، إلا إذا قيل : رواه من طريقه وبدون ذلك فيه إيهام قبيح .

ثانيهما : أن عزوه للخلال فضيحة عظيمة وداهية كبيرة فى تحقق جهل الشارح بهذا الفن وعظم تهوره وتخليطه كما سبق له نظير ذلك مرارا فى رجال متعددين ، كالبزار وأبى يعلى والطبرى والشيرازى ، فكل نسبة أو كنية تشابه كنية حافظ [أو] نسبته فصاحبها هو ذلك الحافظ المشهور المخرج وإن اختلف الاسم ، وتباعد التاريخ كما بيناهُ مرارا ، وكما وقع هنا ، فإن الديلمى قال فى مسند الفردوس [رقم : ٤٣٧٣] :

أخبرنا الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرنا الفضل الرازى أخبرنا ابن فناكى أخبرنا محمد بن هارون الرويانى ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ثنا أبو عاصم ثنا موسى بن عبيدة ثنا عمران بن أبى أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبى ذر به .

فالخلال المخرج صاحب المصنفات اسمه : أحمد بن محمد بن هارون ، وهذا اسمه : الحسين بن عبد الملك ، وأبو بكر الخلال المخرج مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، والمذكور فى هذا السند المسمى حسين بن عبد الملك هو شيخ للديلمى المولود بعد السبعين وأربعمائة ، وحيث وافقت نسبته نسبة الخلال المتقدم فهو هو فى نظر هذا الشارح المشهور ، وإن اختلف الاسم وتباين التاريخ .

٢٤١٨ / ٥٩٤٩ - « / فى ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُمَيَّرٌ » .

٤٣٦  
٤

( ت ) عن ابن عمر ( طب ) عن سلامة بن الحر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس كما قال ، ففيه من طريق الترمذى عبد الله بن عصم ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، وخبر الطبرانى أعله الهيثمى بأن فيه نسوة مساتير .

قلت : لو سكت الشارح لكان أستر لجهله ، فإنه لا يعود من التعقب على المصنف إلا بالفضيحة ، فعبد الله بن عصم الذى فى حديث ابن عمر ، وإن قال ابن حبان فيه : إنه منكر الحديث ، فقد ناقض هو نفسه فيه فذكره فى الثقات ووثقه أيضا ابن معين والعجلى ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، ولهذا حسن له الترمذى هذا الحديث ، وهو كما قال بالنسبة لهذا الطريق وحده ، فإذا انضم إليه حديث سلامة بن الحر الذى هو على شرط الحسن أيضا ، فالمتن صحيح بلا خلاف فكيف وهو فى صحيح مسلم من حديث أسماء بنت أبى بكر [رقم : ٢٥٤٥] بلفظ : « إن فى ثقيف كذابا ومبيرا » كما سبق للمصنف فى حرف الألف؟! فهو إذاً فوق الصحيح المتفق عليه ، بيد أن الشارح لا يفهم من هذا الفن شيئاً ولا يريح الناس من التعب ولا نفسه من الفضول .

٢٤١٩ / ٥٩٥٦ - « فى كتاب الله ثمان آياتٍ للعين : الفاتحة ، وآية الكرسي » .

( فر ) عن عمران بن حصين

قال فى الكبير : ورواه عنه الميدانى أيضا .

قلت : هذا مخرج جديد اختلقه الشارح كأنه لما رأى هذه النسبة فى رجال الإسناد عند الديلمى تعشقها للزور ، فأضاف إليها التخريج أو ذهب وهمه من الأمثال للميدانى إلى مصنف آخر فى الحديث للميدانى البعيد عن هذا الميدان ، والمقصود أنه لا يوجد فى الدنيا ميدانى حافظ مسند مصنف يعزى إليه

إلا في وهم هذا الشارح المسكين .

قال الديلمي في مسند الفردوس [رقم: ٤٣٧٢] :

٤٣٧  
٤

أخبرنا أبي أخبرنا أبو الحسن الميداني أخبرنا ابن إبراهيم / بن علي الآملي بالري حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن ماينا الحافظ ببخارى أخبرنا محمد بن إدريس البغدادي أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي ثنا علي بن طاهر ثنا أحمد بن محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن صالح الكتبي عن جعفر بن محمد البصري عن زياد الأعلم عن الحسن عن عمران رفعه : « في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين لا يقرؤها عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين أنس أو جن : فاتحة الكتاب سبع آيات ، وآية الكرسي » .

٢٤٢٠ / ٥٩٥٧ - « في كُلِّ إِشَارَةٍ فِي التَّشَهُّدِ <sup>(١)</sup> عَشْرُ حَسَنَاتٍ » .

المؤمل بن إهاب في جزئه عن عقبة بن عامر

قلت : قال المؤمل في جزئه :

حدثنا زيد بن الحبان ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به .

٢٤٢١ / ٥٩٥٨ - « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبَدٍ حَرَّى أَجْرٌ » .

( حم . ه ) عن سراقه بن مالك ( حم ) عن ابن عمرو

قال في الكبير وسببه كما في مسند أبي يعلى ، « قيل : يا رسول الله ، الضوال ترد علينا هل لنا أجر أن نسقيها ؟ قال : نعم . . . » ثم ذكره ، وقضية اقتصار المصنف على ابن ماجه أنه تفرد به ، وهو ذهول ، فقد خرج الشيخان مع البخاري في بدء الخلق ، وفي باب : الآبار عن أبي هريرة بلفظ :

(١) في المطبوع من الفيض : « فِي الصَّلَاةِ » .



« فى كل ذات كبد رطبة أجر » ، ومسلم فى الحيوان عنه كمثله معناه ، وعذر المصنف أنه فى ذيل حديث المومسة التى سقت الكلب فلم يتفطن له .

قلت : وتفطنت أنت له فعجبا لك ما أحفظك ، بل عذر المصنف أنه عاقل غير مجنون وعالم غير جاهل ، ثم ماعزاه لأبى يعلى من سبب ورود الحديث إبعاد فى النجعة فإنه كذلك عند الأصلين المعزوين إليهما وهما : مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، فلو كان للمؤلف عذر كما زعمه الشارح فى عدم عزوه إلى الصحيحين ، فهو لا عذر له أصلا فى عزو سببه إلى أبى يعلى مع وجوده فى الأصلين المذكورين ، / مع أن المؤلف ليس له حق أن يذكر عزوا فى غير موضعه ، وإنما الشارح يلصق به عيوباً ثم يتفضل عليه بالاعتذار عنه فجزاه الله على ذلك .

٢٤٢٢ / ٥٩٦٢ - « فِى كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ » .

الحكيم عن أنس

قال فى الكبير : ورواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عباس ، فما أوهمه عدول المصنف للحكيم من أنه لا يوجد لأحد من المشاهير غير جيد .

قلت : فى هذا أخطاء ، الأول : أن هذا الحديث ليس هو من حديث أنس عند الحكيم ، بل هو عنده من مرسل محمد بن عجلان ، قال فى الأصل الخامس والأربعين ومائة :

حدثنا أبى رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وهكذا نقله المصنف فى الخبر الدال أيضا فما وقع هنا فهو سبق قلم أو سهو من الكاتب ، فكان على الشارح أن ينبه على ذلك لاسيما وهو ينقل من النوادر كما نقل منها فى الكلام على نفس هذا الحديث .

الثانى : أن أبا نعيم والديلمى لم يروياه من حديث ابن عباس ، بل من حديث عبد الله بن عمرو كما سأذكره .

الثالث : أنه أطلق العزو إلى أبى نعيم لأنه رآه فى مسند الفردوس مخرجا من طريقه فلم يعرف فى أى كتاب هو من كتب أبى نعيم مع أنه فى الحلية فى خطبتها وهو كثير النقل من الحلية فكان العزو إلى الأصل مع التبيين أولى ، بل أوجب .

قال أبو نعيم [٨/١] :

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال : « لكل قرن من أمتى سابقون » .

أما الديلمى فقال [٤٣٧٥-مكرر] :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا ابن فارس ثنا إسماعيل بن سمويه ثنا سعيد بن أبى مريم عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان بسنده ، إلا أنه ذكره بلفظ : « فى كل » ب « الفاء » .

الرابع : أن أبا نعيم خرجه بلفظ : « لكل » ب « اللام » كما ذكرناه ، وقد ذكره المصنف / فى حرف اللام ، وعزاه لأبى نعيم كما سيأتى إن شاء الله ، فلم يبق الإيهام إلا فى قلم الشارح مع الجرأة والجهل والخطأ .

٢٤٢٣ / ٥٩٦٤ - « فى لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُوحى اللهُ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ بِقَبْضِ كُلِّ نَفْسٍ يُرِيدُ قَبْضَهَا فى تِلْكَ السَّنَةِ » .

الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا

قال فى الكبير : كتاب المجالسة فى عدة أسفار .

قلت : لا بل هو فى سفر واحد ، وإنما هو فى أربعة وعشرين جزءاً حديثياً كانت عندى منه نسخة فى مجلد متوسط غير مجزأة وضاعت منى ، ثم وقعت إلى منه نسخة أخرى فى مجلد كبير مجزأة على أربعة وعشرين جزءاً ، ثم إن هذا الحديث لم يسلك فيه المصنف طريقه فى الترتيب ، فإن هذا بعض حديث عند مخرجه .

قال الدينورى :

حدثنا أحمد بن خليف بن يزيد بن عبد الله الكندى ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد أن النبى ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى يطلع إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقهم إلا المشرك والمشاحن ، وفيها يوحى الله عز وجل إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها فى تلك السنة » اهـ .

فالظاهر أن المصنف لم ينقل الحديث من الأصل ، وإنما قلده فيه من نقله فتصرف فيه واختصره .

٢٤٢٤ / ٥٩٦٦ - « فى هَذَا مَرَّةً ، وَفِي هَذَا مَرَّةً ، يَعْنِي : الْقُرْآنَ وَالشَّعْرَ » .

ابن الأنبارى فى الوقف عن أبى بكرة

قلت : هذا حديث باطل لأنه من رواية الكديمى وهو متهم .

قال ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء :

حدثنا الكديمى ثنا محمد بن عبيد الله العتبى قال : حدثنا أبى عن المسيب بن شريك عن عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبى بكرة عن أبيه عن أبى بكرة قال : « كنت عند النبى ﷺ وعنده أعرابى ينشده ، فقلت يا رسول الله أشعرا أم قرأنا ؟ قال : فى هذا .. » وذكره .

٢٤٢٥ / ٥٩٧٢ - « الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » .

( حم ) عن جابر

قال فى الكبير : قال الحافظ : جاء من حديث جابر بإسناد ضعيف ، ومن حديث جابر بإسناد جيد اهـ . وقد أورده المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه الحال .

قلت : الحال انعكس عليك لاعليه ، فإنه رمز لهذا الحديث بعلامة الضعف لأنه من رواية عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر ، هذا من جهة ، ومن جهة فإن حديث عائشة ليس هو مثل حديث جابر لأنه ليس فيه : « ومن صبر عليه كان له أجر شهيد » .

قال أحمد [٨٢/٦] :

حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا جعفر بن كيسان حدثتني عمرة بنت قيس العدوية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « الفار من الطاعون كالفار من الزحف » .

٢٤٢٦ / ٥٩٧٨ - « الْفَخْذُ عَوْرَةٌ » .

( ت ) عن جرهد ، وعن ابن عباس

قال الشارح : جرهد بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء ، زاد فى الكبير : أن حديثه أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ وأبو داود وأحمد والطبرانى ، وأن حديث ابن عباس أخرجه أيضا أحمد وعبد بن حميد ، وضعفه البخارى فى التاريخ ، وقال ابن حجر فى المقدمة : فيه اضطراب ، وقال فى الإصابة : اختلفوا فى إسناده اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ، رواه البخارى فى تاريخه وأحمد والطبرانى وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا ، وعلقه

البخارى فى الصحيح ، ومما تقرر عرف أن اقتصار المؤلف على عزوه للترمذى وحده غير جيد .

قلت : فيه أمور ، الأول : جرهد بفتح الجيم والهاء كجعفر ، وهذا هو المشهور وضبطه بعضهم أيضا بضم الجيم والهاء معا كسنبل ، أما ضم الجيم وفتح الهاء كما قال الشارح ، فهو من أخطائه اللازمة لقلمه .

الثانى : لفظ حديث محمد بن جحش : « غط فخذك ، فإن الفخذ عورة » وكذلك لفظ / حديث ابن عباس عند الآخرين : « غط فخذك ، فإن فخذ الرجل من عورته » .

وقد ذكرهما المصنف فى حرف الغين سابقا .

الثالث : لم يقل أحد أن الاستقصاء فى العزو واجب على العالم أو شرط فى العزو والتخريج ولا هو داخل فى إمكان مخلوق ، بل كل واحد يعزو إلى من تيسر له الاطلاع عليه ، غاية ما فى الباب أنه من الأفضل عندهم إذا كان الحديث فى الصحيحين خاصة ألا يعزى إلى غيرهما ، فما يقوله هذا الرجل إنما هو من جهله .

الرابع : قد أخرج هذا الحديث جماعة يطول تتبعهم ، منهم : الطيالسى [ص ١٦٢-١٦٣] ، والدارمى [٢/ ٢٨١] ، والحاكم [٤/ ١٨٠] ، والبيهقى [٢/ ٢٢٨] ، وأبو نعيم ، والطحاوى فى مشكل الآثار ، والديلمى فى مسند الفردوس [رقم : ٤٤٣١] ، وآخرون ، بل عزاه الحافظ لأشهر الكتب وهو موطأ مالك ، كما أنه ورد أيضا من حديث قبيصة ، وعلى بن أبى طالب ، فعدم عزو الشارح لهؤلاء غير جيد أيضا .

٢٤٢٧ / ٥٩٧٩ - « الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » .

( حم ) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ظاهره أن ذا لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وهو  
 ذهول ، فقد عزاه فى الفردوس لهما معا بلفظ : « الفخر والخيلاء فى  
 الفدادين من أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم » اهـ . بنصه ، ثم رأيت فيه  
 فى كتاب الأنبياء كما ذكره .

قلت : كذبت والله ، ما رأيت كذلك ولا خرجه البخارى لا فى الأنبياء ولا فى  
 غيره كذلك ، بل خرجه فى بدء الخلق أولا لا فى الأنبياء ، ومن حديث أبى  
 هريرة ثانيا لامن حديث أبى سعيد ، وأول الحديث عنده لفظ آخر ثالثا لا هذا  
 اللفظ .

قال البخارى [رقم : ٣٣٠١] :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى  
 هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء  
 فى أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم » .  
 وهكذا أخرجه مسلم [٩١/٥٢] ، فهذا حديث آخر من حديث أبى هريرة ،  
 وأوله حرف الراء ، وقد ذكره المصنف سابقا فى «الراء» وعزاه لمالك  
 والشيخين ، ولكن الشارح عديم الحياء قليل الدين .

٢٤٠٣ / ٥٩٨٠ - « / الْفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ » .

٤٤٢  
 ٤

ابن سعد عن عائشة

قال فى الكبير : وقضية كلام المؤلف أنه لم يره مخرجا لأشهر ولا أحق بالعزو  
 من ابن سعد ، وإلا لما أبعد النجعة والأمر بخلافه ، فقد رواه أحمد بما  
 يتضمن المعنى المذكور وزيادة ، ولفظه : « الفار من الطاعون كالفار من  
 الزحف والصابر فيه له أجر شهيد » اهـ . فالعدول عنه غير سديد .

قلت : بل كذبك غير سديد ، فأحمد رواه [٨٢/٦] بلفظ اسم الفاعل

وهو : « الفار من الطاعون » ، وبدون زيادة ذكر « الصابر » ، وقد قدمه المؤلف فى موضعه قريباً من الفاء بعدها ألف ، وابن سعد [٨ / ٤٩٠] خرجه بلفظ المصدر كما ترى ، ولذلك أعاده المؤلف هنا ؛ وإذ أعمى الشارح جهله عن رؤية هذا التدقيق ، فكان الأولى له أن يسكت .

\* \* \*

## حرف القاف

٢٤٢٩ / ٥٩٩٣ - « قَابِلُوا النَّعَالَ » .

ابن سعد والبيغوى والباوردى زاد فى الكبير فى جزئه

( طب ) وأبو نعيم عن إبراهيم الطائفى وما له غيره

قلت : قوله عن الباوردى أنه خرج هذا الحديث فى جزئه يدل على أنه ماشم رائحة لمعرفة هذا الفن ، فكتاب الباوردى فى الصحابة أشهر بين أهل الحديث من صحيح البخارى ، ولكن هكذا الرجل ، ومع ذلك ابتلاه الله بالوقية فى المؤلف الإمام الحافظ المجتهد المحقق .

٢٤٣٠ / ٥٩٩٧ - « قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَحُوزَ مَالَكَ ، أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ » .

( حم . طب ) عن مخارق

قال فى الكبير : مخارق فى الصحابة بجلي وشيئاني وهلالى ، فلو ميزه لكان أولى .

قلت : ولم لم تميزه أنت وأنت الشارح المتقد وهذا من شأنك لا من شأن الماعن<sup>(١)</sup> وبعد ، فمخارق هذا هو الشيئاني ، والحديث من رواية ابنه قابوس عنه .

(١) الماعن : هو التباعد فى عدوه ، ومنه أمعن الفرس إمعاناً تباعد فى عدوه . انظر المصباح المنير ( ص ٢٢٠ ) .



( طب ) عن عمرو بن العاص ، وعن ابنه

قال فى الكبير : ورواه عنه أحمد أيضا ، قال الهيثمى بعد ما عزاه اليهما :  
/ ورجال أحمد ثقات ، فاقتضى أن رجال الطبرانى ليسوا كذلك ، فعكس  
المصنف ولم يكتف بذلك حتى رمز لصحته .

قلت : وأنت لم تكتف بعدم التمييز والفرق بين لفظ رواية أحمد ورواية  
الطبرانى حتى كذبت على المصنف ونسبت إليه أنه رمز لصحته ، والواقع أنه  
لم يرمز له بشيء أصلا مع أنه لو رمز له بالصحة لكان مصيبا ، فإن رجاله  
عند الطبرانى رجال الصحيح غير أنه من رواية ليث بن أبى سليم ، لكنه  
صرح فيه بالتحديث فكان على شرط الصحيح .

وبعد ، فاسمع لفظ رواية أحمد والطبرانى التى نقل كلام الهيثمى عليها ،  
ونصه : وعن أبى الغادية قال : قتل عمار ، فأخبر عمرو بن العاص ، فقال  
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن قاتله وسالبه فى النار » قيل لعمرو :  
فإنك هو ذا تقاتله ؟ قال : إنما قال : « قاتله وسالبه » . رواه أحمد ،  
والطبرانى بنحوه ، ورجال أحمد ثقات اهـ .

فهذا اللفظ لايتأتى للمصنف أن يذكره مطلقا ، لأن المرفوع فيه لا يتم بغير ذكر  
الموقوف ؛ إذ يكون متته : « إن قاتله وسالبه فى النار » فيبقى مبهما لا يعود  
الضمير فيه على معروف ، ثم لو جاز له ذلك لكان موضعه حرف الألف لأنه  
مصدر بان .

أما حديث الباب : فذكره الحافظ نور الدين فى موضع آخر من مجمع  
الزوائد ، فقال : وعن عبد الله بن عمرو : أن رجلين أتيا عمرو بن العاص  
يختصمان فى دم عمار وسلبه فقال عمرو : خليا عنه ، فإنى سمعت رسول

الله ﷻ يقول : « قاتل عمار وسالبه في النار » رواه الطبراني ، وقد صرح  
ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح اهـ . فليت هذا الرجل رفق بنفسه  
وسكت عن فضيحتها عند كل مناسبة يظن عندها أنه سيفضح المصنف ويشفي  
صدره منه .

٢٤٣٢ / ٥٩٩٩ « قَارِئُ سُورَةِ الْكَهْفِ ، تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ :  
الْجَائِلَةُ ، تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ النَّارِ » .

( هب . فر ) عن ابن عباس

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي سكت عليه ، والأمر  
بخلافه ، وهو تلبيس فاحش / ، بل عقبه بقوله : تفرد به محمد بن عبد  
الرحمن الجذعاني هكذا وهو منكر .

قلت : بل كلامك هذا كذب فاحش وصفاقة وجه متناهية ، فالمصنف رمز له  
بعلامة الضعيف وهو يكتفي بذلك عن التصريح سواء في المخرجين في مراتب  
الحديث ، ولكنك قليل الحياء .

٢٤٣٣ / ٦٠٣٣ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعَظَمَةُ  
إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ » .

( حم . د . هـ ) عن أبي هريرة ( هـ ) عن ابن عباس

قال في الكبير : تبع في عزوه لأبي داود الإشبيلي ، قال في المنار : ولا  
أعرفه عند أبي داود . . . إلخ .

قلت : ذكر المصنف بعد هذا حديث : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي  
وَالْعِزُّ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَبْتُهُ » وعزاه لسمويه عن أبي سعيد  
وأبي هريرة ، فكتب عليه الشارح في الكبير أيضا : ورواه بنحوه أبو داود ،  
وابن ماجه اهـ .

فبينما هو ينكر على المصنف عزوه لأبى داود ويقول : إنه قلد فيه الإشبيلي الذى يريد به عبد الحق صاحب الأحكام ، وهو من التعبير الغريب فى اسمه ، إذ يعود فيستدرك على المؤلف فى حديث آخر أن أبا داود خرج به وليس بينهما إلا بضعة أسطر ، مع أن حديث أبى سعيد وأبى هريرة ما خرج لا أبو داود ولا ابن ماجه ، وإنما أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٥٥٢] ولكن بسياق آخر ولفظه : « العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن نازعنى شئء منهما عذبتة » ، أما حديث أبى هريرة هذا فليس الأمر فيه كما قال صاحب المنار ولا كما ظنه الشارح بل هو موجودٌ في سنن أبى داود كما قال المصنف ، قال أبو داود :

ثنا موسى بن إسماعيل (ح)

وثنا هناد بن السرى عن أبى الأحوص المغنى عن عطاء بن السائب ، قال موسى : عن سلمان الأغر ، وقال هناد : عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقد ذكره أيضاً الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة ، فكأنه لم يكن فى نسخه من سنن أبى داود أو لم يقف عليه فيه ، والله أعلم .

٢٤٣٤ / ٦٠٣٦ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعَجَلُهُمْ فَطَرًّا » .

( حم . ت . حب ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ت) : حسن غريب اهـ . وفيه / مسلمة بن على الخشنى ، قال فى الميزان : شامى واه ، وقال البخارى : منكر الحديث ، والنسائى : متروك ، وابن عدى : حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : هذا الشارح رجل ابتلى الله تعالى به الحديث وأهله ، فهو جاهل لا يوافق الحق ولا يسكت عما لا يعلم فيوقع من يغتر به فى الدواهي العظام

والأخطاء الجسام فمن يراه ينقل عن الترمذى أنه قال : حسن غريب يظنه راجع الحديث فى سنن الترمذى ، فإذا رآه نص بعد ذلك على أن فيه مسلمة ابن على يعتقد أن الأمر كذلك وأن الترمذى واهم فى تحسينه ، وكذلك ابن حبان فى تصحيحه ، والواقع خلاف ذلك ، والحديث لا وجود لمسلمة بن على الخشنى فى سنده أصلا ، وإنما الشارح سبق له قبل أن يبتلى الله به كتاب الجامع الصغير أن رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم ، فإذا وجد حديثا فى ترجمة رجل منه جزم بأن كل من خرج ذلك الحديث فقد أخرجه من طريقه ، وذلك لقلة أمانته وعدم تحقيقه وفرط جهله بهذا الفن ، فهؤلاء المذكورون ما خرج واحد منهم الحديث من طريق مسلمة بن على ، قال أحمد [٢٣٧/٢] :

حدثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ به .

وقال الترمذى [رقم ٧٠٠] :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا الوليد بن مسلم هو شيخ أحمد به .

ثم قال [رقم ٧٠١] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا أبو عاصم وأبو المغيرة عن الأوزاعى نحوه ، ثم قال : حديث حسن غريب .

وهكذا أخرجه جماعة أيضا ، قال أبو عمرو بن نجيذ فى جزئه : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن الأوزاعى به .

وقال البيهقى فى السنن [٢٣٧/٤] :

أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد ابن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى به .

أما مسلمة بن على الخشنى فرواه عن هشام بن عمار عنه عن الأوزاعى به .

فهو أحد الرواة له عن الأوزاعي ، وقد تابعه جماعة كما رأيت ، ولم يخرج له أحد المذكورين من طريقه .

٢٤٣٥ / ٦٠٣٩ - « / قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى النَّصْحِ لِي » .

( حم ) عن أبي أمامة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي : إسناده ضعيف اهـ . وأعله الهيثمي بأن فيه عيب الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

قلت : ليس كل ما يرويه الضعيف ضعيفاً ، وعيب الله بن زحر صدوق يخطئ وشيخه حافظ مكثراً ، وكل مكثراً لابد أن تقع في حديثه المناكير إذا لم يكن ضابطاً واعياً متقياً ، والحديث تعرف صحته ونكارتة من متنه أيضاً ، وليس نظر الحافظين العراقي والهيثمي كنظر المؤلف ، فهما ينظران للحديث باعتبار سنده فقط ، والمؤلف يجمع بين ذلك وبين النظر في المعنى واللفظ الذي ينادى في هذا الحديث بالصحة مع وجود الشواهد لأصله ، فإن هذا حديث طويل اختصره أحمد وطوله غيره .

قال البيهقي في الزهد [رقم ٧٠٢] :

أبنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا : حدثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب أخبرني ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل يقول : ما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ولسانه الذى ينطق به ، وقلبه الذى يعقل به ، وإذا دعانى أجبتة ، وإذا سألنى أعطيته ، وإذا

استنصرنى نصرته ، وأحب ماتعبد به عبدى النصح لى « وفى رواية السلمى :  
« وَأَعْبَدُ مَا يَعْبُدُ بِهِ » اهـ .

فهذا حديث أصله فى الصحيح وله طرق متعددة صحيحة شاهدة له ، وعلى  
متنه حلاوة النبوة وطلاوة الرسالة ، فلا يضيركون راويه ضعيفاً فى نظر الحافظ  
المحقق الجامع بين الرواية والنظر ، خلاف ما عليه الحفاظ الجامدون ولا سيما  
الأقدمون منهم الذين لم يضربوا بسهم فى النظر والمعقول أصلاً ، كابن معين ،  
وأبى حاتم ، وأبى زرعة وأمثالهم الذين / يحكمون بالوضع والنعارة على  
أحاديث مخرجة فى الصحيحين لا من جهة الإسناد فقط ، بل ومن جهة  
أخرى أيضاً ، وهى كونهم لم يدركوا معناها ولا اتسعت مداركهم للجمع بينها  
وبين ماقد يبدو منه التعارض من نصوص أخرى ، وهذا الحديث أيضاً من ذلك  
القبيل ، فقد ذكره ابن أبى حاتم فى العلل [رقم ١٨٧٢] من طريق هشام بن  
عمار عن صدقة بن خالد قال :

حدثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة به  
مطولاً كالذى قدمته إلا أنه قال فى آخره : « وأحب عبادة عبدى إلى  
النصيحة » وذكر ابن أبى حاتم أنه سأل أباه عنه فأجابه : بأنه حديث منكر  
جدا ، مع أنه فى الصحيح بتمامه ما عدا الجملة الأخيرة التى هى حديث  
الباب ، وقد أفادتنا رواية ابن أبى حاتم للحديث وجود متابع لعبيد الله بن  
زحر ، وهو عثمان بن أبى العاتكة كما أشار لروايته أيضاً أبو نعيم فى الحلية  
[٨/ ١٧٥] فإنه روى الحديث من طريق ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن  
عبد الله عن على بن يزيد به ، مختصراً مثل ما هو فى المتن هنا ، ثم قال :  
رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله ، ورواه صدقة بن خالد عن عثمان بن  
أبى العاتكة عن على بن يزيد مثله اهـ .

كذا وقع فى الأصل المطبوع عبد الله مكبر ، وذهب من الأصل اسم والده ،

وأن أبا نعيم قال بعده: رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله، وكل هذا تحريف، فإن يحيى بن أيوب قد تقدم في أول السند عنده، وشيخه هو عبيد الله ابن زحر بالتصغير، وكذلك وجدته عند ابن المبارك في الزهد قال [رقم: ٢٠٤]: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر فذكره بسنده مختصرا كما هنا. والمقصود أن الحديث حسن أو صحيح، وعلى بن يزيد لم يتفرد به، ومثته شاهد لصحته، والله أعلم.

٢٤٣٦ / ٦٠٤٣ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا وَجَّهْتُ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبْدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ - اسْتَحْيَيْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ / أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَانًا ، أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَانًا » .

الحكيم عن أنس

قال في الكبير: ورواه عنه ابن عدى باللفظ المذكور، قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف.

قلت: قد أبعد النجعة في الاستدراك بابن عدى مع أن الحديث فيما هو أشهر منه وهو مسند الشهاب للقضاعى ومسند الفردوس للديلمى كما سأذكره، وكذلك أخرجه الدينورى في المجالسة فقال:

حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا عبد الله بن عبد الجبار ثنا يعقوب بن الجهم قال: حدثنى عمرو بن جرير عن عبد العزيز - هو ابن زياد - عن أنس عن النبى ﷺ عن جبريل عن الله تبارك وتعالى قال: « إذا وجهت ... » وذكره، ومن طريقه أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [رقم: ١٤٦٢] الذى رتبته الشارح.

وقال الديلمى فى مسند الفردوس:

أنبأنا نصر بن محمد بن على الخياط أنبأنا أبى أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

دوزبه ثنا محمد بن عبد الله بن بكار ثنا عثمان بن خرزاد ثنا عبد الله بن عبد الجبار به .

٢٤٣٧ / ٦٠٤٦ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرَمِيَّتَهُ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا » .

( طب . حل ) عن العرياض

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . قلت : ورد من غير طريقه ، قال البخاري في التاريخ الكبير [٤١٢/٨] : قال لي زكريا :

ثنا الحكم بن المبارك ثنا يحيى بن سعيد الحمصي ثنا يونس - يعني : ابن عثمان - عن لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن العرياض بن سارية عن النبي ﷺ [قال] : قال الله عز وجل « إذا أخذت كريمتي عبدى هو بهما ضنين لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة »

٢٤٣٨ / ٦٠٤٧ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، مَنْ أَقْرَأَ لِيَ بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي » .

الشيرازي عن علي

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : في إسناده ضعيف ، وقول الديلمي : حديث ثابت - مردود .

قلت : العراقي يتكلم على سند الحديث عند الشيرازي ومن وقف / عليه .

والديلمي يريد أن المتن ثابت في حد ذاته لأنه وارد عن علي بن موسى الرضى من طرق متعددة بلغت حد الشهرة والاستفاضة بما يفيد ثبوته عن الرضى عليه



السلام ، ولا بد وقد ذكرت كثيرا من طرقه فى مستخرجى على مسند الشهاب  
[٣٧٢ / ٢] بما لم أره مجموعا فى غيره ولله الحمد فارجع إليه .

٢٤٣٩ / ٦٠٤٨ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، مَهْمَا عَبْدَتْنِي  
وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْتَنِي  
بِمِلءِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوبًا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مِنَ الْمَغْفِرَةِ ،  
وَأَغْفِرُ لَكَ وَلَا أَبَالِي » .

( طب ) عن أبى الدرداء

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى  
الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحاق الصينى ، وقيس بن الربيع وفيهما خلاف ،  
وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ما أصاب فى الأول ولا فى الثانى ، وذلك أن ما نقله فى الكبير عن  
الحافظ الهيثمى غلط عليه ، فإنه قال ذلك فى حديث ابن عباس لا فى حديث  
أبى الدرداء ، فإن حديث ابن عباس هو الذى رواه (طب) فى الثلاثة وفيه  
إبراهيم الصينى وقيس بن الربيع .

قال الطبرانى فى الصغير [رقم ٨٠٧] :

ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا إبراهيم بن إسحاق الصينى ثنا قيس بن  
الربيع عن حبيب بن أبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول  
الله ﷺ : قال الله عز وجل : « يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت  
لك على ما كان فىك ، ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض  
مغفرة ما لم تشرك بى شيئا ، ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى  
لغفرت لك » اهـ .

أما حديث أبي الدرداء فقال الهيثمي : فيه العلاء بن زيد ، وهو متروك اهـ .  
وعليه : فحديث أبي الدرداء ضعيف السند جدا ، بل يكاد يكون موضوعا لأن  
العلاء المذكور متهم بالوضع ، فإن قلت : الشارح تابع للمصنف فالخطأ منه .  
قلت : لا فإن المصنف / حكم للمتن بأنه حسن ، وهو كذلك باعتبار شواهد  
الكثيرة من حديث ابن عباس المذكور ، وحديث أبي ذر وغيرهما .  
وأما الشارح فقال : إسناده حسن ، وهو ليس كذلك كما ترى ، فظهر الفرق  
بينهما .

٢٤٤٠ / ٦٠٤٩ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ،  
فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ » .

( طب . ك ) عن وائلة

قلت : أخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد [رقم : ٩٠٩] قال :  
أخبرنا هشام بن الغاز عن حبان أبي النصر حدثه قال : سمعت وائلة بن  
الأسقع به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن [ص ١٦ ، رقم ٢] :  
حدثنا زهير بن حرب ثنا شبابة بن سوار ثنا هشام بن الغاز به .

وأخرجه الدولابي في الكنى [١٣٧/٢ - ١٣٨] :  
أخبرني أحمد بن شعيب أنبأنا سويد بن نصر ثنا عبد الله عن هشام بن  
الغاز به .

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب قال :

حدثنا نصر بن القاسم الفرائضي ثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا  
الوليد بن سليمان أخبرنا حيان به .

٢٤٤١ / ٦٠٥١ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنَّ  
ظَنًّا خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنًّا شَرًّا فَلَهُ » .

( حم ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وفيه ابن لهيعة .

قلت : وحديثه حسن ، بل صحيح إذا وجد له متابع أو شاهد ، وقد ورد له  
شاهد من حديث واثلة تقدم للمصنف بلفظ : « إن الله يقول . . . » ، ومن  
حديث جابر أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ١١١] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد  
ابن عبيد ومحمد بن إبراهيم العسال ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الجراح بن مليح  
أبو وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال : « إن الله  
مكافئ كل عبد على ظنه به ، خير فخير وشر فشر » .

٢٤٤٢ / ٦٠٥٤ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ عَلَّمَ أُنَى ذُو قُدْرَةٍ عَلَى  
مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا » .

( طب . ك ) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال ( ك ) : صحيح ، فردّه الذهبي بأن حفص بن عمر  
العدنى أحد رجاله واه .

قلت : / حفص العدنى لم ينفرد به ، بل تابعه إبراهيم بن الحكم عن أبيه ،  
قال البغوى فى التفسير :

أخبرنا عبد الواحد المليح أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسينى أنا  
عبد الله بن محمود بن الحسن الشرقى أنا أبو إسحاق الأزهرى أحمد بن  
الأزهر أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثنى أبى عن عكرمة عن ابن عباس  
به مثله .

٢٤٤٣ / ٦٠٥٨ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ ،  
أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » .

ابن أبي الدنيا فى كتاب الإخوان عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير ،  
وهو ذهول ، فقد خرجة أحمد والطبرانى باللفظ المزبور ، قال الهيثمى :  
ورجاله وثقوا اهـ . فعدول المصنف لابن أبي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد .

قلت : بل التهور والكذب وتقصد الأفاضل ممقوت غير جيد ، فلفظ حديث  
عبادة الذى ذكره الهيثمى غير هذا ، وفيه ما ليس فى هذا ، وفى هذا ما  
ليس فيه ، ولفظه : « حقت محبتى على المتحابين فى ، وحقت محبتى  
للمتناصحين فى ، وحقت محبتى للمتزاورين فى ، وحقت محبتى على  
المتبادلين فى ، على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون » .

فهل يقول عاقل : إن هذا هو اللفظ المزبور المختصر الذى فيه : « أظلمهم فى  
ظل عرشى » ؟ .

ثم إن الهيثمى لم يعزه لأحمد كما افتراه الشارح أيضاً بل قال : رواه عبد الله  
بن أحمد والطبرانى باختصار ، والبزار ببعضه ، رجال عبد الله والطبرانى  
وثقوا اهـ .

٢٤٤٤ / ٦٠٦١ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ  
يَشْكُنِي إِلَى عُوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي ، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ  
لَحْمِهِ ، وَدَمًا خَيْراً مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ » .

( ك . هق ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبى فى التلخيص  
لكنه قال فى المذهب : لم يخرجها الستة لعلته ، اهـ . / وقال العراقى :

قلت : أعرض الشارح عن ذكر ابن الجوزى لهذا الحديث فى الموضوعات لا لعدم إطلاقه عليه ، فإنه رتب ذلك الكتاب وأعدّه مرجعا للكلام على أحاديث هذا الكتاب ، ولكنه أغفل ذلك عمدا ؛ لئلا يضطر إلى الإشارة أو ذكر تعقب المصنف الذى أجاد فى تعقبه غاية وأبان عن اطلاع واسع ، وإنما يتعرض الشارح لذكر حديث عده ابن الجوزى فى الموضوعات ولم يكن فيه من الكلام ما يستدعى طولا وإجادة يتسنى له أن يقول : وتعقبه المصنف فلم يأت بباطل كعاداته ، ولولا خوف الإطالة لنقلت لك كلام المصنف فى اللآلىء ، ولكنه كتاب متداول فارجع إليه [٣٩٦/٢] .

٢٤٤٥ / ٦٠٦٧ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ : اخْرُجِي ، قَالَتْ : لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً » .

( خد ) عن أبى هريرة

قلت : ترجم عليه البخارى فى الأدب المفرد بترجمة غريبة وهى : باب من لم يشكر للناس ، وأورد قبله حديث أبى هريرة : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » ، والظاهر أنه أوردّه فى هذا الباب لكونه مما تفرد به الربيع بن مسلم لأنه أورد الحديثين بسند واحد وهو [رقم ٢١٨، ٢١٩] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا الربيع بن سليمان ثنا محمد بن زياد عن أبى هريرة به .

وبهذا السند أخرجه أيضا فى التاريخ الكبير فى ترجمة الربيع المذكور [٢٧٥/٣] ، وأخرجه البيهقى فى الزهد من طريق أبى حامد بن الشرقى [رقم ٤٦٠] ، ولعله فى صحيحه :

أنبأنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا موسى بن إسماعيل به .

٢٤٤٦ / ٦٠٦٨ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، ثَلَاثَةٌ : وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَأَمَّا الَّتِي لِي : فَتَعَبُدُنِي لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ : فَمَا عَمَلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَغْفِرُ فَإِنَّا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ : فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ وَعَلَى الْاسْتِجَابَةِ وَالْعَطَاءُ » .

( طب ) عن سليمان

قال (ش) : وفيه ضعف ، وقول المؤلف : حسن - غير حسن .

وقال في الكبير / : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : وفيه حميد بن الربيع مدلس وفيه ضعف .

قلت : حميد بن الربيع وثقه جماعة ، وقال الدارقطني : تكلموا فيه بدون حجة ، فهذا شرط الحسن لاسيما إذا وجد لحديثه شاهد كهذا فقد ورد من حديث أنس .

قال البزار في مسنده [١٩-كشف] :

حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، ومحمد بن يحيى القطعي قالا : حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا صالح المري ثنا الحسن بن أنس عن النبي ﷺ قال : يقول الله تبارك وتعالى : « يا ابن آدم واحدة لك وواحدة لي وواحدة فيما بيني وبينك : فأما التي لي : فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك : فما عملت من شيء أو من عمل وفيتكه ، وأما التي فيما بيني وبينك : فمك الدعاء وعلى الإجابة »

ورواه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة صالح المري [٣٦٨/١] بزيادة فقال : أخبرنا أبو يعلى ثنا أبو إبراهيم الترمذاني ثنا صالح المري به ، لكنه قال : « أربع خصال : واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ،

وواحدة فيما بينك وبين عبادى » فذكر مثل ما سبق ، وقال : « وأما التى بينك وبين عبادى : فارض لهم ما ترضى لنفسك » .

وصالح المرى زاهد واعظ ، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ف وقعت في حديثه المناكير فتكلم فيه من أجلها ، لكن إذا توبع ارتفع عنه الضعف ، وزال ما يخشى منه .

٢٤٤٧ / ٦٠٦٩ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ لَا يَدْعُونِيْ أَعْظَبُ عَلَيْهِ » .

العسكرى فى المواعظ عن أبى هريرة

قلت : تقدم هذا الحديث مرفوعا إلى النبى ﷺ بلفظ : « إنه من لم يسأل الله يغضب عليه » وهو عند البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٦٥٨] والترمذى [رقم ٣٣٧٣] ، والحاكم فى المستدرک [١/ ٤٩١] وغيرهم .

وفى الباب عن أنس مرفوعا : « إن الله تعالى ... » كما هنا آخر حديث طويل أخرجه البغوى فى التفسير من طريق أبى عبد الملك الدمشقى :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن أنا منذر بن زياد عن صخر بن جويرية عن الحسن عن أنس مرفوعا : « إن الله / تعالى يقول : يا ابن آدم إن ذكرتني فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وإن ذكرتني فى ملا ذكرتك فى ملا خير منهم ، وإن دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا ، وإن دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا ، وإن مشيت إلى هرولت إليك ، وإن هرولت إلى سعت إليك ، وإن سألتني أعطيتك ، وإن لم تسألني غضبت عليك » .

٢٤٤٨ / ٦٠٧١ - « قَالَ رَبُّكُمْ : لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَأَسْقِيَهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ ، وَلَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ ، وَلَكَمَا أَسْمَعْتَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ » .

( حم . ك ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، ورده الذهبى بأن صدقة واه .

قلت : ومن طريقه خرجه البزار [٦٦٤-كشف] وقال : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، كذا قال ، وهو متعقب ؛ فإنه روى بإسناد آخر لكنه وهم .

قال البيهقى فى الزهد [رقم ٧١٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنى أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفى ثنا جعفر ابن محمد الرازى (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد الرازى ثنا عبد المؤمن ثنا عبد السلام - يعنى : ابن حرب- عن محمد بن واسع عن نهار العبدى عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تبارك وتعالى ... » فذكره ، قال البيهقى : كذا قال ، ثم أسنده [رقم ٧١٩] من طريق موسى بن إسماعيل :

ثنا صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن أبى هريرة به ، ثم قال البيهقى : تابعه أبو داود عن صدقة وهذا هو الصحيح .

٢٤٤٩ / ٦٠٧٢ - « قَالَ لى جَبْرِيلُ : لَوْ رَأَيْتَنى وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُهُ فِى فِى فِرْعَوْنَ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ » .

( حم . ك ) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال ( ك ) : صحيح على شرطهما ، وأقره الذهبى فى التلخيص لكنه قال فى الميزان عن أحمد : إن يوسف بن مهران أحد رجاله لا يعرف ، ثم ساقه بلفظه .

قلت : خرج الحاكم هذا الحديث فى موضعين من المستدرک : فى الإيمان وفى التفسير ، ليس فى واحد منهما ذكر ليوسف بن مهران ، فقال فى / الإيمان : [٥٧/١]



أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ : « إن جبريل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول : لا إله إلا الله » .

حدثنا أبو علي الحافظ أنبأنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير به نحوه وزاد : « فيرحمه الله » ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقال في التفسير [٢/ ٣٤٠] :

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنبأنا شعبة به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس اهـ .

فالشارح من عادته إذا رأى حديثا مذكورا في ترجمة ضعيف يجزم بأنه موجود في سند كل من خرج الحديث دون تحقق من ذلك ، والعجب أنه يرى الحديث في الأصول وينقل منها ، ثم مع ذلك يجزم بوجود ذلك الضعيف فيها تهورا منه وخيانة .

٢٤٥ / ٦٠٧٧ - « قَالَ لِي جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، عَشْرُ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَاحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ » .

الطيالسي ( هب ) عن جابر

قال في الكبير : وأورده ابن الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع .

قلت : سكوت الشارح على ذلك يوهم أن حكم ابن الجوزي مسلم ، وأن

المصنف لم يتعقبه ، مع أنه تعقبه فأجاد ، وقد نقل كلامه سابقا فى حرف :  
« أتانى جبريل » فارجع إليه من كتابه وكتابنا هذا .

٢٤٥١ / ٦٠٨٤ - « قَالَ دَاوُدُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ فِي فَمِ التَّيْنِ إِلَى أَنْ  
تَبْلُغَ الْمَرْفَقَ فَيَقْضِمُهَا - خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ثُمَّ  
كَانَ » .

ابن عساكر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى ، فاقصر المصنف على  
ابن عساكر غير سديد .

قلت : ما قال أحد ذلك ، وإنما هو شىء تخترعه للنيل من المؤلف ، نعم  
أنت رأيت الديلمى أسنده من طريق أبى / نعيم ، فعزوته إليه من غير أن  
تعرف فى أى كتاب هو من كتب أبى نعيم ، فهذا هو الذى ليس بسديد ،  
وأقبح منه كون الحديث فى الحلية [٨١/٤] فى ترجمة وهب بن منبه ، ولم  
تصرح بذلك ولا عرفته فيه ، فلم تعيب غيرك بما هو فيك ؟ .

٢٤٥٢ / ٦٠٨٧ - « قَالَ رَجُلٌ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، فَأَوْحَى اللَّهُ  
تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ : إِنَّهَا خَطِيئَتُهُ فَلَيْسَتْ قَبِلَ الْعَمَلِ » .

( طب ) عن جندب

قلت : أخرجه أيضا الطوسى فى الثانى من أماليه بسياق آخر من طريق المفيد  
وهو محمد بن محمد بن النعمان قال :

أنا أبو الطيب الحسين بن على بن محمد حدثنا أحمد بن محمد المقرئ ثنا  
يعقوب بن إسحاق ثنا عمر بن عاصم ثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن أبى  
عثمان النهدي عن جندب الغفارى : أن رسول الله ﷺ قال : « إن رجلا قال  
يوما : والله لا يغفر الله لفلان ، قال الله عز وجل : من ذا الذى تآلى على

ألا أغفر لفلان ، فإننى قد غفرت لفلان وأحبطت عمل المتآلى بقوله : لا يغفر الله لفلان » .

٢٤٥٣ / ٦٠٨٨ - « قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَسُلَيْمَانَ : يَا بُنَيَّ ، لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الْإِنْسَانَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( ن . ه . هب ) عن جابر

قال فى الكبير : قضية صنع المصنف أن النسائي خرج وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك ، وسنيد ابن داود لم يكن بذاك ، وفيه أيضا موسى بن عيسى الطرسوسى ، قال الذهبى : قال ابن عدى : ممن يسرق الحديث ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب .

قلت : فى هذا عجائب ، الأولى : الكذب على النسائي ، فإنه ما قال شيئا من هذا ، ولا من عبارة أصحاب الأصول المسندة أن يقولوا : فيه فلان ، وفيه فلان ، وإنما ذلك من عبارة المتأخرين الذين يوردون الأحاديث بدون إسناد .

الثانية : أن النسائي لم يخرج الحديث أصلا لا بكلام ولا بغير كلام ، لا فى سننه الصغرى ولا فى سننه الكبرى ، ووجود رمزه فى المتن خطأ من الناسخ جزما ، فإن المؤلف ذكر هذا الحديث فى حاشية بعض كتبه / كحاشية ابن ماجه ، واللاكىء المصنوعة ، ولم يعزه إلى النسائي فتعين أنه من الناسخ فكانت هذه أعجب مما تقدم ، وقد نص على أن الحديث مما تفرد به ابن ماجه عن بقية الستة .

الثالثة : موسى بن عيسى لا وجود له فى سند الحديث ، وإنما الموجود محمد ابن عيسى ويون كبير بين موسى ومحمد .

الرابعة : محمد بن عيسى الطرسوسى حافظ كبير رحال ، ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ [٦٠١/٢] ، ونقل ثناء الحاكم عليه ، وما قاله ابن عدى لم يلتفت أحد إليه .

الخامسة : ولئن كان ضعيفا فلا أثر له فى الحديث ، فإن جماعة كثيرة تابعوه عليه من المصنفين الذين كانوا أقرانه ، كابن ماجه وغيره ، وما وجد هو إلا فى سند البيهقى فى الشعب فإنه قال [رقم ٤٧٤٦] :

أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي أنا محمد بن عيسى الطرسوسى أنا سنيد بن داود أنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به .  
أما ابن ماجه فقال [رقم ١٣٣٢] :

حدثنا زهير بن محمد والحسن بن محمد بن الصباح والعباس بن جعفر ومحمد بن عمرو الحدثاني قالوا : حدثنا سنيد بن داود به .

وأخرجه جماعة من غير طريقه أيضاً ، قال الطبرانى فى الصغير [رقم : ٣٢٩] حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصى ثنا أبى به ، ثم قال : لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به سنيد .

وقال ابن حبان فى الضعفاء [١٣٦/٣] :

حدثنا ابن قتيبة ثنا جعفر بن سنيد به .

وقال أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين :

ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ثنا محمد بن عبد الله مربع<sup>(١)</sup> ثنا سنيد بن داود به .

وقال البندهى :

---

(١) كتب المؤلف فوقها « كذا » .

أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن محمد الموساباذي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سنيد ابن داود به .

وقال العقيلي [٤/٤٥٦] : حدثنا محمد بن عتاب بن المربع ثنا سنيد بن داود به .

فلم يبق لذكر الطرسوسي معنى .

٢٤٥٤ / ٦٠٩٣ - « قَتْلُ الرَّجُلِ صَبْرًا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ » .

البزار عن أبي هريرة

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وهو وهم ، فقد أعله الهيثمي بأن فيه صالح بن موسى بن طلحة ، وهو متروك .

٤٥٨  
٤

قلت : / المصنف دائما يحكم على الأحاديث لا على الأسانيد ، والهيثمي يتكلم على الأسانيد وفرق بين المقامين ، فحديث أبي هريرة وإن كان ضعيف السند إلا أن شواهده ترفعه إلى درجة الصحيح ، وهي كثيرة منها : حديث عائشة المذكور بعده الذي عزاه المصنف للبزار أيضا ، ونقل الشارح نفسه عن الهيثمي أنه قال : رجاله ثقات ، وقد أخرجه أيضا ابن أبي عاصم في الديات قال :

حدثنا عمرو بن على أبو حفص ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب القمي عن عنبسة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/١٩١] :

أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا محمد بن عامر حدثني أبي ثنا يعقوب به .

٢٤٥٥ / ٦٠٩٦ - « قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ ، لَيْلَهَا كَنَهَارَهَا ،

لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدَى إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافاً  
كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ،  
عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبْشِيٌّ ، فَإِنَّمَا  
الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ » .

( حم . ه . ك ) عن عرباض

قال في الكبير : وقضية تصرف المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين  
السته وهو ذهول ، فقد رواه أبو داود .

قلت : وقضية كلامك أن أبا داود انفرد به هو أو ابن ماجه من بين الستة وهو  
جهل ، فإن الترمذى خرجة أيضا لكن للمصنف عذر في عدم عزوه إليهما  
لأنه مرتبط بشرطه ، وهو مراعاة ألفاظ المخرجين ، وهذا الحديث لم يقع  
عندهما بهذا اللفظ ، وأنت لا عذر لك لأنك لا تراعى شرطا ولا تعرف  
نظاما ، فأبو داود خرجة في كتاب السنة من سننه [رقم ٤٦٠٧] ، والترمذى  
في كتاب العلم من جامعه [رقم ٢٦٧٦] .

٢٤٥٦ / ٦٠٩٩ - « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزِقَ كَفَافاً وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا  
آتَاهُ » .

( حم . م . ت . ه ) عن ابن عمرو بن العاص

قال في الكبير : تبع في العزو لما ذكر عبد الحق ، قال في المنار : وهذا لم  
يذكره مسلم ، وإنما هو من عند الترمذى ... إلخ .

قلت : كل مخطيء يعارض قوله قول المصنف فهو في نظر الشارح مصيب  
والمصنف مخطيء ، فهذا المنكر لوجود الحديث في صحيح مسلم مخطيء  
خطأ بيانا ، فإن الحديث في كتاب الزكاة من صحيح مسلم قال [رقم ١٠٥٤] :

حدثنا أبو / بكر بن أبي شيبه ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي

أيوب حدثني شرحبيل وهو ابن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « قد أفلح من أسلم ورزق كفافا ، وقنعه الله بما آتاه » ، ومن الغريب أن الحاكم أخرجه فى المستدرک فى كتاب الأطعمة [١٢٣/٤] ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١٢٩/٦] ، والبغوى فى التفسير عند قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ ، وابن شاهين فى الترغيب قال [رقم : ٢٧٥] :

حدثنا عبد الله بن سليمان هو ابن أبى داود ثنا محمد بن صدقة الحبلى ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن خالد بن مخلد عن عبد الرحمن بن سلمة عن عبد الله بن عمرو به .

٢٤٥٧ / ٦١٠٢ - « قَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنِهَا » .

( طب ) عن الحسن بن على

وكتب الشارح : عن الحسن البصرى مرسلًا .

ثم قال فى الكبير : وهذا وهم أوقعه فيه أنه ظن أن الحسن البصرى وليس كذلك ، بل هو الحسن بن على وليس بمرسل كما هو مبين فى المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيمى وغيره ، ثم قال الهيمى : وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف اهـ . وقد رمز المصنف لحسنه فوقع فى وهم على وهم .

قلت : هذا الرجل أقل خلق الله حياء وأصفقهم وجها وأعظمهم غفلة ، وأكثرهم بلادة ، فالمتن وقع فيه : عن الحسن بن على مرسلا ، أى : الجمع بين ذكر على والد الحسن وبين لفظة : مرسلا ؛ مما يدل على أن لفظة : مرسلا وهم

من الناسخ أو سبق قلم من المصنف ؛ إذ من المستحيل أن يكتب المصنف :  
مرسلا ويريد معناها مع كتابته : الحسن بن على ، اللهم إلا إن أراد أنه مرسل  
صحابي ، وهو بعيد ، فجاء الشارح إلى اسم على فحذفه ثم زاد لفظة :  
البصري كذبا وافتراء من عنده ، ليتسنى له التشنيع ، فهل يرضى بمثل هذا إلا  
ساقط ؟!

ثم إنه قال : في الحديث خديج بن معاوية بـ «الحاء» المعجمة ، والواقع أنه  
خُديج بـ «الحاء» / المهملة مصغرا وهو من رجال النسائي ، قال فيه أحمد :  
لا أعلم إلا خيرا ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الدارقطني :  
غلب عليه الوهم ، وقال البزار : ساء الحفظ - أى مع صدقه في نفسه -  
وهذا هو شرط راوى الحسن إذا وردت لحديثه الشواهد والمتابعات وعرف أصل  
مخرج حديثه ، وهذا المعنى الذى فيه هذا الحديث بلغ حد التواتر ، فالحديث  
حسن كما قال المصنف رغما على أنف الجاهل الكذاب .

٤٦٠  
٤

٢٤٥٨ / ٦١٠٦ - « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا : يَوْمَ  
الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ » .

( حق ) عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الله الأنصارى أورده  
الذهبي في الضعفاء ، وقال : قال أبو داود : تغير شديدا .

قلت : بل جهلك بالرجال شديد وبالحديث أشد وبقدرك أشد وأشد ، فمحمد  
ابن عبد الله الأنصارى ثقة متفق على إخراج حديثه احتج به البخارى ومسلم  
في صحيحيهما ، وأغرب من هذا أنه لم ينفرد به ، بل تابعه فيه متابعة تامة  
حافظان جليلان مثله وهما : يزيد بن هارون ومروان بن معاوية الفزارى ،



وأغرب من هذا أن متابعتهما عند البيهقي في نفس الإسناد ، فوالله لو كان لأهل الحديث محتسب لضرب على يد هذا الجاهل ومنعه من الكلام على الحديث .

قال البيهقي [٢٧٧/٣] :

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحدث أباذي أنبأنا إبراهيم بن عبد الله السعدى أنبأنا يزيد بن هارون أنبأنا حميد الطويل (ح) وأخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنبأنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين ابن منصور ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنى حميد الطويل (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميرى ثنا مروان بن معاوية / الفزارى ثنا حميد الطويل عن أنس به .

فهل يستجيز تعليل الحديث بمحمد بن عبد الله الأنصارى إلا جاهل مجنون قد خلع ربة الحياء من وجهه ؟! نسأل الله العافية .

٢٤٥٩ / ٦١٠٧ - « قَدِمْتُ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، وَقَدِمْتُ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ : مُجَاهِدَةُ الْعَبْدِ هَوَاهُ » .

( خط ) عن جابر

قال فى الكبير : ورواه عنه البيهقى أيضا فى كتاب الزهد ، وهو مجلد لطيف ، وقال : إسناده ضعيف ، وتبعه العراقى .

قلت : كتاب الزهد للبيهقى فى مجلد لطيف كما قال ، فيه خمسة أجزاء حديثية ، وهذا الحديث فى الجزء الثانى منها .

قال البيهقي [رقم ٣٧٣] :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا تتمام ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا يحيى بن يعلى عن ليث عن عطاء عن جابر قال : قدم على رسول الله ﷺ قوم غزاة ، فقال رسول الله ﷺ : « قدمتم ... » وذكره .

قال البيهقي : هذا إسناد فيه ضعف اهـ .

وأما الخطيب فقال [٥٢٣/١٣-٥٢٤] :

أخبرنا واصل بن حمزة أخبرنا أبو سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن سليمان ثنا خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي حاتم بن نعيم حدثنا أبى أخبرنا عيسى بن موسى عن الحسن - هو ابن هاشم - عن يحيى بن أبى العلاء ثنا ليث عن عطاء بن أبى رباح به ، كذا وقع عنده يحيى بن أبى العلاء ويقال : ابن العلاء ، ووقع عند البيهقي : يحيى بن يعلى ، وكلاهما موجود ، وفى كل منهما مقال إلا أن ابن العلاء أضعف من ابن يعلى ، وهو من رجال الترمذى ، والأول من رجال أبى داود ، والحديث له شواهد كثيرة يمكن جمعها فى جزء مفرد ، ولنا عزم على ذلك إن شاء الله تعالى ، وأعان عليه .

٢٤٦٠ / ٦١٠٨ - « قَدِّمُوا قُرَيْشًا ، وَلَا تَقْدِّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا ، وَلَا تُعَالِمُوهَا » .

الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن ابن شهاب بلاغاً

( عد ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الشافعى لم يخرج به / إلا بلاغاً فقط وليس كذلك ، فقد أفاد الشريف السمهودى فى الجواهر وغيره : أن الشافعى

فى مسنده وأحمد فى المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال :  
خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال : أيها الناس ، قدموا قريشا ولا  
تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها .

قلت : قدمنا مرارا إن كل من خالف المصنف فى شىء فهو حجة على المصنف  
فى نظر هذا المعاند ، ولو كان المصنف أعلم من ملء الأرض من ذلك المعارض  
فليت شعرى ما الذى ترك قول السهمودى حجة مقدما على قول المصنف ولم  
يكن قول المصنف حجة عليه ؛ بحيث يتعقب به على السهمودى مع أن الواقع  
كذلك ، فإن الشافعى ماخرج إلا بلاغ ابن شهاب فقال [٢/١٩٤ - ترتيبه] :

حدثنى ابن أبى قديك عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب أنه بلغه أن رسول الله  
ﷺ قال : « قدموا . . . » وذكره ثم ذكر أحاديث أخرى ليس منها واحد  
كهذا ولا من رواية عبد الله بن حنطب ، فبان أن الواهم هو السيد السهمودى  
هذا إن كان الشارح صادقا فى نقله غير كاذب ولا واهم عليه كعاداته فلا بد من  
مراجعة جواهر العقدين ، وليس عندنا وقت لذلك ، ثم لو سلمنا أن الأمر  
كما يقول السيد السهمودى ، فالشارح يعلم جيدا أن هذا اللفظ الذى أورده  
محله فى ترتيب المصنف حرف الألف لأنه مصدر بأياها الناس ، فاعجب لحال  
هذا الرجل ما أوقحه !

٦١١٥ / ٢٤٦١ - « قَرَّبَ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكَ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ »

( حم . ك . هب ) عن صفوان بن أمية

قال : وإسناده صحيح لكن فيه انقطاع .

قلت : لا يمكن أن يكون سندا صحيحا وفيه انقطاع ؛ إذ الانقطاع علة لمنع  
الصحة ، والرجل أراد أن يلخص ماذكره فى كبيره نقلا عن المنذرى  
فلم يعرف مايقول .

( هب ) عن أبي أمامة ( خط ) عن أبي موسى

قال فى الكبير : وقال الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس / بن سهل البزار ، وهو الذى وضعه وركبه على هذا الإسناد ونقله عنه الذهبى وأقره ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الخطيب وحكم بوضعه وتعقبه المؤلف بإيراده من طريق البيهقى ولم يزد على ذلك ، وقد عرفت أن نفس البيهقى طعن فيه .

قلت : الخطيب وابن الجوزى حكما بوضعه واتهما به محمد بن العباس بن سهل ، وأنه هو الذى وضعه وركب له هذا الإسناد ، فتعقب المؤلف ذلك بأن له طريقا آخر من غير رواية ابن سهل المذكور ، وذلك يبرىء ساحته واتهامه بوضعه ثم أورده من عند البيهقى الذى رواه من تاريخ شيخه الحاكم بسند آخر ، وهذا نهاية ما يطلب فى التعقب وهو تبرئة ساحة المتهم بوضع الحديث ، وكون البيهقى قال : حديث منكر لا يمنع من التعقب ، والشارح إنما نقل قوله بواسطة المؤلف ، فهو الذى نقل ذلك عنه فى اللآلئ . المصنوعة ، فلو كان يعلم أنه مؤيد لقول ابن الجوزى بوضعه لما احتاج إلى نقله لكنه يعلم أن قول الحافظ فى حديث أنه منكر ، غير قوله : إنه موضوع ، والبيهقى نفسه صرح بأنه لا يخرج فى كتبه حديثاً يعلم أنه موضوع ، ثم يكثر من إخراج الأحاديث التى ينص على أنها منكرة لأنه يريد بالمنكر معناه الاصطلاحى وهو ماتفرد به راو ضعيف لا يحتمل ضعفه التفرد ، وهذا على حسب علمه وما بلغه ، وإلا فهو غير متفرد به كما رأيت ، فلو سكت الشارح لستر نفسه وأراح غيره .

٢٤٦٣ / ٦١٤٩ - « قُلُوبُ ابْنِ آدَمَ تَلِينُ فِي الشِّتَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ ، وَالطِّينُ يَلِينُ فِي الشِّتَاءِ »

( حل ) عن معاذ

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن أبا نعيم خرجہ وأقره ، والأمر بخلافه بل بين أن عمر بن يحيى متروك الحديث . قال فى الميزان : أتى بخبر باطل شبه موضوع ، ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه وتعقبه المؤلف ، فلم يأت بشيء .

قلت / : فى هذا تعقب على المصنف والشارح ، أما المصنف ففى إيراد هذا الحديث الموضوع الذى اعترف هو بوضعه .

وأما الشارح فلأنه كذب على المؤلف فى موضعين ، أحدهما : فى قوله : فظاهر صنيعه أن أبا نعيم . . . إلخ فإن صنيع المؤلف مصرح بأن الحديث ضعيف؛ إذ رمز له بعلامته ، وهذا الكلام من أصله ساقط ، فإن المصنف لا ظاهر لكلامه ولا باطن فى هذا الباب ولا عرج هو على نقل كلام المخرجين وإنما هى سخافة يسخف بها الشارح ليتوصل بها إلى التعقب فهذا كذب ممزوج بسخافة وسقوط مروءة.

والموضع الثانى : وهو كذب ممزوج بجهل ، قوله عن المؤلف : أنه تعقب ابن الجوزى فلم يأت بشيء ، فإن المؤلف مات تعقب ابن الجوزى على هذا الحديث ، بل أقره وأتى بما يؤيده من القول ، ونصه [٩٨/١] : قلت : قال فى الميزان : عمر بن يحيى متروك أتى بحديث شبه الموضوع وهو هذا ، قال : ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية .

قال الحافظ ابن حجر فى اللسان : وأظنه عمر بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة ابن عبد الرحمن اهـ .

فهل يقول عاقل: إن هذا من المؤلف تعقب؟! والشارح يعلم جيدا أن المؤلف تارة يقول عقب كلام ابن الجوزى: قلت ، فيأتى بالتعقيب وأحيانا يقول: قلت ، فيأتى بما هو مؤيد لكلام الأصل كهذا الحديث ولكن الشارح يريد أن يفهم الجهلة أن كل مايقول فيه المؤلف: قلت، فهو تعقب يمكنه أن يركب عليه قوله: فلم يأت بشيء، فاعجب هذا الرجل! .

٢٤٦٤ / ٦١٥٠ - « قَلِيلُ الْفَقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ فَقْهًا إِذَا عَبْدَ اللَّهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ، وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُؤْمِنٌ ، وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذِ الْمُؤْمِنَ ، وَلَا تَحَاوِرِ الْجَاهِلَ »  
( طب ) عن ابن عمرو

قال الشارح : وفيه ابن إسحاق .

قلت : بل فيه انت ، بلية ابتلى الله بك هذ الكتاب ، بل ابتلى بك الحديث وأهله ، فأنت جاهل اشتهر بين الناس بالعلم / ، وكان والله يجب حرق كتبك حتى لاتوقع أهل العلم فى هذه الأخطاء التى ما أتى بها بشر نعلمه ، فابن إسحاق إذا أطلق عند أهل الحديث ينصرف إلى محمد بن إسحاق المشهور صاحب السيرة ، وهو لاوجود له فى سند الحديث ، ولا لراو يسمى ابن إسحاق ، وإنما الموجود فيه على ما نقله هذا الرجل نفسه فى الكبير: إسحاق ابن أسيد، ونصه : قال المنذرى : فيه إسحاق بن أسيد: لين ، قال : ورفع الحديث غريب، وقال الهيثمى : فيه إسحاق بن أسيد ، قال أبو حاتم : لا يشتغل به اهـ .

ورواه عنه البيهقى أيضا ، وقال : قال أبو حاتم : إسحاق لا يشتغل به اهـ .

هكذا يكتب فى الكبير ، ثم يقول فى الصغير : فيه ابن إسحاق ، فهل فى الدنيا تلاعب بالعلم وأهله كهذا ؟! .

وبمراجعة كلام الحافظ المنذرى يعلم أنه تلاعب به وحذف سنة وبدل فيه وغير .  
والحديث رواه أيضا الدولابى فى الكنى [٢/ ٦٥] ، وابن عبد البر فى العلم  
[رقم ٩٠] كلاهما من طريق يحيى بن بكير قال :

حدثنى الليث عن إسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد  
الله بن عمرو به .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٣٨١] ، وأبو نعيم فى الحلية  
[٥/ ١٧٣-١٧٤] كلاهما من طريق عبد الله بن صالح حدثنا الليث به .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث رجاء تفرد به إسحاق بن أسيد ، ولم  
يروه عن رجاء إلا ابنه .

قلت : وليس هو عاصما بل هو يزيد كما قال الدولابى عقبه ، ورواه المقرئ  
عن الليث فقال عن يزيد عن رجاء اهـ .

قلت : وكذلك رواه البخارى فى التاريخ الكبير [٨/ ٣٣١] فى ترجمة يزيد بن  
رجاء المذكور من رواية يحيى بن أبوب عن إسحاق بن أسيد عن يزيد بن  
رجاء به ، لكنه ذكره معضلاً فلم يذكر أباه ولا عبد الله بن عمرو .

وكذلك رواه أيضا [١/ ٣٨١] فى ترجمة إسحاق بن أسيد عن معاذ بن فضالة  
عن يحيى بن أيوب ، وعن ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به .

٢٤٦٥ / ٦١٥٢ - « قَلِيلُ الْعَمَلِ يُنْفَعُ مَعَ الْعِلْمِ ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ  
لَا يُنْفَعُ مَعَ الْجَهْلِ »

( فر ) عن أنس

قلت : الحديث أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم [رقم ٢١٤] وذكره المؤلف  
فى ذيل/ الموضوعات من عند الديلمى من طريق مؤمل بن عبد الرحمن

النقطى عن عباد بن عبد الصمد عن أنس ، ثم نقل عن ابن حبان أنه قال  
[١٧١/٢] :

حدثنا ابن قتيبة ثنا غالب بن وزير ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى حدثنا عباد  
ابن عبد الصمد عن أنس ، بنسخة أكثرها موضوع .

وقال البخارى : عباد بن عبد الصمد منكر الحديث ، وقال الذهبى فى المغنى :  
مؤمل بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم اهـ . فكان الواجب على المصنف أن  
لا يذكره فى هذا الكتاب .

وأما ابن عبد البر فأخرجه من هذا الطريق ، ثم قال [رقم ٢١٥] : وروى هذا  
عن ابن مسعود بسند صالح .

٢٤٦٦ / ٦١٥٤ - « قُمْ فَصَلِّ ، فَإِنْ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءٌ »

( حم . ه ) عن أبى هريرة

قلت : سكت الشارح على هذا الحديث فلم يتعرض لسنده ولا لسبب وروده  
الذى تكلم فى الحديث من أجله ، وذلك أنه عندهما من طريق ليث عن  
مجاهد عن أبى هريرة قال : « هجر النبى ﷺ فهجرت ، فصليت ثم جلست  
فالتفت إلى النبى ﷺ فقال : أشكمت درد ، قلت : نعم يارسول الله ، قال :  
قم فصل فإن فى الصلاة شفاء » .

قال أبو الحسن بن القطان صاحب ابن ماجه :

ثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو سلمة ثنا ذؤاد بن علبه ، فذكره نحوه ، وقال فيه :  
« أشكمت درد؟ » يعنى تشتك بطنك بـ « الفارسية » . قال أبو عبد الله :  
حدث به رجل لأهله فاستعدوا عليه اهـ .

وفى الآداب الكبرى لابن مفلج . وقد روى أحمد ، وابن ماجه من حديث  
ليث بن أبى سليم ، وفيه كلام عن مجاهد عن أبى هريرة فذكره ، ثم قال :  
وروى موقوفا على أبى هريرة أنه قاله لمجاهد .



قال البخارى : قال ابن الأصبهاني ليس له أصله ، أبو هريرة لم يكن فارسياً ، إنما مجاهد فارسى وقد روى من حديث أبى الدرداء مرفوعاً ولا يصح ، قاله ابن الجوزى فى جامع المسانيد اهـ .

٢٤٦٧ / ٦١٥٧ - « قَوَائِمُ مُنْبَرَى رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ »

( حم . ن . حب ) عن أم سلمة ( طب . ك ) عن أبى واقد

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : هذا يوهم أن الحديث ضعيف ، أو أن سند الحديث ضعيف سواء من رواية أم سلمة أو من رواية/ أبى واقد مع أنه نص فى الكبير نقلاً عن الحافظ الهيثمى أن فى سند الطبرانى خاصة يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف ، وسكت عن سند الحاكم ، وعن سند حديث أم سلمة ، مع أن يحيى بن عبد الحميد نفسه روى له مسلم فى الصحيح ، فكيف ولم ينفرد به ؟! بل تابعه على روايته عن أبيه الحسن بن على بن عفان العامرى كما عند الحاكم [٥٣٢/٣] ، فكيف بحديث أم سلمة الصحيح أيضاً ؟!

٢٤٦٨ / ٦١٥٨ - « قَوَائِمُ أُمَّتِي بِشِرَارِهَا »

( حم . طب ) عن ميمون بن سنباذ

قلت : أخرجه أيضاً البخارى فى التاريخ عن أحمد بن عبيد الله الغداني :

ثنا هارون بن دينار العجلي البصرى - وأثنى عليه خيراً - قال : أخبرنى أبى قال : كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له : ميمون ابن سنباذ ، فقال : يا أبا المغيرة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وذكره .

وأخرجه الدينورى فى المجالسة قال :

وأخرجه الدينورى فى المجالسة قال : حدثنا إبراهيم بن فهد ثنا أحمد بن عبيد الله الغداني به .

قال الطبراني فى الصغير [رقم ٨٠] :

حدثنا أحمد بن شبر بن<sup>(١)</sup> أيوب الطيالسي ثنا سليمان صاحب البصري ثنا هارون بن دينار به، وقال: لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد، تفرد به هارون.

٢٤٦٩/٦١٥٩ - « قَوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » .

(هب) عن جابر

قال في الكبير : قضية صنيع المصنف أن البيهقي خرج به وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، فإنه قال عقبه : تفرد به حامد بن آدم ، وكان متهماً بالكذب ، فكان على المصنف حذفه ، وليته إذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته .

قلت: وإذا الأمر كما عرفت فلم قلده وأوردته في كتابك كنوز الحقائق الذي سمته بالمتاكير والموضوعات السمجة الباردة من غير بيان ولا تنقيص ومن أجل هذا لم ينفع الله بكتابك؟!!

أما المصنف فلم يكن من شرطه أن يقول كلام المخرجين، ولو فعل لجاء كتابه عدة مجلدات .

٢٤٧٠/٦١٦٠ - « قُوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَلْيَصَانِعْ أَحَدُكُمْ / بِلِسَانِهِ عَنْ دِينِهِ » .

٤٦٨  
٤

(عد) وابن عساكر عن عائشة

قال في الكبير : وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي : متهم بالوضع ، ثم ساق له هذا الحديث ، فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي غير جيد .

قلت : بل عنادك غير جيد ، فالعزو إلى ابن عدي بمجرد دليل على ضعف الحديث عند أهل الحديث ، لاسيما والمصنف نص على ذلك في خطبة الأصل .

(١) في المطبوع من الطبراني الصغير : « بشير أبو » .

٢٤٧١ / ٦١٦٣ - « قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا ، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا » .

القضاعي عن عبادة بن الصامت

قال في الكبير: ظاهر كلام المصنف إنه لم يره لأحد من المشاهير مع أن الطبراني خرجه باللفظ المذكور، قال الهيثمي: رجاله رجال اصحيح غير عمر ابن مالك الجنبى، وهو ثقة.

قلت: كذب الشارح في قوله: باللفظ المذكور، بل هو قطعة من آخر حديث طويل اختصره القضاعي، ثم على هذا يقال له أيضاً: أن اقتصارك على عزوه للطبراني الذي تجد أحاديثه مجموعة مرتبة في مجمع الزوائد قصور عظيم، مع أن الحديث مخرج فيما هو أعلى منه وهو مستدرک الحاكم فإنه قال [٢٨٦ - ٢٨٧ / ٤]:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب حدثني ابو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت: «أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه ...» فذكر الحديث بطوله في وصايته لمعاذ، وفي آخره هذا، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٧٢ / ٦١٦٨ - « قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ » .

( طس ) وأبو نعيم في الطب عن أنس

قال الشارح: وفي إسناده كذاب، فقول المؤلف حسن غير صواب، وقال في الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر، فقد قال الهيثمي: فيه كثير ابن مروان وهو كذاب.

قلت: لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف، فالحافظ الهيثمي تكلم على سند الطبراني، والمصنف عزاه لأبي نعيم، ومن عرف الشارح أن سند

الحديث عند أبي نعيم هو سنده عند الطبراني ؟ .

/ فإن الطبراني خرج من طريق كثير بن مروان [رقم ٢٨] :

عن أبي خالد الدالاني عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .

وقال : لم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان ، وهو متعقب كما سأذكره .

وأما أبو نعيم فأخرجه من وجه آخر فقال [في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٥٣] :

حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري

حدثنا أبي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ . . . . ، فذكره .

وقال أيضا [٢/ ١٩٤ - ١٩٥] :

ثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال : قرأت بخط والدي إبراهيم بن علي ثنا

محمد بن عمر أخو رسته ثنا أبو داود هو الطيالسي به . فأين كثير بن مروان

فيه ؟!

ثم إن له طريقا ثالثا وإن كان ضعيفا ، قال ابن حبان في الضعفاء [٢/ ١٦٨] :

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير بُسْتَرٍ حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ثنا

علي بن عياش عن معاوية بن يحيى عن عباد بن كثير عن يزيد أبي خالد

الدالاني بسنده السابق عند الطبراني ، وبه يتعقب عليه بقوله : إنه لم يروه عن

أبي خالد إلا كثير بن مروان ، ومع هذا فله شواهد كثيرة مرفوعة وموقوفة

ذكرها الحافظ السخاوي في المقاصد ، فلا نطيل بذكرها ، ولا نذكر إلا ما هو

من كيسنا ، وما لم يذكره السخاوي هناك : مذكره البخاري في الأدب المفرد

(ص ١٨١ من الطبعة الثانية) فارجع إليه .

وقال الدينوري في الرابع عشر من المجالسة :

حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : مر عبد

الله بن عباس بالفضل ابنه وهو نائم نومة الضحى ، فركله برجله وقال له :  
 قم إنك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعباده ، أو ما سمعت ما قالت  
 العرب فيها؟ قال : وما قالت العرب فيها يا أبى؟ قال : زعمت أنها مكسلة  
 مهreme منساة للحاجة ثم قال : يا بنى نوم النهار على ثلاثة يوم حمق وهى نومة  
 الضحى ، ونومة الخلق ، وهى التى روى : « قتلوا ، فإن الشياطين لاتقبل » ،  
 ونومة الخرق ، وهى نومة بعد العصر لاينامها إلا سكران أو مجنون .

وبالجملة فحديث الباب حسن كما قال المؤلف .

٢٤٧٣ / ٦١٧٢ - « / الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ ، وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ  
 ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ ، وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا  
 مِنْ امْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

( طب ) عن ابن عمر ، وابن عمرو ، وابن عباس ، وابن الزبير

قال فى الكبير : رواه الطبرانى عن عبد الله بن أيوب بن زاذان عن شيان بن  
 فروخ الأيلى عن بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الوهاب بن مجاهد  
 عن أبيه عن العبادلة الأربعة ، وبشر الأنصارى ، قال العقيلى وابن حبان :  
 وضاع ، وفى الميزان عن ابن عدى : من مصائبه أحاديث هذا منها ، وأورده  
 ابن الجوزى فى الموضوعات عن الطبرانى من هذا الطريق ، وقال : لا يصح  
 عبد الوهاب ليس بشىء ، وابن زاذان متروك ، وتبعه عليه المؤلف فى مختصر  
 الموضوعات وأقره عليه .

قلت : الشارح من عجائب الدنيا بل من مصائبها ، فلو رآه العقيلى وابن عدى  
 وابن حبان لعدوه فى طائفة الزواجر والكذابين والمتهمين ، وأصحاب  
 الأخطاء الفاحشة والأوهام الكثيرة ، ولأدخله ابن الجوزى فى كتاب الحمقى  
 والمغفلين فكل مصيبة يذكر بها الرجل فى الضعفاء فهى مجموعة فيه ، بل هو

آية فيها .

فبشر بن عبد الرحمن الأنصارى لم يذكره الذهبى فى الميزان ، ولا هو الذى قال فيه العقيلى وابن حبان : وضاع ، ولو كان كذلك لما تأخر ابن الجوزى عن إعلال الحديث به ، وإنما جرت نسبة الأنصارى فأدخلته فى زمرة الوضاعين عند هذا الرجل المغفل : وذلك أن الذهبى ترجم لبشر بن إبراهيم الأنصارى وأورد فى ترجمته هذا الحديث لأنه رواه أيضا عن سفيان عن منصور عن مجاهد ، فخلطهما الشارح وجعلهما واحد غير مكترث بكون الذى عند الطبرانى اسم والده : عبد الرحمن ، والذى فى الميزان اسم والده : إبراهيم ، ولا كون الذى عند الطبرانى رواه عن عبد الوهاب بن مجاهد ، والذى فى الميزان : رواه عن سفيان عن منصور عن مجاهد هكذا جعلهما رجلا واحدا ، وجمع بينهما مع كون أحدهما مشرقا والآخر مغربا .

/ومن الغريب أن المصنف لم يتعقب ابن الجوزى مع أنه ورد لكل من اللذين أعل بهما الحديث متابع .

٤٧١  
٤

قال القضاعى فى مسند الشهاب [رقم ٣١١] :

أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن عمر التجيبى أنا أحمد بن بهزاد بن مهران الفارسى ثنا طاهر بن عيسى ثنا زهير بن عباد الرواسى ثنا أبو بكر الهاشمى عن عباد بن كثير عن سفيان الثورى عن مجاهد به . عباد بن كثير ضعيف .

وقال ابن عدى [١٤/٢] :

حدثنا موسى بن عيسى الجزرى ثنا صهيب بن محمد ثنا بشر بن إبراهيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد به .

وأخرجه الخطيب فى التاريخ [٩/٤٢٤ - ٤٢٥] من طريق عبد الله بن أيوب

ابن زاذان شيخ الطبراني بسنده .

٢٤٧٤ / ٦١٧٣ - « الْقُبْلَةُ بِحَسَنَةٍ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرَةٍ »

( حل ) عن ابن عمر

قلت : سكت عليه الشارح في الشرحين ، فلم يتكلم لا على معناه ولا على  
سنده ، وهو حديث باطل موضوع ، لأنه من رواية إسماعيل بن يحيى التيمي  
وهو كذاب وضاع .

قال أبو نعيم في ترجمة مسعر [٢٥٥ / ٧] :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المعدل ثنا أبو برزة الفضل بن محمد  
الحاسب ثنا روح بن الفرغ ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن  
عمر قال : جاء أبو سعيد الخدري إلى رسول الله ﷺ ومعه ابنه فقبله ، فقال  
النبي ﷺ ... وذكره .

قال أبو نعيم : غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

قلت : وهذا كذب ظاهر .

٢٤٧٥ / ٦١٧٥ - « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ ،  
وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ ،  
وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ » .

( طب . حل ) عن ابن مسعود .

قال الشارح : بإسناد صحيح ، وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال  
الهيثمي : رجاله ثقات .

قلت : نعم ، رجاله ثقات وذلك لا يستلزم أن يكون الحديث حسنا كما قال  
المصنف ، فضلا أن يكون صحيحا لأنه من ثقة الرجال قد يكون معلولا علة  
/ تمنع من الصحة كما هنا ، فإن الحفاظ الذين رووا هذا الحديث أوقفوه على

ابن مسعود ، ولم يرفعه إلا إسحاق بن يوسف الأزرق ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه كان يغلط كما قال ابن سعد وغيره ، فقد رواه منجاب بن الحارث عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود به موقوفا ، أخرجه أبو نعيم [٢٠١/٤] .

وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش به موقوفاً.

أيضاً أخرجه أبو نعيم ، ورواه الطبراني [١٠٥٢٧/١٠] عن جعفر بن أحمد ابن سنان:

ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق الأزرق عن شريك به مرفوعاً .

وكذلك رواه أبو الشيخ في العوالي عن جعفر المذكور شيخ الطبراني ، وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية .

ولفظ الحديث بالوقف أشبه ، وهو في الأصل مطول لا يشك من خابر الحديث أنه موقوف .

٦١٧٩ / ٢٤٧٦ - « الْقَدَرُ سِرُّ اللَّهِ ، فَلَا تَفْشُوا سِرَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

( حل ) عن ابن عمر

قلت : أورد الشارح قوله : «القدر سر الله» فقط وبدون عزو ، ثم وظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه ، بل بقيته : « فلا تفشوا سر الله عز وجل » ثم قال : لم يذكر المصنف له مخرجاً لعدم استحضاره لمن أخرجه حال التصنيف .

وقد أخرجه أئمة مشاهير منهم : أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر ، وابن عدي في الكامل عن عائشة .

قال العراقي : وكلاهما ضعيف ولا يقدر عدم الاطلاع على مخرجه في



جلالة المؤلف لأنه ليس من شرط الحافظ إحاطته بمخرج كل حديث في الدنيا .

قلت : مشكور فضلك على هذا الاعتراف والاعتذار ، وإن كان اعتذار حق أريد به باطل إلا أنه مع الأسف الشديد لم يصادف محلا ، وكان مبنيا على غلط ، فالمصنف ذكر الحديث بتمامه وعزاه لأبى نعيم في الحلية كما في سائر نسخ المتن ، وإنما الخلل من بصر الشارح ، وعدم تحقيقه ، ثم إنه كما غلط على المصنف / في هذا كذلك غلط على ابن عدى فى عزوه هذا الحديث إليه من حديث عائشة ، وعلى الحافظ العراقى فى نقل ذلك عنه ، فابن عدى لم يخرج الحديث عن عائشة بل أخرجه عن ابن عمر<sup>(١)</sup> أيضا .

أما أبو نعيم فأخرجه فى ترجمة عمران القصير [ ١٨٢ / ٦ ] ، وأما ابن عدى ففى ترجمة الهيثم بن جمار [ ١٠٢ / ٧ ] كلاهما من طريق آدم بن أبى إياس : ثنا الهيثم بن جمار عن أبى بكر عمران القصير عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكلموا فى القدر ، فإنه سر الله ، فلا تفشوا الله سره » .

وأما الحافظ العراقى فقال : أخرجه ابن عدى وأبو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر : « القدر سر الله فلا تفشوا الله عز وجل سره » لفظ أبى نعيم . وقال ابن عدى « لا تكلموا فى القدر فإنه سر الله . . . » الحديث ، وهو ضعيف ، اهـ .

كذا فرق بين لفظ ابن عدى وأبى نعيم ، والذي نقلته من الحلية كما سبق مثل لفظ ابن عدى ، ففعل الحافظ العراقى قلد فى نقله ، ولم ينقله من نفس الحلية ، وكذلك المصنف ، أما سبب ضعفه فهو الهيثم بن جمار ، فإنه متروك

---

(١) خرج ابن عدى حديث عائشة رضى الله عنها فى ترجمة يحيى بن أبى أنيسة بلفظ : « القدر سر الله ، من تكلم به يسأله عنه يوم القيامة . . . » ، انظر ( ١٩١ / ٧ ) .

وبعضهم كذبه .

٢٤٧٧ / ٦١٨٠ - « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ : إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ »

( د . ك ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال ابن المنذر : حديث منقطع وأشار إلى ذلك الحاكم حيث قال : على شرطهما إن صح لأبى حازم سماع من ابن عمر ، كذا فى التلخيص ، وقال فى المذهب : هو منقطع بين أبى حازم وابن عمر ، وقال فى الكبائر : رواه ثقات لكنه منقطع اهـ . ورده ابن الجوزى وقال : لا يصح .

قلت : ابن الجوزى لم يورد حديث ابن عمر ، ولا تعرض له ، وإنما أورد حديث أبى هريرة [٢٧٥ / ١] : « لكل أمة مجوس . . » الحديث ، ثم إن الشارح ينقل تارة من العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ، وتارة من الموضوعات ، وفى كل منهما يقول ابن الجوزى : لا يصح لكنه أبهم النقل هنا ، ولم يفصح بكون ابن الجوزى أورده فى الموضوعات ؛ لثلا يضطر / أن يقول : وتعقبه المصنف فأجاد ، أو على الأقل يكون قد نبه القارئ للرجوع إلى اللآلى المصنوعة [٢٥٧ / ١] ، فيكون كالباحث على حتفه بظلفه ، فإن القارئ سيرى من تعقب المؤلف ما يسر الناظر ويهيج الخاطر فإنه رضى الله عنه أفاد فأجاد ، وأتى بما يطرب أهل الرواية والإسناد ، وذكر من طرق الحديث ومتونه ما يصح أن يكون جزءاً حديثياً مفرداً ، والشارح لا يرضى برؤية ذلك ولا يحب لغيره أن يراه فسبحان قاسم الأخلاق .

٢٤٧٨ / ٦١٨٢ - « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَا حَلَّ مُصَدِّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » .

( حب . هب ) عن جابر ( طب . هب ) عن ابن مسعود

قال في الكبير : فيه الربيع بن بدر متروك .

قلت : الحديث سنده واحد من رواية الأعمش إلا أنه اختلف عليه فيه ،  
فبعضهم قال : عنه عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا ، وبعضهم قال : عنه عن  
أبي وائل عن عبد الله مرفوعا ، وبعضهم قال : عنه عن المعلى الكندي عن  
عبد الله بن مسعود موقوفا .

أما روايته عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا فأخرجها أيضا البزار في مسنده  
[١٢٢ - كشف] قال :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن  
أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ .

وأما روايته عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا فأخرجها أيضا أبو نعيم في الحلية  
: [١٠٨/٤]

ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا محمد بن سليمان (ح).

وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد قال : حدثنا هشام بن عمار ثنا  
الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به مرفوعا .

/ وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه الربيع اهـ .

يريد مرفوعا من حديث ابن مسعود .

وأما روايته عن المعلى موقوفا فقال أحمد في الزهد [ص ١٩٤] :

ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن المعلى - رجل من كندة - عن فلان  
ابن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله « إن هذا القرآن .. » وذكره ،  
هكذا قال سفيان عن الأعمش ، وخالفه غيره فلم يذكر فيه : فلان بن عبد  
الرحمن .

قال البزار [١٢١ - كشف] :

حدثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن المعلی الكندی عن عبد الله بن مسعود قال . . . . وذكره .

وقال أبو الليث السمرقندی :

حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المعلی عن عبد الله بن مسعود قال . . . . وذكره .

فالظاهر أن الحديث عند الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا ، وعن المعلی عن ابن مسعود موقوفا ، وهم الربيع بن بدر عليه في سنده ، ورفعته عن ابن مسعود ، والله أعلم .

٢٤٧٩ / ٦١٨٣ - « الْقُرْآنُ غِنَى لَافْقَرٍ بَعْدَهُ وَلَا غِنَى دُونَهُ » .

( ع ) ومحمد بن نصر عن أنس

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف ، وبينه تلميذه الهيثمي فقال : فيه عند أبي يعلى يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

قلت : هذا التعبير من الشارح يوهم أن يزيد بن أبان الرقاشي ، إنما هو في سند أبي يعلى وحده ، والرافع ليس كذلك .

فإن الطبراني قال [٧٣٨ / ١] :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان الرقاشي عن الحسن عن أنس به .

وقال محمد بن نصر : ثنا محمد بن عباد المكي به .

وهكذا ذكره القضاعي في المسند [رقم ٢٧٦] من طريق الدارقطني ، قال

الدارقطنى : ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن الحسن  
مرسلا اهـ.

قلت : وقد ورد من غير طريق الرقاشى ، من رواية أبى عمرو بن العلاء عن  
الحسن عن أنس به .

أخرجه الخطيب فى التاريخ [١٦/١٣] وينظر سنده .

٢٤٨٠ / ٦١٨٧ - « / القرآنُ هوَ الدَّواءُ » .

السجزى فى الإبانة والقضاعى عن على

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال العامرى فى شرح الشهاب : حسن صحيح اهـ . وفيه  
الحسن بن رشيّق أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ثقة تكلم فيه عبد الغنى ،  
وسعاد أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال أبو حاتم : شيعى وليس  
بالقوى .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن المؤلف رمز لهذا الحديث بعلامة الضعف ،  
والشارح نقل فى الكبير عن العامرى أنه قال : حسن صحيح ، ثم رأى فى  
سنده من هو متكلم فيه ذهب إلى طريق الإصلاح والتوسط ، فقال فى  
الصغير : إنه حسن ، وهذا طريق جديد مخترع فى الحكم على الأحاديث .

الثانى : قدمنا مرارا أن العامرى جاهل ساقط عن درجة الاعتبار ، وأنه  
يصحح الأحاديث ويحسنها بهواه وذوقه ولو كانت موضوعة ، ولا ينظر إلى  
الإسناد أصلا فهو جاهل ساقه الله إلى الشارح ، والأرواح جنود مجندة .

الثالث : الحسن بن رشيّق العسكرى ، ثقة حافظ مصنف كثير الحديث لا يذكره  
فى مثل هذا الموقف إلا جاهل لم يدر عن الحديث ورجاله شيئا ، وكون عبد

الغنى تكلم فيه ، إنما ذلك لأجل المعاصرة ، بل ولأنه امتنع من إعارته كتبه ،  
والذهبي نفسه قال عنه : مصرى مشهور على السند لينه الحافظ عبد الغنى بن  
سعيد قليلا وثقه جماعة ، وأنكر عليه الدارقطنى أنه كان يصلح فى أصله  
ويغير ، اهـ .

زاد الحافظ فى اللسان [٢/٢٠٧ ، رقم ٩٢٢] وقد وثقه الدارقطنى فى مواضع ،  
وروى عنه فى غرائب مالك حديثا فردا ، وقال عنه شيخنا : ثقة لا بأس به .

والتلين الذى أشار إليه قاله عبد الغنى بن سعيد فى كتابه ، فذكر أبو نصر  
الوايلى أنه سمع منصور بن على الأنماطى يقول : الحسن بن رشيق ثقة ، قال :  
فقلت له : فعبد الغنى قد أطلق عليه؟ قال : أنا أخبرك أمره ، كان يعطى أبا  
الحسن بن المنذر أصوله أعطاه مائة جزء وكان يقصر عن عبد الغنى فهناك  
وقع فيه .

قال الوايلى : وسمعت أبا العباس النحال يقول : الحسن بن رشيق ثقة ،  
/ فقلت له : فعبد الغنى قال فيه؟ قال : ما أعرف ما قال ، هو ثقة ، وإنما  
أنكر الدارقطنى عليه الإصلاح ، فإنه كان يقبل من كل فيغير كتابه ، مات فى  
جمادى الآخرة سنة سبعين يعنى : وثلاثمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

الرابع : الحديث خرج ابن ماجه قبل أن يولد الحسن بن رشيق فهو عنده من  
الطريق التى خرجها منه القضاعى لكن بلفظ : « خير الدواء القرآن » كما تقدم  
للمصنف فى حرف الخاء فقال ابن ماجه [رقم ٣٥٠١ ، ٣٥٣٣] :

حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندى ثنا على بن ثابت ثنا  
سعاد عن أبى إسحاق عن الحارث عن على به .

وقال القضاعى [رقم ٢٨] :

حدثنا أبو الحسن محمد بن المغلس ثنا الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الله الحسن بن علي الحسيني ثنا أحمد بن يحيى الأودي ثنا محمد بن عتبة وهو ابن عبيد ابن عتبة شيخ ابن ماجه .

الخامس : سعاد ذكره ابن حبان فى الثقات ومع ذلك فلم ينفرد به ، بل توبع عليه .

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢٦٥/١] :

ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن سعيد - هو ابن عقدة - ثنا الحسن بن علي النقاش ثنا عقيل بن يحيى ثنا صالح بن مهران ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق به .

السادس : أنه أعل الحديث بمن لا ليس هو علة له وسكت عن علته فى نظر أهل الحديث ، وهو الحارث الأعور فإنه مشهور عندهم بالضعف ، ويشهد لهذا الحديث حديث : « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله » وقد ذكرته بسنده فى مستخرجى على مسند الشهاب ، وحديث : « استشفوا بما حمد الله به نفسه ... » الحديث ، وفى آخره : « فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله » وقد سبق فى حرف الألف .

٢٤٨١ / ٦١٨٨ - « القصصُ ثلاثةٌ : أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مُحْتالٌ » .  
( طب ) عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، ولم أجد من ترجمه ورواه عنه أيضا أحمد والديلمى .

قلت : له طرق متعددة عند ابن وهب فى الجامع ، وأحمد [ ٢٨٠ ، ٢٣ / ٦ ] ، والبخارى فى التاريخ [ ٢٦٦ / ٣ ] ، وأبى داود [ رقم ٣٦٦٥ ] وجماعة ،

٢٤٨٢/٦١٩١ - «/ الْقَلْبُ مَلِكٌ، وَلَهُ جُنُودٌ، فَإِذَا صَلَحَ الْمَلِكُ صَلَحَتْ جُنُودُهُ، وَإِذَا فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَتْ جُنُودُهُ، وَالْأُذُنَانِ قَمْعٌ، وَالْعَيْنَانِ مَسْلِحَةٌ، وَاللِّسَانُ تُرْجَمَانٌ، وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ، وَالرِّجْلَانِ بَرِيدٌ، وَالْكَبِدُ رَحْمَةٌ، وَالطَّحَالُ ضَحِكٌ، وَالْكُلَيْتَانِ مَكْرٌ، وَالرَّئَةُ نَفْسٌ» .

( هب ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ثم قال البيهقى : قال الإمام أحمد : هكذا جاء موقوفا ومعناه جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعا اهـ، وعده فى الميزان من المناكير .

قلت : هذه غفلة من الشارح فى موضعين ، أحدهما : قوله عن البيهقى أنه قال : قال الإمام أحمد؛ لظنه أن المراد بالإمام أحمد هو ابن حنبل ، وإن قائل قال : هو البيهقى وليس كذلك ، بل المراد بالإمام أحمد هو البيهقى نفسه ، وقائل قال : هو راوى الكتاب عنه على طريقة الأقدمين .

الثانى : قوله قال الإمام أحمد : هكذا جاء موقوفا .. إلخ ، مع أنه يعلم أن المصنف لا يورد فى هذا الكتاب الموقوفات ، بل هو خاص للمرفوعات ، والواقع أن البيهقى أخرج هذا الحديث من طريق عبد الرزاق [رقم ١٠٩] :

أبنا معمر عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة موقوفا، ثم قال : هكذا جاء موقوفا ومعناه فى القلب جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعا .

وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده، وقال : رفعه ثم أسنده كذلك مرفوعاً، وهذا الطريق الثانى المرفوع هو الذى قصده المؤلف، أما الشارح فلما



رأى الطريق الأول لم ينظر فيما بعده ، ولم يتنبه لكون الجامع الصغير  
مخصوصا بالمرفوع .

٢٤٨٣ / ٦١٩٣ - « الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ » .

القضاعي عن أنس

قال الشارح : إسناده واه .

وقال فى الكبير : فيه خلاد بن عيسى الصفار ، ورواه الطبرانى فى الأوسط  
عن جابر باللفظ المذكور، وزاد : « وكثر لا يفنى » قال الذهبى : وإسناده واه .

قلت : هذا خلط فالذهبى إن كان قال ذلك فقد قاله فى حديث جابر ، أما  
حديث أنس فقد ذكره فى / الميزان [٦٥٦/١] ، ولم يقل فيه : واه .

٤٧٩  
٤

والشارح نقل ذلك من حديث جابر إلى حديث أنس وبينهما بون، فحديث  
جابر من رواية عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن المنكدر بن محمد بن المنكدر  
عن أبيه عن جابر .

أخرجه أبو الشيخ فى العاشر من النوادر والتتف ، والبيهقى فى الزهد [رقم  
١٠٤] ، والقشيرى فى الرسالة ، وابن شاهين فى الترغيب [رقم ٣٠٥] ،  
وذكر ابن أبى حاتم فى العلل [رقم ١٨١٣] : أنه سأل عنه أباه فقال : إنه  
باطل ، وذلك لأن عبد الله بن إبراهيم الغفارى متهم بالوضع ، أما حديث  
أنس فليس فيه إلا خالد بن عيسى الصفار ، وقد وثقه ابن معين ، وقال أبو  
حاتم : حديثه مقارب ، والله أعلم .

\*\*\*\*

كمل الجزء الرابع من المداوى لعلل المناوى

وذلك عشية يوم السبت ثالث وعشرة

جمادى الثانية من سنة ثمان وستين

وثلاثمائة وألف

على يد جامعه الققير

إلى الله تعالى

أحمد بن محمد

ابن الصديق

غفر الله

له

ويليه الجزء الخامس أوله حرف الكاف